بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين

وبعد فيقول العبد المذنب الواثق ابن عبد الرحيم [illegible] محمد عبد الخالق حشرهما الله مع من هو بالوصي ناطق عليه وعلى آله الصلوة
والسلام بالحق [illegible] ان هذا كتاب [illegible] جملة من الآيات والأخبار الواردتين في فضائل أهل العصمة ومصائبهم
صلوات الله عليهم أجمعين [illegible] وسميته بمصائب المعصومين وارجوا ان يكون ذخرا لي عند رب العالمين وذخرا لي في
دار الدنيا ويوم الدين ورتبته على مقدمة ومجالس وخاتمة أما المقدمة ففيها فهرس ما في المجالس **المجلس الأول**
في احتضار الرسول صلى الله عليه وآله وفيه خطبة وقوله تعالى وإنك ميت وإنهم ميتون وأحاديث [illegible] الرسول صلى الله عليه وآله
[illegible] وتعيين جيش أسامة وتخلف الأول والثاني عنه وصلواته بالناس [illegible] ومنعه الأول [illegible] ووصيته لهم ومنع
الثاني من كتب الوصية ووصيته الأمير [illegible] واعطائه [illegible] المواريث وتعليمه [illegible] عليه السلام ألف باب من العلم [illegible] في حجره
عليه السلام عند موته وكيفية وداع الزهراء والحسن والحسين معه صلى الله عليهم أجمعين **المجلس الثاني** في احتضار الرسول صلى الله عليه وآله
وارتحاله وفيه الزيارة الجامعة وأحاديث وضع جبرئيل [illegible] في حجر علي عليه السلام [illegible] في حجره ووصاياه الى علي عليه السلام وكيفية الصلوة
عليه ووصيته لفاطمة عليها السلام [illegible] المعاد [illegible] الحسنين [illegible] مظلومان وكيفية [illegible]
وقبض روحه [illegible] أهل البيت [illegible] التعزية [illegible] جبرئيل [illegible] عليهما السلام [illegible]
المجلس الثالث فيما جرى بين الأمير عليه السلام وابن ملجم لعنه الله وبعض أحوال عليه السلام في الليلة التي ضرب في صبيحتها وفيه زيارة
وقوله تعالى إني أخلق لكم من الطين كهيئة الآية والأحاديث [illegible] عليه السلام والنبي والأمير صلوات الله عليهم أجمعين
الموتى [illegible] ابن ملجم من اليمن الى المدينة وكيفية ما جرى بينه وبين أمير عليه السلام وكيفية [illegible]
لعنه الله مع قطام الملعونة [illegible] في صبيحة الأمير وبعض أحوال ليلة عاشوراء **المجلس الرابع** في أحوال الأمير عليه السلام
في الليلة التي ضرب في صبيحتها وفيه خطبة وقوله تعالى إنما وليكم الله ورسوله الآية والأخبار الدالة على كون الأمير عليه السلام
ولي الله وفضائل شيعته وجزاء محبيه يوم القيمة وحديث ثواب [illegible] في فراش الرسول صلى الله عليه وآله
ورؤية الرسول في المنام وإخباره [illegible] عليه السلام بالارتحال [illegible] في النوم [illegible] وخروج الأمير عليه السلام
من البيت في تلك الليلة وخروج الحسين عليه السلام [illegible] يوم عاشوراء **المجلس الخامس** في وقوع الضربة على رأس الأمير عليه السلام
وفيه خطبة وقوله تعالى يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا الآية وأحاديث وفود المتقين على الرحمن في يوم القيمة وشربهم
من العين المطهرة [illegible] الجنة وكيفية دخولهم فيها [illegible] مع الحور [illegible]
[illegible] وحديث كيفية [illegible] الأمير عليه السلام الى المحشر [illegible] الجنة والنار وأحوال محبيه في المحشر [illegible]
وكيفية وقوع الضربة عليه من ابن ملجم الملعون المطرود **المجلس السادس** في [illegible] الحسنين عليهما السلام وأهل الكوفة على قتل الأمير

عليه السلام وفيه خطبة وقوله تعالى خذوه فغلوه الآية والأحاديث المتعلقة بالسلسلة التي ذرعها سبعون ذراعا تتجافى جنوبهم
عن المضاجع الآية والأحاديث الدالة على فضائل صلوة الليل ووقوع الضربة على جنابه واطلاع الناس عليه **المجلس السابع** في [illegible]
خديعة ابن ملجم [illegible] وإتيانه الى المسجد وفيه خطبة وقوله تعالى خذوه فغلوه الآية والأحاديث المتعلقة بالسلسلة التي ذرعها
سبعون ذراعا وبيان صاحبها [illegible] الأمير عليه السلام بالمعجزة [illegible] السلسلة وفضائل شريفة [illegible]
[illegible] من الكوثر [illegible] في العالم [illegible] وقوع الضربة عليه [illegible] خديعة ابن ملجم الشقي وإتيانه الى المسجد
المجلس الثامن في [illegible] الأمير عليه السلام بعد الضربة الى البيت وارتحاله عليه السلام وفيه خطبة الأمير عليه السلام ووصيته
ووداعه مع أهله وعياله [illegible] الحسن عليه السلام ووصيته وارتحاله روحي له الفداء **المجلس التاسع** في تجهيز أمير المؤمنين عليه السلام
ودفنه وفيه وصية الأمير وتعزية الخضر [illegible] والمعجزات التي ظهرت عند جنازته وفيه كيفية قتل ابن ملجم وقطام [illegible]
ومرثية أم كلثوم على أبيها **المجلس العاشر** في إحراق عمر باب دار الزهراء صلوات الله عليها وضربها وسقط جنينها
وفيه خطبة وقوله تعالى إن جهنم لموعدهم أجمعين الآية وأحاديث مراتب أبواب السبعة لجهنم ومقدار طول [illegible]
من هذه الأمة في النار [illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible] وكيفية مجيء فاطمة عليها السلام في المحشر وكيفية إحراق عمر باب دارها
وضربها وسقط جنينها [illegible] في عنق أمير المؤمنين عليه السلام وحديث مرقاة فاطمة عليها السلام في المحشر ومشاهدتها
الحسن [illegible] الحسين [illegible] مع الحسين عند قتله وعذاب قتلة الحسين [illegible] في المحشر [illegible]
فاطمة [illegible] في الجنة [illegible] **المجلس الحادي عشر** في بكاء الزهراء عليها السلام لارتحال أبيها صلوات الله
عليهما وعلى آلهما وفيه خطبة وقوله تعالى يوم ينفع الصادقين الآية وكيفية [illegible] من كل شيء [illegible] في المحشر [illegible]
عليها السلام ومحبيها من النار [illegible] الملائكة لمحبيها براءة في المحشر من ورق [illegible] ومقدار [illegible]
على أبيها [illegible] أحوال الحسين عليه السلام يوم العاشوراء [illegible] وأحوال الزهراء في بيت الأحزان [illegible] الى ابن
[illegible] في أولادها [illegible] التزويج [illegible] مع أولاد الحسين عليه السلام [illegible] يوم عاشوراء **المجلس الثاني عشر**
في ارتحال الزهراء [illegible] صلوات الله عليها وفيه خطبة وقوله كلما دخل عليها زكريا المحراب الآية وأحاديث
مجيء الرزق من الله تعالى لمريم [illegible] المحراب [illegible] من الله تعالى لفاطمة [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وآله [illegible] رجل من بني سليم ونزول [illegible] من الله تعالى [illegible] الزهراء [illegible]
بالزهراء عليها السلام [illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible] الموت [illegible] الأمير عليه السلام [illegible]
[illegible] وكيفية تجهيزها الأمير عليه السلام ووداع أولادها [illegible] الحسين عليه السلام [illegible]
[illegible] ودفن الزهراء [illegible] الأمير عليهما السلام **المجلس الثالث عشر** في كيفية ارتحال الزهراء صلوات الله عليها [illegible]
[illegible] وفيه خطبة وقوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا الآية وأحاديث [illegible]
من نور النبي صلى الله عليه وآله والأمير عليه السلام وكون الأمير [illegible] وكيفية التزويج بين الأمير والزهراء [illegible]
[illegible] وأن الحسين عليه السلام [illegible] عاشورا [illegible] واصحابهم
[illegible] الحسين [illegible] الزهراء الى الأمير عليه السلام [illegible]
[illegible] الحسين عليه السلام رمي بالسهام فوقع سهم [illegible]

بها وكيفية ارتحال الزهراء وتعزية الامير لها ودفنها ليلا وكيفية الدفن ومكالمات الامير عليه السلام ورثائه عند دفنها والاقاويل الكاذبة بعده وارادة عمر نبش قبرها المطهرة ونهي الامير عليه السلام **المجلس الرابع عشر** في قتل مولانا الحسن بن علي عليهما السلام ودفنه وفيه خطبة عن ابيه ثم خطبة في مسجد الشام عند معاوية واصحابه وحديث الشجرتين النابتين في الجنة ورسم احدهما الحسن والآخر الحسين وحديث اتخاذ شفاعة عرش الله والاحاديث معجزاته من اراءته الامير للناس مع انه ارتحل ومن حل الحلقة الى ابنة الاعرابي ومن صيرورة الرجل امراة وبالعكس ومن اخباره بعدد ثمرات النخل ومن اخباره بما في بطن الحبلى وفيه ذكر سخاوته وحجه وجهاده وشربه السم وديته وبشارة ملك الموت له وارتحاله وادخال الحسين اياه الى مرقد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وما صدر من عائشة بالنسبة اليه ودفنه بالبقيع ورثية اخيه في مرثيته **المجلس الخامس عشر** في فضائل الحسنين عليهما السلام والاشارة الى مصائبهما عليهما السلام وفيه قصيدة زينب اختهما رضي الله عنها وآية المباهلة وكيفيتها وحديث [illegible] العلوي بالآية عند الحجاج على كونهما ابني رسول الله صلى الله عليه وآله وحديث تقبيل فم الحسن عليه السلام ونحر الحسين ع وبيان [illegible] **المجلس السادس عشر** في مناقب الحسنين عليهما السلام وجملة من مصائبهما وفيه خطبة وآية مرج البحرين يلتقيان الى قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان والاخبار الدالة على انهما اللؤلؤ والمرجان ووالديهما البحران وكونهما امامين في حق المشرق والمغرب واتيان خازن الجنة لهما الثياب لزينة العيد واتيان جبرئيل اليهما الثياب واتيانه لهما تفاحة الجنة وسفرجلها وان من احبهما [illegible] وان الكتاب والعترة وديعتان من الرسول صلى الله عليه وآله بين الامة وتقريعها الامة وان قصر الحسين ع اخضر في الجنة والحسن عليه السلام احمر فيها ووداع الحسن عليه السلام عند الارتحال وجعله القاسم امانة عند اخيه وخيانة القوم في الامانة واحتجاج الحسين عليه السلام والقسمة عند ارتحال الحسن عليه السلام وان الحسين عليه السلام لم يكن عنه واحد وان الحسن عليه السلام [illegible] في قتل الحسين عليه السلام [illegible] وذكر جملة من مصائبهما بالمناسبة **المجلس السابع عشر** في فضائل الخمسة النجباء عليهم السلام واربعة منهم وفيه خطبة وقوله تعالى ان الابرار يشربون من كاس الآية والاحاديث الدالة على نزولها في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وفضة حين اعطوا افطارهم المسكين واليتيم والاسير وان عطاءهم كان مطيعا لله واهداء جبرئيل ع تفاحة الجنة لهم ونداء الملك الذي في السماء الرابعة وانهم ذو القربى والكلمات التي تلقاها آدم من ربه وان شيعتهم معهم في اعلى عليين وان جبرئيل [illegible] واخبار النبي صلى الله عليه وآله بمصائب [illegible] منهم **المجلس الثامن عشر** في اطلاع جملة من الانبياء صلوات الله عليهم على قتل الحسين عليه السلام في زمانهم وفيه خطبة وقوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات الآية والاحاديث ودخول آدم في الجنة وخروجه منها ومشاهدته انوار الخمسة النجباء في ساق العرش وبكاءه على الحسين عليه السلام ومروره الى كربلا ومسير نوح عليه السلام بسفينته ومروره فيه على كربلا ومرور ابراهيم على كربلا وعثور فرسه وكون جزعه على الحسين عليه السلام فداء لقتل ولده اسماعيل [illegible] حزنا على الحسين عليه السلام واطلاع زكريا على قتله ومرور موسى على كربلا واخبار الله تعالى [illegible] في طور سيناء واخباره له فيه ايضا من سبب فضيلة امة محمد صلى الله عليه وآله على سائر الامم ونزول [illegible] سليمان في كربلا ومرور عيسى والحواريين فيه ومرور رسول الله صلى الله عليه وآله فيه واخباره بجملة من مصائبه ع **المجلس التاسع عشر** في اطلاع النبي والزهراء صلوات الله وسلامه عليهما وعلي [illegible] على شهادة الحسين ع في صغره وتسليمهما لها وفيه خطبة واتيان الملك تربة الحسين عليه السلام للنبي وابنته بشهادته ومجيء ملك [illegible] ينزل الى الارض [illegible] واخباره [illegible] واخباره جبرئيل بها وتسليمهما لها واخباره [illegible]

وتسليمهما لها [illegible] في احوال [illegible] **المجلس العشرون** في خروج مولانا سيد الشهداء من المدينة ودخوله في مكة وارسال مسلم بن عقيل الى الكوفة وقتل ابن زياد لعنه الله فيها وفيه خطبة واحاديث سبب خروج الحسين ع من المدينة ووداعه لقبر جده صلى الله والده وامه واخيه ومكالمته مع محمد ابن الحنفية وام سلمة واشاهدتها ارض كربلاء والبلاء واعطائه اياها من تربته ونزول افواج الملائكة والجن عند خروجه ونزوله ع في مكة وتواتر رسائل اهل الكوفة اليه وجوابه لهم وارسال مسلم الى الكوفة وكيفية دخوله فيها [illegible] وكيفية دخول ابن زياد فيها وكيفية نكث الناس عن بيعة مسلم وشهادته وشهادة هاني واطلاع الحسين ع على شهادته **المجلس الحادي والعشرون** في خروج الحسين ع من مكة ونزوله في كربلا وبعض ما جرى الى ليلة عاشورا وقبلها وفيه احاديث خروجه من المدينة الى مكة والبشارة بفتح السماء ونزول الملائكة وخطبته عليه السلام عند الخروج منها ومكالمته مع محمد ابن الحنفية وغيره [illegible] مع المنافقين ورؤياه في الثعلبية ورسالته الى اهل الكوفة وقتل رسوله فيها واستماع زينب كلام الهاتف في الطريق وملاقاة الحر وبعض مكالماتهما ونزوله على كربلا وخطبة ابن زياد في الكوفة وترغيب الناس في قتاله واجتماعهم في كربلا ومنعهم الماء وحفر البئر خلف الخيام واتيان العباس بالماء ومكالمته مع ابن سعد بين العسكرين وارادة ابن سعد ترك القتال وتحريك الشمر لعنه الله واتيان الشمر للعباس ع ولاخوانه الامان من القتل وردهم له واستشهاد [illegible] في ليلة عاشوراء وخطبة الحسين ع في تلك الليلة ومكالماته مع اصحابه ونقل بعضهم بيعته وابرامها الاخوان واستماع زينب صلى الله عليها نعي الحسين ع [illegible] ورؤياه في السحر وتنويره في الغد **المجلس الثاني والعشرون** في بعض احوال الحسين ع ومن معه في ليلة العاشورا وفيه خطبة وكلمات غريبة وبيانات عجيبة [illegible] قبل قتل الحسين ع في صبيحة يوم عاشورا وفيه شهادة الحر وعبد الله ابن مسلم والقاسم ابن الحسن عليه السلام وفيه قصيدة عاشورائية وكيفية ترتيب العسكرين في صبيحة عاشوراء وعدد عسكر الكوفة وعدد اصحاب الحسين ع ومكالمته بينه وبين الشمر ومنعه مسلم [illegible] مع اهل الكوفة وعمر بن سعد [illegible] وشهادته [illegible] اهل الكوفة [illegible] وشهادة عبد الله ابن مسلم والقاسم ابن الحسن عليه السلام **المجلس الرابع والعشرون** في شهادة العباس ابن امير المؤمنين واخوته صلى الله عليهم اجمعين وفيه احاديث ان ذكر الله وذكر علي والائمة عليهم السلام عبادة ومعجزة الامير عليه السلام في امره بقتل الشجرتين واقترانهما [illegible] من ارادوا ان ينظر اليه حين قعوده لقضاء الحاجة [illegible] الملائكة باحضار [illegible] وامساك الحائط [illegible] بجبال مؤتة [illegible] على جبال [illegible] ونسب الحيات والعقارب [illegible] وعدم اقرار [illegible] على [illegible] والدخول في البيت ونزع الثياب ولبسها والاكل والبول والغائط الا بعد الاقرار بولاية وارائة الرسول بعد حيوته لعمر بن الخطاب وتعبيره [illegible] وركوبه [illegible] الى جزيرة [illegible] وقلعه لجزيرة [illegible] وبشارة [illegible] مع كونه في الكوفة واخبار الرسول صلى الله عليه وآله [illegible] القوم من حقه بعده وفيه [illegible] من احواله بعده ووقوع الضربة عليه ومجيء الحسنين الى [illegible] ومكالمة ابن ملجم مع ام كلثوم وندبة زينب وام كلثوم عليه وشهادة الحسن عليه السلام ووقوع النبل على [illegible] الحسين ع وشهادة العباس واخوانه عليهم السلام **المجلس الخامس والعشرون** في شهادة مولانا علي الاكبر وعلي الاصغر وفيه خطبة ومعجزات مولانا الحسين ع في [illegible] ووقف [illegible] الرجل عن [illegible] في [illegible] والمرة وارائة الرسول والامير بعد ارتحالهما [illegible] ابن نباتة [illegible] وبين اخيه الحسن عليهما السلام حين [illegible] وظهور الماء لها [illegible] الملعون بدعاء الحسين ع واطلاقهما بدعائه وصيرورة الرجل [illegible] بدعائه واخباره من [illegible] الرجل [illegible] خلف الخيمة في كربلا وهلاك عبد الله ابن [illegible] جويرة [illegible] ابن حصين ومحمد ابن اشعث بدعائه وصبره على المصائب لا سيما على شهادة ولديه علي الاكبر وعلي الاصغر وذكر كيفية

شهدا وتعاهدهما السلام المجلس السادس عشر في وداع الحسين مع الحجة وفيه زيارة الحسين والاخبار في فضل البكاء عليه وثواب نفس المهموم
وحزنه وكتمان السر ونوحه وبكائه وقوارير الملائكة لحفظ الدموع وبكاء الصادق عليه السلام وعاداه يوم عاشوراء ووداعه الاول مع اهل بيته ومكالمته
مع ابن سعد لعنه الله ورجزه وقتله جماعة من المنافقين وورود على الشريعة ورجوعه الى الخيمة ووداعه مع اهله الوداع الاخير المجلس
السابع عشر في مقاتلة الحسين ع ووقوعه على الارض وشهادة عبد الله بن الحسن وفيه خطبة وقوله تعالى انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس الاية وحديث الكساء وجمل من مصائب النبي والولي والزهراء والحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين
وفيه رجوع ذو الجناح الحسين ع ومخاطبته وتبرك الغادة سيما بشهادة وكيفية القتال والجراحات الواردة عليه وعددها ونزول النصرة واختياره
لقاء الله ووقوعه على الارض والجراحات الثابتة على جسمه من السيوف والسهام والسنان والاحجار والخشب والعصا وكيفية شهادة
عبد الله بن الحسن ومكالمة زينب رضي الله عنها مع عمر بن سعد وقصيدة من قبلها المجلس الثامن عشر في كيفية شهادة سيد الشهداء ارواحنا
له الفداء وفيه خطبة مشتملة على زيارة الشهداء وكربلاء وقوله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم الاية والاخبار
الدالة على ان قاتل الحسين يهود هذه الامة وثواب دمع الباكين وكمال دمع المعاندين وثواب البكاء ليلة عاشوراء وشهادة الحسين
عليه السلام وبعض احواله بعد وقوعه على الارض ومبادرة ابن ابي تغلة ورجع ومكالمته مع الشمر الملعون وكلماته ومناجاته عند قتله
وكيفية قتله وما ظهر في الهواء والارضين من قتله واقتلاع احجار بيت المقدس في عشية عاشوراء على قتله وكيفية بكاء الزهراء وبكاء
الملائكة والجنة والنار وما يرى من الارض المجلس التاسع عشر في اطلاع ابن عباس وام سلمة في المدينة على قتله في يوم عاشوراء
وفيه خطبة وحديث اخبار الله الناس بتوجه الحسين ومناجات جبرئيل وقول الرسول صلى الله عليه وآله والحسين مني وانا من حسين
ولبس لباس [illegible] من رفيع جبرئيل وقصره في الجنة من الدر ومرتبته التي خرجت من الفتاح وانه احب اهل الارض عند
اهل السماء وافدائه النبي صلى الله عليه وآله بابراهيم ولده وان الحسين عليه السلام [illegible] في الجنة وانه [illegible]
برك النبي صلى الله عليه وآله من الصلوة وان النبي صلى الله عليه وآله نزل من المنبر [illegible] يا امير المؤمنين
في نوم قتل ولده الحسين وامر ابن عباس باتيان [illegible] التي كانت في زمن عيسى ع ورؤيا ابن عباس النبي [illegible] ورؤية
ام سلمة كذلك وصيرورة تربة القارورة دما المجلس العشرون في سلب الحسين ع بعد قتله وقطع [illegible] وفيه خطبة وقوله تعالى
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة الاية والاحاديث في فضل السخاء [illegible] من سخاوة
النبي صلى الله عليه وآله والولي والزهراء والحسن والحسين عليهم السلام والجراحات الواردة على بدنه حين اخذه [illegible] الاصبع
[illegible] المجلس الحادي والعشرون في وطء الخيل [illegible] الشريف وفيه خطبة وقوله
تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض الاية وجملة من الاخبار المناسبة [illegible] في الدنيا [illegible]
السجاد صلوات الله عليهم اجمعين واشعار مناجات الحسين ع وجواب الله تعالى [illegible] ووداع
ولده علي الاكبر وشهادته [illegible] بعد شهادة علي الاكبر واستغاثة الحسين عليه السلام [illegible] والعقبة الخادمة [illegible]
في ارض [illegible] والاخبار الدالة على وطء الخيل ظهره المجلس الثاني والعشرون في رجعة ذو الجناح الى الخيمة
وكيفية نهب اموال الحسين ع وفيه خطبة واحاديث ثواب البكاء على الحسين عليه السلام ومشاهدة بعض العساكر [illegible]
بين القتلى في يوم عاشوراء وكيفية رجعة ذي الجناح الى الخيمة وسلب الاسارى ونهب اموال الحسين المجلس الثالث والعشرون
في عبور الاسارى على المعركة ومكالمتهم مع الاجساد المطهرة وقصيدة دعبل وفيه خطبة واحاديث ثواب البكاء على الحسين

وبكاء الزهراء ونوحها على الحسين ع

وبكاء السجاد عليه وكيفية عبور [illegible] في المعركة المجلس الرابع والعشرون في احوال الاسارى في ليلة الحادي عشر وفيه مطالب [illegible] المجلس الخامس
والعشرون في قطع الجمال يدي الحسين ع من الزندين وفيه خطبة وقوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض الاية

الاية وجملة من الاخبار الدالة على بكاء السماء والارض ع

مقدار [illegible] وكيفية قطع الجمال الملعون يده المجلس السادس والعشرون في بعض احوال الحسين ع بعد شهادته الى دفنه ودفن جسد الشهداء
صلوات الله عليهم اجمعين وفيه زيارة الحسين ع وجملة من الاخبار في فضل زيارته والبكاء عليه وذكر جملة من زائريه من يوم شهادته الى
يوم دفنه كالاسراء يوم عبورهم على القتلى والملائكة والزائرين له الحافين بقبره الشريف وزيارة الجن والوحوش والطيور ومجيء الطير
الى المدينة ملطخا بالدم [illegible] ونوحه على جدار داره ومكالمة فاطمة الصغرى معه ومجيء بني اسد والسجاد عليه السلام
لدفن جسده واجساد الشهداء رحمة الله عليهم المجلس السابع والعشرون في شهادة ولدي مسلم بن عقيل رحمة الله عليهم وفيه خطبة وحديث
شفاعة النبي صلى الله عليه وآله يوم القيمة [illegible] ذريته [illegible] في الجنة [illegible] ذريته
وخلق الله الملك [illegible] في [illegible] الى يوم القيمة نيابة عن اكرم [illegible] العلوية [illegible] ومشاهدة [illegible]
[illegible] في النوم [illegible] الذي اكرم العلوية ومسلم بن [illegible] وفي عدد [illegible] من [illegible] حق قرابته وقربات محمد
وعلي صلوات الله عليهما وعلى آلهما وفي ثواب البكاء على مصائب اهل البيت عليهم السلام لا سيما الحسين ع وبعض الفقرات من الزيارة
[illegible] الى [illegible] صاحب [illegible] على جسد الحسين وفيه ذكر ذهاب العسكر من كربلاء الى الكوفة مع ولدي
مسلم بن عقيل واحوالهما في السجن [illegible] وشهادتهما [illegible] الفرات واتيان قاتلهما [illegible] الى عبيد الله بن زياد وامره بقتل
القاتل وكيفية قتل ذلك الملعون [illegible] المجلس الثامن والعشرون في كيفية دخول الاسارى في الكوفة وفيه خطبة وقوله تعالى
قل لا اسالكم عليه اجرا الاية والاحاديث انها نزلت في علي وفاطمة وابنيهما وان حب فاطمة ينفع في مائة موطن [illegible]
[illegible] وكيفية دخول الاسارى في الكوفة وفيه خطبة زينب وام كلثوم وفاطمة الصغرى و [illegible] السجاد عليهم السلام
الله عليهم اجمعين [illegible] المجلس التاسع والعشرون في كيفية مجلس ابن زياد عليه اللعنة وفيه خطبة وقوله
الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة الاية والاخبار [illegible] انه ورد في الباطن في [illegible]
النبي وشيعتهم وفيه جمل من مصائب [illegible] وكيفية دخول الرأس والاسارى على ابن زياد عليها اللعنة في مجلسه في الكوفة و
مكالمته مع زينب والسجاد وامره بقتله [illegible] وارسالهم الى السجن [illegible] في المسجد وخطبة ومنازعة عبد الله بن
عفيف عليه الرحمة وامره بقتله المجلس الاربعون فيما جرى في مجلس ابن زياد حين ارسال السبايا الى دمشق واحوالهم في المنازل
الى دخولهم فيه وفيه خطبة وقوله تعالى سبحان الذي اسرى الاية وبعض الاحاديث المعراجية ودخول النبي ص في الجنة
وان نطفة فاطمة من تفاح الجنة وحكايات صالح اليهودي مع الحسين ع وكيفية مجلس ابن زياد وارسال السبايا الى دمشق ودخولهم
[illegible] الكوفة الى دمشق من منزل قادسية [illegible] وبعلبك واشعار الجن في مرثية الحسين ع وحكايات
الراهب مع راس الشريف [illegible] المجلس الحادي والاربعون فيما وقع عليهم في مجلس
يزيد عليه العذاب الشديد وفيه خطبة وقوله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين الاية والاخبار الواردة في [illegible] الابرار
والفجار وشيعتهما ودخول السبايا في دمشق ومجلس يزيد لعنه الله المجلس الثاني والاربعون في بعض ما جرى بين السبايا حين يزيد
وحكاية سكينة رؤياها وفيه خطبة وقوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه احسانا الاية والاخبار الدالة على انها
نزلت في الحسين وحديث اخبر النبي الزهراء بقتله قبل حمله وبعد وضعه حملته كرها ووضعته كرها وحديث السجاد [illegible]

وفوس ومصائبهم ومكالمة زينب مع يزيد وحكايت سكينة رؤياها **المجلس الثالث والاربعون** في وفات بنت الحسين في سجن
الشام وفيه خطبة وقوله تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور والاخبار الدالة على ان المراد بالنور هم المعصومون
عليهم السلام وانهم في بدو خلقهم كانوا انوارا وان من انوارهم خلق ما خلق ووفات بنت الحسين في سجن الشام **المجلس
الرابع والاربعون** في اذاعة الاسارى العزاء في الشام بعد الاستيذان من يزيد عليه اللعنة وفيه خطبة وقوله تعالى ولا
تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الاية والاحاديث ان الحسين عند ربه مرزوق وثواب زيارته في بعض
الاخبار وغيره وان ارض كربلا خلقت قبل الكعبة وانها افضل ارض الجنة وان الله امر الكعبة ان تكون ذليلة لارض كربلا
وان ارواح الانبياء والملائكة ياتون لزيارته في كل جمعة واتمام الزيارة واقامة التعزية في الشام في منزل يزيد وان
هند زوجته واخبرت يزيد بذلك في بيت مظلم واخراجه الاسارى من السجن واذنه لها باقامة عزاء الحسين واشتغالهن
بالبكاء الى سبعة ايام وخروجهن من الشام للرجوع الى المدينة **المجلس الخامس والاربعون** في ذكر من زار الحسين عليه وفيه خطبة وقوله تعالى
ووصينا الانسان بوالديه احسانا الاية وقوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته امه كرها
الاية والاحاديث بان الوالدين والعاق لهما وان العلماء آباء في الباطن والنبي والامير عليهما السلام ابوان في الباطن
وكذا الحسنان عليهما السلام بل كل المعصومين آباء في الباطن وفيه حديث كيفية حمل الزهراء بالحسين عليهما السلام وان الاية
الثانية نزلت فيهما والاولى في الحسين في الباطن وان الحسن رضع من ثدي امه والحسين لم يرضع من امه لانه [illegible]
لبنها من علة عرضت ولا من انثى اخرى بل رضع من لسان النبي صلى الله عليه واله وابهامه ولذا كانت الامامة في ولده
وفيه ذكر شيء من عطش الحسين وجراحات بدنه الشريف ووقوع النبل على فمه وما فعل الخولي مع راسه وكذا حكاية يزيد
في مجلسه ونزول الانبياء والملائكة صلوات الله عليهم اجمعين لزيارته في حجرة يزيد واخذهم الراس منهم واهلاك جبرئيل الاربعين الذين
الموكلين منهم وكون راسه الشريف عند قبر امير المؤمنين او مدفونا في دمشق او عند قبر امه الزهراء عليها السلام او في كربلا
المجلس السادس والاربعون في خطبة السجاد عليه السلام في الشام وامر يزيد بقتله وفيه قصيدة فرزدق في مدح السجاد عليه السلام وطوف
لالف [illegible] في المطاف وكيفية عبادته ومناجاته في بيت الله وموعظة فيها واشعاره في المناجات حين تعلقه باستار الحرم
وخطبته في مسجد الشام وامر الملعون ابن الملعون يزيد بن معاوية بقتله في المجلس وادخاله الجلاد في البستان لقتله وظهور
[illegible] في الهواء وهلاك الجلاد **المجلس السابع والاربعون** في رجوع السجاد والاسارى صلوات الله عليهم اجمعين الى كربلا وفيه
خطبة ومعجزات مولانا زين العابدين كمعرفته حوت يونس واجابته له وكاظهاره الاسد في هلاك السارق وكاتيان الجن
[illegible] وغيرها وكمكالمته مع الذئب والظبية وكارائته بعض الاصحاب ان مخالفيه في الباطن دب وقردة وكلب وكاطلاقه
الرجل والمرأة من الحجر الاسود بعد التزاقهما وفيه جملة من سخاوته وعبادته وحجه ومصائبه من سلبه ونهبه وعبوره على القتلى
ودخوله في الكوفة والشام ورجوعه الى كربلا واشتغاله فيها باقامة العزاء **المجلس الثامن والاربعون** في رجوع السجاد والاسارى
الى المدينة الطيبة وارتحاله فيها وفيه خطبة وفضيلة الحسين ودعائه وفضيلة صحيفة السجاد ودعائه وبعض معجزاته من طبعه
على الحصاة كآبائه وابنائه وارجاع الشباب لحبابة الوالبية ومن اقرار الحجر الاسود بامامته عند محمد بن حنفية ومن احياء الله
عز وجل زوجة زائره البلخي وفيه بعض احواله في طريق الحج وكيفية خروجه مع الاسارى من الشام ودخولهم في المدينة
وخطبة وقصيدة ام كلثوم رضي الله عنها عند الدخول فيها وطريق دخولهم وارتحاله فيها **المجلس التاسع والاربعون**

فی وفاة

٥

في معجزات مولانا الباقر عليه السلام من تكلمه مع الورشان والذئب وابرائه الاكمه واحيائه الميت المحب لبني امية بعد الوجيه مع ولده
المحب له واتيان التحفة الرطب بدعائه وباشارته واخباره بما جرى بين محمد بن حنفية في الرجعة مع عدم كونه
عنده وندائه الرجل الذي ضرب به وبشرى جاريته عند الباب مع انه كان في داخل الدار من وراء الجدار ووقوع الزلزلة
في المدينة بتحريكه الخيط وتكلم السمكة والصخرة والشجرة بامره وفيه بعض ما جرى بينه وبين عبد الملك وابنه هشام عليهما اللعنة و
شهادته بالسم **المجلس الخمسون** في معجزات مولانا الصادق عليه السلام وشهادته بالسم وفيه خطبة ومعجزاته كطي الارض
مع داود الرقي فيما بين مصر والجزيرة وارائته اياه قباب النبي والاوصياء صلوات الله عليهم اجمعين وكدخوله في تخوم الارض
مع ابي بصير في بحر وابصاره فيه خيام النبي صلى الله عليه واله والامير وفاطمة وخديجة وبعض الائمة عليهم السلام وكارائته عبد الله
ابن سنان نهر الكوثر وفيه الاخبار من ابواب جهنم وان المنصور الدوانقي ببعض تلك الابواب واخباره خروج عليه اربع قربات
واستخلاصه منه ببركة دعائه وحديث ارساله حمى لقتله واقرار الجافة بامامته وحديث شهادته بالسم ودفنه بالبقيع **المجلس الحادي
والخمسون** في معجزات مولانا الصادق عليه السلام في مجلس المنصور وشهادته بالسم وفيه خطبة واحاديث دخوله على المنصور في المرة
الخامسة الى الثالثة [illegible] وظهور كل مرة معجزة من جنابه وحديث قتله بالسم **المجلس الثاني والخمسون** فيما جرى بين مولانا موسى بن جعفر
عليهما السلام وهرون وشهادته بالسم وفيه خطبة واية المباهلة واحاديث اثباته لهرون كون الائمة من ذرية الرسول
صلى الله عليه واله بالقرآن والكريمة [illegible] وحبسه اياه واحواله في الحبس ودعاء كفاية البلاء الذي دعا به حين دخوله
على هرون ودعائه الذي قرأه عليه السلام فاطلقه هرون من الحبس في المرة الاولى وحديث حبسه ثانيا وارساله اللعين جماعة
لقتله واقرار اولئك الجماعة بامامته واحواله في الحبس في المرة الثانية وقتل هرون بالرطب المسموم بيد سندي بن شاهك وكتمان
سندي قتله وفيه كيفية غسله وكفنه ودفنه ومقايسة احواله بجده الحسين في عدة **المجلس الثالث والخمسون** في معجزات مولانا
موسى بن جعفر عليهما السلام وشهادته وكيفية حمل نعشه الى محله ودفنه وفيه خطبة ومعجزاته من امره الاسد بافتراس المرسوم ومن تكلم
مع النار وعدم احراق ثيابه ومن امره السحاب بحمل القطاع الطالقاني من جزيرة الى بلده ومن اعطائه الرطب
المسموم في المجلس ومن اخباره المسيب بشهادته حين الوفية وفيه بيان الاختلاف في وفاته وكيفية قتله ووداعه مع الرضا عليه السلام
وارتحاله وكيفية قتله ووداعه مع الرضا وارتحاله وانكار هرون قتله واستشهاده من الجماعة بذلك وكيفية حمل سندي نعشه الى
محله وما قاله سليمان بعد اطلاعه عليه وفيه جملة من مقايسة شهادته مع شهادة جده الحسين وكيفية اطلاع اهل المدينة
على شهادته **المجلس الرابع والخمسون** في ولادة الرضا عليه السلام ومعجزاته وشهادته وفيه خطبة بليغة عنه واحاديث معجزاته في
بطن امه وتولده ومعجزته في مرو باعطائه ما في قلب رجل في حلة من الثياب والدراهم واعطائه التمر رجلا بعد ما راه في المنام
ان رسول الله اعطاه واعطائه الثمر رجلا قبضا ودراهم لبعض اخبائه على الحمر الذي احمر في قلبه وقضائه دين رجل من بلغه
قبل اظهاره وكتابة جواب مسائل رجل لم يلقه بعد واخباره في موت البطائني في الكوفة والتهاب النار في قبره الى يوم
القيمة لكونه من الواقفية وحديث قبوله العهد وكيفية ذهابه الى صلاة العيد باذن المامون وندامة المامون على الاذن
ومنعه اياه عن الصلوة وفيه حديث ثواب البكاء على الائمة واخباره بقتله بالسم وثواب زيارته وفيه كيفية شربه السم ووصاياه
الى ابي الصلت ووداعه مع ولده الجواد وارتحاله **المجلس الخامس والخمسون** في شهادة علي بن موسى الرضا عليهما السلام وفيه
خطبة عظيمة منه وجملة من الاخبار الواردة في فضل زيارته وكيفية استقدام المامون الى مرو ووداعه جده الرسول مع اولاده

وكلمهم [illegible]
عليهم
كيف [illegible]
ارائته جارية [illegible] هرون روح القدس في المجلس [illegible]
عن المامون [illegible]

[illegible]

بين المدينة والمرو واستجابة دعائه وسعاية بعض المنافقين عليه عند المأمون ومحاجته مع ذلك المنافقين وامره بالقبض به القرآن

القرآن على السنة وفي كيفية قتل المأمون بالسم وحديث ابي الصلت وبكى مولانا الجواد عليه السلام وردّه عند ارتحاله **المجلس الرابع**

والخمسون في وصية مولانا الرضا عليه السلام وارتحاله ودفنه وفيه خطبة واحاديث في الوقائع الحقائق الى ما جرى بين المأمون والجواد ومحاجة

السارق مع المأمون وغلبته عليه في حضور الرضا وانتصاره للسارق وكراهة المأمون ذلك وشهادته بجده ودمه وذكر احواله

في المجلس وبركة السباع وارسال المأمون الملعون غلمانه لقتله بالسيوف في المجلس وبركة السباع وبرحمة السباع وقربهم اياه واعظامهم

قتله مع انه لم يقتل وحديث هرثمة المشتمل على وصيته واخباره بانه يقتل مسموما وانه يدفن ابنه محمد عليهما السلام وانه يدفن

في هارون وغرائب تظهر من دفنه وكيفية ظهور كل ما اخبر به من قتله وغيره وندامة المأمون بعد دفنه **المجلس السادس والخمسون**

في معجزات مولانا وامامنا محمد التقي الجواد ع وشهادته وفيه خطبة وموعظة ومعجزاته وانتصاره للحق واخباره بما في نفس دابة الرضا وقضاء

من تحت معلاه ومن مشيه من الشام الى الكوفة ومنها الى مسجد الرسول ومنه الى مكة ومنها الى الشام في زمان قليل واتخاذه سبيكة

من التراب وتغييره ذهبا وابتلاء رجل بدعائه عليه بالاكل وذهاب الحال واخباره بهدية الامرأتين والجواب عن المسائل الكثيرة

في مجلس واحد وبعض ما جرى بينه وبين المأمون من تزويج ام الفضل ومسائله مع يحيى بن اكثم وبعض معجزاته بعد التزويج باخباره

بعطش الضيف وتحليله كون الماء مسموما واخباره بما في نفس للمكاري وقتله المأمون حين السكر باغواء ام الفضل وعدم موته

لذلك وفيه كيفية شهادته بالسم بفعل زوجته ام الفضل وتشبيه غربة جده الحسين ع حين كونها ملقى على الثرى **المجلس**

السابع والخمسون في معجزات مولانا وامامنا علي النقي عليه السلام وشهادته وفيه خطبة ومعجزاته من اخذه الثياب الغليظ واللباس

والبرانس لرفع البرد الذي قتل جماعة في الطريق ومن اظهاره ماء المجرة والآبين العارف ومن اهدائه حمار الفراني الى داره

واخباره بالدراهم التي معه وعدم اسلامه واسلام ولده وفتح ريح البرص بدعائه ومن سكوت الطيور والقواريع لاجلاله

وتعظيمه ومن افتراس صورة الاسد بامره الكاهن ومن تعظيم السباع له ومن اظهاره عسكره من الملائكة للمتوكل لعنه الله ومن

اخباره عما في قلب الرجل من تعظيم المتوكل وخلافه لعنهم الله وحين تهيا لهم قتله ومن اخباره بقتل المتوكل بيومين قبل قتله

ومن ارادته الروضات لبعض مواليه في مجلس وفيه كيفية شهادته بالسم وتشبيه بعض احواله باحوال الحسين ع **المجلس الثامن**

والخمسون في معجزات مولانا وامامنا الحسن العسكري وشهادته وفيه خطبة ومعجزاته من اخباره عما في قلب الرجل من ام الولد

ولنفقة عياله واعطائه لرفع همه سبيكة الذهب والنفقة من الارض ومن تكلمه بجميع اللغات واخباره عن تعجب الرجل من

ذلك في قلبه ومن اخباره رجلا بان هذا الشاب من اولاد ابي ذر مع انه لم يكن راه قبله وتسميته باسم ام الشاب ومن اخباره برد

مال الرجل اليه من ابن عمه وبموت ابن العم ومن اخباره بان في يد الراهب الذي نزل بدعائه المطر عظما من احد الانبياء ومن

اخذه القلنسوة من راس من ... واره الرجل في قلبه ومن اخباره بان المنديل المفقود عند من ... في قلبه ومن اخباره

بان الامام لا يحتلم كما نوى الرجل في قلبه ومن اخباره رجلا بموت ولده في البصرة ومن اخباره رجلا بابن عمه واقفي وفيه

مذمة الواقفية ومن قصده بطشتين مملوتين بالتين وباسلام الطبيب بيده ومن كتبه جواب المسئلة التي نسي السائل سؤالها

ومن اخباره بقتل المستعين بالله لعنه الله قبل ثلثة ايام ومن اخباره بقتل المهتدي ومن تعظيم السباع له وفيه ذكر بعض اخلاقه

واقواله وشهادته والمعتمد عليه ودفنه وتشبيه شهادته ببعض مصائب الحسين ع **المجلس التاسع والخمسون** في تولد مولانا القائم عجل الله

فرجه ومعجزاته وبعض غرائب زمان ظهوره وشهادته وفيه خطبة وتواريخ ودوبدان تمن على الذين استضعفوا في الارض

الاية وبعض معجزاته حين تولده وغيبته وطول عمره واحاديث ثواب انتظار الفرج ودعاء الفرج وبعض امارات الفرج وبعض العلوم الكاذبة

بزمان ظهوره كظهور الابليس الى ايات اخر ... وقتل ذلك الملعون بيد القائم او بيد النبي صلى الله عليه وآله ورجوع الامير وبعض

النبي والامير صلوات الله عليهما وعلى الحسن وظهور الحسين وانه عليهما السلام وقاتليه لعنهم الله وانتقام القائم ع منهم وشهادة القائم

روحنا له الفداء وتولية الحسين دفنه وقيام الحسين ع **المجلس الستون** في بعض علائم ظهور القائم ع وظهوره في مكة

ودخوله في الكوفة وفيه خطبة وجملة من علائم ظهور القائم عجل الله فرجه كظهور السفياني وقتله وخروج الدجال مع اعوانه وقتله بيد

القائم او المسيح عليهما السلام وكيفية ظهوره وفتح الحيرة والخزائن واعوانه وانصاره من الانس والجن والملائكة وخاتمه وعصاه

ودرعه وسيفه وعمامته وقميصه واتيان جبرئيل البراق لركوبه وتوجهه الى جبل رضوى وظهور النبي والامير عليهما السلام عنده ودخوله

في مكة وارساله الرسول الى اهلها وقتلهم الرسول ودخوله في المسجد الحرام وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ونداء جبرئيل

واجتماع المؤمنين من اطراف العالم عنده ونزول المسيح من السماء وبحيء القائم عند الحجر والكلمات التي يتكلم بها وكيفية مبايعته

من يبايعه ونداء المنادي بين السماء والارض وهدم الكعبة وردها الى اساسها وقتل سراقها واخراجه عنها ونشره

الذي لم يبق في المشرق والمغرب احد الا اقر به ونزول الملائكة لنصرته وفتح البلاد وركوبه على السحاب وقتل اهل مكة بانه

الذي اتاهم طعمه فيهب ليعدم وجوهه وامانته لهم بانها اخر ويجين الطريق رجل وجهه على قفاه وبشارة بقتل حبيش السفياني

وتوجهه الى الكوفة وجملته وخطبته واجتماع المؤمنين عنده وتجاوز قصورهم من كربلا وظهور البركات في كربلا وفيه حديث شريف

في فضل كربلا والاشارة الى جملة من مصائب الحسين من نزوله بين الملوك ووداعه مع العباس والقاسم وعلي الاكبر وسائر الاحبة

ووداعه مع المكرمة والجراحات النازلة على بدنه الشريف **المجلس الحادي والستون** فيما يفعله المهدي في المدينة والكوفة وفيه

كيفية رجعة جميع اهل العصمة ع وفيه خطبة وقوله تعالى ونريد ان نمن الاية وحديث دخول القائم المهدي عجل الله فرجه في المدينة

وما يفعل مع الاول والثاني الى ان يحرقهما بالنار وظهور النبي والائمة عليهم السلام والمؤمنين وقتلهما في كل يوم الف

قتلة وفيه الاشارة الى بعض مصائب الخمسة النجباء عليهم السلام ودخول الصاحب مع عسكره في الكوفة وظهور الحسين ع مع عسكره

وملاقاتهما بين العسكرين ومطالبة الحسين ع منه علامات الامامة واظهاره له ومبايعة الحسين ع مع عسكره له واقرارهم بانهم

مهدي من آل محمد ع وخروج امير المؤمنين ونصب القبة له ورجعة النبي وجميع الاوصياء صلوات الله عليهم مع انصارهم وتحكما

وتحاكمهم ورجوع الزهرا صلوات الله عليها وشكايتها عند ابيها بجميع ما فعل الاول والثاني لعنهما الله بها وبامير المؤمنين

واولادها عليهم السلام ثم شكايته عنده امير المؤمنين ع الحروب والمصائب الواردة عليه من الامة ثم تقوم الحسين

مخضبا بدمه مع جميع من قتل معه فيشكو عنده ما فعلوا القوم بفاطمة عليها السلام وتشتكي من الله النصر والقصاص فيامر الله

فيقتل قتلة اولادها في ذلك اليوم الف مرة ثم تقوم الائمة واحدا بعد واحد الى المهدي ع فيشكون مصائبهم وما جرى

عليهم عنده ثم تنزل عسكر الملائكة عند القائم عليه السلام فيجلسها ثم يرجع المهدي ع الى الكوفة فيظهر الفتح التام لكل العالم ويجمع

المؤمنون من الاطراف عنده وفيه جملة مما يظهر بعد جلوسه في الكوفة من تخريب المساجد وغيرها وغير ذلك من غرائب

زمانه **الخاتمة** فيها بعض الادعية المناسبة لختم مجالس الوعظ وذكر الاخبار والمصائب **المجلس الاول في فضل الرسول**

السلام عليكم يا امة محمد ص ورحمة الله وبركاته وحشركم الله مع نبيكم في الدنيا والآخرة

وبعد الحمد لله الذي هدينا بارسال الرسل ونجانا بارشاد الائمة واله الشكر بان جعلنا

[illegible]

من امته اشرف الانبياء وافضل الازكياء محمد المصطفى عليه الاف التحية والثناء والمنة بان صيرنا من شيعة خير الاوصياء
واكمل الاولياء علي امير المؤمنين ساقي الحوض وحامل اللواء عليه الاف الكرامة والبهاء ومن محبي زوجته وحليلته
وكريمته فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها ومن انصار اولادهم النقباء النجباء الاصفياء الاتقياء
ائمة اهل الارض والسماء وشفعاء دار الجزاء عليهم من الصلوات اكملها ومن التحيات اشرفها ومن الثناء الفخيم اعلاها
اسناها واجمعها ومما خاطب الله نبيه في محكم كتابه فقال سبحانه انك ميت وانهم ميتون روى من المناقب انه

في اخبار النبي

لما نزلت هذه الآية الشريفة قال رسول الله ليتني اعلم متى يكون ذلك فنزل سورة النصر فكان يسكت بين التكبير والقراءة
بعد نزولها فيقول سبحان الله والحمد لله استغفر الله واتوب اليه فقيل له في ذلك فقال ان نفسي نعيت الي ثم بكى بكاء شديدا فقيل
يا رسول الله اتبكي من الموت وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال فاين هول المطلع واين ضيقة القبر وظلمة اللحد
واين القيامة والاهوال فعاش بعد نزول هذه السورة عاما من امالي الطوسي عن عبد الله بن مسعود قال نعى الينا حبيبنا ونبينا
نفسه بابي وامي ونفسي له الفداء قبل موته بشهر فلما دنا الفراق جمعنا في بيت فنظر الينا فدمعت عيناه ثم قال مرحبا بكم حياكم الله
حفظكم الله نصركم الله نفعكم الله هداكم الله وفقكم الله سلمكم الله قبلكم الله رزقكم الله رفعكم الله اوصيكم بتقوى الله واوصي الله بكم اني
لكم نذير مبين الا تعلوا على الله في عباده وبلاده فان الله تعالى قال لي ولكم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وقال سبحانه اليس في جهنم مثوى للمتكبرين فقلنا متى اجلك يا رسول الله قال
دنى الاجل والمنقلب الى الله والى سدرة المنتهى وجنة المأوى والعرش الاعلى والكاس الاوفى والعيش الاهنى وروى

في انفاذ جيش اسامة

من كتاب اعلام الورى انه لما قدم رسول الله المدينة من حجة الوداع بعث بعد ذلك اسامة بن زيد وامره ان يقصد حيث قتل ابوه
وقال له اوطئ الخيل اوائل الشام من اوائل الروم وجعل في جيشه وتحت رايته اعيان المهاجرين ووجوه الانصار وفيهم ابو بكر
وعمر وابو عبيدة وعسكر اسامة في الجرف فاشتكى رسول الله شكواه التي توفي فيها فكان ص يقول في مرضه نفذوا جيش اسامة
ويكرر ذلك وانما فعل ذلك لئلا يبقى بالمدينة عند وفاته من يختلف في الامامة ويطمع في الامارة ويستوسق الامر لاهله ولما اشتد به
بالمرض الذي اعتراه وذلك يوم السبت او يوم الاحد لليالي بقين من صفر اخذ بيد علي ع وتبعه جماعة من اصحابه وتوجه الى البقيع
ثم قال السلام عليكم اهل القبور ليهنئكم ما اصبحتم فيه مما فيه الناس اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع اولها اخرها ثم قال

في وفات النبي في العشر

ان جبرئيل كان يعرض علي القرآن كل سنة مرة وقد عرضه علي العام مرتين ولا اراه الا لحضور اجلي ثم قال يا علي اني خيرت
بين خزائن الدنيا والخلود فيها والجنة فاخترت لقاء ربي والجنة فاذا انا مت فاغسلني واستر عورتي فانه لا يراه احد الا اكمه ثم عاد الى منزله فمكث ثلاثة
ايام موعوكا ثم خرج الى المسجد يوم الاربعاء معصوب الراس متكئا على علي بيمنى يديه وعلى الفضل بن عباس باليد الاخرى حتى صعد المنبر

وخطبته

فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس انه قد حان مني خفوق من بين اظهركم فمن كانت له عندي عدة فليأتني
اعطه اياه ومن كان له علي دين فليخبرني به فقام رجل فقال يا رسول الله لي عندك عدة اني تزوجت فوعدتني ان تعطيني اواقي
اواق فقال ص اعطها اياه ثم نزل فلبث الاربعاء والخميس فلما كان يوم الجمعة جلس على المنبر فخطب ثم قال ايها الناس
ليس بين الله وبين احد شيء يعطيه به خيرا او يصرف عنه شرا الا العمل ايها الناس لا يدعي مدع ولا يتمنى متمن والذي بعثني بالحق
نبيا لا ينجي الا عمل مع رحمة الله ولو عصيت لهويت اللهم هل بلغت ثلاث مرات ثم نزل فصلى بالناس ثم دخل بيته وروى
في العوالم قد استتر بالمرض ايام فثقل فجاء بلال عند صلاة الصبح ورسول الله مغمور بالمرض فنادى الصلاة يرحمكم الله

فاذن

فاذن رسول الله ص بندائه فقال يصلي بالناس بعضهم فاني مشغول بنفسي فقالت عائشة مروا ابا بكر وقالت حفصة مروا عمر فقال
رسول الله ص حين سمع كلامهما ورأى حرص كل واحد منهما على التنويه بابيها وافتتانهما بذلك ورسول الله ص حي اكففن فانكن
كن صويحبات يوسف ثم قام مبادرا خوفا من تقدم احد الرجلين وقد كان ص امرهما بالخروج مع اسامة ولم يكن عنده انهما
قد تخلفا فلما سمع من عائشة وحفصة ما سمع علم انهما متأخران عن امره فبدر لكف الفتنة وازالة الشبهة فقام وانه لا يستقل على
الارض من الضعف فلما خرج الى المسجد وجد ابا بكر قد سبق الى المحراب فاومأ اليه بيده ان تأخر عنه فتأخر ابو بكر فقام رسول الله
مقامه وكبر وابتدأ الصلاة التي كان ابتدأها ابو بكر ولم يبن على ما مضى من فعاله فلما سلم انصرف الى منزله واستدعى ابا بكر وعمر وجماعة
من حضر المسجد من المسلمين ثم قال الم امر ان تنفذوا جيش اسامة فقالوا بلى يا رسول الله قال فلم تأخرتم عن امري قال ابو بكر
اني خرجت ثم رجعت لاجدد بك عهدا وقال عمر يا رسول الله اني لم اخرج لاني لم احب ان اسأل عنك الركب فقال النبي
نفذوا جيش اسامة نفذوا جيش اسامة يكررها ثلاث مرات ثم اغمي عليه من التعب الذي لحقه والاسف فمكث هنيئة مغمى
عليه وبكى المسلمون وارتفع النحيب من ازواجه وولده ونساء المؤمنين وجميع من حضر من المسلمين فافاق رسول الله فنظر اليهم
وروى عن المجالس عن عبد الله بن عباس قال لما حضرت النبي صلى الله عليه وآله الوفاة وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب
فقال رسول الله ص ائتوني اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فقالوا لا تأتوه بشيء فانه قد غلبه الوجع وفي رواية اخرى فانه يهجر وعندكم
القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قوموا قربوا اليه رسول الله ص ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغط
والاختلاف قال رسول الله قوموا عني وروى انه لما نهض من القوم فنهضوا وبقي عنده العباس والفضل بن عباس وعلي بن ابي
طالب واهل بيته خاصة فقال له العباس يا رسول الله ان يكن هذا الامر فينا مستقرا من بعدك فبشرنا وان كنت تعلم انا نغلب عليه فاوص بنا
فقال انتم المستضعفون من بعدي واصمت فنهض القوم وهم يبكون قد يئسوا من النبي صلى الله عليه وآله فلما خرجوا من عنده قال ردوا
علي اخي عليا وعمي العباس فانفذوا من دعاهما فحضرا فلما استقر بهما المجلس قال ص يا عم رسول الله تقبل وصيتي وتنجز عداتي وتقضي ديني
فقال العباس يا رسول الله عمك شيخ كبير ذو عيال كثير وانت تباري الريح سخاء وكرما وعليك وعد لا ينهض به عمك فاقبل على علي
بن ابي طالب فقال له يا اخي تقبل وصيتي وتنجز عداتي وتقضي عني ديني وتقوم بامر اهلي من بعدي وروى من امالي الطوسي انه قال
علي عليه السلام فلما نعى الي نفسه رجف فؤادي والقي علي لقوله البلاء فلم اقدر ان اجيبه ثم عاد لقوله فقال اتقبل وصيتي
قال فقلت وقد خنقتني العبرة ولم اكد ان ابين وفي رواية اخرى قال نعم يا رسول الله فقال ادن مني فدنوت منه فضمه اليه ثم نزع
خاتمه من يده فقال له خذ هذا فضعه في يدك ودعا بسيفه ودرعه وجميع لامته فدفع ذلك اليه والتمس عصابة كان يشدها
على بطنه اذا لبس سلاحه وخرج الى الحرب فجيء بها اليه فدفعها الى امير المؤمنين وقال له امض على اسم الله الى منزلك وفي رواية
اخرى كان البيت غاصا بالمهاجرين والانصار فقال يا علي اقبض هذا وهذا بحضرة الناس في حياتي وشهادة من في البيت لكيلا
ينازعك احد من بعدي فقبضت وما كدت امشي على قدمي حتى استودعت ذلك جميعا منزلي فقال يا علي اجلسني فاجلسته واسندته
الى ظهري قال يا علي فلقد رايت رسول الله ص وان راسه يثقل ضعفا وهو يقول يسمع اقصى اهل البيت ان اخي ووصيي
ووزيري وخليفتي في اهلي علي بن ابي طالب يقضي ديني وينجز موعدي يا بني هاشم يا بني عبد المطلب لا تبغضوا عليا ولا تخالفوا عن امره
فتضلوا ولا تحسدوه وترغبوا عنه فتكفروا اضجعني يا علي فاضجعته الحديث وروى انه لما كان من الغد حجب الناس عنه وثقل في
مرضه وكان امير المؤمنين عليه السلام لا يفارقه الا لضرورة فقام في بعض شؤونه فافاق رسول الله صلى الله عليه وآله فافتقد

عليا فقال ادعوا لي ابي وصاحبي وفي رواية اخرى قال ادعوا الي حبيبي وعاوده الضعف فسكت فقالت عائشة
ادعوا ابا بكر فدعي فدخل عليه وقعد عند راسه فلما فتح عينه نظر اليه واعرض عنه بوجهه فقام ابو بكر فقال لو كان لي اليه حاجة لافضى بها الي
ومن الفضائل عن ابي حمزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه ادعوا الي خليلي فارسلت عائشة وحفصة الى ابويهما فلما جاءا غطى
رسول الله وجهه وراسه فانصرفا فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله ... فقال ادعوا الي خليلي فارسلت حفصة الى ابيها وعائشة الى ابيها
فلما جاءا غطى رسول الله راسه فانطلقا وقالا لا نرى رسول الله اراد غيرنا فارسلت الى علي فلما جاء قال ادعوا الي خليلي ... فلما ان
ثكونا ... كما هو مروي في العوالم فقالت ام سلمة ادعوا له عليا صلوات الله عليه فانه لا يريد غيره فدعي امير المؤمنين ومن الفضائل من ...
فلما دخل عليه قال لي يا علي انت وصيي وخليفتي على اهلي وامتي في حياتي وبعد موتي وليك وليي ووليي ولي الله وعدوك عدوي
وعدوي عدو الله يا علي المنكر لامامتك كالمنكر لرسالتي في حياتي لانك مني وانا منك ومن الفضائل انه قالت فاطمة الزهراء صلوات الله
عليها فلما جاء علي قام رسول الله ثم جلل عليا بثوبه قال علي فحدثني بالف حديث يفتح كل حديث الف حديث حتى توفي
وعرق رسول الله حتى سال على عرقه وسال عرقي عليه وعن ابن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين قال سمعته يقول ان
رسول الله علمني الف باب من الحلال والحرام ومما كان ومما هو كائن الى يوم القيمة كل باب منها يفتح الف الف باب حتى علمت
علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب اقول انه واصحابه ... جاءوا وقت البكاء والنحيب على نبينا رسول الله وشفيع جميع ذنوبنا
اعلموا يا امة محمد انه كما روي في العوالم انه لما قرب وقت الموت وامير المؤمنين حاضر عنده فلما قرب خروج نفسه
قال له ضع يا علي راسي في حجرك فقد جاء امر الله فاذا فاضت نفسي فتناولها بيدك وامسح بها وجهك ثم وجهني الى القبلة
وتول امري وصل علي اول الناس ولا تفارقني حتى تواريني في رمسي واستعن بالله فاخذ علي راسه فوضعه في حجره فاغمي عليه فاقول
والله تاملوا ايها الباكون على رسول الله في انه عند وفاة النبي كان الامير حاضرا ووضع راسه في حجره ولكن لما قتله ابن ملجم
الملعون بسيفه وضربه ثم توجه على راس امير المؤمنين في محراب العبادة فوقعت الفرقة على ضربته التي ضربها عمرو بن عبد ود لعنه الله
فنقل راسه الشريف الى موضع نومه ولم يكن النبي حاضرا حتى يضع راسه المشرق المكرم في حجره يا اخواني الباكين هل تدرون
ان من وضع راسه في حجره اعلموا انه روي في العوالم ان ولده الحسن جاء واخذ راسه في حجره فوجده مغشيا عليه فدنى وبكى بكاء شديدا
ومسح وجه ابيه وما بين عينيه ووضع خده يا اخواني المؤمنين ان لم يكن الرسول حاضرا عنده في الوقت كان حاضرا في الباطن والشاهد
على هذا ما روي في العوالم انه سقطت من دموع الحسن قطرات على وجه امير المؤمنين ففتح عينيه فرآه باكيا فقال يا بني يا حسن
ما هذا البكاء يا بني لا روع عليك اليوم هذا جدك محمد المصطفى وخديجة الكبرى وفاطمة الزهراء والحور العين محدقون منتظرون قدوم ابيك اقول
هذا هو حال امير المؤمنين عند وفات النبي ثم احوال الزهراء صلوات الله عليها فهو انه نقل في امالي الطوسي عن سلمان الفارسي
قال دخلت على رسول الله في مرضه الذي قبض فيه الى ان قال ودخلت فاطمة ابنته فلما رات ما برسول الله من الضعف خنقتها العبرة
حتى فاضت دموعها على خدها فابصر ذلك رسول الله فقال ما يبكيك يا بنية اقر الله عينيك ولا ابكاك فقالت وكيف لا ابكي
وانا ارى ما بك من الضعف قال لها يا فاطمة توكلي على الله واصبري كما صبر آباؤك من الانبياء وامهاتك ازواجهم الحديث
ومن ارشاد المفيد فاخذ علي راس رسول الله فوضعه في حجره فاغمي عليه فاكبت فاطمة تنظر في وجهه وتندبه وتبكي الى ان قال
فلما خرجا كانا ... اليها بالذي ... فذرفت منه فاستتر ... وجهها الا قال في العوالم جاءت الرواية انه قيل
لفاطمة ما الذي اسكتك رسول الله فسرى عنك به ما كنت عليه من الحزن والقلق بوفاته قالت انه اخبرني انني اول

في احوال النبي عند موته

[illegible]

ابنه طه قابه وانه لن نقول الدية لي بعده ومن ادرك فرسي ذلك حتى اقول اي والله ما عاشت مدة حياتها بعده والا ثمانية من القرية
الى وقت على جنبها وسقط جنينها وانفك من ضربة الزهراء الى وقت من عمر بن خطاب لعنة الله على عضدها فاكرت يا اصحاب
الزهراء كيف يطول عمره وهو اطلب ابن الخطاب لطمة بقي علامة سوادها في وجهها الى ان ارتحلت من الدنيا ولا لعنة الله
عاقلا ... انما يعلم الضالون والله صدق ما نقل عن ابن عباس حيث قال لما حضرت رسول الله الوفاة بكا حتى بلت دموعه لحيته
فقيل له ما يبكيك يا رسول الله فقال ابكي لذريتي وما تصنع بهم شرار امتي من بعدي كاني بفاطمة ابنتي وقد ظلمت
من بعدي وغصب حقها وقد ضربوها وغصبت من ميراثها وكاني بها وهي تنادي يا ابتاه يا ابتاه فلا يعينها احد من امتي
كلام ابيها فقال لها النبي صلى الله عليه وآله لا تبكي يا فاطمة وابشري فانك اول من يلحق بي ولم تبقي بعدي الا قليلا وانت اول
من يلحق بي من اهل بيتي فرضت بذلك سرورا منها اقول ايها المحزون للحسن والحسين روحي لهما الفداء والقاصد لهما الوفاء الا تسمعون
من حالهما حين وفات جدهما وشفيع ذنوبكم بما ... الكلام ... اعلموا انه نقل من كتاب كشف الغمة ان النبي
قال يا بلال ائتني بولدي الحسن والحسين عليهما السلام فانطلق فجاء بهما فاسندهما الى صدره وجعل يشمهما قال علي فظننت انهما قد
اكرباه فذهبت لاوخرهما عنه فقال دعهما يا علي يشماني واشمهما ويتزودا مني واتزود منهما فسيلقيان من بعدي زلزالا وامرا
عضالا فلعن الله من يخيفهما اللهم اني استودعكهما وصالح المؤمنين اقول صدق رسول الله ... لعنة الله ... الا قريبا
الطاغية بعد ان اذى الحسن بانواع الاذى ... الجفاء ... خرج من قبة التراب ... من انوار الغائبة الى دار الفانية
وبعد شهادة الحسن اخرجوا اخاه الحسين روحي له الفداء واخرجوه من حرم الله وحرم جده وحاصروا عليه في ارض كربلا والبلاء
والبيد ... والله ما لو احق ... لما اوصاهما الرسول حين وفاته عند الله وعند صالح المؤمنين اعلموا انه نقل من كتاب بشير
الاحزان عن ابن عباس قال لما اشتد برسول الله مرضه التي مات فيه ضم الحسين الى صدره ويسيل من عرقه عليه وهو يجود بنفسه
ويقول ما لي وليزيد لا بارك الله فيه اللهم العن يزيد ثم غشي عليه طويلا وافاق وجعل يقبل الحسين وعيناه تذرفان و
يقول اما ان لي ولقاتلك مقاما بين يدي الله عز وجل اللهم اخزي ذوي البغي والخيانة واخزي الرسول فاختلفوهما وما اجبروهما
والمرتكب غصب حقهما وظلم عليهما فانك على كل شيء قدير وبيدك التقدير والتدبير حسبنا الله ونعم الوكيل المجلس الثاني في احوال الزهراء
السلام عليكم ايها المؤمنون جميعا ورحمة الله وبركاته توجهوا اولا الى زيارة النبي والزهراء والائمة
صلوات الله عليهم اجمعين فقولوا السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليك ايها
النبي المرسل والوصي المرتضى والبتول الزهراء والسبطان المنتجبان والاولاد والاعلام والامناء
المنتجبون جئنا انقطاعا اليكم والى آبائكم وولدكم والاولاد والاعلام الخالف على بركة الحق فقلوبنا
لكم مسلم ونصرتنا لكم معدة حتى يحكم الله لدينكم فمعكم معكم لا مع عدوكم اني لمن القائلين بفضلكم
مقر برجعتكم لا انكر لله قدرة ولا ازعم الا ما شاء الله سبحان الله ذي الملك والملكوت يسبح الله باسمائه
جميع خلقه والسلام على ارواحكم واجسادكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد نقل من امالي
الطوسي عن علي ابن ابي طالب قال دخلت على نبي الله وهو مريض فاذا راسه في حجر رجل احسن ما رايت من الخلق والنبي نائم فلما دخلت
عليه قال الرجل ادن الى ابن عمك فانت احق به مني فدنوت منهما فقام الرجل وجلست مكانه ووضعت راس النبي في حجري كما
كان في حجر الرجل فلبثت ساعة ثم ان النبي استيقظ فقال اين الرجل الذي كان راسي في حجره فقلت لما دخلت عليك دعاني اليك

في احوال الحسين عند وفات جدهم

في احوال التي في الاخبار وعند الوفاة

في احوال البتول الاطهار وعند الوفاة

ثم قال ادن الي ابن [illegible] فانت اهل بيتي ثم [illegible] قام الرجل فخرجت [illegible] فقال النبي صلى الله عليه وآله هل تدري من الرجل فقلت بابي وامي
فقال النبي ذلك جبرئيل كان [illegible] حتى [illegible] وهو في نحره [illegible] في [illegible] من امير المؤمنين [illegible] فقال قال رسول الله
[illegible] حتى قال نعم قال اللهم فاشهد ثم قال يا علي [illegible] فانه لا يرى عورتي غيرك [illegible] قال علي ولم يا رسول الله قال
كذلك قال جبرئيل عن ربي انه لا يرى عورتي غيرك الا عمي بصره قال علي [illegible] قال [illegible] جبرئيل وميكائيل و
اسرافيل وملك الموت [illegible] الدنيا [illegible] قال الفضل بن العباس [illegible] الى شيء مني فانه لا يحل له
ولغيره من الرجال [illegible] انظر الى عورتي [illegible] فاذا فرغت من غسلي فضعني على لوح وافرغ علي من [illegible]
اربعين دلوا [illegible] قال الراوي او قال اربعين [illegible] قال ثم ضع يدك يا علي على صدري واحضر معك
فاطمة والحسن والحسين من غير ان ينظروا الى شيء من عورتي ثم [illegible] ذلك تفهم ما كان وما هو كائن ان شاء الله اقبلت يا علي
قال اللهم [illegible] فاشهد يا علي لو قد [illegible] القوم عليك بعدي [illegible] اليك [illegible] الى الجنة ثم [illegible]
[illegible] ولا تحزنوا [illegible] وبعد ذلك [illegible] بهذه الكلمة قال فلما [illegible] فاطمة ما قال رسول الله
[illegible] رسول الله [illegible] وقال يا بنية لا تبكين ولا [illegible] من الملائكة هذا جبرئيل [illegible] وميكائيل
[illegible] اسرافيل يا بنية لا تبكين فقد بكت السموات والارض [illegible] فقال علي يا رسول الله [illegible] القوم واصبر على
ما [illegible] من غير [illegible] القوم فقال رسول الله اللهم اشهد فقال يا علي [illegible] بالقرآن والعلم
والفرائض قال يا رسول الله [illegible] ثم [illegible] والا شهدت الله عز وجل [illegible] قال اشهد قال وكان
فيما اوصى به رسول الله ان يدفن في بيته الذي قبض فيه ويكفن [illegible] اثواب احدها يماني وفي رواية اخرى قال يا ابن ابي
طالب اذا رايت روحي قد فارقت جسدي فاغسلني وانق غسلي وكفني في [illegible] بياض [illegible]
[illegible] قال الراوي قال [illegible] ولا [illegible] ثم قال يا علي [illegible] فاطمة هذا [illegible] جبرئيل وهو [illegible]
السلام ويقول [illegible] ثم [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] رسول الله [illegible]
اليه فقال [illegible] يا علي [illegible] قال [illegible] يا رسول الله قال [illegible]
[illegible] فيه قال علي رسول الله يا رسول الله [illegible] ان [illegible] في [illegible] قال نعم يا علي
[illegible] قال علي [illegible] انت وامي [illegible] فيه قال [illegible] قالت له عائشة يا رسول الله
فاين [illegible] قال [illegible] انت [illegible] البيوت [illegible] ليس لك فيه من الحق [illegible]
[illegible] الاولى [illegible] فاطمة [illegible] فقال [illegible]
[illegible] ذكر علي [illegible] فانه قد [illegible] في حياته [illegible] احد فاذا
[illegible] زوجها كانت [illegible] ثم قال يا علي [illegible] وفي رواية ثم قال يا علي [illegible]
فاطمة والحسن والحسين [illegible] اربعين تكبيرة [illegible] قال [illegible] بابي انت وامي
من يؤذن [illegible] قال جبرئيل [illegible] وفي رواية اخرى [illegible] فقال [illegible] على [illegible]
[illegible] ثم جبرئيل وميكائيل واسرافيل وفي رواية ثم عزرائيل
في جنود من الملائكة [illegible] الا الله عز وجل [illegible] ثم [illegible] اهل السماء [illegible]

٩

الاقربون [illegible] يؤمنون [illegible] فخرجنا [illegible] ثم قال [illegible] الناس فاجتمع الناس
فخرج رسول الله [illegible] حتى صعد المنبر [illegible] الله واثنى عليه ثم قال معاشر اصحابي [illegible] لكم الم [illegible]
[illegible] والجيش [illegible] الم [illegible]
[illegible] يا رسول الله لقد [illegible] فجزاك الله عنا افضل الجزاء قال وانتم فجزاكم الله ثم قال
ان ربي عز وجل حكم واقسم ان لا يجوزه ظلم ظالم فناشدتكم بالله اي رجل منكم كانت له قبل محمد مظلمة الا قام فليقتص منه فالقصاص في دار
الدنيا احب الي من القصاص في دار الآخرة على رؤوس الملائكة والانبياء فقام اليه رجل من اقصى القوم يقال له سوادة بن قيس فقال له
فداك ابي وامي يا رسول الله انك لما اقبلت من الطائف استقبلتك وانت على ناقتك العضباء وبيدك القضيب الممشوق فرفعت القضيب
وانت تريد الراحلة فاصاب بطني [illegible] فقال رسول الله معاذ الله ان اكون تعمدت ثم قال يا بلال قم الى منزل فاطمة
فاتني بالقضيب الممشوق فخرج بلال وهو ينادي في سكك المدينة معاشر الناس من ذا الذي يعطي القصاص من نفسه قبل يوم القيامة فهذا
[illegible] فاطمة عليها السلام وهو يقول يا فاطمة قومي فوالدك يريد القضيب الممشوق فاقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول يا بلال
وما يصنع والدي بالقضيب وليس هذا يوم القضيب فقال بلال يا فاطمة اما علمت ان والدك قد صعد المنبر وهو يودع اهل الدين والدنيا
فصاحت فاطمة وقالت [illegible] لغمك يا ابتاه من للفقراء والمساكين وابن السبيل يا حبيب الله وحبيب القلوب ثم ناولت بلالا القضيب
فخرج حتى ناوله رسول الله فقال رسول الله اين الشيخ فقال الشيخ ها انا ذا يا رسول الله بابي انت وامي فقال تعال فاقتص مني حتى ترضى فقال الشيخ
فاكشف لي عن بطنك يا رسول الله فكشف عن بطنه فقال الشيخ بابي انت وامي يا رسول الله اتاذن لي ان اضع فمي على بطنك فاذن له فقال اعوذ
بموضع القصاص من بطن رسول الله [illegible] النار فقال رسول الله يا سوادة بن قيس اتعفو ام تقتص فقال اعفو يا رسول الله فقال اللهم اعف
عن سوادة بن قيس كما عفى عن نبيك محمد ثم قام رسول الله فدخل بيت ام سلمة وهو يقول رب سلم امة محمد من النار ويسر عليهم
الحساب فقالت ام سلمة يا رسول الله ما لي اراك مغموما متغير اللون فقال نعيت الي نفسي هذه الساعة فسلام لك في الدنيا فلا تسمعين
بعد هذا اليوم صوت محمد ابدا فقالت ام سلمة واحزناه حزنا لا تدركه الندامة عليك يا محمد [illegible]
[illegible] النبي في [illegible] فاطمة والحسن والحسين [illegible] الباب وقال يا فاطمة [illegible]
من [illegible] ذلك [illegible] الحسن والحسين [illegible] الباب [illegible] فقالت [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] فقال [illegible]
[illegible] وقال علي [illegible] فاطمة [illegible] على النبي [illegible]
[illegible] فقال لي [illegible] يا علي ليس هذا اوان البكاء [illegible]
[illegible] الله [illegible] فقد [illegible] القوم على ظلم
[illegible] ولله [illegible] يا علي [illegible] فاطمة [illegible] الصادقة
ثم [illegible] اليه [illegible] يا فاطمة [illegible] وقال [illegible] الله ربي [illegible]
[illegible] ثم [illegible] رسول الله قال يا علي [illegible] حتى [illegible]
[illegible] فاطمة [illegible] على صدري [illegible] والحسن والحسين [illegible]
[illegible] قال علي [illegible] جبرئيل في البيت [illegible]

انما اصوات الملائكة لا شك فيها لان جبرئيل لم يكن في مثل تلك الليلة يفارق النبي ص وقد رايت بلالا منها احجب ان السموات والارضين بكت
لها ثم قال لعائشة الله خليفتي عليكم وهو خير خليفة والذي بعثني بالحق لقد بكت لرزيتي هذه عرش الله وما حوله من الملائكة والسموات
والارضون وما فيهما يا فاطمة والذي بعثني بالحق لقد حرمت الجنة على الخلائق حتى تدخليها وانك لاول خلق الله يدخلها بعدي كاسية حالية
ناعمة يا فاطمة فهنيئا لك والذي بعثني بالحق انها لسيدة من يدخلها من النساء والذي بعثني بالحق انه ليزهر زهرة لا يبقى ملك مقرب
ولا نبي مرسل الا صعق فينادي اليها ان يا جهنم يقول لك الجبار اسكني بعزي واستقري حتى تجوز فاطمة بنت محمد الى الجنان لا يغشاها
قتر ولا ذلة والذي بعثني بالحق ليدخلن حسن وحسين حسن عن يمينك وحسين عن يسارك ولتشرفن من اعلى الجنان بين يدي الله
في المقام الشريف ولواء الحمد مع علي ابن ابي طالب ع يكسى اذا كسيت ويحيى اذا حييت والذي بعثني بالحق لاقومن بخصومة اعدائك
وليندمن قوم اخذوا حقك وقطعوا مودتك وكذبوا علي فيختلجن دوني فاقول امتي امتي فيقال انهم بدلوا بعدك وصاروا
الى السعير يقول المؤلف وهل تدرون يا اخواني المؤمنين كيف بدلوا دين النبي وشريعته وملته اعلموا انهم اجلسوا خليفة الاول
على منبر الرسول ظلما وعدوانا وجاء خليفة الثاني مع جماعة من المنافقين الى باب دار فاطمة الزهراء ع واحرقوه وضربوا الباب بجنب فاطمة
الى ان لم يبق فيها قوة ثم كسروا ضلعها واسقطوا جنينها وضربها الثاني بالسوط حتى ورمت عضدها فاخذوا اميرها ع ووضعوا
الحبل في عنقه واتوه بهذه الحالة الى المسجد بين المهاجرين والانصار للبيعة ولم يكتفوا بذلك فشقوا راسه الشريف الى ان جرد ه
في محراب العبادة ثم قتلوا الحسن والحسين عليهما السلام بالمكر والحيلة ثم وقف الرسول بعده والمعصية اواه ثم صيروا بنات فاطمة
فطافوا بهن اسارى على المركب شاهدة الاعداء المقطعات والاجساد والجريحات والاولاد ان الفاطميات وجرى على البراري
في الفلوات وجرى على الاسواق ومجالس عبدة الالات فوالله لا ادري كيف يكون الرسول ص في مواليه والمستقبل في يوم
النشور واذا اردتم ان تعرفوا مواليه ه فاعلموا انه روي ان رسول الله ص في شدة مرضه قال لبعض الحاضرين ارفع الي حبيبة قلبي
وقرة عيني فاطمة ع ثم اتى بها فجاءت فاطمة وهي تقول نفسي لنفسك الفداء ووجهي لوجهك الوقاء يا ابتاه الا تكلمني كلمة فاني
انظر اليك واراك تفارق الدنيا وارى عساكر الموت تغشاك شديدا فقال لها يا بنية اني مفارقك فسلام عليك مني
قالت يا ابتاه فاين الملتقى يوم القيمة قال عند الحساب قالت ان لم القك عند الحساب قال عند الشفاعة لامتي قالت ان لم
القك عند الشفاعة لامتك قال عند الصراط جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري والملائكة من خلفي وقدامي ينادون ربي
سلم امة محمد ص من النار ويسر عليهم الحساب ومن كشف الغمة عن ابن عباس قال قالت فاطمة عليها السلام للنبي ص وهو في
سكرات الموت يا ابت انا لا اصبر عنك ساعة من الدنيا فاين الميعاد غدا قال ص اما انك اول اهلي لحوقا بي والميعاد على جسر
جهنم قالت يا ابت اليس قد حرم الله عز وجل جسمك ولحمك على النار قال بلى ولكني قائم حتى تجوز امتي قالت فان لم ارك
هناك قال تريني عند قنطرة السابع من قناطر جهنم استوهب الظالم من المظلوم قالت فان لم ارك هناك قال تريني
في مقام الشفاعة وانا اشفع لامتي قالت فان لم ارك هناك قال تريني عند الميزان وانا اسأل لامتي الخلاص من النار
قالت فان لم ارك هناك قال تريني عند الحوض حوضي عرضه ما بين ايلة الى صنعاء على حوضي الف غلام بالف كاس كاللؤلؤ
المكنون وكالبيض المكنون من تناول منه شربة فشربها لم يظمأ بعدها ابدا الحديث ومن امالي الصدوق قالت فاطمة
يا ابن والدي خديجة قال في حجرة اربعة ابواب الى الجنة ثم اغمي على رسول الله ص فدخل بلال وهو يقول الصلوة
رحمك الله فخرج رسول الله ص بالناس وخفف الصلوة ثم قال ادعوا الى علي ابن ابي طالب ع واسامة بن زيد

فجاءا فوضع يده على عاتق علي والاخرى على اسامة ثم قال انطلقا بي الى فاطمة فجاءا حتى وضع راسه في حجرها فاذا الحسن والحسين يبكيان
ويصطرخان وهما يقولان انفسنا لنفسك الفداء ووجوهنا لوجهك الوقاء فقال رسول الله ص من هذان يا علي فقال هذان
ابناك الحسن والحسين فعانقهما وقبلهما وكان الحسن اشد بكاء فقال له كف يا حسن فقد شققت على رسول الله ص اقول انظروا ايها
الراجون للشفاعة يوم القيمة من محمد ص واله انظروا الى ان رسول الله لم يقدر ان يسمع بكاء الحسنين فمنعهما من البكاء وقال
للحسن قد شققت علي فعانقهما وقبلهما فوالله لا ادري اين كان حتى يرى الحسن ع حيث تقطع كبده من اثر السم وخرج من فمه
ووقع في الطشت بين يديه وهو يقول يا جداه يا رسول الله ويا ابتاه ويا علياه ولم يسمع الجواب منهما وكان اخوه الحسين
واخواته زينب وام كلثوم وغيرهما وباقي المخدرات يبكين ويبكين عليه وكانوا يرونه ويعلمون انه يسرع الى الدار الفانية ويرتحل
الى الدار الباقية اواه واويلاه ثم اين كان رسول الله ص حتى يرى ولده الحسين ع حيث وقف وحيدا عطشان في ارض كربلاء وكان
يستغيث فلا مغيث ولطفله وعياله فلا مجيب فكان يقول يا رسول الله انا حبيبك العطشان ووا ابتاه واعلياه انا ولدك الحسين وقد
دنا وحيدا وانا الغريب عن الاوطان ولم يكن منهم احد حاضرا حتى يجيب ندائه وقاموا بجماعة بحكم الظالمين ع وجالدوا عليهما
ما روي في العوالم عن ابن عباس ان رسول الله ص قد اغمي عليه من شدة المرض فجاء الحسن والحسين عليهما السلام يصيحان ويبكيان
حتى وقعا على رسول الله ص فاراد علي ع ان ينحيهما عنه فافاق رسول الله ص ثم قال يا علي دعني اشمهما ويشماني واتزود منهما ويتزودان
والمولى مني الا انهما سيقتلان بعدي ويقتلان ظلما فلعنة الله على من يظلمهما يقول ذلك ثلاثا ثم مد يده الى علي ع
وواروهما هل تدرون احواله ص مع ملك الموت فاعلموا انه يحكى عن المناقب عن ابن عباس انه اغمي على النبي ص في مرضه فدق بابه
فقالت فاطمة من ذا قال انا رجل غريب اتيت اسئل رسول الله ص اتاذنون لي في الدخول عليه فاجابت امض رحمك الله لحاجتك
فرسول الله ص عنك مشغول فمضى ثم رجع فدق الباب وقال غريب يستاذن على رسول الله اتاذنون للغرباء فافاق رسول
من غشيته وقال يا فاطمة اتدرين من هذا قالت لا يا رسول الله قال هذا مفرق الجماعات ومنغص اللذات هذا ملك الموت
ما استاذن والله على احد قبلي ولا يستاذن على احد بعدي استاذن علي لكرامتي على الله ائذني له فقالت ادخل رحمك الله فدخل
كريح هفافة وقال السلام على اهل بيت رسول الله ص اقول هذا الحديث دل على ان فاطمة ع اذنت له بالدخول ونقل من كشف
الغمة عن ابي جعفر ع قال لما حضرت النبي ص الوفاة استاذن عليه رجل فخرج اليه علي ع فقال ما حاجتك قال اريد الدخول
على رسول الله ص فقال علي لست تصل اليه فما حاجتك فقال الرجل انه لا بد من الدخول عليه فدخل علي ع واستاذن النبي
فاذن له فدخل وجلس عند رسول الله ص اقول ظهر من هذا الحديث ان الامير ع اذن له ويظهر مما نقل من امالي الصدوق ق
انه استاذن ملك الموت فقال جبرئيل ع يا احمد هذا ملك الموت يستاذن عليك لم يستاذن على احد قبلك ولا يستاذن على
احد بعدك فقال ائذن له فاذن له جبرئيل فاقبل حتى وقف بين يديه فقال يا احمد ان الله ارسلني اليك وامرني ان اطيعك
فيما تامرني ان امرتني بقبض نفسك قبضتها وان كرهت تركتها فقال النبي ص افعل ذلك يا ملك الموت قال نعم بذلك امرت
ان اطيعك فيما امرتني فقال له جبرئيل ع يا محمد ان الله تبارك وتعالى قد اشتاق الى لقائك فقال رسول الله يا ملك الموت
امض لما امرت به الحديث ونقل في حلية الاولياء ان ملك الموت بعد ان دخل عليه قال السلام عليك يا رسول الله
قال وعليك السلام يا ملك الموت لي اليك حاجة قال وما حاجتك يا نبي الله قال حاجتي ان لا تقبض روحي حتى يجيئني
جبرئيل فيسلم علي واسلم عليه فخرج ملك الموت وهو يقول يا محمداه فاستقبله جبرئيل ع في الهواء فقال يا ملك الموت

اما ترى ابواب السماء قد فتحت لروح محمد اما ترى حور العين قد تزين لروح محمد ثم نزل جبرئيل فقال السلام عليك يا ابا القاسم
فقال وعليك السلام يا جبرئيل ادن منى حبيبى جبرئيل فدنا منه الحديث اقول واذا وقف حاله مع عزرائيل فاعلم ان بعض الاخبار
يدل على انه قبض بالسم مثل ما روى عن بصائر الدرجات عن ابى عبد الله قال سم رسول الله يوم خيبر فتكلم اللحم وقال يا رسول الله
انى مسموم قال فقال النبى عند موته اليوم قطعت مطاى الاكلة التى اكلتها بخيبر وما من نبى ولا وصى الا شهيد وفى رواية
سمته اليهودية فى الذراع قال الذراع يا رسول الله انى مسموم فتركه وما زال ينتقض به سمه حتى مات اقول واذا وقف انه قبض ثم
فاستمع لما جاء عليه فاعلم انه روى عن المناقب انه لما حضره الموت وكان يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر قال ضع رأسى يا على
فى حجرك فقد جاء امر الله فاذا فاضت نفسى فتناولها بيدك فامسح بها وجهك ثم وجهنى الى القبلة وتول امرى وصل على
اول الناس لا تفارقنى حتى توارينى فى رمسى واستعن بالله عز وجل فاخذ على رأسه فوضعه فى حجره فاغمى عليه فبكت فاطمة
الحديث وروى عن كشف الغمة عن الصادق قال لما حضر النبى صلى الله عليه وآله جعل يغمى عليه فقالت فاطمة واكرباه لكربك
يا ابتاه ففتح عينيه قال لا كرب على ابيك بعد اليوم الحديث اقول واويلاه واحزناه وامصيبتاه واعلموا يا امة محمد والباكين عليه
انه روى عن امالى ان رسول الله قال يا ملك الموت امض لما امرت به فقال جبرئيل هذا اخر وطئ الارض انما كانت
حاجتى الى الدنيا فلما دعى عزرائيل لتقبض روحه الشريف المقدس المكرم قال يا جبرئيل احفظ وصية الله فى روح محمد وكان
جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت اخذ بروحه الحديث ومن المناقب لما قضى رسول الله روحه اخذ الملف الله
امير المؤمنين بيده وتحت حنكه ففاضت نفسه فيها فرفعها الى وجهه فمسح بها ثم وجهه ومد عليه ازاره واستقبل بالنظر
الى امره وروى عن اعلام الورى عن الصادق وصاحت فاطمة وصاح المسلمون ويضعون التراب على رؤسهم
وروى فى العوالم عن فضة الخادمة قالت لما قبض رسول الله افتجع له الصغير والكبير وكثر عليه البكاء وقل العزاء وعظم رزؤه
على الاقرباء والاصحاب والاولياء والاحباب والغرباء والانساب ولم تلق الا باكية وباكيا ونادبة ونادبا ولم يكن فى
اهل الارض والاصحاب والاقرباء والاحباب اشد حزنا واعظم بكاء وانتحابا من مولاتى فاطمة الزهراء عليها السلام وكان حزنها
يتجدد ويزيد وبكاؤها يشتد فجلست سبعة ايام لا يهدأ لها انين ولا يسكن منها الحنين وكل يوم جاء كان بكاؤها اكثر من
اليوم الاول قالت فضة فوجهت مولاتى صلوات الله عليها نحو قبر ابيها فقالت يا ابتاه وفقد ما بعدك عن التنزيل
ومهبط جبرئيل ومحل ميكائيل ثم قالت يا رسول الله يا خيرة الله وكهف الايتام والضعفاء وقد بكتك الجبال والوحوش
جميعا والطير والارض بعد ان بكى السماء يقول المؤلف عفى الله عنه مع نهاية ان هذه نبذة من احوال فاطمة الزهراء
فوالله لا ادرى كيف كان امير المؤمنين فى مفارقة اخيه وابن عمه رسول الله وكيف كان قادرا ان يرى محرابه ومنبره
خاليا منه وكيف يقدر ان يرى انه يصلى فى محرابه ويعلوا منبره من ليس اهل له ولا ادرى كيف يعيش بعده وحده بين
الكفرة الفجرة آه آه والله لا ادرى كيف كان الحال الحسنين روحنا لهما الفداء فى مفارقة جدهما الذى كان يربيهما
فى حجره ويركبهما على كتفه ويلثمهما ويقبلهما والله هذه مصيبة لا يقدر احد ان يتصورها الا وينادى بالويل
والبكاء سواء فيه الجن والانس وملائكة السماء اعلموا يا امة محمد انه بعد ان جلس امير المؤمنين على التخت الذى كان ماموراته
بهاوندة جبرئيل وكلمة انا والعباس كما روى فى العوالم فقال يا على ان الناس قد اجتمعوا على ان يدفنوا النبى بالبقيع
وان يؤمهم رجل واحد فخرج على الى الناس فقال ايها الناس ان رسول الله كان اماما حيا وميتا وهل تقولون ان

ان رسول الله لعن من جعل القبور مساجد ولعن من يجعل مع الله الها ولعن من كسر رباعيته وشق لثته قالوا الامر اليك فاصنع ما رأيت
قال فانى ادفن رسول الله فى البقعة التى قبض فيها ثم قال على عم الباب وصلى عليه ثم امر الناس عشرا عشرا يصلون عليه ثم يخرجون
روى على الكافى عن ابى جعفر لما قبض رسول الله بات آل محمد باطول ليلة حتى ظنوا ان لا سماء تظلهم ولا ارض تقلهم لان رسول الله
وتر الاقربين والابعدين فى الله فبيناهم كذلك اذ اتاهم آت لا يرونه ويسمعون كلامه فقال السلام عليكم اهل البيت
ورحمة الله وبركاته ان فى الله عزاء من كل مصيبة ونجاة من كل هلكة ودركا لما فات كل نفس ذائقة الموت وانما توفون
اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ان الله اختاركم وفضلكم وطهركم
وجعلكم اهل بيت نبيه واستودعكم علمه واورثكم كتابه وجعلكم تابوت علمه وعصا عزه وضرب لكم مثلا من نوره وعصمكم من الزلل وآمنكم
من الفتن فتعزوا بعزاء الله فان الله لم ينزع منكم رحمته ولن يزيل عنكم نعمته فانتم اهل الله عز وجل الذين بهم تمت النعمة و
اجتمعت الفرقة وائتلفت الكلمة وانتم اولياؤه فمن تولاكم فاز ومن ظلم حقكم زهق مودتكم من الله واجبة فى كتابه على عباده
المؤمنين ثم الله على نصركم اذا يشاء قدير فاصبروا لعواقب الامور فانها الى الله تصير قد قبلكم الله من نبيه وديعة واستودعكم
اولياءه المؤمنين فى الارض فمن ادى امانته اتاه الله صدقه فانتم الامانة المستودعة ولكم المودة الواجبة والطاعة المفروضة
وقد قبض رسول الله وقد اكمل لكم الدين وبين لكم سبيل المخرج فلم يترك لجاهل حجة فمن جهل او تجاهل او انكر او نسى
او تناسى فعلى الله حسابه والله من وراء حوائجكم واستودعكم الله والسلام عليكم قال الراوى فسئلت ابا جعفر ممن اتاهم التعزية
فقال من الله تبارك وتعالى وروى عن العياشى عن ابى عبد الله قال لما قبض رسول الله جاءهم جبرئيل والنبى مسجى وفى
البيت على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة كل نفس ذائقة الموت الاية ان
فى الله عزاء من كل مصيبة ودركا من كل ما فات وخلفا من كل تالف فبالله فثقوا واياه فارجوا انما المصاب من حرم
الثواب هذا اخر وطئ فى الدنيا قالوا فسمعنا صوته ولم نر شخصه وروى ان الخضر ايضا جاء وقال مثل ما قال جبرئيل ثم
الحديث انا لله وانا اليه راجعون المجلس الثالث فيما جرى بين الامير وابن ملجم وبعض احوال الامير الليلة التى ضرب فى صبحها
السلام عليك يا امير المؤمنين السلام عليك يا سيد الوصيين السلام عليك يا قائد الغر المحجلين
السلام عليك وعلى اخيك سيد النبيين السلام عليك وعلى ابن عمك خاتم المرسلين السلام عليك وعلى
زوجتك فاطمة الزهراء السلام عليك وعلى ولديك الحسن والحسين سيدى شباب اهل الجنة السلام
عليك وعلى ابنائك الطيبين الطاهرين المعصومين السلام عليك وعلى ضجيعيك آدم ونوح السلام
عليك وعلى جاريك هود وصالح السلام عليك وعلى جميع شيعتك ومواليك السلام عليكم جميعا
ورحمة الله وبركاته وبعد فقد قال تعالى حكاية عن عيسى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انى اخلق لكم من الطين
كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابرئ الاكمه والابرص واحيى الموتى باذن الله وانبئكم بما تأكلون وما تدخرون
فى بيوتكم ان فى ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين نقل عن العياشى ان اصحاب عيسى سألوه ان يحيى لهم ميتا فاتى بهم
الى قبر سام بن نوح فقال له قم باذن الله يا سام بن نوح فانشق القبر ثم اعاد الكلام فتحرك ثم اعاد الكلام فخرج
سام بن نوح فقال له ايهما احب اليك تبقى او تعود قال يا روح الله بل اعود انى لاجد حرقة الموت او قال
لذعة الموت فى جوفى الى يومى هذا اقول وقد صدر من نبينا محمد ابن عبد الله ايضا احياء الموتى وغيره مما صدر

من يحيى بن كاتل من الاجلح عن الحسين ابن علي عليهما السلام لقد اجتمعت قريش الى رسول الله فسئلوه ان يحيي لهم موتاهم وفيهم عثمان بن
فقال اذهبوا الى الجبانة فنادوا باسماء هؤلاء الرهط الذين يسئلون عنهم باعلى صوتك يا فلان ويا فلان يقول لكم محمد قوموا باذن الله عز وجل
فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم واقبلت قريش تسئلهم عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا صلى الله عليه وآله قد بعث نبيا وقالوا وددنا
انا ادركناه فنؤمن به ولقد ابرأ الاكمه والابرص والمجانين وكلم البهائم والطيور والجن والشياطين ولم يجد ربا من دون الله
عز وجل اقول وقد صدر مثله من امير المؤمنين عليه السلام ما روي عن ابي رواحة الانصاري عن المولى قال كنت مع امير المؤمنين
فلما فرغ من حرب النهروان اذ بصر بجمجمة بالية فقال ائتوني بها فحركها بسوطه فقال اخبريني من انت فقير ام غني شقي ام سعيد ملك ام رعية
فقال لسان فصيح السلام عليك يا امير المؤمنين انا كنت ملكا ظالما انا بن مرزبان ملك الملوك ملكت الارض شرقا وغربا
سهلا وجبلا برا وبحرا انا الذي بنيت الف مدينة في الدنيا وقتلت الف ملك من ملوكها يا امير المؤمنين انا الذي بنيت خمسين مدينة وافتضضت
خمسمائة الف جارية بكر واشتريت الف عبد تركي والف عبد حبشي والف رومي والف زنجي وتزوجت سبعين من بنات الملوك
وما ملك في الارض الا غلبته وظلمت اهله فلما جاءني ملك الموت قال يا ظالم يا طاغي خالفت الحق فتزلزلت اعضائي وارتعدت فرائصي
وعرض علي اهل حبسي فاذا هم سبعون الفا من اولاد الملوك قد شقوا من حبسي فلما رفع ملك الموت روحي سكن اهل الارض من ظلمي فانا
معذب في النار ابد الآبدين فوكل الله بي سبعين الفا من الزبانية في يد كل منهم مرزبة من نار لو ضربت بها جبال الارض لاحترقت
الجبال فتدكدكت وكلما ضربني الملك بواحدة من تلك المرازب يشتعل بي النار واحترق فيحييني الله ويعذبني بظلمي على عباده
ابد الآبدين وكذلك وكل الله تعالى بعدد كل شعرة في بدني حية تلسعني وعقربا تلدغني فتقول لي الحيات والعقارب هذا جزاء
ظلمك على عباده ثم سكتت الجمجمة فبكى جميع عسكر امير المؤمنين وضربوا على رؤسهم وقالوا يا امير المؤمنين جهلنا حقك وعرفنا
بعد ما اعلمنا رسول الله صلى الله عليه وآله وانا خسرنا حقنا ونصيبنا فيك وانت ما ينقص فيك شيء فاجعلنا في حل مما فرطنا فيك ورضينا بغيرك علينا فكان
فانا نادمون فامر بغيبة الجمجمة فعند ذلك وقف اهل النهروان من الجرحى ومسحه على وجه الماء فلم يبق حيوان كان في النهر فقبلوا
واصح امير المؤمنين عليه السلام ورأى له في ذلك يقول بعضهم شعر سلامي على زمزم والصفا ؛ سلامي على سدرة
المنتهى ؛ لقد ظهرت لدى النهروان ؛ نهارا اعاجيب اهل الثرى ؛ وقد مت لك جمجمة ؛ تناديك مذعنة بالولا ؛ اتوق نجاة
للدين ادركوا محبته ووحدته واعترفوا بالامامة واقروا بانه وصي بلا فصل لرسول الله وويل لمن انكر امامته وجحد ولايته
الا ايها المؤمنون المحبون لعلي ابن ابي طالب بحديث فرحت منه قلوبكم وقرت عيونكم وجرت دموعكم
على خدودكم شوقا وشغفا وبشارة فاعلموا انه روي في العوالم من كتاب الروضة عن سلمان الفارسي ره انه قال كنا عند
رسول الله اذ دخل علينا اعرابي فوقف علينا وسلم ورددنا فقال ايكم البدر التمام ومصباح الظلام وهو محمد رسول الله الملك
العلام اهو هذا الصبيح الوجه قلنا نعم قال النبي يا اخا العرب اجلس فقال يا محمد آمنت بك قبل ان اراك وصدقتك قبل ان
القاك غير انه بلغني عنك امر قال واي شيء بلغك عني قال دعوتنا الى شهادة ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله فاجبناك
ثم دعوتنا الى الصلوة والزكوة والصوم والحج فاجبناك ثم لم ترض عنا حتى دعوتنا الى موالاة ابن عمك علي بن ابي طالب
ومحبته فرضها الله فرضه من السماء فقال النبي ص بل الله فرضه على اهل السموات والارض فلما سمع الاعرابي قال سمعا لله وطاعة
لما امرتنا به يا رسول الله وانه الحق من عند ربنا قال النبي ص يا اخا العرب اعطيت في علي خمس خصال الواحد منها خير من الدنيا
وما فيها الا انبئك بها يا اخا العرب قال بلى يا رسول الله قال كنت جالسا يوم بدر وقد انقضت عنا الغزاة فهبط جبرئيل

وقال الله

وقال الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك يا محمد آليت على نفسي واقسمت على ان لا الهم حب علي ابن ابي طالب الا من احببته فمن
احببته انا الهمته حب علي ومن ابغضته الهمته بغض علي يا اخا العرب الا انبئك بالثانية قال بلى يا رسول الله قال كنت جالسا
بعد ما فرغت من جهاز عمي حمزة اذ هبط علي جبرئيل وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك قد فرضت الصلوة ووضعتها عن المعتل
والمجنون والصبي وفرضت الصوم ووضعته عن المسافر وفرضت الحج ووضعته عن المقل وفرضت الزكوة ووضعتها عن المعدم وفرضت
حب علي فرضت محبته على اهل السموات والارض فلم اعط احدا رخصة يا اعرابي الا انبئك بالثالثة قال بلى يا رسول الله قال
ما خلق الله شيئا الا جعل له سيدا فالنسر سيد الطيور والثور سيد البهائم والاسد سيد الوحوش والجمعة سيد الايام ورمضان
سيد الشهور واسرافيل سيد الملائكة وآدم سيد البشر وانا سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء يا اخا العرب الا انبئك بالرابعة
قال بلى يا رسول الله قال حب علي شجرة اصلها في الجنة واغصانها في الدنيا فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله في الجنة وبغض علي شجرة اصلها
في النار واغصانها في الدنيا فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله النار يا اعرابي الا انبئك بالخامسة قال بلى يا رسول الله قال
اذا كان يوم القيمة ينصب لي منبر عن يمين العرش ثم يؤتى بكرسي عال مزخرف فينصب لعلي عن يمين منبري
ومنبر ابراهيم فمارأت عيناي احسن من حبيب بين خليلين يا اعرابي حب علي حق فاحبه فان الله تعالى يحب من يحبه وهو معي يوم القيمة
واما ما في قسم واحد عنه ذلك قال سعد وفاطمة ... ورسوله ... ابن ابي طالب اقول اكرموا يا احباب
امير المؤمنين روحي له الفداء ان ابن ملجم اشقى الاشقياء ... فاحترق ذلك قلب
محبيه ... واورث لهم الحزن والغم الى يوم ينفخ في الصور ...
ومما روي في العوالم انه لما توفي عثمان وبايع الناس امير المؤمنين ع كان رجل يقال له حبيب ابن المنتجب واليا على بعض
اطراف اليمن من قبل عثمان فاقره علي ... وكتب اليه كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله امير المؤمنين الى
حبيب ابن المنتجب سلام عليك اما بعد فاني احمد الله الذي لا اله الا هو واصلي على محمد عبده ورسوله وبعد فاني وليتك ما كنت
عليه لمن كان من قبلك فامسك على عملك فاني اوصيك بالعدل في رعيتك والاحسان الى اهل مملكتك واعلم ان من ولي على رقاب
عشرة من المسلمين ولم يعدل بينهم حشره الله يوم القيمة ويداه مغلولتان الى عنقه لا يفكها الا عدله في دار الدنيا فاذا
ورد عليك كتابي هذا فاقرأه على من قبلك من اهل اليمن وخذ لي البيعة على من حضرك من المسلمين فاذا بايع القوم مثل بيعة
الرضوان فامكث في عملك وانفذ الي منهم عشرة يكونون من عقلائهم وفصحائهم وثقاتهم ممن يكون اشدهم عونا
من اهل الفهم والشجاعة عارفين بالله عالمين باديانهم وما لهم وما عليهم واجودهم رأيا وعليك وعليهم السلام وطوى
الكتاب وختمه وارسله مع اعرابي فلما وصل اليه قبله ووضعه على عينيه ورأسه فلما قرأه صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى
على محمد وآله ثم قال ايها الناس اعلموا ان عثمان قد قضى نحبه وقد بايع الناس من بعده العبد الصالح والامام الناصح اخا
رسول الله وخليفته وهو احق بالخلافة وهو اخو رسول الله وابن عمه وكاشف الكرب عن وجهه وزوج ابنته ووصيه وابو
سبطيه امير المؤمنين فما تقولون في بيعته والدخول في طاعته قال فضج الناس بالبكاء والنحيب وقالوا سمعا وطاعة وحبا
وكرامة لله ولرسوله فاخذ له البيعة عليهم عامة فلما بايعوه قال لهم اريد منكم عشرة من رؤسائكم وشجعانكم انفذهم اليه كما امرني به
فقالوا سمعا وطاعة فاختار منهم مائة ثم اختار من المائة سبعين ثم من السبعين ثلثين ثم من الثلثين عشرة فيهم
عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله وخرجوا من ساعتهم فلما اتوه ع سلموا عليه وهنؤه بالخلافة فرد عليهم السلام ورحب بهم

فقدم ابن ملجم اللعين وقام بين يديه وقال السلام عليك ايها الامام العادل والبدر التمام والليث الهمام والبطل الضرغام
والفارس القمقام ومن فضله الله على سائر الانام صلى الله عليه وعلى آله الكرام اشهد انك امير المؤمنين صدقا وحقا وانك وصي رسول الله
والخليفة من بعده ووارث علمه لعن الله من جحد حقك ومقامك اصبحت اميرا وعميدا لقد اشتهر بين البرية عدلك وهطلت
شآبيب فضلك وسحائب رحمتك ورافتك عليهم ولقد انفذنا الامير اليك فسررنا بالقدوم عليك فبوركت بهذه الطلعة البهية
وهنيت الخلافة في الرعية ففتح امير المؤمنين عينيه في وجهه ونظر الى الوفد فقربهم وادناهم فلما جلسوا دفعوا اليه الكتاب ففضه وقراه
وسر بما فيه فامر لكل واحد منهم بحلة يمانية ورداء عدنية وفرس عربية وامر ان يفتقدوا ويكرموا فلما نهضوا قام ابن ملجم
ووقف بين يديه وانشد وشهر **اشعار ابن ملجم في مدح امير المؤمنين** انت المهيمن والمهذب ذو الندى ※ وابن الضراغم في الطراز
الاول ※ الله خصك يا وصي محمد ※ وحباك فضلا في الكتاب المنزل ※ وحباك بالزهراء بنت محمد ※ حورية بنت النبي المرسل
ثم قال يا امير المؤمنين ارم بي حيث شئت لترى مني ما يسرك فوالله ما فينا الا كل بطل اميس والبطل الباسل والشجاع الاشوس
ورثنا ذلك من الآباء والاجداد وكذلك نورثه صالح الاولاد قال فاستحسن امير المؤمنين كلامه من بين الوفد فقال له ما اسمك
يا غلام قال اسمي عبد الرحمن قال ابن من قال ابن ملجم المرادي قال له امرادي انت قال نعم يا امير المؤمنين فقال انا لله وانا اليه
راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال وجعل امير المؤمنين يكرر النظر اليه ويضرب احدى يديه على الاخرى ويسترجع
ثم قال له ويحك امرادي انت قال نعم فعندها قال امير المؤمنين انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويسترجع
ثم انشد يقول ※ انا انصحك مني بالوداد ※ مكاشفة وانت من الاعادي ※ اريد حياته ويريد قتلي ※ عذيرك من خليلك من مرادي
قال الاصبغ بن نباتة لما دخل الوفد الى امير المؤمنين بايعوه وبايعه ابن ملجم فلما ادبر عنه دعاه امير المؤمنين ثانيا
فتوثق منه بالعهود والمواثيق ان لا يغدر ولا ينكث ففعل ثم سار عنه ثم استدعاه ثالثا ثم توثق منه فقال ابن ملجم يا امير المؤمنين
ما رايتك فعلت هذا باحد غيري فقال امض لشانك فما اراك تفي بما بايعت عليه فقال ابن ملجم كانك تكره وفودي
عليك لما سمعته من اسمي واني والله لاحب الاقامة معك والجهاد بين يديك وان قلبي محب لك واني والله اوالي وليك
واعادي عدوك قال فتبسم ع وقال له بالله يا اخا مراد ان سالتك عن شيء تصدقني فيه قال اي وعيشك يا امير المؤمنين
فقال له هل كان لك داية يهودية فكانت اذا بكيت تضربك وتلطمك وتقول لك اسكت فانك اشقى من عاقر ناقة صالح
ستجني في كبرك جناية عظيمة يغضب الله بها عليك ويكون مصيرك الى النار فقال قد كان ذلك ولكنك والله يا امير المؤمنين
احب الي من كل احد فقال امير المؤمنين ع والله ما كذبت ولا كذبت ولقد نطقت حقا وقلت صدقا وانت والله
قاتلي لا محالة وستخضب هذه من هذه واشار الى لحيته وراسه ولقد قرب وقتك وحان زمانك فقال ابن ملجم
والله يا امير المؤمنين انك احب الي من كل ما طلعت عليه الشمس ولكن اذا عرفت ذلك مني فسيرني الى مكان يكون ديارك
من دياري بعيدة فقال ع كن مع اصحابك حتى اذن لكم بالرجوع الى اليمن فلما عزموا على الخروج مرض ابن ملجم مرضا
شديدا فبقي بعدهم فلما برئ اتى امير المؤمنين ع وكان لا يفارقه ليلا ولا نهارا ويسارع الى قضاء حوائجه وكان ع
يكرمه ويدعوه الى منزله ويقربه وكان مع ذلك يقول له انت قاتلي ويكرر عليه شعر ※ اريد حياته ويريد قتلي ※
عذيرك من خليلك من مرادي ※ فيقول له يا امير المؤمنين اذا عرفت ذلك مني فاقتلني فيقول انه لا يحل ذلك
ان اقتل رجلا قبل ان يفعل بي شيئا وفي خبر آخر قال اذا قتلتك فمن يقتلني قال فسمعت الشيعة ذلك فوثب

مال

١٢

فيما جرى بين ابن ملجم وقطام لعنهما الله

مال الاشتر والحرث بن الاعور وغيرهما من الشيعة فجردوا سيوفهم وقالوا يا امير المؤمنين من هذا الكلب الذي تخاطبه بمثل هذا الخطاب
مرارا وانت امامنا وولينا وابن عم نبينا فمرنا بقتله فقال لهم اغمدوا سيوفكم بارك الله فيكم ولا تشقوا عصا هذه الامة اترون اني
اقتل رجلا لم يصنع بي شيئا اقول والجمال ... ومن تفاصيل الاخبار ان ذلك اللعين كان في خدمة الامير
الى ان خرج معه الى غزوة نهروان وقاتل بين يديه قتالا شديدا فلما فتح رجع معه الى الكوفة وكان بشر الناس في كل السكك
والشوارع بالفتح فمر على باب دار قطام الملعونة فاشارت اليه ودخل عليها فكشفت له عن وجهها واظهرت له محاسنها
وكانت موصوفة بالحسن والجمال والبهاء والكمال فمازت الجنة وهواها فاستقرت من المفتونين في المملكة وانت قد قتل
امير المؤمنين في هذه الحرب من قومها جماعة كثيرة منهم ابوها واخوها وعمها فاقامت مدة باكية فهواها ابن ملجم
وبعد ان جرت بينهما محاورات عديدة وطلب منها النكاح فقالت ان آتيت بثلثة آلاف دينار وعبد وقينة وان تحدث
دمي من علي بن ابي طالب فقبلت ... فاضحى ... فقال اللعين ... لا يبقى هذه حتى انظر في امري
فلما هم بالخروج من بيتها راحت ولبست افخر ثيابها وقميصا رقيقا يرى صدرها وحليها وزادت في الحلي والطيب
وارخت عشرة من ذوائبها منظومة بالدر والجوهر واقبلت اليه وضمته الى صدرها ... واغرته بالاستعجال
في قتل علي ع فخرج متفكرا ... ينظر الى رجاله ووصل القطامة فخرج الى الكوفة الى اليمن واجمع المهر والقطامة
ومنه الى المكة ورجع الى الكوفة ... وعدها على الاخير ... رجلان من قومه على الفتك
في القتل اذا وقت هذا فاعلم ان ... امير المؤمنين لما كانت ليلة تسع عشر من شهر رمضان
ذهبت الى ابي ... افطاره طبقا فيه قرصان من خبز الشعير وقصعة فيها لبن وملح جريش فلما فرغ من صلاته اقبل على فطوره
فلما نظر اليه وتامله حرك راسه وبكى بكاء شديدا عاليا وقال يا بنية ما ظننت ان بنتا تسوء اباها كما قد اسات انت الي
قالت وما ذا يا اباه قال يا بنية اتقدمين الى ابيك ادامين في فرد طبق واحد تريدين ان يطول وقوفي غدا بين يدي الله
عز وجل يوم القيامة انا اريد ان اتبع اخي وابن عمي رسول الله ما قدم اليه ادامان في طبق واحد الى ان قبضه الله يا بنية
ما من رجل طاب مطعمه ومشربه وملبسه الا طال وقوفه بين يدي الله عز وجل يوم القيامة يا بنية ان الدنيا في حلالها
حساب وفي حرامها عقاب وقد اخبرني رسول الله ان جبرئيل نزل اليه ومعه مفاتيح كنوز الارض وقال يا محمد يقرئك
السلام ويقول لك ان شئت سيرت معك جبال تهامة ذهبا وفضة وخذ هذه مفاتيح كنوز الارض ولا ينقص ذلك
من حظك يوم القيامة قال يا جبرئيل وما يكون بعد ذلك قال الموت فقال اذا لا حاجة لي في الدنيا دعني اجوع يوما واشبع يوما
فاليوم الذي اجوع فيه اتضرع الى ربي واساله واليوم الذي اشبع فيه اشكر ربي واحمده فقال له جبرئيل وفقت لكل خير يا محمد
ثم قال يا بنية الدنيا دار غرور ودار هوان فمن قدم شيئا وجده يا بنية والله لا اكل شيئا حتى ترفعين احد الادامين
فلما رفعته تقدم الى الطعام فاكل قرصا واحدا بالملح الجريش ثم حمد الله واثنى عليه ثم قام الى صلاته فصلى ولم يزل راكعا
وساجدا ومبتهلا ومتضرعا الى الله سبحانه ويكثر الدخول والخروج وهو ينظر الى السماء وهو قلق يتململ ثم قرا سورة
يس حتى ختمها ثم رقد هنيئة وانتبه مرعوبا وجعل يمسح وجهه بثوبه ونهض قائما على قدميه وهو يقول اللهم بارك
لنا في لقائك ويكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم صلى حتى ذهب بعض الليل ثم جلس للتعقيب ثم نامت
عيناه وهو جالس ثم انتبه من نومه مرعوبا قالت ام كلثوم كاني به وقد جمع اولاده واهله وقال لهم في هذا الشهر

في احوال الحسين عليه السلام وليلة عاشوراء

تقعدون واني رأيت في هذه الليلة رؤيا هالتني واريد ان اقصها عليكم قالوا وما هي قال اني رأيت الساعة رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي
وهو يقول لي يا ابا الحسن انك قادم الينا عن قريب يجيء اليك اشقاها فيخضب شيبتك من دم رأسك وانا والله مشتاق اليك
وانك عندنا في العشر الآخر من شهر رمضان فهلم الينا فما عندنا خير لك وابقى قال فلما سمعوا كلامه ضجوا بالبكاء والنحيب واقبلوا بالعويل
فاقسم عليهم بالسكوت فسكتوا ثم اقبل عليهم يوصيهم ويأمرهم بالخير وينهاهم عن الشر قالت ام كلثوم ولم يزل تلك الليلة قائما
وقاعدا وراكعا وساجدا ثم يخرج ساعة بعد ساعة يقلب طرفه في السماء وينظر في الكواكب وهو يقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها
الليلة التي وعدت بها ثم يعود الى مصلاه ويقول اللهم بارك لي في الموت ويكثر من قول انا لله وانا اليه راجعون ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويصلي على النبي وآله ويستغفر الله كثيرا قالت ام كلثوم فلما رأيته في تلك الليلة قلقا متململا كثير الذكر
والاستغفار ارقت معه ليلتي وقلت يا ابتاه مالي اراك هذه الليلة لا تذوق طعم الرقاد فقال يا بنية ان اباك قتل الابطال
وخاض الاهوال وما دخل في قلبي رعب اكثر مما دخل في هذه الليلة ثم قال انا لله وانا اليه راجعون فقلت يا ابتاه مالك
تنعى نفسك منذ الليلة قال يا بنية قد قرب الاجل وانقطع الامل قالت ام كلثوم فبكيت فقال لي يا بنية لا تبكين فاني لم
اقل ذلك الا بما عهد الي النبي صلى الله عليه وآله اقول يا اخواني المؤمنين والله ما اظن القائل فانه قد كثرت المشابهة بين الليلة التي
كانت آخر ليالي حيوة امير المؤمنين عليه السلام مع الليلة التي كانت آخر ليالي حيوة ولده الغريب الشهيد يعني ليلة العاشوراء وبيان المشابهة
هو انه روى المفيد في الارشاد قال قال علي بن الحسين عليه السلام اني لجالس في تلك العشية التي قتل ابي في صبيحتها وعندي عمتي
زينب تمرضني اذ اعتزل ابي في خباء له وعنده جون مولى ابي ذر الغفاري وهو يعالج سيفه ويصلحه وابي يقول
يا دهر اف لك من خليل ؛ كم لك بالاشراق والاصيل ؛ من صاحب وطالب قتيل ؛ والدهر لا يقنع بالبديل ؛ وانما
الامر الى الجليل ؛ وكل حي سالك سبيل ؛ فاعادها مرتين او ثلاثا حتى فهمتها وعرفت ما اراد فخنقتني العبرة فرددتها
ولزمت السكوت وعلمت ان البلاء قد نزل واما عمتي فانها سمعت ما سمعت وهي امرأة ومن شأن النساء الرقة والجزع فلم
تملك نفسها ان وثبت تجر ثوبها وانها لحاسرة حتى انتهت اليه فقالت وا ثكلاه ليت الموت اعدمني الحيوة اليوم ماتت امي فاطمة
وابي علي واخي الحسن يا خليفة الماضي وثمال الباقي فنظر اليها الحسين عليه السلام وقال لها يا اخية لا يذهبن حلمك الشيطان وترقرقت
عيناه بالدموع وقال لو ترك القطا لنام فقالت يا ويلتاه افتغتصب نفسك اغتصابا فذاك اقرح لقلبي واشد على نفسي
ثم لطمت وجهها وهوت الى جيبها فشقته وخرت مغشية عليها فقام اليها الحسين فصب على وجهها الماء وقال لها يا اختاه
اتقي الله وتعزي بعزاء الله واعلمي ان اهل الارض يموتون واهل السماء لا يبقون وان كل شيء هالك الا وجه الله الذي خلق
الخلق بقدرته ويبعث الخلق ويعودون وهو فرد وحده ابي خير مني وامي خير مني واخي خير مني ولي ولكل مسلم برسول الله اسوة
فعزاها بهذا ونحوه وقال لها يا اخية اني اقسمت عليك فابري قسمي لا تشقي علي جيبا ولا تخمشي علي وجها ولا تدعي علي بالويل
والثبور اذا انا هلكت ثم جاء بها حتى اجلسها عندي ثم خرج الى اصحابه فامرهم ان يقرب بعضهم بيوتهم من بعض وان يدخلوا
الاطناب بعضها في بعض وان يكونوا بين البيوت فيستقبلون القوم من وجه واحد والبيوت وراءهم وعن ايمانهم
وعن شمائلهم قد حفت بهم الا الوجه الذي يأتيهم منه عدوهم ورجع الى مكانه فقام الليل كله يصلي ويستغفر ويدعو ويتضرع
وقام اصحابه كذلك يصلون ويدعون ويستغفرون وروى من المناقب فلما كان وقت السحر خفق الحسين عليه السلام
برأسه خفقة ثم استيقظ فقال اتعلمون ما رأيت في منامي الساعة فقالوا وما الذي رأيت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله

واخي خير مني

فيستقبلون لهم

فقال

فقال اني رأيت كأن كلابا قد شدت علي تنهشني وفيها كلب ابقع رأيته اشدها علي واظن ان الذي يتولى قتلي رجل ابرص من بين هؤلاء القوم ثم اني رأيت
بعد ذلك جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه جماعة من اصحابه وهو يقول لي يا بني انت شهيد آل محمد وقد استبشر بك اهل السموات واهل الصفيح الاعلى فليكن افطارك
عندي الليلة عجل ولا تؤخر فهذا ملك قد نزل من السماء ليأخذ دمك في قارورة خضراء فهذا ما رأيت وقد انف الامر واقترب
الرحيل من هذه الدنيا لا شك في ذلك انتهى الحديث انا لله وانا اليه راجعون **المجلس الرابع في احوال الاربعين الليلة الحادي عشر من شهر صيام**

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لمن استحق الحمد من الاولين والآخرين ولمن عجز من شكر نعمه من في
السموات والارضين والصلوة والسلام على اشرف الشاكرين والحامدين محمد السابق على المرسلين مع
كونه خاتم النبيين ثم على وصيه ووليه بامر من الله رب العالمين ثم على خليفته واولاده الطيبين الطاهرين
المعصومين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين وبعد فقد قال الله عز وجل في كتابه المبين وقرآنه المتين انما
وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان
حزب الله هم الغالبون روى من الكافي عن الصادق عليه السلام في تفسير هذه الآية يعني اولى بكم اي احق بكم وبأموركم من انفسكم واموالكم
الله ورسوله والذين آمنوا يعني عليا واولاده الائمة الى يوم القيمة ثم وصفهم الله عز وجل فقال الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون وكان امير المؤمنين عليه السلام في صلوة الظهر وقد صلى ركعتين وهو راكع وعليه حلة قيمتها الف دينار وكان النبي
صلى الله عليه وآله اعطاه اياها وكان النجاشي اهداها له فجاء سائل فقال السلام عليك يا ولي الله واولى بالمؤمنين من انفسهم
تصدق على مسكين فطرح الحلة اليه واومى بيده اليه ان احملها فانزل الله عز وجل فيه هذه الآية وصير نعمة اولاده بنعمته فكل
من بلغ من اولاده مبلغ الامامة يكون بهذه النعمة مثله فيتصدقون وهم راكعون والسائل الذي سأل امير المؤمنين عليه السلام من الملائكة والذين
يسألون الائمة من اولاده يكونون من الملائكة اقول والذي يظهر من بعض الاخبار هو ان ما اعطاه كان خاتما مثل ما روي عن
المجالس عن الباقر ان رهطا من اليهود اسلموا منهم عبد الله بن سلام واسد وثعلبة وابن يامين وابن صوريا فاتوا النبي صلى الله عليه وآله
فقالوا يا نبي الله ان موسى اوصى الى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله ومن ولينا بعدك فنزلت هذه الآية انما وليكم الله
ورسوله ثم قال رسول الله قوموا فقاموا فاتوا المسجد فاذا سائل خارج فقال يا سائل اما اعطاك احد شيئا قال نعم هذا الخاتم قال من اعطاكه
قال اعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي قال على اي حال اعطاك قال كان راكعا فكبر النبي صلى الله عليه وآله وكبر اهل المسجد فقال النبي صلى الله عليه وآله علي
وليكم بعدي قالوا رضينا بالله ربا وبمحمد صلى الله عليه وآله نبيا وبعلي بن ابي طالب وليا فانزل الله ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان
حزب الله هم الغالبون وعن التوحيد عن الصادق يجيء رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة آخذا بحجزة الله ونجيء آخذين بحجزة نبينا وشيعتنا
آخذون بحجزتنا فنحن وشيعتنا حزب الله وحزب الله هم الغالبون والله ما يزعم انها حجزة الازار ولكنها اعظم من ذلك يجيء رسول الله
آخذا بدين الله ونجيء نحن آخذين بدين نبينا ويجيء شيعتنا آخذين بديننا ومثل ما روي في الخصال عن امير المؤمنين قال فاني كنت
اصلي في المسجد فجاء سائل وانا راكع فناولته خاتمي من اصبعي فانزل الله تبارك وتعالى انما وليكم الله الآية والنعم فيه في احتجاجه على ابي بكر
قال فانشدكم بالله الي الولاية من الله مع ولاية رسوله في آية الزكوة بالخاتم ام لك قال بل لك وروي عن عمر بن الخطاب
انه قال والله لقد تصدقت باربعين خاتما وانا راكع لينزل في ما نزل في علي بن ابي طالب فما نزل اقول يمكن الجمع باعطائه
مرة الحلة واخرى الخاتم ونزلت الآية مرتين وكيف كان فنزول هذه الآية الشريفة فيه اتفاقي بين الخاصة والعامة
ونقل فيه الجمع من جمهور المفسرين وفيها دلالة واضحة على امامته ومن الاخبار المناسبة بهذه الآية الشريفة هو الذي رواه

وبالاسلام دينا

ونحن آخذون بحجزته

ابي

خاتما

فی الاحتجاج عن امیر المؤمنین ع قال حین نزلت هذه الآیة وغیرها مما فیه لفظ الولایة قال الناس یا رسول الله اخاصة فی بعض المؤمنین ام عامة
فی جمیعهم فامر الله عز وجل نبیه ان یعلمهم ولاة امرهم وان یفسر لهم الولایة ما فسر من صلاتهم وزکاتهم وصومهم وحجهم فنصبنی للناس
بغدیر خم ثم خطب فقال ایها الناس ان الله تعالی ارسلنی برسالة ضاق بها صدری وظننت ان الناس مکذبی فاوعدنی لابلغنها او
لیعذبنی ثم امر فنودی بالصلاة جامعة ثم خطب فقال ایها الناس اتعلمون ان الله عز وجل مولای وانا مولی المؤمنین وانا اولی
بهم من انفسهم قالوا بلی یا رسول الله ص فقال قم یا علی فقمت فقال من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله فقام سلمان فقال یا رسول الله ولاؤه کماذا فقال ولاؤه کولائی من کنت اولی به من نفسه
ومما یناسبها ایضا هو الذی روی فی الخبر عن سید البشر انه قال ذات یوم لبعض الصحابة یا عبد الله احبب فی الله وابغض فی الله ووال
فی الله وعاد فی الله فانه لا تنال ولایة الله الا بذلک ولا یجد رجل طعم الایمان وان کثر صلاته وصیامه حتی یکون کذلک فقال
له یا رسول الله ص وکیف لی ان اعلم انی قد والیت فی الله ومن ولی الله حتی اوالیه ومن عدوه حتی اعادیه فاشار رسول الله
ص الی علی فقال اتری هذا قال نعم قال ولی هذا ولی الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده قال وال ولی هذا ولو انه ابوک **شعر**
اذا کنت تهوی القوم فاسلک سبیلهم فما وصلوا الا بقطع العلائق وما نفع الهندی وهو حدید علی الکف الا بعد دق المطارق
اقول وبهذا عرفت انه ولی الله ولا باس بان نذکر بعض فضائل اولیائه وشیعته فاعلم انه روی المفید فی الارشاد عن النبی ص
انه قال یدخل الجنة سبعون الف بغیر حساب علیهم ولا عذاب ثم التفت الی علی ع فقال هم شیعتک وانت امامهم
وروی فیه ایضا قال الراوی سمعت ام سلمة زوج النبی ص عن علی بن ابی طالب فقال سمعت رسول الله یقول ان علیا وشیعته
هم الفائزون وفیه ایضا عن الاصبغ بن نباتة عن علی ع قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله ان لله تعالی قضیبا من یاقوت احمر
لا یناله الا نحن وشیعتنا وسائر الناس منه محرومون وفیه ایضا عن علی بن ابی طالب قال شکوت الی رسول الله حسد الناس ایای فقال
یا علی اول اربعة یدخلون الجنة انا وانت والحسن والحسین وذریتنا وراء ظهورنا واحباؤنا وراء ذریتنا وشیعتنا عن ایماننا
ومما روی عمار بن یاسر انه قال کان امیر المؤمنین جالسا فی دکة القضاء اذ نهض رجل فقال له صفوان الاکحل وقال انا رجل
من شیعتک وعلی ذنوب فارید ان تطهرنی منه فی الدنیا لاصل الی الآخرة وما علی ذنب فقال الامام ع ما اعظم ذنوبک
فقال انا لوطی فقال ع ایما احب الیک ضربة بذی الفقار او اقلب علیک جدارا او ارمی علیک نارا فان ذلک جزاء من ارتکب
تلک المعصیة فقال یا مولای احرقنی بالنار لانجو من نار الآخرة فقال علی ع یا عمار اجمع الف حزمة قصب لتحرقه غداة هذه بالنار ثم
قال للرجل انهض واوص بمالک وما علیک قال فنهض الرجل وقسم امواله الی اولاده واعطی کل ذی حق حقه ثم
بات علی حجرة امیر المؤمنین علی بن ابی طالب فی بیت نوح شرقی جامع الکوفة فلما صلی امیر المؤمنین قال یا عمار ناد بالکوفة
اخرجوا وانظروا امیر المؤمنین فقال کیف یحرق رجلا من شیعته ومحبیه وهو الساعة یحرقه بالنار
امیر المؤمنین ع وقال یا عمار فامر الامام الرجل ورمی علیه الف حزمة من القصب فاعطاه مقدحة وکبریتا وقال اقدح واحرق نفسک
فان کنت من شیعتی وعارفی فانک لا تحرق وان کنت من المخالفین المکذبین فالنار تاکل لحمک وتکسر عظمک قال فقدح النار
ثیاب ... فلم تحرق ثیابه بها النار ولم تؤثره الدخان فاستفتح الامام وقال کذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعیدا ثم قال ان شیعتنا
منا وانا قسیم الجنة والنار وشهد لی رسول الله فی مواطن کثیرة عن النبی ص قال انا ان شیعة علی ع لمن یاتی یوم القیمة وقد
وضع فی کفة سیئاته من الآثام ما هو اعظم من الجبال الرواسی والبحار السیارة یقول الخلائق هلک هذا العبد فلا یشکون

انه من الهالکین وفی عذاب ربه من الخالدین فیاتیه النداء من قبل الله تعالی یا ایها العبد الخاطی الجانی هذه الذنوب الموبقات فهل
بازائها حسنة تکافئها وتدخل الجنة برحمة الله او تزید علیها وتدخلها بوعد الله فیقول العبد لا ادری فیقول منادی ربنا عز وجل
ان ربی یقول نادی فی عرصات القیمة الا ان فلان بن فلان من اهل بلد کذا وکذا وقریة کذا وکذا قد رهن بسیئاته کامثال الجبال
والبحار ولا حسنة بازائها فای اهل هذا المحشر کانت لی عنده ید او عارفة فلیغثنی بمجازاته عنها فهذا اوان اشد حاجتی الیها
فینادی الرجل بذلک فاول من یجیبه علی ع لبیک لبیک ایها الممتحن فی محبتی المظلوم بعداوتی ثم یاتی هو ومن معه عدد کثیر
وجم غفیر وان کانوا اقل عددا من خصمائه الذین لهم قبله الظلامات فیقول ذلک العدد یا امیر المؤمنین کان بنا بارا ولنا مکرما وفی
معاشرته ایانا مع کثرة احسانه الینا متواضعا وقد نزلنا له عن جمیع طاعاتنا وبذلناها له فیقول علی ع فبماذا تدخلون جنة ربکم
فیقولون برحمة الله الواسعة التی لا یعدمها من والاک ووالی آلک یا اخا رسول الله مولاه اخوانه المؤمنون قد بذلوا له
ماذا تبذل له فانی انا الحاکم ما بینی وبینه من الذنوب قد غفرتها له بموالاته ایاک وما بینه وبین عبادی من الظلامات فلا بد من
فصل الحکم بینه وبینهم فیقول علی ع یا رب افعل ما تامرنی فیقول الله یا علی اضمن لخصمائه تعویضهم عن ظلاماتهم قبله فیضمن لهم علی ذلک
فیقول لهم اقترحوا علی ما شئتم اعطکم عوضا من ظلاماتکم قبله فیقولون یا اخا رسول الله تجعل لنا بازاء ظلاماتنا قبله ثواب نفس من
انفاسک لیلة بیتوتک علی فراش محمد ص فیقول علی ع قد وهبت ذلک لکم فیقول الله عز وجل فانظروا یا عبادی الآن الی
ما نلتموه من علی فداء لصاحبه من ظلاماتکم ویظهر لهم ثواب نفس واحد فی الجنان من عجائب قصورها وجنانها فیکون ذلک ما یرضی
به خصماء اولئک المؤمنین ثم یریهم بعد ذلک من الدرجات والمنازل ما لا عین رأت ولا اذن سمعت ولا خطر علی قلب
بشر یقولون والشهداء والصالحون ویخیل الیهم عند ذلک ان الجنة باسرها قد جعلت لهم فیاتی النداء من قبل الله تعالی یا عبادی
هذا ثواب نفس من انفاس علی بن ابی طالب الذی اقترحتموه علیه قد جعله لکم فخذوه وانظروا فیصیرون هم وهذا المؤمن الذی
عوضهم علی ع فی تلک الجنان ثم یرون ما یضیفه الله عز وجل الی ممالک علی علیه السلام فی الجنان ما هو اضعاف ما بذله عن ولیه
الموالی له مما شاء من الاضعاف التی لا یعرفها غیره ثم قال رسول الله ص اذلک خیر نزلا ام شجرة الزقوم المعدة لمخالفی
اخی ووصیی علی اقول اذا عرفت بعض فضائل امیر المؤمنین ومنازل شیعته عند الله فی الدنیا والآخرة فاستمع لما جری
علیه من المصائب التی کان علیه السلام ناعیا الی نفسه قبل موته ثم اعلم انه روی من کنز الکراجکی ان امیر المؤمنین
کان ساجدا یبکی حتی علا نحیبه وارتفع صوته بالبکاء فقلنا یا امیر المؤمنین لقد امرضنا بکاؤک وامضنا وما رأیناک قد فعلت
مثل هذا الفعل قط فقال کنت ساجدا ادعو ربی بدعاء الخیرات فی سجدتی فغلبتنی عینی فرایت رؤیا هالتنی وقطعتنی
رایت رسول الله صلی الله علیه وآله قائما وهو یقول یا ابا الحسن قد طالت غیبتک فقد اشتقت الی رؤیاک وقد انجز لی
ربی ما وعدنی فیک فقلت یا رسول الله وما الذی انجز لک فی قال انجز لی فیک وفی زوجتک وابنیک وذریتک
فی الدرجات العلی فی علیین قلت بابی انت وامی یا رسول الله فشیعتنا قال شیعتنا معنا وقصورهم بحذاء قصورنا
ومنازلهم بحذاء منازلنا قلت یا رسول الله فما لشیعتنا فی الدنیا قال الامن والعافیة قلت فما لهم عند الموت قال
یحکم الرجل فی نفسه ویؤمر ملک الموت بطاعته قلت فما لذلک حد یعرف قال بلی ان اشد شیعتنا لنا حبا یکون خروج
نفسه کشرب احدکم یوم الصیف الماء البارد الذی ینتقع به القلوب وان سائرهم لیموت کما یغبط احدکم علی فراشه
کاقر ما کان عینه بموته وروی المفید فی الارشاد عن ام موسی خادمة امیر المؤمنین وهی حاضنة فاطمة

یعنی اخواننا المؤمنون

یا ربنا هل بقی من جنانک شیء اذا کان هذا کله لنا فاین یحل سائر عبادک المؤمنین والانبیاء والصدیقین

ابنته عليها السلام قال سمعت جنابه يقول لابنته ام كلثوم يا بنية اني اراني قل ما اصحبكم قالت وكيف ذلك يا ابتاه قال اني رأيت
نبي الله في منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي وهو يقول يا علي لا عليك قضيت ما عليك قالت فما مكثنا الا ثلاثا حتى ضرب تلك الضربة
فصاحت ام كلثوم فقال يا بنية لا تفعلي فاني ارى رسول الله ص يشير الي بكفه يا علي هلم الينا فان ما عندنا هو خير لك ومن نهج البلاغة
قال ع في سحرة اليوم الذي ضرب فيه ملكتني عيني وانا جالس فسنح لي رسول الله ص فقلت يا رسول الله ماذا لقيت من امتك من الاود
واللدد فقال ادع عليهم فقلت ابدلني الله بهم خيرا منهم وابدلهم بي شرا لهم اقول يشبه هذه الرؤيا التي رآها الامير ع وهي ما رآها
الحسين ع في ليلة خروجه من المدينة حين ودع ربه على قبر النبي ص وادركه المنام فانه روي في العوالم انه رأى رسول الله ص قد
اقبل في كتيبة من الملائكة عن يمينه وعن شماله وبين يديه حتى ضم الحسين الى صدره وقبل بين عينيه وقال حبيبي يا حسين كأني
اراك عن قريب مرملا بدمائك مذبوحا بارض كرب وبلا من عصابة من امتي وانت مع ذلك عطشان لا تسقى وظمآن لا تروى
وهم مع ذلك يرجون شفاعتي لا انالهم الله شفاعتي يوم القيمة حبيبي يا حسين ان اباك وامك واخاك قد قدموا علي وهم
مشتاقون اليك ان لك في الجنان لدرجات لن تنالها الا بالشهادة قال فجعل الحسين ع في منامه ينظر الى جده ويقول
يا جداه لا حاجة لي في الرجوع الى الدنيا فخذني اليك وادخلني معك في قبرك فقال له رسول الله لا بد لك من الرجوع الى
الدنيا حتى ترزق الشهادة وما قد كتب الله لك فيها من الثواب العظيم فان اباك وامك واخاك وعمك وعم ابيك يحشرون
يوم القيمة في زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة قال فانتبه الحسين ع من نومه فزعا مرعوبا فقص رؤياه على اهل بيته وبني عبد المطلب فلم
يكن في ذلك اليوم في مشرق ولا في مغرب قوم اشد غما من اهل بيت رسول الله ص ولا اكثر باكيا ولا باكية منهم وفي رواية روي في العوالم
قالت ام كلثوم ولم يزل ابي في تلك الليلة قائما وقاعدا وراكعا وساجدا ثم يخرج ساعة بعد ساعة يقلب طرفه في السماء
وينظر في الكواكب وهو يقول ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت بها ثم يعود الى مصلاه ويقول اللهم بارك لي في الموت
ويكثر من قول انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويصلي على النبي ص ويستغفر الله كثيرا وقال يا بنية قد قرب
وقت الاذان فاعلميني ثم رجع الى ما كان عليه من اول الليل من الصلاة والدعاء والتضرع الى الله عز وجل قالت ام كلثوم فجعلت
ارقب وقت الاذان فلما لاح الوقت اتيته ومعي اناء فيه ماء ثم ايقظته فاسبغ الوضوء وقام ولبس ثيابه وفتح بابه ثم نزل
الى الدار وكان في الدار اوز قد اهدي الى اخي الحسين ع فلما نزل خرجن وراءه ورفرفن وصحن في وجهه وكان قبل تلك الليلة
لم يصحن فقال ع لا اله الا الله صوارخ تتبعها نوائح وفي غداة يظهر القضاء فقلت له يا ابتاه هكذا تتطير فقال يا بنية ما منا اهل
البيت من يتطير ولا يتطير به ولكن قول جرى على لساني ثم قال يا بنية بحقي عليك الا ما اطلقتيه فقد حبست ما ليس له
لسان ولا يقدر على الكلام اذا جاع او عطش فاطعميه واسقيه والا خلي سبيله يأكل من حشائش الارض فلما وصل الى الباب فعالجه
ليفتحه فتعلق الباب بمئزره فانحل مئزره حتى سقط فاخذه وشده وهو يقول اشدد حيازيمك للموت فان الموت
لاقيكا ولا تجزع من الموت اذا حل بواديكا ولا تغتر بالدهر وان كان يواتيكا كما اضحكك الدهر كذاك الدهر يبكيكا ثم
قال اللهم بارك لنا في الموت اللهم بارك لنا في لقائك قالت ام كلثوم وكنت امشي خلفه فلما سمعته يقول ذلك قلت وا غوثاه
وا ابتاه اراك تنعى نفسك منذ الليلة قال يا بنية ما هو بنعاء ولكنها دلالات وعلامات للموت تتبع بعضها بعضا فامسكي
عن الجواب ثم فتح الباب وخرج اقول اذا سمعتم يا اخواني المؤمنين الباكين ان عند خروج الامير ع من الدار الى محل الشهادة
كانت الوز صحن وراءه ورفرفن وصحن في وجهه فاسمعوا قصة خروج قرة عين الامير ع اعني ولده الشهيد الغريب

لسيد الشهداء

سيد الشهداء روحي له الفداء في يوم العاشوراء من الخيم الى محل الشهادة كانت الصرائخ والصوارخ من نسائه واولاده الزكيات
المخدرات المعطلات العطاش الجائعات كزينب وام كلثوم وفاطمة ورقية وسكينة وامثالها وانه روي في العوالم ان الحسين
لما نظر الى اثنين وسبعين رجلا من اهل بيته صرعى التفت الى الخيمة ونادى يا سكينة يا فاطمة يا زينب يا ام كلثوم عليكن مني السلام فنادته
سكينة يا ابه استسلمت للموت فقال كيف لا يستسلم من لا ناصر له ولا معين يا اخواني سمعتم ان الامير اوصى بام كلثوم
في اطعام الوز وسقيهن فوالله لا ادري كيف كان حال مولينا الحسين حيث لم يوجد عنده طعام وشراب في هذا الوقت حتى يوصي
الى ام كلثوم في حق ابنته سكينة العبرة الحزينة الباكية الا لعنة الله على ما يعمل الظالمون **المجلس الخامس في وقوع
الضربة على راس الامير عليه السلام** السلام عليك يا شيعة امير المؤمنين ع ورحمة الله وبركاته اعلموا
ان بعض الخطب البليغة عنه هو ما قال اول الدين معرفة الله وكمال معرفته التصديق به وكمال التصديق به توحيده
وكمال توحيده الاخلاص ونفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف فمن وصف الله سبحانه
فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزأه ومن جزأه فقد جهله ومن جهله فقد اشار اليه
ومن اشار اليه فقد حده ومن حده فقد عده انتهى ما اوردناه نقل خطبته فاقول بعد
الحمد لله سبحانه اللهم صل وسلم على اشرف انبيائك واكمل اوليائك وخيرة امنائك وآلهم الطيبين
الطاهرين المعصومين واللعن على اعدائهم اجمعين ابد الآبدين وبعد فقد قال الله عز وجل يوم
نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا روي في روضة الكافي عن ابي جعفر قال سأل علي ع رسول الله ص عن تفسير
من قول الله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا فقال ص يا علي ان الوفد لا يكونون الا ركبانا اولئك رجال اتقوا الله عز ذكره
واختصهم ورضي اعمالهم فسماهم المتقين ثم قال له يا علي اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انهم ليخرجون من قبورهم وان الملائكة لتستقبلهم
بنوق من نوق العز عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت وجلائلها الاستبرق والسندس وخطمها جدل الارجوان تطير بهم
الى المحشر مع كل رجل منهم الف ملك من قدامه وعن يمينه وعن شماله يزفونهم زفا حتى ينتهوا بهم الى باب الجنة الاعظم وعلى باب
الجنة شجرة ان الورقة منها ليستظل تحتها الف رجل من الناس وعن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية قال فيسقون منها شربة فيطهر
الله بها قلوبهم من الحسد ويسقط من ابشارهم الشعر وذلك قول الله عز وجل وسقاهم ربهم شرابا طهورا من تلك العين المطهرة
قال ثم يرجعون الى عين اخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون فيها وهي عين الحيوة فلا يموتون ابدا قال ثم يوقف بهم قدام العرش وقد سلموا
من الآفات والاسقام والحر والبرد ابدا قال فيقول الجبار جل ذكره للملائكة الذين معهم احشروا اوليائي الى الجنة ولا توقفوهم
مع الخلائق فقد سبق رضاي عنهم ووجبت رحمتي لهم وكيف اريد ان اوقفهم مع اصحاب الحسنات والسيئات قال فتسوقهم
الملائكة الى الجنة فاذا انتهوا بهم الى باب الجنة الاعظم ضرب الملائكة الحلقة ضربة فتصر صريرا فيبلغ صوت صريرها كل حوراء خلقها
الله واعدها لاوليائه فيتباشرن بهم اذا سمعن صرير الحلقة ويقول بعضهم لبعض قد جاءنا اولياء الله فيفتح لهم الباب فيدخلون الجنة
ويشرف عليهم ازواجهم من الحور العين والآدميين فيقلن مرحبا بكم فما كان اشد شوقنا اليكم ويقول لهن اولياء الله مثل ذلك
وفيه ايضا قال رسول الله ص ان لكل مؤمن سبعين زوجة حوراء واربع نسوة من الآدميين والمؤمن ساعة مع الحوراء وساعة مع
الآدمية وساعة يخلو بنفسه على الارائك متكئا ينظر بعض المؤمنين الى بعض اقول وقد كثر في الاخبار ان النسوة
المؤمنة من الآدميات لاشد حسنا من الحور العين ويظهر من الاخبار ما يدل على ازيد من سبعين وبعضها يدل على الاقل

في بعض احوال الحور العين وانوارها

من حق ان بعضها يدل على الاثنين ويمكن الجمع بينهما بان اختلافهما يكون باختلاف درجات اهل الجنة كما لا يخفى على ذي بصيرة يا اخواني المؤمنين هل يحق لنا ان نصرف احد منا برهة ولا يشوقكم الى امتثال اوامره واجتناب نواهيه حتى تدخلوا في الجنة التي خلقها الله عز وجل للمطيعين فاعلموا انه روي في الكافي عن رسول الله ص وان المؤمن يبعث ويسطع نوره وهو على اريكته ويقول لخدامه ما هذا الشعاع اللامع لعل الجبار اطلع فيقول له خدامه قدوس قدوس جل جلاله بل هذه حوراء من نسائك ممن لم تدخل بها بعد اشرفت عليك من خيمتها شوقا اليك وقد تعرضت لك واحبت لقاءك فلما ان رأتك متكئا على سريرك تبسمت نحوك شوقا اليك فالشعاع الذي رأيت والنور الذي غشيك هو من بياض ثغرها وصفائه ونقائه ورقته فيقول ولي الله ائذنوا لها فتنزل اليه فيبتدر اليها الف وصيف والف وصيفة يبشرونها بذلك فتنزل اليه من خيمتها وعليها سبعون حلة منسوجة بالذهب والفضة مكللة بالدر والياقوت والزبرجد صبغهن المسك والعنبر بالوان مختلفة يرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة طولها سبعون ذراعا وعرض ما بين منكبيها عشرة اذرع فاذا دنت من ولي الله اقبل الخدام بصحائف الذهب والفضة فيها الدر والياقوت والزبرجد فينثرونها عليها ثم يعانقها وتعانقه وفي رواية الكافي فيخرج عليه زوجته الحوراء من خيمتها تمشي مقبلة وحولها وصائف وعليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد صبغن بمسك وعنبر وعلى رأسها تاج الكرامة وعليها نعلان من ذهب مكللتان بالياقوت واللؤلؤ شراكهما ياقوت احمر فاذا دنت من ولي الله فهم ان يقوم اليها شوقا فتقول له يا ولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب فلا تقم انا لك وانت لي فيعتنقان مقدار خمسمائة عام من اعوام الدنيا لا يملها ولا تمله فاذا فتر بعض الفتور من غير ملالة نظر الى عنقها فاذا عليها قلائد من قصب من ياقوت احمر وسطها لوح صفحته درة مكتوب فيها انت يا ولي الله حبيبي وانا الحوراء حبيبتك اليك تناهت نفسي والي تناهت نفسك ثم عن ابي بصير عن الصادق قال قلت جعلت فداك شوقني فقال يا محمد ان ادنى نعيم الجنة ان يوجد ريحها من مسيرة الف عام من مسافة الدنيا وان ادنى اهل الجنة منزلا لو نزل به الثقلان الجن والانس لوسعهم طعاما وشرابا ولا ينقص مما عنده شيء وان ايسر اهل الجنة منزلة من يدخل الجنة فيرفع له ثلاث حدائق فاذا دخل ادناهن رأى فيها من الازواج والخدم والانهار والثمار ما شاء الله مما يملأ عينه قرة وقلبه مسرة فاذا شكر الله وحمده قيل له ارفع رأسك الى الحديقة الثانية ففيها ما ليس في الاولى فيقول يا رب اعطني هذه فيقول الله تعالى لعلي ان اعطيتكها سألتني غيرها فيقول رب هذه هذه فاذا هو دخلها شكر الله وحمده قال فيقال افتحوا له بابا الى الجنة فيقال له ارفع رأسك فاذا قد فتح له باب من الخلد ويرى اضعاف ما كان فيما قبل فيقول عند تضاعف مسرته رب لك الحمد الذي لا يحصى اذ مننت علي بالجنان ونجيتني من النيران قال ابو بصير فبكيت وقلت له جعلت فداك زدني قال يا محمد ان في الجنة نهرا في حافتيه جوار نابتات اذا مر المؤمن بجارية اعجبته قلعها وانبت الله عز وجل مكانها اخرى قلت جعلت فداك زدني قال يا محمد المؤمن ثمانمائة عذراء واربعة آلاف ثيب وزوجتين من الحور العين قلت ثمانمائة عذراء قال نعم ما يفترش منهن شيئا الا وجدها كذلك قلت جعلت فداك من اي شيء خلق الحور العين قال من تربة الجنة النورانية ويرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة كبدها مرآته وكبده مرآتها قلت جعلت فداك ألهن كلام يكلمن به اهل الجنة قال نعم كلام لم يسمع الخلائق اعذب منه قلت ما هو قال يقلن باصوات رخيمة نحن الخالدات فلا نموت ونحن الناعمات فلا نبؤس ونحن المقيمات فلا نظعن ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن خلق لنا وطوبى لمن خلقنا له ونحن اللواتي لو ان قرن احدانا علق في جو السماء لاغشى نوره الابصار اقول ونختم بتعريف الحور بما ذكره [illegible] عن النبي ص كلما اتيتموهن وجدتموهن ابكارا ومن الاحتجاج عن الصادق وسئل كيف يكون الحوراء في كل ما اتاها زوجها

عذراء قال

في بعض احوال جهنم

عذراء قال خلقت من الطيب لا يعتريها عاهة ولا يخالط جسمها آفة ولا يجري في ثقبها شيء ولا يدنسها حيض فالرحم ملتزقة اذ ليس فيه لسوى الاحليل مجرى اقول آه واويلاه ثم واويلاه اذا قد فرغت من بعض ما يستلذ اهل الجنة فاستمع بعض احوال جهنم فوالله لو سمعت اذن قلبك ويجري عبرتك على خدك في آناء الليل واطراف النهار واعلم انه حكي في الكافي عن القمي عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام قال قلت له يا ابن رسول الله خوفني فان قلبي قد قسى فقال يا محمد استعد للحياة الطويلة فان جبرئيل جاء الى رسول الله ص وهو قاطب وقد كان قبل ذلك يجيء وهو متبسم فقال رسول الله ص يا جبرئيل جئتني اليوم قاطبا فقال يا محمد قد وضعت منافخ النار فقال وما منافخ النار يا جبرئيل فقال يا محمد ان الله عز وجل امر بالنار فنفخ عليها الف عام حتى ابيضت ثم نفخ عليها الف عام حتى احمرت ثم نفخ عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لو ان قطرة من الضريع قطرت في شراب اهل الدنيا لمات اهلها من نتنها ولو ان حلقة واحدة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعا وضعت على الدنيا لذابت الدنيا من حرها ولو ان سربالا من سرابيل اهل النار علق بين السماء والارض لمات اهل الارض من ريحه ووهجه قال فبكى رسول الله وبكى جبرئيل فبعث الله اليهما ملكا فقال لهما ان ربكما يقرؤكما السلام ويقول قد آمنتكما ان تذنبا ذنبا اعذبكما عليه فقال ابو عبد الله فما رأى رسول الله جبرئيل متبسما بعد ذلك ثم قال ان اهل النار يعظمون النار وان اهل الجنة يعظمون الجنة والنعيم وان جهنم اذا دخلوها هووا فيها مسيرة سبعين عاما فاذا بلغوا اعلاها قمعوا بمقامع الحديد واعيدوا في دركها هذه حالهم وهو قول الله عز وجل كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق ثم تبدل جلودهم غير الجلود التي كانت عليهم فقال ابو عبد الله حسبك يا محمد قلت حسبي حسبي اقول نعم هذا الخبر كاف لمن كان اذن قلبه سميعا ولكن عونا يا اخواني المؤمنين تفكروا وتفكروا غاية التفكر في انه هل يكون منكم من يدخل في الجنة التي سمعتم بعض اوصافها ويخلصكم من النار التي ذكرنا شمة من عذابها لا والله ليس ذلك يكون محالا الا بمتابعة وحب الائمة الاطياب ولا بحب علي ابن ابي طالب واولاده المعصومين ع فانه روي عن امالي الصدوق قال رسول الله ص لعلي ابن ابي طالب اذا كان يوم القيمة يؤتى لك يا علي بنجيب من نور وعلى رأسك تاج قد اضاء نوره وكاد يخطف ابصار اهل الموقف فيأتي النداء من عند الله جل جلاله اين خليفة محمد فتقول ها انا ذا فينادي يا علي ادخل من احبك الجنة ومن عاداك النار فانت قسيم الجنة والنار وروي في العوالم عن ابن عباس قال بينا نحن مع الرسول ص اذ قال اقبل علي ابن ابي طالب فقلنا بلى يا رسول الله فقرب منه وضرب يده على منكبه وساق الكلام الى ان قال هذا جبرئيل يخبرني عن الله اذا كان يوم القيمة جئت انت وشيعتك ركبانا على نوق من نور البرق يطير بهم في ارجاء الهواء ينادون في عرصة القيمة نحن العلويون فيأتيهم النداء من قبل الله انتم المقربون الذين لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون ومن تفسير الفرات عن الباقر ع قال ينادي مناد يوم القيمة اين المحبون لعلي ع فيقومون من كل فج عميق فيقال لهم من انتم فقالوا نحن محبو علي ع الخالصون له حبا فيقال اتشركون في حبه احدا من الناس فيقولون لا فيقال لهم ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون اقول يا اخواني المحبين لعلي ابن ابي طالب ع هنيئا لكم شرف قربه وزادكم حبه واعلموا انه نقل من تفسير مولانا العسكري عن النبي صلوات الله عليهما وعلى آلهما ينادي مناد يوم القيمة اين محبو علي ابن ابي طالب فيقوم قوم من الصالحين فيقال لهم خذوا بايدي من شئتم في عرصات القيمة فادخلوهم الجنة فاقل رجل منهم ينجو بشفاعته من اهل تلك العرصات الف الف رجل ثم ينادي مناد اين البقية من محبي علي ع

فيوم وقوم يقصدون فيقال لهم قفوا على الله عز وجل بشفاعتهم فيقفون فيشفع كل واحد منهم في الف الف ثم يعتق لهم مائة الف صنف ثم يجاء بخيار
ابن البقية من محبي علي بن ابي طالب فيقوم قوم ظالمون لانفسهم معترفون عليها فيقال ابن المتقون لعلي بن ابي طالب فيوقف بين يدي الله
واحد عظيم كثير فيقال الا تحمل كل الف من مولا فداء الواحد من محبي علي بن ابي طالب ليدخلوا الجنة فنجى الله عز وجل محبيك وجعل اعداهم
فداءهم اقول ايها المحبون لعلي عليه السلام روحنا له الفداء لا تغترون ان تسموا احدا من ابن ملجم الملعون بالنسبة الى ابو بكر وامامكم الذي
جعله يكون سببا لحكم لا والله لا تغترون ولو قدرتم فيفتض محبكم واعداؤكم ان تبكوا او تقرعوا الى الفلج وجعل تلك الواقعة العظيمة
على ما يستفاد من الاخبار المعتبرة المدونة في المولد وغيره من رواته قالت ام كلثوم لما كان ليلة تسع عشرة من شهر رمضان افطر
الى قرص من خبز الشعير مع الملح الجريش ثم حمد الله واثنى عليه ثم قام الى صلوته فصلى ولم يزل راكعا وساجدا ومبتهلا
ومتضرعا الى الله سبحانه ويكثر الدخول والخروج وهو ينظر الى السماء وهو قلق يتململ فلما دخل السحر وكان قد بقي ثلث الليل جدد
الوضوء ولبس ثيابه وفتح بابه وخرج قالت ام كلثوم فجئت الى اخي الحسن ع فقلت يا اخي قد كان من امر ابيك الليلة كذا وكذا
وقد خرج في هذا الليل الغلس فالحقه فقام الحسن ع وتبعه فلحق به قبل ان يدخل الجامع فقال يا اباه ما اخرجك في هذه الساعة
وقد بقي من الليل ثلثه فقال يا حبيبي ويا قرة عيني خرجت لرؤيا رأيتها في هذه الليلة اهالتني وازعجتني واقلقتني فقال له
خيرا رأيت وخيرا يكون فقصها علي فقال يا بني رأيت كأن جبرئيل قد نزل من السماء على جبال ابي قبيس فتناول
منه حجرين ومضى بهما الى الكعبة وتركهما على ظهرها ثم ضرب احدهما على الآخر فصارت كالرميم ثم ذرتها في الريح فما بقي
بمكة ولا بالمدينة بيت الا ودخل من ذلك الرماد فقال له يا ابت وما تأويلها فقال يا بني ان صدقت رؤياي فان اباك
مقتول ولا يبقى بمكة ولا بالمدينة بيت الا ويدخله من ذلك غم ومصيبة من اجلي فقال الحسن ع وهل تدري متى يكون ذلك
يا ابت فقال يا بني ان الله يقول وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ولكن عهد الي حبيبي رسول الله ص
انه يكون في العشر الاواخر من شهر رمضان يقتلني ابن ملجم المرادي لعنه الله عليه فقلت له يا اباه اذا علمت منه ذلك فاقتله قال يا بني
لا يجوز القصاص الا بعد الجناية والجناية لم تحصل منه يا بني لو اجتمع الثقلان الجن والانس على ان يدفعوا ذلك لما قدروا
يا بني ارجع الى فراشك فقال الحسن ع يا ابتاه اريد ان امضي معك الى موضع صلاتك فقال له اقسمت بحقي عليك الا ما رجعت
الى فراشك لئلا يتنغص عليك نومك ولا تعصني في ذلك قال فرجع الحسن ع فوجد اخته ام كلثوم قائمة خلف الباب تنتظره
فدخل فاخبرها بذلك وجلسا يتحادثان وهما محزونان حتى غلبهما النعاس فقاما فدخلا الى فراشهما وناما قال ابو مخنف
وغيره وسار امير المؤمنين ع حتى دخل المسجد والقناديل قد خمد ضوؤها فصلى في المسجد في ورده وعقب ساعة ثم انه قام
وصلى ركعتين ثم علا المأذنة ووضع سبابتيه في اذنيه وتنحنح ثم اذن وكان اذا اذن لم يبق في بلدة الكوفة بيت الا
اخترقه صوته اقول ... احدهما ابن ملجم اللعين كان في فراش قطامة الملعونة فانتبهت وقالت له من
يكون على هذا العزم يرقد هكذا حتى اقبل الى الجامع واذن ثم اليه فاقتله فقال لها والله اني اقتلك الساعة فقالت
اتق الله وارجع الى ... مسرورا وافعل ما تريد فاني منتظرة لك فوثب الملعون كانه الفحل من الابل قال ثم
اتى بالسيف فاخذه وراح الى الجامع ... ان اللعين بات في المسجد ومعه رجال
يساعدونه على قتله ع فلما اذن ع ونزل من المأذنة وجعل يسبح الله ويقدسه ويكبره ويكثر من الصلوة على النبي
قال الراوي وكان من كرم اخلاقه ع انه ان يتفقد النائمين في المسجد ويقول الصلوة الصلوة يرحمك الله قم الى
الصلوة

الصلوة المكتوبة عليك ثم يتلوا ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ففعل ذلك كما كان يفعله على مجاري عادته مع النائمين
في المسجد حتى بلغ الى الملعون فرآه نائما على وجهه فقال له يا هذا قم من نومك هذا فانها نومة يمقتها الله وهي نومة
الشيطان ونومة اهل النار بل نم على يمينك فانها نومة العلماء او على يسارك فانها نومة الحكماء او على ظهرك فانها
نومة الانبياء قال فتحرك الملعون كانه يريد ان يقوم وهو من مكانه لا يبرح فقال له امير المؤمنين ع لقد هممت بشيء تكاد
السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ولو شئت لانبأتك بما تحت ثيابك ثم تركه وعدل عنه الى محرابه
وقام قائما يصلي وكان يطيل الركوع والسجود في الصلوة كعادته في الفرائض والنوافل حاضرا قلبه فلما احس فنهض
الملعون مسرعا واقبل يمشي حتى وقف بازاء الاسطوانة التي كان الامام يصلي عليها فامهله حتى صلى الركعة الاولى وركع
وسجد السجدة الاولى منها ورفع رأسه فعند ذلك اخذ السيف وهزه ثم ضربه على رأسه المكرم الشريف فوقعت الضربة
على الضربة التي ضربه عمرو بن عبد ود ... الى مفرق رأسه الى موضع السجود اقول آه واحسرتاه وا ويلاه فوالله لا ادري اين كان
رسول الله ص حتى يرى حبيبه ووصيه وزوج ابنته وابا ولديه روحنا له الفداء على هذه الحالة قد شج رأسه الشريف كما شج عمه
حمزة ... الملعون اعلموا ايها الباكون الصارخون على المكرم انه روي في العوالم انه لما احس الامام ع بالضرب لم
يتأوه وصبر واحتسب ووقع على وجهه وليس عنده احد قائلا بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ص ثم صاح وقال
قتلني ابن ملجم قتلني اللعين ابن اليهودية ورب الكعبة ايها الناس لا يفوتنكم ابن ملجم وسار السم في رأسه وبدنه وسار
جميع من في المسجد في طلب الملعون وماجوا بالسلاح ولا يدرون اين يذهبون من شدة الصدمة والدهشة قال الراوي
... على الهامات ... ويروى في الخرائج لما كان الليلة التي قتل فيها
امير المؤمنين ع لم يرفع حجر عن وجه الارض الا وجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر وكان ابن ملجم ضربه ضربة خائفا مرعوبا
ثم ولى هاربا وخرج من المسجد واحاط الناس بامير المؤمنين ع وهو في محرابه يشد الضربة ويأخذ التراب ويضعه
عليها ثم تلى قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ثم قال ع وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون اللهم العن ... ابن ملجم الملعون المطرود ... وضاعف ذلك عليه ...
ابد الابدين ودهر الداهرين بفضلك ورحمتك يا اشد المنتقمين

المجلس السادس في ... واهل الكوفة على قتل امير المؤمنين عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي ليس له حد محدود
ولا وقت معدود وليس له شبيه ونظير وهو بكل شيء بصير كائن لا عن حدث
موجود لا عن عدم مع كل شيء لا بالمقارنة وغير كل شيء لا بالمزايلة فاعل لا بمعنى الحركات
والالة انشأ الخلق انشاء وابتدأه ابتداء بلا فكر وروية وبلا اقتباس وتجربة بل
بالقدرة الكاملة والسلطنة القاهرة اللهم صل على نبيك الطاهر وخيرتك من الخليقة
محمد اشرف البرية عليه الف الف التحية ثم على وصيه نور الظلمة وكاشف الغمة المقتول بيد
اشقى الامة في محراب العبادة على ساقي الشيعة في يوم القيامة عليه الف الف كرامة ثم على بضعته
فاطمة الزهراء واولادهما النقباء النجباء عليهم الاف الثناء والثناء واللعنة على اعدائهم ما
دام البقاء وبعد فقد قال الله سبحانه في كتابه الكريم القرآن المعظم والكلام الحكيم تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم

في فضل صلاة الليل

خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون واعلم انه قد ورد من الاخبار الكثيرة والآيات
الظاهرة والكافية ما ثبت في الحث والترغيب على صلاة الليل ثم اعلم ان من الاخبار ما يدل على ان الذنب سبب لتركها والآيات سبب التوفيق
لاتيانها هو الذنب والمعصية مثل ما روي في المحاسن عن الصادق عليه السلام ان الرجل ليذنب الذنب فيحرم صلاة الليل وان العمل السيء اسرع
في صاحبه من السكين في اللحم اقول ويكفي في ذم تركها ما رواه في الفقيه عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لليل شيطانا يقال له الرها فاذا
استيقظ العبد واراد القيام الى الصلاة قال له ليست ساعتك ثم يستيقظ مرة اخرى فيقول له لم يأن لك فما يزال كذلك
يزيله ويحبسه حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر بال في اذنه ثم انصاع يمصع بذنبه فخرا ويصيح وفيه ايضا عن الباقر عليه السلام ما من عبد الا وهو يستيقظ مرة او
مرتين في الليل او مرارا فان قام والا فحج الشيطان فبال في اذنه الا يرى احدكم اذا كان منه ذلك قام ثقيلا وكسلان واما
الاخبار الموجبة لحظ بعض فيها فهي اكثر من ان تذكر في هذا المختصر لكن نذكر جملة منها ايقاظا للغافلين وتشويقا للمؤمنين فمنها
ما روي فيه ايضا عن علي عليه السلام قال قيام الليل مصحة للبدن ومرضاة للرب وتمسك باخلاق النبيين وتعرض للرحمة وما روي فيه ايضا
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كذب من زعم انه يصلي صلاة الليل وهو يجوع ان صلاة الليل تضمن رزق النهار وفيه ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الا اخبركم بامر الخير قيل نعم قال الصوم جنة من النار والصدقة تطفئ الخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل يناجي ربه وفي رواية بذكر الله
في مكانه وفي اخرى يناجي ربه ثم قرأ هذه الآية تتجافى جنوبهم عن المضاجع الآية وما روي في المحاسن قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي
رأيت في الجنة نهرا ابيض من اللبن واحلى من العسل واشد استقامة من السهم فيه اباريق عدد النجوم على شاطئه قباب الياقوت الاحمر
والدر الابيض فضرب جبرئيل بجناحه فاذا هو مسكة زفرة ثم قال والذي نفس محمد بيده ان في الجنة لشجرا يتصفق بالتسبيح بصوت
لم يسمع الاولون والآخرون بمثله يثمر ثمرا كالرمان يلقي الثمرة الى الرجل فيشقها عن سبعين حلة والمؤمنون على كراسي وهم الغر المحجلون
حيث شاؤوا من الجنة فبينا هم كذلك اذ اشرفت عليهم امرأة من فوقهم تقول سبحان الله يا عبد الله اما لنا منك دولة فيقول
من انت فيقول انا من اللواتي قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وما روي في امالي الصدوق عن الصادق
عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله جل جلاله اوحى الى الدنيا ان اتعبي من خدمك واخدمي من رفضك وان
العبد اذا تخلى بسيده في جوف الليل المظلم وناجاه اثبت الله النور في قلبه فاذا قال يا رب يا رب ناداه الجليل جل جلاله لبيك
عبدي سلني اعطك وتوكل علي اكفك ثم يقول جل جلاله لملائكته ملائكتي انظروا الى عبدي فقد تخلى بي في جوف الليل المظلم والبطا
لون لاهون والغافلون نيام اشهدوا اني قد غفرت له وما روي من تفسير الامام عليه السلام قال [illegible] في تعقيب الصلاة واذا قال
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وقرأ فاتحة الكتاب وسورة قال الله تعالى لملائكته اما ترون عبدي كيف تلذذ
بتلاوة كلامي اشهدكم يا ملائكتي لاقولن له يوم القيامة اقرأ في جناني وارق في درجاتي فلا يزال يقرأ ويرقى بعدد كل حرف
درجة من ذهب ودرجة من فضة ودرجة من لؤلؤ ودرجة من جوهر ودرجة من زبرجد اخضر ودرجة من نور رب العزة
وما روي في روضة الكليني قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي عليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الليل وما روي في مجالس
الصدوق قال امير المؤمنين عليه السلام ان في الجنة لشجرة يخرج من اعلاها الحلل ومن اسفلها خيل بلق مسرجة ملجمة ذوات اجنحة لا تروث
ولا تبول فيركبها اولياء الله فتطير بهم في الجنة حيث شاؤوا فيقول الذين اسفل منهم يا ربنا ما بلغ بعبادك هذه الكرامة فيقول
الله جل جلاله انهم كانوا يقومون الليل ولا ينامون ويصومون النهار ولا يأكلون ويجاهدون العدو ولا يجبنون ويتصدقون
ولا يبخلون وفيه ايضا حديث شريف عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان رجلا سأل علي بن ابي طالب عليه السلام عن

قيام الليل

قيام الليل بالقرآن فقال [illegible] من صلى من الليل عشر ليلة مخلصا ابتغاء مرضات الله قال الله عز وجل لملائكته اكتبوا لعبدي هذا من الحسنات
عدد ما انبت في الليل من حبة وورقة وشجرة وعدد كل قصبة وخوص ومرعى ومن صلى تسع ليلة اعطاه الله عشر دعوات مستجابة واعطاه
كتابه بيمينه يوم القيامة ومن صلى ثمن ليلة اعطاه الله اجر شهيد صابر صادق النية وشفع في اهل بيته ومن صلى سبع ليلة خرج من قبره يوم يبعث
ووجهه كالقمر ليلة البدر حتى يمر على الصراط مع الآمنين ومن صلى سدس ليلة كتب في الاوابين وغفر له ما تقدم من ذنبه ومن صلى خمس
ليلة زاحم ابراهيم خليل الرحمن في قبته ومن صلى ربع ليلة كان في اول الفائزين حتى يمر على الصراط كالريح العاصف ويدخل الجنة
بغير حساب ومن صلى ثلث ليلة لم يبق ملك الا غبطه بمنزلته من الله عز وجل وقيل له ادخل من اي ابواب الجنة الثمانية
شئت ومن صلى نصف ليلة فلو اعطي ملء الارض ذهبا سبعين الف مرة لم يعدل اجره وكان له بذلك افضل من عتق رقبة من ولد
اسماعيل ومن صلى ثلثي ليلة كان له من الحسنات قدر رمل عالج ادناها حسنة اثقل من جبل احد عشر مرات ومن صلى
ليلة تامة تاليا لكتاب الله عز وجل راكعا وساجدا وذاكرا اعطي من الثواب ما ادناه يخرج من الذنوب كما ولدته امه ويكتب له عدد
ما خلق من الحسنات ومثلها درجات ويثبت النور في قبره وينزع الاثم والحسد من قلبه ويجار من عذاب القبر ويعطى براءة
من النار ويبعث من الآمنين ويقول الرب تبارك وتعالى لملائكته يا ملائكتي انظروا الى عبدي احيا ليلة ابتغاء مرضاتي اسكنوه الفردوس
وله فيها مائة الف مدينة في كل مدينة جميع ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وما لا يخطر على بال سوى ما اعددت له من الكرامة والمزيد
والقربة وما روي في الجامع عن النبي صلى الله عليه وآله يقول الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
بله ما اطلعتكم عليه اقرؤوا ان شئتم فلا تعلم نفس الآية يقول المؤلف وفقه الله لطف مرضاته يا اخواني المؤمنين المتهجدين [illegible] زينوا
بصلاة الليل والمناجاة في آنائه واطراف النهار واعلموا ان صلاة الليل كان [illegible] والتوقير ولا يجوز
بيان احد لانه لا يعلم الا الله الواحد الاحد الصمد وما كان على حرف الله فقط لا يكون لاحد بيانه وكفى شاهدا لهذا ما تقدم من قوله
وما لا يخطر على بال ومن قوله وما لا يخطر على قلب بشر وما روي عن [illegible] عن الصادق عليه السلام ما من عمل حسن يعمله العبد الا وله ثواب في القرآن
الا صلاة الليل فان الله لم يبين ثوابها لعظم خطره عنده فقال جل ذكره تتجافى جنوبهم الى قوله يعملون اقول ولهذا كان المعصومون
صلوات الله عليهم اجمعين لم يتركوها [illegible] وعدم تركها ولو اتفق تركها في بعد الوقت
ربما [illegible] ولو في ليلة واحدة بحال محمد وعترته الطاهرة عليهم
الاف التحية والثناء آه آه واسفاه ثم آه من تفريطنا في [illegible] من عمرنا وفيما سيأتي لا حول ولا قوة الا بالله [illegible]
على صلاة الليل ما روي من الاحتجاج عن الكاظم عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال لقد قام رسول الله صلى الله عليه وآله عشر سنين على
اطراف اصابعه حتى تورمت قدماه واصفر وجهه يقوم الليل اجمع حتى عوتب في ذلك فقال الله عز وجل طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى
بل لتسعد به وما روي في الارشاد عن سعيد بن كلثوم قال كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فذكر علي عليه السلام فاطراه
ومدحه بما هو اهله ثم قال والله ما اكل علي بن ابي طالب من الدنيا حراما قط حتى مضى لسبيله وما عرض له امران هما لله رضى الا
اخذ باشدهما عليه في دينه وما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله نازلة الا دعاه فقدمه لها ثقة به وما اطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله من هذه الامة غيره
وان كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه ولقد اعتق من ماله الف
مملوك في طلب وجه الله والنجاة من النار مما كد بيديه ورشح منه جبينه وان كان ليقوت اهله بالزيت والخل والعجوة
وما كان لباسه الا الكرابيس اذا فضل شيء عن يده من كمه دعا بالجلم فقصه وما اشبهه من ولده ولا اهل بيته احد اقرب شبها

في فضل صلاة الليل
ترغيب
في عبادة الامير

به في لباسه وفقهه من علي بن الحسين ع والله دخل ابو جعفر ابنه عليه فاذا هو قد بلغ في العبادة ما لم يبلغه احد فراه وقد اصفر لونه من السهر
ورمضت عيناه من البكاء ودبرت جبهته وانخرم انفه من السجود وقد ورمت ساقاه من القيام في الصلاة فقال ابو جعفر ع فلم املك حين رايته
بتلك الحال البكاء فبكيت رحمة له فاذا هو يفكر فالتفت الي بعد هنيئة من دخولي فقال يا بني اعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة
علي ع فاعطيته فقرا منها شيئا يسيرا ثم تركها من يده تضجرا وقال من يقوى على عبادة علي بن ابي طالب ع اقول ايها السامعون
يا اخواني المؤمنين فضيلة صلاة الليل وسمعتم مقدار صلاة الليل لبعض المعصومين ع فوالله لا ادري منكم هل تقدرون ان تسمعوا كيفية
صلاة الليل صليها امير المؤمنين روحي له الفداء في اخر ليلة التاسع عشر من شهر رمضان المبارك لا والله لا يقدر احد من احباء الائمة
واشياعهم على استماعها الا انه يضج ويبكي بكاء الثكلان ثم آه واويلاه واحسيناه واعلموا انه دخل امير المؤمنين في تلك الليلة في جامع
الكوفة ووصل الى محرابه وقام قائما يصلي وكان ع يطيل الركوع والسجود في الصلاة كعادته بالفرائض والنوافل حاضرا قلبه فنهض ابن
ملجم الملعون المطرود مسرعا واقبل يمشي حتى وقف بازاء الاسطوانة التي كان الامام يصلي عندها فامهله حتى صلى الركعة الاولى وركع وسجد
السجدة الاولى منها ورفع راسه فعند ذلك اخذ السيف وهزه ثم ضربه على راسه المكرم الشريف فوقعت الضربة على الضربة التي ضربها
عمرو بن عبد ود الملعون ثم اخذت الضربة من مفرق راسه الى موضع السجود فارتجت الارض وماجت البحار والسموات واصطفقت
ابواب الجامع وضجت الملائكة في السماء بالدعاء وهبت ريح عاصف سوداء مظلمة ونادى جبرئيل بين السماء والارض بصوت يسمعه
كل مستيقظ تهدمت والله اركان الهدى وانطمست والله نجوم السماء واعلام التقى وانفصمت والله العروة الوثقى قتل
ابن عم محمد المصطفى قتل الوصي المجتبى قتل والله علي المرتضى قتل سيد الاوصياء قتله اشقى الاشقياء قال الراوي فلما سمعت ام كلثوم نعي
جبرئيل فلطمت على وجهها وخدها وشقت جيبها وصاحت واابتاه واعلياه وامحمداه واسيداه ثم اقبلت الى اخويها
الحسن والحسين عليهما السلام فايقظتهما وقالت لهما لقد قتل ابوكما فقاما يبكيان فقال لها الحسن ع يا اختاه كفي عن البكاء حتى
نعرف صحة الخبر كي لا تشمت الاعداء فخرجا فاذا الناس ينوحون وينادون واماماه واامير المؤمنيناه قتل والله امام عابد
مجاهد لم يسجد لصنم كان اشبه الناس برسول الله ص فلما سمع الحسين والحسن عليهما السلام صراخ الناس ناديا واابتاه وا
علياه ليت الموت اعدمنا الحياة فلما وصلا الجامع ودخلا وجدا ابا جعدة بن هبيرة ومعه جماعة من الناس وهم يجهدون ان
ان يقيموا الامام في المحراب ليصلي بالناس فلم يطق على النهوض وتاخر عن الصف وتقدم الحسن ع فصلى بالناس وامير المؤمنين
يصلي ايماء من جلوس وهو يمسح الدم عن وجهه وكريمته الشريفة يميل تارة ويسكن اخرى والحسن ينادي واانقطاع ظهراه
يعز والله علي ان اراك هكذا اقول والله لقد كثرت الشباهة فيما بين هذه الحالة للامير ع والذي كانت عليها
ابنه الحسين ع حيث وقع من السرج الى ارض الطف وكان راسه ولحيته ووجهه [illegible] مخضبة بالدم وكان [illegible] يجلس تارة
ويضع راسه الشريف تارة على الرمال الحارة من العطش وكان يقول اسقوني شربة من الماء ولم يقض حاجته احد من
الكفرة الذين اجتمعوا له قال الراوي ففتح امير المؤمنين عينيه وقال لابنه الحسن يا بني لا تجزع على ابيك بعد اليوم
هذا جدك محمد المصطفى وجدتك خديجة الكبرى وامك فاطمة الزهراء والحور العين محدقون منتظرون قدوم ابيك فطب
نفسا وقر عينا وكف عن البكاء فان الملائكة قد ارتفعت اصواتهم الى السماء قال الراوي ثم ان الخبر شاع في اطراف الكوفة
وانحشر الناس حتى المخدرات خرجن من خدورهن الى الجامع ينظرون الى امير المؤمنين ع فدخل الناس الجامع فوجدوا
الحسن ع وراس ابيه في حجره وقد غسل الدم عنه وشد الضربة وهي بعد تنضح دما ووجهه قد زاد بياضا بصفرة وهو يرمق

السماء بطرفه ولسانه يسبح الله ويوحده وهو يقول اسالك يا رب الرفيع الاعلى فاخذ الحسن راسه في حجره فوجده مغشيا عليه فعندها بكى
بكاء شديدا وجعل يقبل وجه ابيه وما بين عينيه وهو يبكي ووقع من دموعه قطرات على وجه امير المؤمنين ففتح عينيه فراه باكيا
فقال له يا بني يا حسن ما هذا البكاء يا بني لا روع على ابيك بعد اليوم هذا جدك محمد المصطفى وخديجة وفاطمة والحور العين محدقون
منتظرون قدوم ابيك فطب نفسا وقر عينا واكفف عن البكاء فان الملائكة قد ارتفعت اصواتهم الى السماء يا بني اتجزع على ابيك وغدا
تقتل بعدي مسموما مظلوما ويقتل اخوك بالسيف هكذا وتلحقان بجدكما وابيكما وامكما اقول صدق والله امير المؤمنين ع فان القوم
لم يكتفوا بقتل الامير حتى سموا ابنه الحسن ع فقطعوا كبده وخرجت قطعات كبده من فيه مائة وسبعين قطعة وبهذا الظلم لم يكتفوا بل
قتلوا الحسين ع ابعد قتلة لم يقتل مثله احد من ولد آدم الى يوم القيمة لانه قتل مظلوما عطشانا [illegible] وحيدا غريبا والحال انه كان
راى قتل اولاده وانصاره واقربائه واخوانه واولاده ونهب خيمه يا اخواني سمعتم ان الحجيج قتل الامير المؤمنين ع [illegible] الناس
حتى المخدرات واقاموا العزاء لقتل سيد الاوصياء فاسمعوا ان بعد قتل ولده المظلوم مولينا الحسين لم يكن له باك [illegible]
ولده العليل سيد الساجدين عليه السلام [illegible] الكرام العطاش [illegible] واويلاه [illegible] بيوم
[illegible] مولينا الحسين يوم العاشوراء شعر كفر القوم وقدما رغبوا
عن ثواب الله رب الثقلين ۞ قتل القوم عليا وابنه ۞ حسن الخير كريم الابوين ۞ حنقا منهم وقالوا اجمعوا ۞ واحشروا الناس
الى حرب الحسين ۞ يا لقوم من اناس رذل ۞ جمعوا الجمع لاهل الحرمين ۞ ثم ساروا وتواصوا كلهم ۞ باجتياحي لرضاء الملحدين ۞ لم يخافوا
الله في سفك دمي ۞ لعبيد الله نسل الكافرين ۞ وابن سعد قد رماني عنوة ۞ بجنود كوكوف الهاطلين ۞ لا لشيء كان مني قبل ذا
غير فخري بضياء الفرقدين ۞ بعلي الخير من بعد النبي ۞ والنبي القرشي الوالدين ۞ خيرة الله من الخلق ابي ۞ ثم امي فانا ابن الخيرتين
اقول قال ع حقا ونطق صدقا فلعن الله من ظلمه وقتله دوام الدنيا ولا قوة [illegible]

المجلس الثاني في [illegible] ابن ملجم [illegible] ودخوله الى المسجد الكوفة

السلام عليكم ايها المؤمنون ورحمة الله وبركاته سبحان من توحد
في الالوهية فلا ند له وتفرد في الربوبية فلا ضد له خلق الاشياء لا من عدم واصطفى من نبيها
بني ادم ثم من بينهم سيد الانام واشرف من تاخر وتقدم هادي العرب والعجم محمدا صلى الله عليه وآله
ثم انتجب بعده صاحب الفضل والكرم العالم بما كتب على اللوح بالقلم الذي شرفه بمولده البطحا
والحرم علي امير المؤمنين حامل العلم صلوات الله عليه وعلى الصلحاء اولياء النعم الذين بهم
يكشف الله كل هم وغم والعن اللهم اعدائهم دوام تضاد النور والظلم وبعد فقد قال الله سبحانه
في محكم كتابه خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه قال بعض المفسرين المراد بالذراع هو
ذراع الملك وكل ذراع من ذراع الملك يكون سبعين باعا وكل باع يكون من الكوفة الى مكة وفي بعض الاخبار
ولو اجتمع جميع حديد الدنيا لم يكن وزنه معادلا لحلقة واحدة من تلك السلسلة ولو وضعت حلقة واحدة منها على جبال الدنيا
لذابت وعن القمي عن الصادق ع ان حلقة واحدة من السلسلة التي قال الله عز وجل في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا
ولو وضعت حلقة منها على جبال الدنيا لذابت الدنيا من حرها وقال القمي في تفسيره نزلت هذه الاية في معوية [illegible]
وبعبارة قد ما روى [illegible] عن الصادق [illegible] معاوية صاحب السلسلة التي قال الله عز وجل في سلسلة ذرعها
سبعون ذراعا الاية قال وكان فرعون هذه الامة وبعبارة قد ما روي من البصائر عن الباقر عليه السلام

قال كنت خلف ابي وهو على بغلته فنفرت بغلته فاذا شيخ في عنقه سلسلة ورجل يتبعه فقال يا علي بن الحسين اسقني فقال الرجل لا تسقه
لا سقاه الله قال وكان الشيخ معاوية وما روى من الاختصاص عن ابي عبد الله ع قال كنت اسير مع ابي في طريق مكة ونحن
على ناقتين فلما صرنا بوادي ضجنان خرج علينا رجل في عنقه سلسلة يجرها فقال يا ابن رسول الله اسقني اسقاك الله
فتبعه رجل آخر فاجتذب السلسلة وقال يا ابن رسول الله لا تسقه لا سقاه الله فالتفت الي ابي فقال يا جعفر عرفت هذا
هذا معاوية لعنه الله وما روى عن الباقر ع انه نزل في وادي ضجنان فقال ثلث مرات لا غفر الله له ثم قال لاصحابه اتدرون لم قلت فقالوا
لم قلت جعلنا الله فداك قال مر بي معوية بن ابي سفيان يجر في سلسلة قد ادلى لسانه ان استغفر له وانه يقال ان هذا واد
من اودية جهنم اقول كون نزول هذه الآية في المعوية وكونه صاحب السلسلة غير مناف لنزول الحكم والمطالب لكل من
كان بمثاله وكان متوجب لمثاله لان من القواعد المقررة ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص المورد نعم من كان اعظم ورئيسهم
فهو اشد عذابا والكثر عقابا اللهم انا نعوذ بك من عذابك فنجنا منه بحق نبينا محمد واله ع قال القمي في تفسيره من السلسلة
سبعون ذراعا في الباطن هم الجبابرة السبعون اقول مقتضى هذا هو ان كل من اقتدى بواحد من هؤلاء الجبابرة وتبعه
في بدعه وضلالاته يكون مسلوكا في سلسلته واولياءه من تبع جلالهم وكلامهم ومما يناسب هذه الآية ذكر معجزة من معجزات
امام الائمة وكاشف الغمة شفيع يوم القيمة مولينا امير المؤمنين ع اذ دخل عليه نفر من الصحابة ابد الابدين وهو ما روى عن الاصبغ
ابن نباتة قال كنت بوما مع مولينا امير المؤمنين اذ دخل عليه نفر من الصحابة منهم ابو موسى الاشعري وعبد الله بن مسعود وانس بن
مالك وابو هريرة والمغيرة بن شعبة وحذيفة بن اليمان وغيرهم فقالوا يا امير المؤمنين ارنا شيئا من معجزاتك التي خصك الله
بها فقال ع ما انتم وذلك وما سؤالكم عما لا ترضون به والله تعالى يقول وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني اني احتجب احدا من خلقي
الا بحجة وبرهان وعلم وبيان لان رحمتي سبقت غضبي وكتبت الرحمة على وانا الرحمن الرحيم وانا الودود العلي وانا المنان
العظيم وانا العزيز الحكيم فاذا ارسلت رسولا اعطيته برهانا وانزلت عليه كتابا فمن آمن بي وبرسولي فاولئك هم المفلحون
ومن كفر بي وبرسولي فاولئك هم الخاسرون الذين الحقوا اعدائي فقالوا يا امير المؤمنين نحن آمنا بالله وبرسوله وتوكلنا
عليه فقال علي ع اللهم اشهد على ما يقولون وانا العليم الخبير بما يفعلون ثم قال قوموا فقمنا معه حتى اتى الجبانة ولم يكن
في ذلك الموضع ماء قال فنظرنا فاذا روضة خضراء ذات ماء فاذا في الروضة غدران وفي الغدران حيتان فقلنا والله انها
لدلالة الامامة فارنا غيرها يا امير المؤمنين ع والا فقد ادركنا بعض ما اردنا فقال حسبي الله ونعم الوكيل ثم اشار بيده العليا
نحو الجبانة فاذا قصور كثيرة مكللة بالدر والياقوت والجواهر وابوابها من الزبرجد الاخضر فاذا في القصور حور وغلمان
وانهار واشجار وطيور ونبات كثيرة فبقينا متحيرين متعجبين واذا وصائف وجواري وولدان وغلمان كاللؤلؤ المكنون
فقالوا يا امير المؤمنين لقد اشتد شوقنا اليك والى شيعتك واوليائك فاومى اليهم بالسكوت ثم ركض الارض برجله فانفلقت
الارض عن منبر من ياقوت احمر فارتقى اليه فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي ع ثم قال غضوا ابصاركم فغضضنا اعيننا فسمعنا حفيف
اجنحة الملائكة بالتسبيح والتهليل والتحميد والتعظيم والتقديس ثم قاموا بين يديه قالوا امرنا بامرك يا امير المؤمنين وخليفة
رب العالمين صلوات الله عليه فقال يا ملائكة ربي ائتوني الساعة بابليس الابالسة وفرعون الفراعنة قال فوالله ما كان باسرع
من طرفة عين حتى احضروه عنده فقال ارفعوا ابصاركم قال فرفعنا ابصارنا ونحن لا نستطيع ان ننظر اليه من شعاع نور الملائكة
فقلنا يا امير المؤمنين الله الله في ابصارنا فانا نظرنا شيئا الى تسمع صلصلة السلاسل واصطكاك الاغلال ودخت ريح معلقة

فاذا

فقالت الملائكة يا خليفة الله زد الملعون لعنة الله وضاعف عليه العذاب فقلنا يا امير المؤمنين الله الله في ابصارنا ومسامعنا
فوالله ما نقدر على احتمال هذا النور والقدر فلما جرّه بين يديه قام وقال واويلاه من ظلم آل محمد واويلاه من اجترائي عليهم ثم قال
يا سيدي ارحمني فاني لا احتمل هذا العذاب فقال ع لا رحمك الله ولا غفر لك ايها الرجس النجس الخبيث المخبث ثم التفت الينا
وقال انتم تعرفون هذا باسمه وجسمه فقلنا نعم يا امير المؤمنين فقال سلوه حتى يخبركم من هو فقالوا من انت قال انا ابليس الابالسة
وفرعون هذه الامة انا الذي جحدت سيدي ومولاي امير المؤمنين وخليفة رب العالمين فانكرت آياته ومعجزاته اقول قد تقدم
فيما رويناه عن الصادق ع ان المراد من فرعون هذه الامة في هذه الآية هو معوية عليه الهاوية فاذن لا باس بحمل لفظ فرعون
في هذا الحديث عليه فيكون هو الذي ظهر بمعجزة الامير ع حالا للاصحاب ويمكن ان يكون المراد من ابليس الابالسة وفرعون
الفراعنة في الاحاديث ما في الحديث هو الاول لعنه الله بل لا يبعد ان يكون هو الظاهر لوجهين احدهما انه الكبير بل سيدهم
حتى نقل ان الثاني كان هو عليه سيئة واحدة من سيئاته فهو فرعون الفراعنة وابليس الابالسة بعني وان كان الاربعة
بل الخمسة كل واحد منهم ابالسة الا انه بالنسبة اليهم ابليسهم فهم عبيده وعياله ولا ينافي هذا خلاف كون الرابع وهو معوية فرعون
هذه الامة ثانيهما لا ينافي ما هو نقل واحد منهم فرعون هذه الامة والاول فرعون فراعنة هذه الامة وثانيهما ان معوية كان حيا
حيا والاول سب للعام كونه بعد انتقاله الى مقرة كما انتقل نظيره لنقل اثره وامثاله مما ثبت في الكتاب في حديث الباقر ع قال
امير المؤمنين يا قوم غضوا اعينكم فغمضنا اعيننا فتكلم بكلام اخفى فاذا نحن في الموضع الذي كنا فيه لا القصور ولا الماء ولا الخضرة ولا
الاشجار قال الاصبغ بن نباتة والذي اكرمني بما رايت من الدلائل والمعجزات ما تفرق القوم حتى ارتابوا وشكوا وقال بعضهم سحرا
وكهانة وافك فقال امير المؤمنين ان بني اسرائيل لم يعاقبوا ولم يمسخوا الا بعد ما سألوا الآيات والدلالات فقد حقت عقوبة الله
بهم والآن حقت لعنة الله فيكم وعقوبته عليكم فقال الاصبغ بن نباتة ره اي اي العقوبة حقت لكذبهم الدلالات والمعجزات
اقول هو اوّل اعرفتم بالخوارق الواضحة معجزة امامكم فاصغوا الى استماع فضائله الدالة على ان النجاة من الجحيم والسعادة الكبرى
بالجنة ومودته ومودة اولاده فمنها ما روى الصدوق في المجالس عن ابن عباس قال قال رسول الله ص انا سيد الانبياء
والمرسلين وافضل من الملائكة المقربين واوصيائي سادة اوصياء النبيين والمرسلين وذريتي افضل من ذريات النبيين و
المرسلين واصحابي الذين سلكوا منهاجي افضل اصحاب النبيين والمرسلين وابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين والطاهرات
من ازواجي امهات المؤمنين وامتي خير امة اخرجت للناس وانا اكثر النبيين تبعا يوم القيمة ولي حوض عرضه ما بين بصرى
وصنعاء فيه من الاباريق عدد نجوم السماء وخليفتي على الحوض يومئذ خليفتي في الدنيا فقيل من ذلك يا رسول الله ص
قال امام المسلمين وامير المؤمنين ومولاهم بعدي علي بن ابي طالب يسقي اولياءه ويذود عنه اعداءه كما يذود احدكم
الغريبة من الابل عن الماء ثم قال ص من احب عليا واطاعه في دار الدنيا ورد على حوضي غدا وكان معي في درجتي
في الجنة ومن ابغض عليا في دار الدنيا وعصاه لم اره ولم يرني يوم القيمة واختلج دوني واخذ به ذات الشمال الى النار
ومنها ما روى في المجالس قال ابو جعفر ع قال رسول الله ص ان من يمين العرش قوما وجوههم من نور على منابر من نور يغبطهم
النبيون ليسوا بانبياء ولا شهداء فقالوا يا نبي الله ما ازدادوا هؤلاء من الله الا قربا اذا لم يكونوا انبياء ولا شهداء الا قربا
من الله قال اولئك شيعة علي وعلي امامهم ومنها ما رواه في العوالم عن كتاب روضة الواعظين قال ابن عباس رض
رايت سلمان الفارسي رض في منامي فقلت له يا سلمان الست مولى النبي قال بلى واذا عليه تاج من ياقوت

فقال سلمان فقلت

ومحبه حتى وصل فقلت يا سلمان هذه منزلة منحها الملك الله عز وجل فقال نعم فقلت فلما رأيت في الجنة افضل بعد الايمان بالله ورسوله شيء افضل من حب علي بن ابي طالب والاقتداء به اقول فما اشتهر ان افضل ما شهد به الاعداء فمنهم ذكر فضائل امير المؤمنين ومحبيه بما رواه من جامع الاخبار عن عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب عن ابي بكر بن ابي قحافة لعنهم الله قال سمعت رسول الله يقول ان الله تبارك وتعالى خلق من نور وجه علي بن ابي طالب ملائكة يسبحون ويقدسون ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي ولده عليهم السلام ومما رواه في العوالم عن عائشة قالت رأيت ابا بكر يكثر النظر الى وجه علي ... وروي في البحار عن الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال النبي ص لما اسري بي الى السماء ... السماء الخامسة نظرت الى صورة علي بن ابي طالب فقلت حبيبي جبرئيل ما هذه الصورة فقال جبرئيل يا محمد اشتهت الملائكة ان ينظروا الى صورة علي فقالوا ربنا ان بني آدم في الدنيا ينعمون غدوة وعشية بالنظر الى علي بن ابي طالب حبيب حبيبك محمد ص وخليفته ووصيه وامينه فمتعنا بصورته قدر ما تمتع اهل الدنيا به فصور لهم صورته من نور قدسه عز وجل فعلي عليه السلام بين ايديهم ليلا ونهارا يزورونه وينظرون اليه غدوة وعشية قال فاخبرني الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال فلما ضربه اللعين ابن ملجم على رأسه صارت تلك الضربة في صورته التي في السماء فالملائكة ينظرون اليه غدوة وعشية ~~قال فاخبرني الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال فلما ضربه اللعين ابن ملجم على رأسه صارت تلك الضربة في صورته التي في السماء فالملائكة ينظرون اليه غدوة وعشية~~ ويلعنون قاتله ابن ملجم عليه اللعنة فلما قتل الحسين بن علي صلوات الله وسلامه عليه هبطت الملائكة وحملته حتى اوقفته مع صورة علي في السماء الخامسة فكلما هبطت الملائكة من السماوات من علا وصعدت ملائكة سماء الدنيا فمن فوقها الى السماء الخامسة لزيارة صورة علي عليه السلام والنظر اليه والى الحسين بن علي متشحطا بدمه لعنوا يزيد وابن زياد وقاتلي الحسين بن علي عليهما السلام الى يوم القيامة قال الاعمش قال الصادق عليه السلام هذا من مكنون العلم ومخزونه لا تخرجه الا الى اهله اقول اعلم يا احباء امير المؤمنين روحي له الفداء ان ذلك الوجه المقدس المكرم الذي يحب بعض فضائله قد اخضبه ابن ملجم المرادي الملعون بدم راسه الشريف في محراب العبادة بعد رفع الراس من السجدة بضربته شق راسه الشريف الى جبهته الشريف فاخضب وجهه ولحيته بالدم العبيط وبعد تلك الواقعة على ما رواه في العوالم هو ان بعد وقوع الضربة عليه اصطفقت ابواب المسجد وضجت الملائكة في السماء بالدعاء وهبت ريح عاصف سوداء مظلمة ونادى جبرئيل عليه السلام بين السماء والارض بصوت يسمعه كل مستيقظ تهدمت والله اركان الهدى وانطمست والله نجوم السماء واعلام التقى وانفصمت والله العروة الوثقى قتل ابن عم محمد المصطفى قتل الوصي المجتبى قتل علي المرتضى قتل والله سيد الاوصياء قتله اشقى الاشقياء فلما سمعت ام كلثوم نعي جبرئيل ع لطمت على وجهها وخدها وشقت جيبها وصاحت وا ابتاه وا علياه وا محمداه وا سيداه ثم اقبلت الى اخويها الحسن والحسين فانطلقا فاتيا الى المسجد فوجد الحسن ع راس ابيه في حجره وقد غسل الدم ... الضربة وهي بعد تحتاج ... قد زاد وبياضها بصفرة وهو يرمق السماء بطرفه ولسانه يسبح الله ويوحده وهو يقول اسئلك يا رب الرفيع الاعلى فاخذ الحسن ع راسه في حجره فوجده مغشيا عليه فعنده بكى بكاء شديدا واقبل يقبل وجه ابيه وما بين عينيه وموضع سجوده ... فروي في العوالم انه قال يا ابتاه من تحتك ومن فعل بك هذا فقال قتلني ابن اليهودية عبد الرحمن بن ملجم المرادي فقال يا اباه من اي طريق مضى قال لا يمضي احد في طلبه فانه سيطلع عليكم من هذا الباب واشار بيده الشريف الى باب كندة قال الراوي ولم يزل السم يسري في راسه وبدنه ثم اغمي عليه ساعة والناس ينظرون قدوم الملعون من باب كندة واشتغل الناس بالنظر الى باب كندة وهم يترقبون ان قدوم الملعون وقد غص المسجد بالعالم ما بين باك ومحزون فما كان الا ساعة واذا بالصيحة قد ارتفعت وزفرت

كان

من الشرّ ... جاؤوا به وهذا ابن ملجم مكتوفا وهذا يلعنه وهذا يضربه وهم ينهشون لحمه باسنانهم ويقولون له يا عدو الله ما فعلت اهلكت امة محمد وقتلت خير الناس وانه لصامت وبين يديه رجل يقال له حذيفة النخعي بيده سيف مشهور وهو يرد الناس عن قتله وهو يقول هذا قاتل الامام علي ع حتى ادخلوه المسجد قال الشعبي كأني انظر اليه وعيناه قد طارتا في ام رأسه كأنهما قطعتا علق وقد وقعت في وجهه ضربة قد هشمت وجهه وانفه والدم يسيل على لحيته وعلى صدره وهو ينظر يمينا وشمالا وعيناه قد طارتا في ام رأسه وهو اسمر اللون حسن الوجه وفي وجهه اثر السجود وكان على رأسه شعر اسود منشورا على وجهه كأنه الشيطان الرجيم فلما جاؤوا به سمعته يترنم بهذه الابيات

انشاد ابن ملجم

لعنه الله حين دخوله المسجد * اقول لنفسي بعدما كنت انهاها * وقد كنت سمحا بالذي كنت ابتغي * ... يا نفس كفي عن طلاب وامري * ولا تطلبي ... * فما قبلت نفسي ... * ولو لا ... * فيا طول ... في الجحيم بعيدها * فلما جاؤوا به اوقفوه بين يدي امير المؤمنين عليه السلام فلما نظر اليه الحسن ع قال له يا ويلك يا لعين يا عدو الله انت قاتل امير المؤمنين ع ومثكلنا امام المسلمين هذا جزاؤه منك حيث آواك وقربك وادناك وآثرك على غيرك وهل كان بئس الامام لك حتى جازيته هذا الجزاء يا شقي قال الراوي فلم يتكلم بل دمعت عيناه فانكب الحسن ع على ابيه يقبله وقال له هذا قاتلك يا اباه قد امكن الله منه فلم يجبه وكان نائما فكره ان يوقظه من نومه ثم التفت الى ابن ملجم الملعون قال له يا عدو الله هذا كان جزاؤه منك بوأك وادناك وقربك وحباك وفضلك على غيرك هل كان بئس الامام لك حتى جازيته بهذا الجزاء يا شقي الاشقياء فقال له الملعون يا ابا محمد افانت تنقذ من في النار فعند ذلك ضجت الناس بالبكاء والنحيب فامرهم الحسن عليه السلام بالسكوت ثم التفت الحسن الى الذي جاء به حذيفة رحمه فقال له كيف ظفرت بعدو الله واين لقيته فقال يا مولاي ان حديثي معه لعجيب وذلك اني كنت البارحة نائما في داري وزوجتي الى جانبي وهي من غطفان وانا راقد وهي مستيقظة اذ سمعت الزعقة وناعيا ينعى امير المؤمنين ع وهو يقول تهدمت والله اركان الهدى وانطمست والله اعلام التقى قتل ابن عم المصطفى قتل علي المرتضى قتله اشقى الاشقياء فايقظتني وقالت لي انت نائم وقد قتل امامك علي بن ابي طالب فانتبهت من كلامها فزعا مرعوبا وقلت لها يا ويلك ما هذا الكلام رض الله فاك لعل الشيطان قد القى في سمعك هذا او حلم القي عليك يا ويلك ان امير المؤمنين ع ليس لاحد من خلق الله قبله تبعة ولا ظلامة وانه لليتيم كالاب الرحيم وللارملة كالزوج العطوف وبعد ذلك فمن الذي يقدر على قتل امير المؤمنين وهو الاسد الضرغام والبطل الهمام والفارس القمقام فاكثرت علي فقالت اني سمعت ما لم تسمع وعلمت ما لم تعلم فقلت لها وما سمعت فاخبرتني بالصوت فقالت لي سمعت ناديا ينادي باعلى صوته تهدمت والله اركان الهدى وانطمست والله اعلام التقى قتل ابن عم المصطفى قتل علي المرتضى قتله اشقى الاشقياء ثم قالت ما اظن بيتا في الكوفة الا وقد دخله هذا الصوت قال فبينما انا وهي في مراجعة الكلام واذا بصيحة عظيمة وقائل يقول قتل امير المؤمنين ع فحس قلبي بالشر فمددت يدي الى سيفي وسللته من غمده واخذته ونزلت مسرعا وفتحت باب داري وخرجت فلما صرت في وسط الجادة فنظرت يمينا وشمالا واذا بعدو الله يجول فيها يطلب مهربا فلم يجد واذا قد انسدت الطرقات في وجهه فلما نظرت اليه وهو كذلك رابني امره فناديته يا ويلك من انت وما تريد لا ام لك في وسط هذا الدرب تروح وتجيء فتسمى بغير اسمه وانتمى الى غير كنيته فقلت له من اين اقبلت قال من منزلي قلت والى اين تريد تمضي في هذا الوقت قال الى الحيرة قلت ولم لا تقعد حتى تصلي مع امير المؤمنين ع صلاة الغداة وتقضي في حاجتك فقال اخشى ان اقعد للصلاة فتفوتني حاجتي فقلت يا ويلك اني سمعت صيحة وقائلا يقول قتل امير المؤمنين ع فهل عندك من ذلك خبر قال لا علم لي بذلك

فقلت له ولم تمضي معي حتى تحقق الخبر وتقضي لي حاجتي فقال انا ماض في حاجتي وهي اهم من ذلك فلما قال لي مثل ذلك القول
قلت يا لكع الرجال حاجتك احب اليك من التجسس لامير المؤمنين وامام المسلمين اذا والله يا لكع مالك عند الله من خلاق وحملت عليه بسيفي
وهممت ان اعلوه فولى مدبرا فبينما انا اخاطبه وهو يخاطبني اذ هبت ريح فكشفت ازاره واذا بسيفه يلمع تحت الازار كانه مرآة مصقولة فلما
رايت بريقه تحت ثيابه قلت يا ويلك ما هذا السيف المشهور تحت ثيابك لعلك انت قاتل امير المؤمنين فاراد ان يقول لا فانطق الله لسانه
بالحق فقال نعم فرفعت سيفي وضربته فرفع هو سيفه وهم ان يعلوني به فانحرفت عنه فضربته على ساقيه فاوقفته ووقع لجنبه ووقعت عليه وصرخت
صرخة شديدة واردت اخذ سيفه فمانعني عنه فخرج اهل الحيرة فاعانوني عليه حتى اوثقته كتافا وجئتك به فها هو بين يديك جعلني الله فداك فاصنع
به ما شئت فقال الحسن ع الحمد لله الذي نصر وليه وخذل عدوه ثم انكب الحسن على ابيه يقبله وقال له يا اباه هذا عدو الله وعدوك قد امكن
الله منه فلم يجبه وكان نائما فكره ان يوقظه من نومه فرقد ساعة ثم فتح عينيه وهو يقول ارفقوا بي يا ملائكة ربي فقال له الحسن ع هذا عدو الله وعدوك
ابن ملجم قد امكن الله منه وقد حضر بين يديك قال ففتح امير المؤمنين ع عينيه ونظر اليه وهو مكتوف وسيفه معلق في عنقه فقال له بضعف وانكسار
صوت ورافة ورحمة يا هذا لقد جئت عظيما وارتكبت امرا عظيما وخطبا جسيما ابئس الامام كنت لك حتى جازيتني بهذا الجزاء الم اكن شفيقا
عليك واثرتك على غيرك واحسنت اليك وزدت في عطائك الم يكن يقال لي فيك كذا وكذا فخليت لك السبيل ومنحتك عطائي وقد كنت
اعلم انك قاتلي لا محالة ولكن رجوت بذلك الاستظهار من الله تعالى عليك يا لكع وعلى ان ترجع عن غيك فغلبت عليك الشقاوة فقتلتني يا شقي
الاشقياء قال الراوي فدمعت عينا ابن ملجم لعنه الله تعالى وقال يا امير المؤمنين افانت تنقذ من في النار قال له صدقت ثم التفت ع الى ولده الحسن
وقال له ارفق يا ولدي باسيرك وارحمه واحسن اليه واشفق عليه الا ترى الى عينيه قد طارتا في ام راسه وقلبه يرجف خوفا ورعبا وفزعا فقال الحسن
يا اباه قد قتلك هذا اللعين الفاجر وافجعنا فيك وانت تامرنا بالرفق به فقال نعم يا بني نحن اهل بيت لا نزداد على المذنب الينا الا كرما وعفوا
والرحمة والشفقة من شيمتنا لا من شيمته بحقي عليك فاطعمه يا بني مما تاكل واسقه مما تشرب ولا تقيد له قدما ولا تغل له يدا فان انا مت
فاقتص منه بان تقتله وتضربه ضربة واحدة وتحرقه بالنار ولا تمثل بالرجل فاني سمعت جدك رسول الله ص يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب
العقور وان انا عشت فانا اولى به بالعفو عنه وانا اعلم بما افعل به فان عفوت فنحن اهل بيت لا نزداد على المذنب الينا الا عفوا وكرما وروي
في العوالم عن محمد بن حنفية ثم قال ع احملوني الى موضع مصلاي في منزلي قال فحملناه اليه اقول اللهم انزل على مولينا
وسيدنا امير المؤمنين ع رحمتك وبركاتك بعدد كل ذي علم والعن على ابن ملجم [illegible] بعدد جميع مخلوقاتك بجاهك يا ذا الجلال
[illegible] المجلس الثالث في احوال الامير بعد الضربة الى الليلة [illegible] لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
اعلموا يا اخواني المؤمنين ان احسن الخطب خطبة سيدنا ومولانا وامامنا امير المؤمنين عليه سلام الله ابد الابدين حيث قال كما روي في الاحتجاج
الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد ولا تحويه المشاهد ولا تراه النواظر ولا تحجبه السواتر الدال على قدمه بحدوث
خلقه وبحدوث خلقه على وجوده وباشتباههم على ان لا شبه له الذي صدق في ميعاده وارتفع عن
ظلم عباده وقام بالقسط في خلقه وعدل عليهم في حكمه مستشهد بحدوث الاشياء على ازليته وبما وسمها
به من العجز على قدرته وبما اضطرها اليه من الفناء على دوامه واحد لا بعدد ودائم لا بامد وقائم لا بعمد تتلقاه
الاذهان لا بمشاعرة وتشهد له المرائي لا بمحاضرة لم تحط به الاوهام بل تجلى لها بها وبها امتنع
منها واليها حاكمها ليس بذي كبر امتدت به النهايات فكبرته تجسيما ولا بذي عظم تناهت به الغايات
فعظمته تجسيدا بل كبر شانا وعظم سلطانا انتهى كلامه اللهم صل وسلم عليه وعلى اخيه وابن عمه

لا بامد وقائم

الاخ

رسول الله ص وعلى زوجته وابنائه الطيبين الطاهرين المعصومين عليهم سلام الله دهر الداهرين
وعلى اعدائهم لعائن الله ابد الابدين ثم اعلموا يا اخواني المؤمنين ان احسن الوصايا والمواعظ هو ما اوصى ووعظ بها
الى ابنه الحسن ع فانه روي من مجالس المفيد وامالي الطوسي رحمهما الله عن بعض الاصحاب قال حدثني الحسن بن علي بن ابي طالب ع
قال لما حضرت والدي الوفاة اقبل يوصي فقال هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب اخو محمد رسول الله وابن عمه وصاحبه اول وصيتي اني
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص وخيرته اختاره بعلمه وارتضاه لخيرته وان الله باعث من في القبور
وسائل الناس عن اعمالهم عالم بما في الصدور ثم اني اوصيك يا حسن وكفى بك وصيا بما اوصاني به رسول الله ص فاذا كان ذلك
يا بني الزم بيتك وابك على خطيئتك ولا تكن الدنيا اكبر همك واوصيك يا بني بالصلاة عند وقتها والزكاة في اهلها عند محلها والصمت
والاقتصاد والعدل في الرضا والغضب وحسن الجوار واكرام الضيف ورحمة المجهود واصحاب البلاء وصلة الرحم وحب المساكين ومجالستهم
والتواضع فانه من افضل العبادة وقصر الامل واذكر الموت وازهد في الدنيا فانك رهين موت وغرض بلاء وصريع سقم واوصيك بخشية الله
في سر امرك وعلانيتك وانهاك عن التسرع بالقول والفعل واذا عرض شيء من امر الاخرة فابدأ به واذا عرض شيء من امر الدنيا فتأنه حتى
تصيب رشدك فيه واياك ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء فان قرين السوء يغير جليسه وكن لله يا بني عاملا
وعن الخنا زجورا وبالمعروف امرا وعن المنكر ناهيا وواخ الاخوان في الله واحب الصالح لصلاحه ودار الفاسق عن دينك وابغضه
بقلبك وزايله باعمالك لئلا تكون مثله واياك والجلوس في الطرقات ودع المماراة ومجاراة من لا عقل له ولا علم واقتصد يا بني في
معيشتك واقتصد في عبادتك وعليك فيها بالامر الدائم الذي تطيقه والزم الصمت تسلم وقدم لنفسك تغنم وتعلم الخير تعلم
وكن لله ذاكرا على كل حال وارحم من اهلك الصغير ووقر منهم الكبير ولا تاكلن طعاما حتى تتصدق منه قبل اكله وعليك بالصوم
فانه زكوة البدن وجنة لاهله وجاهد نفسك واحذر جليسك واجتنب عدوك وعليك بمجالس الذكر واكثر من الدعاء فاني لم
آلك يا بني نصحا وهذا فراق بيني وبينك واوصيك باخيك محمد خيرا فانه شقيقك وابن ابيك وقد تعلم حبي له واما اخوك الحسين فهو ابن
امك ولا اريد الوصاية بذلك والله الخليفة عليكم واياه اسأل ان يصلحكم وان يكف الطغاة البغاة عنكم والصبر الصبر حتى ينزل الله الامر
ولا قوة الا بالله العلي العظيم اقول اعلموا يا اخواني المحبين لامير المؤمنين ما اوصى [illegible] فعليكم بالتمسك به
[illegible] فوالله يا اخواني المحبين لامير المؤمنين لو [illegible] ومقالته التي كان عليها حين اوصى بهذه الوصية لم
تقدروا ان تمنعوا انفسكم من البكاء والنحيب بل تكونون بحالة الثكلى آه واسفاه وا ويلاه اعلموا انه بعد ان اخضبت لحيته الشريفة من
دم راسه الكريم بسيف ابن ملجم الملعون في محراب العبادة في المسجد الاعظم من الكوفة امر على ما روي في العوالم عن محمد ابن حنفية
ان يحملوه من ذلك المحراب الى موضع مصلاه في منزله قال محمد فحملناه اليه وهو مدنف والناس حوله وهم في امر عظيم باكين محزونين
وقد اشرفوا على الهلاك من شدة البكاء والنحيب ثم التفت اليه الحسين ع وهو يبكي فقال له يا ابتاه من لنا بعدك لا كيومك
الا يوم رسول الله من اجلك تعلمت البكاء يعز والله علي ان اراك هكذا فناداه وقال يا حسين يا ابا عبد الله ادن مني
فدنا منه وقد قرحت اجفان عينيه من البكاء فمسح الدموع من عينيه ووضع يده على قلبه وقال له يا بني ربط الله قلبك بالصبر واجزل لك ولاخوتك
عظيم الاجر فسكن روعتك واهدئ من بكائك فان الله قد اجرك على عظيم مصابك ثم [illegible] قال الراوي
واقبلت زينب وام كلثوم حتى جلستا معه على فراشه [illegible] فراش الامير
عليه السلام [illegible]

في وصية الامير الى ابنه الحسن

كان على الفرش منادي الحسين سيد الغريب كان خط على الارض بالحائر والوقف الآخر هو انه لم يكن للامير الا وضع راسه وكان الحسين [illegible] وسبعا وخمسين
من ابوه كان قبل جنب الزيارة والوقف الآخر هو ان راس الحسين الامير كان مع جسده الشريف [illegible] وراس الغريب الشهيد كان على قناة الاعداء
والوقف الآخر انه [illegible] وضع الامير [illegible] بخلاف [illegible] مواضع الحسين قال الراوي فضج الناس من [illegible] الامير بالبكاء والنحيب
وضع امير المؤمنين عليه السلام ذلك وجعل يقلب طرفه ينظر الى اهل بيته واولاده ثم دعا الحسن والحسين عليهما السلام وجعل يحضنهما ويقبلهما ثم اغمي
عليه ساعة طويلة وافاق وكذلك كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغمى عليه ساعة طويلة ويفيق اخرى لانه كان مسموما فلما افاق ناوله الحسين قدحا
من لبن فشرب منه قليلا ثم نحاه عن فيه وقال احملوه الى اسيركم ثم قال للحسن بحقي عليك يا بني الا ما طيبتم مطعمه ومشربه وارفقوا به الى
حين موتي واطعمه مما تاكل واسقه مما تشرب حتى تكون اكرم منه فعند ذلك حملوا اليه اللبن واخبروه بما قال الامير في حقه فاخذه اللعين وشربه
قال الراوي ولما حمل امير المؤمنين الى منزله جاؤوا باللعين مكتوفا الى بيت من بيوت القصر فحبسوه فيه فقالت له ام كلثوم وهي تبكي يا ويلك
اما ابي فانه لا باس عليه وان الله مخزيك في الدنيا والآخرة وان مصيرك الى النار خالدا فيها فقال لها ابن ملجم لعنه الله ابكي ان كنت باكية
فوالله لقد اشتريت سيفي هذا بالف وسممته بالف ولو كانت ضربتي هذه لجميع اهل الكوفة ما نجى منهم احد في ذلك اليوم ولقد [illegible] فرزدق قيل
رباعي فلا مهر [illegible] ولا شرف ان [illegible] وان عظم * [illegible] فرزدق الردي * وحتف [illegible] ابن ملجم
قال محمد بن الحنفية رضي الله عنه لما كانت ليلة احدى وعشرين واظلم الليل وهي الليلة الثانية من الكائنة جمع ابي اولاده واهل بيته وودعهم ثم قال
لهم الله خليفتي عليكم وهو حسبي ونعم الوكيل واوصاهم الجميع منهم بلزوم الايمان والاديان والاحكام التي اوصاه بها رسول الله صلى الله عليه وآله فمن كان
من وصاياه [illegible] فقال محمد بن الحنفية ثم تزايد ولوج السم في جسده الشريف حتى نظرنا الى قدميه وقد احمرتا جميعا فكبر ذلك
علينا وآيسنا منه ثم اصبح ثقيلا وفي رواية اخرى [illegible] فلما اصبح استاذن الناس عليه فاذن لهم بالدخول فدخلوا عليه واقبلوا يسلمون عليه
وهو يرد عليهم السلام ثم قال ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني وخففوا سؤالكم لمصيبة امامكم فقام اليه حجر بن عدي الطائي وقال شعر
فيا اسفي على المولى التقي * ابو الاطهار حيدرة الزكي * قتله كافر حنث زنيم * لعين فاسق نغل شقي * فيلعن ربنا من حاد عنكم * ويبرأ
منكم لعنا وبيا * لانكم بيوم الحشر ذخري * وانتم عترة الهادي النبي * فلما بصر به وسمع شعره قال وكيف لي بك اذا دعيت الى البراءة مني
فما عساك ان تقول فقال والله يا امير المؤمنين لو قطعت بالسيف اربا اربا واضرم لي النار والقيت فيها لآثرت ذلك على البراءة منك
فقال وفقت لكل خير يا حجر جزاك الله خيرا عن اهل بيت نبيك ثم قال [illegible] فاحضره [illegible] الملعون
ابن ملجم وانه لم يخلف [illegible] فقال عليه السلام وكان امر الله قدرا مقدورا [illegible]
من الدنيا [illegible] وفي رواية اخرى في العوالم عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه ثم وضعنا عليه [illegible]
[illegible]
جبينك فقال يا بني اني سمعت جدك رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان المؤمن اذا نزل به الموت ودنت وفاته عرق جبينه وصار كاللؤلؤ الرطب
وسكن انينه ثم قال يا ابا عبد الله ويا حسن ثم نادى اولاده كلهم باسمائهم صغيرا وكبيرا واحدا بعد واحد وجعل يودعهم ويقول الله خليفتي
عليكم استودعكم الله وهم يبكون [illegible] الغريب الشهيد في ليلة عاشورا حيث اجمع اصحابه واولاده
[illegible] وكان يامرهم بتقوى الله والصبر على البلاء وكان يودع صغيرهم وكبيرهم [illegible]
[illegible]
[illegible]

في ملاطفة الامير بالقاتل

في وداع الامير لاولاده ووصيته باطعام القاتل

في وداع الامير لاولاده عند ارتحاله

في بعض احوال الحسين في ليلة عاشوراء

بالعقوة

بالعقوة والركوع والسجود والتضرع والابتهال الى الله عز وجل [illegible] عبادة ربه [illegible]
كان قادرا في ليلة [illegible] ان يصلي قائما [illegible] ركوعه وسجوده [illegible] في العوالم عن محمد بن الحنفية [illegible]
ثم اعلم انه لما ودع الامير اولاده وروي في العوالم انه قال لهم الله خليفتي عليكم استودعكم الله وهم يبكون فقال الحسن عليه السلام يا ابه ما دعاك
الى هذا فقال يا بني اني رايت جدك رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي قبل هذه الكائنة بساعة فشكوت اليه ما انا فيه من التذلل والاذى من هذه الامة فقال
لي ادع عليهم فقلت اللهم ابدلهم بي شرا مني وابدلني بهم خيرا منهم فقال لي قد استجاب دعاك سينقلك الينا بعد ثلث فقد مضت الثلث
يا ابا محمد اوصيك ويا ابا عبد الله خيرا فانتما مني وانا منكما ثم التفت الى اولاده الذين من غير فاطمة واوصاهم ان لا يخالفوا اولاد فاطمة يعني الحسن
والحسين ثم قال احسن الله لكم العزاء الا واني منصرف عنكم وراحل في ليلتي هذه ولاحق بحبيبي محمد كما وعدني فاذا انا مت يا ابا محمد فغسلني
وكفني وحنطني ببقية حنوط جدك رسول الله صلى الله عليه وآله فانه من كافور الجنة جاء به جبرئيل وفي رواية اخرى في العوالم جاء له كافور من الجنة
وفي رواية اخرى فيه [illegible] ثم قال يا حسن ضعني على سريري ولا يتقدم احد منكم السرير واحملوا مؤخره
واتبعوا مقدمه فاي موضع وضع المقدم فضعوا المؤخر فحيث قام سريري فهو موضع قبري ثم تقدم يا ابا محمد وصل علي يا بني يا حسن وكبر
علي سبعا واعلم انه لا تحل ذلك على احد غيري الا على رجل يخرج في آخر الزمان اسمه القائم المهدي من ولد اخيك الحسين يقيم اعوجاج الحق فاذا
انت صليت علي يا حسن فانح السرير عن موضعه ثم اكشف التراب عنه فترى قبرا محفورا ولحدا مثقوبا وساجة منقوبة فاضجعني فيها فاذا اردت
الخروج من قبري فافتقدني فانك لا تجدني واني لاحق بجدك رسول الله صلى الله عليه وآله واعلم يا بني ما من نبي يموت وان كان مدفونا بالمشرق
ويموت وصيه بالمغرب الا ويجمع الله عز وجل بين روحيهما وجسديهما ثم يفترقان فيرجع كل واحد منهما الى موضع قبره والى موضعه الذي حط
فيه ثم اشرج اللحد باللبن واهل التراب علي ثم غيب قبري وكان غرضه بذلك لئلا يعلم بموضع قبره احد من بني امية فانهم لو علموا بموضع قبره
لحفروه واخرجوه واحرقوه كما فعلوا بزيد بن علي بن الحسين ثم بعد ذلك يا بني اذا اصبح الصباح اخرجوا تابوتا الى ظاهر الكوفة على ناقة وامر
من يسيرها بما عليها كانها تريد المدينة بحيث يخفى على العامة موضع قبري الذي تضعني فيه وكاني بكم وقد خرجت عليكم الفتن من ههنا
وههنا فعليكم بالصبر فهو محمود العاقبة ثم قال يا ابا محمد ويا ابا عبد الله كاني بكما وقد خرجت عليكما من بعدي الفتن من ههنا فاصبرا حتى
يحكم الله وهو خير الحاكمين ثم قال يا ابا عبد الله انت شهيد هذه الامة فعليك بتقوى الله والصبر على بلائه ثم اغمي عليه ساعة وافاق وقال هذا رسول الله
وعمي حمزة واخي جعفر واصحاب رسول الله وكلهم يقولون عجل قدومك علينا فانا اليك مشتاقون ثم ادار عينيه في اهل بيته كلهم وقال استودعكم الله
جميعا سددكم الله جميعا حفظكم الله جميعا الله خليفتي عليكم وكفى بالله خليفة ثم قال وعليكم السلام يا رسل ربي ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون
ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وعرق جبينه وهو يذكر الله كثيرا وما زال يذكر الله كثيرا ويتشهد الشهادتين ثم استقبل القبلة وغمض عينيه
ومد رجليه ويديه وقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم قضى نحبه وكانت وفاته على ما في اكثر الروايات
وجلها والكتب في ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان وكانت ليلة الجمعة سنة اربعين من الهجرة وفي رواية اخرى نقلها من كتاب [illegible] الطوسي انه قبض
ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان وضرب ليلة احدى وعشرين قال الراوي فعند ذلك صرخت زينب بنت علي وام كلثوم وجميع نسائه
وقد شقوا الجيوب ولطموا الخدود وارتفعت الصيحة في القصر فعلم اهل الكوفة ان امير المؤمنين عليه السلام قد قبض فاقبل الرجال والنساء يهرعون
افواجا افواجا وصاحوا صيحة عظيمة فارتجت الكوفة باهلها وكثر البكاء والنحيب وكثر الضجيج بالكوفة وقبائلها ودورها وجميع اقطارها فكان ذلك
كيوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وآله فلما اظلم الليل تغير افق السماء وارتجت الارض وسمع من عليها بكاء وكان لهم جلبة وتسبيحا للمولى
[illegible] الملائكة فلم يزل كذلك الى ان طلع الفجر ثم ارتفعت الاصوات وسمعنا هاتفا بصوت يسمعه الحاضرون

في وصية الامير ودفنه الى ابنه الحسن ع

الكائنة بساعة

في وصية الامير الى ابنه الحسن ع

في اخبار الامير باحوالهم بعد ارتحاله

في تاريخ ارتحاله

يقول
الابرص شهقة انشاء المناسب في ورد التمام في عزاء الامير ؛ سقى ديار ثم امل والشرق ؛ فداء من اشقى قيس ابن ملجم ؛ حتى ربنا وف الخلائق
في الرفاه ؛ فهدمت دار اركان بيت المكرم ؛ حتى امير المؤمنين ومن بكت ؛ فقد البطحا والكناف زمزم ؛ بكاء والفق والمشرين كلاهما
بيعاو ابان التقصع ماء زمزم ؛ ورجمت الشمس المنيرة ضياءها ؛ لفقد امير لوبما لون دمه ؛ وظل راق التمام كآبة ؛ كشقة ثوب [illegible]
لون عندم ؛ وناحت عليه الجن اذ وجعت بفجيعا كلكلي زمهت نيزم ؛ وامحى البها والجود معتما ؛ لو كان التقى في قبره المتجهم ؛ وامحى التقى
والخير والحلم والتقى ؛ ربات العلم في قبره والمتهدم ؛ بكاء والفقا والستجار كلاهما ؛ بيعدا وبان النقص في ماء زمزم ؛ [illegible]
من وفاء المهيح اخا العالم الهادي النبي المعظم ؛ اقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم عظم اجرنا في عزاء امير المؤمنين ع [illegible]
[illegible] في يوم الدين برحمتك يا ارحم الراحمين

المجلس التاسع في تجهيز امير المؤمنين ودفنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد واله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم الى يوم الدين **وبعد** فان احسن الوصايا والمواعظ هو ما اوصى ووعظ به خير الاوصياء وشرف الاولياء وزين اهل الارض والسماء زوج فاطمة الزهراء ووالد الحسن المسموم بسم الجفاء والحسين الشهيد المذبوح من القفاء وهو الذي ضربه في محراب الدعا سيف ابن ملجم الذي هو اشقى الاشقياء عليه الاف اللعنة والبلاء والوصية هي انه روى على الكافي عن ابراهيم ابن اسحق الاحوري قال لما ضرب امير المؤمنين حف به العواد وقيل له يا امير المؤمنين اوص فقال اثنوا الى وسادة ثم قال الحمد لله حق قدره متبعين امره واحمده كما احب ولا اله الا الله الواحد الصمد كما انتسب ايها الناس كل امرئ لاق في فراره ما منه يفر والاجل مساق النفس اليه والهرب منه موافاته كم اطردت الايام ابحثها عن مكنون هذا الامر فابى الله عز ذكره الا اخفائه هيهات علم مكنون اما وصيتي فان لا تشركوا بالله جل ثناؤه شيئا ومحمدا صلى الله عليه واله فلا تضيعوا سنته اقيموا هذين العمودين واوقدوا هذين المصباحين وخلاكم ذم ما لم تشردوا حمل كل امرئ منكم مجهوده وخفف عن الجهلة رب رحيم وامام عليم ودين قويم وانا بالامس صاحبكم واليوم عبرة لكم وغدا مفارقكم ان تثبت الوطأة في هذه المزلة فذاك المراد وان تدحض القدم فانا كنا في افياء اغصان وذرى رياح وتحت ظل غمامة اضمحل في الجو متلفقها وعفى في الارض مخطها وانما كنت جارا جاوركم بدني اياما وستعقبون مني جثة خلاء ساكنة بعد حركة وكاظمة بعد نطق ليعظكم هدوي وخفوت اطراقي وسكون اطرافي فانه اوعظ لكم من الناطق البليغ ودعتكم وداع مرصد للتلاقي غدا ترون ايامي ويكشف الله عز وجل عن سرائري وتعرفوني بعد خلو مكاني وقيام غيري مقامي ان ابق فانا ولي دمي وان افن فالفناء ميعادي وان اعف فالعفو لي قربة ولكم حسنة فاعفوا واصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم فيالها حسرة على كل ذي غفلة ان يكون عمره عليه حجة او يؤديه الى شقوة جعلنا الله واياكم ممن لا يقصر به عن طاعة الله رغبة او تحل به بعد الموت نقمة فانما نحن له وبه ثم اقبل على الحسين ع فقال يا بني ضربة مكان ضربة ولا تاثم وروى عن محمد ابن الحنفية قال فلما فرغ من وصيته قال حفظكم الله وحفظ فيكم نبيكم استودعكم الله واقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ثم لم يزل يقول لا اله الا الله حتى قبض وروى في [illegible] من موزان صاحب رسول الله ص قال لما كان اليوم الذي قبض فيه امير المؤمنين ع ارتج الموضع بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض النبي وجاء رجل باك قال في البوالم وغيره من الكتب المعتبرة ان الخضر ع كان مسرع مسترجع وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه امير المؤمنين ع فقال رحمك الله يا ابا الحسن كنت اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم لله عز وجل واعظمهم عناء واحوطهم على رسول الله ص

واكثرهم

وامنهم على اصحابه وافضلهم مناقب واكرمهم سوابق وارفعهم درجة واقربهم من رسول الله واشبههم به هديا ونطقا وسمتا وفعلا واشرفهم منزلة واكرمهم عليه فجزاك الله عن الاسلام وعن رسول الله وعن المسلمين خيرا قويت حين ضعف اصحابه وبرزت حين استكانوا ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسول الله اذ هم اصحابه كنت خليفته حقا لم تنازع ولم تضرع برغم المنافقين وغيظ الكافرين وكره الحاسدين وضغن الفاسقين فقمت بالامر حين فشلوا ونطقت حين تتعتعوا ومضيت بنور الله اذ وقفوا ولو اتبعوك لهدوا وكنت اخفضهم صوتا واعلاهم قوة واقلهم كلاما واصوبهم نطقا واكبرهم رأيا واشجعهم قلبا واشدهم يقينا واحسنهم عملا واعرفهم بالامور كنت والله يعسوبا للدين للمؤمنين ابا رحيما اذ صاروا عليك عيالا فحملت اثقال ما عنه ضعفوا وحفظت ما اضاعوا ورعيت ما اهملوا وعلوت اذ هلعوا وصبرت اذ جزعوا وادركت اذ تخلفوا ونالوا بك ما لم يحتسبوا كنت على الكافرين عذابا صبا وللمؤمنين غيثا وخصبا فطرت والله بنعمائها وفزت بحبائها واحرزت سوابقها وذهبت بفضائلها لم تقلل حجتك ولم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم تخن كنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف وكنت كما قال النبي ص ضعيفا في بدنك قويا في امر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله عز وجل كبيرا في الارض جليلا عند المؤمنين لم يكن لاحد فيك مهمز ولا لقائل فيك مغمز ولا لاحد عندك هوادة القوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحق والبعيد والقريب عندك في ذلك سواء شانك الحق والرفق والصدق وقولك حكم وحتم وامرك حلم وحزم ورأيك علم وعزم فيما فعلت وقد نهج السبيل وسهل العسير واطفئت النيران واعتدل بك الدين وقوي بك الايمان وثبت بك الاسلام والمؤمنون وسبقت سبقا بعيدا واتعبت من بعدك تعبا شديدا فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الانام فانا لله وانا اليه راجعون رضينا عن الله قضاه وسلمنا لله امره فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك ابدا كنت للمؤمنين كهفا وحصنا وعلى الكافرين غلظة وغيظا فالحقك الله بنبيه ولا حرمنا اجرك ولا اضلنا بعدك وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى وابكى اصحاب رسول الله ثم طلبوه فلم يصادفوه اقول بعد ان عرفت كيفية شهادته ع اذا اردت ان تعرف كيفية تجهيزه وتكفينه ودفنه فاعلم انه روي عن محمد ابن حنفية رضي الله عنه قال انه لما كان في جهاز امير المؤمنين ليلا وكان الحسن يغسله والحسين يصب الماء عليه وكان لا يحتاج الى من يقلبه بل كان ينقلب كما يريد الغاسل يمينا وشمالا وكانت رائحته اطيب من رائحة المسك والعنبر ثم نادى الحسن ع باخته زينب وام كلثوم وقال ع يا اختاه هلمي بحنوط جدي رسول الله ص فبادرت زينب مسرعة حتى اتته به قال الراوي فلما فتحته فاحت الدار وجميع الكوفة وشوارعها لشدة رائحة ذلك الطيب روى عن مناقب ابن شهر اشوب قال اوصى علي ع عند موته الحسن والحسين وقال لهما ان انا مت فاحملاني [illegible] من طاهر الجنة [illegible] الكفنان من استبرق الجنة فغسلني وحنطاني بالحنوط وكفناني قال الحسن ع فوجدنا عند راسه طبقا من الذهب عليه خمس شمامات من كافور الجنة وسدرا من سدر الجنة ثم المرود بخمسة اثواب كما امر ع ووضعوه على السرير ثم ابي بابا كنده وتقدم الحسن والحسين ع الى السرير من مؤخره واذا مقدمه قد ارتفع ولا يرى حامله وكانا حاملاه من مقدمه جبرئيل وميكائيل فما مر بشيء الا سجد له [illegible] الا انحنى له ساجدا [illegible] من القادسية [illegible] في طريق الكوفة فقال [illegible] لما جاوز سرير امير ع انحنى ساجدا [illegible] قال ابن حنفية ع والله لقد نظرت الى السرير وانه ليمر بالحيطان والنخل فتنحني وتخشع [illegible] الى النجف الى موضع قبره الان قال وضجت الكوفة بالبكاء والنحيب وخرجن النساء يتبعنه لاطمات حاسرات فمنعهن الحسن ع ونهاهن عن البكاء والعويل وردهن الى اماكنهن والظاهر من رواية ام كلثوم وزينب منعهم الحسين ع بقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انا لله وانا اليه راجعون يا اباه واانقطاع ظهراه من اجلك تعلمت البكاء الى الله المشتكى اقول انا لله وانا اليه راجعون والله ما فرق القائل فان الحسن ع لم يرض بجزع من عقب الجنازة كقصة

الا هود

الا انه دون الاصحاب والاحبة فلا ادري اين كان الحسن عليه السلام حتى برز في الوداع الاخير حتى الحسين في ارض الطف كيف نعيه وركض على فرسه ودخل من بين الاعداء الى ميدان الحرب ثم لا ادري اين كان الحسن عليه السلام حين برز بين جلاسه ولباسه هو وكثر بلبات الوجوه وكثرة الجياد فعلى هذه الحالة كن تارة عند جسد الشهداء الا في الوداع ودخل على اقطاب المطايا كاسارى الترك والديلم وروى عن مشارق الانوار عن محمد بن اهل الكوفة ان امير المؤمنين عليه السلام لما حمله الحسن والحسين عليهما السلام على سريره وجعلوا في الطريق فارسا يفوح منه رايحة المسك فسلم عليهما ثم قال للحسن انت الحسن ابن علي رضيع الوحي والتنزيل وفطيم العلم والشرف الجليل خليفة امير المؤمنين ووصي الوصيين سبط الرحمة قال نعم قال وهذا الحسين بن علي امير المؤمنين وسيد الوصيين سبط الرحمة ورضيع العصمة وربيب الحكمة ووالد الائمة قال نعم قال سلماني واسلماني رحمة الله فقال له الحسن عليه السلام انه اوصى الينا ان لا نسلم الا الى رجلين جبرئيل او الخضر فمن انت منهما فكشف النقاب فاذا هو امير المؤمنين ثم قال الحسن يا ابا محمد انه لا يموت نفس الا ويشهدها فما يشهد جسده قال محمد بن حنفية فلما انتهينا الى قبره واذا مقدم السرير قد وضع فوضع الحسن عليه السلام مؤخره ثم قام الحسن عليه السلام وصلى عليه والجماعة خلفه فكبر سبعا كما امره ابوه عليه السلام ثم زحزحنا سريره وكشفنا التراب وفي رواية فاذا بحجرة بيضاء تلمع نورا فاحتفرنا واذا القبر محفور ولحده مشقوق وساجة منقورة مكتوب عليها هذا ما ادخره له جده نوح النبي للعبد الصالح الطاهر المطهر وفي رواية اخرى فاذا هو بساجة مكتوب عليها سطران بالسريانية بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر قبره نوح النبي لعلي وصي محمد قبل الطوفان بسبعمائة عام فلما ارادوا نزوله كلوا فقالوا بقول انزلوه الى التربة الطاهرة فقد اشتاق الحبيب الى الحبيب فدهش الناس عند ذلك وتحيروا وروى عن كتاب مشارق الانوار عن الحسن بن علي عليه السلام ان امير المؤمنين قال للحسن والحسين اذا وضعتماني في الضريح فصليا ركعتين قبل ان تهيلا علي التراب وانظرا ما يكون فلما وضعاه في الضريح المقدس فعلا ما امرا به ونظرا واذا الضريح مغطى بثوب من سندس وبرق فكشف الحسن عليه السلام مما يلي وجه امير المؤمنين عليه السلام فوجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وآدم عليه السلام يحدثون مع امير المؤمنين وكشف الحسين عليه السلام مما يلي رجليه فوجد الزهراء عليها السلام وحواء ومريم وآسية عليهن السلام ينحن على امير المؤمنين عليه السلام ويندبنه اقول هذا كله من غرائب احوال دفن الامير عليه السلام قبل وضع اللبنة على قبره الشريف واما الغرائب الظاهرة بعده فهي ايضا كثيرة منها ما يظهر مما روي عن كتاب تحفة الورى ان الامير قال في اخر وصية لابنه الحسن ثم ضع على صحيح اللبن كبار ثم انظر فانك لن تراني في لحدي وفي رواية اخرى كما في العوالم قال خاطب الامير ولده الحسن عليه السلام فاذا اردت الخروج من قبري فافتقدني فانك لا تجدني واني لاحق بجدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واعلم يا بني ما من نبي يموت وان كان مدفونا بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا ويجمع الله عز وجل بين روحيهما وجسديهما ثم يفترقان فيرجع كل واحد منهما الى موضع قبره والى موضع الذي حط فيه وروى من كتاب فرحة الغري عن الصادق عليه السلام اوصى الامير الى الحسنين بوصية طويلة الى ان قال فالحداني وشرجا علي اللبن وارفعا لبنة مما عند راسي فانظرا ما تسمعان فاخذا اللبنة من عند الراس بعدما شرجا عليه اللبن فاذا ليس بالقبر شيء واذا بهاتف يهتف امير المؤمنين كان عبدا صالحا فالحقه الله عز وجل بنبيه وكذلك يفعل بالاوصياء بعد الانبياء حتى لو ان نبيا مات في المشرق ومات وصيه في المغرب الحقه الله بالنبي وروي في خبر طويل فيه ذكر كيفية اتيان الحسنين عليهما السلام عند مقدس ابيهما عند قبره الشريف قالت ام كلثوم فانشق القبر فلا ادري اخسف بسيدي في الارض ام اسري به الى السماء ام سمعت ناطقا بالتعزية احسن الله لكم العزاء في سيدكم وحجة الله على خلقه اقول اذا عرفت كيفية الدفن فاعلم فاعلم انه يظهر من الاخبار الكثيرة انه دفن ليلا خوفا من الخوارج اعداء ولما روي في احاديث عديدة انه لما قبض امير المؤمنين لم يرفع من وجه الارض حجر الا وجد تحته دم عبيط وروي عن المناقب لابن شهرآشوب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان السماء والارض لتبكي على المؤمن

اذا مات اربعين صباحا وانهما لتبكي على العالم اذا مات اربعين شهرا وان السماء والارض ليبكيان على الرسول اربعين سنة وان السماء والارض ليبكيان عليك يا علي اذا قتلت اربعين سنة اقول يا اخواني المحبين لامير المؤمنين عليه السلام اذا كان هذا حال بكاء السماء والارض فما ادري على اي حال كان بكاء الحسن والحسين بعد ان دفنا اباهما ايلاما بايديهما ورايا ان جسده الشريف قد حجب بالتراب اخر عهدهما انظروا الى حالهما في انهما على اي حال رجعا من دفن ابيهما وكيف دخلا البيت وكيف رايا حجرة الامير خالية من صاحبها وكيف قدرا ان يصبرا على مفارقة والدهما الامير وعلى عدم استماع صوته في اوقات الصلوة والعبادة والمناجاة وعلى انقطاع الالتذاذ بكلامه ونصايحه ومواعظه اه وامصيبتاه واحزناه والله لا ادري كيف كان حال زينب وام كلثوم في مفارقة ابيهما بعد ما كانتا ذاقتا مرارة مفارقة امهما فاطمة الزهراء عليها السلام وكيف عاشتا في الكوفة غريبة حزينة كاتبة وكيف صبرتا في مصيبة الامير عليه السلام وسيجيء ان شاء الله اهلوا الايمان الا كرام على مصيبة امير المؤمنين عليه السلام انه بعد رجوع الحسنين وبعض اصحابهما الذين كانوا حاضرين معهما من دفنه دخلت ام كلثوم على اخيها الحسن عليه السلام واقسمت عليه انه لا يترك الملعون في الحيوة ساعة واحدة فامر الحسن عليه السلام ان يؤتوا به فجاؤوا به مكتوفا حتى ادخلوه الى الموضع الذي ضرب فيه الامام عليه السلام والناس يلعنونه ويوبخونه وهو ساكت لا يتكلم فجرى كلام بينه وبين مولانا الحسن عليه السلام كلمات فضربه ضربة واحدة وكذا الحسين عليه السلام ضربة فابتدر الناس اليه فقطعوه اربا اربا ثم جمعوا جثته واخرجوه من المسجد وجمعوا الحطب واحرقوه بالنار وقيل طرحوه في حفرة وطموه بالتراب فهو يعوي كعوي الكلاب في حفرته الى يوم القيمة واقبلوا الى قطامة الملعونة الفاسقة الفاجرة فقطعوها بالسيف اربا اربا ونهبوا دارها ثم اخذوها واخرجوها الى ظاهر الكوفة واحرقوها بالنار لم يخرجها الله ابدا من دار البوار وعذابها مع عذاب جميع الكفار وروى ان الله عز وجل وكل طيرا الى ابن ملجم لعنه الله فيا خذ روحه فيطير ثم ربعه الاكبر ثم ربعه ثم ربعه فيلقي الحل فيصير حيا ثم يفعل به كذلك الى يوم القيمة وبعد استشهاده من قتلها دخلوا البيت ... وروى في العوالم قالوا ابو مخنف فانتقبت بعدهم ام كلثوم وانشأت مرثية تقول ام كلثوم بعد دفن الامير عليه السلام الا يا عين جودي ولا تملي ... الا فابكي امير المؤمنينا ... وتبكي ام كلثوم عليه ... بعبرتها وقد رات اليقينا ... الا قل للخوارج حيث كانوا ... فلا قرت عيون الحاسدينا ... وابكي خير من ركب المطايا ... وفارسها ومن ركب السفينا ... ومن قرا المثاني والمئينا ... ومن صام الهجير وقام ليلا ... وناجى الله خير الخالقينا ... امام صادق بر تقي ... فقيه قد حوى علما ودينا ... شجاع اشوس بطل همام ... ومقدام الاسادور في الوغا ... لكل بطل قرم هزبر حتى ... ابو سبطين شبلين ... فقوم فارح في الامرين ... ابن ودومنه حينا ودوري قده بالسيف قدا ... وعوذ التجار على الجبينا ... وبات على الفراش يقي اخيه ... ولم يخف كيد الكافرينا ... ويعجبنا مجاهدة من معاد ... ويقضي للغواني ومن منينا ... وكل مناقب الخيرات فيه ... وحب رسول رب العالمينا ... ومن بعد النبي فدته نفسي ... ابا حسن وخير الصالحينا ... اذا استقبلت وجه ابي حسين ... رايت البدر فاق الناظرينا ... وكنا قبل مقتله بخير ... نرى مولى رسول الله فينا ... يقيم الحق لا يرتاب فيه ... وينهك قطع ايدي السارقينا ... وليس بكاتم علما لديه ... ولم يخلق من المتجبرينا ... افي الشهر الحرام فجعتمونا ... بخير الخلق طرا اجمعينا ... ومن بعد النبي فخير نفس ... ابو حسن وخير الصالحينا ... فلو انا سئلنا المال فيه ... بذلنا المال فيه والبنينا ... كان الناس اذ فقدوا عليا ... نعام جال في بلد سنينا ... فلا والله لا انسى عليا ... وحسن صلوته في الراكعينا ... لقد علمت قريش حيث كانت ... بانك خيرها حسبا ودينا ... الا فابلغ معوية بن حرب ... فلا قرت عيون الشامتينا ... وقل للشامتين بنا رويدا ... سيلقى الشامتون كما لقينا ... فقلنا خير من ركب المطايا ... وذللها ومن ركب السفينا ... الا فابلغ معوية بن حرب ... بان بقية الخلفاء فينا ...

قال الراوي فلم يبق احد في المسجد الا انتحب وبكى لبكائها وكل من كان حاضرا من عدو وصديق ولم ار باكية اكثر من ذلك اليوم اقول لو بكى جميع الاحياء ومن في القبور من اول الدنيا الى يوم ينفخ في الصور وجددوا دائما بالنوح والثبور

ودمت لمن زينة الحور ولم يزد وواصى بخيرية جد البدور والنور الذى تورث من زنه كل نور الله حشر ناصعد فى يوم النشور ودوام
الحور فى القصور برتلك ولك [illegible] المجلس العاشر فى احراق باب دار الزهراء وضربها وسقط جنينها عليها السلام
الحمد لله المتفرد بالبقاء الذى لا يعتريه الفناء الممتحن عباده فى دار الابتلاء بانزال الكتب وارسال الانبياء
وارسال وتابعة الاوصياء ثم مجازيهم باعمالهم فى يوم الجزاء اما بالجنة التى اعترعها للاتقياء او بالنار التى
اشعلها للاشقياء فهنيئا للمرسالك سبيل الرضا واستراح ابدا فى دار العطاء وتجرعا لمن طوالطريق
الشقاء فاستقر مع اهل التعب والعناء اه واشوقاه الى محل القرب والزلفى ومقر القبول والقصوى ثم
واحسرتاه لولا الكن ممن دنى فتدلى وناداه فادنى فبلغ بذلك الرفيع الاعلى ووصل بما كان احب وارى
اللهم وهذا هو المنى الذى اتمنى فما الملك ان تردى فاتردى فوا ويلاه انكت اهوى مع من هوى
فاقع فى درك الجحيم ولظى ثم واصبنا من منزل لا يرحم فيه من شكى وبكى ومن نار حرها لا يطفى
لا يدلوا اللهم انزلنا منزل الاولياء بحق نبينا خاتم الانبياء وولينا اشرف الاوصياء وسيدة النساء الزهراء
واولادهم النقباء النجباء عليهم الاف التحية والثناء خصوصا خامس اصحاب الكساء الذبيح بسيف الجفاء
من القفاء الذى اشتهر اسمه فى السماء بسيد الشهداء روحنا له الفداء وعلى اعدائهم اللعنة الى يوم القضاء
وبعد دوام ارتفاع الضجيج والبكاء ممن تواتر عليه المصيبة والبلاء وبعد فقد قال جل جلاله فى محكم كتابه وان
جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم والمعنى الله اعلم الى ان جهنم موعد الشيطان واتباعه جميعا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ثم قال والباب الذى يدخل منه بنو امية هو لابى سفيان ومعوية وال مروان خاصة يدخلون من ذلك الباب فتحطمهم النار حطما لا يسمع لهم
واعية [illegible] ان جهنم لها سبعة ابواب اطباق بعضها فوق بعض [illegible]
الجحيم [illegible] وروى فى البحار من كتاب زهد النبى لابى جعفر احمد القمى انه لما نزلت هذه الاية وان جهنم لموعدهم
الاية بكى النبى ص بكاء شديدا وبكت صحابته لبكائه ولم يدروا ما نزل به جبرئيل ولم يستطع احد من صحابته ان يكلمه وكان النبى ص اذا رأى فاطمة
فرح بها فانطلق بعض الصحابة الى باب بيتها فوجد بين يديها شعيرا وهى تطحنه وتقول وما عند الله خير وابقى فسلم عليها واخبرها بخبر النبى
وبكائه فنهضت والتفت بشملة لها خلقة قد خيطت اثنى عشر مكانا بسعف النخل فلما خرجت نظر سلمان الفارسى الى الشملة وبكى وقال
واحزناه ان قيصر وكسرى لفى السندس والحرير وابنة محمد ص عليها شملة صوف خلقة قد خيطت فى اثنى عشر مكانا بسعف النخل فلما دخلت
فاطمة على النبى ص قالت يا رسول الله ان سلمان تعجب من لباسى فوالذى بعثك بالحق ما لى ولعلى منذ خمس سنين الا مسك كبش نعلف عليها
بالنهار بعيرنا فاذا كان الليل افترشناه وان مرفقتنا لمن ادم حشوها ليف فقال النبى ص يا سلمان ان ابنتى لفى الخيل السوابق ثم قالت
يا ابت فديتك ما الذى ابكاك فذكر لها ما نزل به جبرئيل من الآيتين المتقدمتين قال فسقطت فاطمة على وجهها وهى تقول الويل
ثم الويل لمن دخل النار فسمع سلمان فقال يا ليتنى كنت كبشا لاهلى فاكلوا لحمى ومزقوا جلدى ولم اسمع بذكر النار وقال ابو ذر يا ليت
امى كانت عاقرا ولم تلدنى ولم اسمع بذكر النار وقال عمار يا ليتنى كنت طائرا فى القفار ولم يكن على حساب ولا عقاب

ولا يسمع

ولا يسمع بذكر النار ثم وضع يديها على راسه وجعل يبكى ويقول وا بعد سفراه وا قلة زاداه فى سفر القيمة يذهبون فى النار يحلقون من البلاء ويلبسون
سقيهم [illegible] لا يداوى جريحهم ولا يفك اسيرهم من النار ياكلون ويشربون بين اطباقها يتقلبون [illegible]
[illegible] وبعد معانقة الازواج مع الشياطين مقرنون اقول آه وا عجباه لو قال مولانا امير المؤمنين روحنا الفداه لو رأيت الشياع وقت
على ليت امى لم تلدنى ولم اسمع بذكر النار لا ندرى نحن الى متى نقول آه ثم آه ويلتى [illegible] لم يكن لى ذكر واسم
ودرس بين الموجودات والمخلوقات باخوانى المؤمنين الى متى تدرون على اى حال يكون من فى النار وحتى يخرج من يخرج منها واعلموا انه روى
عن عبد الله بن عباس انه قال اخر من يخرج من هذه الامة من بقى تسعة آلاف سنة فى النار فيصيح اربعة آلاف سنة يا الله ثم ينادى
فيها يا حنان الف عام ويا منان الف عام ويا قيوم الف عام ويا رحمن الف عام ويا رحيم الف عام فاذا [illegible] الله تعالى فتحكم فيهم فيقول
يا جبرئيل ادخل النار يا جبرئيل من امة محمد فيقول يا الهى انت اعلم منى فيقول انطلق وانظر حالهم فينطلق جبرئيل الى مالك وهو على
منبر من النار فى وسط جهنم فاذا نظر مالك الى جبرئيل قام تعظيما له ويقول يا جبرئيل ما ادخلك هذا الموضع فيقول ما فعلت من امة
محمد فيقول مالك واسوتاه من سوء حالهم وضيق مكانهم قد احرقت النار اجسادهم واكلت لحومهم وبقيت وجوههم وقلوبهم يتلالا
فيه نور [illegible] والايمان فيقول جبرئيل ارفع الطبق حتى انظر اليهم فيأمر مالك الخزنة فيرفع الطبق عنهم فينظرون الى جبرئيل ويرونه
حسن خلقا فعلموا انه ليس من ملائكة العذاب فيقولون يا مالك من هذا العبد الذى لم نر شيئا قط احسن منه فيقول مالك هذا جبرئيل
الكريم الامين الذى كان ياتى محمد ص بالوحى فاذا سمعوا ذكر محمد صاحوا باجمعهم ويبكون ويقولون يا جبرئيل اقرأ محمدا منا السلم
واخبره حالنا وقل له نحن من الفقراء من امتك قد احرقت النار اعضائنا وتركنا فى النار فينطلق جبرئيل حتى يقوم بين يدى الله
فيقول الله كيف رايت يا جبرئيل امة محمد ص فيقول يا رب ما اشد سوء حالهم وضيق مكانهم وسوء حالهم فيقول الله تعالى انطلق اليه وقصه
فينطلق جبرئيل الى محمد باكيا [illegible] من سوء حالهم فاذا هو تحت شجرة طوبى فى قبة من درة بيضاء وحولها اربعة آلاف باب ولها
ما رايت م — مصراعان من الذهب الاحمر فاذا رأى النبى جبرئيل فيقول ما يبكيك فى الجنة يا اخى فيقول يا محمد لو رأيت [illegible] من طائفة
وقد جئت من عند اهل العصاة الذين يعذبون فى النار وهم يقرؤن عليك السلام ويقولون ما اسوء حالنا واضيق مكاننا ويقرؤن و
يقولون يا محمد ص اه اه ان النار قد اكلت كل اعضائنا واحرقت لحومنا وجميع اجسادنا [illegible] الله فى تلك الغاية حاجتهم ويقول اسمع نبيهم
دعائهم اسمع يا محمد سوء حالهم وهم يقولون يا محمد اه اشفع لنا قد طال حزننا فاذا سمع النبى ص سوء حالهم يقول [illegible] يا اخى فيقوم النبى باكيا
ويأتى تحت العرش والانبياء خلفه فيخر ساجدا ويثنى على الله تعالى بما لم يثن احد مثله فيقول الله تعالى يا محمد ارفع راسك وسل تعطه واشفع
فيقول يا رب الاشقياء قد انفذت حكمك فيهم وانتقمت منهم فيقول الله تعالى قد شفعتك فيهم وانطلق واقرأهم السلام
فيأتى النبى ص ويخرج منها كل من كان قال لا اله الا الله محمد رسول الله حتى ولى الله فينطلق النبى الى جهنم فاذا نظر مالك الى محمد
فاذا رفع المالك الطبق عنهم — قام تعظيما فيقول النبى افتح الباب وارفع الطبق عنهم وهم يرون النبى ص فاذا راوا النبى ص يقولون باجمعهم يا محمد اه اشتاقنا وامحمدا
قد احرقت النار جلودنا ولحومنا وقد تركنا فى النار فيقول [illegible] فيخرجهم جميعا قد صاروا فحما وقد اكلتهم النار فجمع
اعضائهم فينطلق بهم الى باب الجنة فهو فى باب الجنة يسمى نهر الحيوان فيغتسلون جميعا فيه ويشربون منه فيرجعون اترابا [illegible]
[illegible] وكان وجوههم مثل القمر ليلة البدر ومكتوب على جباههم هؤلاء الجهنميون عتقاء الرحمن من النار فيدخلون الجنة ويعرفون
بذلك فيدعون الله تعالى ان يمحو عنهم فيمحو الله تعالى من جباههم ذلك فاذا راو الكفار ان المسلمين قد خرجوا من النار قالوا
يا ليتنا كنا مسلمين كما قال الله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين اقول اذا سمعتم يا اخوانى المؤمنين

بعض احوال اهل النار فاعلم انه لا يوجب نجاتنا من العذاب والنكال احسن من حب النبي واله الا ما سمعته ما روي في العوالم عن ابي جعفر
محمد بن علي الباقر عليه السلام قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول قال رسول الله اذا كان يوم القيمة تقبل ابنتي فاطمة على ناقة من
نوق الجنة مدبجة الجنبين خطامها من لؤلؤ رطب قوائمها من الزمرد الاخضر ذنبها من المسك الاذفر عيناها ياقوتتان حمراوان عليها
قبة من نور يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها داخلها عفو الله وخارجها رحمة الله على راسها تاج من نور للتاج سبعون ركنا كل
ركن مرصع بالدر والياقوت يضيء كما يضيء الكوكب الدري في افق السماء وعن يمينها سبعون الف ملك وعن شمالها سبعون الف ملك وجبرئيل
آخذ بخطام الناقة ينادي باعلى صوته غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد فلا يبقى يومئذ نبي ولا رسول ولا صديق الا غضوا ابصارهم
حتى تجوز فاطمة فتسير حتى تحاذي عرش ربها جل جلاله فتزج بنفسها عن ناقتها وتقول الهي وسيدي احكم بيني وبين من ظلمني اللهم احكم
بيني وبين من قتل ولدي فاذا النداء من قبل الله جل جلاله يا حبيبتي وابنة حبيبي سليني تعطي واشفعي تشفعي فوعزتي وجلالي لا جازني
ظلم ظالم فتقول الهي وسيدي ارحم ذريتي وشيعتي وشيعة ذريتي ومحبي ومحبي ذريتي فاذا النداء من قبل الله جل جلاله اين ذرية فاطمة
وشيعتها ومحبوها ومحبوا ذريتها فيقبلون وقد احاطت بهم ملائكة الرحمة فتقدمهم فاطمة حتى تدخلهم الجنة اقول الاحاديث الدالة على
على ان محب فاطمة وذريتها عليهم السلام لم يدخلوا النار اكثر من ان تحصى اللهم اجعلنا منهم واحشرنا في زمرتهم ولا تفرق بيننا وبينهم
طرفة عين ابدا في الدنيا والاخرة وروي في العوالم ايضا عن ابن عباس قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب يقول دخل رسول الله
ذات يوم على فاطمة وهي حزينة فقال لها ما حزنك يا بنية قالت يا ابت ذكرت المحشر ووقوف الناس عراة يوم القيمة
قال يا بنية انه ليوم عظيم ولكن اخبرني جبرئيل عن الله عز وجل انه قال اول من ينشق عنه الارض انا ثم ابي ابراهيم ثم بعلك علي بن ابي طالب
ثم يبعث الله اليك جبرئيل في سبعين الف ملك فيضرب على قبرك سبع قباب من نور ثم ياتيك اسرافيل بحلل من نور
فيقف عند راسك فيناديك يا فاطمة بنت محمد قومي الى محشرك فتقومين آمنة روعتك مستورة عورتك فيناولك اسرافيل
الحلل فتلبسينها ويأتيك روفائيل بنجيبة من نور زمامها من لؤلؤ رطب عليها محفة من ذهب فتركبينها ويقود روفائيل
بزمامها وبين يديك سبعون الف ملك بايديهم الوية التسبيح فاذا جد بك السير استقبلتك سبعون الف حوراء يستبشرون بالنظر اليك
بيد كل واحدة منهن مجمرة من نور يسطع منها ريح العود من غير نار وعليهن اكاليل الجوهر مرصع بالزبرجد الاخضر فيسرن عن يمينك
فاذا سرت مثل الذي سرت من قبرك الى ان لقينك استقبلتك مريم بنت عمران في مثل من معك من الحور فتسلم عليك وتسير هي
ومن معها عن يسارك ثم تستقبلك امك خديجة بنت خويلد اول المؤمنات بالله وبرسوله ومعها سبعون الف ملك بايديهم الوية التكبير
فاذا قربت من الجمع استقبلتك حواء في سبعين الف حوراء ومعها آسية بنت مزاحم فتسير هي ومن معها معك فاذا توسطت الجمع وذلك
ان الله يجمع الخلائق في صعيد واحد فيستوي بهم الاقدام ثم ينادي المنادي من تحت العرش يسمع الخلائق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة الصديقة بنت محمد
ومن معها فلا ينظر اليك يومئذ الا ابراهيم خليل الرحمن وعلي بن ابي طالب ويطلب آدم حواء فيريانه امك خديجة امامك اقول علوا
با اعتناء الزهراء روحي لها الفداء [illegible] المحب ان يعلم ان من كان له هذه المرتبة الجليلة والمنزلة الرفيعة بحيث ينادي
من تحت العرش غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة عليها السلام فيغض جميع الانبياء والاولياء واهل المحشر ابصارهم لذلك ان يرد ذريتها
[illegible] ومات الرسول بانواع الاذى واعظمها ظلمة منها تروى ما روي في البحار والعوالم عن سلمان وابن عباس
قال توفي رسول الله يوم توفي ولم يوضع في حفرته حتى نكث الناس وارتدوا واجمعوا على الخلاف واشتغل علي بن ابي طالب
برسول الله حتى فرغ من غسله وتكفينه وتحنيطه ووضعه في حفرته ثم اقبل على تاليف القرآن وشغل عنهم بوصية رسول الله فقال

قال الفيروزآبادي المدبج المزين بالديباج وقال الجزري [illegible] ... انتهى

فقال عمر لابي بكر يا هذا ان الناس اجمعين قد بايعوك ما خلا هذا الرجل واهل بيته فابعث اليه فقال يا قنفذ انطلق الى علي فقل له اجب خليفة رسول الله
فبعث مرارا وابى علي عليه السلام ان يأتيهم فوثب عمر غضبانا ونادى خالد بن الوليد وقنفذا فامرهما ان يحملا حطبا ونارا ثم اقبل حتى انتهى الى باب علي وفاطمة
قاعدة خلف الباب قد عصبت راسها ونحل جسمها في وفاة الرسول فاقبل عمر حتى ضرب الباب ثم نادى يا ابن ابي طالب افتح الباب
فقالت فاطمة يا عمر ما لنا ولك لا تدعنا وما نحن فيه قال افتحي الباب والا احرقناه عليكم فقالت يا عمر اما تتقي الله عز وجل تدخل على بيتي
وتهجم على داري فابى ان ينصرف ثم دعا عمر بالنار فاضرمها في الباب فاحرق الباب ثم دفعه عمر فاستقبلته فاطمة وصاحت يا ابتاه يا
رسول الله فرفع السيف وهو في غمده فوجأ به جنبها فصرخت فرفع السوط فضرب به ذراعها فصاحت يا ابتاه وفي بعض الكتب [illegible]
[illegible] فوثب علي بن ابي طالب فاخذ بتلابيب عمر ثم هزه فصرعه ووجأ انفه ورقبته وهم بقتله فذكر قول
الرسول وما اوصاه به من الصبر والطاعة فقال والذي كرم محمدا بالنبوة يا ابن صهاك لولا كتاب من الله سبق لعلمت انك لا تدخل
بيتي فارسل ابو بكر يستغيث فاقبل الناس حتى دخلوا الدار فكاثروه والقوا في عنقه حبلا فحالت بينهم وبينه فاطمة عند باب البيت فضربها
قنفذ الملعون بالسوط فماتت حين ماتت وان في عضدها كمثل الدملج من ضربته لعنه الله فالجأها الى عضادة بيتها ودفعها فكسر ضلعا من
جنبها فالقت جنينا من بطنها فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت من ذلك شهيدة انتهى [illegible] ثم حدث كيفية مجيئها في المحشر فتقول قال رسول الله
ثم ينصب لك يا فاطمة منبر من النور فيه سبع مراقي بين المرقاة صفوف الملائكة بايديهم الوية النور ويصطف الحور العين عن يمين
المنبر وعن يساره واقرب النساء منك عن يسارك حواء وآسية فاذا صرت في اعلى المنبر اتاك جبرئيل فيقول لك يا فاطمة سلي حاجتك
فتقولين يا رب ارني الحسن والحسين فيأتيانك واوداج الحسين تشخب دما وهو يقول يا رب خذ لي اليوم حقي ممن ظلمني وفي رواية
اخرى في البحار قال رسول الله تمثل لفاطمة راس الحسين متشحطا بدمه فتصيح واولداه واثمرة فؤاداه فتصعق الملائكة لصيحة فاطمة
وينادي اهل القيمة قتل الله قاتل ولدك يا فاطمة وفي رواية اخرى في البحار قال رسول الله اقبل الحسين حاملا راسه على يده
فاذا رأته شهقت شهقة لا يبقى في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد مؤمن الا بكى لها وفيه ايضا قال رسول الله تحشر ابنتي
فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدم فتتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي قال
رسول الله فيحكم لابنتي ورب الكعبة وان الله عز وجل يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها وفي رواية اخرى فيه قال رسول الله
[illegible] الحسن قائما والحسين قائما مقطوع الراس فتقول لهم من هذا فيقولون [illegible] اقول يا احبا
الحسين [illegible] كيف قتلوه وكيف ضربوه [illegible] الى ارض الكوفة والبلاد
[illegible] فروي انه لما اراد ابن سعد اللعين [illegible] ينادي [illegible]
[illegible] فقال الشمر الملعون [illegible] فاقبل الى الحسين [illegible]
[illegible] فقال يا ويلك من انت فقد ارتقيت مرتقا عظيما قال انا الشمر فقال له ويلك من انا فقال
انت الحسين بن علي بن ابي طالب وامك فاطمة الزهراء وجدك محمد المصطفى فقال الحسين يا ويلك اذا عرفت ان هذا حسبي ونسبي فلم
تقتلني فقال الشمر لعنه الله ان لم اقتلك فمن ياخذ الجائزة من يزيد فقال ما احب اليك الجائزة من يزيد او شفاعة جدي رسول الله
فقال اللعين دانق من الجائزة احب الي منك ومن جدك فقال اذا كان لا بد من قتلي فاسقني شربة من الماء فقال الملعون
هيهات والله لا ذقت قطرة واحدة من الماء حتى تذوق الموت غصة بعد غصة وروي ان [illegible] الحسين قال يا ابن ابي تراب
الست تزعم ان اباك على حوض النبي يسقي من احبه فاصبر حتى تاخذ الماء من يده وروي في بعض الكتب انه كان ينادي يا جداه

والحمد لله وآبائهما القائمين والانبياء والاولياء افضل عطفنا وحق محمد المصطفى افضل عطفنا وابي علي المرتضى وامي فاطمة الزهراء هو اول واتقى
انا لا اقدر على بيان كيفية قتله واعلم ان محبته لا يقدر على استماعه فالاولى ان لا نذكره فاعلموا انه روي عن البيت المقدس انهم سمعوا شبيه
قتله مناديا ينادي في جوف الليل شعر اترجو امة قتلت حسينا ۞ شفاعة جده يوم الحساب ۞ معاذ الله لا نلتم يقينا ۞ شفاعة احمد وابي تراب
اقول يا احباء الحسين لو اردتم ان تشفى قلوبكم من غيظ قلوبكم فاستمعوا الى تتمة حديث مجيء فاطمة في المحشر وهو انه بعد ان يقول الحسين
يا رب تعالى اليوم حقي ممن ظلمني فيغضب عند ذلك الجليل ويغضب لغضبه جهنم والملائكة اجمعون فتزفر جهنم عند ذلك زفرة ثم يخرج
فوج من النار ويلتقط قتلة الحسين وابنائهم وابناء ابنائهم فيقولون يا رب انا لم نحضر الحسين فيقول الله لزبانية جهنم خذوهم
بسيماهم بزرقة الاعين وسواد الوجوه خذوا بنواصيهم فالقوهم في الدرك الاسفل من النار وفي رواية اخرى في البحار
والعوالم يبعث الله عز وجل رجالا على احسن الصورة وهو بحالهم قتلة الحسين فيجمع الله قتلته والمجهزين عليه ومن شرك في قتله
فيقتلهم حتى اتى على آخرهم ثم ينشرون فيقتلهم امير المؤمنين ثم ينشرون فيقتلهم الحسن ثم ينشرون فيقتلهم الحسين ثم ينشرون فلا يبقى من ذريتنا احد
الا قتلهم قتلة فعند ذلك يكشف الله الغيظ وينسي الحزن الحديث وفي البحار قال رسول الله اذا كان يوم القيمة جاءت فاطمة
في لمة من نسائها فيقال لها ادخلي الجنة فتقول لا ادخل حتى اعلم ما صنع بولدي الحسين من بعدي فيقال لها انظري في قلب
القيمة فتنظر الى الحسين قائما وليس عليه رأس فتصرخ صرخة واصرخ لصراخها وتصرخ الملائكة لصراخها فيغضب الله عز وجل لنا عند ذلك
فيأمر نارا يقال لها هبهب قد اوقد عليها الف عام حتى اسودت لا يدخلها روح ابدا ولا يخرج منها غم ابدا فيقال لها التقطي
قتلة الحسين وحملة القرآن فتلتقطهم فاذا صاروا في حوصلتها صهلت وصهلوا بها وشهقت وشهقوا بها وزفرت وزفروا بها
فينطقون بالسنة ذلقة طلقة يا ربنا بما اوجبت لنا النار قبل عبدة الاوثان فيأتيهم الجواب عن الله عز وجل ان من علم
ليس كمن لا يعلم وفي العوالم قال رسول الله ثم يقول جبرئيل يا فاطمة سلي حاجتك فتقولين يا رب شيعتي فيقول الله عز وجل قد غفرت
لهم فتقولين يا رب شيعة ولدي فيقول الله قد غفرت لهم فتقولين يا رب شيعة شيعتي فيقول الله انطلقي فمن اعتصم بك فهو معك
في الجنة فعند ذلك يود الخلائق انهم كانوا فاطميين فتسيرين ومعك شيعتك وشيعة ولدك وشيعة امير المؤمنين آمنة روعاتهم مستورة
عوراتهم قد ذهب عنهم الشدائد وسهلت لهم الموارد يخاف الناس وهم لا يخافون ويظمأ الناس وهم لا يظمأون فاذا بلغت باب الجنة
تلقتك اثنا عشر الف حوراء لم يتلقين احدا قبلك ولا يتلقين احدا بعدك بايديهم حراب من نور على نجائب من نور رحالها
من الذهب الاصفر والياقوت ازمتها من لؤلؤ رطب على كل نجيب نمرقة من سندس منضود فاذا دخلت الجنة تباشر بك اهلها
ووضع لشيعتك موائد من جوهر على عمد من نور فيأكلون منها والناس في الحساب وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون فاذا استقر اولياء
الله في الجنة زارك آدم ومن دونه من النبيين وان في بطنان الفردوس لؤلؤتان من عرق واحد لؤلؤة بيضاء ولؤلؤة صفراء فيها
قصور ودور في كل واحدة سبعون الف دار فالبيضاء منازل لنا ولشيعتنا والصفراء منازل لابراهيم وآل ابراهيم صلوات الله عليهم اجمعين
قالت يا ابت فاني لا احب ان ارى يومك ولا ابقى بعدك قال يا ابنتي لقد اخبرني جبرئيل عن الله انك اول من يلحقني من اهل بيتي
فالويل كل الويل لمن ظلمك والفوز العظيم لمن نصرك تم الحديث اللهم اجعلنا من شيعة فاطمة الزهراء وشيعة زوجها وشيعة اولادها الطيبين
الطاهرين المعصومين صلى الله عليهم اجمعين ونجنا من النار برحمتهم وادخلنا الجنة بشفاعتهم
ولا تفرق بيننا وبينهم طرفة عين ابدا في الدنيا والآخرة بفضلك وجودك وكرمك يا ارحم الراحمين

المجلس الحادي عشر في بكاء الزهراء [illegible] صلى الله عليهما

نحمدك اللهم يا مالك يوم الدين ويا احكم الحاكمين ويا

اعدل العادلين [illegible] الذي [illegible] من معالم الدين والشرائع التي شرعتها للعالمين يوم [illegible]
النبيين اولا من القلم واللوح في صورة آدميين وثانيا من اسرافيل وجبرئيل الامين وثالثا من اشرف [illegible]
واللاحقين وخير المتقدمين والمتأخرين محمد المبعوث على البرية اجمعين عليه صلواتك ابد الآبدين ودهر
الداهرين ورابعا من سيد الوصيين وفخر المنتجبين ويعسوب الدين وقائد الغر المحجلين علي امير المؤمنين
عليه صلواتك في كل آن وحين ودوام ربوبيتك يا رب العالمين ونحن لما [illegible] من ائمة المسلمين الذين جعلتهم [illegible]
المهديين الطيبين الطاهرين المعصومين عليهم صلواتك ما دام اهل الجنة فيها خالدين ثم من جميع الحجج [illegible]
من الانبياء والمرسلين واوصيائهم المرضيين عليهم رحمتك وكراماتك يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين اللهم
انك تعلم انه لا شفيع لنا [illegible] ولا وسيلة لنا احسن من البكاء على رزايا المعصومين فوفقنا [illegible]
ما يجعلنا بهم عارفين واحشرنا في زمرة النادبين عليهم والباكين واللعن على اعدائهم ما دام اهل النار فيها خالدين
بعبادتك وجبار [illegible] يا اشد المنتقمين وبعد فقد قال الله عز وجل في كتابه المتين هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم وروي في تفسير الصافي عن الباقر
في هذه الآية اذا كان يوم القيمة وحشر الناس [illegible] من اهوال يوم القيمة فلا ينتهون الى العرصة حتى يجهدوا جهدا شديدا قال فيقول
[illegible] ويشرف الجبار عليهم وهو على عرشه فاول من يدعى بنداء يسمع الخلائق اجمعين ان يهتف باسم محمد بن عبد الله النبي القرشي
العربي قال فيتقدم حتى يقف على يمين العرش قال ثم يدعى [illegible] فيقف على يسار [illegible] اول النبيين
الى آخرهم واسمائهم فيقول من يسار العرش قال ثم اول من يدعى للمسألة القلم قال فيتقدم فيقف بين يدي الله في صورة الآدميين
فيقول الله هل سطرت في اللوح ما الهمتك وامرتك به من الوحي فيقول الله ومن يشهد لك بذلك فيقول يا رب وهل اطلع على مكنون
سرك خلق غيرك قال فيقول افلجت حجتك قال ثم يدعى باللوح فيتقدم في صورة الآدميين حتى يقف مع القلم فيقول له هل سطر فيك القلم
ما الهمته وامرته به من وحيي فيقول اللوح نعم يا رب وبلغته اسرافيل ثم يدعى باسرافيل فيتقدم اسرافيل مع اللوح والقلم في صورة الآدميين
فيقول الله هل بلغك اللوح ما سطر فيه القلم من وحيي فيقول نعم يا رب وبلغته جبرئيل فيدعى جبرئيل فيتقدم حتى يقف مع اسرافيل
فيقول الله هل بلغك اسرافيل ما بلغ فيقول نعم يا رب وبلغته جميع انبيائك وانفذت اليهم جميع ما انتهى الي من امرك وادّيت رسالاتك
ووحيك وحكمتك وعلمك وكتابك وكلامك محمد بن عبد الله العربي القرشي الحرمي حبيبك قال ابو جعفر فاول من يدعى من ولد
آدم للمسألة محمد بن عبد الله فيدنيه الله حتى لا يكون خلق اقرب الى الله يومئذ منه فيقول يا محمد هل بلغك جبرئيل ما اوحيت اليك
وارسلته به اليك من كتابي وحكمتي وعلمي وهل اوحى ذلك اليك فيقول رسول الله نعم يا رب قد بلغني جبرئيل جميع ما اوحيته اليه
وارسلته به من كتابك وحكمتك وعلمك واوحاه الي فيقول الله لمحمد هل بلغت امتك ما بلغك جبرئيل من كتابي وحكمتي وعلمي فيقول
رسول الله نعم يا رب قد بلغت امتي جميع ما اوحي الي من كتابك وحكمتك وعلمك وجاهدت في سبيلك فيقول الله لمحمد فمن يشهد لك
بذلك فيقول محمد يا رب انت الشاهد لي بتبليغ الرسالة وملائكتك والابرار من امتي وكفى بك شهيدا فيدعى بالملائكة فيشهدون لمحمد
بتبليغ الرسالة ثم يدعى بامة محمد فيسألون هل بلغكم محمد رسالتي وكتابي وحكمتي وعلمي وعلمكم ذلك فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة والحكمة
والعلم فيقول الله لمحمد فهل استخلفت في امتك من بعدك من يقوم فيهم بحكمتي وعلمي ويفسر لهم كتابي ويبين لهم
ما يختلفون فيه من بعدك حجة لي وخليفة في الارض فيقول محمد نعم يا رب قد خلفت فيهم علي بن ابي طالب اخي ووزيري

اخي

ودمی وعترتی ولقیت امر عنائی بحربی ودعوتهم الی طاعة ربهم جلیتی من امتی اما انقذی به الائمة بعدی الی یوم القیمة فیدعی بعلی بن ابیطالب
فیقال له هل اوصی الیک محمد واستخلفک فی امته ونصبک علی الامة فی حیوته وهل قمت فیهم من بعده مقامه فیقول له علی نعم یارب قد اوصی
الی محمد وخلفنی فی امته ونصبنی لهم علما فی حیوته فلما قبضت محمدا الیک جحدتنی امته ومکروا بی واستضعفونی وکادوا یقتلوننی وقدموا قدامی
من اخرت واخروا من قدمت ولم یسمعوا منی ولم یطیعوا امری فقاتلتهم فی سبیلک حتی قتلونی فیقال لعلی هل خلفت من بعدک فی امة محمد
وخلیفة فی الارض یدعو عبادی الی دینی والی سبیلی فیقول نعم یارب قد خلفت فیهم الحسن ابنی وابن بنت نبیک فیدعی الحسن بن علی
فیسئل عما سئل عنه علی بن ابیطالب قال ثم قال یدعی بامام امام وباهل عالمه فیحتجون بحجتهم فیقبل الله عذرهم ویجیز حجتهم قال ثم
یقول الله هذا یوم ینفع الصادقین صدقهم اقول یا اخوانی التأمل والتفکر والغایة التفکر فی ان تمید ان تبلغ نوبة السؤال الیک فای
جواب تجیب ربک فی تلک العرصات بین صفوف الانبیاء والاوصیاء والملائکة المقربین وجمیع الامم الماضین فاذا سئلوک عن احوال
دینک وفروعه من صلوتک وصومک وحجک وغیرها واخلاقک الحسنة والسیئة فلا ادری کیف یجاب من ذلک الیوم والله لا جواب لنا
ولا وسیلة لنجاتنا الا التمسک بحب محمد وعلی وفاطمة واولادهم الطیبین الطاهرین المعصومین صلی الله علیهم اجمعین اما سمعتم یا اخوانی المؤمنین
ما روی فی العوالم عن محمد بن مسلم الثقفی قال سمعت ابا جعفر یقول لفاطمة وقفة علی باب جهنم فاذا کان یوم القیمة کتب بین عینی کل رجل
مؤمن او کافر فیؤمر بمحب قد کثرت ذنوبه الی النار فتقرأ فاطمة بین عینیه محبا فتقول الهی وسیدی سمیتنی فاطمة وفطمت بی من تولانی
وتولی ذریتی من النار ووعدک الحق وانت لا تخلف المیعاد فیقول الله عز وجل صدقت یا فاطمة انی سمیتک فاطمة وفطمت بک من احبک
وتولاک واحب ذریتک وتولاهم من النار ووعدی الحق وانا لا اخلف المیعاد وانما امرت بعبدی هذا الی النار لتشفعی فیه فاشفعک
ولیتبین لملائکتی وانبیائی ورسلی واهل الموقف موقفک منی ومکانتک عندی فمن قرأت بین عینیه مؤمنا فخذی بیده وادخلیه
الجنة واما سمعتم ما روی فی المنتخب للشیخ فخر الدین عن رسول الله ص قال لسلمان یا سلمان من احب فاطمة ابنتی فهو فی الجنة معی
ومن ابغضها فهو فی النار یا سلمان حب فاطمة ینفع فی مائة من مواطن ایسر تلک المواطن الموت والقبر والمیزان والمحشر والصراط والمحاسبة
فمن رضیت عنه ابنتی فاطمة رضیت عنه ومن رضیت عنه رضی الله عنه ومن غضبت علیه ابنتی فاطمة غضبت علیه ومن غضبت علیه غضب الله علیه
یا سلمان ویل لمن یظلمها ویظلم بعلها امیر المؤمنین علیا وویل لمن یظلم ذریتها واما سمعتم ما روی عن ابی بکر الخوارزمی فی کتاب المناقب
عن بلال بن حمامة قال طلع علینا النبی ص ذات یوم ووجهه مشرق کدائرة القمر فقام عبد الرحمن بن عوف فقال یا رسول الله ما هذا النور
فقال بشارة اتتنی فی اخی وابن عمی وابنتی وان الله تعالی زوج علیا من فاطمة وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبی
فحملت رقاقا یعنی صکاکا بعدد محبی اهل البیت وانشأ من تحتها ملائکة من نور ودفع الی کل ملک صکا فاذا استوت القیمة باهلها
نادت الملائکة فی الخلائق فلا یلقون محبا لنا اهل البیت الا دفعت الیه صکا فیه فکاکه من النار فصار اخی وابن عمی وابنتی فکاک رقاب رجال ونساء
من امتی من النار اقول یا اخوانی المؤمنین اذا عرفتم ان حب الزهراء المرضیة ابوها وبعلها وبنوها کان سببا لنجاتنا وفوزنا الیوم
معادنا بین صفوف الانبیاء والاوصیاء والاولیاء والملائکة المقربین وجمیع الاولین فعلیکم بتحصیل ما یزید به المحبة والمودة ومن المعلوم
ان من ازداد ولاؤه ومحبته بسماع مصائبهم وزرایاهم ازدادت محبته لفاطمة لمحبة فاطمة له بزیادة البکاء فاجمعوا واجتهدوا
فی البکاء والنحیب الا وان المصائب الواردة علی الزهراء شقیقة یوم الجزاء فوقعات ایامها کثیرة لا یمکن عدها واحصاؤها وکفی شاهدا
علی هذا الشعر المروی عنها شعر صبت علی مصائب لو انها صبت علی الایام صرن لیالیا واعلموا ان من المصائب الواردة علیها
وفات رسول الله ص وبکاؤها علیه الی ان ارتحلت من الدار الفانیة الی دار الباقیة ومحل تلک الواقعة انه روی فی العوالم

عن ورقة بن عبد الله الازدی قال خرجت حاجا الی بیت الله الحرام راجیا لثواب الله رب العالمین فبینما انا اطوف واذا انا بجاریة سمراء ملیحة
الوجه عذبة الکلام وهی تنادی بفصاحة منطقها وهی تقول اللهم رب الکعبة الحرام والحفظة الکرام وان تحشرنی مع ساداتی الطاهرین
وابنائهم الغر المحجلین المیامین الا فاشهدوا یا جماعة الحجاج والمعتمرین ان موالی خیرة الانام وصفوة الابرار الذین علی قدرهم علی الاقدار
وارتفع ذکرهم فی سائر الامصار المرتدین بالفخار قال ورقة بن عبد الله فقلت یا جاریة انی لاظنک من موالی اهل البیت علیهم السلام
فقالت اجل قلت لها ومن انت من موالیهم قالت انا فضة امة فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفی صلی الله علیها وعلی ابیها وبعلها وبنیها فقلت لها
مرحبا بک واهلا وسهلا ولقد کنت مشتاقا الی کلامک ومنطقک فاریدک الساعة ان تجیبنی عن مسئلة اسألک فاذا انت فرغت
من الطواف قفی لی عند سوق الطعام حتی آتیک وانت مثابة مأجورة فافترقنا فی الطواف فلما فرغت من الطواف
واردت الرجوع الی منزلی جعلت طریقی الی سوق الطعام واذا انا بها جالسة فی معزل من الناس فاقبلت علیها واعتزلت بها واهدیت
الیها هدیة ولم اعتقد انها صدقة ثم قلت لها یا فضة اخبرینی عن مولاتک فاطمة الزهراء ع وما الذی رأیت منها عند وفاتها بعد
موت ابیها محمد المصطفی ص قال ورقة فلما سمعت کلامی تغرغرت عیناها بالدموع ثم انتحبت نادبة فقالت یا ورقة بن عبد الله هیجت
علی حزنا ساکنا واشجانا فی فؤادی کانت کامنة فاسمع الآن ما شاهدت منها اعلم انه لما قبض رسول الله ص افتجع له الصغیر والکبیر وکثر
علیه البکاء وقل العزاء وعظم رزؤه علی الاقرباء والاصحاب والاولیاء والاحباب والغرباء والانساب ولم تلق الا کل باک
وباکیة ونادب ونادبة ولم یکن فی اهل الارض والاصحاب والاقرباء اشد حزنا واعظم بکاء وانتحابا من مولاتی فاطمة الزهراء ع
وکان حزنها یتجدد ویزید وبکاؤها یشتد فجلست سبعة ایام لا یهدی لها انین ولا یسکن منها الحنین وکل یوم جاء کان بکاؤها
اکثر من الیوم الاول فلما کان فی الیوم الثامن ابدت ما کتمت من الحزن فلم تطق صبرا اذ خرجت وصرخت فکانها من فم
رسول الله ص تنطق فتبادرت النسوان وخرجت الولائد والولدان وضج الناس بالبکاء والنحیب وجاء الناس من کل مکان
واطفئت المصابیح لکیلا تتبین صفحات النساء وخیل الی النسوان ان رسول الله ص قد قام من قبره وصارت الناس فی دهشة
وحیرة لما قد ارتهم وهی علیها السلام تنادی وتندب اباه وا ابتاه وا صفیاه وا محمداه وا ابا القاسماه وا ربیع الارامل والیتامی
من للقبلة والمصلی ومن لابنتک الوالهة الثکلی ثم اقبلت تعثر فی اذیالها وهی لا تبصر شیئا من عبرتها ومن تواتر دمعتها
حتی دنت من قبر ابیها محمد ص فلما نظرت الی الحجرة وقع طرفها علی المأذنة فقصرت خطاها ودوام نحیبها وبکاها الی ان اغمی
علیها فبادرت النسوان الیها فنضحن الماء علیها وعلی صدرها وجبینها حتی افاقت فلما افاقت من غشیتها قامت وهی تقول
رفعت قوتی وخاننی جلدی وشمت بی عدوی والکمد قاتلی یا ابتاه بقیت والهة وحیدة وحیرانة فریدة فقد انخمد صوتی
وانقطع ظهری وتنغص عیشی وتکدر دهری فما اجد یا ابتاه بعدک انیسا لوحشتی ولا رادا لدمعتی ولا معینا لضعفی اقول یا اخوانی
المؤمنین مع ان فاطمة الزهراء علیها السلام کانت عند امیر المؤمنین وکان معها الحسن والحسین فی المدینة فی بیتها ودورها معهم
انها قالت فما اجد یا ابتاه بعدک انیسا لوحشتی ولا رادا لدمعتی ولا معینا لضعفی فوالله لا ادری علی ای حال کان قلبها زینب
المظلومة فی بلاد الغربة بعد قتل اخیها الحسین روحنا له الفداء حیث ازدحم حولها الکفار والنساء فواحد یأخذ زینتها
والآخر یسرق ما فی الخیام والآخر یسلب قناعها ولباسها وجمع یحرق الخیام ولم یکن عندها الامیر ولا الحسن ولا الحسین
ولم تکن فی وطنها ولا عند المهاجرین والانصار بل اجتمع حولها الکفار یا اخوانی سمعتم ان فاطمة الزهراء علیها السلام غشی
علیها فبادرت النساء الیها وصببن الماء علی صدرها وجبینها فاسمعوا لما روی فی کتب المراثی ان فاطمة الصغری

قالت لك والقوة بجانب الخيمة وانا انظر الى ابي والصحابة يحزنون كالافاعي على الرمال والقول على ابي [illegible] وانا انظر فيما يقع
علينا بعد ابي من بني امية اتقتلونا او ياسرونا فاذا رجل على ظهر جواده يسوق [illegible] وهن يلذن بعضهن ببعض وقد اخذ
ما علينا من امرة [illegible] واختلفنا امرنا [illegible] امامن يجيرنا [illegible] فقالت فطار فوادي
وارتعدت فرائصي فجعلت اجيل الطرف يمينا وشمالا على عمتي ام كلثوم خشية منه ان يأتيني فبينا انا على هذه الحالة واذا به قد قصدني [illegible]
منهزمة وانا اظن اني اسلم منه واذا به قد تبعني فذهلت خشية منه واذا بكعب الرمح بين كتفي فسقطت على وجهي فخرم اذني واخذ
قرطي ومقنعتي وترك الدماء تسيل على خدي ورأسي تصهره الشمس وولى راجعا الى الخيم وانا مغشي علي [illegible] يا اخواتي ما غفلت فاطمة الزهراء
[illegible] جاءتها من المهاجرين والانصار وما غفلت عنها فاطمة الصغرى [illegible] عنده [illegible]
فاطمة انه روي عن فاطمة الصغرى انها قالت فاذا انا [illegible] وهي تقول [illegible] البنات واحبك العليل
يا اخواتي ما غفلت فاطمة الزهراء [illegible]
[illegible] يا اخواتي ما غفلت فاطمة الزهراء [illegible] انه روي عن فاطمة الصغرى انها قالت
[illegible] فقالت [illegible]
[illegible] فاطمة [illegible] الاذان [illegible] الاذان
[illegible] فاطمة [illegible] ذات يوم [illegible] الاذان [illegible]
[illegible] الله اكبر الله اكبر [illegible] اشهد ان محمدا رسول الله [illegible]
فاطمة [illegible] فقال الناس لبلال [illegible] بنت رسول الله [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible]

[illegible] الانبياء [illegible]
[illegible] الجبال والارض [illegible] والارض
[illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] المدينة [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] فاطمة الزهراء [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] المدينة [illegible]
[illegible] الحسن والحسين [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] فاطمة الزهراء [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible]
[illegible] الفراق [illegible]
[illegible] الاشتياق [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] الفراق [illegible]
[illegible] فاطمة الزهراء [illegible]
[illegible]

[illegible]

انا لله وانا اليه راجعون المجلس الثالث عشر في فضائل الزهراء وفيها سلام الله عليها

الحمد لله الذي نور قلوبنا بنور الايمان ونور عيوننا بضوء العرفان والشكر لك يا ذا الكرم والامتنان على نعمك يا ذا الفضل والاحسان فصل اللهم على اشرف النبيين وافضل السابقين واللاحقين القائل كنت نبيا وادم بين الماء والطين الذي شهد الصادق بانه خاتم النبيين محمد المبعوث على الاولين والاخرين ثم صل اللهم على فخر الوصيين وتالي من [illegible] وهادي من سلك سبيل المهتدين ووالد الائمة الطيبين الطاهرين وزوج ابنة رسول رب العالمين علي بن ابي طالب امير المؤمنين ثم صل اللهم على من ذاقت في محرابها الشفاء بنورها دور الانصار والمهاجرين بل استضاء بشعاعها السموات والارضين وكانت تنزل لها الموائد من عليين فاطمة الزهراء ثم صل اللهم على اولادهم المنتجبين حجج الله على الخلق اجمعين اعني سائر الائمة المهتدين المعصومين عليهم صلوات الله ابد الابدين واللعنة على اعدائهم الى يوم الدين

سيدة نساء العالمين

وبعد فقد قال الله تبارك وتعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب والمعنى والله اعلم كل وقت دخل على مريم زكريا في المحراب اي موضع بيت المقدس يعني به لانه محل محاربة الشيطان وجد زكريا عند مريم رزقا اي فاكهة الشتاء في الصيف وبالعكس فكان يتعجب من ذلك لان عادته على ما روي انه كان لا يدخل عليها غيره واذا خرج اغلق عليها سبعة ابواب فلما راى عندها الرزق قال لها يا مريم انى لك الرزق قالت تعني تعجبا من عند الله سبحانه فانه يرزق من يشاء من عباده بغير حساب وروي في الصافي عن العياشي عن الباقر ع كانت من اجمل النساء وكانت تصلي فيضيء المحراب لنورها الحديث اقول كما جاء الرزق من الله عز وجل لمريم عليها السلام كذلك جاء لسيدتنا فاطمة الزهراء صلوات الله عليها وكما كان يضيء محرابها لنورها كذلك كان يضيء محراب الزهراء لنورها بل بغير محرابها ايضا وكذا الاخبار التي تدل على مجيء الرزق لها كثيرة منها ما رواه في الصافي والعوالم عن الباقر قال ان فاطمة ضمنت لعلي عمل البيت والعجين والخبز وقم البيت وضمن لها علي ما كان خلف الباب من نقل الحطب وان يجيء بالطعام فقال لها يوما يا فاطمة هل عندك شيء قالت والذي عظم حقك ما كان عندنا منذ ثلاث الا شيء نؤثرك به قال افلا اخبرتني قالت كان رسول الله نهاني ان اسألك شيئا قال لا تسألين ابن عمك شيئا ان جاءك بشيء والا فلا تسأليه قال فخرج ع فلقي رجلا فاستقرض منه دينارا ثم اقبل به وقد امسى فلقي مقداد بن الاسود فقال للمقداد ما اخرجك في هذه الساعة قال الجوع والذي عظم حقك يا امير المؤمنين قال فهو اخرجني وقد استقرضت دينارا وسأوثرك به فدفعه اليه فاقبل فوجد رسول الله ص جالسا وفاطمة عليها السلام تصلي وبينهما شيء مغطى فلما فرغت احضرت ذلك الشيء فاذا جفنة من خبز ولحم قال يا فاطمة انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال رسول الله الا احدثك بمثلك ومثلها قال بلى قال مثل زكريا اذ دخل على مريم فوجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فاكلوا منها شهرا وهي الجفنة التي يأكل منها القائم ع وهي عندنا ومنها ما رواه في العوالم والبحار عن ابن عباس قال خرج اعرابي من بني سليم يتبدى في البرية فاذا هو بضب قد نفر من بين يديه فسعى وراءه حتى اصطاده ثم جعله في كمه واقبل يزدلف نحو النبي ص فلما ان وقف بازائه ناداه يا محمد يا محمد وكان من اخلاق رسول الله ص اذا قيل له يا محمد قال يا محمد واذا قيل له يا احمد قال يا احمد واذا قيل يا ابا القاسم قال يا ابا القاسم واذا قيل يا رسول الله قال لبيك وسعديك وتهلل وجهه فلما ان ناداه الاعرابي يا محمد يا محمد قال له النبي ص يا محمد يا محمد قال انت الساحر الكذاب الذي ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة هو اكذب منك انت الذي تزعم ان لك في هذه الخضراء الها بعثك الى الاسود والابيض

واللات

واللات والعزى لولا اني اخاف ان قومي يسموني العجول لضربتك بسيفي هذا ضربة اقتلك فيها فاسود بك الاولين والاخرين فوثب اليه عمر بن الخطاب ليبطش به فقال النبي ص اجلس يا ابا حفص فقد كاد الحليم ان يكون نبيا ثم التفت النبي ص الى الاعرابي فقال له يا اخا بني سليم هكذا تفعل العرب يتهجمون علينا في مجالسنا يجبهوننا بالكلام الغليظ يا اعرابي والذي بعثني بالحق نبيا ان اهل السماء السابعة يسمونني احمد الصادق يا اعرابي اسلم تسلم من النار يكون لك ما لنا وعليك ما علينا وتكون اخانا في الاسلام قال فغضب الاعرابي وقال واللات والعزى لا اومن بك يا محمد او يؤمن هذا الضب ثم رمى بالضب عن كمه فلما ان وقع الضب على الارض ولى هاربا فناداه النبي ص ايها الضب من انا فاذا هو ينطق بلسان فصيح ذرب غير قطع فقال انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ع فقال له النبي من تعبد قال اعبد الله عز وجل الذي فلق الحبة وبرأ النسمة واتخذ ابراهيم خليلا واصطفاك يا محمد ثم انشأ يقول شعر الا يا رسول الله انك صادق * فبوركت مهديا وبوركت هاديا * شرعت لنا دين الحنيفة بعدما * عبدنا كامثال الحمير الطواغيا * فيا خير مدعو ويا خير مرسل * الى الانس ثم الجن الى الحق والاعلى لربك داعيا * ونحن اناس من سليم وانما * اتيناك نرجو ان تنال مواليا * اتيت ببرهان من الله واضح * فاصبحت فينا صادق القول زاكيا * فبوركت في الاحوال حيا وميتا * وبوركت مولودا وبوركت ناشيا * قال ثم اطبق على فم الضب فلم يحر جوابا فلما ان نظر الاعرابي الى ذلك قال واعجبا ضب اصطدته من البرية ثم اتيت به في كمي لا يفقه ولا ينطق ولا يعقل يكلم محمدا ص بهذا الكلام ويشهد له بهذه الشهادة وانا لا اطلب اثرا بعد عين مد يمينك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فاسلم الاعرابي وحسن اسلامه ثم التفت النبي ص الى اصحابه فقال من يحمل الاعرابي على ناقة اضمن له على الله ناقة من نوق الجنة قال فوثب اليه سعد بن عبادة قال فداك ابي وامي عندي ناقة عشراء اهديها للاعرابي فقال النبي ص يا سعد تفخر علينا بناقتك الا اصف لك الناقة التي نعطيها بدلا من ناقة الاعرابي فقال بلى فداك ابي وامي فقال يا سعد ناقة من ذهب احمر قوائمها من العنبر ووبرها من الزعفران وعيناها من ياقوت احمر وعنقها من الزبرجد الاخضر وسنامها من الكافور الاشهب وذنبها من الدر وخطامها من اللؤلؤ الرطب عليها قبة من درة بيضاء يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها تطير بك في الجنة ثم التفت النبي ص فقال من يتوج الاعرابي اضمن له على الله تاج التقى فذكر من صفته قال فنزع علي ع عمامته فتوج به الاعرابي ثم التفت النبي ص فقال من يزود الاعرابي واضمن له على الله عز وجل زاد التقوى قال فوثب اليه سلمان الفارسي قال فداك ابي وامي وما زاد التقوى قال يا سلمان اذا كان اخر يوم من الدنيا لقنك الله عز وجل قول شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان انت قلتها لقيتني ولقيتك وان انت لم تقلها لم تلقني ولم القك ابدا قال فمضى سلمان حتى طاف تسعة ابيات من بيوت رسول الله ص فلم يجد عندهم شيئا فلما ان ولى راجعا نظر الى حجرة فاطمة فقال ان يكن خير فمن منزل فاطمة بنت محمد ص فقرع الباب فاجابته من وراء الباب من بالباب فقال لها انا سلمان الفارسي فقالت له يا سلمان وما تشاء فشرح قصة الاعرابي والضب مع النبي ص قالت يا سلمان والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان لنا ثلاثا ما طعمنا وان الحسن والحسين قد اضطربا علي من شدة الجوع ثم رقدا كانهما فرخان منتوفان ولكن لا ارد الخير اذا جاءني يا سلمان خذ درعي هذا ثم امض به الى شمعون اليهودي وقل له تقول فاطمة بنت محمد ص اقرضني عليه صاعا من تمر وصاعا من شعير ارده عليك ان شاء الله قال فاخذ سلمان الدرع ثم اتى به الى شمعون اليهودي قال فاخذ شمعون الدرع ثم جعل يقلبه في كفه وعيناه تذرفان بالدموع وهو يقول يا سلمان هذا هو الزهد في الدنيا هذا الذي اخبرنا به موسى بن عمران في التوراة انا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فاسلم وحسن اسلامه ثم دفع الى سلمان صاعا من تمر وصاعا من شعير فاتى به سلمان الى فاطمة فطحنته بيدها واختبزته خبزا ثم اتت به الى سلمان فقالت له خذه وامض به الى النبي ص قال فقال لها سلمان يا فاطمة خذي منه قرصا تعللين به الحسن والحسين فقالت يا سلمان هذا شيء امضيناه لله عز وجل لسنا ناخذ منه شيئا

قال فاطمة وسلمان فاتى به النبي صلى الله عليه وآله فلما نظر النبي الى سلمان قال له يا سلمان من اين لك هذا فقال من منزل بنتك فاطمة قال وكان النبي
لم يطعم طعاما منذ ثلاث قال فوثب النبي حتى ورد الحجرة فاطمة فقرع الباب وكان اذا قرع النبي الباب لا يفتح له الباب الا فاطمة فلما ان فتحت له
نظر النبي الى صفار وجهها وتغير حدقتيها فقال لها يا بنية ما الذي اراه من صفار وجهك وتغير حدقتيك فقالت يا ابه ان لنا ثلاثا ما طعمنا
طعاما وان الحسن والحسين قد اضطربا علي من شدة الجوع ثم رقدا كانهما فرخان منتوفان قال فانبههما النبي فاخذ واحدا على فخذه الايمن والآخر
على فخذه الايسر واجلس فاطمة بين يديه واعتنقها النبي ودخل علي بن ابي طالب فاعتنق النبي من ورائه ثم رفع النبي طرفه نحو السماء
فقال الهي وسيدي ومولاي هؤلاء اهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قال ثم وثبت فاطمة بنت محمد حتى دخلت الى المخدع
فصفت قدميها فصلت ركعتين ثم رفعت باطن كفيها الى السماء وقالت الهي وسيدي هذا محمد نبيك وهذا علي ابن عمك وهذان الحسن
والحسين سبطا نبيك الهي انزل علينا مائدة كما انزلتها على بني اسرائيل اكلوا منها وكفروا بها اللهم انزل علينا فانا بها مؤمنون قال ابن عباس والله
ما استتمت الدعوة فاذا بالصحفة من ورائها يفور قتارها واذا قتارها ازكى من المسك الاذفر فاحتضنتها ثم اتت بها الى النبي وعلي والحسن
والحسين عليهم السلام فلما ان نظر اليها علي ابن ابي طالب قال يا فاطمة من اين لك هذا ولم يكن عهد عندها شيئا فقال له النبي ص
كل يا ابا الحسن ولا تسأل الحمد لله الذي لم يمتني حتى رزقني ولدا مثلها مثل مريم بنت عمران كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال
يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب قال فاكل النبي وعلي والحسن والحسين اجمعين وخرج النبي حتى ورد
الاعرابي وهو مستو على راحلته واتى بني سليم وهم يومئذ اربعة آلاف رجل فلما ان وقف في وسطهم نادى باعلى صوته قولوا لا اله الا الله
محمد رسول الله قال فلما سمعوا هذه المقالة اسرعوا الى سيوفهم فجردوها ثم قالوا لقد صبوت الى دين محمد الساحر الكذاب فقال
لهم انه ليس بساحر ولا كذاب ثم قال يا معشر بني سليم ان اله محمد خير اله وان محمدا خير نبي اتيته جائعا فاطعمني وعاريا فكساني وراجلا فحملني
ثم شرح لهم قصة الضب مع النبي وانشدهم الشعر الذي انشد في النبي ثم قال يا معشر بني سليم اسلموا تسلموا من النار فاسلم في ذلك
اليوم اربعة آلاف رجل وهم اصحاب الرايات الخضر وهم حول رسول الله اقول الاخبار الدالة على مجيء الرزق لها من الله سبحانه اكثر
من ان تذكر في هذا الكتاب واما الاخبار الدالة على كيفية اشاعة نورها في محراب العبادة فهي ايضا كثيرة منها ما رواه في العوالم عن ابان بن
تغلب قال قلت لابي عبد الله يا ابن رسول الله لم سميت الزهراء زهراء فقال لانها تزهر لامير المؤمنين في النهار ثلاث مرات بالنور كان
يزهر نور وجهها صلاة الغداة والناس في فرشهم فيدخل بياض ذلك النور الى حجراتهم بالمدينة فتبيض حيطانهم فيعجبون من ذلك
فياتون النبي صلى الله عليه وآله فيسألونه عما رأوا فيرسلهم الى منزل فاطمة فياتون منزلها فيرونها قاعدة في محرابها تصلي والنور
يسطع من محرابها من وجهها فيعلمون ان الذي رأوه كان من نور فاطمة فاذا انتصف النهار وترتبت للصلاة زهر وجهها بالصفرة
فتدخل الصفرة في حجرات الناس فتصفر ثيابهم والوانهم فياتون النبي فيسألونه عما رأوا فيرسلهم الى منزل فاطمة فيرونها قائمة في
محرابها وقد زهر نور وجهها بالصفرة فيعلمون ان الذي رأوه كان من نور وجهها فاذا كان آخر النهار وغربت الشمس احمر وجه فاطمة
فاشرق وجهها بالحمرة فرحا وشكرا لله عز وجل فكان تدخل حمرة وجهها حجرات القوم وتحمر حيطانهم فيعجبون من ذلك ويأتون
النبي ويسألونه عن ذلك فيرسلهم الى منزل فاطمة فيرونها جالسة تسبح الله وتمجده ونور وجهها يزهر بالحمرة فيعلمون ان الذي
رأوه كان من نور وجه فاطمة ولم يزل ذلك النور في وجهها حتى ولد الحسين فهو يتقلب في وجوهنا الى يوم القيمة
في الائمة منا اهل البيت امام بعد امام ومنها ما في العلل [illegible] سألت ابا عبد الله عن فاطمة لم سميت زهراء فقال لانها كانت اذا قامت في
محرابها زهر نورها لاهل السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض اقول [illegible]

وجه تسميتها بالزهراء لظهور نورها في محراب العبادة فقط بل روي في العوالم عن جابر قال قلت لابي عبد الله لم سميت فاطمة الزهراء زهراء
قال لان الله عز وجل خلقها من نور عظمته فلما اشرقت اضاءت السموات والارض بنورها وغشيت ابصار الملائكة وخرت الملائكة لله ساجدين
وقالوا الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله اليهم هذا نور من نوري اسكنته في سمائي خلقته من عظمتي اخرجه من صلب نبي من انبيائي افضله على جميع
الانبياء واخرج من ذلك النور ائمة يقومون بامري يهدون الى حقي واجعلهم خلفائي في ارضي بعد انقضاء وحيي وروي في العوالم
قال قلت لابي عبد الله لم سميت فاطمة الزهراء فقال لان لها في الجنة قبة من ياقوت حمراء ارتفاعها في الهواء مسيرة سنة معلقة
بقدرة الجبار لا علاقة لها من فوقها فتمسكها ولا دعامة لها من تحتها فتلزمها لها مائة الف باب على كل باب الف من الملائكة
يراها اهل الجنة كما يرى احدكم الكوكب الدري الزاهر في افق السماء فيقولون هذه الزهراء لفاطمة اقول اذا وقفتم على [illegible]
بعض فضائلها صلوات الله عليها وعرفتم قدرها وقربها عند الله سبحانه فاعلموا انه بعد وفاة رسول الله اذوها القوم بانواع الاذى
وغصبوا ارثها الذي يخرج منه الانوار والاثمار فيعني منها [illegible] المدينة وحرقوا الباب [illegible] وكسروا جنبها الذي سماه الرسول
بضعة وآذوا بعلها وولديها بانواع الاذى وكانت صلوات الله عليها باكية حزينة لمفارقة ابيها وما وقع عليها من اذى القوم وكانت
باكية ليلا في المدينة ونهارا في بيت الاحزان فنحف جسمها وغارت عيناها وصارت [illegible] الى ان دنى اجلها فاخبرت [illegible]
بارتحالها كما روي في البحار والعوالم انه قال لها علي من اين لك يا بنت رسول الله هذا الخبر والوحي قد انقطع عنا فقالت يا ابا الحسن رقدت
الساعة فرأيت حبيبي رسول الله في قصر من الدر الابيض فلما رآني قال لي هلمي الي يا بنية فاني اليك مشتاق فقلت والله اني لاشد
شوقا منك الى لقائك فقال انت الليلة عندي وهو الصادق لما وعد والموفي لما عاهد فاذا انت قرأت يس فاعلم اني قد قضيت نحبي
فغسلني ولا تكشف عني فاني طاهرة مطهرة وليصل علي معك من اهلي الادنى فالادنى ومن رزق اجري وادفني ليلا في قبري
بهذا اخبرني حبيبي رسول الله ونقل من صاحب معارج النبوة مما معين من العادة وصية فاطمة لعلي انها قالت له اذا انا مت
فادفن معي هذا الكاغذ الذي في الحق فقال لها بحق الوثيقين بحق النبي اخبريني بما فيه قالت حين اراد ان يزوجني ابي من علي
قال لي ابي زوجتك من علي على صداق اربعمائة درهم فقلت رضيت عليا والارض بصداق اربعمائة درهم فجاء جبرئيل فقال يا رسول
يقول الله عز وجل الجنة وما فيها صداق لفاطمة قلت لا ارضى قال اي شيء تريدين قلت اريد امتك لانك مشغول بامتك
فرجع جبرئيل ثم جاء بهذه الكاغذ مكتوب فيه شفاعة امة محمد صداق فاطمة فاذا كان يوم القيمة اقول الهي هذه قبالة شفاعة
امة محمد وروي في البحار انها بقيت بعد ابيها اربعين صباحا ولما حضرتها الوفاة قالت لاسماء ان جبرئيل اتى النبي
لما حضرته الوفاة بكافور من الجنة فقسمه اثلاثا ثلثا لنفسه وثلثا لعلي وثلثا لي وكان اربعين درهما فقالت يا اسماء ائتيني
ببقية حنوط والدي من موضع كذا وكذا فضعيه عند رأسي فوضعته ثم تسجت بثوبها وقالت انتظريني هنيهة وادعيني فان
اجبتك والا فاعلمي اني قد قدمت على ابي فانتظرتها هنيهة ثم نادتها فلم تجبها فنادت يا بنت محمد المصطفى يا بنت اكرم من حملته النساء
يا بنت خير من وطئ الحصى يا بنت من كان من ربه قاب قوسين او ادنى قال فلم تجبها فكشفت الثوب عن وجهها فاذا بها قد
فارقت الدنيا فوقعت عليها تقبلها وهي تقول فاطمة اذا قدمت على ابيك رسول الله فاقرئيه عن اسماء بنت عميس السلام
فبينا هي كذلك اذ دخل الحسن والحسين فقالا يا اسماء ما ينيم امنا في هذه الساعة قالت يا ابني
رسول الله ليست امكما نائمة قد فارقت الدنيا فوقع عليها الحسن يقبلها مرة ويقول يا اماه كلميني قبل ان تفارق روحي بدني
[illegible] قالت لهما يا اسماء يا ابناء رسول الله انطلقا الى ابيكما علي فاخبراه بموت امكما فخرجا حتى اذا كانا قرب المسجد

رفعا صوتهما بالبكاء فانتبه من جمع الصحابة فقالوا ما يبكيكما يا ابنا رسول الله لا ابكى الله اعينكما لعلكما نظرتما الى موقف جدكما فبكيتما

شوقا اليه فقالا اوليس قد ماتت امنا فاطمة ع قال فوقع علي على وجهه يقول بمن العزاء يا بنت محمد كنت بك اتعزى ففيم العزاء

من بعدك الحديث وروى فيه انه جاءت عائشة تدخل عليها فقالت اسماء لا تدخلي فكلمت عائشة ابا بكر فقالت ان هذه الخثعمية تحول

بيننا وبين ابنة رسول الله ص وقد جعلت لها مثل هودج العروس فقالت اسماء لابي بكر امرتني ان لا يدخل عليها احد واريتها

هذا الذي صنعت وهي حية فامرتني ان اصنع لها ذلك فقال ابو بكر اصنعي ما امرتك فانصرف وروى في العوالم في حديث ورقة

فقتة لورقة ابن عبد الله فقال علي ع والله لقد اخذت في امرها وغسلتها في قميصها ولم اكشفه عنها فوالله لقد كانت ميمونة

طاهرة مطهرة ثم قال استمرا ابوها الباكون حديثا تخرق قلوبكم وهو انه نقل العامة وعنهم الخاصة من ورقة بن عبد الله انه قال عليه لما فرغ

من غسل فاطمة ع ضج بالبكاء فقيل له ما يبكيك يا ابا الحسن امن فراق الزهراء فقال لا ما يبكيني الا اثر السياط بجسمها يقول كالعقيق

فهكذا تحشر يوم القيمة وتلقى الله ص وروي في العوالم من حديث قال امير المؤمنين ع ثم حنطتها من فضلة حنوط رسول الله ص وكفنتها

وادرجتها في اكفانها فلما هممت ان اعقد الرداء ناديت يا ام كلثوم يا زينب يا سكينة يا فضة يا حسن يا حسين هلموا تزودوا من امكم فهذا

الفراق واللقاء في الجنة فاقبل الحسن والحسين ع وهما يناديان وا حسرتاه لا تنطفئ ابدا من فقد جدنا محمد المصطفى ع وامنا فاطمة الزهراء يا ام الحسن

ويا ام الحسين اذا لقيت جدنا محمد المصطفى ع فاقرئيه منا السلام وقولي له انا قد بقينا بعدك يتيمين في دار الدنيا فقال امير المؤمنين

علي اني اشهد الله انها قد حنت وانت ومدت يديها وضمتهما الى صدرها مليا واذا بهاتف من السماء ينادي يا ابا الحسن ارفعهما عنها

فلقد ابكيا والله ملائكة السماء فقد اشتاق الحبيب الى المحبوب قال فرفعتهما عن صدرها وجعلت اعقد الرداء وانا انشد هذه الابيات

فراقك اعظم الاشياء عندي ۝ وفقدك فاطم ادهى الثكول ۝ ساسكي حسرة وانوح شجوا ۝ على خل مضى اسنى سبيل

الا يا عين جودي واسعديني ۝ فحزني دائم ابكي خليلي ۝ اقول والله لا ادري ابن كان امير المؤمنين ع حين يرفع ولده العليل العفيف النحيف

مولانا السيد السجاد وسيدتنا زينب ورقية وفاطمة وسكينة في يوم عاشوراء من جسد والده الذبيح الطعين المجروح مولانا الحسين

روحي له الفداء في ارض الطف حيث قالوا انفسهم من على البعير على الجسد المرمل بالدماء المذبوح من القفاء وكل يصيح بصوت محزون

من سماعها لا الثكلى الجليلة الا لمن بالفعل الحسين واحبابه ما روي انه كان للحسين بنت صغيرة وكانت من يوم قتل ابيها جالسة تبكي

ابيها فالتفت كتفه ولفه تحريا فتارة تشم كفه وتارة تقبل كتفه وتارة تضع اصابعه على فؤادها وتارة على عينيها وقد لطخت من

دمه وجهها وشعرها من كلا وجها وتصيح يا اباه اذا اظلم الليل على من يحمي حماي يا اباه ان عطشت فمن يروي ظماي

يا اباه انظر الى رؤوسنا المكشوفة والى اكبادنا الملتهبة والى متوننا المضروبة يا ابتاه الى من يحمي اليتيمين م بعدك الى العتيم

ققالا لامهما اذا لقيت جدنا محمد المصطفى ع فاقرئيه منا السلام يا موالي الشيعة جلت في ارض الطف ودفن جسد علي الا عني

ووضعه في حجر ام ثم شمتها ثلاث متواترات وجعلت فمها على نحره فقالت يا امي قاموا جدي وعمه في حتى الشام وقل

وقل لجدي حتى سكنه نساكة الكف ما الهنا وقد حبروا ونفروا وهم لغلي لما ثم انهما وحنت على فمها على نحره وقلت خديجة وخديجة فاني حاسبة

وهو يكي على ما لهما جميعا في الملحد والبعد وركبها من اني من كربلا الى الكوفة ومنها الى الشام عدروي في العوالم في اخر الحديث المتقدم

ثم حملها على علي بيده واقبل بها الى قبر ابيها ونادى السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا نور الله

السلام عليك بصفوة الله مني السلام عليك والتحية واهدها مني اليك ولديك من ابنتك النازلة عليك فقد قبلت الوديعة

واسترجعت الرهينة قد اخذت فواعزاه على الرسول ص ثم تم بعده على البتول والله لقد حقق العزاء ويعدت عن العزاء

فواعزاه

نواعزاه ثم واسفاه ثم عدل بها على الروضة وصلى عليها في اهله واصحابه ومواليه واحبابه وطائفة من المهاجرين والانصار رفقا وارثا

والحدها في لحدها انشا وهبه هذه الابيات يقول شعر ارى علل الدنيا على كثيرة ۝ وصاحبها حتى الممات عليل ۝ لكل اجتماع من خليلين فرقة ۝ وان

بقائي بعدكم لقليل ۝ وان افتقادي فاطما بعد احمد ۝ دليل على ان لا يدوم خليل ۝ فانا لله وانا اليه راجعون رضا بقضاء الله وتسليما لامره

المجلس الثالث عشر في ابنه ازدواج الزهراء سلام الله عليها وما جرى عليها الحمد لله الذي خلق الاشياء من العدم واصطفى

من بينها ابانا آدم واودع في صلبه نور سيد الامم وانوار اولياء النعم واشعة شيعته الاكرم ۝ اللهم صل وسلم

على النبي الرحمة ووصيه الذي هو صهره وبين الائمة الذين خلق الله مما وجودهما قبل ثلاثة الاف سنة قبل تكوين

ابانا آدم في هذه النشاة ثم اودعه في صلبه والاصلاب الطاهرة ونقله منها الى الارحام المقدسة فتقبله

في صلب عبد المطلب بيد القدرة فخلق من شقه محمدا ثم بعثه على البرية ومن الاخر عليا وجعله هاديا لها

من الضلالة ثم صلى الله على بنت خير الانبياء وحليلة اشرف الاوصياء والمزوج بين الملائكة والنساء المخطبة

الراحيل افصح الفصحاء والمطر عليهم الطوبى والسحابة البيضاء باللؤلؤ اللامع والزبرجد الخضراء والياقوت

الحمراء فبادرت اليها الملائكة بالتقاط ما نثر لسيدة النساء ويتهادين ويفتخرون به الى يوم الجزاء وهي

ام الائمة النجباء مولاتنا وسيدتنا فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها وعلى اولادها

الحجج على اهل الارض والسماء الائمة الهادين لجميع الانبياء عليهم الاف التحية والثناء واللعنة على اعدائهم

الاشقياء ودوام دار البقاء وبعد فقد قال الله جل جلاله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان

ربك قديرا روى من الجمع من ابن سيرين انها نزلت في النبي وعلي ابن ابي طالب زوج فاطمة عليا فهو ابن عمه وزوج ابنته فكان نسبا

وصهرا ومن الامالي عن انس بن مالك عن النبي ص قال قلت له يا رسول الله علي اخوك قال نعم قلت يا رسول الله فمن كيف

علي اخوك قال ان الله عز وجل خلق ماء تحت العرش قبل ان يخلق آدم بثلاثة الاف عام واسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض

علمه الى ان خلق آدم فلما خلق نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فاجراه في صلب آدم الى ان قبضه الله ثم نقله الى صلب شيث فلم يزل

ذلك الماء من ظهر الى ظهر حتى صار في عبد المطلب ثم شقه عز وجل نصفين فصار نصفه في ابي عبد الله بن عبد المطلب ونصفه في ابي طالب

فانا من نصف الماء وعلي من نصف الاخر فعلي اخي في الدنيا والاخرة ثم قرا رسول الله ص وهو الذي الآية وفي العوالم عن ابن عباس

في تفسير هذه الآية قال خلق الله نطفة بيضاء مكنونة فجعلها في صلب آدم ثم نقلها من صلب آدم الى صلب شيث الى صلب نوح

ومن صلب انوش الى صلب قينان حتى توارثها كرام الاصلاب في مطهرات الارحام حتى جعلها الله في صلب عبد المطلب

ثم قسمها نصفين فالقى نصفها الى صلب عبد الله ونصفها الى صلب ابي طالب وهي سلالة فولد من عبد الله محمد ومن ابي طالب عليا

عليهما السلام والصلوة فذلك قول الله تعالى وهو الذي الآية وزوج فاطمة بنت محمد عليا فعلي من محمد ومحمد من علي والحسن والحسين

وفاطمة نسب وعلي الصهر صلوات الله عليهم اجمعين وروى فيه عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول لولا ان الله خلق

امير المؤمنين ع لم يكن لفاطمة كفو على وجه الارض آدم فمن دونه ومن معاني الاخبار عن الباقر ع عن امير المؤمنين ع قال الاولى

نحن اهل البيت بالقرآن يا بسبيل اعضروا ان تعقبوا احبيبا فتقول امن ربكم انا القهر بقول الله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا

الآية اقول اراد ع فيما ان المراد من القهر في الآية الشريفة في الباطن هو امير المؤمنين روحي له الفداء وكان المناسب ان نذكر

شطرا من الاخبار الواردة في كيفية تزويجه مع فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليهما فاعلم انه نقل من امالي الصدوق

[illegible]

فواعزاه

عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال علي لقد هممت بتزويج فاطمة ولم اتجرأ ان اذكر ذلك للنبي ص وان ذلك ليختلج في صدري ليلي ونهاري حتى دخلت على رسول الله
فقال يا علي قلت لبيك رسول الله قال هل لك في التزويج قلت رسول الله اعلم واذا هو يريد ان يزوجني بعض نساء قريش واني لخائف
فوت فاطمة فما شعرت بشيء اذ اتاني رسول الله ص فقال لي اجب النبي واسرع فما رأينا رسول الله اشد فرحا منه اليوم قال فاتيته مسرعا
فاذا هو في حجرة ام سلمة فلما نظر الي تهلل وجهه فرحا وتبسم حتى نظرت الى بياض اسنانه يبرق فقال ابشر يا علي فان الله قد كفاني ما كان اهمني من
تزويجك فقلت وكيف ذلك يا رسول الله ص قال اتاني جبرئيل ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فناولنيهما فاخذتهما وشممتهما فقلت ما سبب هذا السنبل
والقرنفل فقال ان الله تعالى امر سكان الجنان من الملائكة ومن فيها ان يزينوا الجنان كلها بمغارسها واشجارها وثمارها وقصورها وامر ريحها فهبت بانواع العطر والطيب
وامر حور عينها بالقراءة فيها بسورة طه وطواسين ويس وحمعسق ثم نادى مناد من تحت العرش الا ان اليوم يوم وليمة علي بن ابي طالب فاني
... بعضها من بعض ثم بعث الله تبارك وتعالى سحابة بيضاء فقطرت عليهم من لؤلؤها وزبرجدها وياقوتها وقامت الملائكة فنثرت من سنبل
الجنة وقرنفلها هذا مما نثرت الملائكة انتهى وفي العوالم في حديث ان الله تعالى اوحى الى جبرئيل زوج النور بالنور وكان الولي الله
والخطيب جبرئيل والمنادي ميكائيل والداعي اسرافيل والناثر عزرائيل والشهود ملائكة السموات والارضين ثم اوحى الله تعالى الى شجرة طوبى
ان انثري ما عليك فنثرت الدر الابيض والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر واللؤلؤ الرطب فبادرن الحور العين يلتقطن ويهدين
بعضهن الى بعض وفي حديث اخر فيه واخذن يتهادينه بينهن الى يوم القيمة وكانوا يتهادونه ويقولون هذا تحفة خير النساء
وفي حديث اخر فمن اخذ منه يومئذ شيئا اكثر مما اخذ صاحبه او احسن افتخر به على صاحبه الى يوم القيمة انتهى اقول فلنرجع الى تتمة ما
رويناه عن الصادق ثم امر الله تبارك وتعالى ملكا من ملائكة الجنة يقال له راحيل وليس في الملائكة ابلغ منه فقال اخطب يا راحيل
فخطب بخطبة لم يسمع بمثلها اهل السماء ولا اهل الارض ثم نادى مناد الا يا ملائكتي وسكان جنتي باركوا على علي بن ابي طالب حبيب محمد وفاطمة
بنت محمد فقد باركت عليهما الا واني قد زوجت احب النساء الي من احب الرجال الي بعد النبيين والمرسلين فقال راحيل الملك يا رب
وما بركتك فيهما باكثر مما رأينا لهما في جنانك ودارك فقال عز وجل يا راحيل ان من بركتي عليهما ان اجمعهما على محبتي واجعلهما حجة على خلقي
وعزتي وجلالي لاخلقن منهما خلقا ولانشئن منهما ذرية اجعلهم خزاني في ارضي ومعادن لعلمي ودعاة الى ديني بهم احتج على خلقي
بعد النبيين والمرسلين فابشر يا علي فان الله عز وجل اكرمك كرامة لم يكرم بمثلها احدا وقد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن
وقد رضيت لها ما رضي الله لها فدونك اهلك فانك احق بها مني ولقد اخبرني جبرئيل ان الجنة مشتاقة اليكما ولولا ان الله عز وجل
قدر ان يخرج منكما ما يتخذه على الخلق حجة لاجاب فيكما الجنة واهلها فنعم الاخ انت ونعم الختن انت ونعم الصاحب انت وكفاك برضا الله رضا قال علي
يا رسول الله بلغ من قدري حتى اني ذكرت في الجنة وزوجني الله في ملائكته فقال ان الله عز وجل اذا اكرم وليه واحبه اكرمه بما لا عين رأت
ولا اذن سمعت فحباها الله لك يا علي فقال علي رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي فقال رسول الله ص امين وفي كشف
الغمة يرفعه الى الحسين بن علي ع قال بينا رسول الله ص في بيت ام سلمة اذ هبط عليه ملك له عشرون رأسا وفي رواية اخرى اربعة
وعشرون وجها في كل رأس الف لسان يسبح الله ويقدسه بلغة لا تشبه الاخرى راحته اوسع من سبع سموات وسبع ارضين فحسب النبي
انه جبرئيل ص فقال يا جبرئيل لم تأتني في هذه الصورة قط قال ما انا جبرئيل انا صرصائيل بعثني الله اليك لتزوج النور من النور
فقال النبي ص من ممن قال ابنتك فاطمة من علي بن ابي طالب ص فزوج النبي فاطمة عليها السلام من علي بشهادة جبرئيل وميكائيل
وصرصائيل قال فنظر النبي ص فاذا بين كتفي صرصائيل لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب مقيم الحجة فقال النبي ص
يا صرصائيل منذ كم هذا كتب بين كتفيك قال من قبل ان يخلق الله الدنيا باثني عشر الف سنة وفي رواية اخرى كان الملك

محمودا فقال من قبل ان يخلق الله عز وجل آدم باربعة وعشرين الف عام وروي فيه ايضا من مناقب الخوارزمي عن انس قال كنت عند النبي
ص فغشيه الوحي فلما افاق قال لي يا انس اتدري ما جائني به جبرئيل من عند صاحب العرش قال قلت الله ورسوله اعلم قال ان الله
امرني ان ازوج فاطمة من علي فانطلق فادع لي ابا بكر وعمر وعثمان وعليا وطلحة والزبير وبعدتهم من الانصار قال فانطلقت فدعوتهم
فلما ان اخذوا مجالسهم قال رسول الله ص الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه المرغوب اليه
فيما عنده النافذ امره في ارضه وسمائه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم باحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد ص ثم ان الله جعل
المصاهرة نسبا لاحقا وامرا مفترضا وشج بها الارحام والزمها الانام فقال تبارك اسمه وتعالى جده وهو الذي خلق من الماء بشرا
فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا فامر الله يجري الى قضائه وقضائه يجري الى قدره فلكل قضاء قدر ولكل قدر اجل ولكل اجل
كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ثم اني اشهدكم اني قد زوجت فاطمة من علي على اربعمائة مثقال فضة ان رضي بذلك
وكان غائبا قد بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله في حاجة ثم امر رسول الله ص بطبق فيه بسر فوضع بين ايدينا ثم قال انتهبوا فبينا نحن كذلك
اذ اقبل علي فتبسم اليه رسول الله ص ثم قال يا علي ان الله امرني ان ازوجك فاطمة وقد زوجتكها على اربعمائة مثقال فضة ارضيت قال
رضيت يا رسول الله ثم قام علي فخر لله ساجدا فقال النبي ص جعل الله فيكما الخير الكثير الطيب وبارك فيكما قال انس والله لقد اخرج منهما
الكثير الطيب وروي في البحار انه لما كانت ليلة الزفاف اتى النبي ص ببغلته الشهباء وثنى عليها قطيفة وقال لفاطمة اركبي وامر سلمان
ان يقودها والنبي ص يسوقها فبينا هو في بعض الطريق اذ سمع النبي ص وجبة فاذا هو بجبرئيل في سبعين الفا وميكائيل في سبعين الفا فقال
النبي ص ما اهبطكم الى الارض قالوا جئنا نزف فاطمة الى علي بن ابي طالب وفي رواية فيه فامسك جبرئيل باللجام وامسك اسرافيل بالركاب
وامسك ميكائيل بالثفر ورسول الله يسوي عليها الثياب فكبر جبرئيل وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة وكبر محمد ص فوقع التكبير
على العرائس من تلك الليلة وروي فيه انه لما كانت الليلة التي زفت فاطمة الى علي كان النبي امامها وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن
يسارها وسبعون الف ملك خلفها يسبحون الله ويقدسونه حتى طلع الفجر وفي رواية اخرى فيه وحولها سبعون حوراء والنبي وحمزة وعقيل
وجعفر واهل البيت يمشون خلفها مشهرين سيوفهم ونساء النبي قدامها يرجزن وروي فيه انه ادخل رسول الله ص فاطمة على علي وجهازها
اهاب كبش ووسادة حشوها ليف وروي فيه عن اسماء بنت عميس تقول سمعت سيدتي فاطمة تقول ليلة دخل بي علي بن
ابي طالب افزعني في فراشي فقلت افزعت يا سيدة النساء قالت سمعت الارض تحدثه ويحدثها فاصبحت وانا فزعة فاخبرت والدي
فسجد سجدة طويلة ثم رفع رأسه وقال يا فاطمة ابشري بطيب النسل فان الله فضل بعلك على سائر خلقه وامر الارض ان تحدثه باخبارها
وما يجري على وجهها من شرق الارض الى غربها وروي فيه عن الاعمش عن ابيه عن جده قال كنا قعودا عند النبي ص اذ جاءت فاطمة
تبكي بكاء شديدا فقال لها رسول الله ص ما يبكيك يا فاطمة قالت يا ابة عيرتني نساء قريش وقلن ان اباك زوجك من معدم لا مال
له فقال لها النبي ص لا تبكين ما زوجتك حتى زوجك الله من فوق عرشه واشهد بذلك جبرئيل وميكائيل يا فاطمة ان الله عز وجل
اطلع على اهل الدنيا فاختار من الخلائق اباك فبعثه نبيا ثم اطلع الثانية فاختار من الخلائق عليا فزوجك اياه واتخذه وصيا فعلي
اشجع الناس قلبا واعلم الناس علما واسمح الناس كفا واقدم الناس سلما واعلم الناس حلما والحسن والحسين ابناه وهما سيدا شباب
اهل الجنة واسمهما في التورية شبر وشبير لكرامتهما على الله عز وجل يا فاطمة لا تبكين فوالله اذا كان يوم القيمة يكسى ابوك حلتين
ولواء الحمد بيدي فاناوله عليا لكرامته على الله عز وجل يا فاطمة لا تبكين فاني اذا دعيت الى رب العالمين يجيء علي معي فاذا
شفعني الله شفع عليا يا فاطمة اذا كان يوم القيمة ينادي مناد في اهوال ذلك اليوم يا محمد نعم الجد جدك ابراهيم خليل الرحمن

وهو الاخ الخ ... على ابن ابي طالب يا فاطمة علي يمشي على مفاتيح الجنة وشيعته هم الفائزون يوم القيمة غدا في الجنة اقول ان لوقوف كيفية عقد الزهراء
فاعلم ان الاخبار مختلفة في مهرها صلوات الله عليها فمنها كالحديث المتقدم ومنها ما ان اربعمائة مثقال فضة كما روي عن قرب الاسناد وعن ابي بكر
قال سمعت ابا عبد الله يقول زوج رسول الله عليا فاطمة على درع حطمية تسوى ثلثين درهما وروي عن الكافي عن الحسين بن علي في خبر زوج النبي
فاطمة عليا على صداق اربعمائة وثمانين درهما وروي عن الصدوق عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله يقول ان عليا تزوج فاطمة على جرد برد ودرع
حطمية وكان فراشها اهاب كبش يجعلان الصوف اذا اضطجعا تحت جنوبهما وعن الكلبي زوج النبي فاطمة من علي على جرد برد وعن الكافي
عن ابي عبد الله قال ان فاطمة قالت لرسول الله زوجتني بالمهر الخسيس فقال لها رسول الله ما انا زوجتك ولكن الله زوجك من السماء
وجعل مهرك خمس الدنيا ما دامت السموات والارض وعن ابيه لما زوج رسول الله عليا فاطمة دخل عليها وهي تبكي فقال لها ما يبكيك والله
لو كان في اهلي خير منه ما زوجتك وما انا زوجته ولكن الله زوجك واصدق عنك الخمس ما دامت السموات والارض وعن كتاب الفردوس عن ابن عباس ان النبي
قال لعلي ان الله عز وجل زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى عليها حراما وفي العوالم قال رسول الله كان مهرها
في السماء خمس الارض فمن مشى عليها مبغضا لها ولولدها مشى عليها حراما الى ان تقوم الساعة وفيه ايضا قال النبي زوجت فاطمة ... على صداق خمس الارض
واربعمائة وثمانين درهما الاجل خمس الارض والعاجل اربعمائة وثمانين درهما وفيه ايضا عن الباقر وجعلت نحلتها من علي خمس الدنيا وثلث الجنة
وجعلت لها في الارض اربعة انهار الفرات ونيل مصر ونهروان ونهر بلخ فزوجها انت يا محمد بخمسمائة درهم تكون سنة لامتك اقول يا ليت ايها
المؤمنون ان مع كون الفرات مهر الفاطمة الزهراء كيف حالوا بينه وبين ولده العزيز كالحسين حتى قتل عنه وبجنبه ما شربوا ايتام وكان معه
واولاده ومحاربه ونسائه عطاشا الاعلم ما روي عن المفيد والسيد وابن نما رحمهم الله حيث قالوا اشتد العطش بالحسين فركب المسناة يريد الفرات
والعباس اخوه بين يديه فاعترضه خيل ابن سعد فرمى رجل من بني دارم الحسين بسهم فاثبته في حنكه الشريف فانتزع صلوات الله عليه السهم
وبسط يديه تحت حنكه حتى امتلات راحتاه من الدم ثم رمى به وقال اللهم اني اشكو اليك ما يفعل بابن بنت نبيك وما اعلم ما روي عن
ابن شهراشوب ان الحسين حمل على الاعور السلمي وعمرو بن الحجاج الزبيدي وكانا في اربعة آلاف رجل على الشريعة واقحم الفرس على الفرات
فلما اولغ الفرس راسه ليشرب قال انت عطشان وانا عطشان والله لا ذقت الماء حتى تشرب فلما سمع الفرس كلام الحسين شال راسه ولم يشرب
كانه فهم الكلام فقال الحسين اشرب فانا اشرب فمد الحسين يده وغرف من الماء فقال فارس يا ابا عبد الله تتلذذ بشرب الماء وقد هتكت حرمك
فنفض الماء من يده وحمل على القوم فكشفهم فاذا الخيمة سالمة وقال ابو الفرج وجعل الحسين يطلب الماء وشمر لعنه الله يقول والله لا ترده
او ترد النار فقال له رجل الا ترى الى الفرات يا حسين كانه بطون الحيات والله لا تذوقه او تموت عطشا فقال الحسين اللهم
اقتله عطشا قال والله لقد كان هذا الرجل يقول اسقوني ماء فيؤتى بماء فيشرب حتى يخرج من فيه ثم يقول اسقوني قتلني العطش فلم يزل كذلك
حتى مات الحمد لله رب العالمين ثم اعلموا يا احباء الزهراء انه قال في العوالم قال الصادق ان الله تبارك وتعالى امهر فاطمة ربع الدنيا فربعها
لها وامهرها الجنة والنار تدخل اولياءها الجنة واعداءها النار ونقل عن صاحب معراج النبوة فاسمعوا يا احبائي في وجه فاطمة حين انها كانت
حين اراد ان يزوجني ابي منك قال لي انه زوجك من علي على صداق اربعمائة درهم قلت رضيت عليا ولا ارضى بصداق اربعمائة درهم
فجاء جبرئيل فقال يا رسول الله يقول الله عز وجل الجنة وما فيها صداق لفاطمة قلت لا ارضى قال اي شيء تريدين قلت اريد
ان تجعل صداقي شفاعة امتك فرجع جبرئيل ثم جاء بهذه الكاغذة مكتوب فيها جعلت شفاعة امة محمد صداق فاطمة فاذا كان يوم القيمة اقول الهي
فهذه شفاعة امة محمد اقول قول ذا يع الكلام الى وجهها الى امير المؤمنين وفاتها لا بأس بان نذكر بعض وصاياها الاخر وبعض
... الى الدار الباقية فاعلموا يا شيعة الزهراء ومحبيها انه نقل عن روضة الواعظين انه لما مرضت فاطمة مرضا

شديدا ومكثت اربعين ليلة في مرضها الى ان توفيت فلما نعيت اليها نفسها دعت ام ايمن واسماء بنت عميس ووجهت خلف علي فاحضرته فقالت
يا ابن عم انه قد نعيت الي نفسي واني لا ارى ما بي الا انني لاحقة بابي ساعة بعد ساعة وانا اوصيك باشياء في قلبي قال لها علي اوصيني بما احببت
يا بنت رسول الله فجلس عند راسها واخرج من كان في البيت ثم قالت يا ابن عم ما عهدتني كاذبة ولا خائنة ولا خالفتك منذ عاشرتني فقال
معاذ الله انت اعلم بالله وابر واتقى واكرم واشد خوفا من الله ان اوبخك بخلافي قد عز علي مفارقتك وتفقدك الا انه امر لا بد منه والله
جددت علي مصيبة رسول الله وقد عظمت وفاتك وفقدك فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبة ما افجعها والمها وامضها واحزنها هذه والله
مصيبة لا عزاء لها ورزية لا خلف لها ثم بكيا جميعا ساعة واخذ علي راسها وضمها الى صدره ثم قال اوصيني بما شئت فانك تجديني فيها امضي كما
امرتني به واختار امرك على امري ثم قالت جزاك الله عني خير الجزاء يا ابن عم رسول الله اوصيك اولا ان تتزوج بعدي بابنة اختي امامة فانها تكون
لولدي مثلي فان الرجال لا بد لهم من النساء قال فمن اجل ذلك قال امير المؤمنين اربع ليس لي الى فراقهن سبيل امامة اوصتني بها فاطمة
بنت محمد وفي رواية اخرى قالت اجعل لها يوما وليلة واجعل لاولادي يوما وليلة يا ابا الحسن لا تصح في وجوههما فيصبحان يتيمين غريبين
منكسرين فانهما بالامس فقدا جدهما واليوم يفقدان امهما فالويل لامة تقتلهما وتبغضهما اقول فاطمة الزهراء اوصت الى امير المؤمنين
واوصت ان لا يصح في وجوههما فلا ادري اين كانت ترى ان ولدها الحسين ... في ارض الطف وحمل عليه اربعة الاف من الخيل
ورموه بسهامهم حتى روي ان السهام كان في درعه كالشوك في جلد القنفذ ثم رماه ابو الحتوف الجعفي لعنه الله بسهم فوقع السهم
في جبهته فنزعه من جبهته فسالت الدماء على وجهه ولحيته فقال صلوات الله وسلامه عليه اللهم انك ترى ما انا فيه من عبادك هؤلاء
العصاة ثم اتاه سهم محدد مسموم له ثلث شعب فوقع السهم في صدره وفي بعض الروايات على قلبه فقال الحسين بسم الله وبالله
وعلى ملة رسول الله ورفع راسه الى السماء وقال الهي انك تعلم انهم يقتلون رجلا ليس على وجه الارض ابن نبي غيره ثم اخذ
السهم واخرجه من قفاه فانبعث الدم كالميزاب فوضع يده على الجرح فلما امتلات رمى به الى السماء الى ان ورد في الحديث ثم وضع
يده ثانيا فلما امتلات لطخ بها راسه ولحيته وقال هكذا اكون حتى القى جدي رسول الله وانا مخضوب بدمي واقول يا رسول الله قتلني
فلان وفلان ماتت فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها اوصت يا ابن عم ان تتخذ لي نعشا فقد رايت الملائكة صوروا صورته فقال لها صفيه
لي فوصفته فاتخذه لها فاول نعش عمل على وجه الارض ذلك وما راى احد قبله ولا عمل احد ثم قالت اوصيك ان لا يشهد احد جنازتي من
هؤلاء الذين ظلموني واخذوا حقي فانهم عدوي وعدو رسول الله ولا تترك ان يصلي علي احد منهم ولا من اتباعهم وادفني في الليل
اذا هدأت العيون ونامت الابصار وفي البحار ان فاطمة لما حضرتها الوفاة اوصت عليا ان لا يصلي عليها ابو بكر وعمر فعمل بوصيتها وروي
من كتاب مصباح الانوار ان فاطمة بنت رسول الله لما احتضرت نظرت نظرا حادا ثم قالت السلام على جبرئيل السلام على رسول الله
اللهم مع رسولك اللهم في رضوانك وجوارك ودارك دار السلام ثم قالت ترون ما ارى فقيل لها ما ترين قالت هذه
مواكب اهل السموات وهذا جبرئيل وهذا رسول الله ويقول يا بنية اقدمي فما امامك خير لك ونقل عن كتاب دلائل الامامة
عن امير المؤمنين فلما كانت الليلة التي اراد الله ان يكرمها ويقبضها اليه اقبلت تقول وعليكم السلام وهي تقول يا ابن عم قد اتاني
جبرئيل مسلما وقال لي السلام يقرئك السلام يا حبيبة حبيب الله وثمرة فؤاده اليوم تلحقين بالرفيع الاعلى وجنة المأوى ثم انصرف
عني ثم سمعنا ثانية تقول وعليكم السلام فقالت يا ابن عم هذا والله ميكائيل وقال لي كقول صاحبه ثم تقول وعليكم السلام ورايناها
قد فتحت عينها فتح شديدا ثم قالت يا ابن عم هذا والله الحق وهذا عزرائيل قد نشر جناحه بالمشرق والمغرب وقد وصفه لي ابي وهذه
صفته سمعناها تقول وعليك السلام يا قابض الارواح عجل بي ولا تعذبني ثم سمعناها تقول اليك ربي لا الى النار ثم غمضت عينيها

واحنت عليها ورتعها كما تفعل ... روي في البحار انها لما توفيت ... صاحت ... فخرجت لتلقيب الحسن والحسين ع فقالا يا ابن اسما

فقلت هذه ... البيت فاذا هي ممتدة فوقع الحسين ع عليها فقال يا اماه ... في الوالدة ... يا محمداه يا احمداه اليوم جدد لك

اذ ماتت امنا ثم اخبرا عليا وهو في المسجد فغشي عليه حتى رش عليه الماء ثم افاق ... وهو يقول

بمن العزاء يا بنت محمد كنت اتعزى ففيم العزاء من بعدك ... فاذا فيها

هذا ما اوصت به فاطمة بنت رسول الله ص اوصت وهي تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق والنار حق وان الساعة

آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور يا علي انا فاطمة بنت محمد ص زوجني الله منك لاكون لك في الدنيا والآخرة انت اولى بي من

غيري حنطني وغسلني وكفني بالليل وصل علي وادفني بالليل ولا تعلم احدا واستودعك الله واقرأ على ولدي السلام الى يوم القيامة الحديث

اقول ... واعزاه ... روضة الواعظين انه لما توفيت صلوات

الله عليها صاحت اهل المدينة صيحة واحدة ... يا بنت رسول الله واقبل الناس

مثل عرف الفرس الى علي ع وهو جالس والحسن والحسين ع بين يديه يبكيان فبكى الناس لبكائهما ... ابيه ان يجعل

انشاء يقول ... نفسي على زفراتها محبوسة ... يا ليتها خرجت مع الزفرات ... لا خير بعدك في الحياة وانما ... ابكي مخافة ان تطول حياتي

وخرجت ام كلثوم وعليها برقعة وتجر ذيلها متجللة بردا عليها تسبحها وهي تقول يا ابتاه يا رسول الله الآن حقا فقدناك فقدا

لا لقاء بعده ابدا فاجتمع الناس فجلسوا وهم يضجون وينتظرون ان تخرج الجنازة فيصلون عليها وخرج ابو ذر فقال انصرفوا فان ابنة

رسول الله ص قد اخر اخراجها في هذه العشية فقام الناس فانصرفوا وفي رواية قالت اسماء بنت عميس اوصت الي فاطمة ع ان لا يغسلها اذا

ماتت الا انا وعلي ع ... فلما فرغ من جهازها اخرج علي الجنازة واشعل

النار في جريد النخل ... اخرجها ومعه الحسن والحسين وعمار والمقداد وعقيل والزبير وابو ذر وسلمان

وبريدة ونفر من بني هاشم وخواصه صلوا عليها ودفنوها في جوف الليل ... في البحار والعوالم انه لما صار بها الى القبر المبارك خرجت يد فتناولتها

وانصرفوا وروي ان امير المؤمنين ع انشأ يقول **اشعار امير المؤمنين في دفن الزهراء** ذكرت ابا ودي فبت كانني برد الهموم الماضيات وكيل

لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الفراق قليل وان افتقادي فاطما بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل فانا

لله بريد الفتى ان لا يموت خليله وليس له الا الممات سبيل فلا بد من موت ولا بد من بلى وان بقائي بعدكم لقليل اذا انقطعت

يوما من العيش مدتي فان بكاء الباكيات قليل سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي ويحدث بعدي للخليل بديل وروي في المناقب

انه لما ارادوا ان يدفنوها نودي من شفير القبر فقال يا ارض استودعك وديعتي هذه بنت رسول الله فنودي منها يا علي

انا ارفق بها منك فارجع ولا تهتم فرجع الحديث ونقل من مجالس المفيد وامالي الصدوق عن مولانا سيد الشهداء ع انه قال

لما نفض امير المؤمنين ع يده من تراب القبر هاج به الحزن فارسل دموعه على خديه وحول وجهه الى قبر رسول الله ص فقال السلام

عليك يا رسول الله والسلام عليك من ابنتك وحبيبتك وقرة عينك وزائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك المختار الله

لها سرعة اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري وضعف عن سيدة النساء تجلدي الا ان في التاسي لي بسنتك والحزن

الذي حل بي لفراقك موضع التعزي ولقد وسدتك في ملحودة قبرك بعد ان فاضت نفسك على صدري وغمضتك بيدي وتوليت امرك

بنفسي نعم وفي كتاب الله انعم القبول وانا لله وانا اليه راجعون قد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة واختلست الزهراء فما اقبح

الخضراء والغبراء يا رسول الله اما حزني فسرمد واما ليلي فمسهد لا يبرح الحزن من قلبي او يختار الله لي دارك التي انت فيها

٤٧

مقيم كمد مقيح وهم مهيج سرعان ما فرق الله بيننا والى الله اشكو وستنبئك ابنتك بتظافر امتك على هضمها فاحفها السؤال واستخبرها الحال فكم من غليل

معتلج بصدرها لم تجد الى بثه سبيلا وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين سلام عليك يا رسول الله سلام مودع لا سائم ولا قال فان انصرف فلا عن

ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين واها واها والصبر ايمن واجمل ولولا غلبة المستولين علينا لجعلت المقام عند قبرك لزاما والتلبث

عنده معكوفا ولا عولت اعوال الثكلى على جليل الرزية فبعين الله تدفن ابنتك سرا ويهضم حقها جهرا ولم يطل العهد ولم يخلق منك الذكر

فالى الله يا رسول الله المشتكى وفيك اجمل العزاء فصلوات الله عليها وعليك ورحمة الله وبركاته ومن المناقب ... ودرس

سوى قبرها مع الارض مستويا ... حولها قبورا ... سبعة وفي رواية اربعين حتى لا يعرف قبرها ... فلما اصبح ابو بكر

وعمر ... في جوف الليل ... اقبلا الى علي ع ... والله ما تركت شيئا من غوائلنا ... وما هذا الا من بغضك

في صدرك علينا ... رسول الله ... فقال لهما علي ع ... فلما ... ثم قال ... فاخرجها

على المسجد فقال ان رسول الله ص ... لا يطلع على عورته احد الا ابن عمه ... والملائكة ... والفضل ...

... ان ... فاطمة والله لقد اوصتني ان لا تحضرا جنازتها ولا الصلاة عليها وما كنت الذي

اخالف امرها ووصيتها اليّ فيكما فقال عمر دع عنك هذه الهمهمة انا امضي الى المقابر فانبشها حتى اصلي عليها فقال ع والله لو ذهبت

من ذلك شيئا وعلمت انك لا تصل الى ذلك حتى يندر منك الذي فيه عيناك فاني كنت لا اعاملك الا بالسيف قبل ان تصل الى شيء من ذلك

فوقع بين علي ع وعمر كلام حتى تلاحيا واستبا واجتمع المهاجرون والانصار فقالوا والله ما نرضى بهذا ان يقال في ابن عم رسول الله واخيه

ووصيه وكادت ان تقع فتنة فتفرقا وفي رواية اخرى فقال عمر والله لقد هممت ان انبشها فاصلي عليها فقال علي ع والله لو رمت

ذلك يا ابن صهاك لارجعت اليك يمينك لئن سللت سيفي لا غمدته دون ازهاق نفسك فانكسر عمر وسكت وعلم ان عليا ع اذا

حلف صدق ونقل من كتاب عيون المعجزات فاصبح الناس ولاموا بعضهم بعضا وقالوا ان نبيكم ص خلف بنتا ولم تحضروا وفاتها والصلاة

عليها ودفنها ولا تعرفون قبرها فتزوروها فقال من تولى الامر هاتوا من نساء المسلمين من ينبش هذه القبور حتى نجد فاطمة فنصلي عليها ونزور

قبرها فبلغ ذلك امير المؤمنين ع فخرج مغضبا قد احمرت عيناه وقد تقلد سيفه ذا الفقار حتى بلغ البقيع وقد اجتمعوا فيه فقال ع لو نبشتم

قبرا من هذه القبور لوضعت السيف فيكم فتولى القوم عن البقيع انتهى انا لله وانا اليه راجعون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

المجلس الرابع عشر في قتل مولانا حسن بن علي عليهما السلام السلام عليكم ايها المحبون جميعا ورحمة الله وبركاته

واعلموا انه روي في العوالم عن ثقة الثقات عن جعفر بن محمد ع قال قال علي بن ابيطالب للحسن يا بني قم فاخطب حتى اسمع كلامك

قال يا ابتاه كيف اخطب وانا انظر الى وجهك استحيي منك قال فجمع علي بن ابيطالب امهات اولاده ثم توارى عنه حيث يسمع كلامه

فقام الحسن ع فقال الحمد لله الواحد بغير تشبيه الدائم بغير تكوين القائم بغير كلفة الخالق بغير منصبة

الموصوف بغير غاية المعروف بغير محدودية العزيز لم يزل قديما في القدم ردعت القلوب لهيبته

وذهلت العقول لعزته وخضعت الرقاب لقدرته فليس يخطر على قلب بشر مبلغ جبروته ولا يبلغ الناس

كنه جلاله ولا يفصح الواصفون منهم لكنه عظمته ولا تبلغه العلماء بالبابها ولا اهل التفكر

بتدبير امورها اعلم خلقه به الذي بالحد لا يصفه يدرك الابصار ولا تدركه الابصار وهو اللطيف

الخبير **والحمد** ثم ان عليا ع ابن ... كان ... كان كافرا اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فقام علي ابن

ابيطالب ع وقبل بين عينيه ثم قال ذرية بعضها من بعض اقول وروي ان مولانا الحسن بن علي ع كان اصدق الناس لهجة

والمعجز نطقا فقد روى في الاحتجاج ان عمرو بن العاص قال لمعوية ابعث الى الحسن بن علي فمره ان يصعد المنبر وقد جمع له الناس ورؤساء اهل الشام فحمد الله الحسن ع واثنى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فانا الذي يعرف ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن ابي طالب ابن عم نبي الله اول الناس اسلاما وامي فاطمة بنت رسول الله ص وجدي محمد بن عبد الله صلوات الله عليه نبي الرحمة انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن السراج المنير انا ابن من بعث رحمة للعالمين انا ابن من بعث الى الجن والانس اجمعين فقال معوية يا ابا محمد خبرنا عن نعت الرطب اراد بذلك تخجيله فقال الحسن ع الريح تلقحه والحر ينضجه والليل يبرده ويطيبه ثم اقبل الحسن ع على كلامه الاول فقال انا ابن مستجاب الدعوة انا ابن الشفيع المطاع انا ابن اول من ينفض عن الراس التراب انا ابن من يقرع باب الجنة فيفتح له انا ابن من قاتل معه الملائكة واحل له المغنم ونصر بالرعب من مسيرة شهر فاكثر في هذا النوع من الكلام ولم يزل به حتى اظلمت الدنيا على معوية وعرف الحسن ع من لم يكن يعرفه من اهل الشام وغيرهم ثم نزل فقال له معوية عليه الهاوية اما انك يا حسن قد كنت ترجو ان تكون خليفة ولست هناك فقال الحسن ع انما الخليفة من سار بسيرة رسول الله وعمل بطاعة الله عز وجل ليس الخليفة من سار بالجور وعطل السنن واتخذ الدنيا اما وابا ولكن ذلك ملك اصاب ملكا فتمتع منه قليلا وكان قد انقطع عنه واستعجل لذته وبقيت عليه تبعته وكان كما قال الله تبارك وتعالى وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين واومى بيده الى معوية ثم قام فانصرف فقال معوية لعمرو والله ما اردت الا شيني حين امرتني بما امرتني والله ما كان يرى اهل الشام ان احدا مثلي في حسب ولا غيره حتى قال الحسن ع ما قال قال عمرو وهذا شيء لا يستطاع دفنه ولا تغييره لشهرته في الناس واتضاحه فسكت معوية لعنه الله وحكى من المناقب ان معوية سئل الحسن ع ان يصعد المنبر وينتسب فصعد فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فسابين له نفسي بلدي مكة ومنى وانا ابن المروة والصفا وانا ابن النبي المصطفى وانا ابن من علا الجبال الرواسي وانا ابن من كسا محاسن وجهه الحيا وانا ابن فاطمة سيدة النساء وانا ابن قليلات العيوب نقيات الجيوب واذن المؤذن فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقال الحسن ع يا معوية محمد ابي ام ابوك فان قلت ليس بابي فقد كفرت وان قلت نعم فقد اقررت ثم قال اصبحت قريش تفتخر على العرب بان محمدا منها واصبحت العرب تفتخر على العجم بان محمدا منها واصبحت العجم تعرف حق العرب بان محمدا منها يطلبون حقنا ولا يردون الينا حقنا اقول هذه نبذة من فصاحته وبلاغته واذا اردت فضيلته فاعلم انه روى في العوالم عن عروة البارقي قال حججت في بعض السنين فدخلت مسجد رسول الله ص فوجدت رسول الله ص جالسا وحوله غلامان يافعان وهو يقبل هذا مرة وهذا اخرى فاذا راه الناس يفعل ذلك امسكوا عن كلامه حتى يقضي وطره منهما وما يعرفون لاي سبب حبه اياهما فجئته وهو يفعل ذلك بهما فقلت يا رسول الله هذان ابناك فقال انهما ابنا ابنتي وابنا اخي وابن عمي واحب الرجال الي ومن هو سمعي وبصري ومن نفسه نفسي ونفسي نفسه ومن احزن لحزنه ويحزن لحزني فقلت له قد عجبت يا رسول الله من فعلك بهما وحبك لهما فقال احدثك ايها الرجل اني لما عرج بي الى السماء ودخلت الجنة انتهيت الى شجرة في رياض الجنة فعجبت من طيب رائحتها فقال لي جبرئيل يا محمد لا تعجب من هذه الشجرة فثمرها اطيب من ريحها فجعل جبرئيل يتحفني من ثمرها ويطعمني من فاكهتها وانا لا امل منها ثم مررنا بشجرة اخرى فقال لي جبرئيل يا محمد كل من هذه الشجرة فانها تشبه الشجرة التي اكلت منها الثمرة فهي اطيب طعما وازكى رائحة قال فجعل جبرئيل يتحفني بثمرها ويشمني من رائحتها وانا لا امل منها فقلت يا جبرئيل ما رايت اطيب ولا احسن من هاتين الشجرتين فقال يا محمد اتدري ما اسم هاتين الشجرتين فقلت لا ادري فقال احداهما الحسن والاخرى الحسين فاذا هبطت يا محمد الى الارض من فورك فات زوجتك خديجة وواقعها من وقتك وساعتك فانه يخرج منك طيب ريح الثمر الذي اكلت من هاتين الشجرتين فتلد لك فاطمة الزهراء ثم زوجها اخاك عليا فتلد له ابنين فسم احدهما الحسن والاخر الحسين فقلت له يا جبرئيل ما اشوقني الى تينك الشجرتين فشم الحسن والحسين لطيبهما وهو يقول صدق اخي جبرئيل ثم يقبل الحسن والحسين ويقول يا اصحابي اني اود

اني اود

انا اعطيك حياتي لحبي لهما فهما ريحانتاي من الدنيا فتعجب الرجل من وصف النبي ص للحسن والحسين ع ومن ارشاد المنقبة قال رسول الله ص ان الحسن والحسين شنفا العرش وان الجنة قالت يا رب اسكنتني الضعفاء والمساكين فقال الله تعالى لها الا ترضين اني زينت اركانك بالحسن والحسين ع قال فماست كما تميس العروس فرحا واما معجزاته فهي كثيرة منها ما روى في العوالم من كتاب النجوم لابن طاوس عن جابر عن ابي جعفر ع قال جاء الناس الى الحسن بن علي ع فقالوا ارنا من عجائب ابيك الذي كان يرينا فقال وتؤمنون بذلك قالوا نعم نؤمن والله بذلك قال اليس تعرفون ابي قالوا جميعا بل نعرفه فرفع جانب الستر فاذا امير المؤمنين ع قاعد فقال تعرفونه قالوا باجمعهم هذا امير المؤمنين ع ونشهد انه بعد موته كما اري ابوك ابا بكر رسول الله ص في مسجد قبا بعد موته فقال الحسن ع ويحكم اما سمعتم قول الله عز وجل ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون فاذا كان هذا نزل فيمن قتل في سبيل الله ما تقولون فينا قالوا امنا وصدقنا يا ابن رسول الله ومنها ما نقل من بصائر الدرجات عن ابي عبد الله ع قال خرج الحسن بن علي الى بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بامامته قال فنزلوا في منهل من تلك المناهل قال نزلوا تحت نخل يابس قد يبس من العطش قال ففرش للحسن ع تحت نخلة وللزبيري بحذائه تحت نخلة اخرى قال فقال الزبيري ورفع راسه لو كان في هذا النخل رطب لاكلنا منه فقال الحسن ع وانك لتشتهي الرطب قال نعم فرفع الحسن ع يده الى السماء فدعا بكلام لم يفهمه الزبيري فاخضرت النخلة ثم صارت الى حالها وفي الحمل فاخضرت النخلة واورقت وحملت رطبا قال فقال الجمال الذي اكروه سحر والله قال فقال الحسن ع ويلك ليس بسحر ولكن دعوة ابن نبي مجابة قال فصعدوا الى النخلة حتى صرموا ما كان فيها وما كفاهم ومنها من المناقب عن الصادق ع قال بعضهم للحسن بن علي في احتماله الشدائد من معوية فقال ع كلاما معناه لو دعوت الله تعالى لجعل العراق شاما والشام عراقا وجعل المراة رجلا والرجل امراة فقال الشامي ومن يقدر على ذلك فقال انهضي الا تستحيين ان تقعدي بين الرجال فوجد الرجل نفسه امراة قال ع وصارت عيالك رجالا وتقاربك وتحمل عنها وتلد ولدا خنثى فكان كما قال ع ثم انهما تابا وجاءا اليه فدعا الله تعالى فعادا الى الحالة الاولى ومنها من كتاب النجوم لابن طاوس عن ابي عبد الله ع قال صالح الحسن بن علي ع معوية جلسا بالنخيلة فقال معوية يا ابا محمد بلغني ان رسول الله ص كان يخرص النخل فهل عندك من ذلك علم فان شيعتكم يزعمون انه لا يعزب عنكم من شيء في الارض ولا في السماء فقال الحسن ع ان رسول الله ص كان يخرص كيلا وانا اخرص عددا فقال معوية كم في هذه النخلة فقال الحسن ع اربعة الاف بسرة واربع بسرات روى ابن عباس المجري فامر معوية بها فصرمت وعدت فجاءت اربعة الاف واربع بسرات فقال ع والله ما كذبت ولا كذبت فقط فاذا في يد عبد الله بن عامر كوز بسرة ثم قال يا معوية اما والله لولا انك تكفر لاخبرتك بما تعمله وذلك ان رسول الله كان في زمان لا يكذب وانت تكذب وتقول متى يخبر من جده على صغر سنه والله لتدعن زيادا ولتقتلن حجرا ولتحملن اليك الرؤوس من بلد الى بلد فادعى زيادا وقتل حجرا وحمل اليه راس عمرو بن الحمق الخزاعي ومنها من ذلك الكتاب عن ابن عباس قال مرت بالحسن بن علي ع بقرة فقال هذه حبلى بعجلة انثى لها غرة في جبينها وراس ذنبها ابيض فانطلقنا مع القصاب حتى ذبحها فوجدنا العجلة كما وصف على صورتها فقلنا او ليس الله عز وجل يقول ويعلم ما في الارحام فكيف علمت فقال ع انا نعلم المخزون المكنون المخزوم المكتوم الذي لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل غير محمد وذريته اقول واما كرمه وجوده فقد روى من المناقب من كتاب لابن شهر اشوب انه سال الحسن بن علي ع رجل فاعطاه خمسين الف درهم وخمسمائة دينار وقال ائت بحمال يحمل لك فاتى بحمال فاعطى طيلسانه فقال هذا كرى الحمال وجاء بعض الاعراب فقال اعطوه ما في الخزانة فوجد فيها عشرون الف دينار فدفع الى الاعرابي فقال الاعرابي يا مولاي الا تركتني ابوح بحاجتي وانشر مدحتي فانشا الحسن ع اشعار نحن اناس نوالنا خضل يرتع فيه الرجاء والامل تجود قبل السؤال انفسنا خوفا على ماء وجه من يسل لو علم البحر فضل نائلنا لفاض

ان ابيه فيغزه فخلى ومن الكارى يسئل من شيئا فامر له باربعة وعشرين الف دينار اقول وكفى فى بيان سخاوته ما رواه ابن ابى الحديد فى شرح
نهج البلاغة وخرج من ماله مرتين وقاسم الله عز وجل ثلث مرات ماله حتى انه كان يعطى نعلا ويمسك نعلا ويعطى خفا ويمسك خفا اقول واما عبادته ففى انه
نقل من امالى الصدوق عن الصادق عن ابيه عن ابيه ان الحسن بن على كان اعبد الناس فى زمانه وازهدهم وافضلهم وكان اذا حج حج
ماشيا قال ان الحسن بن على حج خمسا وعشرين حجة ماشيا والمحامل والرجال ومن كشف الغمة انه حج خمسا وعشرين حجة ماشيا ومن المناقب عن ابن عباس
قال معوية مادى على شى الاعلى ان حج ماشيا وقد حج الحسن بن على خمسا وعشرين حجة ماشيا وان النجائب لتقاد معه اقول واما احواله فى وقت
العبادة وغيرها ففيه عجب وكفى فى ذلك ما نقل من امالى الصدوق عن الصادق وكان الحسن بن على اذا ذكر الموت بكى واذا ذكر البعث
والنشور بكى واذا ذكر الممر على الصراط بكى واذا ذكر العرض على الله تعالى ذكره شهق شهقة يغشى عليه منها وكان اذا قام فى صلوته ترتعد فرائصه
بين يدى ربه عز وجل وكان اذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم وسئل الله الجنة وتعوذ به من النار وكان لا يقرأ من كتاب الله عز وجل
يا ايها الذين آمنوا الا قال لبيك اللهم لبيك ولم يرفى شى من احواله الا ذاكرا لله سبحانه الحديث ونقل من روضة الواعظين ان الحسن
كان اذا توضأ ارتعدت مفاصله واصفر لونه فقيل له فى ذلك فقال حق على كل من وقف بين يدى رب العرش ان يصفر لونه وترتعد مفاصله
وكان اذا وقف باب المسجد رفع راسه ويقول الهى ضيفك ببابك يا محسن قد اتاك المسئ فتجاوز عن قبيح ما عندى بجميل ما عندك يا كريم اقول
اذا عرفتم باحوال المؤمنين بعض احواله صلوات الله وسلامه عليه وعلى ابيه وامه وبنيه اقولها نقل من امالى الصدوق عن ابن عباس قال ان رسول الله
كان جالسا ذات يوم اذ اقبل الحسن فلما راه بكى ثم قال الى الى يا بنى فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليمنى الى ان قال واما الحسن
فانه ولدى وولدى وقرة عينى وضياء قلبى وثمرة فؤادى الى ان قال انه يقتل بالسم ظلما وعدوانا فعند ذلك تبكى الملائكة والسبع الشداد لموته ويبكيه
كل شى حتى الطير فى جو السماء والحيتان فى جوف الماء فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب
ومن زاره فى بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام الحديث اقول فطوبى لمن استمع لهذا الحديث وبكى عليه واما الجنة الباكون لمظلوم
ان الذى يستفاد من مجموع الروايات المروية فى الكتب المعتبرة هو انه لما استقر الصلح بين مولانا الحسن عليه الاف التحية وبين معوية
عليه الهاوية خرج الحسن الى المدينة فاقام بها كاظما غيظه لازما منزله منتظرا لامر ربه جل اسمه الى ان تم لمعوية عشر سنين من امارته
وعزم على اخذ البيعة لابنه يزيد عليه العذاب الشديد فكتب الى ملك الروم يسئله ان يوجه اليه من السم القتال شربة فكتب اليه ملك الروم
انه لا يصلح لنا فى ديننا ان نعين على قتال من لا يقاتلنا فكتب اليه ان هذا ابن الرجل الذى خرج بارض تهامة قد خرج يطلب ملك ابيه
وانا اريد ان ادس اليه من يسقيه فاريح العباد والبلاد منه ووجه اليه بهدايا والطاف فوجه اليه ملك الروم تلك السم فارسل لعلعين
الى جعدة الكوفية زوجة الحسن بمائة الف درهم ووعدها ان يزوجها بابنه يزيد على ان تسم الحسن فسقته ولم يزوجها ابنه وفى
رواية جاءت الملعونة الى معوية الملعون فقالت زوجنى يزيد فقال اذهبى فان امرأة لا تصلح للحسن بن على لا تصلح لابنى يزيد اقول
فى كيفية قتله بالسم خلاف فى الاخبار فمنها ما نقل فى العوالم من الخرائج والجرائح عن روايته انه انصرف ذات يوم الى منزله وهو صائم فاخرجت
وقت الافطار وكان يوما حارا شربة لبن وقد القت فيها ذلك السم فشربها وقال عدوة الله قتلتنى قتلك الله والله لا تصيبين منى
خلفا ولقد غرك وسخر بك والله يخزيك ويخزيه وعلى ما رواه الشيخ المفيد عن ابن عباس ان معوية بعث الى جعدة الف درهم واقطع لها كثيرا من حلة
وكوفه وارسل اليها سما تدخل فى طعامه فلما حضرت الطعام واكل منه قال انا لله وانا اليه راجعون الحمد لله على لقاء محمد سيد المرسلين وابى
سيد الوصيين وامى سيدة نساء العالمين وعمى جعفر الطيار فى الجنان وحمزة سيد الشهداء وعلى ما روى فى بعض الكتب ان
ان الملعونة ادخلت السم فى الكوزة فشربه فى جوف الليل اقول آه واويلاه واصيبتاه ثم ماتكلموا باحوال المؤمنين فاعلموا بالنوائح البكاء

فانه نقل

فانه روى من كتاب روضة الواعظين ان الحسن لما القى السم وارادوا ما سقته مثل هذه المرة تقطعت قطعة قطعة من كبدى فجعلت اقلبها بعود معى
روى فى العوالم انه قال لاخيه الحسين يا اخى قد فارقتك ولا حق بربى وقد سقيت السم ورميت بكبدى فى الطشت وانى لعارف بمن سقانى السم
ومن اين دهيت وانا اخاصمه الى الله عز وجل فقال له الحسين ومن سقاك قال ما تريد به اتريد ان تقتله ان يكن هو هو فالله اشد نقمة منك
وان لم يكن هو فما احب ان يؤخذ بى برى وفى خبر آخر قال يحق عليك ان تكلمت فى ذلك بشى وانتظر ما يحدث الله ومن كشف الغمة عن
ابن اسحق قال دخلت انا ورجل على الحسن بن على نعوده فقال يا فلان سلنى قال لا والله لا اسئلك حتى يعافيك الله ثم نسئلك قال ثم خرج ابن
فقال سلنى قبل ان لا تسئلنى قال بل يعافيك الله ثم نسئلك قال القيت طائفة من كبدى وانى قد سقيت السم مرارا فلم اسق مثل هذه المرة ثم
دخلت عليه من الغد وهو يجود بنفسه والحسين عند راسه اقول والله تا قوا يا اخوانى ثم ان الحسين كان عنده جالسا على الحسين ما وقع
على ارض العطف من احد عند راسه وكان ينظر تارة الى اليمين واخرى الى الشمال ولم يرا احدا غيره ويتكلم معه ويبكيه ثم كان الامر الملعون
عند راسه وكان ينظر تارة مع منه ويبكيه فلا قال العطف انا وروى من كتاب كفاية الاثر عن جنادة ابن ابى امية قال دخلت على الحسن
ابن على فى مرضه الذى توفى فيه وبين يديه طشت يقذف فيه الدم ويخرج من كبده قطعة قطعة من السم الذى اسقاه معوية لعنه الله
فقلت يا مولاى مالك لا تعالج نفسك فقال يا عبد الله بماذا اعالج الموت قلت انا لله وانا اليه راجعون ثم التفت الى فقال والله لقد
عهد الينا رسول الله ان هذا الامر يملكه اثنى عشر اماما من ولد على وفاطمة ما منا الا مسموم او مقتول ثم رفع الطشت وبكى صلوات الله عليه
قال قلت عظنى يا ابن رسول الله قال نعم فوعظه مواعظ شافية كافية ثم قال انقطع نفسه واصفر لونه حتى خشيت عليه ودخل الحسين والاسود
ابن الاسود فانكب عليه حتى قبل راسه وبين عينيه ثم قعد عنده وتسارا جميعا فقال ابو الاسود انا لله ان الحسن قد نعيت اليه نفسه
وقد اوصى الى الحسين الحديث اقول يا ابى وامى وتفسى الحسين فانه يرى الكبد طاق افلاذ الحسن المسموم لوداعه ويرى الكبد
وعاق وله العزيز فما كان ارض الكرب والبلا حيث رآه برمه البراز فقال له يا ولدى اتمشى الى الموت برجلك قال وكيف لا
يا عم وانت بين الاعداء فريدا وحيدا ولا تجد محاميا ولا صديقا رهن لروحك الفداء ونفسى لنفسك الوقاء فعانقه وودعه
وارسله الى الميدان ونقل من امالى الصدوق انه لما حضرت الحسن بن على بن ابيطالب الوفاة بكى فقيل يا ابن رسول الله اتبكى
ومكانك من رسول الله مكانك الذى انت به وقد قال فيك رسول الله ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت مالك
ثلث مرات حتى النعل والنعل فقال انما ابكى لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة اقول اى والله هول المطلع من اشد الامور العظيمة فى
يوم القيمة ومفارقة الاحبة من الامور الصعبة لا سيما مفارقة مثل الحسين روحنا له الفداء وفى البحار وحكى ان الحسن لما اشرف على الموت
قال للحسين يا اخى اريد ان اعلم حالك يا اخى فقال له الحسين وسمعت النبى يقول لا يفارق العقل منا اهل البيت ما دام الروح فينا
فضع يدك فى يدى حتى اذا عاينت ملك الموت اغمز يدك فوضع يده فى يده فلما كان بعد ساعة غمز يده غمزا خفيفا فقرب الحسين
اذنه فقال قال لى ملك الموت ابشر فان الله عنك راض وجدك شافع وفى الكافى عن محمد بن مسلم قال لما احتضر الحسن
قال للحسين يا اخى انى اوصيك بوصية فاحفظها فاذا انا مت فهيئنى ثم وجهنى الى رسول الله لا حدث به عهدا ثم اصرفنى
الى فاطمة ثم ردنى فادفنى فى البقيع واعلم انه سيصيبنى من الحميراء ما يعلم الناس من صنيعها وعداوتها لله ولرسوله وعداوتها
لنا اهل البيت فلما قبض الحسن وضع على سريره وانطلقوا به الى مصلى رسول الله الذى كان يصلى على الجنائز فصلى على الحسن
وروى ان الحسن تزوج مائتين وخمسين امرأة وقد قيل ثلثمائة وروى انهن كلهن خرجن فى خلف جنازته حافيات
وفى الكافى فلما ان صلى عليه حمل فادخل المسجد فلما اوقف على قبر رسول الله وضع مالت الحميراء وقيل لها انهم قد اقبلوا

الحسين عليه السلام مع رسول الله فرجعت مبادرة على بغل بسرج فقال اول امرأة ركبت في الاسلام سرجا فوقفت وقالت نحوا ابنكم من بيتي فانه لا يدفن
في بيتي ولا يهتك على رسول الله حجابه فقال لها الحسين قديما هتكت انت وابوك حجاب رسول الله وادخلت بيته من لا يحب رسول الله قربه
وان الله سائلك عن ذلك يا عائشة ان اخي امرني ان اقربه من ابيه رسول الله ليحدث به عهدا واعلمي ان اخي اعلم الناس بالله ورسوله واعلم بتاويل
كتابه من ان يهتك على رسول الله ستره وان الله تبارك وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم وقد ادخلت
انت بيت رسول الله الرجال بغير اذنه وقد قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولعمري لقد ضربت انت لابيك
وفاروقه عند اذن رسول الله المعاول وقال الله عز وجل ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم
للتقوى ولعمري لقد ادخل ابوك وفاروقه على رسول الله بقربهما منه الاذى وما رعيا من حقه ما امرهم الله به على لسان رسول الله ان الله
حرم من المؤمنين امواتا ما حرم منهم احياء وتالله يا عائشة لو كان هذا الذي كرهتيه من دفن الحسن عند ابيه جائزا فيما بيننا وبين الله
لعلمت انه سيدفن وان رغم معطسك قال ثم تكلم محمد بن الحنفية وقال يا عائشة يوما على بغل ويوما على جمل فما تملكين نفسك ولا تملكين
الارض عداوة لبني هاشم قال فاقبلت عليه فقالت يا ابن الحنفية هؤلاء الفواطم يتكلمون فما كلامك فقال لها الحسين والله لقد ولدته ثلث
فواطم فاطمة بنت عمران بن عائذ بن عمرو بن مخزوم وفاطمة بنت اسد بن هاشم وفاطمة بنت زائدة بن الاصم بن رواحة بن حجر بن عبد معيص بن
عامر قال فقالت عائشة للحسين نحوا ابنكم واذهبوا به فانكم قوم خصمون قال فمضى الحسين عليه السلام الى قبر امه ثم اخرجه فدفنه بالبقيع قال في العوالم
وروي انه دفن مع امه فاطمة سيدة نساء العالمين في قبر واحد وحين ان قتل الحسين عليه السلام لما وضع الحسن في لحده **مرثية الحسين** ءادهن راسي
ام تطيب مجالسي * وخدك معفور وانت سليب * او استمتع الدنيا لشيء احبه * الا كل ما ادنى اليك حبيب * فلازلت ابكي ما تغنت حمامة
عليك وما هبت صبا وجنوب * وما هملت عيني من الدمع قطرة * وما اخضر في دوح الحجاز قضيب * بكائي طويل والدموع غزيرة * وانت
بعيد والمزار قريب * غريب واطراف البيوت تحوطه * الا كل من تحت التراب غريب * ولا يفرح الباقي خلاف الذي مضى * وكل فتى للموت
فيه نصيب * فليس حريب من اصيب بماله * ولكن من وارى اخاه حريب * نسيبك من امسى يناجيك طرفه * وليس لمن تحت التراب نسيب
الا لعنة الله على القاتلين * وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

المجلس الخامس في فضائل الحسنين والاشارة الى مصائبهما

السلام عليكم ايها المؤمنون جميعا ورحمة الله وبركاته اعلموا ان الكلام هو ما صدر من خير الكرام
لاتمام الاهل الاعلام والابهام من القصائد الغرا ما نطقت بها ابنت فاطمة الزهرا وفلذة كبد شفيعة
يوم الجزاء وهي زينب قرة عين سيدة النساء عليها الالاف التحية والثناء وهي طويلة اقتصرنا على ما نقله
منها صاحب العوالم **القصيدة** تمسكت بالكتاب ومن تلاه * فاهل البيت هم اهل الكتاب * بهم نزل الكتاب وهم تلوه *
وهم كانوا الهداة الى الصواب * امامي وحد الرحمن طفلا * وامن قبل تشديد الخطاب * علي كان صديق البرايا * علي كان فاروق العذاب *
شفيعي في القيمة عند ربي * نبي والوصي ابو تراب * وفاطمة البتول وسيدا من * يخلد في الجنان مع الشباب * على الطف السلام وساكنيه *
وروح الله في تلك القباب * نفوس قدست في الارض قدما * وقد خلصت من النطف العذاب * مضاجع فتية عبدوا فناموا * هجودا في الفدا
فد والشعاب * علتهم في مضاجعهم كعاب * بارواق منعمة رطاب * وصيرت القبور لهم قصورا * مناخا ذات افنية رحاب * لئن وارتهم
اطباق ارض * كما اودت بدورا في سحاب * فكانوا اذا جاءوا روافد * واسادا اذا ركبوا العقاب * لقد كانوا البحار لمن اتاهم * من العافين
والهلكى السغاب * فقد نقلوا الى جنات عدن * وقد عيضوا النعيم من العقاب * بنات محمد اضحت سبايا * يسقن مع الاسارى
والنهاب * مغبرة الذيول مكشفات * كسبي الروم دامية الكعاب * لئن ابرزن كرها من حجاب * فهن من التعفف في حجاب *

في الموت

في الموت على الحسين * وقد حجبن عنها باخالطات * على قلب عليه ذو التهاب * ولي حزن عليه ذو انسكاب **واعلم** فقد قال الله تعالى في كتابه الكريم وقل
تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين وروي في الطرائف ان نصارى نجران
لما وفدوا على رسول الله وكان سيدهم الاهتم والعاقب والسيد وحضرت صلواتهم فاقبلوا يضربون بالناقوس وصلوا فقال اصحاب رسول الله
يا رسول الله هذا في مسجدك فقال دعوهم فلما فرغوا دنوا من رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا الى ما تدعو فقال الى شهادة ان لا اله الا الله واني
رسول الله وان عيسى عبد مخلوق يأكل ويشرب ويحدث قالوا فمن ابوه فنزل الوحي على رسول الله فقال قل لهم ما تقولون في ادم كان
مخلوق يأكل ويشرب ويحدث وينكح فسألهم النبي فقالوا نعم قال فمن ابوه فبهتوا فانزل الله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب
ثم قال له كن فيكون وقوله فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم الى قوله على الكاذبين فقال رسول الله فباهلوني فان كنت صادقا انزلت
اللعنة عليكم وان كنت كاذبا انزلت علي فقالوا انصفت فتواعدوا للمباهلة فلما رجعوا الى منازلهم قال رؤساءهم السيد والعاقب والاهتم ان باهلنا
بقومه باهلناه فانه ليس بنبي وان باهلنا باهل بيته خاصة فلا نباهله فانه لا يقدم الى اهل بيته الا وهو صادق فلما اصبحوا جاؤوا الى رسول الله ومعه
امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فقال النصارى من هؤلاء فقيل لهم ان هذا ابن عمه ووصيه وختنه علي بن ابي طالب
وهذه ابنته فاطمة وهذان ابناه الحسن والحسين وفيه عن الكاظم لم يدع احدا ... التي تحت الكساء للمباهلة للنصارى الا علي بن ابي طالب
وفاطمة والحسن والحسين فكان تأويل قوله عز وجل ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب وروي فيه انه قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم هذا نفسي وهو عندي عدل نفسي وقال اللهم هذه نسائي افضل نساء العالمين وقال اللهم هذان ولداي وسبطاي
فانا حرب لمن حاربوا وسلم لمن سالموا وروي فيه ان كيفية خروجهم عليهم السلام الى المباهلة ان رسول الله احتضن الحسين اخذا بيد الحسن
وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو يقول اذا انا دعوت فامنوا وروي فيه ان العاقب من علمائهم قال لهم يا معشر النصارى اني لارى وجوها
لو سألوا الله ان يزيل جبلا من مكانه لازاله فلا تباهلوا فتهلكوا وروي فيه انه قال رسول الله والذي نفسي بيده لو تباهلوا لمسخوا قردة وخنازير
ولاضطرم عليهم الوادي نارا ولاستأصل الله نجران واهله حتى الطير على الشجر وروي فيه ان النصارى لما رأوا ذلك فرقوا فقالوا يا رسول الله نعطيك
الرضا فاعفنا عن المباهلة فصالحهم رسول الله على الجزية فانصرفوا وجزيتهم على ما روي كانت الفي حلة حرا وثلثين درعا من حديد
اقول ومما يناسب المقام ما روي عن الشعبي الحافظ لكتاب الله انه قال استدعاني الحجاج بن يوسف لعنه الله في يوم عيد الاضحى فقال لي
ايها الشيخ اي يوم هذا قلت هذا يوم الاضحية فقال بما يتقرب الناس في هذا اليوم فقلت بالاضحية والصدقة وافعال البر والتقوى
والخير فقال اعلم اني قد عزمت ان اضحي اليوم برجل حسيني قال الشعبي فبينا هو يخاطبني اذ سمعت من خلفي صوت سلسلة وحديد فخشيت ان التفت
اليه فيستخفني واذا قد مثل بين يديه رجل علوي وفي عنقه سلسلة وفي رجله قيد من حديد فقال له الحجاج انت فلان بن فلان العلوي
فقال نعم انا ذلك الرجل فقال انت القائل ان الحسن والحسين من ذرية رسول الله قال ما قلت كذا ولكن اقول ان الحسن
والحسين ولدا رسول الله وابناه رغما في ظهره وضربا بين عينيه على رغم انفك يا حجاج قال وكان الحجاج متكئا على مسنده فاستوى جالسا
وقد هشته نفوذه والغضب او داجه حتى تقطعت ازرار بردته فدعى بحربة ... ثم قال للرجل يا ويلك ان لم تأتني بدليل
من القرآن يدل على ان الحسن والحسين ولدا رسول الله وخلقا في ظهره وضربا بين عينيه قتلتك في هذا الحين شر قتلة وان اتيتني
بما يدل على ذلك اعطيتك هذه البدرة التي بين يدي وخلعت عليك قال الشعبي وكنت ما اعلم ان الله علم واجواد وعده ووعيده
... فقلت في نفسي ... ذنب هذا الرجل العلوي قال فابتدأ
الرجل يقرأ في الاية فقال بسم الله الرحمن الرحيم فقطع عليه الحجاج قراءته وقال لعلك تزعم ان تحتج علي باية المباهلة وهي قوله تعالى

ثم تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم فقال العلوي والله انها حجة مؤكدة متينة ولكن ائتك بغيرها ثم يتلو
بقوله بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى فقال له
الحجاج قد وقفت وعيسى بنت عيسى قال لم صدقت يا حجاج فباي شيء دخل عيسى في صلب نوح وليس له اب فقال الحجاج انه دخل عيسى في صلب
نوح من حيث امه فقال العلوي كذلك الحسن والحسين دخلا في ظهر رسول الله وهو من جهة امهما فاطمة الزهراء فقال فبقي الحجاج كانما القم
حجرا فقال له الحجاج ما الدليل على ان الحسن والحسين امامان فقال العلوي يا حجاج لقد ثبت لهما الامامة بشهادة النبي في حقهما لانه قال
ابناي هذان امامان ان قاما وان قعدا ايحل عليهما الاعداء ويبغضون دمهما ويسبون حرمهما والله شهد النبي صلى الله عليه لهما بالامامة حيث
قال ابني هذا الحسين امام ابن امام اخو امام ابو الائمة التسعة تاسعهم قائمهم فقال الحجاج يا علوي وكم عمر الحسين في دار الدنيا قال ثمانية
وخمسون فقال له وفي اي يوم قتل قال في يوم عاشوراء بين الظهر والعصر فقال له ومن قتله قال قتله لعنه الله عليه الجنود ابن زياد بامر
يزيد بن معاوية لعنه الله فجاء فعطف الحسن الى الفرات فقتلوا اصحابه وانصاره واطفاله فبقي فريدا فبينما هو كذلك فلما نادت ولم يجد الا بطل حرقة
من الماء يعلق بها صغيرا فلما فبينما هو كذلك فلما نادت ولم يجد الا بطل حرقة من الماء ويطفي لهيبها هو واقف يتوجه الى ربه اذ جاءه سنان
ظهر سنان ورماه خولي بسهم مشوم فوقع في لبته وسقط من ظهر جواده الى الارض يخوض في دمه فجاءه الشمر لعنه الله فاحتز راسه بعد ما وقفه
فوق قناة واخذ قميصه اسحق الحضرمي واخذ سيفه قيس النهشلي واخذ نعليه حارث الكندي واخذ خاتمه زيد بن ناجية البشي واحاط القوم بخيامه
وما فيها من اثاثه وحريمه ونسائه فقال الحجاج الذي جرى يا علوي والله لم ناتي بهذا الدليل من القرآن والحجة لما سمعها الا انت
الذي فيه عزيك والله عجائب الله تعالى فيما وقعت عليه من فعل ولكن خذ هذه البدرة لا بارك الله لك فيها فاخذها العلوي وهو يقول
هذا من عطاء الله وفضله لا عطائك يا حجاج ثم ان العلوي بكى وجعل يقول شعر حتى الاله ومن يحق بعرشه ❊ والطيبون على النبي الناجح ❊
وعلى قرابته الذين تعطفوا ❊ يا ثابتات وكل نجب فارح ❊ طلبوا الحقوق فاعجبوا واحق نورهم ❊ ونوى عليهم كل كلب نابح ❊ نقل الورى
ما دام في الاسلام ❊ وقائم في كل قلب فارح ❊ روى عن ابن عباس قال صلينا ذات يوم خلف رسول الله صلى الله عليه صلوة الفجر في المدينة الطيبة
الامينة في مسجده الآن فلما فرغ من التعقيب التفت الينا بوجهه الشريف واسند الى المحراب كانه البدر ليلة تمامه وكان وجهه يغطا
بحديث فلما كان الكل على كبه العطف ان يبوقنا الى الجنة ويحذرنا من النار وعظ حسن ورد ان العيون تطول بتوبه واذا به قد رفع راسه
ونقلب وجهه فنظر الى الباب واذا بالحسنين مقبلين علينا وكف يد الحسن بكف يد الحسين وهما يقولان من مثلنا وقد جعل الله
جدنا افضل اهل السموات والارضين وابونا بعده خير اهل المشرق والمغرب وامنا سيدة نساء العالمين وجدتنا ام المؤمنين ونحن سيدا
شباب اهل الجنة اجمعين فزاد سرورا وسرورا واستبشر بذلك وكل منا التفت الى صاحبه يهنيه بالولاية والبراءة فنظرنا اليه تلو
رسول الله واذا به موعده تجري على خديه فقلنا سبحان الله وقت الفرح فكيف هذا البكاء فاردنا ان نسئله واذا به يقول يعز والله
على ما تلقيان بعدي يا ولدي ثم التفت الينا وقال يعز علي من يبقى منكم بعدي ما يرى ما يحل بهما وازداد بكاء وحزنا وقال يعز
على كل من يأتي من بعدي من شيعتي ايهما ما تلقيان هذان فاردنا ان نسئله واذا بها جاءت في حجرة جدها ودعا فاجلس الحسن
على فخذه الايمن واجلس الحسين على فخذه الايسر فقال بابي ابوكما وامي امكما فقبل الحسن في فيه واطال الشم ثم التفت الى الحسين
وقبله في نحره واطال الشم بعده فانفقت دموعه على خديه وبكى وبكينا لبكائه والاعلم لنا بذلك سلامة واذا بالحسين موتنا سنا
دخل وهي الى امه باكيا موسوما فلما دخل عليها فرات ذلك فقامت اليه تمسح دموعه كمها قائلة فداك امك ما يبكيك واذا به ازداد
بكاء فقبلته لبكائه وقالت يا قرة عيني وثمرة فؤادي ما يبكيك لا ابكى الله عينيك باحشاشة قلبي اما تخبرني قال خيرا فابت عني

عليك ولمن جعلك وابيك يا نور عيني ما يبكيك فقال لها يا اماه كان جدي علي من كثرة ترددي اليه قالت فداك نفسي لم قال يا اماه
فقد اتى الحسن اخي قبلنا فزورني جدنا ما قبلنا وهو في مجده وابي واصحابي محدقون حوله فقبل الحسن واجلسه في فمه والبسني ثم لم يرض حتى قبل
اخي الحسن في فيه وشمه طويلا ثم اتاني واحرض من فمي وقبلني في نحري ولولم يكن انه يخفي لتعلقني مثل اخي حتى في يا اماه هل فيه شيء يكرهه
جدي قال فقالت فاطمة والله يا ولدي ما في قلبه شيء يكرهه وما في قلبه عرضة عفر حل من تحبك فقال يا اماه اجل من اي شيء منه الا ما حسن
قالت يا ولدي والله اني سمعته يقول حسين مني وانا من حسين الا ومن اذى حسينا فقد اذاني وحلف مرارا وقال الا ومن احب حسينا
فقد احبني والله يا ولدي لقد كنت في المهد تبكي ذات يوم وهو مار على منزلي فسمعك فدخل حتى قال يا فاطمة سكتيه فاني كان يؤذيني وبكي
يؤذيني فقال يا فاطمة سكتيه لان الملائكة تتاذى من بكائه ولما كان مرفيا شاء جبرئيل ان يؤذ عليك اما تذكر يا ولدي فاقعا قلمها
بين يديه وهو يقول ابتاه يا حسين فقلت اماه يا ابتاه وكيف تستنهض الجبر عن الصغير فقال يا بنتاه هذا جبرئيل يستنهض الحسين وانا استنهض
الحسن فكيف يا ولدي فلحقت جدنا اليه فاخذته من يده ودموعها تجري على خدها وهي تعثر باذيالها الى باب المسجد فاتت واقفت بباب
من نواحي المسجد الا علي طرا فاقالنا الذي تنقش القصد اوداره فجرت دموعه على خديه فسمعها حتى تبكية فقال السلام عليك يا ابتاه
فقال لها وعليك السلام يا فاطمة ورحمة الله وبركاته قالت كيف تخبر يا سيدي فاطمة قرة عين الحسين اما قلت موريحانتي التي ارتاح
اليها اما قلت الحسين مني وانا من حسين اما قلت الحسين زين اهل السموات والارض اما قلت اشم رائحة الجنة من الحسين فقال بلى
يا ابنتي قال اجل كيف ما قبلته كتقبيلي اخاه الحسن وما بوداك هكذا قم بكت واوقته فم في اسليه فقال يا بنية
هذا امر اخاف عليك ان سمعته يتكدر عيشك وتكبر غمك قالت بحقك يا ابتاه الا تحققه مني وقال الله وانا اليه راجعون
يا ابنتاه بهذا اخبرني جبرئيل عن الرب الجليل ان الحسن يموت مسموما تسمه زوجته جعدة بنت الاشعث بن قيس الكوفي
فاقبله بعد تقبيلي بموضع السم والحسين يموت منحورا بسيف الشمر بن ذي الجوشن الضبابي الكوفي فشممته بعد تقبيلي بموضع نحره فلكت بكاء وبكيا
فبكيا لما فطنت وجهها وحثت التراب على راسها فدارت حولها شباب اهل المدينة من المهاجرين والانصار وعلا الصياح
وقام الصياح حتى ارتج المسجد بمن فيه حتى ظنا ان الحرب بلي مخافة قالت علي يا ابتاه بأي ارض يقتل ولدي هذا في المدينة
ام غيرها قال لا في ارض تسمى كربلاء قالت مع من لي سبب قتله قال يا فاطمة مصيبة اعظم من كل مصيبة الا انه ترسل
اهل الكوفة في كتبهم ورسلهم ان اقدم الينا انت الخليفة وابن الخليفة علينا ارض الله ورسوله فاذا اتاهم كذبوه وقتلوه عطشانا
غريبا ينادي بهم فلا يجيبه اما من ناصر ينصرنا اما من مجير يجيرنا فلم يجبه احد فيذبح ذبح الشاة ويقتلون بنيه ويسبون الحسن وانفا
ثم تدوس خيولهم راوسهم على العوالي وتعرض بنيانه ونساءه واخواته ويا حارث ويطاف بهن في الامصار والاقطار فعند ذلك
صاحت فاطمة الزهراء واحسيناه واولداه واحسرتاه واغربتاه فبكى كل من حوله المسجد ثم انها قالت يا ابتاه انا الكفيل ايجام
والقه واجزه واوقته فقال يا فاطمة هذا يعدو من بعدي وبعدك وبعد ابيه واخيه قالت يا ابتاه باي شهر فقال شهر
يبكي تحرا فاني اليوم العاشر منه محرم فيه الكفر على التلاع واني تفنى فيه ولدي لا انما لهم الله شفاعتي فقالت فاطمة بلي يا ابتا
من يغسله ومن يكفنه ومن يصلي عليه قال انه لن يرى كل من هذه الاشياء فيبقى جسده على الثرى ملقى بظهره والشمس هو
في العراء ومن يتخذ القناة يبقى ثلاثة ايام ثم يبكي واولاده واصحابه عليك وصاح الحسين وقال يا جداه ارزقني بغيرها
ونعلي جسيم فبكي وبكى جده وابوه وامه واخوه وكانوا مرد فبينما هم فيها يبكون ويعولون واذا بالامين جبرئيل اتى من الجليل

وقال السلام عليك يا ابي محمد العلي الاعلى يقرؤك السلام ويحلك بالجنة والاكرام ويقول لك سلك فاطمة الزهراء فقد والله ان للملائكة في السما
والتي سامعون شيعة الطاهرين مطهرين يتقربون باموالهم على زوار الحسين ويتعبون ابدانهم ويبذلون ارواحهم على زيارته ويلحق دون المجالس
لنشروا بجاه اعزان ويكسون الربيع الشان على محبته ويطلبوا المحيح فليس لهم من ذلك حج وتياكلون ويتبرادون للمظلومات ويو
تون بحل طاهر موال يجاوره وقد قال والربيع الى المشهد الشريف من كل مومن يطف الى ان يقوم ولده القائم محمد بن الحسن العسكري
لنجا حمده تجارة وثار كل مظلوم مومن بنى ووصى مظلوم الى ان تقوم الساعة وبشر الزائرين كل مجد عاد له بكل خطوة حجة مقبولة الاوفى العتق
درها على زيارته وزيارة تاجرت له الملائكة الى يوم القيمة فيا ثبت بكل درهم سبعون حسنة ويبني الله له قصرا في الجنة الا ومن تذكر مصابه
وبكى عليه حفت الملائكة ودموعه نقوا ريبر من زجاج ودفنت عمايوم القيمة وقالوا يا ولي الله فخذ هذه دموعك في دار الدنيا على الحسين
فاذا قرب عنق النار ارم منه عليها فانها تقرح من الخمس الرحمن حسنه عام فبقى وجه النبي فقالت له يا فاطمة ما نفعل وهل فرحا
فاخبرها جبرئيل فسجدت له شكرا فقال الحسين ما يكون جزاءهم عندك يوم القيمة يا جداه فقال يا ولدي اشفع بذنب المذنب
منهم عند الله وقد اعطاني ذلك فقال الى ابيه على وقال له وانت يا اباه ما يكون جزاءهم عندك يوم القيمة فقال له على يا ولدي
لاسقي يوم العطش الاكبر الا هم فقال وانت يا اخي يا حسن فقال الحسن وحقك يا اخاه لا ادخل الجنة الا معهم فقال وانت يا اماه
فقالت فاطمة وعزة ربي وحق ابي وبعلي لا اقف على باب الجنة براس مكشوف ودمع ذروف ولا اطلب من ربي سواهم فاذا
دخلوا الى الجنة دخلت خلفهم فقال الحسين وانا يا جداه وحق ربي وحقك ان لم يدخل الجنة بين يدي وارائهم لم ادخل قبلهم واطلب
من ربي ان يجعل قصورهم مجاورة لقصري يوم القيمة اقول اللهم اجعلنا في عداد المحبين لحسين والزائرين له والباكين
عليه بيد امير المومنين من حوض خاتم النبيين وادخلنا مع الحسين ودار المقربين واجعلنا ممن قطعنا الزهرا ... وتنا الكافلين يوم
لا ينفع مال ولا بنون واقر اعيننا بدخول الجنة بين يدي سيدي شباب اهل الجنة اجمعين واسكنا في القصور التي حول قصورهما بين فايزين
فرحين بجدهم وحبهم ابد الابدين ودهر الداهرين بفضلك وجودك وكرمك يا ارحم الراحمين

المجلس السادس عشر في مناقب الحسنين ومصائبهما

اللهم صل وسلم على من جعلته نبيا في اول ايجاد الكون والمكان وخصصته العلم
في بحور العلم والعرفان فاستخرج منهما القران الذي هو لكل شئ تبيان ولا يعد وعلى اتيان مثله الانس
والجان ثم صل وسلم على من جعلته نبيا في اول ايجاد الكون والمكان اخيه ووصيه المروج للايمان ومبيد من
اهل الكفر والفسوق والعصيان وعلى زوجته التي نزل في تزويجها القران حيث قال مرج البحرين يلتقيان
الذي خرج بقدرة الله منهما اللؤلؤ والمرجان وهما الامامان الهمامان اللذان اسمهما الحسنان وعلى
باقي الائمة الذين هم امنا الرحمن خصوصا على مولانا وسيدنا صاحب الزمان ولعنة الله على اعدائهم في كل
حين وان وبعد فقد انزل الله تعالى في محكمات القران بافصح كلام واوضح بيان فقال مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ
لا يبغيان فباي الاء ربكما تكذبان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فباي الاء ربكما تكذبان روي عن القمي قال في الظاهر مخاطبة الجن
والانس وفي الباطن فلان وفلان وعن الصادق ع انه سئل عنه قال قال الله فباي النعمتين تكفران بمحمد ام بعلي وعن الكافي
بالنبي ام بالوصي وقد يخرج منهما قال من ماء السماء ومن ماء البحر فاذا امطرت فتحت الاصداف افواهها في البحر فيقع فيها من ماء
المطر فتخلق اللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة واللؤلؤة الكبيرة من القطرة الكبيرة وعن القمي عن الصادق ع قال على

افلا

في فضائل الحسين ع

في انهما اللؤلؤ والمرجان

وفاطمة بحران عميقان لا يبغي احدهما على صاحبه يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين وعن الجمع عن سلمان الفارسي ان البحرين على وفاطمة
والبرزخ محمد واللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين وروي في الخبر من سيد البشر ص انه كان يقول الحسن والحسين ع انما شنفا عرش الرحمن
انما اللؤلؤ والمرجان فقيل يا رسول الله وكيف ذلك وكيف يكونا شنفي عرش الرحمن فقال النبي ص اذا كان يوم القيمة يزين عرش
رب العالمين بكل زينة ثم يؤتى بالحسن والحسين فيقف الحسن على احد الجانبين والحسين على الاخر يزين الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما يزين
المراة قرطاها ثم قال ص يخرج يوم القيمة منابر حف العرش لشيعتي وشيعة ابني الحسنين في ولايتنا يقول الله تعالى هلموا الي عبادي
لانشر عليكم رحمتي فقد اوذيتم في دار الدنيا اقول واذا عرفت ان المراد باللؤلؤ والمرجان هما الحسنان ع فلا باس بذكر بعض
فضائلهما ومواساة روي في العوالم ان الحسن والحسين ع ريحانتان من رياحين اهل الجنة ولم يكونا في الدنيا وروي عن ابي عبد الله ع قال
ان الحسن ع قال ان لله مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل واحد منهما الف الف مصراع وفيها سبعون
الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبها وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري وغير الحسين اخي قال
الراوي عن الحسن والحسين ع ادركهما العيد ... قد زينوا صبيان المدينة الا انتما فما لك لا تزينيننا فقالت ان ثيابكما
فاذا اتاني خياط فلما كانت ليلة العيد اعادا القول على امهما فبكت ورحمتهما فقالت لهما ما قالت في الاولى فردا عليها فلما اخذ الظلام قرع
الباب قارع فقالت فاطمة من هذا قال يا بنت رسول الله انا الخياط جئت بالثياب ففتحت الباب فاذا رجل ومعه من لباس
العيد قالت فاطمة والله لم ار رجلا اهيب منه شيمة فناولها منديلا مشدودا ثم انصرف فدخلت فاطمة ففتحت المنديل فاذا فيه قميصان
ودراعتان وسراويلان ورداءان وعمامتان وخفان اسودان معقبان بحمرة فايقظتهما والبستهما ودخل رسول الله ص وهما
مزينان فحملهما وقبلهما ثم قال رايت الخياط قالت نعم يا رسول الله والذي انفذته من الثياب قال يا بنية ما هو خياط انما هو
رضوان خازن الجنة قالت فاطمة من اخبرك يا رسول الله قال ما عرج حتى جائني واخبرني بذلك وروي عن بعض الثقات انه
ان الحسن والحسين ع دخلا يوم عيد الى حجرة جدهما رسول الله ص فقالا يا جداه اليوم يوم العيد وقد تزين اولاد العرب بالوان اللباس
ولبسوا جديد الثياب وليس لنا ثوب جديد وقد توجهنا لذلك اليك فتامل النبي ص حالهما وبكى ولم يكن عنده في البيت ثياب يليق
بهما ولا راى ان يمنعهما فيكسر خاطرهما فدعا ربه وقال الهي اجبر قلبهما وقلب امهما فنزل جبرئيل ع ومعه حلتان بيضاوان
من حلل الجنة فسر النبي ص وقال لهما يا سيدي شباب اهل الجنة خذا اثوابا خاطها خياط القدرة على قدر طولكما فلما راءا الخلع بيضا
قالا يا جداه كيف هذا وجميع صبيان العرب لابسون الوان الثياب فاطرق النبي ساعة متفكرا في امرهما فقال جبرئيل يا محمد
طب نفسا وقر عينا ان صابغ صبغة الله عز وجل يقضي لهما هذا الامر ويفرح قلوبهما باي لون شاءا فامر يا محمد ص باحضار الطست
والابريق فاحضرا فقال جبرئيل انا اصب الماء على هذه الخلع وانت تفركها بيدك فتصبغ لهما باي لون شاءا فوضع حلة الحسن
وقال له يا قرة عيني باي لون تريد حلتك فقال ص اريدها خضراء ففركها النبي بيده في ذلك الماء فاخضرت بقدرة الله لونا
اخضر فائقا كالزبرجد الاخضر فاخذها النبي ص واعطاها الحسن ع فلبسها ثم وضع حلة الحسين في الطست فاخذ جبرئيل يصب الماء
فالتفت النبي ص الى نحو الحسين ع وكان له من العمر خمس سنين وقال له يا قرة عيني باي لون تريد حلتك فقال الحسين ع يا جد اريدها
حمراء ففركها النبي ص بيده في ذلك الماء فصارت حمراء كالياقوت الاحمر فلبسها الحسين ع فسر النبي بذلك وتوجها الحسن والحسين
الى امهما فرحين مسرورين فبكى جبرئيل لما شاهد تلك الحال فقال النبي ص يا اخي في مثل هذا اليوم الذي فرح ولداي تبكي وتحزن
فبالله عليك الا ما اخبرتني فقال جبرئيل ع اعلم يا رسول الله ان اختيار ابنيك على اختلاف اللون فلا بد للحسن ان يسقوه

الى قبر جده ومن عظم الهم على الحسين ان يقتلوه دونه بجوده ويكرمه ويحلي النبي ويزاوره فذلك وروي في البحار من اتهم ان الحسن
والحسين ع دخلا على رسول الله ص وكان عنده جبرئيل فجعلا يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبي فجعل جبرئيل يومي بيده كالمتناول
شيئا فاذا بيده تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولهما فتهللت وجوههما فرحا وسعيا الى جدهما فقبلهما وقال لهما اذهبا الى امكما
وابيكما فذهبا كما امرهما جدهما ولم يأكلوا منها شيئا حتى جاء النبي ص اليهم فاكلوا جميعا فاكلوا حتى شبعوا ولم يزالوا يأكلون من ذلك التفاح
والسفرجل والرمان وهو يرجع كما كان اولا حتى قبض النبي ولم يلحقه التغيير والنقصان في مدة ايام حيوة فاطمة قال الحسين فلما توفيت
امي فاطمة فقدنا الرمان وبقي التفاح على هيئته الى الوقت الذي كانت فيه [illegible]
فلما من ابي [illegible] وقال علي بن الحسين سمعت ابي يقول ذلك قبل مقتله بساعة [illegible]
التفاح في قبره [illegible] فلم اجد لها اثرا [illegible] وقد زرت قبره فشممت منه رائحة التفاح
[illegible] فمن اراد ذلك من شيعتنا العالمين الزائرين قبر الحسين فليلتمس ذلك في اوقات السحر فانه يجد رائحة التفاح تفوح
[illegible] ان كان مخلصا موالياً لهما وحكى عبد الله بن عباس قد جاءني رجل من بني امية فقال اني اريد ان اسألك عن مسألة
فقلت سل عما شئت فقال لي يا عبد الله ما تقول في دم البعوضة هل ينقض الوضوء ام لا وهل هو طاهر ام نجس فقلت له ثكلتك امك
يا عديم الحياء تسأل عن دم البعوضة ولا تسأل عن دم الحسين بن بنت رسول الله كيف سفكتم وقطعتم رأسه وقتلتم
اولاده واطفاله وانصاره ونهبتم حريمه [illegible] ومن شرب لما [illegible] الا لعنة الله على الظالمين ثم التفت عبد الله الى جلسائه وقال انظروا
الى هذا اللعين كيف يسألني عن دم البعوضة ولا يخاف الله من دم الحسين بن بنت رسول الله ثم قال لاصحابه والله اني سمعت
اذني من رسول الله يقول مرارا كثيرة الحسن والحسين ريحانتاي من الدنيا وهما حي وانا منهما احب الله من احبهما وابغض الله
من ابغضهما واذى الله من اذاهما ووصل الله من وصلهما وقطع الله من قطعهما فانهما ابناي [illegible] وقرتا عيني وسيدا شباب
اهل الجنة من الخلق اجمعين فقلت يا رسول الله اي اهل البيت احب اليك فقال الحسن والحسين احب الناس الي وكان يقول
يا فاطمة ادعي الي ابني فيأتيان اليه فيضمهما اليه ويقبلهما ويشمهما فيقول احب الله من احبهما ومن احب ذريتهما فمن احبهم
لم يمس جسده النار ابدا ولو كانت ذنوبه بعدد رمل عالج الا ان يكون ذنبه يخرجه من الايمان وروي انه لما اتى رسول الله
في مرض [illegible] البيت ناس ممن فيه قال ادعوا الي الحسن والحسين قال فجعل يلثمهما حتى اغمي عليه قال فجعل علي يرفعهما من وجه
رسول الله ص ففتح عينيه وقال دعهما يتمتعان مني واتمتع منهما فانهما سيصيبهما بعدي اثرة ثم قال ايها الناس قد خلفت
فيكم كتاب الله وسنتي وعترتي اهل بيتي فالمضيع لكتاب الله كالمضيع لسنتي والمضيع لسنتي كالمضيع لعترتي اقول يا اخواني المؤمنين ويا محبي
نساء العالمين ويا محبي سيدي شباب اهل الجنة اجمعين اذا وقعتم [illegible] قرة عين العالمين وسبطي رسول الثقلين اعني الحسن والحسين
حشرنا الله معهما في الدارين فاعلموا ان هذه الامة لم يحفظوا حق القرآن ولم يعرفوا [illegible] وبئس ما ورد عليهم كذلك قتلوا الحقا
وآذوهما بانواع الاذى ولم يراعوا حق وداع رسول الله ص فقتلوا الحسن بسم الجفاء حتى تقطعت كبده وامعائه وخرجت من
حلقومه الشريف كما روي [illegible] كما في الرواية وقتلوا الحسين ع في ارض الكرب والبلاء والقوا جسده الشريف في البيداء
بلا عمامة ورداء ورضوا راسه بالسيف فوق قناة الاعداء وطافوا به البلاد مع الاولاد والنساء ونقل عن امالي الطوسي ان الحسين
دخل يوما الى الحسن فلما نظر اليه بكى فقال ما يبكيك يا ابا عبد الله قال ابكي لما يصنع بك فقال الحسن ان الذي يؤتى الي سم
يدس الي فاقتل به ولكن لا يوم كيومك يا ابا عبد الله يزدلف اليك ثلاثون الف رجل يدعون انهم من امة جدنا محمد ص

ويجملون

ويحملون دين الاسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبي ذراريك ونسائك وانتهاب ثقلك فعنده تحل
ببني امية اللعنة وتمطر السماء دما ورمادا ويبكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار اقول احسوا يا انصار الحسن
والحسين ومحبيهما انه روي في العوالم ان الحسن لما دنت وفاته ونفدت ايامه وجرى السم في بدنه تغير لونه واخضر فقال له الحسين
مالي ارى لونك الى الخضرة فبكى الحسن وقال يا اخي لقد صح حديث جدي في وفيك ثم اعتنقه طويلا وبكيا كثيرا افسر من ذلك فقال
اخبرني جدي قال لما دخلت ليلة المعراج روضات الجنان ومررت على منازل اهل الايمان رأيت قصرين عاليين متجاورين
على صفة واحدة احدهما من الزبرجد الاخضر والاخر من الياقوت الاحمر فقلت يا جبرئيل لمن هذان القصران فقال احدهما
للحسن والاخر للحسين فقلت يا جبرئيل فلم لم يكونا على لون واحد فسكت ولم يرد جوابا فقلت لم لا تتكلم فقال حياء منك فقلت له
سألتك بالله الا ما اخبرتني فقال اما خضرة قصر الحسن فانه يموت بالسم ويخضر لونه عند موته واما حمرة قصر الحسين فانه يقتل
ويحمر وجهه بالدم فعند ذلك بكيا وضج الحاضرون بالبكاء والنحيب اقول ومن الامور المحرقة للقلوب هو انه روي في بعض
الاخبار ان بعد اجتماع النسوة والاولاد حول الحسن ع جعل يشم القاسم ويقبله فبش واحد من الحاضرين فسأل عن ابتسامه فقال
فاجاب بالقاسم فقال لانه يفدي بنفسه الحسين في يوم عاشوراء فبعد ذلك اوصى الى الحسين ع واعطاه امانات الامامة واخذ بيد القاسم
ووضع في يد اخيه الحسين فقال هذا اماني عندك وورد في بعض الكتب انه خطب فاطمة بنت اخيه الحسين ع واوصى بالتزويج
لها يا اخواني اعلموا انه ذكر في بعض كتب المراثي ان الحسين ع زفاف عروس القاسم وترك بنته في الفسطاط وحيدة وحزينة
باكية وذهب الى ميدان الحرب ففدى نفسه لعمه وقتل القوم وجرحوا وداجه وقطعوا رأسه الشريف وخافوا في حق
من اوصى في حقه الحسن بالحسين ع ثم اعلموا ان الحسن لما مرض وجهه المنير من اثر السم مد رجليه الى القبلة ووضع يده الى جبينه
فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان جدي رسول الله ص واشهد ان ابي وصيه وخليفته فطار روحه روحا لروحه الفداء الى حظيرة
القدس فضج الحسين ع بالبكاء وارتفعت الضجاج من النساء وشقت زينب وام كلثوم وباقي الخواتين بالقيامة والعويل
والثبور وناحت كل واحدة منهن عليه بنوحة حزينة كانه احترقت قلوب كل من استمعها وسيلت دموع كل من حضر لبكائها
والنوح وضعوا جبينه والعقيق الخفيف فيه فلما ارادوا اخراجه من البيت اجتمع حوله نسائه اللواتي زوجهن وكن
ثمانية وعشرين كما في رواية وثمانية كما في اخرى يعتقن الى اخوانه ونساء الاقاريش وكن جميعا لا طاقة لهن الوجود اشرت الثبور بالويل والعويل
والضجيج عارضات نادبات هذه الحالة من البيت يا اخواني ويا محبي الحسين ع اذا استمر كيفية وفات سيد شباب اهل الجنة
فاعلموا ان الحسين لما سقط عن جواده على الارض كربلا كان ملقى بالبيداء وعفيرا غريبا لم يكن له من يمد رجليه الى القبلة ولم يكن
من ادة يضع يده الشريف عليها ليتسع بجبينه من الضعف فمد يده الشريف ومسح التراب الحار من ارض الكرب والبلاء
فوضع رأسه المجروح عليه لا ادري اين كانت الزهراء حتى تأخذ رأس قرة عينها وتضعه في حجرها وتنفضه على ركبتيها ولم يكن يغمض له عينه
او يمد ان الاسنة والنبال ولم يكن له رأسا وباكية الا وحرم الا تنوحه والبارزات العطاش الحائرات فوا لهفا قواني اني بكيت
ع ما مر عليه من الجوع والعطش والاضطراب والاسر والقتل وعدم الانصار والحبيب على ما وقع للحسين فاعظم الله تعالى اجرنا
انا ما قال زينب المحزونة وام كلثوم المجزوزة وسائر المخدرات المعصومات على شهادة مولانا الحسين ع ان في يوم عاشوراء
الوجوه وكن يجتمعن وينادين ولم يبق احد من الاحباب ولم يكن احد يبكي لهن الا شهادة الامام المعصوم لكن بعد شهادة
سيد الشهداء وقتيل الادعياء وخامس اصحاب الكساء اخرجوا خيامهن واخرجوهن من فسطاطهن وكشفوا رؤوسهن

واهدوا رتهق ولم يتوانوا بل ضربوا وعلوا وجوههن فخرن فى الفلوات مجدلات مرنات باكيات نوادب لاهنى وروى ان زينب
بنت على لما رأت جسد اخيها الحسين وهو ملقى فى البيداء قالت بصوت حزين وقلب كئيب واحمداه صلى عليك مليك السماء هذا حسين
مرمل بالدماء ومقطع الاعضاء وبناتك سبايا ثم نادت باعلا صوتها وتقول يا ابتاه يا بنت محمد المصطفى انظرى الى ارض كربلاء فترى
ولدك العزيز ان جسده المجروح ملقى فى البيداء ويكون مرملا بالدماء وان رأسه الشريف رفع على قناة الاعداء وترى بناتك
سبايا حافيات فى البرارى راكبات على اقتاب النياق يا امّاه ومن بناتك المظلمات بالذل فى الغربة والهوان لاهنى وروى
انه لما كانت تحسين وهو بنت صغيرة من بنى الحسين فى القتل جاءت تجيب ابيها عانقته تقبله وتكفه بحجرها وتارة تشم لحيته وتارة تقبل نحره
وتارة تضع راسه على فؤادها وتارة على وجهها وقد اخذت من دمه وخضبت وجهها وشعرها وهى تقول يا اباه يا ابتاه قرت
عيون الشامتين وفرحت قلوب المنافقين يا اباه المعروف بنو امية ثوب اليتم وسقوني شربة البكاء عن عزتى يا اباه اذا
اظلم الليل فمن يحمى حماى واذ عطشت فمن يروى ظماى يا اباه نظرنا قرتك وجدنا اردائى يا اباه انظر الى رؤوسنا المكشوفة
والى اكبادنا المتلهفة والى عيون المعفرة والى المسحوبة يا اخواني ويا موالى الحسن والحسين روحا لهما الفداء واعلموا ان الحسن
لما توفى وضع الحسين جسده الشريف فى نعش واخرجه من البيت غسله وحنطه بالكافور وكفنه وصلى عليه واتاه عند قبر النبى
فاطاف بقبره الشريف وبعده دفن في روضة فى البقيع ووارى جسده الشريف فى بقعة التى هو روضة من رياض الجنة والقوم
بمعرفته وقرا القرآن على تربته واما الحسين فلما قتل لم يكن رغش الاعداء الا بقتله ولم يكن رغش الا بهم عن موقعه واودا جم
وجراحاته ولم يكن له محفوظ الا تراب ارض كربلاء ولم يكن له كفن بل كان جسده ملقى فى حر الشمس جافا عارى وبدنه ولم
يصل عليه احد الا بعد ثلثة ايام فجاء على ابن الحسين وصلى عليه مع عدد من اهل القرى من قبيلة بنى اسد يا اخوانى المؤمنين
انظروا بعين العبرة الى ان الحسن دفن جسده الشريف فى القبر كان راسه الشريف لكن الحسين جسده ان وضع جسده المجروح
فى حفرته كان بلا رأس بل كان راسه على قناة الاعداء يدار به فى البلاد والقفار والله در من قال **شعر** بنفسى مجروح
الجوارح آيس :: من النصر خلوا ظهره من ظهيرها :: بنفسى مجزوز الوريد معفّرا :: على ظمأ من فوق حر صخورها :: يذوق الى ماء الفرات
ورودها :: معدود شفاه اصدقت بشفيرها :: فتقى ظاميا والماء يلمع طاميا :: وغودر معفورا دون غديرها :: على مثل هذا الرزء يستحق
البكاء :: وتقطع منه النفس من سرورها :: بنفس غير الخلق اما ووالدا :: واكرم خلق الله وابن نذيرها :: ويمنع من ورد الفرات
وتعتدى :: وحوش الفلا ريانة من غديرها :: ويرق برزت العابدين مكبلا :: اسيرا الا ووحى الفداء لاسيرها :: وتحى زينبا واختها
فى عبرتها وتبكى حسين حاسرا فى مجورها :: وواداوى من محمد حزن سرب انفسة :: جشنت اهلها فيها وكعب خدورها :: ووا رعى واتلى
واحمد :: وتبكى ما هولى الورى وكبيرها :: سعا ملعنا تبكى على اهلها :: وزائرها تبكى لفقد مزورها :: متى يظهر المهدى من آل هاشم
على سيرة فلم يبق الا يسيرها :: هنالك نظفر فتنة طال مقتها :: لا ولاك ثم رصاف من شيرها :: الا لعنة على الظالمين وسيّلوا الذين
ظلموا اى منقلب ينقلبون **المجلس الثامن فى فضائل خمسة النجباء ومجلس ستا او ربعة** الحمد لله الذى عرفنا اولياءنا
فى محكم كتابه وارشدنا اليهم فى متن اياته وامرنا بالاقتداء بهم فى صريح برهانه اللهم صل وسلم
على محمد واله الذين خلقتهم من صفاء نورك واسكنتهم قبل خلقك الخلق فى ساحة قربك ثم ارسلتهم
لهداية عبادك وامنائك فاختصصتهم بمفاتح جنانك ورفعتهم فى ملاء مدارج قربك لامتحانك اياهم
باعظم امتحانك فانزل اللهم عليهم تحياتك وكراماتك بدوام الوهيتك وسلطانك واحزنا معهم

ثم استشهد ذلك الله بما بليتك
توحيدهم وامتحن لعضائك
لهنا بوين على بلية الدم

بعظ

بفضلك وودمائك والعن على اعدائهم بجميع لعناتك **وبعد** فقد قال الله عزّ وجلّ فى محكم اياته ان الابرار يشربون
من كاس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ويطعمون
الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا الى قوله تعالى وكان سعيكم مشكورا نقل فى مجمع
روى الخاص والعام ان هذه الايات نزلت فى حق على وفاطمة والحسن والحسين وجارية لهم تسمى فضة وذكر معظم القصة بسنده عن العامة
وابن عباس قال مرض الحسن والحسين وهما صبيان صغيران فعادهما رسول الله ومعه رجلان فقال احدهما يا ابا الحسن
يا ابا الحسن لو نذرت فى ابنيك نذرا ان عافاهما الله تعالى فقال اصوم ثلثة ايام شكرا لله تعالى وكذلك قالت فاطمة وقال الحسن والحسين
وكذا جاريتهم فضة فالبسهما الله تعالى العافية فاصبحوا صياما وليس عندهم شيء من الطعام فانطلق امير المؤمنين الى جار له يهودى يعالج الصوف
يقال له شمعون فقال امير المؤمنين هل لك ان تعطينى جزة من صوف تغزلها لك ابنة محمد بثلثة اصوع من شعير فقال اليهودى نعم فاعطاه
فجاء بالصوف والشعير واخبر بذلك فاطمة فقبلت واطاعت ثم عمدت فغزلت ثلثه ثم اخذت صاعا من الشعير وطحنته فخبزت منه خمسة
اقراص لكل واحد قرص وصلى امير المؤمنين صلوات المغرب مع رسول الله ثم اتى الى المنزل فوضع الخوان بين يديه وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها
علىّ اذا مسكين قد وقف بالباب وقال السلام عليكم يا اهل بيت النبوة انا مسكين من مساكين المسلمين اطعمونى مما تاكلون اطعمكم الله
من موائد الجنة فوضع امير المؤمنين اللقمة من يده ثم قال يا فاطمة ادفعيها اليه فعمدت فاطمة الى ما كان على الخوان جميعه فدفعته
الى المسكين وباتوا جياعا واصبحوا صياما لم يذوقوا الا الماء القراح ثم عمدت الى الثلث الثانى من الصوف فغزلته ثم اخذت صاعا من الشعير فطحنته فخبزت منه
خمسة اقراص لكل واحد قرص وصلى امير المؤمنين مع رسول الله صلوات المغرب ثم اتى الى المنزل فلما وضع الخوان بين يديه وجلسوا
خمستهم فاول لقمة كسرها امير المؤمنين اذا يتيم من يتامى المسلمين قد وقف بالباب وقال السلام عليكم يا اهل بيت النبوة انا يتيم من يتامى المسلمين اطعمونى
مما تاكلون اطعمكم الله من موائد الجنة فرمى امير المؤمنين اللقمة وقال لفاطمة ادفعيها اليه فعمدت فاطمة الى ما كان
على الخوان جميعه فدفعته الى اليتيم وباتوا جياعا واصبحوا صياما لم يذوقوا الا الماء القراح ثم عمدت فاطمة الى الثلث الباقى
من الصوف فغزلته وطحنت الباقى من الشعير وعجنته وخبزت خمسة اقراص لكل واحد قرص وصلى امير المؤمنين مع رسول الله صلوات المغرب
واتى الى المنزل فوضع الخوان بين يديه وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها امير المؤمنين واراد وضعها فى فيه اذا باسير
من اسارى المشركين ينادى بالباب السلام عليكم يا اهل بيت النبوة تاسروننا وتشردوننا ولا تطعموننا اطعمونى مما تاكلون اطعمكم الله
من موائد الجنة فرمى امير المؤمنين اللقمة من يده وقال لفاطمة ادفعيها اليه فعمدت فاطمة الى ما كان على الخوان فجمعته ودفعته
الى الاسير وباتوا الليلتهم جياعا واصبحوا مفطرين وليس عندهم شيء قال شعيب فى حديثه واقبل على بالحسن والحسين نحو رسول الله
قال يا ابا الحسن ما اشد ما يسوءنى ما اراكم فيه فقال يا رسول الله انطلق معى الى فاطمة فانطلقا فاتوا وهى فى محرابها قد لصقت
بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فى وجهها فلما نظر اليها رسول الله ضمها اليه وقال واغوثاه منذ ثلثة ايام
انتم فيما ارى فهبط جبرئيل وقال خذ يا محمد ما هناك الله فى اهل بيتك قال وما آخذ يا جبرئيل فقال هل اتى على الانسان
حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا الى قوله تعالى وكان سعيكم مشكورا اقول وهذه فضيلة واحدة لهم صلوات الله عليهم اجمعين
فان الاخبار الواردة فى فضائلهم اكثر من ان تعد وتحصى ولا باس بان نذكر شمة منها هنا لتتنور بها قلوب
المؤمنين فاعلموا انه روى فى العوالم عن سلمان قال قال رسول الله يا سلمان خلقنى الله من صفاء نوره فدعانى فاطعت

وخلق من نوري عليا فدعاه الى طاعته فاطاعه وخلق من نوري ونور علي فاطمة فدعاها الى طاعته فاطاعته وخلق مني ومن علي ومن فاطمة الحسن
والحسين فدعاهما فاطاعاه فسمانا الله عز وجل بخمسة اسماء من اسمائه فالله المحمود وانا محمد والله العلي وهذا علي والله فاطر وهذه فاطمة والله
الاحسان وهذا الحسن والله المحسن وهذا الحسين ثم خلق من نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوا قبل ان يخلق الله سماء مبنية وارضا
مدحية وهواء وماء او ملكا او بشرا وكنا بعلمه انوارا نسبحه ونسمع له ونطيع وعن ابن عباس قال كنت جالسا بين يدي رسول الله
فحيا بها النبي وحيا بها علي بن ابي طالب فحيا بها علي وقبلها وردها الى رسول الله فحيا بها الحسين وقبلها وردها الى رسول الله
فحيا بها رسول الله وحيا بها فاطمة فحيا بها فاطمة وقبلتها وردتها الى رسول الله فحيا بها الرابعة وحيا بها علي بن ابي طالب فلما هم
بردها الى رسول الله سقطت التفاحة من بين انامله فانفلقت بنصفين فسطع منها نور حتى بلغ السماء فاذا عليه سطران مكتوبان
بسم الله الرحمن الرحيم تحية من الله الى محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله وامان لمحبيهما يوم القيمة
من النار وعن ابن عباس قال قال رسول الله رايت ليلة اسري بي في السماء الرابعة ديباجة درة بيضاء وضياؤه ياقوت [illegible]
[illegible] من الزبرجد الاخضر وهو ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله عليا ولي الله فاطمة وولدها الحسن والحسين صفوة الله
[illegible] على باغضيهم لعنة الله ورد من طرق العامة انه لما نزل قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين اوجبت علينا مودتهم فقال علي وفاطمة وابناهما ومن طرقهم ايضا عن ابن عباس قال سئل
النبي عن الكلمات التي تلقى آدم من ربه فتاب عليه فقال سئله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه وروى
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله يقول ان الله عز وجل خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين من نور
فعصر ذلك النور فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق السموات
والارضين وخلق الملائكة فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا فسبحنا فسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة وكذلك في البواقي فنحن الموحدون
حيث لا موحد غيرنا وحقيق على الله عز وجل كما اختصنا واختص شيعتنا ان ينزلنا وشيعتنا في اعلى عليين ان الله اصطفانا واصطفى
شيعتنا من قبل ان نكون اجساما فدعانا فاجبنا فغفر لنا ولشيعتنا من قبل ان نستغفر الله تعالى وروي انه افتخرت النار
على الجنة وقالت انا مسكن الملوك والجبابرة والسادة وانت لا يسكنك الا الفقراء والمساكين فشكت الجنة الى ربها
فاوحى الله اليها اسكني وعزتي وجلالي لازيننك يوم القيمة بمحمد خيرتي من بريتي وعلي ولي امري وخليفتي وفاطمة الزهراء
التي من احبها فطم من النار بارادتي والحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة برحمتي والائمة زينة وخليفتي وشيعتهم
[illegible] في قصورك بمعيتي روي عن ابي ذر الغفاري قال سمعت رسول الله يقول افتخر اسرافيل على جبرئيل
فقال انا خير منك قال ولم انت خير مني قال لاني صاحب الثمانية حملة العرش وانا صاحب النفخة في الصور وانا اقرب
الملائكة الى الله عز وجل قال جبرئيل انا خير منك فقال بما انت خير مني قال لاني امين الله على وحيه وانا رسوله الى الانبياء
والمرسلين وانا صاحب الخسوف والقذوف وما اهلك الله من الامم الا بيدي فاختصما الى الله تبارك وتعالى فاوحى الله
اليهما اسكتا فوعزتي وجلالي لقد خلقت من هو خير منكما قالا يا رب او تخلق من هو خير منا ونحن خلقنا من نور قال الله
تعالى نعم واوحى الى القدرة انكشفي فانكشفت فاذا على ساق العرش الايمن مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وعلي وفاطمة
والحسن والحسين فقال جبرئيل يا رب فاني اسئلك بحقهم عليك الا جعلتني خادمهم قال الله تعالى قد جعلت فجبرئيل
من اهل البيت وانه لخادمنا اول [illegible] فقال سادتكم [illegible] ان تكونوا اصحابهم المناقب الواردة

عليهم

فسماهم

حديث التفاحة

[illegible] رسول الله وحيا بها الحسن فحيا بها الحسن وقبلها [illegible] رسول الله وحيا بها الحسين فحيا بها

حديث [illegible]

حديث ذوي القربى

حديث نور محمد خلق شيعتهم من نورهم

حديث افتخار النار على الجنة

حديث تفاخر كل واحد من جبرئيل وميكائيل على الآخر

في اخبار الواردة في مصائب الاربعة منهم

48

عليهم ومن الاخبار المشتملة على ذكر بعض مصائبهم ما نقل من الامالي عن ابن عباس قال ان رسول الله كان جالسا ذات يوم اذ اقبل
الحسن فلما راه بكى ثم قال الي الي يا بني فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليمنى ثم اقبل الحسين فلما راه بكى ثم قال الي الي يا بني
فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليسرى ثم اقبلت فاطمة فلما راها بكى ثم قال الي الي يا بنية فاجلسها بين يديه ثم اقبل امير المؤمنين
فلما راه بكى ثم قال الي الي يا اخي فما زال يدنيه حتى اجلسه الى جانبه الايمن فقال له اصحابه يا رسول الله ما ترى واحدا الا بكيت
او ما فيهم من تسر برؤيته فقال والذي بعثني بالحق نبيا واصطفاني على جميع البرية اني واياهم لاكرم الخلق على الله عز وجل
وما على وجه الارض نسمة احب الي منهم واما علي بن ابي طالب فهو اخي وشقيقي وصاحب الامر بعدي وصاحب لوائي في الدنيا
والآخرة وصاحب حوضي وشفاعتي وهو امام كل مؤمن ومؤمنة وقائد كل تقي وولايته ولايتي وعداوته عداوتي
[illegible] واني بكيت حين اقبل لاني ذكرت غدر الامة به بعدي حتى انه ليزال عن مقعدي وقد جعله الله له بعدي
ثم لا يزال الامر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته في افضل الشهور شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس
وبينات من الهدى والفرقان اقول اي والله صدق رسول الله فانه ضرب ابن ملجم الملعون في الصلوة سيفا مسموما على قرنه
فوقعت الضربة التي ضربها على موضع ضربة عمرو بن عبد ود فشق الى موضع سجوده فارتجت الارض وماجت البحار والسموات واصطفقت ابواب المسجد
الجامع وضجت الملائكة في السماء بالدعاء وهبت ريح عاصف سوداء مظلمة ونادى جبرئيل بين السماء والارض بصوت يسمعه كل
مستيقظ تهدمت والله اركان الهدى وانطمست والله نجوم السماء واعلام التقى وانفصمت والله العروة الوثقى قتل ابن عم محمد المصطفى
قتل الوصي المجتبى قتل علي المرتضى فسمعت ام كلثوم فلطمت على وجهها وقالت وا ابتاه ثم قال الحسين فقال ابوكما فاقبلا الى المسجد فاذا بالحسن
راسه في حجره [illegible] فحملاه الى بيته والناس
حوله يبكون فلما دخل البيت اقبلت زينب وام كلثوم حتى جلستا معه على فراشه واقبلتا تندبانه وتقولان يا ابتاه من للصغير
حتى يكبر ومن للكبير بين الملاء يا ابتاه حزننا عليك طويل [illegible] فانه هذا اليتيم منه اهل الانام
بالنار [illegible] قال ابن عباس رضي الله عنه فقال رسول الله واما ابنتي فاطمة فانها سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين
وهي بضعة مني ونور عيني وثمرة فؤادي اذا قامت في محرابها زهر نورها لملائكة فيقول الله يا ملائكتي انظروا الى امتي فاطمة
سيدة امائي قائمة بين يدي ترتعد فرائصها من خيفتي وقد اقبلت بقلبها على عبادتي اشهدكم اني قد امنت شيعتها من النار
واني لما رايتها ذكرت ما يصنع بها بعدي كاني بها وقد دخل الذل بيتها وانتهكت حرمتها وغصب حقها ومنعت ارثها وكسر جنبها
وهي تنادي يا محمداه فلا تجاب وتستغيث فلا تغاث فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية تتذكر انقطاع الوحي عن بيتها
مرة وتذكر فراقي اخرى وتستوحش اذا جنها الليل لفقد صوتي الذي كانت تستمع اليه اذا تهجدت بالقرآن ثم ترى
نفسها ذليلة بعد ان كانت في ايام ابيها عزيزة فعند ذلك يونسها الله بالملائكة فتناديها بما نادت به مريم
بنت عمران فتقول يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا فاطمة اقنتي لربك واسجدي واركعي
مع الراكعين ثم يبتدي بها الوجع فتمرض فيبعث الله عز وجل اليها مريم بنت عمران تمرضها وتؤنسها في علتها فتقول عند ذلك
يا رب اني قد سئمت الحيوة وتبرمت باهل الدنيا فالحقني بابي فيلحقها الله بي فتكون اول من يلحقني من اهل بيتي
فتقدم علي محزونة مكروبة مغمومة مقتولة فاقول عند ذلك اللهم العن من ظلمها وعاقب من غصبها وذلل من اذلها
واخلد في نارك من ضرب جنبها حتى القت ولدها فتقول الملائكة عند ذلك امين اقول صدق ابو

في بعض مصائب امير [illegible]

[illegible]

في بعض مصائب الزهراء

صلوات الله عليهما ومن آلها قال ثم بعد رحلة النبي وثب من المسجد غضبانا ونادى خالد بن الوليد وقنفذ فامرهما ان يحملا حطبا ونارا ووافى
الى باب علي وفاطمة قاعدة خلف الباب افتح بيها في وفات رسول الله وقال يا ابن ابي طالب افتح الباب فقالت يا عمر ما لنا ولك
دعنا نحن وما نحن فيه قال افتحي الباب والا احرقته عليكم فقالت يا عمر اما تتقي الله عز وجل تدخل على بيتي فابى ان ينصرف الباب فاستقبلته
فاطمة وصاحت يا ابتاه يا رسول الله فرفع السيف وهو في غمده فوجأ به جنبها فصرخت ولاجل هذه الصدمة سقط جنينها الذي سماه النبي
محسنا فرفع السوط وضرب به ذراعها فصاحت يا ابتاه وروي في العوالم ان قنفذ الملعون الجأها بالسوط فماتت حين ماتت وان في عضدها
كمثل الدملج من ضربته لعنه الله ثم قال ابن عباس قال النبي واما الحسن فهو مني وولدي قرة عيني وثمرة فؤادي وهو سيد شباب
اهل الجنة وحجة الله على الامة امره امري وقوله قولي ومن تبعه فهو مني ومن عصاه فليس مني واني لما نظرت اليه فذكرت ما يجري عليه
من الذل بعدي فلا يزال الامر حتى يقتل بالسم عدوانا وظلما فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته ويبكيه كل شيء حتى الطير في جو السماء
والحيتان في جوف الماء فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب ومن زاره في بقيعه
ثبت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام اقول صدق جده م فان زوجته جعدة لعنها الله سمته فرمى كبده قطعة قطعة وهو
يموت بنفسه وكان الحسين م عند راسه يودعه ويبكي عليه فلما دفنه فحمل الحسين م جنازته وخرج نساؤه خلف جنازته حافيات
باكيات صائحات وهو ماشيا وحزنا او ثلاثا على اختلاف الرواية فاتى به الحسين م في البقيع ودفنه ثم قال ابن عباس
قال رسول الله م واما الحسين م فهو مني وابني وولدي وخير الخلق بعد ابيه وهو امام المسلمين ومولى المؤمنين وخليفة رب العالمين
وهو سيد شباب اهل الجنة وحجة الله على الامة امره امري وطاعته طاعتي واني لما رايته فذكرت ما يصنع به بعدي كاني به وقد استجار
بحرمي وقبري فلا يجار فاضمه في منامه الى صدري وآمره بالرحلة من دار هجرتي وابشره بالشهادة فيرتحل منها الى ارض مقتله وموضع مصرعه
ارض كرب وبلاء ويقتل في عصابة من المسلمين اولئك سادة شهداء امتي يوم القيمة كاني انظر اليه وقد رمي بسهم فخر عن فرسه صريعا
ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوما اقول والله صدق جده م فانه م حار بقبر جده فمنعوه عنه ثم لاذ بحرم الله عز وجل فاخرجوه عنه فاتوا به
في ارض الكرب والبلاء وارادوا منعوا عنه ومن اولاده واصحابه شرب الماء ثم قتلوا اصحابه واحدا بعد واحد حتى لم يبق منهم واحد
ثم ذبحوا اقاربه ثم اخاه العباس ثم ابن اخيه القاسم ثم ابنه علي الاكبر ثم ابنه الرضيع الصغير علي الاصغر ثم احاطوا عليه وضربوه
رماة القدم ورشقوه بسهامهم حتى صار جسمه الشريف كالقنفذ كما في رواية ثم اثخنوه بالجراحات المعلقة والضربات المهلكة حتى القوه
على ارض الطف غريبا وحيدا عطشانا ثم رفعوا راسه على القناة والقوا جسده المجروح في الفلوات ثم احرقوا خيامه وسلبوا نساءه
وضربوا حرمه واولاده واطفاله وقيدوا ولده العليل مولينا وسيدنا سيد الساجدين م ثم طافوا بهم في البلاد والبيداء
على اقتاب المطايا ثم اقاموهم في مجالس اولاد الزنا وكانت الرؤوس معلقة على قناة الاعداء ثم آذوهم بانواع الاذى الى ان رجعوا
الى مدينة جدهم مهمومين مغمومين مجروحين حائرين باكين نادبين ثم قال ابن عباس ثم بكى رسول الله م وبكى من حوله
بكاء شديدا وارتفعت اصواتهم بالضجيج ثم قال م وهو يقول اللهم اني اشكو اليك ما يلقى اهل بيتي بعدي ورد منزله اقول
كان رسول الله م يبكي بحضرة باجزائهم واصحابه يبكون باخباره لهم فوالله لا ادري كيف كان حالهم اذا راوا بعينهم ما جرى عليهم
ولا تنسى الله فانا فلا غاية للظالمين **المجلس التاسع عشر في املاء جملة من الانبياء على قتل الحسين وماتمه** الحمد لله رافع الدرجات
الانبياء والمرسلين وجاعل منازلهم في اعلى عليين والصلوة والسلام على الاولين منهم والاخرين
خصوصا على محمد خاتم النبيين وافضل السابقين واللاحقين وعلى وصيه المكين الامين واشرف

الاوصياء المرضيين المخصوص بامرة المؤمنين وعلى زوجته خيرة نساء العالمين وعلى اولادهما المعصومين
الطيبين الطاهرين خصوصا على الامام الغريب المعصوم المغموم والوحيد المهموم المشهود بالحسين المظلوم
السلام على من بكت عليه جميع الملائكة المقربين وسكان السموات والارضين حتى لطمت على وجهها
الحور العين وسالت له دموع ابي الآدميين وناح عليه نوح شيخ المرسلين وندب عليه ابراهيم خليل رب
العالمين وفجع عليه قلب اسمعيل الامين وصار موسى في الطور عليه من النادبين وتوسل به سليمان في رفع
البلاء وهو حزين ولعن اعدائه عيسى مع الحواريين وسالت لمصابه دموع خاتم النبيين وبكت لرزيته
عين سيد الوصيين وجزعت في عزائه سيدة نساء العالمين وفجع عليه اخوه الذي تقطع كبده الى سبعين
وسبعين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين ابد الابدين اما بعد فقد قال الله تعالى في كتابه المبين فتلقى آدم
من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم اول ما خلق الله تعالى ابانا آدم بيد قدرته وامر الملائكة بالسجود فسجدوا الا
ابليس ابى واستكبر اراد الله تعالى آدم في يوم الجمعة بالنزول في الجنة مع زوجته حواء وقال لهما كلا منها حيث شئتما ولا تقربا
هذه الشجرة فوسوس لهما الشيطان فاكلا منها فبدت لهما سوآتهما فامر الله لهما بالخروج منها في عصر ذلك اليوم كما في رواية او بعد
الذوب كما في اخرى فنزل آدم م في مكة وجعل يبكي لمفارقة الجنة ومخالفة امر الله جل شانه الى ان ظهرت اسنانه الشريفة
من خلال وجهه فاتاه جبرئيل وقال يا آدم انظر الى ساق العرش فنظر فرأى اسماء النبي والائمة م فلقنه جبرئيل فقال يا حميد
بحق محمد يا عالي بحق علي يا فاطر بحق فاطمة يا محسن بحق الحسن والحسين ومنك الاحسان فلما ذكر الحسين سالت دموعه
وانخشع قلبه وقال يا اخي يا جبرئيل في ذكر الخامس ينكسر قلبي وتسيل عبرتي قال جبرئيل ولدك هذا يصاب بمصيبة
تصغر عندها المصائب فقال يا اخي وما هي قال يقتل عطشانا غريبا وحيدا فريدا ليس له ناصر ولا معين ولو تراه يا آدم
وهو يقول واعطشاه واقلة ناصراه حتى يحول العطش بينه وبين السماء كالدخان فلم يجبه احد الا بالسيوف وشرب الحتوف
فيذبح ذبح الشاة من قفاه وينهب رحله اعداءه وتشهر رؤوسهم هو وانصاره في البلدان ومعهم النسوان كذلك سبق
في علم الواحد المنان فبكى آدم وجبرئيل بكاء الثكلى روي في العوالم ان آدم لما هبط الى الارض لم ير حواء فصار يطوف
الارض في طلبها فمر بكربلا فاغتم وضاق صدره من غير سبب وعثر في الموضع الذي قتل فيه الحسين حتى سال الدم من رجليه
فرفع راسه الى السماء وقال الهي هل حدث مني ذنب آخر فعاقبتني به فاني طفت جميع الارض وما اصابني سوء مثل ما اصابني
في هذه الارض فاوحى الله اليه يا آدم ما حدث منك ذنب ولكن يقتل في هذه الارض ولدك الحسين ظلما فسال
دمك موافقة لدمه فقال آدم يا رب ايكون الحسين نبيا قال لا ولكنه سبط النبي محمد م فقال ومن القاتل له قال قاتله يزيد
اللعين لعن اهل السموات والارض فقال آدم اي شيء اصنع يا جبرئيل فقال العنه يا آدم فلعنه اربع مرات الحديث وروي
فيه ايضا عن النبي انه قال لما اراد الله ان يهلك قوم نوح اوحى الله اليه ان شق الالواح الساج فلما شقها لم يدر ما يصنع
بها فهبط جبرئيل فاراه هيئة السفينة ومعه تابوت بها مائة الف مسمار وتسعة وعشرون الف مسمار فسمر بالمسامير
كلها السفينة الى ان بقيت خمسة مسامير فضرب بيده الى مسمار فاشرق بيده واضاء كما يضيء الكوكب الدري في
افق السماء فتحير نوح م فانطق الله المسمار بلسان طلق ذلق فقال انا على اسم خير الانبياء محمد بن عبد الله فسمر على اولها
على جانب السفينة الايمن ثم ضرب بيده الى مسمار ثان فاشرق وانار فقال نوح م وما هذا المسمار فقال هذا مسمار

ابيه وابن وصيه الاوصيا علي بن ابي طالب فامره على جانب السفينة الايسر ثم ضرب بيده الى مسمار ثالث فزهر واشرق وانار
فقال جبرئيل هذا مسمار فاطمة فامره الى جانب مسمار ابيها ثم ضرب بيده الى مسمار رابع فزهر وانار فقال جبرئيل هذا مسمار الحسن فامره
الى جانب مسمار ابيه ثم ضرب بيده الى مسمار خامس فزهر وانار واظهر النداوة فقال جبرئيل هذا مسمار الحسين فامره الى جانب مسمار ابيه
اقول سمعت من بعض الافاضل انه لما امر بمسمار الحسين انشقت سفينته وانكسرت وظهرت منها النداوة فقال نوح يا جبرئيل وما هذه
النداوة فقال هذا الدم فذكر قصة الحسين وما فعل الامة به فلعن قاتله وظالمه وخاذله وروى فيه ايضا ان نوحا لما ركب في السفينة
طافت به جميع الدنيا فلما مرت بكربلا اخذته الارض وخاف نوح الغرق فدعا ربه وقال الهي طفت جميع الدنيا وما اصابني فزع
مثل ما اصابني في هذه الارض فنزل جبرئيل وقال يا نوح في هذا الموضع يقتل الحسين سبط محمد خاتم الانبياء وابن خاتم الاوصياء
فقال ومن القاتل له فقال قاتله لعين اهل سبع سموات وسبع ارضين فلعنه نوح اربع مرات فسارت السفينة حتى بلغ الجودي
واستقرت عليه وروى فيه ايضا ان ابراهيم مر في ارض كربلا وهو راكب فرسا فعثرت به وسقط ابراهيم وشج راسه وسال دمه
فاخذ في الاستغفار وقال الهي اي شيء حدث مني فنزل اليه جبرئيل وقال يا ابراهيم ما حدث منك ذنب ولكن هنا يقتل سبط خاتم
الانبياء وابن خاتم الاوصياء فسال دمك موافقا لدمه قال يا جبرئيل ومن يكون قاتله قال يزيد لعين اهل السموات والارضين
والقلم جرى على اللوح بلعنه بغير اذن ربه فاوحى الله الى القلم انك استحققت الثناء بهذا اللعن فرفع ابراهيم يديه ولعن يزيد
لعنا كثيرا وامن فرسه بلسان فصيح فقال ابراهيم لفرسه اي شيء عرفت حتى تؤمن على دعائي فقال يا ابراهيم انا افتخر بركوبك
علي فلما عثرت وسقطت عن ظهري عظمت خجلتي وكان سبب ذلك من يزيد لعنه الله وروى فيه ايضا عن المفضل قال سمعت
الرضا يقول لما امر الله عز وجل ابراهيم ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزله اليه تمنى ابراهيم ان يكون قد ذبح
ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده عليه بيده
فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل يا ابراهيم من احب خلقي اليك فقال يا
رب ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد المصطفى فاوحى الله اليه افهو احب اليك او نفسك قال بل هو احب الي من نفسي
قال فولده احب اليك ام ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدي اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك بيدك
في طاعتي قال يا رب بل ذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابراهيم فان طائفة تزعم انها من امة محمد ستقتل الحسين
ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع ابراهيم لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله
عز وجل يا ابراهيم قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله واوجبت لك
ارفع درجات اهل الثواب على المصائب وذلك قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم وروى فيه ايضا ان اسمعيل
كانت اغنامه ترعى بشط الفرات فاخبره الراعي انها لا تشرب الماء من هذه الشريعة منذ كذا يوما فسال ربه عن سبب ذلك
فنزل جبرئيل وقال يا اسمعيل سل غنمك فانها تجيبك عن سبب ذلك فقال لها لم لا تشربين من هذا الماء فقالت بلسان
فصيح قد بلغنا ان ولدك الحسين سبط محمد يقتل هنا عطشانا فنحن لا نشرب من هذه المشرعة حزنا عليه فسالها عن قاتله
فقالت يقتله لعين اهل السموات والارضين والخلائق اجمعين فقال اسمعيل اللهم العن قاتل الحسين وروى فيه ايضا عن
صاحب الاسرار ان زكريا سال ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا
وفاطمة والحسن سري عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر اسم الحسين خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات

يوم الهي ما بالي اذا ذكرت الاربعة منهم تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي فانبأه الله تعالى
عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة الطاهرة والياء يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره
فلما سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع فيهن الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكان يرثيه الهي اتفجع خير جميع
خلقك بولده الهي اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه الهي اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الحديث وروى فيه ايضا
ان موسى كان ذات يوم سائرا ومعه يوشع بن نون فلما جاء الى ارض كربلا انخرق نعله وانقطع شراكه ودخل الحسك في رجليه وسال دمه
فقال الهي اي شيء حدث مني فاوحى الله اليه ان هنا يقتل الحسين وهنا يسفك دمه فسال دمك موافقة لدمه فقال رب ومن يكون
الحسين فقيل له هو سبط محمد المصطفى وابن علي المرتضى قال ومن يكون قاتله فقال هو لعين السمك في البحار والوحوش في القفار والطير في الهواء
فرفع موسى يديه ولعن يزيد ودعا عليه وامن يوشع بن نون على دعائه ومضى لشانه وفي البحار عن ان موسى بن عمران راه اسرائيلي مستعجلا وقد كسته
الصفرة واعترى بدنه الضعف وحكم بفرائصه الرجف وقد اقشعر جسمه وغارت عيناه ونحف لانه كان اذا دعاه ربه للمناجاة
يصير عليه من خيفة الله فعرفه الاسرائيلي وهو ممن امن به فقال يا نبي الله اذنبت ذنبا عظيما فاسال ربك ان يعفو عني فانعم وسار
فلما ناجى ربه قال يا رب العالمين اسالك وانت العالم قبل نطقي به فقال تعالى يا موسى ما تسالني اعطيك وما تريده ابلغك قال رب ان فلانا
عبدك الاسرائيلي اذنب ذنبا ويسالك العفو قال يا موسى اعفو عمن استغفرني الا قاتل الحسين فقال يا رب ومن الحسين
قال له الذي مر ذكره عليك بجانب الطور قال ومن يقتله قال يقتله امة جده الباغية الطاغية في ارض كربلا وتنفر فرسه
وتحمحم وتصهل وتقول في صهيلها الظليمة الظليمة من امة قتلت ابن بنت نبيها فيبقى ملقى على الرمال من غير غسل ولا كفن وينهب رحله
وتسبى نساؤه في البلدان ويقتل ناصروه وتشهر رؤوسهم مع راسه على اطراف الرماح يا موسى صغيرهم يميته العطش
وكبيرهم جلده منكمش يستغيثون ولا ناصر ويستجيرون ولا خافر قال فبكى موسى وقال يا رب وما لقاتليه من العذاب قال يا موسى
عذاب يستغيث منه اهل النار بالنار لا تنالهم رحمتي ولا شفاعة جده ولو لم يكن كرامة له لخسفت بهم الارض قال موسى
برئت اليك اللهم منهم وممن رضي بفعالهم فقال سبحانه يا موسى كتبت رحمة لتابعيه من عبادي واعلم انه من بكى عليه او ابكى
او تباكى حرمت جسده على النار وروى في مناجاة موسى انه قال يا رب لم فضلت امة محمد على سائر الامم فقال الله
فضلتهم بعشر خصال قال موسى وما تلك الخصال التي يعملونها حتى آمر بني اسرائيل يعملونها قال الله تعالى الصلوة والزكوة والصوم
والحج والجهاد والجمعة والجماعة والقران والعلم والعاشورا قال موسى وما العاشورا قال البكاء والتباكي على سبط محمد
والمرثية والعزاء على مصيبة ولد المصطفى يا موسى ما من عبد من عبيدي في ذلك الزمان بكى او تباكى او تعزى على ولد المصطفى
الا وكانت له الجنة ثابتا فيها وما من عبد انفق من ماله في محبة ابن بنت نبيه طعاما او غير ذلك درهما او دينارا الا وبارك له في الدنيا
في الجنة وغفرت له ذنوبه يا موسى وعزتي وجلالي ما من رجل او امرأة سال دمع عينيه في يوم عاشورا او غيره قطرة
واحدة الا وكتب له اجر مائة شهيد وروى في العوالم ان سليمان كان يجلس على بساطه ويسير في الهواء فمر ذات يوم وهو سائر
في ارض كربلا فادارت الريح بساطه ثلث دورات حتى خاف السقوط فسكنت الريح ونزل البساط في ارض كربلا
فقال سليمان للريح لم سكنت فقالت ان هنا يقتل الحسين فقال ومن يكون الحسين فقالت هو سبط محمد المختار
وابن علي الكرار فقال ومن قاتله قالت لعين اهل السموات والارضين يزيد فرفع سليمان يديه ولعنه ودعا عليه
وامن على دعائه الجن والانس فهبت الريح وسار البساط وروى فيه ايضا ان عيسى كان سائحا في البراري

وسوالحوائج فرواكب ماء فرآه اسدا كاسرا قد اخذ الطريق فتقدم عيسى الى الاسد وقال له لم جلست في هذا الطريق والاسد في طريقه فقال الا
بلسان فصيح اني لا ادع لكم الطريق حتى تلعنوا يزيد وقاتل الحسين فقال عيسى ومن هو الحسين قال هو سبط النبي الامي وابن علي الولي قال ومن قاتله
قال لعين الوحوش والذئاب والسباع تنوحه ايام عاشوراء فرفع عيسى يديه ولعن يزيد ودعا عليه والحواريون على دعائه فتنحى الاسد
عن طريقهم وروى في البحار ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج في سفر له فلما كان في بعض الطريق اذ وقف وقال انا لله وانا اليه راجعون
ثم بكى فسئل عن ذلك فقال جبرئيل يخبرني عن هذه الارض التي يقال لها كربلا يقتل فيها ولدي الحسين وكاني
انظر الى مصرعه ومدفنه بها وكاني انظر الى السبايا على اقتاب المطايا وقد اهدي راس ولدي
الحسين الى يزيد لعنه الله ما ينظر احد الى راس الحسين ويفرح الا خالف الله بين قلبه ولسانه وعذبه عذابا اليما ثم رجع النبي صلى الله عليه وآله من سفره مغموما مهموما فصعد المنبر وخطب
ووعظ الناس فلما فرغ من الخطبة وضع يده اليمنى على راس الحسن واليسرى على راس الحسين وقال اللهم ان محمدا
عبدك ورسولك وهذان اطائب عترتي وارومتي وافضل ذريتي ومن اخلفهما في امتي وقد اخبرني جبرئيل ان ولدي هذا مقتول
مخذول اللهم فبارك لي في قتله واجعله من سادات الشهداء اللهم ولا تبارك في قاتله وخاذله واصله حر نارك واحشره
في اسفل درك الجحيم قال فضج الناس بالبكاء والعويل فقال لهم النبي ايها الناس اتبكونه ولا تنصرونه اللهم فكن انت وليا وناصرا ثم قال
يا قوم اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وارومتي ومزاج مائي وثمرة فؤادي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا واني لا اسألكم
في ذلك الا ما امرني ربي ان اسألكم من المودة في القربى فانظروا ان لا تلقوني غدا على الحوض وقد ابغضتم عترتي وظلمتموهم
الا انه سترد علي يوم القيمة ثلث رايات من هذه الامة الاولى راية سوداء مظلمة قد فزعت منه الملائكة فتقف علي فاقول لهم من انتم
فينسون ذكري ويقولون نحن اهل التوحيد من العرب فاقول لهم انا احمد نبي العرب والعجم فيقولون نحن من امتك فاقول لهم
كيف خلفتموني من بعدي في اهل بيتي وعترتي وكتاب ربي فيقولون اما الكتاب فضيعناه واما عترتك فحرصنا ان نبيدهم عن جديد
الارض فلما اسمع ذلك منهم اعرض عنهم فيصدرون عطاشى مسودة وجوههم ثم ترد علي راية اخرى اشد سوادا من الاولى فاقول لهم
كيف خلفتموني من بعدي في الثقلين كتاب الله وعترتي فيقولون اما الاكبر فخالفناه واما الاصغر فمزقناهم كل ممزق
فاقول اليكم عني فيصدرون عطاشى مسودة وجوههم ثم ترد علي راية اخرى تلمع نورا فاقول لهم من انتم فيقولون نحن اهل كلمة التوحيد والتقوى من امة محمد
المصطفى ونحن بقية اهل الحق حملنا كتاب ربنا وحللنا حلاله وحرمنا حرامه واحببنا ذرية نبينا محمد ونصرناهم من كل ما نصرنا به انفسنا
فاقول لهم ابشروا فانا نبيكم محمد ولقد كنتم في الدنيا كما قلتم ثم اسقيهم من حوضي فيصدرون مرويين مستبشرين ثم يدخلون الجنة
خالدين فيها ابدا الابدين تم الحديث اللهم اجعلنا منهم بحق محمد وآله الطاهرين صلى الله عليهم اجمعين المجلس التاسع عشر في اطلاع
النبي والزهراء على شهادة الحسين قبل حصولها السلام عليكم يا اهل المصيبة والعزاء ورحمة الله وبركاته فالحمد لك
يا ذا المجد والثناء واهل العظمة والكبرياء والصلوة والسلام على اشرف الانبياء ثم على الخيرة افضل الاحباء
ثم على البتول سيدة النساء ثم على باقي الائمة النقباء النجباء عليهم الالف التحية والثناء خصوصا
على خامس اصحاب الكساء والراضي بالقدر والقضاء والصابر في البأساء والشاكر في الضراء ساكن ارض
كربلاء الغريب في ميدان الوغاء الوحيد بين اهل الجور والجفاء الجائع العطشان في البيداء الملقى
بالمهند من القفاء المرمل بالتراب الدماء المسلوب العمامة والرداء المسبي الاولاد والنساء المحروق
للمال والخباء اعني مولانا الحسين سيد الشهداء عليه الالف الكرامة والبهاء ولعنة الله على اعدائه دوام

دار الجزاء

دار الجزاء لعنا ينقطع ولا ينقضي ابدا وبعد فاعلم انه روى في البحار والصدوق في المجالس عن الريان بن شبيب قال دخلت على
الرضا في اول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب اصائم انت فقلت لا فقال ان هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا ربه عز وجل فقال رب هب لي
من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله له وامر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا
اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب له كما استجاب لزكريا ثم قال يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية فيما مضى يحرمون
فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها صلوات الله عليه وآله لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا
نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله ذلك لهم ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه
من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض من شبيه ولقد بكت السموات السبع والارضون لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة
آلاف لنصره فوجدوه قد قتل فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم القائم فيكونون من انصاره وشعارهم يا لثارات الحسين
يا ابن شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده انه لما قتل الحسين امطرت السماء دما وترابا احمر يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين حتى تصير دموعك
على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا قليلا كان او كثيرا يا ابن شبيب ان سرك ان تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك
فزر الحسين يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي فالعن قتلة الحسين يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب
مثل ما لمن استشهد مع الحسين فقل متى ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات
العلى في الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا تولى حجرا لحشره الله معه يوم القيمة انتهى اقول واذا عرفت هذا
فاعلم ان الله اخبر نبيه بقتل ولده الحسين في ايام حيوته مرات عديدة على ما يستفاد من اخبار كثيرة منها ما روي عن ابن ابي حمزة
انه قال لما ولد الحسين هبط ملك من ملائكة الفردوس الاعلى ونزل الى البحر الاعظم ونادى في اقطار السموات والارض يا عباد الله
البسوا اثواب الاحزان واظهروا التفجع والاشجان فان فرخ محمد مذبوح مظلوم مقهور ثم جاء ذلك الملك الى النبي وقال يا حبيب الله
يقتل على هذه الارض قوم من امتك فيقتلهم فرقة طاغية من امتك انه متعدية فاسقة يقتلون فرخك الحسين ابن بنتك الطاهرة
يقتلونه بارض كربلا وقال يا محمد احفظ هذه التربة عندك حتى تراها قد تغيرت واحمرت وصارت كالدم فاعلم ان ولدك الحسين
قد قتل ثم ان ذلك الملك قد حمل من تربة الحسين على بعض اجنحته وصعد الى السماء فلم يبق ملك في السماء الا وشم تربة الحسين
وتبرك بها فلما اخذ النبي تربة الحسين جعل يشمها ويبكي ويقول قاتل الله قاتل الحسين واصلاه في نار جهنم وبئس المصير ثم اعطى
القبضة من تربة الحسين الى زوجته ام سلمة واخبرها بقتل الحسين بطف كربلا وقال لها يا ام سلمة خذي هذه التربة اليك و
تعاهديها بعدي فاذا رايتها قد تغيرت واحمرت وصارت دما عبيطا فاعلمي ان ولدي الحسين قد قتل بطف كربلا فلما اتى على الحسين
سنة كاملة من مولده هبط الى رسول الله اثنى عشر الف ملك على صور شتى محمرة وجوههم باكية عيونهم وقد نشروا اجنحتهم بين
يدي رسول الله وهم يقولون يا محمد سينزل بولدك الحسين مثل ما نزل بهابيل من قابيل ولم يبق ملك في السماء الا ونزل
على رسول الله يعزونه بولده الحسين ويخبره بما يعطى من الاجر اثره والباكي عليه والنبي على ذلك يبكي ويقول اللهم اخذل
من خذله واقتل من قتله ولا تمتعه بما امله في الدنيا واصله حر نارك في الآخرة وروي في البحار ان ملكا من ملائكة الصفيح
الاعلى اشتاق لرؤية النبي فاستأذن ربه بالنزول الى الارض لرؤيته وكان ذلك الملك لم ينزل الى الارض ابدا منذ
خلق فلما اراد النزول اوحى الله اليه يقول ايها الملك اخبر محمدا ان رجلا من امته يسمى يزيد يقتل فرخه الطاهر ابن الطاهرة
نظيرة البتول مريم بنت عمران فقال الملك نزلت الى الارض وانا مسرور برؤية نبيك فكيف اخبره بهذا الخبر الفظيع واني

وانى لاستحيى منه ان الجنة تفتل ولده فبقى لم انزل الى الارض فال فنودى الملك ان افعل ما امرت به فدخل الملك على رسول الله صلعم ونشر
اجنحته بين يديه وقال يا رسول الله اعلم انى استاذنت ربى فى النزول الى الارض شوقا لرؤيتك وزيارتك فليت ربى كان حتم
على هجتى ولم اتك بهذا الخبر ولكن لابد من انفاذ امر ربى عز وجل اعلم يا محمد ان رجالا من امتك اسمه يزيد زاده الله لعنا فى الدنيا
وفى الاخرة يقتل فرخك الطاهر ابن الطاهرة ولم يتمتع قاتله فى الدنيا الا قليلا ويأخذه الله مقاصا له على سوء عمله ويكون مخلدا فى النار
فبكى النبى بكاء شديدا وقال ايها الملك هل تفلح امة تقتل ولدى وفرخ ابنتى فقال لا يا محمد بل يرميهم الله تعالى باختلاف قلوبهم والسنتهم
فى دار الدنيا وبعد فى الاخرة عذاب عظيم روى فى البحار عن زيد مولى زينب بنت جحش قالت كان رسول الله صلعم ذات يوم عندى نائما
فجاء الحسين فجعلت اعلله مخافة ان يوقظ النبى صلعم فغفلت عنه فدخل واتبعته فوجدته قد قعد على بطن النبى صلعم فوضع زبيبه فى سرة النبى صلعم
فجعل يبول عليه فاردت ان اخذه عنه فقال رسول الله صلعم دعى ابنى يا زينب حتى يفرغ من بوله فلما فرغ توضأ النبى وقام
يصلى فلما سجد ارتحله الحسين صلعم فلبث النبى صلعم حتى نزل فلما قام عاد الحسين فحمله حتى فرغ من صلوته فبسط النبى صلعم يده وجعل يقول ارنى
ارنى يا جبرئيل فقلت يا رسول الله لقد رايتك اليوم صنعت شيئا ما رايتك صنعته قط قال نعم جائنى جبرئيل فعزانى فى ابنى الحسين
واخبرنى ان امتى تقتله واتانى بتربة حمراء روى عن ام سلمة رض قالت دخل رسول الله صلعم ذات يوم ودخل فى اثره الحسن
والحسين صلعم وجلسا الى جانبه فاخذ الحسن صلعم على ركبته اليمنى والحسين على ركبته اليسرى وجعل يقبل هذا تارة وهذا اخرى واذا بجبرئيل
قد نزل وقال يا رسول الله انك لتحب الحسن والحسين فقال وكيف لا احبهما وهما ريحانتاى من الدنيا وقرتا عينى فقال جبرئيل
يا نبى الله ان الله قد حكم عليهما بامر فاصبر له فقال وما هو يا اخى فقال قد حكم على هذا الحسن ان يموت مسموما وعلى هذا الحسين
ان يموت مذبوحا وان لكل نبى دعوة مستجابة فان شئت كانت دعوتك لولديك الحسن والحسين مستجابة فادع الله ان يسلمهما من السم والقتل وان شئت
كانت مصيبتهما ذخيرة فى شفاعتك للعصاة من امتك يوم القيمة فقال النبى يا جبرئيل صلعم انا راض بحكم ربى لا اريد الا ما يريده
وقد احببت ان تكون دعوتى ذخيرة لشفاعتى فى العصاة من امتى ويقضى الله فى ولدى ما يشاء اقول هذه كيفية رضاء النبى
فى قتل ولديه لشفاعة الامة وهل تدرون يا اخوانى المؤمنين كيفية رضاء الزهراء صلوات الله عليها بهذا الامر لا فاعلموا انه
روى فى البحار والعوالم من نفيس الفرائد وعن ابى عبد الله قال ان الحسين صلعم لما حملته فاطمة اخذه النبى صلعم وقال لعن الله قاتلك
ولعن الله سالبك واهلك الله المتوازرين عليك وحكم الله بينى وبين من اعان عليك قالت فاطمة الزهراء يا ابت اى شىء
تقول قال يا بنتاه ذكرت ما يصيبه بعدى وبعدك من الاذى والظلم والغدر والبغى وهو يومئذ فى عصبة كانهم نجوم السماء
يتهادون الى القتل وكانى انظر الى معسكرهم والى موضع رحالهم وتربتهم فقالت يا ابتى واين هذا الموضع الذى تصف
قال موضع يقال له كربلاء وهى دار كرب وبلاء علينا وعلى الائمة يخرج عليهم شرار امتى لو ان احدهم شفع له من فى السموات
والارضين ما شفعوا فيه وهم المخلدون فى النار قالت يا ابت فيقتل قال نعم يا بنتاه وما قتل احد كان قبله ويبكيه السموات
والارضون والملائكة والوحوش والنباتات والجبال والبحار ولو يؤذن لها ما بقى على الارض متنفس ويأتيه قوم من محبينا
ليس فى الارض اعلم بالله ولا اقوم بحقنا منهم وليس على ظهر الارض احد يلتفت اليه غيرهم اولئك مصابيح فى ظلمات الجور
وهم الشفعاء وهم واردون على حوضى غدا اعرفهم اذا وردوا على بسيماهم وكل اهل دين يطلبون ائمتهم وهم يطلبوننا
لا يطلبون غيرنا وهم قوام الارض وبهم ينزل الغيث فقالت فاطمة الزهراء صلوات الله عليها يا ابه انا لله وانا اليه
راجعون وبكت فقال لها يا بنتاه ان افضل اهل الجنان هم الشهداء فى الدنيا بذلوا انفسهم واموالهم

بان لهم

وفيها [illegible] الباين على الحسين

49

بان لهم الجنة يقاتلون وعدا عليه حقا فما عند الله خير من الدنيا وما فيها قتلة اهون من ميتة من كتب عليه القتل خرج الى مضجعه ومن لم يقتل فسوف
يموت يا فاطمة بنت محمد اما تحبين ان تأمرين غدا بامر فتطاعين فى هذا الخلق عند الحساب اما ترضين ان يكون ابنك من حملة العرش اما ترضين
ان يكون ابوك يأتونه يسألونه الشفاعة اما ترضين ان يكون بعلك يذود الخلق يوم العطش عن الحوض فيسقى منه اولياءه ويذود عنه اعداءه
اما ترضين ان يكون بعلك قسيم النار يأمر النار فتطيعه يخرج منها من يشاء ويترك من يشاء اما ترضين ان تنظرين الى الملائكة على ارجاء السماء
ينظرون اليك والى ما تأمرين به وينظرون الى بعلك قد حضر الخلائق وهو يخاصمهم عند الله فما ترين الله صانع بقاتل ولدك وقاتليك
وقاتل بعلك اذا افلجت حجته على الخلائق وامرت النار ان تطيعه اما ترضين ان تكون الملائكة تبكى لابنك ويأسف عليه كل شىء
اما ترضين ان يكون من اتاه زائرا فى ضمان الله ويكون من اتاه بمنزلة من حج الى بيت الله الحرام واعتمر ولم يخل من الرحمة
طرفة عين واذا مات مات شهيدا ولم تزل الحفظة تدعو له ما بقى ولم يزل فى حفظ الله وامنه حتى يفارق الدنيا قالت يا ابت
سلمت ورضيت وتوكلت على الله فمسح على قلبها ومسح عينيها فقال انى وبعلك وانت وابنيك فى مكان تقر عيناك ويفرح قلبك
يقول المؤلف عفى الله عنه مع سادات بانا معها الزهراء رضيت بقتل ولدك الحسين فكيف صارت معاشر العاصين من محبيك ولكن والله
العجب والتحير فى انك كيف رضيت على ذلك بعد ما سمعت من ابيك انه قرة عينك يقتل قتلة لم يقتل احد مثله قبله ولا بعده ابدا
والله صدق رسول الله صلعم فانه قتل كذلك فان اهل الكوفة هوان الكفار من هند والترك منعوه من مجاورة قبر جده وقبر ابيه
وامه والى وطنه واهله كاتبوا اليه ودعوه فلما رجع له فاتحا يحرم الله عز وجل فاراد ان يأتيهم فيحج منه الحج فاحاطوا عليه
اهل الكوفة والشام والمنافقون الشام من كل جانب وسدوا عليه الابواب الى ان نزلوه فى ارض الكرب والبلاء فقتلوا اعوانه وانصاره
واولاده واقاربه ثم قتلوه فى شدة من الجوع والعطش حين لا ناصر له ولا معين وسلبوا ثوبه واعطفوا له ووطئوا بالخيول واخذوا رأسه فى الاسواق
وكما يناسب المقام ما روى فى البحار والعوالم من رجل كوفى حداد وقال لما خرج العسكر من الكوفة لحرب الحسين صلعم جمعت حديدا عندى
واخذت آلتى وصرت معهم فلما وصلوا وطنوا خيمهم وصرت اعمل اوتاد خيمهم وسككا ومرابط الخيل واسنة الرماح وما اعوج
من سنان او خنجر او سيف كنت بكل ذلك بصيرا فصار رزقى كثيرا وشاع ذكرى بينهم حتى اتى الحسين صلعم مع عسكره فارتحلنا
الى كربلاء وخيمنا على شاطئ الوادى العلقمى وقام القتال فيما بينهم وحموا الماء عليه وقتلوه وانصاره وبنيه وكان مدة اقامتنا
وارتحالنا تسعة عشر يوما فرجعت غنيا الى منزلى والسبايا معنا فعرضت على عبيد الله فامر ان يشهروهم الى يزيد الى الشام
فلبثت فى منزلى اياما قلائل واذا انا ذات ليلة راقد على فراشى فرايت طيفا كان القيمة قد قامت والناس يموجون
على الارض كالجراد اذا فقدت دليلها وكلهم دالع لسانه على صدره من شدة الظمأ وانا اعتقد بان فيهم اعظم عطشا
لانه كل سمعى وبصرى من شدته هذا غير حرارة الشمس يغلى منها دماغى والارض تغلى كانها القير اذا شب تحتها النار فخلت
ان رجلى تقلعت قدماها فوالله العظيم لو انى خيرت بين عطشى وتقطيع لحمى حتى يسيل دمى لا شربه لرأيت شربه خيرا
من عطشى فبينما انا فى العذاب الاليم والبلاء العظيم اذا انا برجل قد عم الموقف نوره وابتهج الكون بسروره راكب على فرس
وهو ذو شيبة قد حفت به الوف من نبى ووصى وصديق وشهيد وصالح فمر كانه ريح او سير الفلك فمرت ساعة واذا انا
بفارس على جواد اغر كانه تمام وجهه القمر تحت ركابه الوف اذا امر ائتمروا واذا زجر انزجروا فاقشعرت الاجسام من مقالته
وارتعدت الفرائص من خطراته فالتفت الى الاول واشتدت عنه خيفة من هذا واذا به قد قام فى ركابه واشار الى
اصحابه وسمعت قوله خذوه واذا باحدهم قد اخذ بعضدى كلبة حديدة خارجة من النار فمضى بى اليه فخلت كتفى اليمين

ومن يقى

في زيارة [illegible] الكاظم

بيت حجة

قال فى القاموس [illegible]

و انقطعت ضمائر الحلق فزادوني ثقلا فقلت يستنكف بمن لو ترك حتى من كون قال طه بن مولكه الحجارة ومن هذا قال حتى الا
نعش والذي قبله قال محمد الحجارة والذين هو قال النبيون والصديقون والشهداء والقائمون والمؤمنون قد انا فيه حتى اذا
حتى قال اليه يرجع الامر وهناك قال هؤلاء فنظرت النظر واذا بحرب سعد ابن العبد وقوم لم اعرفهم واذا بعقبة سلسلة من حديد والنار زفرة
من جنبه واذنيه فايقنت بالهلاك وابقى القوم منهم منقل ومنهم مقيد ومنهم مغلول بعقده ومنهم فيها عن غيره واذا برسول الله
الذي وصفه الملك جالس على كرسي قال بزمرة من اللؤلؤ واذا برجلين ذوي شيبتين يمشيان عن يمينه فقلت الملائكة عنهما فقال
نوح وابراهيم واذا برسول الله يقول ما صنعت يا عمر قال ما تركت احدا من قاتل الحسين الا اتيت به فجمعت الله تعالى باني لم اكن منهم
وردوا على فقتلي واذا برسول الله فقدموهم اليه فجعل يسألهم ويبكي ويبكي كل من في الموقف لبكائه لانه يقول للرجل ما صنعت بطف
كربلا بولدي الحسين فيجيب انا حبست الماء عنه وهذا يقول انا قتلته وهذا يقول انا سلبته وهذا يقول انا وطئت صدره بفرسي
ومنهم من يقول انا ضربت ولده الطفل فصاح رسول الله وقال واولداه واقلة ناصراه واحسيناه واعلياه هكذا اهدر عليكم
بعدي اهل بيتي انظروا الى ادم انظروا الى نوح كيف خلفوني في ذريتي فلم اجد احدا من ارحم الخضر فامرهم زبانية جهنم يجرونهم اولا
فاولا الى النار واذا بهم قد اتوا برجل فسأله ما صنعت شيئا قال لما انت نجارا فقال صدقت يا سيدي ولكن ما صنعت الا عودا
لخيمة حصين بن نمير انه انكسر من ريح عاصف فوصلته فبكى وقال كثرت السواد على ولدي فاحذوه الى النار وصاحوا الحكم الا لله
ولرسوله ووصيه قال الحداد فايقنت بالهلاك فامر بي فقدموني فاستخبرني فاخبرته فامر بي الى النار فما جروني الا وافيت
وانتبهت كل من لقيته وقد يبس لسانه ومات نصفه وتبرا منه كل من يحبه ومات فقيرا الا رحمه الله تعالى وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون اقول يا اخواني هل ترون ما صدر من الملعون حصين بن نمير في ارض الطف بالنسبة الى جنابه فاعلموا انه لما
ان الحسين روحي له الفداء لما اثخن بالجراح وكان كل من يأتيه يضربه بضربة طعنه صالح بن وهب لعنه الله و هذه اشد العذاب
على خاصرته طعنة فسقط عن فرسه الى الارض على خده الايمن وما اضعف صلوات الله عليه نادى شمر الملعون المطرود ما وقوفكم
وما تنتظرون بالرجل قد اثخنته الجراح والسهام احملوا عليه ثكلتكم امهاتكم فحملوا عليه من كل جانب فرماه الحصين بن نمير لعنهما الله
في فيه فاستلا من الدم اقول واويلاه واحسيناه هل يقدر احد ان يسمع ان الفم الذي ارتضع من لسان رسول الله وابهامه
وكان يناجي الله سبحانه ويحمده ويكبره ويسبحه واذا نادى الله جل جلاله لبا وفي جوابه وكانت الملائكة المقربون مشتاقين
الى استماع صوته ومناجاته ان يمتلا من الدم بدلا من الماء والفرات والحلال اذ كان يجب الفرات الذي كان مهر الله
الزهراء صلوات الله عليها الا والله لا يقدر القلب على ذلك ومن ينبغي من البكاء ونار قل حتى اناس وغفوز كيفية جلوس الحسين
في ارض الطف مكسور الاسنان ممتليا فمه من الدم فزيا وجبدا وعمانا بلغام هو ذكر بعض عذاب قاتل الحسين والظالم
عليه ان اعلم اخي اعزمني تشتفي قليل من غيظ قلوبكم واعلم انه قال بعض الاصحاب رأيت النبي يمص لعاب الحسين
كما يمص الرجل التمرة وهو يقول حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا وابغض الله من ابغض حسينا حسين سبط من الاسباط
لعن الله قاتله فنزل جبرئيل وقال يا محمد ان الله قتل بيحيى بن زكريا سبعين الفا من المنافقين وسيقتل بابن بنتك الحسين
سبعين الفا من المعتدين وان قاتل الحسين في تابوت من نار ويكون عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شدت يداه
ورجلاه بسلاسل من نار وهو منكس على ام راسه في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار من شدة نتنها وهو فيها
خالد ذائق العذاب الاليم ولا يفتر عنه ويسقى من حميم جهنم نقل من ثواب الاعمال عن ابي جعفر قال قال رسول الله

في النار منزلة لم يكن يستحقها احد من الناس الا قاتل الحسين ويحيى بن زكريا ثم الحديث اللهم عذبهم باشد العذاب والعنهم غضوبة
طرقة عين ابدا في الدنيا والاخرة اللهم صل على الحسين وعلى جده وابيه وامه واخيه وابنائه وشيعته ومحبيه والباكين عليه صلوات
متتالية متواترة لا انقطاع لها وتضاعف بمرور الدهور والعن ظالميهم وغاصبي حقوقهم باضعاف ذلك وخلدهم في اشد النار
بقوة ربك بانه المنتقم المجلس المحزون في خروج مولينا الشهيد من المدينة وذكر احوال بعض اهل الكوفة
السلام عليكم ايها المؤمنون جميعا ورحمة الله وبركاته عظم الله اجورنا واجوركم على استماع احوال وذا يا
مولينا وسيدنا وامامنا وشفيع ذنوبنا ابي عبد الله الحسين روحنا له الفداء ووفقنا الله الوفاء وجعلنا
واياكم من الطالبين بثاره وثار اصحابه لاسيما مسلم ابن عقيل عليه الرحمة مع مولينا صاحب الزمان
عجل الله فرجه وبعد فقد نقل من امالي الصدوق رواية خلاصتها انه لما هلك معوية عليه الهاوية تولى الامر بعده
يزيد عليه العذاب الشديد وكتب اللعين الى عتبة في المدينة يا خذ البيعة من الحسين صلوات الله عليه فابى فدعى عتبة الكاتب
وكتب الى يزيد بسم الله الرحمن الرحيم الى عبد الله يزيد امير المؤمنين من عتبة بن ابي سفيان اما بعد فان الحسين ابن علي ليس يرى
لك خلافة ولا بيعة فرايك في امره والسلام فلما ورد الكتاب على يزيد لعنه الله كتب الجواب الى عتبة اما بعد فاذا اتاك
كتابي هذا فعجل على بجوابه وبين لي في كتابك كل من في طاعتي او خرج عنها وليكن مع الجواب راس الحسين بن علي فبلغ ذلك
الحسين فهم بالخروج من ارض الحجاز الى ارض العراق فلما اقبل الليل راح الى مسجد النبي ص روي في البحار انه اقبل الى قبر
جده فلما وصل الى القبر سطع له نور من القبر فعاد الى موضعه وفي رواية اخرى انه قام في الليلة الاولى عند القبر
فقال السلام عليك يا رسول الله انا الحسين بن فاطمة فرخك وابن فرختك وسبطك الذي خلفتني في امتك فاشهد عليهم
يا نبي الله انهم قد خذلوني وضيعوني ولم يحفظوني وهذه شكواي اليك حتى القاك قال ثم قام فصف قدميه ولم يزل راكعا ساجدا
قال وارسل الوليد الى منزل الحسين لينظر اخرج من المدينة ام لا فلم يصبه في منزله فقال الحمد لله الذي خرج ولم يبتلني بدمه قال ورجع الحسين الى منزله عند الصبح فلما كانت الليلة الثانية خرج الى القبر
ايضا وصلى ركعات فلما فرغ من صلوته جعل يقول اللهم ان هذا قبر نبيك محمد المصطفى وانا ابن بنت نبيك وقد حضرني
من الامر ما قد علمت اللهم اني احب المعروف واكره المنكر وانا اسألك يا ذا الجلال والاكرام بحق القبر ومن فيه الا اخترت
لي ما هو لك رضى ولرسولك رضى قال ثم جعل يبكي عند القبر حتى اذا كان قريبا من الصبح وضع رأسه على القبر فاغفى فاذا
هو برسول الله ص قد اقبل في كتيبة من الملائكة عن يمينه وعن شماله وبين يديه حتى ضم الحسين الى صدره وقبل
ما بين عينيه وقال يا بني يا حسين كاني اراك عن قريب مرملا بدمك مذبوحا بارض كرب وبلاء في عصابة من امتي
وانت مع ذلك عطشان لا تسقى وظمآن لا تروى وهم مع ذلك يرجون شفاعتي يوم القيامة لا انالهم الله شفاعتي يوم القيمة
حبيبي يا حسين ان اباك وامك واخاك قدموا علي وهم مشتاقون اليك وان لك في الجنات لدرجات لن تنالها
الا بالشهادة قال فجعل الحسين في منامه ينظر الى جده ويقول يا جداه لا حاجة لي في الرجوع الى الدنيا فخذني حتى ترزق الشهادة
وما قد كتب الله لك فيها من الثواب العظيم فانك وابوك واخوك وعمك وعم ابيك تحشرون يوم القيمة في زمرة
واحدة حتى تدخلوا الجنة قال فانتبه الحسين من نومه فزعا مرعوبا فقص رؤياه على اهل بيته وبني عبد المطلب
فلم يكن في ذلك اليوم في مشرق ولا مغرب قوم اشد غما من اهل بيت رسول الله ص ولا اكثر باكيا وباكية

سحر قال وتهيّأ الحسين عليه السلام للخروج من المدينة ومضى في جوف الليل الى قبر امه فودّعها ثم مضى الى قبر اخيه الحسن عليه السلام ففعل كذلك اقول والله
لا ادري ان الزهراء والحسن عليهما السلام والحسين كيف كانت حالهما في وداع الحسين للخروج الى مقتله وقد تحيّرت في وداع الامور فيه ابدا فوقها
انه رجع الى منزله وقت الصبح فاقبل اليه اخوه محمد بن الحنفية وقال يا اخي انت احب الخلق الي واعزهم علي ولست والله ادخر النصيحة
لاحد من الخلق وليس احد احق بها منك لانك مزاج مائي ونفسي وروحي وبصري وكبير اهل بيتي ومن وجبت طاعته في عنقي لان الله
قد شرفك علي وجعلك من سادات اهل الجنة الى ان قال وتخرج الى مكة فان اطمأنت بك الدار بها فذاك وان تكن الاخرى
خرجت الى بلاد اليمن فانهم انصار جدك وابيك وهم ارأف الناس وارقهم قلوبا واوسع الناس بلادا فان اطمأنت بك الدار
والا لحقت بالرمال وشعوب الجبال وجزت من بلد الى بلد حتى تنظر ما يؤول اليه امر الناس ويحكم الله بيننا وبين القوم الفاسقين
اقول اللهم العن يزيد وآباءه كيف ضيقوا الارض على ابن رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اضطر الى ان يسكن الرمال والجبال فقال الحسين عليه السلام
يا اخي والله لو لم يكن في الدنيا ملجأ ولا مأوى لما بايعت يزيد بن معوية وفي رواية اخرى في البحار قال والله يا اخي لو كنت في حجر هامة
من هوام الارض لاستخرجوني منه حتى يقتلوني فقطع محمد بن الحنفية الكلام وبكى فبكى الحسين عليه السلام معه ساعة ثم قال يا اخي
جزاك الله خيرا لقد نصحت واشرت بالصواب وانا عازم على الخروج الى مكة وقد تهيأت لذلك انا واخوتي وبنو اخي وشيعتي الحديث
وروى في البحار انه حمل اخواته على المحامل وابنته وابن اخيه القاسم بن الحسن عليه السلام والعباس بن علي وعبد الله بن مسلم بن عقيل
وعلي بن الحسين الاكبر وعلي بن الحسين الاصغر فلما هم بالخروج من المدينة اقبلت نساء بني عبد المطلب فاجتمعن للنياحة حتى مشى
فيهن الحسين عليه السلام فقال انشدكن الله ان تبدين هذا الامر معصية لله ولرسوله قالت له نساء بني عبد المطلب فلمن نستبقي النياحة
والبكاء فهو عندنا كيوم مات رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة اقول فبعد ان تهيّأ الاسباب واراد الخروج مع اهله وعياله عن وطنه وفي البحار
اذ اتته ام سلمة رضي فقالت يا بني لا تحزني بخروجك الى العراق فاني سمعت جدك يقول يقتل ولدي الحسين بارض العراق
في ارض يقال لها كربلا فقال لها يا اماه انا والله اعلم ذلك واني مقتول لا محالة وليس لي من هذا بد واني والله لاعرف
اليوم الذي اقتل فيه واعرف من يقتلني واعرف البقعة التي ادفن فيها واني اعرف من يقتل من اهل بيتي وقرابتي وشيعتي
وان اردت يا اماه اريك حفرتي ومضجعي ثم اشار الى جهة كربلا فانخفضت الارض حتى اراها مضجعه ومدفنه وموضع عسكره
وموقفه ومشهده فعند ذلك بكت ام سلمة بكاء شديدا وسلمت امره الى الله فقال لها يا اماه قد شاء الله ان يراني مقتولا
مذبوحا ظلما وعدوانا وقد شاء ان يرى حرمي ورهطي ونسائي مشردين واطفالي مذبوحين مظلومين مأسورين مقيدين
وهم يستغيثون فلا يجدون ناصرا ولا معينا وفي رواية اخرى قالت ام سلمة وعندي تربة دفعها الي جدك في قارورة فقال
والله اني مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلوني ايضا ثم اخذ تربة فجعلها في قارورة واعطاها اياها وقال اجعلها
مع قارورة جدي فاذا فاضتا دما فاعلمي اني قد قتلت فتوجه نحو مكة روى المفيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما سار الحسين عليه السلام
من المدينة لقيه افواج من الملائكة المسومة في ايديهم الحراب على نجب من نجب الجنة فسلموا عليه وقالوا يا حجة الله على خلقه
بعد جده وابيه واخيه ان الله سبحانه امد جدك بنا في مواطن كثيرة وان الله امدك بنا فقال لهم الموعد حفرتي وبقعتي
التي استشهد فيها وهو كربلاء فاذا وردتها فأتوني فقالوا يا حجة الله مرنا نسمع ونطع فهل تخشى من عدو يلقاك فنكون
معك فقال لا سبيل لهم علي ولا يلقوني بكريهة او اصل الى بقعتي واتته افواج مسلمي الجن فقالوا يا سيدنا نحن شيعتك
وانصارك فمرنا بامرك وما تشاء فلو امرتنا بقتل كل عدو لك وانت بمكانك لكفيناك ذلك فجزاهم الحسين عليه السلام خيرا

وقال

وقال اوما قرأتم كتاب الله المنزل على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال سبحانه لبرز الذين
كتب عليهم القتل الى مضاجعهم واذا اقمت بمكاني فبماذا يبتلى هذا الخلق المنكوس وبماذا يختبرون ومن ذا يكون ساكن حفرتي بكربلا
وقد اختارها الله تعالى يوم دحى الارض وجعلها معقلا لشيعتنا ويكون لهم امانا في الدنيا والآخرة ولكن تحضرون يوم السبت
وهو يوم عاشوراء الذي في آخره اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب من اهلي ونسبي واخوتي واهل بيتي ويسار برأسي الى يزيد لعنه الله
فقالت الجن نحن والله يا حبيب الله وابن حبيبه لولا ان امرك طاعة وانه لا يجوز لنا مخالفتك قتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا
اليك فقال صلوات الله عليه لهم نحن والله اقدر عليهم منكم ولكن ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وروى في البحار
انه اتت بعض عمات الحسين تبكي وتقول اشهد يا حسين لقد سمعت الجن ناحت بنوحك وهم يقولون نوحة الجن ان قتيل الطف
من آل هاشم ⁂ اذل رقابا من قريش فذلت ⁂ حبيب رسول الله لم يك فاحشا ⁂ ابانت مصيبتك الانوف وجلت ⁂ وقلن ايضا
نوحة الجن ابكوا حسينا سيدا ولقتله شاب الشعر ⁂ ولقتله زلزلتم ولقتله انكسف القمر ⁂ واحمرت آفاق السماء من العشية والسحر
وتغيرت شمس البلاد بهم ⁂ واظلمت الكور ذاك ابن فاطمة المصاب به الخلائق والبشر ⁂ اورثتنا ذلا به جدع الانوف
مع الوتر ⁂ قال المفيد انه سار الى مكة وهو يقرأ فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين فروى انه لما بلغ الى
اهل الكوفة هلاك معوية وامتناع الحسين عليه السلام من بيعة يزيد ودخوله في مكة كتبوا كتبا وصحائف اليه حتى ورد في يوم واحد ستمائة
كتاب فاجتمع عنده منهم اثني عشر الف كتاب فكتب في جوابهم بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى الملأ من المؤمنين
والمسلمين اما بعد فان هانيا وسعيدا قدما علي بكتبكم وكانا آخر من قدم علي من رسلكم وقد فهمت كل الذي اقتصصتم وذكرتم
ومقالة جلكم انه ليس علينا امام فاقبل لعل الله يجمعنا بك على الحق والهدى وانا باعث اليكم اخي وابن عمي وثقتي من اهل بيتي
مسلم بن عقيل وان كتب الي انه قد اجتمع رأي ملأكم وذوي الحجى والفضل منكم على مثل ما قدمت به رسلكم وقرأت في كتبكم فاني
اقدم اليكم وشيكا ان شاء الله فلعمري ما الامام الا الحاكم بالكتاب والقائم بالقسط الدائن بدين الحق الحابس نفسه على ذلك
لله والسلام ودعا الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل وارسله مع جمع من اصحابه اليهم فلما دخل مسلم في الكوفة دخل دار المختار واقبلت
الشيعة تختلف اليه فكلما اجتمع منهم جماعة قرأ عليهم كتاب الحسين عليه السلام وهم يبكون وبايعه الناس حتى بايعه منهم ثمانية عشر
الف فكتب مسلم الى الحسين عليه السلام يخبره ببيعة ثمانية عشر الف ويأمره بالقدوم فكتب رجل الى يزيد بن معوية كتابا اما بعد فان
مسلم بن عقيل قد قدم الكوفة وبايعه الشيعة للحسين بن علي عليه السلام فان يكن لك في الكوفة حاجة فابعث اليها رجلا قويا ينفذ
امرك ويعمل مثل عملك في عدوك فعند اطلاع يزيد على ذلك امر باحضار عبيد الله من البصرة فارسله الى الكوفة فلما اشرف
عليها نزل حتى امسى ليلا فظن اهلها انه الحسين عليه السلام لانهم كانوا منتظرين لقدومه ودخلها مما يلي النجف فقالت امرأة الله اكبر
ابن رسول الله ورب الكعبة فتصايح الناس قالوا انا معك اكثر من اربعين الفا وازدحموا عليه حتى اخذوا بذنب دابته فظنهم
انه الحسين عليه السلام وفي رواية لا يمر على جماعة من الناس الا سلموا عليه وقالوا مرحبا بك يا ابن رسول الله قدمت خير مقدم فغيّره
الناس وقال لا ابعد الله غيركم فقط القوم وطئ بعضهم بعضا ودخل دار الامارة وعليه عمامة سوداء فلما اصبح نادى في الناس
الصلاة جامعة فاجتمع الناس فخرج اليهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان امير المؤمنين يزيد ولاني مصركم وثغركم
وفيئكم وامرني بانصاف مظلومكم واعطاء محرومكم والاحسان الى سامعكم ومطيعكم كالوالد البر وسوطي وسيفي
على من ترك امري وخالف عهدي فليتق امرؤ على نفسه الصدق ينبئ عنك لا الوعيد ثم نزل الوفاء بالناس

اغاثه به فقال الحمد لله الذي اوفاه من قتلكم من اهل الحرورية واهل الريب الذين شانهم الخلاف والشقاق فمن يجيء ومن بغى فبرئ ومن
لم يجب لنا احدا فليضمن لنا من في عرافته ان لا يخالفنا منهم مخالف ولا يبغي علينا باغ فمن لم يفعل برئت منه الذمة وحلال لنا دمه وماله وايما
عريف وجد في عرافته من بغية امير المؤمنين احد لم يرفعه الينا صلب على باب داره والغيت تلك العرافة من العطاء وفي رواية قال فليبلغوا

وضع ابن زياد العيون على مسلم

هذا الرجل الهاشمي يعني مسلم بن عقيل مقالتي لئلا يقتلني ونزل عن المنبر قال المفيد ولما سمع مسلم بن عقيل رحمة الله عليه بمجيء عبيد الله الى الكوفة
ومقالته التي قالها وما اخذ به العرفاء والناس خرج من دار المختار حتى انتهى الى دار هاني بن عروة فدخلها فاخذت الشيعة تختلف اليه
في دار هاني على تستر واستخفاء من عبيد الله وتواصوا بالكتمان فدعى ابن زياد مولى له يقال له معقل لعنه الله فقال خذ ثلثة الاف درهم
واطلب مسلم بن عقيل والتمس اصحابه فاذا ظفرت بواحد منهم او جماعة فاعطهم هذه الثلثة الاف درهم وقل استعينوا بها على حرب عدوكم
واعلمهم انك منهم فانك لو اعطيتهم اياها لقد اطمأنوا اليك ووثقوا بك ولم يكتموك شيئا من اخبارهم ثم اغد عليهم ورح حتى
تعرف مستقر مسلم بن عقيل وتدخل عليه ففعل ذلك وجاء حتى جلس الى مسلم بن عوسجة الاسدي في المسجد الاعظم وهو يصلي فسمع قوما
يقولون هذا يبايع للحسين فجاء وجلس الى جنبه حتى فرغ من صلوته ثم قال يا عبد الله اني امرؤ من اهل الشام انعم الله علي بحب
اهل البيت وحب من احبهم وتباكى له وقال معي ثلثة الاف درهم اردت بها لقاء رجل منهم بلغني انه قدم الكوفة يبايع لابن بنت
رسول الله صلعم وكنت اريد لقاءه فلم اجد احدا يدلني عليه ولا اعرف مكانه فاني لجالس في المسجد الآن اذ سمعت نفرا من المؤمنين
يقولون هذا رجل له علم باهل هذا البيت فاخذ مسلم عليه المواثيق المغلظة بالكتمان فدخل على مسلم باذن منه فاقبل ذلك الرجل
يختلف اليهم فهو اول داخل واخر خارج حتى فهم ما احتاج اليه ابن زياد من امورهم فكان يخبره وقتا فوقتا فدعى ابن زياد هاني فجاءه

ضرب ابن زياد على وجه هاني رحمه الله

فقال له والله لتاتيني بمسلم او لاضربن عنقك قال هاني اذا والله تكثر البارقة حول دارك فقال ابن زياد والهفاه عليك ابالبارقة
تخوفني وهو يظن ان عشيرته يمنعونه ثم قال ادنوه مني فادني منه فاستعرض وجهه بالقضيب فلم يزل يضرب به انفه وجبينه وخده
حتى كسر انفه وسال الدماء على وجهه ولحيته ونثر لحم جبينه وخده على لحيته حتى كسر القضيب وضرب هاني يده على قائم سيف شرطي وجاذبه
الرجل ومنعه فقال عبيد الله احروري سائر اليوم قد حل دمك جروه فجروه فالقوه في بيت من بيوت الدار واغلقوا عليه بابه فقال
اجعلوا عليه حرسا ففعل ذلك به فاخبر رجل مسلما بما فعل اللعين مع هاني فامره ان ينادي في اصحابه فاجتمع حول مسلم جماعة كثيرة حتى
امتلأ المسجد والسوق من الناس وما زالوا يتوثبون حتى المساء فضاق بعبيد الله امره وكان اكثر عمله ان يمسك باب القصر وليس معه
الا ثلثون رجلا من الشرط وعشرون رجلا من اشراف الناس واهل بيته وخاصته فبعث ابن زياد جماعة فخوفوا الناس بيزيد
بن يزيد وبوصول الجند من الشام فلما سمع الناس مقالتهم اخذوا يتفرقون فما زالوا يتفرقون حتى امسى مسلم بن عقيل وصلى المغرب
وما معه الا ثلثون نفسا في المسجد فلما راى ذلك توجه الى ابواب كندة ولم يبلغ الابواب الا ومعه عشرة ثم خرج من الباب
فاذا ليس معه انسان يدله فالتفت فاذا هو لا يحس احدا يدله على الطريق ولا يدله على منزله ولا يواسيه بنفسه ان عرض له عدو
فاتى الى باب امرأة فسلم عليها فردت فقال يا امة الله اسقيني ماء فسقته فقالت يا عبد الله الم تشرب قال بلى قالت فاذهب

عليه السلام

الى اهلك فسكت ثم اعادت مثل ذلك فسكت ثم قالت في الثالثة سبحان الله يا عبد الله قم عافاك الله الى اهلك فانه لا يصلح لك الجلوس
على بابي ولا احله لك فقام وقال يا امة الله ما لي في هذا المصر اهل ولا عشيرة وانا مسلم بن عقيل كذبني هؤلاء القوم وغروني

ادخلوه

واخرجوني قالت انت مسلم قال نعم قالت فادخل الى بيت دارها غير البيت الذي تكون فيه وفرشت له وعرضت عليه
العشاء ولم يتعش فكانت لها ابن في الخارج فدخل فرآها تكثر الدخول في البيت والخروج منه فقال لها والله انه ليريبني

كثرة دخولك الى هذا البيت وخروجك منه منذ الليلة ان لك لشأنا قالت له يا بني الهُ عن هذا قال والله لتخبرني قالت اقبل
على شأنك ولا تسألني عن شيء فالح عليها فقالت يا بني لا تخبر احدا من الناس بشيء مما اخبرك قال نعم فاخذت عليه الايمان وحلف
لها فاخبرته فاضطجع وسكت فلما تفرق الناس عن مسلم رحمه الله ارسل ابن زياد بعض اصحابه وصعد المنبر قبل العتمة فنادى مناديه
الا برئت الذمة من رجل من الشرط والعرفاء والمناكب والمقاتلة صلى العتمة في المسجد فلم يكن الا ساعة حتى امتلأ المسجد من الناس
ثم امر مناديه فاقام الصلوة فاقام الحرس خلفه وامرهم بحراسته فصلى بالناس وصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان
ابن عقيل السفيه الجاهل قد اتى ما رايتم من الخلاف والشقاق فبرئت ذمة الله من رجل وجدناه في داره ومن جاء به فله ديته
اتقوا الله عباد الله والزموا الطاعة وبيعتكم ولا تجعلوا على انفسكم سبيلا يا حصين بن نمير ثكلتك امك ان ضاع باب سكة من سكك الكوفة
وخرج هذا الرجل ولم تاتني به وقد سلطتك على دور اهل الكوفة فابعث مراصد على اهل الكوفة ودورهم واصبح غدا واستبرئ الدور وجس
خلالها حتى تاتيني بهذا الرجل ثم دخل ابن زياد القصر فلما اصبح جلس مجلسه واذن للناس فدخلوا عليه فلما دخل الا وصاحب البيت
واخبره بان مسلما فارسل الملعون جماعة كثيرة لاخذه فلما سمع مسلم وقع حوافر الخيل واصوات الرجال خرج اليهم بسيفه واقتحموا
عليه الدار فشد عليهم يضربهم بسيفه حتى اخرجهم من الدار ثم عادوا اليه فشد عليهم كذلك فاختلف هو وبكر بن حمران الاحمري ضربتين
فضرب بكر فم مسلم فقطع شفته العليا واسرع السيف في السفلى وفصلت له ثنيتاه وضرب مسلم رأسه ضربة منكرة فلما راوا ذلك
اشرفوا عليه من فوق البيت واخذوا يرمونه بالحجارة ويلهبون النار في اطنان القصب ثم يرمونها عليه من فوق البيت
فلما راى ذلك خرج عليهم مصلتا بسيفه في السكة فقال محمد بن الاشعث لك الامان لا تقتل نفسك وهو يقاتلهم ويقول

رجز مسلم بن عقيل حين مقاتلته

اقسمت لا اقتل الا حرا ❊ وان رايت الموت شيئا نكرا ❊ ويخلط البارد سخنا مرا ❊ رد شعاع الشمس فاستقرا ❊
كل امرئ يوما ملاق شرا ❊ اخاف ان اكذب او اغرا ❊ فقال محمد بن الاشعث انك لا تكذب ولا تغر ولا تخدع ان القوم بنو عمك وليسوا
بقاتليك ولا ضائريك وكان قد اثخن بالحجارة وعجز عن القتال فانبهر واسند ظهره الى جنب تلك الدار فاعاد ابن الاشعث
عليه القول لك الامان وروي انه لما قتل منهم جماعة كثيرة وبلغ ذلك ابن زياد فارسل الى محمد بن الاشعث يقول انما بعثناك

من القتال

الى رجل واحد لتاتينا به فثلم في اصحابك ثلمة عظيمة فكيف اذا ارسلناك الى غيره فارسل ابن الاشعث ايها الامير
اتظن انك بعثتني الى بقال من بقالي الكوفة او الى جرمقاني من جرامقة الحيرة اولم تعلم ايها الامير انك بعثتني الى اسد ضرغام
وسيف حسام في كف بطل همام من ال خير الانام فارسل اليه ابن زياد ان اعطه الامان فانك لا تقدر عليه الا به وروي
انه لقد كان من قوته انه ياخذ الرجل بيده فيرمي به فوق البيت فقال فقيل له ان امنك ابن الاشعث وامنك القوم الذين بعثك
فحمل عليهما واحتموا حوله ونزعوا سيفه فكانه عند ذلك يئس من نفسه فدمعت عيناه ثم قال هذا اول الغدر فقال له محمد بن
الاشعث ارجو ان لا يكون عليك باس قال وما هو الا الرجاء اين امانكم انا لله وانا اليه راجعون وبكى فقال عبيد الله بن عباس
ان من يطلب مثل الذي طلبت اذا نزل به مثل ما نزل بك لم يبك قال والله اني ما لنفسي بكيت ولا لها من القتل ارثي
وان كنت لم احب لها طرفة عين تلفا ولكن ابكي لاهلي المقبلين الي ابكي لحسين وال حسين ثم اقبل على محمد بن الاشعث فقال
يا عبد الله اني اراك والله ستعجز عن اماني فهل عندك خير تستطيع ان تبعث من عندك رجلا على لساني ان يبلغ حسينا
فاني لا اراه الا قد خرج اليوم او هو خارج غدا واهل بيته ويقول له ان ابن عقيل بعثني اليك وهو اسير في يد القوم لا يرى
انه يمسي حتى يقتل وهو يقول لك ارجع فداك ابي وامي باهل بيتك ولا يغررك اهل الكوفة فانهم اصحاب ابيك الذي

كان يحبني فرآهم بالموت والقتل وان اهل الكوفة قد كذبوك وليس لمكذوب رأي فقال ابن الاشعث والله لافعلن ولاعلمن ابن زياد
اني قد امنتك فلما انتهى مسلم الى باب القصر وقد اشتد به العطش واذا قلة باردة موضوعة على الباب فقال اسقوني من هذا الماء فقال له
مسلم بن عمرو اتراها ما ابردها والله لا تذوق منها قطرة حتى تذوق الحميم في نار جهنم فقال له ابن عقيل رحمه الله ويحك من انت فقال
انا الذي عرف الحق اذ انكرته ونصح لامامه اذ غششته واطاعه اذ خالفته انا مسلم بن عمرو الباهلي فقال له ابن عقيل لامك الثكل
ما اجفاك وافظك واقسى قلبك انت يا ابن باهلة اولى بالحميم والخلود في نار جهنم مني ثم جلس وتساند الى حائط فبعث عمرو بن حريث
غلاما له فاتاه بقلة عليها منديل وقدح فصب فيه ماء فقال له اشرب فاخذ كلما شرب امتلا القدح دما من فمه ولا يقدر ان يشرب ففعل
ذلك مرتين فلما ذهب في الثالثة ليشرب سقطت ثناياه في القدح فقال الحمد لله لو كان من الرزق المقسوم لشربته وخرج رسول ابن زياد
فامر بادخاله فلما دخل لم يسلم عليه بالامرة فقال له الحرسي الا تسلم على الامير فقال له ان كان يريد قتلي فما سلامي عليه وان كان لا يريد
قتلي فليكثرن سلامي عليه وفي رواية لما قال الحرسي سلم على الامير فقال له اسكت ويحك والله ما هو لي بامير فقال ابن زياد لا عليك سلمت
ام لم تسلم فانك مقتول فقال له مسلم ان قتلتني فقد قتل من هو شر منك من هو خير مني قال ابن زياد يا عاق ويا شاق خرجت
على امامك وشققت عصا المسلمين والقحت الفتنة فقال مسلم كذبت يا ابن زياد انما شق عصا المسلمين معوية وابنه يزيد واما الفتنة
فانما القحها انت وابوك زياد بن عبيد عبد بني علاج من ثقيف وانا ارجو ان يرزقني الله الشهادة على يدي شر بريته فقال له
ابن زياد لعمري لتقتلن قال كذلك قال نعم قال فدعني اوصي الى بعض قومي قال افعل فنظر مسلم الى جلساء عبيد الله بن زياد
وفيهم عمر بن سعد بن ابي وقاص فقال يا عمر ان بيني وبينك قرابة ولي اليك حاجة وقد يجب لي عليك نجح حاجتي وهي سر فامتنع عمر
ان يسمع منه فقال له عبيد الله لم تمتنع ان تنظر في حاجة ابن عمك فقام معه فجلس حيث ينظر اليهما ابن زياد فقال له ان علي بالكوفة
دينا استدنته منذ قدمت الكوفة سبعمائة درهم فبع سيفي ودرعي فاقضها عني واذا قتلت فاستوهب جثتي من ابن زياد فوارها
وابعث الى الحسين من يرده فاني قد كتبت اليه اعلمه ان الناس معه ولا اراه الا مقبلا فقال عمر لابن زياد اتدري ايها الامير
ما قال لي انه ذكر كذا وكذا فقال ابن زياد انه لا يخونك الامين ولكن قد يؤتمن الخائن واما ماله فهو له ولسنا نمنعك ان
تصنع به ما احب واما جثته فانا لا نبالي اذا قتلناه ما صنع بها واما الحسين فانه ان لم يردنا لم نرده اقول وقد جرى بين مسلم
وابن زياد مكالمات روي انه قال اللعين قتلني الله ان لم اقتلك قتلة لم يقتلها احد في الاسلام من الناس فقال له مسلم
اما انك احق من احدث في الاسلام ما لم يكن وانك لا تدع سوء القتلة وقبح المثلة وخبث السيرة ولؤم الغلبة لا احد اولى بها
منك فاقبل ابن زياد اللعين يشتمه ويشتم الحسين وعليا وعقيلا عليهم السلام واخذ مسلم لا يكلمه ثم قال ابن زياد لعنه الله
اصعدوا به فوق القصر فاضربوا عنقه ثم اتبعوه جسده فقال مسلم رحمه الله والله لو كان بيني وبينك قرابة ما قتلتني فقال ابن زياد
اين هذا الذي ضرب ابن عقيل راسه بالسيف فدعي بكر بن حمران الاحمري فقال له اصعد فليكن انت الذي تضرب عنقه فصعد به وهو يكبر
ويستغفر الله ويصلي على رسوله ويقول اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وكذبونا وخذلونا واشرفوا به على موضع
الحذائين اليوم فضرب عنقه واتبع راسه جسده ثم امر بهاني بن عروة في الحال فقال اخرجوه الى السوق فاضربوا عنقه فاخرج الى
حتى الى مكان من السوق كان يباع فيها الغنم وهو مكتوف وهو يقول شعر وامذحجاه ولا مذحج لي اليوم ✽ يا مذحجاه يا مذحجاه
اين مذحج ✽ فلما راى ان احدا لا ينصره جذب يده فنزعها من الكتاف ثم قال اما من عصا او سكين او حجارة او عظم يحاجز به
رجل عن نفسه ووثبوا اليه فشدوه وثاقا ثم قيل له امدد عنقك فقال ما انا بها سخي وما انا بمعينكم على نفسي فضربه مولى

مطالبة مسلم من ابن زياد وكيفية شهادته

في شهادة هاني بن عروة رحمه الله

لعبد الله ابن زياد تركي يقال له رشيد بالسيف فلم يصنع شيئا فقال هاني الى الله المعاد اللهم الى رحمتك ورضوانك ثم ضربه اخرى
فقتله فبعث ابن زياد براسي مسلم وهاني الى يزيد وكان سحبهما في الكناسة والاسواق وفيهما قال من قال شعر فان كنت
لا تدرين ما الموت فانظري ✽ الى هاني في السوق وابن عقيل ✽ الى بطل قد هشم السيف وجهه ✽ واخر يهوي من جدار قتيل ✽ اصابهما
امر اللعين فاصبحا ✽ احاديث من يسري بكل سبيل ✽ ترى جسدا قد غير الموت لونه ✽ ونضح دم قد سال كل مسيل ✽ فتى كان احيى من فتاة
حيية ✽ واقطع من ذي شفرتين صقيل ✽ ايركب اسماء الهماليج امنا ✽ وقد طالبته مذحج بذحول ✽ تطيف حواليه مراد وكلهم ✽ على رقبة من
سائل ومسول ✽ فان انتم لم تثأروا باخيكم ✽ فكونوا بغايا ارضيت بقليل ✽ روي ان الحسين ع كان في بعض المنازل بين مكة
والكوفة فورد رجل من اهل الكوفة فقال ما خرجت من الكوفة حتى قتل مسلم وهاني ورايتهما يجران في السوق بارجلهما فقال ع
انا لله وانا اليه راجعون رحمة الله عليهما يردد ذلك مرارا فقال السيد فلقيه فرزدق فسلم عليه ثم قال يا ابن رسول الله
كيف تركن الى اهل الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل وشيعته قال فاستعبر الحسين ع باكيا ثم قال رحم الله مسلما
فلقد صار الى روح الله وريحانه وجنته ورضوانه الا انه قد قضى ما عليه وبقي ما علينا ثم انشا يقول اشعار الحسين عليه السلام
فان تكن الدنيا تعد نفيسة ✽ فدار ثواب الله اعلى وانبل ✽ وان تكن الابدان للموت انشات ✽ فقتل امرئ بالسيف في الله افضل ✽ وان
تكن الارزاق قسما مقدرا ✽ فقلة حرص المرء في الرزق اجمل ✽ وان تكن الاموال للترك جمعها ✽ فما بال متروك به المرء يبخل ✽
وروي انه نظر الى بني عقيل فقال ما ترون فقد قتل مسلم فقالوا والله ما نرجع حتى نصيب ثارنا او نذوق ما ذاق فاقبل
فقال لا خير في العيش بعد هؤلاء فعلمنا انه قد عزم رايه على المسير فقلنا له خار الله لك فقال يرحمكم الله قال اللهوف فسار حتى اتى
الى زبالة فاتاه خبر قتل عبد الله بن يقطر قال السيد فاستعبر باكيا ثم قال اللهم اجعل لنا ولشيعتنا منزلا كريما واجمع بيننا
وبينهم في مستقر من رحمتك انك على كل شيء قدير وقال اللهوف فاخرج للناس كتابا فقرا عليهم بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد
فانه قد اتانا خبر فظيع قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وعبد الله بن يقطر وقد خذلنا شيعتنا فمن احب منكم الانصراف فلينصرف
من غير حرج ليس عليه ذمام فتفرق الناس عنه واخذوا يمينا وشمالا حتى بقي في اصحابه الذين جاؤوا معه من المدينة ونفر يسير
ممن انضموا اليه وانما فعل ذلك لانه علم ان الاعراب الذين اتبعوه وهم يظنون انه ياتي بلدا قد استقامت له طاعة اهله فكره ان يسيروا
معه الا وهم يعلمون على ما يقدمون اقول ثم ارتحل من هذا المنزل وتوجه نحو الكوفة اللهم ارحم [illegible] والمحبين
لهما والباكين عليهما واجمع بيننا وبينهما وبين ساداتنا وموالينا صلوات الله عليهم اجمعين في مستقر من رحمتك برحمتك يا ارحم
الراحمين ويا اكرم الاكرمين بحق ساداتنا المعصومين صلى الله عليهم اجمعين ابد الابدين ودهر الداهرين

المجلس الحادي عشر في خروج الحسين من مكة ونزوله الى كربلاء وبعض ما جرى عليه ليلة عاشورا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد واله الطاهرين واللعنة على اعدائهم اجمعين الى يوم الدين
فان الذي يستفاد من جملة من الاخبار هو انه بعد هلاك معاوية اسكنه الله في الهاوية امر يزيد عليه العذاب الشديد بقتل
سبط المصطفى وولد المرتضى ومهجة قلب الزهراء واخ الحسن المجتبى مولينا وامامنا [illegible] واختار الفداء وكتب الى والي
المدينة ان يقتله فيها فخرج منها والتجا بحرم الله وبقي فيها بقية من شعبان ورمضان وشوال وذي القعدة وثمان
ليال خلون من ذي الحجة وكان قد اجتمع عنده في تلك المدة نفر من اهل الحجاز ونفر من اهل البصرة انضافوا الى اهل بيته
ومواليه فقصد يزيد بن معوية عليهما اللعنة اراقة دمه الشريف في ذلك البيت الشريف فارسل جماعة من اشرار

في اطلاع الحسين بقتل مسلم

في خروج الحسين من مكة الى الكوفة

في امية الا ان يقتلوه فيها فروى السيد من رجاله انه لما عزم الحسين بن علي عليه السلام على خروجه الى العراق بثلاثة ايام فاخبره ... بالكوفة وابن عوام
محمد ... فاومى بيده نحو السماء ففتحت ابواب السماء ونزلت الملائكة عددا لا يحصيهم الا الله تعالى فقال عليه السلام لولا تقارب الاشياء وحبوط
الاجر لقاتلتهم بهؤلاء ولكن اعلم يقينا ان هناك مصرعي ومصرع اصحابي ولا ينجو منهم الا ولدي علي فلما دخل اليوم الثامن طاف بالبيت
على ما روى في الارشاد وسعى بين الصفا والمروة واحل من احرامه وجعلها عمرة لانه عليه السلام لم يتمكن من تمام الحج مخافة ان يقبض
بمكة فينفذ الى يزيد بن معاوية فخرج مبادرا باهله وولده ومن انضم اليه من شيعته فعزم على الخروج الى العراق قال السيد قام خطيبا
فقال الحمد لله وما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على رسوله وسلم خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة
وما اولهني الى اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف وخير لي مصرع انا لاقيه كاني باوصالي يتقطعها عسلان الفلوات بين النواويس
وكربلا فيملان مني اكراشا جوفا واجربة سغبا لا محيص عن يوم خط بالقلم رضا الله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا اجور الصابرين
لن تشذ عن رسول الله لحمته وهي مجموعة له في حظيرة القدس تقر بهم عينه وينجز بهم وعده فمن كان باذلا فينا مهجته موطنا على لقاء الله
نفسه فليرحل معنا فاني راحل مصبحا ان شاء الله وروى السيد عن ابي عبد الله انه جاء محمد بن الحنفية الى الحسين عليه السلام في الليلة التي اراد الحسين
الخروج في صبيحتها عن مكة فقال له يا اخي ان اهل الكوفة قد عرفت غدرهم بابيك واخيك وقد خفت ان يكون حالك كحال من مضى
فان رايت ان تقيم فانك اعز من بالحرم وامنعه يا اخي فقال قد خفت ان يغتالني يزيد بن معاوية بالحرم فاكون الذي يستباح
به حرمة هذا البيت فقال له ابن الحنفية فان خفت ذلك فصر الى اليمن او بعض نواحي البر فانك امنع الناس به ولا يقدر عليك احد
فقال عليه السلام انظر فيما قلت فلما كان السحر ارتحل الحسين عليه السلام فبلغ ذلك ابن الحنفية فاتاه فاخذ بزمام ناقته وقد ركبها فقال يا اخي الم تعدني
النظر فيما سالتك قال بلى قال فما حداك على الخروج عاجلا قال اتاني رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ما فارقتك فقال يا حسين اخرج
فان الله قد شاء ان يراك قتيلا فقال محمد بن الحنفية انا لله وانا اليه راجعون فما معنى حملك هؤلاء النساء معك وانت تخرج
على مثل هذا الحال قال فقال ان الله قد شاء ان يراهن سبايا فسلم عليه ومضى وجاء عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير فاشارا
عليه بالامساك فقال ان رسول الله قد امرني بامر وانا ماض فيه فخرج ابن العباس وهو يقول واحسيناه وروى انه لما خرج
من مكة اعترضه يحيى بن سعيد بن العاص ومعه جماعة ارسلهم اليه عمرو بن سعيد لعنه الله فقالوا له انصرف اين تذهب فابى عليهم ومضى
وتدافع الفريقان واضطربوا بالسياط فامتنع الحسين واصحابه منهم امتناعا قويا وفي رواية اخرى انهم قالوا يا حسين الا تتقي
الله تخرج من الجماعة وتفرق بين هذه الامة فقال لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون وسار حتى
اتى التنعيم وكان عليه السلام مع اصحابه يقطعون المنازل حتى نزل الثعلبية وقت الظهيرة فوضع راسه فرقد ثم استيقظ فقال قد رايت
هاتفا يقول انتم تسرعون والمنايا تسرع بكم الى الجنة فقال له ابنه علي يا ابه افلسنا على الحق فقال بلى يا بني والذي اليه
مرجع العباد فقال يا ابه اذا لا نبالي بالموت فقال له الحسين عليه السلام جزاك الله يا بني خير ما جزى ولدا عن والده ثم بات في الموضع
فلما اصبح اذا برجل من اهل الكوفة يكنى ابا هرة الازدي قد اتاه فسلم عليه ثم قال يا ابن رسول الله ما الذي اخرجك من حرم الله
وحرم جدك محمد المصطفى صلى الله عليه وآله فقال الحسين عليه السلام ويحك يا ابا هرة ان بني امية اخذوا مالي فصبرت وشتموا عرضي فصبرت وطلبوا دمي
فهربت وايم الله لتقتلني الفئة الباغية وليلبسنهم الله ذلا شاملا وسيفا قاطعا وليسلطن عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل من
قوم سبا اذ ملكتهم امراة منهم فحكمت في اموالهم ودمائهم قال المفيد لما بلغ عبيد الله بن زياد اقبال الحسين من مكة
الى الكوفة بعث الحصين بن نمير صاحب الشرطة حتى نزل القادسية الى القطقطانية وقال للناس هذا الحسين عليه السلام من مكة

من الكوفة يريد العراق ولما بلغ الحسين الحاجر من بطن الرمة بعث قيس بن مسهر الصيداوي الى اهل الكوفة ولم يكن عليه السلام علم بخبر مسلم بن
عقيل رحمه الله وكتب معه اليهم بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى اخوانه المؤمنين والمسلمين سلام عليكم فاني احمد اليكم
الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان كتاب مسلم بن عقيل جاءني يخبر فيه بحسن رايكم واجتماع ملئكم على نصرنا والطلب بحقنا فسالت الله ان يحسن
لنا الصنيع وان يثيبكم على ذلك اعظم الاجر وقد شخصت اليكم من مكة يوم الثلثاء لثمان مضين من ذي الحجة يوم التروية فاذا قدم عليكم
رسولي فانكمشوا في امركم وجدوا فاني قادم عليكم في ايامي هذه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكان مسلم كتب اليه قبل ان يقتل
بسبع وعشرين ليلة وكتب اليه اهل الكوفة ان لك هنا مائة الف سيف ولا تتاخر فاقبل قيس بن مسهر بكتاب الحسين عليه السلام حتى اذا انتهى
الى القادسية اخذه الحصين بن نمير لعنه الله ليفتشه فاخرج الكتاب ومزقه فبعث به الى عبيد الله بن زياد الملعون الى الكوفة
فلما مثل بين يديه قال له من انت قال انا رجل من شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب وابنه عليهما السلام قال فلماذا خرقت
الكتاب قال لئلا تعلم ما فيه قال وممن الكتاب والى من قال من الحسين بن علي عليه السلام الى جماعة من اهل الكوفة لا اعرف اسمائهم
فغضب ابن زياد وقال والله لا تفارقني حتى تخبرني باسماء هؤلاء القوم او تصعد المنبر وتسب الحسين بن علي واباه واخاه والا قطعتك
اربا اربا فقال قيس اما القوم فلا اخبرك باسمائهم واما لعنة الحسين وابيه واخيه فافعل فصعد المنبر وحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وآله
واكثر من الترحم على علي عليه السلام وولده صلوات الله عليهم ثم لعن عبيد الله بن زياد واباه ولعن عتاة بني امية عن اخرهم ثم قال انا
رسول الحسين عليه السلام اليكم وقد خلفته بموضع كذا فاجيبوه فامر به عبيد الله بن زياد عليه اللعنة ان يرمى من فوق القصر فرمي فتقطع
وروي انه وقع الى الارض مكتوفا فتكسرت عظامه وبقي به رمق فاتاه رجل يقال له عبد الملك بن عمير اللخمي فذبحه
فقيل له في ذلك وعيب عليه فقال اردت ان اريحه وروي في البحار انه لما بلغ الحسين عليه السلام قتل رسوله استعبر باكيا ثم قال اللهم اجعل
لنا ولشيعتنا عندك منزلا كريما واجمع بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك انك على كل شيء قدير ثم اقبل الحسين من الحاجز
يسير نحو الكوفة وكان عبيد الله بن زياد امر اعوانه باخذ الطرق الى طريق الشام والى طريق البصرة فلا يدعون احدا يلج ولا احدا
يخرج فاقبل الحسين عليه السلام لا يشعر بشيء حتى لقي الاعراب فسالهم فقالوا لا والله لا ندري غير انا لا نستطيع ان نلج ولا نخرج
فسار تلقاء وجهه وروي انه عليه السلام لما نزل الخزيمية اقام بها يوما وليلة فلما اصبح اقبلت اليه اخته زينب فقالت يا اخي
الا اخبرك بشيء سمعته البارحة فقال الحسين عليه السلام وما ذاك قالت خرجت بعض الليل لقضاء حاجة فسمعت هاتفا يقول شعر
الا يا عين فاحتفلي بجهد ومن يبكي على الشهداء بعدي على قوم تسوقهم المنايا بمقدار الى انجاز وعد فقال لها الحسين
يا اختاه كل الذي قضي فهو كائن ثم سار حتى مر ببطن العقبة فنزل فيها فقال له ابن زيد قال له الحسين عليه السلام الكوفة فقال
الشيخ انشدك الله لما انصرفت فوالله ما تقدم الا على الاسنة وحد السيوف فقال عليه السلام يا عبد الله ليس يخفى علي الراي
ولكن الله لا يغلب على امره ثم قال والله لا يدعوني حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي فاذا فعلوا سلط الله عليهم من يذلهم
حتى يكونوا اذل فرق الامم وروي في البحار انه سار حتى نزل الرهيمية فورد عليه رجل من اهل الكوفة يكنى ابا هرم فقال
يا ابن النبي ما اخرجك من المدينة فقال ويحك يا ابا هرم شتموا عرضي فصبرت وطلبوا مالي فصبرت وطلبوا دمي فهربت وايم الله
ليقتلني ثم ليلبسنهم الله ذلا شاملا وسيفا قاطعا وليسلطن عليهم من يذلهم وروي في بعض الكتب انه نزل الى شراف
فلما كان السحر امر فتيانه فاستقوا من الماء واكثروا ثم ساروا حتى انتصف النهار فبينما هو يسير اذ كبر رجل من اصحابه
فقال الحسين عليه السلام لم كبرت فقال رايت النخل قال جماعة ممن صحبه والله ان هذا المكان ما راينا فيه نخلة قط فقال

الحسين ع فانزروه قالوا والله نراها اسنة الرماح واذان الخيل فقال وانا والله ارى ذلك فاذا ورد الحر بن يزيد مع الف فارس
فلاح العطش من سيماهم فامر الحسين ع بسقيهم وسقي دوابهم وروي في البحار انه قال لفتيانه اسقوا القوم وارووهم من الماء ورشفوا
الخيل ترشيفا ففعلوا واقبلوا يملؤن القصاع والطساس من الماء ثم يدنونها من الفرس فاذا عب فيها ثلثا او اربعا او خمسا عزلت
عنه وسقي آخر حتى سقوها عن آخرها فقال علي بن الطعان المحاربي كنت مع الحر يومئذ فجئت في آخر من جاء من اصحابه فلما رأى الحسين ع ما بي
وبفرسي من العطش قال انخ الراوية والراوية عندي السقاء ثم قال يا ابن الاخ انخ الجمل فانخته فقال اشرب فجعلت كلما شربت سال الماء
من السقاء فقال الحسين ع اخنث السقاء اي اعطفه فلم ادر كيف افعل فقام فخنثه فشربت وسقيت فرسي وفي بعض الكتب انه سقاهم بيده
الشريف وروي في البحار ان الحر لما خرج من منزله متوجها نحو الحسين ع نودي ثلثا يا حر ابشر بالجنة فالتفت فلم ير احدا فقال
ثكلت الحر امه يخرج الى قتال ابن رسول الله ويبشر بالجنة وروي فيه وفي العوالم انه لما دخل وقت الظهر امر الحسين ع الحجاج بن
مسروق ان يؤذن وفي رواية اخرى انه امر ابنه ع فاذن واقام فلما حضرت الاقامة خرج الحسين ع في ازار ورداء ونعلين فحمد الله
واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني لم آتكم حتى اتتني كتبكم وقدمت علي رسلكم ان اقدم علينا فليس لنا امام لعل الله يجمعنا بك
على الهدى والحق وان كنتم على ذلك فقد جئتكم فاعطوني ما اطمئن اليه من عهودكم ومواثيقكم وان لم تفعلوا وكنتم
لمقدمي كارهين انصرفت الى المكان الذي جئت منه اليكم فسكتوا عنه ولم يتكلموا كلمة فقال للمؤذن اقم فاقام الصلوة فقال
للحر اتريد ان تصلي باصحابك فقال الحر لا بل تصلي انت ونصلي بصلوتك فصلى بهم الحسين ع وروي في البحار انه لما سلم وثب الحر بن
يزيد فقال السلام عليك يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال الحسين ع وعليك السلام من انت يا عبد الله فقال انا الحر بن
يزيد فقال يا حر اعلينا ام لنا فقال الحر والله يا ابن رسول الله لقد بعثت لقتالك واعوذ بالله ان احشر من قبري وناصيتي مشدودة
الى رجلي ويدي مغلولة الى عنقي واكب على حر وجهي في النار يا ابن رسول الله ص اين تذهب ارجع الى حرم جدك فانك مقتول فقال
الحسين ع شعر سأمضي فما بالموت عار على الفتى ... اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما ... وواسى الرجال الصالحين بنفسه ... وخالف
مثبورا وفارق مجرما ... فان مت لم اندم وان عشت لم الم ... كفى بك ذلا ان تموت وترغما ... وروي فيه وفي العوالم لما دخل وقت العصر
امر مناديه فنادى بالعصر فصلى بالقوم ثم سلم وانصرف اليهم بوجهه فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد ايها الناس فانكم ان تتقوا الله
وتعرفوا الحق لاهله يكن ارضى لله عنكم ونحن اهل بيت محمد ص اولى بولاية هذا الامر عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس لهم والسائرين فيكم
بالجور والعدوان فان ابيتم الا الكراهة لنا والجهل بحقنا وكان رأيكم الآن غير ما اتتني به كتبكم وقدمت به علي رسلكم انصرفت
عنكم فقال الحر انا والله ما ادري ما هذه الكتب التي تذكر فقال الحسين ع لبعض اصحابه اخرج الخرجين اللذين فيهما كتبهم
الي فاخرج خرجين مملوين صحفا فنثرت بين يديه فقال الحر انا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا اليك وقد امرنا انا اذا لقيناك
لا نفارقك حتى نقدمك الكوفة على عبيد الله بن زياد فقال الحسين ع الموت ادنى اليك من ذلك ثم ركب الحسين ع مع نسائه ليرجعوا
فحال القوم بينهم وبين الانصراف فقال الحسين ع للحر ثكلتك امك ما تريد فقال له الحر اما لو غيرك من العرب يقولها لي وهو
على مثل الحال التي انت عليها ما تركت ذكر امه بالثكل كائنا من كان ولكن والله ما لي من ذكر امك من سبيل الا باحسن
ما نقدر عليه فقال له الحسين ع فما تريد قال اريد ان انطلق بك الى الامير عبيد الله بن زياد فقال له اذا والله لا اتبعك فقال
اذا والله لا ادعك فترادا القول ثلث مرات فلما كثر الكلام بينهما قال له الحر اني لم اؤمر بقتالك انما امرت ان لا افارقك
حتى اقدمك الكوفة فاذا ابيت فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة ولا يردك الى المدينة يكون بيني وبينك نصفا حتى اكتب الى الامير

(margin, red) ملاقات الحر وما جرى بينهما من مكالمة

(margin, red) في صلاة الحسين مع اصحابه والحر

(margin) [illegible]

عبيد الله بن زياد فلعل الله ان يرزقني العافية من ان ابتلى بشيء من امرك فكتب اليه كتابا وكان الحسين ع مع الحر سائرين حتى انتهى
الى قصر بني مقاتل ولما كان آخر الليل امر فتيانه بالاستقاء من الماء ثم امر بالرحيل فارتحل من قصر بني مقاتل فقال الراوي
فسرنا معه ساعة فخفق وهو على ظهر فرسه خفقة ثم انتبه وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين ففعل ذلك
مرتين او ثلثا فقال له ابنه علي بن الحسين ع مم حمدت الله واسترجعت فقال يا بني اني خفقت خفقة فعن لي فارس
على فرس وهو يقول القوم يسيرون والمنايا تسير اليهم فعلمت انها انفسنا نعيت الينا فقال له يا ابت لا اراك الله سوءا السنا
على الحق قال بلى والله الذي مرجع العباد اليه فقال انا اذا لا نبالي ان نموت محقين فقال له الحسين ع جزاك الله من ولد خير ما جزى
ولدا عن والده فلما اصبح نزل وصلى بهم الغداة ثم عجل الركوب واخذ يتياسر باصحابه يريد ان يفرقهم فيأتيه الحر بن يزيد
فيرده واصحابه فجعل اذا ردهم نحو الكوفة ردا شديدا امتنعوا عليه فارتفعوا فلم يزالوا يتسايرون كذلك حتى انتهوا الى نينوى
المكان الذي نزل به الحسين ع فاذا راكب على نجيب عليه سلاح متنكبا قوسا مقبلا من الكوفة فوقفوا جميعا ينتظرونه فلما انتهى اليهم
سلم على الحر واصحابه ولم يسلم على الحسين واصحابه ودفع الى الحر كتابا من عبيد الله بن زياد لعنه الله فاذا فيه اما بعد فجعجع بالحسين
حين يبلغك كتابي هذا ويقدم عليك رسولي ولا تنزله الا بالعراء في غير خضر وعلى غير ماء وقد امرت رسولي ان يلزمك
ولا يفارقك حتى يأتيني بانفاذك امري والسلام فلما قرأ الكتاب قال لهم الحر هذا كتاب الامير عبيد الله يأمرني ان اجعجع
بكم في المكان الذي يأتيني وهذا رسوله وقد امره ان لا يفارقني حتى انفذ امره فيكم وعن المفيد واخذهم الحر بالنزول في
ذلك المكان على غير ماء ولا في قرية فقال له الحسين ع دعنا ويحك ننزل هذه القرية او هذه يعني نينوى والغاضرية
او هذه يعني شفية قال لا والله ما استطيع ذلك هذا رجل قد بعث الي عينا فقام الحسين ع خطيبا في اصحابه فحمد الله
واثنى عليه ثم قال انه قد نزل من الامر ما قد ترون وان الدنيا قد تغيرت وتنكرت وادبر معروفها ولم يبق منها الا صبابة
كصبابة الاناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل الا ترون الى الحق لا يعمل به والى الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن
في لقاء ربه محقا فاني لا ارى الموت الا سعادة والحيوة مع الظالمين الا برما فقام زهير بن القين رحمه الله
فقال قد سمعنا هداك الله يا ابن رسول الله مقالتك ولو كانت الدنيا لنا باقية وكنا فيها مخلدين لآثرنا النهوض
معك على الاقامة فيها ووثب هلال بن نافع رحمه الله فقال والله ما كرهنا لقاء ربنا وانا على نياتنا وبصائرنا
نوالي من والاك ونعادي من عاداك وقام برير بن خضير رحمه الله فقال والله يا ابن رسول الله لقد من الله بك علينا
ان نقاتل بين يديك فتقطع فيك اعضاؤنا ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيمة وزاد في رواية بعد ذلك لا افلح قوم ضيعوا
ابن بنت نبيهم اف لهم غدا ماذا يلاقون ينادون بالويل والثبور في نار جهنم قال الراوي فجمع الحسين ع ولده واخوته
واهل بيته ثم نظر اليهم فبكى ساعة ثم قال اللهم انا عترة نبيك محمد ص وقد اخرجنا وطردنا وازعجنا عن حرم جدنا وتعدت
بنو امية علينا اللهم فخذ لنا بحقنا وانصرنا على القوم الظالمين وروي في البحار ان الحسين ع ركب وسار وكلما اراد المسير
يمنعونه تارة ويسايرونه اخرى حتى بلغ كربلا وفي رواية انه ع قال ما اسم هذه الارض فقالوا كربلا [illegible] فقال الرا
وي فدمعت عين الحسين ع ثم قال اللهم اني اعوذ بك من الكرب والبلاء فنزل في موضعه ذلك ونزل الحر بن يزيد
حذاءه في الف فارس وفي رواية قال [illegible] هاهنا مناخ ركابنا ومحط رحالنا ومقتل رجالنا ومسفك دمائنا
وفي رواية في البحار فقال ع لا والله الموضع الذي يهراق فيه دماؤنا ويباح فيه حريمنا وروي فيه انه كان ذلك في اليوم

(margin) [illegible]

الثاني من المحرم ثم كتب عمر الى ابن زياد لعنه الله يخبره بنزول الحسين وكتب ابن زياد الملعون الى الحسين ع اما بعد يا حسين فقد بلغني نزولك
بكربلا وقد كتب الي امير المؤمنين يزيد ان لا اتوسد الوثير ولا اشبع من الخمير او الحقك باللطيف الخبير او ترجع الى حكمي وحكم يزيد
ابن معوية والسلام فلما ورد كتابه على الحسين ع وقراه رماه من يده ثم قال لا افلح قوم اشتروا مرضاة المخلوق بسخط الخالق فقال
له الرسول جواب الكتاب يا ابا عبد الله فقال ماله عندي جواب لانه قد حقت عليه كلمة العذاب فرجع الرسول اليه فخبره بذلك فغضب
عدو الله من ذلك اشد الغضب والتفت الى عمر بن سعد وامره بقتال الحسين ع وقد كان ولاه الري قبل ذلك فاستعفى عمر من ذلك
فقال ابن زياد فاردد الينا عهدنا فاستمهله ثم قبل بعد يوم خوفا من ان يعزل عن ولاية الري ثم جمع ابن زياد الناس
في جامع الكوفة ثم خرج فصعد المنبر ثم قال ايها الناس انكم بلوتم آل ابي سفيان فوجدتموهم كما تحبون وهذا امير المؤمنين يزيد قد عرفتموه
حسن السيرة محمود الطريقة محسنا الى الرعية يعطي العطاء في حقه قد امنت السبل على عهده وكذلك كان ابوه معوية في عصره وهذا
ابنه يزيد من بعده يكرم العباد ويغنيهم بالاموال ويكرمهم وقد زادكم في ارزاقكم مائة مائة وامرني ان اوفرها عليكم واخرجكم
الى حرب عدوه الحسين ع فاسمعوا له واطيعوا ثم نزل عن المنبر ووفر الناس العطاء وامرهم ان يخرجوا الى حرب الحسين ع ويكونوا
عونا لابن سعد في اربعة الاف فارس كما في رواية وفي اخرى في تسعة الاف ثم يزيد بن الركاب في الفين والحصين
بن نمير في اربعة الاف وملعون اخر في ثلثة الاف وشمر في الفين وشبث بن ربعي الملعون مع جماعة كثيرة وروى انهم
الف فارس وقيل عبد الله الحصين التميمي في الف فارس وحجار بن الاشعث وابن القيس الكندي في الف فارس فما زال يرسل
اليه العساكر حتى تكامل عنده ثمانين الفا ما بين فارس وراجل ثم كتب اليه ابن زياد اني لم اجعل لك علة في كثرة
الخيل والرجال فانظر لا اصبح ولا امسي الا وخبرك عندي غدوة وعشية وكان ابن زياد يستحث عمر بن سعد لستة ايام مضين
من المحرم وروى في البحار ان حبيب بن مظاهر ذهب في جوف الليل باذن سيده الحسين ع الى بني اسد واستنهضهم لنصرته
فاطلع ابن سعد فجهز الازرق الملعون مع اربعمائة فارس فاقتتلوا قتالا شديدا فانهزم بنو اسد ورجع حبيب رحمه الله الى
منزله واخبر الحسين ع بذلك فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال المفيد عليه الرحمة ثم ورد الكتاب من ابن زياد
الى عمر بن سعد ان حل بين الحسين واصحابه وبين الماء فلا يذوقوا منه قطرة كما صنع بالتقي الزكي عثمان ابن عفان فبعث في
الوقت عمرو بن الحجاج في خمسمائة فارس فنزلوا على الشريعة وحالوا بينه وبين الماء وذلك قبل قتله بثلثة ايام ونادى عبد الله بن حصين الازدي
يا حسين الا تنظرون الى الماء كانه كبد السماء والله لا تذوقون منه قطرة واحدة حتى تموتوا عطشا فقال الحسين اللهم
اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا قال حميد بن مسلم والله لعدته في مرضه بعد ذلك فوالله الذي لا اله غيره لقد رايته يشرب الماء
ثم يبقر ثم يغيث ويصيح العطش فما زال ذلك دابه حتى لفظ نفسه فلما اشتد العطش بهم اخذ الحسين ع فاسا وخطا الى وراء خيمة
النساء تسع عشرة خطوة نحو القبلة ثم حفر هناك فنبعت له عين من الماء العذب فشرب الحسين ع وشرب الناس
باجمعهم وملؤا اسقيتهم ثم غارت العين فلم ير لها اثر وبلغ ذلك ابن زياد فارسل الى عمر بن سعد بلغني ان الحسين يحفر
الابار ويصيب الماء فيشرب هو واصحابه فانظر اذا ورد عليك كتابي فامنعهم من حفر الابار ما استطعت وضيق عليهم فلما
اشتد العطش بالحسين ع دعا باخيه العباس فضم اليه ثلثين فارسا وعشرين راجلا وبعث معهم عشرين قربة فاقبلوا في
جوف الليل حتى دنوا من الفرات فقال عمرو بن الحجاج الملعون من انتم فقال هلال بن نافع ابن عم لك جئت اشرب
منه فقال هلال ويحك كيف تأمرني ان اشرب والحسين بن علي ومن معه يموتون عطشا فقال لعمرو صدقت ولكن

امرنا

ولكن امرنا بامر لابد ان ننتهي اليه فصاح هلال باصحابه فدخلوا الفرات وصاح عمرو بالناس واقتتلوا قتالا شديدا فكان قوم يقاتلون
وقوم يملؤن حتى ملؤها ولم يقتل من اصحاب الحسين ع احد ثم رجع القوم الى معسكرهم فشرب الحسين ع ومن كان معه ولذا سمي العباس
سقاء ثم ارسل الحسين ع الى عمر بن سعد لعنه الله اني اريد ان اكلمك فالتقيا ليلا بين عسكري وعسكرك فخرج اليه ابن سعد في
عشرين وخرج اليه الحسين ع في مثل ذلك فلما التقيا امر الحسين اصحابه فتنحوا عنه وبقي معه اخوه العباس وابنه الاكبر وامر ابن سعد
اصحابه فتنحوا عنه وبقي معه ابنه حفص وغلام له فقال له الحسين ع ويحك يا ابن سعد اما تتقي الله الذي اليه معادك اتقاتلني وانا
من علمت ذر هؤلاء القوم وكن معي فانه اقرب لك الى الله فقال عمر بن سعد اخاف ان يهدم داري فقال الحسين ع انا
ابنيها لك فقال اخاف ان تؤخذ ضيعتي فقال الحسين انا اخلف عليك خيرا منها من مالي بالحجاز فقال لي عيال واخاف
عليهم ثم سكت ولم يجبه الى شيء فانصرف عنه الحسين ع وهو يقول ما لك ذبحك الله على فراشك عاجلا ولا غفر الله لك يوم
حشرك فوالله اني لارجو ان لا تاكل من بر العراق الا يسيرا فقال ابن سعد في الشعير كفاية من البر مستهزءا بذلك القول
وقال في البحار فكان كما قال لم يصل الى الري وقتله المختار وفي رواية المفيد لما تناجيا بين العسكرين طويلا رجع الى مكانه
وكتب الى عبيد الله بن زياد اما بعد فان الله قد اطفا النائرة وجمع الكلمة واصلح امر الامة هذا حسين قد اعطاني ان يرجع
الى المكان الذي منه اتى او ان يسير الى ثغر من الثغور فيكون رجلا من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم او ان ياتي امير
المؤمنين يزيد فيضع يده في يده فيرى فيما بينه وبينه رايه وفي هذا لك رضاء وللامة صلاح فلما قرا عبيد الله الكتاب
قال هذا كتاب ناصح مشفق على قومه فقام اليه شمر بن ذي الجوشن الملعون المطرود فقال اتقبل هذا منه وقد نزل بارضك
والى جنبك والله لئن رحل من بلادك ولم يضع يده في يدك ليكونن اولى بالقوة ولتكونن اولى بالضعف والعجز فلا تعطه
هذه المنزلة فانها من الوهن ولكن لينزل على حكمك هو واصحابه فان عاقبت فانت اولى بالعقوبة وان عفوت كان
ذلك لك فقال ابن زياد نعم ما رايت الراي رايك اخرج بهذا الكتاب الى عمر بن سعد فليعرض على الحسين واصحابه النزول
على حكمي فان فعلوا فليبعث بهم الي سلما وان هم ابوا فليقاتلهم فان فعل فاسمع له واطع وان ابى ان يقاتلهم فانت امير الجيش
فاضرب عنقه وابعث الي براسه وكتب الى عمر بن سعد لعنه الله لم ابعثك الى الحسين لتكف عنه ولا تطاوله ولا تمنيه السلامة
والبقاء ولا تقعد له عندي شافعا انظر فان نزل حسين واصحابه على حكمي واستسلموا فابعث بهم الي سلما
فان ابوا فازحف اليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم فانهم لذلك مستحقون فان قتل حسين فاوطئ الخيل صدره وظهره فانه عاق
ظلوم ولست ارى ان هذا يضر بعد الموت شيئا ولكن علي قول قد قلته لو قتلته لفعلت هذا به فان انت مضيت لامرنا جزيناك
جزاء السامع المطيع وان ابيت فاعتزل عملنا وجندنا وخل بين شمر بن ذي الجوشن وبين العسكر فانا قد امرناه بامرنا والسلام
فاقبل شمر بن ذي الجوشن لعنه الله بكتاب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد فلما قدم عليه وقراه قال له عمر ما لك ويلك
لا قرب الله دارك وقبح الله ما قدمت به علي والله اني لاظنك انت ثنيته ان يقبل ما كتبت به اليه وافسدت علينا امرا قد كنا رجونا
ان يصلح لا يستسلم والله حسين ان نفس ابيه بين جنبيه فقال له شمر اخبرني ما انت صانع اتمضي لامر اميرك وتقاتل عدوه
والا فخل بيني وبين الجند والعسكر قال لا ولا كرامة لك ولكن انا اتولى ذلك فدونك فكن انت على الرجالة ونهض
عمر بن سعد الى الحسين عشية الخميس لتسع مضين من المحرم وجاء شمر حتى وقف على اصحاب الحسين صلوات الله وسلامه عليه
وقال اين بنو اختنا فخرج اليه جعفر والعباس وعبد الله وعثمان بنو علي فقالوا له ما تريد فقال انتم يا بني اختي

سنون فقال زهير لعنك الله ولعن امانك اتؤمننا وابن رسول الله لا امان له ثم نادى عمر يا خيل الله اركبي وبالجنة ابشري فركب الناس
ثم زحف نحوهم بعد العصر والحسين ع جالس امام بيته محتبي بسيفه اذ خفق برأسه على ركبتيه وسمعت اخته الصيحة فدنت من اخيها
وقالت يا اخي اما تسمع هذه الاصوات قد اقتربت فرفع الحسين ع رأسه وقال يا اختاه اني رأيت الساعة جدي محمدا وابي عليا
وامي فاطمة واخي الحسن وهم يقولون يا حسين انك رائح الينا عن قريب وفي بعض الروايات غدا قال فلطمت زينب على وجهها
وصاحت وقال لها الحسين ع مهلا لا تشمتي القوم بنا قال المفيد قال له العباس بن علي يا اخي اتاك القوم فنهض ثم قال
اركب انت يا اخي حتى تلقاهم وتقول لهم ما لكم وما بدا لكم وتسألهم عما جاء بهم فاتاهم العباس في نحو من عشرين فارسا فيهم زهير بن
القين وحبيب بن مظاهر فقال لهم العباس ما بدا لكم وما تريدون قالوا قد جاء امر الامير ان نعرض عليكم ان تنزلوا
على حكمه او نناجزكم قال فلا تعجلوا حتى ارجع الى ابي عبد الله ع فاعرض عليه ما ذكرتم فوقفوا فقالوا القه فاعلمه ثم القنا بما يقول لك
فانصرف العباس راجعا يركض الى الحسين يخبره بالخبر ووقف اصحابه يخاطبون القوم ويعظونهم ويكفونهم عن قتال الحسين
فجاء العباس الى الحسين ع واخبره بما قال القوم قال ارجع اليهم فان استطعت ان تؤخرهم الى غدوة وتدفعهم عنا العشية لعلنا
نصلي لربنا الليلة وندعوه ونستغفره فهو يعلم اني قد كنت احب الصلاة له وتلاوة كتابه وكثرة الدعاء والاستغفار فمضى العباس
الى القوم ورجع من عندهم ومعه رسول من قبل عمر بن سعد يقول انا قد اجلناكم الى غد فان استسلمتم سرحناكم الى عبيد الله
بن زياد وان ابيتم فلسنا تاركيكم فانصرف وجمع الحسين ع اصحابه عند قرب المساء قال علي ابن الحسين زين العابدين ع فدنوت
منه لاسمع ما يقول لهم وانا اذ ذاك مريض فسمعت ابي يقول لاصحابه اثني على الله احسن الثناء واحمده على السراء والضراء اللهم اني
احمدك على ان اكرمتنا بالنبوة وعلمتنا القرآن وفقهتنا في الدين وجعلت لنا اسماعا وابصارا وافئدة فاجعلنا من الشاكرين
اما بعد فاني لا اعلم اصحابا اوفى ولا خيرا من اصحابي ولا اهل بيت ابر ولا اوصل من اهل بيتي فجزاكم الله عني خيرا الا واني لاظن يوما
لنا من هؤلاء الا واني قد اذنت لكم فانطلقوا جميعا في حل ليس عليكم مني ذمام هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا وروي
في بعض الكتب عن السكينة بنت الحسين ع قالت كنت جالسة في حجره وهو قد رأيت انه يعبر من ذهب كل قطرة تحت وعشرة عشرة
ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اف لك يا دنيا وروي في البحار عن علي ابن الحسين ع قال كنت مع ابي في الليلة التي
قتل في صبيحتها فقال لاصحابه هذا الليل فاتخذوه جنة فان القوم انما يريدونني ولو قتلوني لم يلتفتوا اليكم وانتم في حل وسعة
وسوى في رواية اخرى قال فيه فانا لعسكر وانتم في حل من بيعتي فالحقوا بعشايركم ومواليكم وقال لاهل بيته قد جعلتكم في حل من مفارقتي
فانكم لا تطيقونهم لتضاعف اعدادهم وقواهم وما المقصود غيري فدعوني والقوم فان الله عز وجل يعينني ولا يخليني
من حسن نظره كعادته في اسلافنا الطيبين فاما عسكره ففارقوه واما اهله الادنون من اقربائه فابوا وقالوا لا نفارقك ويحزننا
ما يحزنك ويصيبنا ما يصيبك وانا اقرب ما نكون الى الله اذا كنا معك فجزوا وفي رواية اخرى فيه فقالوا والله لا يكون
هذا ابدا فقال ع انكم تقتلون غدا كلكم ولا يفلت منكم رجل قالوا الحمد لله الذي شرفنا بالقتل معك ثم دعا فقال لهم ارفعوا
رؤسكم وانظروا فجعلوا ينظرون الى مواضعهم ومنازلهم من الجنة وهو يقول لهم هذا منزلك يا فلان فكان الرجل يستقبل
الرماح والسيوف بصدره ووجهه ليصل الى منزله في الجنة وقال المفيد فقال له اخوته وابناؤه وبنو اخيه وابنا عبد الله بن جعفر
لم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابدا بدأهم بهذا القول العباس بن علي واتبعه الجماعة عليه فتكلموا بمثله ونحوه
فقال الحسين ع يا بني عقيل حسبكم من القتل بمسلم بن عقيل فاذهبوا انتم فقد اذنت لكم فقالوا سبحان الله فما يقول الناس

يقولون

يقولون انا تركنا شيخنا وسيدنا وبني عمومتنا خير الاعمام وابن بنت سيد الانبياء ولم نرم معهم بسهم ولم نطعن معهم برمح ولم نضرب معهم
بسيف ولا ندري ما صنعوا لا والله لا نفعل ولكن نفديك بانفسنا واموالنا واهلينا ونقاتل معك حتى نرد موردك فنقتل انفسنا
دون نفسك ودمائنا دون دمك فاذا نحن فعلنا ذلك فقد قضينا ما علينا وخرجنا مما لزمنا فقبح الله العيش بعدك وقام اليه مسلم بن
عوسجة فقال انحن نخلي عنك وبما نعتذر الى الله في اداء حقك لا والله حتى اكسر في صدورهم رمحي واضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في
يدي ولو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة والله لا نخليك حتى يعلم الله انا قد حفظنا غيبة رسول الله فيك اما والله
لو علمت اني اقتل ثم احيى ثم احرق ثم احيى ثم اذرى يفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حمامي دونك فكيف لا
افعل ذلك وانما هي قتلة واحدة ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها ابدا وقام زهير بن القين رحمه الله فقال لوددت اني قتلت
ثم نشرت ثم قتلت وفي الذين معك مائة قتلة وفي رواية حتى اقتل هكذا الف مرة وان الله يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن
انفس هؤلاء الفتيان من اهل بيتك وقال السيد وقيل لمحمد بن بشير الحضرمي في تلك الحال قد اسر ابنك بثغر الري فقال عند الله
احتسبه ونفسي ما احب ان يؤسر وانا ابقى بعده فسمع الحسين ع قوله فقال رحمك الله انت في حل من بيعتي فاعمل في فكاك ابنك
فقال اكلتني السباع حيا ان فارقتك قال فاعط ابنك هذه الاثواب البرود يستعين بها في فداء اخيه فاعطاه خمسة اثواب
قيمتها الف دينار وتكلم جماعة اصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا في وجه واحد فجزاهم الحسين ع خيرا وانصرف الى مضربه وروى المفيد
قال علي بن الحسين ع اني لجالس في تلك الليلة التي قتل ابي في صبيحتها وعندي عمتي زينب تمرضني اذ اعتزل ابي في خباء له وعنده
جوين مولى ابي ذر الغفاري وهو يعالج سيفه ويصلحه وابي يقول شعر الحسين ع في الليلة يا دهر اف لك من خليل ۞ كم لك بالاشراق
والاصيل ۞ من طالب وصاحب قتيل ۞ والدهر لا يقنع بالبديل ۞ وانما الامر الى الجليل ۞ وكل حي سالك سبيل ۞ قال فاعادها مرتين او
ثلاثا حتى فهمتها وعلمت ما اراد فخنقتني العبرة فرددتها ولزمت السكوت وعلمت ان البلاء قد نزل واما عمتي فانها سمعت
وهي امرأة ومن شأن النساء الرقة والجزع فلم تملك نفسها ان وثبت تجر ثوبها وهي حاسرة حتى انتهت اليه وقالت واثكلاه
ليت الموت اعدمني الحياة اليوم ماتت امي فاطمة وابي علي واخي الحسن يا خليفة الماضين وثمال الباقين فنظر اليها الحسين ع
وقال لها يا اخية لا يذهبن حلمك الشيطان وترقرقت عيناه بالدموع وقال لو ترك القطا لنام فقالت يا ويلتاه افتغتصب
نفسك اغتصابا فذلك اقرح لقلبي واشد على نفسي ثم لطمت وجهها وهوت الى جيبها وشقته وخرت مغشية عليها فقام
اليها الحسين ع وقال لها يا اختاه اتقي الله وتعزي بعزاء الله واعلمي ان اهل الارض يموتون واهل السماء لا يبقون وان كل
شيء هالك الا وجه الله الذي خلق الخلق بقدرته ويبعث الخلق ويعودون وهو فرد وحده جدي خير مني وابي خير مني
وامي خير مني واخي خير مني ولي ولكل مسلم برسول الله اسوة فعزاها بهذا ونحوه وقال لها يا اختاه اني اقسمت عليك فابري قسمي
لا تشقي علي جيبا ولا تخمشي علي وجها ولا تدعي علي بالويل والثبور اذا انا هلكت ثم جاء بها حتى اجلسها عندي ثم خرج الى اصحابه
فامرهم ان يقربوا بعضهم بيوتهم من بعض وان يدخلوا الاطناب بعضها في بعض وان يكونوا بين البيوت فيستقبلوا القوم من وجه
واحد والبيوت من ورائهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم قد حفت بهم الا الوجه الذي ياتيهم منه عدوهم ورجع الى مكانه
فقام الليلة كلها يصلي ويستغفر ويدعو ويتضرع وقام اصحابه كذلك يصلون ويدعون ويستغفرون وقال السيد وبات
الحسين واصحابه تلك الليلة ولهم دوي كدوي النحل ما بين راكع وساجد وقائم وقاعد فعبر اليهم في تلك الليلة من عسكر
عمر اثنان وثلاثون رجلا وتقطع المنافق فلما كان وقت السحر خفق الحسين ع برأسه خفقة ثم استيقظ فقال

المقتولون ما رايت فى منامى الساعة فقالوا وما الذى رايت يا ابن رسول الله فقال رايت كان كلابا قد شدت على تنهشنى وفيها
كلب ابقع واظن ان الذى يتولى قتلى رجل ابرص ما بين هؤلاء القوم ثم انى رايت بعد ذلك جدى رسول الله ومعه جماعة من
اصحابه وهو يقول لى يا بنى انت شهيد آل محمد وقد استبشر بك اهل السموات واهل الصفيح الاعلى فليكن افطارك عندى الليلة عجل
ولا تؤخر فهذا ملك قد نزل من السماء لياخذ دمك فى قارورة خضراء فهذا ما رايت وقد انف الامر واقترب الرحيل من هذه الدنيا
لا شك فى ذلك قال الراوى فلما كان الغداة امر الحسين بالفسطاط فضرب بجفنة فيها مسك كثير فجعل فيها نورة ثم دخل ليطلى
فروى ان برير بن خضير الهمدانى وعبد الرحمن بن عبد ربه الانصارى وقفا على باب الفسطاط ليطليا
فجعل برير يضاحك عبد الرحمن فقال يا برير اتضحك ما هذه ساعة باطل فقال لقد علم قومى انى ما احببت الباطل كهلا ولا شابا وانما افعل
ذلك استبشارا بما نصير اليه فوالله ما هو الا ان نلقى هؤلاء القوم باسيافنا نعالجهم ساعة ثم نعانق الحور العين قال فى البحار وقد
مزح حبيب بن مظاهر الاسدى فقال له يزيد بن حصين الهمدانى وكان يقال له سيد القراء يا اخى ليس هذه بساعة ضحك قال فاى موضع احق
من هذا بالسرور والله ما هو الا ان تميل علينا هذه الطغام بسيوفهم فنعانق الحور العين اول والاخبار الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل
احياء عند ربهم يرزقون الآية المجلس الثانى والعشرون فى بعض احوال الحسين ومن معه فى ليلة عاشوراء
السلام عليكم يا اهل المصيبة والبكاء ورحمة الله وبركاته الهى كيف اشكرك ان جعلت حب الحسين
ذخيرة معادى وكيف احمدك ان جعلت معرفة الحسين عزيزة فؤادى لك الشكر يا رب ان اقرحت
بالبكاء عليه بصرى وابصرت فى سلوك سبيل محبته نظرى ولك الحمد يا مولاى ان ملأت قلبى
حزنا عليك واجريت دمعى رحمة عليه ولك المنة يا سيدى ان ادخلتنى فى حزب النادبين عليه
وفى جملة الصارخين عليه اللهم صل وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين وفخر السابقين واللاحقين
محمد المبعوث على الجن والانس اجمعين يا رسول الله احسن الله لك العزاء فى ولدك الحسين فوالله
لا ادرى كيف اعزيك يا نبى الله فى شهادة سبطك الحسين الذى ارضعته من لسانك واركبته على كتفك
وقلت مرارا كثيرة بين الانصار واهل الهجرة حسين منى وانا من حسين وهو فلذة كبدى وقرة عينى ثم صل
اللهم على اشرف الاوصياء وافضل الاولياء امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين على بن ابى طالب قبلة العارفين يا سيدى
يا امير المؤمنين احسن الله لك العزاء فى ولدك الحسين الذى كان احب عندك من قرة عين ثم صل اللهم على سيدة
النساء شفيعة يوم الجزاء فاطمة الزهراء يا مولاتى احسن الله لك العزاء فى ولدك وقرة عينك ومهجة قلبك
المرتضى فى حجرك ثم صل اللهم على سبط فخر الانبياء وولد سيد الاوصياء ودرة صدف الزهراء الحسن المسموم بسم
الجفاء يا ابن رسول الله احسن الله لك العزاء فى اخيك الحسين الذى هو بمنزلة روحك من جسدك والنور الذى
فى حدقتك اللهم صل وسلم على خامس اصحاب الكساء وزين اهل الارض والسماء المشهور فى الملأ الاعلى
بابى عبد الله سيد الشهداء احسن الله علينا فيك العزاء وانى ونفسى يا ابن رسول الله فان لك مصائبا
عظيمة لا ادرى ان اذكر ايّ واحدة منها وابكى عليها فوالله لا ادرى ان ابكى على حالة خروجك
مع اهلك من حرم جدك وامك او ابكى على حالة رجوع عيالك الى ذلك الحرم المكرم بعد فقدك ولا
ادرى ان ابكى على كيفية خروجك من مكة المعظمة او ابكى على هيئة دخولك فى الكوفة لا ادرى

ان ابكى على بعدك من بيت سيد النبيين او على نزولك فى ارض البلاء حزين ولا ادرى ان اذكر وداعك
اجماعك مع جدك وابيك وامك واخيك فى المدينة او اذكر وحدتك وغربتك مع اهلك فى الكوفة
ولا ادرى ان اذكر محلك فى الصفين باخذ المشرعة او اذكر عدم وجدانك ماء الفرات فى المحاربة
آه آه لا ادرى ان اذكر اتيانك روح الامين بموائد الجنة او اذكر حرمك رجوع اهلك فى المحاربة ولا
ادرى ان اذكر اسراء روح الامين بك من المهد الى السماء ليتشرف بك الملائكة او اذكر ذبح ولدك
على الصغر العطشان بنبل حرملة عليه اللعنة يا ابن رسول الله لا انسى انك دعوت الله فاجابك ولك
ودعوت الماء الطفلك الرضيع ولم يجبك احد فى دعوتك ولا انسى كونك من خزان علم الله وعيبة وحيه
وحملة كتابه ونسبوك الى الجهالة والضلالة والخروج من دينه ولا انسى انك من دعائم الاسلام بل عمود
لكل شىء وقطعوا عمود فسطاطك لئلا يبقى لاهلك فى وابلاه وواويلاه واحسرتاه ابكى على اى من الرزايا والحالة
عليك وعلى اى من البلايا الواردة عليك آ ابكى على سلب حرمك التى هى حرمة الله او ابكى على سبى حرمك التى هى حرم الله او ابكى على
وداعك لاخيك العباس بن امير المؤمنين او ابكى على اتيان سكينة بالقربة البالية عنده وقال الناس الا المعين ابكى على مشاهدتك اياه
بلا يد مقطوع الاعضاء او ابكى على وصية بعدم رده الى الخيام حياء منها ابكى على وداعك مع مهرك وابن اخيك القاسم او ابكى على
اتيانك فى وداع الايتام وابكى على مشاهدتك جسده مسموما بوطئ الخيول او ابكى على حالات اهلك جسده والى ان هذا المقتول
بابى انت وامى لا ادرى ما قلت فى جواب امه المحزونة وما تقول لاخيك الحسن يوم القيمة من بيان خيانة الامة فى حق هذه
الوديعة اه واويلاه والله لا انسى الى يوم الفزع الاكبر ما رايت فى الاثر الصحيح المعتبر من بكائك ووقوفك عند وداع ولدك على الاكبر
الذى كان اشبه الناس بسيد البشر بابى انت وامى والله اتعجب انك كيف قدرت وصبرت على ان تودعه وترى انه يذهب
برجله الى الموت وانت واقف تنظر اليه خلفه آه واويلاه واعجبا من هذا استماعك نداء الضعيف النحيف بقوله ادركنى
يا ابتاه ووصولك العطشان الى المقتول المجروح بالسيف المسلول واجابتك له بقولك ثم ثم واخيبتاه يا ولدى يا على يا ابن رسول الله
لعن الله اقواما صوا منجلا النداء ولم ترق قلوبهم عليك ولو بشربة من الماء فيا ليتنى كنت حاضرا فافديك بنفسى وابى
وامى اعتقك بالله يا ابن امير المؤمنين كيف قدرت ان تاتى بمثل هذا الجسد المطهر المكرم والمجروح والملطخ بالدم الى الخيام
عند اهل الحرم والله ان هذا امر عجيب وصبر غريب من ولهم وقال مولانا صاحب الزمان عجل الله فرجه للانتقام من اهل
العدوان فى الزيارة المعجزة وقد عجبت من صبرك ملائكة السموات واحدقوا بك من كل الجهات انتهى كلامه يا ابن
رسول الله كلما اتفكر بحالى احوالك فى ليلة عاشوراء لا اقدر على منع نفسى من البكاء فانه يعنى فى النقل الصحيح والخبر الصريح انك
كنت فى عشية تلك الليلة مستعجلا من كفار الشام والكوفة امهال ليلة واحدة لوداع اهلك والعبادة وما امهلوك
هؤلاء الكفرة الفجرة الا بعد المبالغة التامة وبعد امهالهم لك كنت زمانا فى الركوع وساعة فى السجود والخضوع والخشوع
وانت تناجى ربك بالقلب الحزين وتبكى بكاء الواله المسكين وقد قرات القرآن وودعت وداع المسافر الحيران وكنت
تمشى مرة الى خيام العترة الطاهرة لوداع بنات فاطمة عليها الاف التحية واخرى الى خيمة السجاد والامر بالصبر على مساوى
اهل العناد وتارة الى خيمة ولدك على الاكبر لتنظر اليه بنظر الحسرة معلك بانه سيقتل ويقطع بدنه الشريف كالاضاحى
ومرتبة الى خيمة اخيك العباس نائم وسائر الاقرباء والانصار تبينه كيفية الجدال مع الكفار يا ابن رسول الله والله

لا انسى وحياتك في تلك الليلة الى اختك زينب في حق بنت العزيزة سكينة المظلومة واودها بالكرها وحفظها وحرستها كذلك
لا انسى المصائب النازلة عليها من سلبها وضربها وشتمها آه آه كنت يابن رسول الله تقلبها وتشمها في تلك الليلة كانت تنزو وجهها
ولا اخوة ولست تجيبها حتى تحرك وتعزها على صدرك كلما ودادا عليها فواقعة لا اقدر على منع نفسي من البكاء عنه مقابلت
منها وما فعل الشاني معها عنده ودابها بدنك المجروح المذبوح حيث كانت تارة وتقبل ورويك المقطوع اخرى وكانت راغبة لمجاورة
ذلك البدن المقدس المطهر المزمل بالدم وكان الشاني يقرعها ويجرها منك ويعدها منك ولم يرحم على بكائها وصراخها وتحيبها
لا يرحم الله عليه فا عيداه منك ظلما يابن امير المؤمنين كيف لا ابكي وكيف امنع نفسي من الجزع كلما اخطر ببالي اخت اودعها لي
اختك زينب المظلومة وباقي النسوة المكرمات ثيبة عاريات وحجرات واستوادوا للاسر فما منك ان تبدو شعورهن وخدودهن
للاجانب والحال ان النساء يعين بعد فقدك قصدوا الى خيامك واخذوا خمارهن فابدوا شعورهن ووجوههن آه آه يابن
الانس كلية والاسماع محيمة حتى لا تتكلم بمثل ما القوة ولا تقع الى امثال هذه المصائب فيا ليتهم القوا بانفسهم الخمار والمقانع
ولم يقربوهن بحيث لتتود شعورهن بابن فاطمة الزهراء اوانت اوحيت الى زينب بالصبر والرضاء بالقضاء ولكن طلب لا امنك
عن البكاء وواويلاه وثم واويلاه ان عمر بن سعد لعنه الله وعذبه اشد العذاب وحمل على كل واحد من محذرات آلك علونا كافرا منافقا
يمنعوهن عن البكاء عليك فلما رأين رأسك على القناة تقطر منه الدم فاردن البكاء عليك كانوا يضربوهن بالكعاب حتى
جرحوا ظهورهن لذلك آه واعجباه كيف ترضى نفسي ان تتصور ان زينب المخدرة المكرمة فلما ارادت ان تركب من المدينة
الى ارض الكرب والبلاء وكان يركبها اخوها الحسين او العباس او علي الاكبر او القاسم او دونها وربما يحجبون عنهم لئلا
تنظرها وكبر سنها والحال ان من الكربلا الى الشام فلما ارادت ان تركب نظر الى جوانبها ولم تر احدا من هؤلاء المحجبين
المكرمين المقربين وترى رؤوسهم المعلقة على قناة الاعداء وتقطر منها الدماء والشمال والجنوب يميلان لحية اخيها
وجوها فيا ليته لم يكن احد ليركبها وهي تقف بمائه زينب ايها المؤمنون ابنها في الركوب لكبر سنها
النزف وضعفها الجوع والعطش وكثرة المصيبة كان الموكلون عليها ضاعف الله عليها العذاب يضربونها ويشتمونها
هذه ومشيئة من احوال تلك المظلومة عليها تشابه المخدرات الزينبيات الباكيات خصوصا سكينة الحزينة التي كانت
صغرى ولم تقدر على الصبر على واحدة من هذه المصائب فكيف بكلها يابن رسول الله كلما خطر ببالي ان جنابك في حجرة الاول
كنت تجلس في بعض الايام وثياب الجنة وكنت تلبس ثوبا كان حبوه من زغب جناح جبرئيل ولبث في عاشوراء ثوبا خلقا
بعد ان تشقق لئلا يرغب اهل الكوفة والشام ويبقى جسدك المقدس المطهر مستورا من الشمس ومع ذلك
سلبوا منك ذلك الثوب ايضا وطرحوك الترايف الذي كان مرتعا مرتين من لعاب لسان رسول الله في حر الشمس يجرى
دمعي على خدي بغير اختيار منى اعلموا يا اهل المصيبة والعزاء والبكاء ان ذلك الثوب الملطخ بالدم المحترق بعد القتال
والآن صحب المنافقين الواردة على جسد ابي عبد الله الحسين او غاب عن نظر اهل البيت سيد الشهداء او الى ان
حكم يزيد عليه اللعنة في الشام بارجاع عسكره ما سلبوه من الحسين اهل البيت فاتى بعضهم بلباس العباس
واتى كافر بلباس عزيز الحسين علي الاكبر واتى منافق بلباس القاسم حين شهادته واتى جمع من الملاعين بالبسة
الشهداء وقطعوهن وامثال ذلك واتى ملعون بثوب الحسين آه آه اعلموا انه اتى كافر
ملعون منافق عذبه الله ذلك الثوب الخلق اهل البيت ونادوا كلهم واواه

واحسيناه

واحسيناه واويلاه وامظلوماه وامقتولاه فشق يزيد الملعون من سب البكاء فقال لوات هذا ثوب الحسين انه لم يبق
شيء من ازاره يجعلون على البدن الذي كان في هذا الثوب على نحو الذي نسمع وترى يا اهل المصيبة والعزاء والبكاء انما يشترك
ان هذا الثوب حبيبة عندي فاعلموا ان مقتضى القاعدة ان يكون هذه صونيا صاحب الزمان عجل الله فرجه لكن المتواتر
سيدة النساء فاطمة الزهراء صلوات الله عليها تجئ في المحشر لشفاعة الاحبة ومطالبة الدماء التي سفكوها هذه الامة فيكون
بيدها قميص ابيها رسول الله زوجها امير المؤمنين ثوب الحسن ثوب الحسين الملطخ
بدم ولدها الحسين روحنا له الفداء ويكون بيد جبرئيل الامين الحسين فاذا تيقنا هذه يوم القيمة وتقول اللهم
احكم بيني وبين من ظلمني فيأذن الله تعالى لها في الشفاعة فتشفع لمحبيها ومحبي ذريتها والباكين في رزاياهم
واللاثرين لقبورهم الجنة شعر كاني ببنت المصطفى قد تعلقت بذا ساق العرش والدمع اذرت وفي يدها ثوب
الحسين مضرجا ومنها جميع العالمين بحيرة تقول ايا عدل اقض بيني وبين من تعدى على ابني بعد قهر وقسرة اجالوا عليه بالصوارم
والقنا وكم جال فيهم من سنان وشفرة اللهم اجعلنا ممن يدخل الجنة بشفاعتها وشفاعة ابيها وبعلها وبنيها والائمة
بنيها ومنهم في الدنيا والآخرة بحقهم وحرمتهم برحمتك يا ارحم الراحمين المجلس الثالث عشر في ما فعله
الحسين في صحيفة عاشورا الحرمة السلام عليكم يا اهل المصيبة والعزاء ورحمة الله وبركاته
وبعد قال من القصائد العزاء في التعزية القصيدة العاشورائية على قافيتها الف تحية وتقدمه اذا جاءنا عاشور
ال رسول الله واتق عبرتي هو اليوم فيه الارض رحما عليهم والسماء افترت كل من كان
ولكن عيون الفاطميين اقرت اذا ذكرت نفسي مصيبة كربلاء وانتلا سادات لها قد توت احاف فؤادي
وعظم كرب ثم عيني ارقت اريقت دماء الفاطميين بالملا فلو عقلت شمس النهار لحزنت الا بابي تلك الدماء التي جرت
بايدي كلاب في الجحيم استقرت ثوابت من نار عليهم قد طبقت لهم زفرة في جوفها بعد زفرة فشتان من في النار
قد كان الهكا ومن في الفردوس فوق الاسرة بنفسي خدود في التراب تعفرت بنفسي جسوم بالعراء توت بنفسي
رؤوس معليات على القنا الى الشام تهدى بارقات الاسنة بنفسي شفاه ذابلات من الظما ولم تحظ من ماء الفرات
بقطرة بنفسي رؤوس معليات على القنا بنفسي عيون غائرات سواهر الى الماء منها نظرة بعد نظرة بنفسي من ال النبي
خرائد حواسر لم تقذف عليهم ستره تفيض دموعا بالدماء مشوبة كقطر الغوادي من عارض مزنة على غير
مغاربة اذا الجبل كرت مدارس القرآن في كل حجرة والاعلام دين المصطفى وولاية
والمحاب دين وعمرة ان يا جداه ابنة نراه علينا من امية
ابت في الخلد شهدت بان لم ترض نفس بعثة من الاسلام مثقال ذرة كاني ببنت المصطفى قد تعلقت
بذا ساق العرش والدمع اذرت وفي كفها ثوب الحسين مضرجا ومنها جميع العالمين بحيرة تقول ايا عدل اقض بيني
وبين من تعدى على ابني بعد قهر وقسوة اجالوا عليه بالصوارم والقنا وكم جال فيهم من سنان وشفرة على
غير جرم غير انكار بيعة لمستلح من دين احمد فيقعص على قوم عذاب النار من غير فترة ويسقون من ماء حميم
اذا ودعني الوجه والامعاء مودة ذي القربى كما ترى وقول رسول الله بعترة وكم حجرة
قد انبوا بحجرة وكم غدرة هم اول الحادين على الورى ومن سار فيهم بالاذى فعفوا

والنعت ابا امهم وامهم ؛ سوى لعنة باقية مستمرة ؛ قال رسول الله وعزّ قاهرا ؛ فاعملوا لهم ولا تفرقوا ؛ وما اذا مدركت منه ؛ الحقّ
عليهم في حنق وبراءة ؛ وقول النبي الطاهرين اجمعة يعوقني رجالي في انه عشرق ؛ ربع بهم يا ذا الجلال توقي ؛ وحرم على النيران بني وكبري ؛ اعلموا
بالحباء الحسين روحنا له الفداء انه روى في البحار من العطبي قال سمعت يا ابا عبد الله يقول ان الحسين عليه السلام صلى باصحابه الغداة ثم التفت اليهم
فقال ان الله قد اذن في قتلكم فعليكم بالصبر وروي انه لما طلع الشمس في يوم العاشوراء اجمع اصحابه وهم على ما رواه السيد عن الباقر
كانوا خمسة واربعين فارسا وماة راجل وعلى رواية اخرى كانوا اجمعا اثنين وسبعين اثنان وثلثون فارسا واربعون راجلا وعلى رواية
في البحار اثنان وثمانون راجلا قال المفيد فجعل زهير بن القين في ميمنة اصحابه وحبيب بن مظاهر في ميسرة اصحابه واعطى رايته العباس
اخاه وجعلوا البيوت في ظهورهم وامر بحطب وقصب كان من وراء البيوت ان يترك في خندق كان قد حفر هناك وان يحرق بالنار
مخافة ان ياتوهم من ورائهم وروى انه اصبح عمر بن سعد لعنه الله وجعل على ميمنته عمرو بن الحجاج الملعون وعلى ميسرته شمر بن ذي الجوشن
اللعين وعلى الخيل عروة بن قيس لعنه الله وعلى الرجالة شبث بن ربعي واعطى الراية دريدا مولاه لعنهم الله وفي البحار فلما صلى عمر بن
سعد باصحابه واتمام الرايات فجعل مواضعها وعبا اصحاب الميمنة والميسرة فقال لاصحاب القلب اثبتوا واحاطوا بالحسين من كل جانب
حتى جعلوه في مثل الحلقة اقول وهم على رواية كانوا ابتغا على اثنين وعشرين الفا وفي رواية عن الصادق ثلثين الفا وفي رواية
كانوا اكثر من ذلك وروى عن علي بن الحسين عليه السلام انه قال لما اصبحت الخيل تقبل على الحسين عليه السلام رفع يديه الى السماء دعاء الحسين في صبيحة عاشوراء

اللهم انت ثقتي في كل كرب ورجائي في كل شدة وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة كم من كرب
يضعف فيه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدو وانزلته
بك وشكوته اليك رغبة مني اليك عمن سواك ففرجته وكشفته فانت ولي كل نعمة وصاحب
كل حسنة ومنتهى كل رغبة فاقبل القوم يجولون حول بيت الحسين فيرون الخندق في ظهورهم
والنار تضطرم في الحطب والقصب فنادى شمر بن ذي الجوشن عليه اللعنة باعلى صوته يا حسين
اتعجلت بالنار قبل يوم القيمة فقال الحسين عليه السلام من هذا كانه شمر بن ذي الجوشن فقالوا نعم فقال يا ابن راعية المعزى انت اولى بها
صليا فقال مسلم بن عوسجة يا ابن رسول الله جعلت فداك الا ارميه فانه الفاسق من اعداء الله وعظماء الجبارين وقد امكن الله منه فقال
الحسين عليه السلام لا ترمه فاني اكره ان ابدأهم بقتال وروى في البحار انه ركب اصحاب عمر بن سعد فقرب الى الحسين عليه السلام فرسه فاستوى
عليه فتقدم نحو القوم في نفر من اصحابه وبين يديه برير بن خضير فقال له الحسين عليه السلام كلم القوم فتقدم برير فقال يا قوم
اتقوا الله فان ثقل محمد صلى الله عليه وآله قد اصبح بين اظهركم هؤلاء ذريته وعترته وبناته وحرمه فهاتوا ما عندكم وما الذي تريدون ان
تصنعوا بهم فقالوا نريد ان نمكن منهم الامير ابن زياد فيرى رايه فيهم فقال لهم برير افلا تقبلون منهم ان يرجعوا الى المكان
الذي جاؤا منه ويلكم يا اهل الكوفة انسيتم كتبكم وعهودكم التي اعطيتموها واشهدتم الله عليها يا ويلكم ادعوتم اهل بيت
نبيكم وزعمتم انكم تقتلون انفسكم دونهم حتى اذا اتوكم اسلمتموهم الى ابن زياد وحلاتموهم عن ماء الفرات بئس ما خلفتم
نبيكم في ذريته ما لكم لا سقاكم الله يوم القيمة فبئس القوم انتم فقال له نفر منهم يا هذا ما ندري ما تقول فقال برير الحمد
لله الذي زادني فيكم بصيرة اللهم اني ابرأ اليك من فعال هؤلاء القوم اللهم الق باسهم بينهم حتى يلقوك وانت
عليهم غضبان فجعل القوم يرمونه بالسهام فرجع برير الى ورائه وروى في العوالم والبحار ان الحسين عليه السلام خرج من
فسطاطه حتى اتى الناس فاستنصتهم فابوا ان ينصتوا حتى قال لهم ويلكم ما عليكم ان تنصتوا الي فتسمعوا قولي وانما

ادعوكم

واقعة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء

تعبية الحسين عليه السلام جيشه ومحاربة الحسين عليه السلام ورتبهم ... واتمام الرايات ...

وانما ادعوكم الى سبيل الرشاد فمن اطاعني كان من المرشدين ومن عصاني كان من المهلكين وكلكم عاص لامري غير مستمع قولي فقد ملئت بطونكم
من الحرام وطبع على قلوبكم ويلكم الا تنصتون الا تسمعون فتلاوم اصحاب عمر بن سعد بينهم وقالوا انصتوا له قال المفيد فتقدم حتى وقف بازاء
القوم فجعل ينظر الى صفوفهم كانهم السيل ونظر الى ابن سعد واقفا في صناديد الكوفة فقال خطبة الحسين بين العسكرين

الحمد لله الذي خلق الدنيا فجعلها دار فناء وزوال متصرفة باهلها حالا بعد حال فالمغرور
من غرته والشقي من فتنته فلا تغرنكم هذه الدنيا فانها تقطع رجاء من ركن اليها وتخيب طمع من طمع فيها واراكم قد اجتمعتم على امر
قد اسخطتم الله فيه عليكم واعرض بوجهه الكريم عنكم واحل بكم نقمته وجنبكم رحمته فنعم الرب ربنا وبئس العبيد انتم اقررتم بالطاعة
وآمنتم بالرسول محمد صلى الله عليه وآله ثم انكم زحفتم الى ذريته وعترته تريدون قتلهم لقد استحوذ عليكم الشيطان فانساكم ذكر الله العظيم فتبا لكم
ولما تريدون انا لله وانا اليه راجعون هؤلاء قوم كفروا بعد ايمانهم فبعدا للقوم الظالمين وروى انه نادى باعلى صوته فانظروا من انا انسبوني
ثم ارجعوا الى انفسكم وعاتبوها فانظروا هل يصلح لكم قتلي وانتهاك حرمتي الست ابن بنت نبيكم وابن وصيه وابن عمه واول مؤمن مصدق
لرسول الله صلى الله عليه وآله بما جاء به من عند ربه اوليس حمزة سيد الشهداء عمي اوليس جعفر الطيار في الجنة بجناحين عمي اولم يبلغكم ما قال رسول الله
لي ولاخي هذان سيدا شباب اهل الجنة فان صدقتموني بما اقول وهو الحق والله ما تعمدت كذبا مذ علمت ان الله يمقت عليه اهله
وان كذبتموني فان فيكم من ان سالتموه عن ذلك اخبركم اسئلوا جابر بن عبد الله الانصاري وابا سعيد الخدري وسهل بن سعد
الساعدي وزيد بن ارقم وانس بن مالك يخبروكم انهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله صلى الله عليه وآله لي ولاخي اما في هذا حاجز لكم عن سفك
دمي فقال له شمر بن ذي الجوشن هو يعبد الله على حرف ان كان يدري ما يقول فقال له حبيب بن مظاهر والله اني لاراك
تعبد الله على سبعين حرفا وانا اشهد انك صادق ما تدري ما يقول قد طبع الله على قلبك ثم قال فان كنتم في شك من هذا افتشكون
اني ابن بنت نبيكم فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري فيكم ولا في غيركم ويحكم اتطلبوني بقتيل منكم قتلته او بمال لكم
استهلكته او بقصاص من جراحة فاخذوا لا يكلمونه فنادى يا شبث بن ربعي ويا حجار بن ابجر ويا قيس بن الاشعث
ويا يزيد بن الحرث الم تكتبوا الي ان قد اينعت الثمار واخضرت الجنات وانما تقدم على جند لك مجندة قال الراوي لم يسمع كلامهم
فقالوا له والعبد ... منه في النطق وفي البحار فقال عمر بن سعد ويلكم كلموه فانه ابن ابيه والله لو وقف فيكم هكذا يوما جديدا
لما انقطع ولما حصر فكلموه فتقدم شمر لعنه الله فقال يا حسين ما هذا الذي تقول افهمنا حتى نفهم فقال اقول اتقوا الله ربكم
ولا تقتلوني فانه لا يحل لكم قتلي ولا انتهاك حرمتي فاني ابن بنت نبيكم وجدتي خديجة زوجة نبيكم ولعله قد بلغكم قول نبيكم
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال شبث بن قيس لعنه الله ما ندري ما تقول ولكن انزل على حكم بني عمك فانهم
لن يروك الا ما تحب فقال لهم الحسين عليه السلام لا والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا اقر لكم اقرار العبيد ثم نادى يا عباد الله اني
عذت بربي وربكم ان ترجمون واعوذ بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وفي رواية اخرى في البحار بعد خطبة طويلة
قال الا اني قد اعذرت الا اني زاحف بهذه الاسرة على قلة العتاد وخذلة الاصحاب ثم انشأ يقول رجز الحسين بين العسكرين
فان نهزم فهزامون قدما ؛ وان نهزم فغير مهزمينا ؛ وما ان طبنا جبن ولكن ؛ منايانا ودولة آخرينا ؛ الابيات ثم قال اللهم احبس
عنهم قطر السماء وابعث عليهم سنين كسني يوسف وسلط عليهم غلام ثقيف يسقيهم كاسا مصبرة ولا يدع فيهم احدا الا قتله
قتلة بقتلة وضربة بضربة ينتقم لي ولاوليائي ولاهل بيتي واشياعي منهم فانهم غرونا وكذبونا وخذلونا وانت ربنا عليك توكلنا
واليك انبنا واليك المصير ثم قال اين عمر بن سعد ادعوا لي عمر فدعي له وكان كارها لا يحب ان ياتيه فقال يا عمر انت

مكالمة الشمر مع الحسين عليه السلام

مكالمة مع الشمر

... الحسين عليه السلام ...

تقتلني ثم لم يتركني الدعي بن الدعي بملك الري وجرجان والله لا تتهنا بذلك ابدا عهدا معهودا فاصنع ما انت صانع فانك لا تفرح
بعدي بدنيا ولا آخرة وكاني برأسك على قصبة قد نصب بالكوفة يتراماه الصبيان ويتخذونه غرضا بينهم فاغتاظ عمر من كلامه ثم صرف
بوجهه عنه ونادى باصحابه ما تنتظرون به احملوا باجمعكم انما هي اكلة واحدة وروى في البحار انه بلغ العطش الحسين ع واصحابه فدخل عليه
رجل من شيعته يقال له يزيد بن الحصين الهمداني فقال يا ابن رسول الله تأذن لي فاخرج اليهم فاكلمهم فاذن له فخرج اليهم فقال
يا معشر الناس ان الله عز وجل بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير
السواد وكلابها وقد حيل بينه وبين ابنه فقالوا يا يزيد فقد اكثرت الكلام فاكفف فوالله ليعطش الحسين كما عطش من كان
قبله فقال الحسين ع اقعد يا يزيد ثم وثب الحسين ع متوكيا على سيفه فنادى باعلى صوته فقال انشدكم الله هل تعرفوني قالوا انت
ابن رسول الله وسبطه قال انشدكم الله هل ~~تعرفون قال انشدكم الله~~ هل تعلمون ان جدي رسول الله ص قالوا اللهم نعم قال
انشدكم الله هل تعلمون ان امي فاطمة الزهراء بنت محمد ص قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان ابي علي بن ابي طالب قالوا (اللهم نعم)
قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدتي خديجة بنت خويلد اول نساء هذه الامة قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان سيد الشهداء حمزة
عم ابي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان جعفر الطيار في الجنة عمي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان هذا
سيف رسول الله ص وانا متقلده قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان هذه عمامة رسول الله ص انا لابسها
قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان عليا كان اولهم اسلاما واعلمهم علما واعظمهم حلما وانه ولي كل مؤمن ومؤمنة
قالوا اللهم نعم قال فبم تستحلون دمي وابي الذائد عن الحوض غدا يذود عنه رجالا كما يذاد البعير الصادر عن الماء ولواء الحمد
في يد جدي يوم القيمة قالوا قد علمنا ذلك كله ونحن غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشا فاخذ الحسين ع بطرف لحيته وهو
يومئذ ابن سبعة وخمسين سنة ثم قال اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا عزير ابن الله واشتد غضب الله على النصارى حين قالوا المسيح ابن الله واشتد غضبه على المجوس حين
عبدوا النار من دون الله واشتد غضب الله على قوم قتلوا نبيهم واشتد غضب الله على هذه العصابة الذين يريدون قتل ابن
نبيهم وروى المفيد انه لما راى الحر بن يزيد ان القوم قد صمموا على قتال الحسين ع قال لعمر بن سعد اي عمر امقاتل انت هذا الرجل
قال اي والله قتالا ايسره ان تسقط الرؤوس وتطيح الايدي قال اما لكم فيما عرضه عليكم رضا قال عمر اما لو كان الامر الي لفعلت
ولكن اميرك قد ابى وروى في البحار ان الحر قد اقبل حتى وقف من الناس موقفا ومعه رجل من قومه يقال له قرة بن قيس
فقال يا قرة هل سقيت فرسك اليوم قال لا قال فما تريد ان تسقيه قال قرة فظننت والله انه يريد ان يتنحى ولا يشهد القتال
فكره ان اراه حين يصنع ذلك فقلت له لم اسقه وانا منطلق فاسقيه فاعتزل ذلك المكان الذي كان فيه فوالله لو انه
اطلعني على الذي يريد لخرجت معه الى الحسين ع فاخذ يدنو من الحسين ع قليلا قليلا فقال له المهاجر بن اوس ما تريد يا ابن يزيد ان تحمل
فلم يجبه فاخذه مثل الافكل وهي الرعدة فقال له المهاجر ان امرك لمريب والله ما رايت منك في موقف قط مثل هذا
ولو قيل لي من اشجع اهل الكوفة لما عدوتك فما هذا الذي ارى منك فقال له الحر اني والله اخير نفسي بين الجنة والنار فوالله
لا اختار على الجنة شيئا ولو قطعت واحرقت ثم ضرب فرسه وجاز عسكر عمر بن سعد لعنه الله الى عسكر الحسين ع واضعا يده على راسه
وهو يقول اللهم اليك انيب فتب علي فقد ارعبت قلوب اوليائك واولاد نبيك وروى فيه انه لحق الحسين ع فقال له
جعلت فداك يا ابن رسول الله انا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع وسايرتك في الطريق وجعجعت بك في هذا المكان
وما ظننت ان القوم يردون عليك ما عرضته عليهم ولا يبلغون منك هذه المنزلة يا ابن رسول الله ص والله لو علمت انهم

ينتهون

ينتهون بك الى ما ارى ما ركبت مثل الذي ركبت وانا تائب الى الله مما صنعت فترى لي من ذلك توبة فقال له نعم يتوب الله عليك فانزل فقال
خرجت اول خارج اليك فاذن لي لاكون اول قتيل المبارزين بين يديك واول من يصافح جدك غدا قال له فاصنع يرحمك الله ما بدا لك
فاستقدم امام الحسين ع فقال يا اهل الكوفة لامكم الهبل والعبر اذ دعوتم هذا العبد الصالح حتى اذا اجابكم اسلمتموه وزعمتم انكم قاتلو
انفسكم دونه ثم عدوتم عليه لتقتلوه امسكتم بنفسه واخذتم بكظمه واحطتم به من كل جانب لتمنعوه التوجه الى بلاد الله العريضة
فصار كالاسير في ايديكم لا يملك لنفسه نفعا ولا يدفع عنها ضرا وحلاتموه ونساءه وصبيته واهله عن ماء الفرات الجاري تشربه
اليهود والنصارى والمجوس وتمرغ فيه خنازير السواد وكلابهم وها هم قد صرعهم العطش بئسما خلفتم محمدا في ذريته لا سقاكم
الله يوم الظمأ فاقبل نحو القوم ويرتجز بالرجز اميري حسين ونعم الامير ؛ ولمعة كالسراج المنير ؛ ويقاتل فروى
انه حمل عليه رجال يرمونه بالنبل فاقبل حتى وقف امام الحسين ع ونادى عمر بن سعد لعنه الله يا دريد ادن رايتك فادناها
ثم وضع سهمه في كبد قوسه ثم رمى وقال اشهدوا اني اول من رمى الناس فرمى اصحابه كلهم فما بقي من اصحاب الحسين
الا اصابه من سهامهم جمع وروى انه قتل في هذه الحملة خمسين رجلا من اصحابه ثم ان الحر شرع في الجهاد وكان يقول

شعر
اني انا الحر ومأوى الضيف ؛ اضرب في اعناقكم بالسيف ؛ عن خير من حل بلاد الخيف ؛ اضربكم ولا ارى من حيف فقتل
منهم ثمانية عشر رجلا وروى في البحار ان الحر لما لحق بالحسين ع قال رجل من تميم يقال له يزيد بن سفيان اما والله
لو لحقته لاتبعته السنان فبينما يقاتل وان فرسه لمضروب على اذنيه وحاجبيه وان الدماء لتسيل اذ قال الحصين يا يزيد هذا
الحر الذي كنت تتمناه قال نعم فخرج اليه فما لبث الحر ان قتله وقتل اربعين فارسا وراجلا فلم يزل يقاتل حتى عرقب
فرسه وبقي راجلا وهو يقول

رجز
اني انا الحر ونجل الحر ؛ اشجع من ذي لبد هزبر ؛ ولست بالجبان عند الكر ؛ لكنني الوقاف
عند الفر ؛ وروى انه كان يقول ؛ اليت لا اقتل حتى اقتلا ؛ اضربهم بالسيف ضربا معضلا ؛ لا ناكل عنهم ولا معللا ؛ لا عاجز عنهم
ولا مبدلا ؛ احمي الحسين الماجد المؤملا ؛ ثم لم يزل يقاتل حتى قتل رحمه الله وقال المفيد فاشترك في قتله ايوب بن مسرح
ورجل اخر من فرسان اهل الكوفة فاحتمله اصحاب الحسين ع ووضعوه بين يدي الحسين ع وبه رمق فجعل يمسح وجهه ويقول
انت الحر كما سمتك امك وانت الحر في الدنيا وانت الحر في الآخرة ثم ان الحسين ع يقول

شعر
لنعم الحر حر بني رياحي ؛
ونعم الحر عند مختلف الرماح ؛ ونعم الحر اذ نادى حسينا ؛ فجاد بنفسه عند الصباح ؛ فيا ربي اضفه في جنان ؛ وزوجه مع الحور الملاح
فقال لاصحابه قوموا رحمكم الله الى الموت الذي لا بد منه فان هذه السهام رسل القوم اليكم فاقتتلوا ساعة من النهار
حملة حملة حتى قتل من اصحاب الحسين ع جماعة قال الراوي فعندها ضرب الحسين ع يده على لحيته وجعل يقول اشتد غضب الله على اليهود
اذ جعلوا له ولدا واشتد غضب الله على النصارى اذ جعلوه ثالث ثلثة واشتد غضبه على المجوس اذ عبدوا الشمس والقمر دونه واشتد
غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم اما والله لا اجيبهم الى شيء مما يريدون حتى القى الله تعالى وانا مخضب بدمي
فشرع الاصحاب رحمة الله عليهم الى البراز والجهاد وروى ان كل من اراد الخروج ودع الحسين ع وقال السلام عليك
يا ابن رسول الله ص فيجيبه وعليك السلام ونحن خلفك ويقرأ عليهم فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا
حتى قتلوا عن اخرهم رضوان الله عليهم ولم يبق مع الحسين ع الا اهل بيته وهم ولد علي وجعفر وولد عقيل وولد الحسن وولده
صلوات الله عليهم اجمعوا على ان يودع بعضهم بعضا وعزموا على الحرب وروى في البحار وغيره انه اول من برز من اهل
بيته عبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب وهو يرتجز ويقاتل حتى قتل ثمانية وتسعين رجلا في ثلث حملات

ثم تقدم عمرو بن صبيح الصيداوي ورسيد بن مالك عنهما الله اقول وكيفية قتله على ما قال المفيد في الارشاد انه رماه عمرو بن صبيح بسهم فوضع يده
على جبهته يتقيه فاصاب السهم كفه ونفذ الى جبهته فسمرها به فلم يستطع تحريكها ثم انحنى عليه آخر برمحه فطعنه في قلبه فقتله رضوان الله عليه
قال في البحار والعوالم ثم خرج من بعده عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين وفي اكثر الروايات انه القاسم
بن الحسن وهو غلام صغير لم يبلغ الحلم فلما نظر الحسين اليه قد برز اعتنقه وجعلا يبكيان حتى غشي عليهما وروي انه قال يا عم الاجازة
لامضي الى هؤلاء الكفرة فقال له الحسين يا ابن الاخ انت من اخي علامة واريد ان تبقى لي لاتسلى بك ولم يعطه الاجازة للبراز فجلس مهموما
مغموما باكي العينين حزين القلب واجاز الحسين اخوته للبراز ولم يجزه فجلس القاسم متالما ووضع راسه على ركبته وذكر ان اباه قد ربط له
عوذة في كتفه الايمن وقال له اذا اصابك الم وهم فعليك بحل العوذة وقراءتها وافهم معناها واعمل بكل ما تراه فيها مكتوبا فقال القاسم
لنفسه مضى سنين ولم يصبني مثل هذا الالم فحل العوذة ونظر الى كتابتها واذا فيها يا ولدي يا قاسم اوصيك انك اذا رايت عمك الحسين
في كربلاء وقد احاطت به الاعداء فلا تترك البراز والجهاد لاعداء الله واعداء رسوله ولا تبخل عليه بروحك وكلما نهاك عن البراز
عاوده ليأذن لك بالبراز ~~والجهاد~~ لتحظى بالسعادة الابدية فقام القاسم من ساعته واتى الى عمه الحسين وعرض ما كتب الحسن
في العوذة فلما قرا الحسين العوذة بكى بكاء شديدا ونادى بالويل والثبور وتنفس الصعداء فقال يا ابن الاخ هذه وصية لك من ابيك وعندي
وصية اخرى منه اليك ولا بد من انفاذها فقال فمسك الحسين على يد القاسم وادخله الخيمة وطلب عونا وعباسا وقال لام القاسم
اليس للقاسم لباس جديد قالت لا فقال لاخته زينب ايتيني بالصندوق فاتته به ووضعته بين يديه ففتحه واخرج منه قباء الحسن
والبس القاسم ولف على راسه عمامة ابيه الحسن ومسك بيد ابنته التي كانت للقاسم فعقد له عليها وافرد له خيمة واخذ بيد البنت
ووضعها بيد القاسم وخرج عنهما فعاد القاسم ينظر الى بنت عمه ويبكي الى ان سمع الاعداء يقولون هل من مبارز فرمى بيد زوجته واراد
الخروج من الخيمة وهي تقول ما يخطر ببالك وما الذي تريد تفعله فقال لها اريد الملاقاة مع الاعداء فانهم يطلبون البراز واني
اريد ملاقاتهم فلزمته ابنة عمه فقال لها خلي ذيلي فان عرسنا اخرناه الى الآخرة فصاحت وناحت وانّت من قلب حزين
ودموعها جارية على خديها وهي تقول من قلب حزين يا قاسم انت تقول ان عرسنا اخرناه الى الآخرة وفي يوم القيامة باي شيء
اعرفك وفي اي مكان اراك فمسك القاسم يده وضربها على ردنه وقطعها فقال يا ابنة العم اعرفيني بهذه الردن المقطوعة
قال فانفجع اهل البيت بالبكاء لفعل القاسم وبكوا بكاء شديدا ونادوا بالويل والثبور وقال الراوي فلما راى الحسين ان القاسم
يريد البراز قال يا ولدي تمشي الى الموت برجلك قال وكيف يا عم وانت بين الاعداء فريدا وحيدا ولم تجد محاميا ولا صديقا
روحي لروحك الفداء ونفسي لنفسك الوقاء وقال في البحار والعوالم فابى الحسين ان ياذن له فلم يزل الغلام يقبل يديه ورجليه
حتى اذن له وفي رواية اخرى فلما راى الحسين ان لا ناق القاسم وقطع عمامته نصفين ثم ادلاها على وجهه ثم البسه ثيابه بصورة
الكفن وشد سيفه بوسط القاسم وارسله الى المعركة قال في العوالم والبحار فخرج ودموعه تسيل على خديه وهو يقول شعر
ان تنكروني فانا ابن الحسن ❊ سبط النبي المصطفى والمؤتمن ❊ هذا الحسين كالاسير المرتهن ❊ بين اناس لا سقوا صوب المزن ❊ وكان وجهه
كفلقة القمر فقاتل قتالا شديدا حتى قتل على صغره خمسة وثلاثين رجلا وروي انه قدم الى عمر بن سعد وقال يا عمر اما تخاف الله
اما تراقب الله يا اعمى القلب اما تراعي رسول الله فقال عمر بن سعد اما كفاكم التجبر اما تطيعون يزيد فقال القاسم
لا جزاك الله خيرا تدعي الاسلام وآل رسول الله عطاشى ظماء قد اسودت الدنيا باعينهم فوقف هنيئة فلم ير احدا يقدم
اليه فرجع الى الخيمة فسمعت ابنة عمه وهي تبكي فقال لها ها انا جئتك فنهضت قائمة على قدميها وقالت مرحبا بالعزيز

في شهادة القاسم

وفي وصيته

ومكالمته العباس مع ... حين خروجه من الخيمة

مكالمة القاسم مع ابن سعد

فقال له ... [illegible]

الحمد لله

الحمد لله الذي اراني وجهك قبل الموت فنزل القاسم وقال يا ابن العم اني اطالبك ان تجلس ههنا والكفار يطلبون البراز
فودعها وخرج وركب جواده وحمله في حومة الميدان ثم طلب المبارزة فجاء اليه رجل يعد بالف فارس فقتله القاسم وكان له
اربعة اولاد مقتولين فضرب القاسم فرسه بسوطه وكان يقتل الفرسان الى ان ضعفت قوته فهم القاسم بالرجوع الى الخيمة واذا بالازرق
الشامي قد قطع عليه الطريق وعارضه فضربه القاسم على ام راسه فقتله وسار القاسم الى عمه الحسين وقال يا عماه العطش العطش ادركني
بشربة من الماء فصبره الحسين واعطاه خاتمه وقال حطه في فمك ومصه فقال القاسم فلما وضعته في فمي وجدته كانه عين ماء فارتويت
به وانقلب الى الميدان ثم جعل همته على حامل اللواء واراد قتله فاحاطوا به بالنبل وروي في البحار والعوالم عن حميد قال كنت
في عسكر ابن سعد فكنت انظر الى هذا الغلام عليه قميص وازار ونعلان قد انقطع شسع احدهما ما انسى انه كان اليسرى فقال
عمرو بن سعد الازدي لعنه الله والله لاشدن عليه فقلت سبحان الله وما تريد بذلك والله لو ضربني ما بسطت اليه يدي يكفيك هؤلاء
الذين تراهم قد احتوشوه فقال والله لافعلن فشد عليه فما ولى حتى ضرب راسه بالسيف ووقع الغلام لوجهه يقول المؤلف عفى الله عنه انه
رايت في بعض الروايات انه طعنه شيبة بن سعد الشامي بالرمح على ظهره فاخرجه من صدره فوقع القاسم يخور في دمه ونادى يا عم
ادركني فجاءه الحسين قال في البحار والعوالم فجاء الحسين كالصقر المنقض فتخلل الصفوف وشد شدة الليث الحرب فضرب عمرا قاتله
بالسيف فاتقاه بيده فاطنها من المرفق فصاح ثم تنحى عنه وحملت خيل اهل الكوفة ليستنقذوا عمرا من الحسين فلما قتله بعده وداسوه
بحوافرها ووطئته حتى مات الغلام فانجلت الغبرة فاذا بالحسين قائم على راس الغلام وهو يفحص برجليه ويقول الحسين بعز والله
على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا يعينك او يعينك فلا يغني عنك بعدا لقوم قتلوك ثم احتمله فكاني انظر الى رجلي الغلام
يخطان في الارض وقد وضع صدره على صدره فقلت في نفسي ما يصنع فجاء حتى القاه بين القتلى من اهل بيته ثم قال اللهم احصهم
عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا صبرا يا بني عمومتي صبرا يا اهل بيتي لا رايتم هوانا بعد ذلك اليوم ابدا وفي رواية
اخرى ان الحسين لما ورد الميدان وحمل القاسم على صدره المجروح الى الخيمة وضعه فيها ففتح القاسم عينيه فراى الحسين قد احتضنه وهو يقول
يا ولدي لعن الله قاتلك يعز والله على عمك ان تدعوه وانت مقتول يا بني قتلوك الكفار كانهم ما عرفوك ولا من جدك وابوك
ثم ان الحسين بكى بكاء شديدا وجعلت ابنة عمه تبكي وجميع من كان منهم لطم الخدود وشق الجيوب ونادوا بالويل والثبور وعظائم
الامور اقول الا لعنة الله على الظالمين ولا حسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون المجلس الرابع والعشرون في شهادة عباس امير
المؤمنين واخوته صلوات الله السلام عليكم يا امة محمد وشيعة علي والحسنين الطاهرين صلى الله عليهم
اجمعين ورحمة الله وبركاته وبعد فينقل من كتاب الاختصاص عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر الله عز وجل
عبادة وذكر علي عبادة وذكر الائمة من ولده عبادة والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية ان وصيي لافضل الاوصياء وانه
لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده الائمة الهداة بعدي بهم يحبس الله العذاب عن اهل الارض وبهم يمسك السماء
ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يمسك الجبال ان تميد بهم وبهم يسقي خلقه الغيث وبهم يخرج النبات اولئك اولياء الله
حقا وخلفائي صدقا وعدتهم عدة الشهور وهي اثنا عشر شهرا اقول اولا ان ذكرهم عبادة فعليك باستماع بعض معجزاتهم الوهبية
فاعلم انه قال علي بن محمد انه خرج امير المؤمنين انه خرج امير المؤمنين من صفين وسقى القوم من الماء الذي تحت الصخرة
التي قلبها ليقعد لحاجة فقال بعض منافقي عسكره سوف انظر الى سوأته والى ما يخرج منه فانه يدعي مرتبة النبي لاخبر اصحابي بكذبه فقال علي لقنبر يا قنبر اذهب الى تلك الشجرة والى التي تقابلها وقد كان بينهما اكثر من فرسخ

في شهادة القاسم ... [illegible]

[illegible]

في ذكر الاشقياء

ومن معجزات امير المؤمنين ... [illegible]

فما ابهما ان دعي محمد [illegible] ان تناهما فقال قنبر يا امير المؤمنين او يبلغهما صوتي قال علي ان الذي يبلغ [illegible] السماء [illegible]
مسيرة [illegible] ام [illegible] صوتك فذهب قنبر فنادى [illegible] الى الاخرى [illegible] طالت [illegible] احدهما من الاخرى [illegible] اليه
[illegible] فقال قوم من منافقي العسكر ان عليا العاص [illegible] رسول الله [illegible] ما ذاك رسول الله ولا هذا امام وانما [illegible]
[illegible] من خلفه [illegible] الى عورته [illegible] ذلك الى اذن علي [illegible] من قبلهم فقال جهرا يا قنبر ان المنافقين
ارادوا [illegible] رسول الله [illegible] ان لا يمتنع منهم الا [illegible] فارجع [illegible] وقل لهما ان وصي رسول الله يامركما
ان تعودا الى مكانكما [illegible] فانقلعت [illegible] كل واحدة [illegible] الا [illegible] الجبان من [illegible] ثم ذهب علي ورفع
ثوبه [illegible] من المنافقين جماعة لينظروا اليه [illegible] ثوبه اعمى الله [illegible] ابصارهم فلم يبصروا شيئا [illegible] وجوههم فابصروا كما كانوا
يبصرون فنظروا الى جهة [illegible] ينظرون الى جهته [illegible] ويصرفون عنه وجوههم [illegible] الى ان فرغ علي وقام ورجع وذلك
[illegible] مرة حتى نودي فيهم بالرحيل [illegible] الى ما ارادوا من ذلك [illegible] في كونهم [illegible] فقال
بعضهم لبعض انظروا الى هذا [illegible] ومعجزاته [illegible] من معوية وعمرو ويزيد فنظروا فاوصل الله ذلك من قبلهم الى اذنه فقال علي
[illegible] معوية وعمرو ويزيد فنظروا الى الهواء [illegible] كانهم السودان [illegible] كل واحد منهم [illegible] الى الحضرة [illegible]
معوية والاخر عمرو والاخر يزيد فقال علي [illegible] انظروا اليهم [illegible] ولكن انظروا انظر الله [illegible] الى الوقت المعلوم ان الذي [illegible]
[illegible] ولكن [illegible] كيف [illegible] علي علي فقد [illegible] فرعون والمنافقون قبلكم [illegible]
رسول رب العالمين فقالوا ان [illegible] الجبان في [illegible] الى ان [illegible] الغار [illegible]
من كان في [illegible] الله اذا شاء [illegible] القدرة [illegible] انبياء الله [illegible] كيف
[illegible] معجزة اخرى [illegible] قال علي [illegible] كان [illegible] قيس [illegible] في النفاق [illegible] رسول الله
في [illegible] والجبال [illegible] عبد الله بن ابي [illegible] الرسول [illegible] فقال ان محمدا [illegible]
[illegible] ان تقدم في [illegible] اهل [illegible] الحائط [illegible] علي علي
ومن [illegible] الحائط [illegible] وكان الطعام بين ايديهم فقال علي [illegible] بسم الله [illegible]
حتى اكلوا [illegible] الحائط [illegible] فقال علي [illegible]
وهم يقولون [illegible] رسول الله [illegible] هذا الحائط [illegible] فقال علي [illegible] انت [illegible]
الا [illegible] قيس [illegible] ان يكون على [illegible] محمدا [illegible] عنه [illegible]
الى [illegible] ان عليا [illegible] الحائط [illegible] كل [illegible] الحائط [illegible] ابو الشرور وابو الدواهي [illegible]
ما [illegible] في ذلك ان عليا [illegible] القوم اقام علي الحائط [illegible]
[illegible] ورفع [illegible] رسول الله [illegible] قال يا ابا الحسن [illegible] اليوم [illegible] الجدار
وما [illegible] الله ذلك [illegible] اهل البيت معجزة اخرى [illegible] قال [illegible] علي بن الحسين ان رجلا من [illegible] على علي بن ابي طالب
[illegible] يا امير المؤمنين [illegible] ان [illegible]
[illegible] فقال [illegible] يا امير المؤمنين [illegible]
[illegible] علي [illegible] علي بن ابي طالب

ثم قم وانهض الى [illegible] الرجل ذلك [illegible] معوية [illegible] الى علي بن ابي طالب [illegible] معوية [illegible] وان [illegible] وان [illegible] اموالهم
[illegible] فالقى الله عليهم شبه جبال معوية يقولون نحن اخذنا [illegible] الاموال و[illegible] وانا [illegible] قد القى عليهم شبه جبال معوية [illegible]
[illegible] من اموالهم [illegible] العقارب وحيات [illegible] والعقارب [illegible] لدغوا [illegible] منهم
قوم [illegible] ان قال علي [illegible] الرجل [illegible] ان [illegible] قال [illegible] قال [illegible]
[illegible] الرجل [illegible] من [illegible] فاخبره [illegible] الله [illegible] من شبه جبال معوية [illegible] عليهم [illegible] من اموالهم
عقارب وحيات [illegible] الذي [illegible] منه فقال علي ان الله تعالى [illegible]
[illegible] المؤمنين [illegible] الكافرين [illegible] معجزة اخرى [illegible] ان رسول الله [illegible]
بالفضيلة والامامة [illegible] ذلك [illegible] المؤمنين [illegible] من المؤمنين [illegible] في ذلك [illegible]
[illegible] المنافقين [illegible] من المنافقين لقد [illegible] محمد في [illegible]
في [illegible] علي [illegible] ذلك من [illegible] رب العالمين [illegible] في ذلك [illegible] ثبت [illegible] بعد موته
قال الله تعالى يا محمد [illegible] ذلك [illegible] عليهم [illegible] من عباده [illegible] لامامته [illegible] من [illegible]
لامره [illegible] امور عباده [illegible] عليهم [illegible] الحكيم الذي [illegible] الا [illegible] الارض [illegible]
[illegible] من امور [illegible] الله [illegible] اليه [illegible]
[illegible] محمدا [illegible] الذي [illegible] في [illegible] وقاضي دينه [illegible] والمؤازر
للاولياء والمناصب للاعداء فلم [illegible] بذلك [illegible] وقالوا ليس الذي [illegible] الى علي بن ابي طالب [illegible] الا هو [illegible]
[illegible] اولادهم واموالهم [illegible] ودنياهم [illegible] هذه الولاية فقال رسول الله
اما علمكم [illegible] في [illegible] التي [illegible] من عند رسول الله الى منزله اما علمكم ان عليا [illegible] والجبال
[illegible] ثم [illegible] اما علمكم يوم غدير خم ان عليا لما اقامه رسول الله [illegible] ابواب السماء
مفتحة والملائكة [illegible] اما علمكم [illegible] علي بن ابي طالب
[illegible] والجبال [illegible] الى [illegible] الجبال [illegible] ثم قال اللهم [illegible]
[illegible] عليهم [illegible] القوم الى [illegible] الارض [illegible]
[illegible] حرام عليكم [illegible] ابو الاية [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] حرام عليكم [illegible] ابو الاية [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] حرام عليكم [illegible] علي [illegible] عليهم [illegible]
حرام عليكم [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] وقال اللهم ان كان هذا
هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم [illegible]
[illegible] النبي [illegible] ثم قال الله عز وجل وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون [illegible]
[illegible] معجزة اخرى [illegible] عمر بن الخطاب [illegible] سلمان الفارسي [illegible]
[illegible] ان لا تقول [illegible] الحق [illegible]
ان امير المؤمنين [illegible]

على القضاء وعبرت حتى بلغ الباب اجابه فتفحص سلمان ورفقته ذلك وعاينه وذكر مناقب امير المؤمنين وذكر فضائله وبراهينه فقال عمار
عنه الى الكثير من فضائل علي ع ودلائله فضلا الآن يتفحص العلماء وعظماء النبلاء فقال سلمان رضي الله عنه حدثني بشيء مما رأيته فقال عمار
يا ابا عبد الله نعم خرجت ذات يوم في شيء من امر الجيش فقطع عليّ وقام من عندنا وقال سلمان حتى اعود اليك فقد وصل الى حاجته
فما كان اسرع ان رجع حتى رأيته وعلى ثيابه وعمامته غبار كثير فقلت له ما شأنك فقال اقبل نفر من الملائكة وفيهم رسول الله ص يريدون
مدينة يقال لها ... فخرجت ... وهذه الغيرة وكتبني من سرعة المشي فقال لي فمكثت متعجبا حتى تبقيت على قفائي فقلت له النبي
وزعم ان البقية الساعة ... من العجائب وما لا يكون فغضب علي ع ونظر الي وكذبني يا بن الخطاب فقلت
لا تغضب وعد الي ما كنت فيه ... فقال فان انت رأيته حتى لا تنكر منه شيئا فقلت ...
ثوبه قال ... وقال ... الى طرف المدينة وقال غمض عينيك فغمضتهما فقال افتحهما ففتحت
ذلك فاذا برسول الله ص ومعه نفر من الملائكة ... فقال لي هل رأيته فقلت نعم قال غمض عينيك فغمضتهما ثم قال
افتحهما فاذا لا عين ولا اثر فقلت له هل رأيت من علي ع غير ذلك قال نعم قال انه استقبلني يوما واخذ بيدي ومضى الى الجبانة
ولما نحن في الطريق وكان بيده قوسا فلما صرنا في الجبانة رمى بقوسه من يده فصار ثعبانا عظيما مثل ثعبان موسى وفتح فاه
ليبتلعني فلما رأيت ذلك طار قلبي من الخوف وتنحيت وضحكت في وجه علي ع وقلت الامان يا علي بن ابي طالب واذكر ما بيني
وبينك من الجميل فلما سمع هذا القول منه ضحك وقال لطفت في الكلام ونحن اهل بيت نشكر القليل فضرب بيده الى الثعبان واخذ
بيده فاذا هو قوسه الذي كان بيده ثم قال عمار يا سلمان اني كتمت ذلك من كل احد واخبرتك به يا ابا عبد الله فانهم اهل بيت يتوارثون
هذه الاعجوبة كابرا عن كابر ولقد كان ابراهيم يأتي بمثل ذلك وكان ابو طالب وعبد الله يأتيان بمثل ذلك في الجاهلية وانا لا انكر
فضل علي ع وسابقته ونجدته وكثرة علمه فارجع اليه واعتذر اليه واثن عليه الجميل معجزة اخرى عنه ع قال ميثم التمار
كنت بين يدي مولاي امير المؤمنين ع اذ دخل غلام وجلس في وسط المسلمين فلما فرغ ع من الاحكام نهض اليه الغلام وقال يا ابا
تراب اني اليك رسول جئتك برسالة تزعزع لها الجبال من رجل حفظ كتاب الله من اوله الى آخره وعلم علم القضايا والاحكام
وهو ابلغ منك في الكلام واحق منك بهذا المقام فاستعد للجواب ولا تزخرف المقال فلاح الغضب في وجه امير المؤمنين وقال لعمار اركب
جملك وطف في قبائل الكوفة وقل لهم اجيبوا عليا لتعرفوا الحق من الباطل والحلال من الحرام والصحة والسقم فركب عمار فما كان الا هنيئة
حتى رأيت العرب كما قال الله تعالى ... وضاق الجامع بهم ... فقال رحم الله من سمع فوعى ايها الناس ... امير المؤمنين والله لا يكون الامام اماما حتى
يحيي الموتى وينزل من السماء مطرا ويأتي بما يشاكل ذلك مما يعجز عنه غيره وفيكم من يعلم ان الآية الباقية والكلمة التامة والحجة
البالغة ولقد ارسل معاوية جاهلا من جاهلية العرب عجز في مقاله وانتم تعلمون لو شئت لطحنت عظامه طحنا ونسفت الارض من تحته
نسفا وخسفت به ... الآن احتمال الجاهل ... ثم حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي واشار بيده الى الجو فدمدم واقبلت
غمامة وعلت سحابة وسمعنا منها قائلا يقول السلام عليك يا امير المؤمنين ويا سيد الوصيين ويا امام المتقين ويا غياث المستغيثين وكنز
المساكين ومعدن الراغبين واشار الى السحابة فدنت قال ميثم فرأيت الناس كلهم قد اخذتهم السكرة فرفع رجله وركب السحابة
وقال لعمار اركب معي وقل بسم الله مجريها ومرسيها فركب عمار وغابا عن اعيننا فلما كان بعد ساعة اقبلت السحابة حتى اظلت
جامع الكوفة فالتفت فاذا مولاي جالس على دكة القضاء وعمار بين يديه والناس حافون به ثم قام وصعد المنبر واخذ
بالخطبة المعروفة بالشقشقية فلما فرغ اضطرب الناس وقالوا فيه اقاويل مختلفة فمنهم من زاده الله ايمانا ويقينا ومنهم من زاده

من زاده كفرا وطغيانا قال عمار وقد طارت بنا السحابة في الجو فما كان هنيئة حتى اشرفنا على بلد كبير حواليها اشجار وانهار
فنزلت بنا السحابة واذا نحن في مدينة كبيرة والناس يتكلمون بكلام غير العربية فاجتمعوا عليه ولاذوا به فوعظهم وانذرهم بمثل
كلامهم ثم قال يا عمار اركب ففعلت ما امرني فادركنا جامع الكوفة ثم قال لي يا عمار تعرف البلدة التي كنت فيها قلت الله اعلم ورسوله
ووليه قال كنا في الجزيرة السابعة من الصين اخطب كما رأيتني ان الله تبارك وتعالى ارسل رسوله الى كافة الناس وعليه
ان يدعوهم ويهدي المؤمنين الى الصراط المستقيم واشكر على ما اوليته من نعمة واكتم من غير اهله فان لله تعالى الطافا خفية في خلقه
لا يعلمها الا هو ومن ارتضى من رسول ثم قالوا اعطاك الله هذه القدرة الباهرة وانت تستنهض الناس فقال ع
عليه اللعنة فقال ان الله تبارك وتعالى تعبدهم بمجاهدة الكفار والمنافقين والناكثين والقاسطين والمارقين والله لو شئت
لمددت يدي هذه القصيرة في ارضكم هذه الطويلة وضربت بها صدر معاوية بالشام واجذب بها من شاربه او قال من لحيته
فمد يده وردها وفيها شعرات كثيرة فتعجبوا من ذلك ثم وصل الخبر بعد مدة ان معاوية سقط من سريره في اليوم الذي كان ع
مد يده وغشي عليه ثم افاق وافتقد من شاربه ولحيته شعرات اقول اذا وقفت يا شيعة امير المؤمنين ع بعض معجزات سيدكم
ومولاكم فاعلموا انه روي في العوالم عن زيد بن ارقم قال سمعت رسول الله ص يقول لعلي بن ابي طالب ع انت سيد الاوصياء
وابناك سيدا شباب اهل الجنة ومن صلب الحسين يخرج الله عز وجل الائمة التسعة فاذا ذاقت طعم ذلك العقاب في صدور
قوم ولم يظهروه حتى يفقدوني يقول المؤلف حشره الله مع ساداته ع اي والله صدق رسول الله ص فان القوم بعد وفاته
اظهروا ما اخفوه وقتلوا امير المؤمنين الذي سمعت بعض معجزاته في محراب العبادة بين الصلوة واراقوا دمه وخضبوا وجه الكريم
ولحيته المطهرة من دم رأسه الشريف واورثوا بذلك الحزن والكآبة في قلوب الاحبة الى يوم القيامة آه آه فوا لله لا اقدر
على منع نفسي من البكاء والنحيب كما لم يمتنع بعد ابيه اذ كان ع في المحراب ملطخا بدمه وآه الحسن والحسين ع وراياه
بهذه الحالة فاخذ الحسن ع رأسه في حجره ووجهه مغشيا عليه فنادى بالبكاء شديدا اوجل بقبل وجهه وما بين عينيه وموضع
سجوده والحسين ع كان واقفا عند رجله ويبكي بكاء عاليا آه آه واستمعوا يا شيعة امير المؤمنين ما روي ان ابن اليهودية الملعون
قال يا ام كلثوم ابكي ان كنت باكية فوالله لقد ضربته ضربة بالف وسممته بالف ولو كانت ضربتي لجميع اهل الكوفة ما بقي
منهم احد في ذلك اليوم ثم استمعوا وزيدوا في البكاء والتفجع فانه روي انه لما ادخل الامير ع على حجرة في فراشه اقبلت
زينب وام كلثوم رضي الله عنهما حتى جلستا معه على فراشه واقبلتا تندبانه وتقولان يا ابتاه من للصغير حتى يكبر ومن للكبير بين
الانام يا ابتاه حزننا عليك طويل وعبرتنا لا ترقى اقول اي والله فان حزن زينب ونحيبه وانفاره عليه الغم وعبرتهم
لا ترقى اقول اي والله فان حزن شيعته ونحيبه وانفاره عليه الغم وعبرتهم لا ترقى فانهم الى يوم القيامة يبكون ويطلبون
ويبكون عليه فانهم ابدا لا يزالون معه بل يجددونها في كل عام ودوام بقاء الليالي والايام يا اخواني المؤمنين الباكين
اعلموا ان المنافقين لعنهم الله لم يكتفوا بقتل امير المؤمنين ع بل قتلوا الحسين ع الذي نهر الرسول ص بانه سيد شباب
اهل الجنة وجعلة اخرين من اولاده الكرام على جميعهم آلاف التحية والسلام ع الحسن ع سموه وقتلوا اكبده واما ما خرجت
من قبره الشريف وارتحل من الدنيا الدنية وقد احتزلوه وجهه المقدس المكرم من اثر السم واما الحسين روحي له الفداء
واخوانه فقد اذوهم وقتلوهم في ارض الكرب والبلاء واورثوا الاحبابهم الكرب والغم الى يوم الجزاء وبيان تشنيع
من ذلك على ما روى المفيد عليه الرحمة في الارشاد والسيد في اللهوف وابن نما في كتابه انه لما رأى العباس

كثرة القتل في اهله قال لاخوته لامه وهم عبدالله وجعفر وعثمان يا بني امي تقدموا حتى اراكم قد نصحتم لله ولرسوله فانه لا ولد لكم فتقدم
عبدالله رضي الله عنه فقاتل قتالا شديدا فقتله هاني بن ثبيت الحضرمي لعنه الله وتقدم جعفر حتى قتله هاني ايضا وتعمد خولي بن
يزيد الاصبحي لعنه الله عثمان بن علي وقد قام مقام اخوته فرماه فصرعه وشد عليه رجل من بني دارم فاحتز راسه وحملت الجماعة على الحسين
فغلبوه على عسكره واشتد به العطش فركب المسناة يريد الفرات وبين يديه العباس اخوه فاعترضته خيل ابن سعد لعنه الله وفيهم رجل من بني
دارم فقال لهم ويلكم حولوا بينه وبين الفرات ولا تمكنوه من الماء فقال الحسين اللهم اظمه فغضب الدارمي ورماه بسهم فاثبته في حنكه
فانتزع الحسين السهم وبسط يده تحت حنكه فامتلأت راحتاه بالدم فرمى به ثم قال اللهم اني اشكو اليك ما يفعل بابن بنت نبيك
ثم رجع الى مكانه وقد اشتد به العطش واحاط القوم بالعباس واقتطعوه عنه فجعل يقاتلهم وحده حتى قتل وكان المتولي لقتله
يزيد بن ورقاء الحنفي وحكيم بن الطفيل السنبسي بعد ان اثخن بالجراح فلم يستطع حراكا رضي الله عنه اقول وهذا بعض الروايات في كيفية
شهادة العباس ومن اشهرها ما في المجلسي قال في العوالم ان العباس كان رجلا وسيما جميلا يركب الفرس المطهم ورجلاه يخطان في الارض
وكان يقال له قمر بني هاشم قال في البحار كان شابا امرد بين عينيه اثر السجود قال في العوالم وكان لواء الحسين معه وكان هو السقاء
له ولاهله واخوانه وروي فيها اني رأيت في بعض تاليفات اصحابنا ان العباس لما رأى وحدة الحسين اتى اخاه وقال يا اخي
هل من رخصة فبكى الحسين بكاء شديدا ثم قال يا اخي انت صاحب لوائي واذا مضيت تفرق عسكري فقال العباس
قد ضاق صدري وسئمت من الحياة واريد ان اطلب ثاري من هؤلاء المنافقين فقال الحسين فاطلب لهؤلاء الاطفال قليلا من الماء
فذهب العباس ووعظهم وحذرهم فلم ينفعهم فرجع الى اخيه فاخبره فسمع الاطفال ينادون العطش العطش فركب فرسه واخذ رمحه
والقربة وفي بعض الكتب انه جاءت اليه سكينة وقالت يا عم العطش فقصد نحو الفرات فاحاط به اربعة الاف ممن كانوا
موكلين بالفرات ورموه بالنبال فكشفهم وقتل منهم على ما روي ثمانين رجلا وجعل كما في البحار والعوالم يقول **رجز**

لا ارهب الموت اذا الموت رقا حتى اوارى في المصاليت لقا نفسي لنفس المصطفى الطهر وقا اني انا العباس اغدو بالسقا
ولا اخاف الشر يوم الملتقى فغرقهم حتى دخل الماء فلما اراد ان يشرب غرفة من الماء ذكر عطش الحسين واهل بيته فرمى الماء وملأ
القربة وحملها على كتفه الايمن وتوجه نحو الخيمة فقطعوا عليه الطريق واحاطوا به من كل جانب فحاربهم حتى ضربه نوفل الازرق الملعون
على يده اليمنى فقطعها فحمل القربة على كتفه الايسر وفي رواية اخرى فكمن له زيد بن ورقاء الملعون من وراء نخلة وعاونه حكيم بن
طفيل فضربه على يمينه فاخذ السيف بشماله وحمل وهو يرتجز **رجز العباس بعد قطع اليمين** والله ان قطعتم يميني اني احامي ابدا عن ديني
وعن امام صادق اليقين نجل النبي الطاهر الامين فقاتل حتى ضعف فكمن له الحكم بن طفيل الطائي عليه اللعن من وراء نخلة
فضربه على شماله فقال **رجزه بعد قطع اليسرى** يا نفس لا تخشي من الكفار وابشري برحمة الجبار مع النبي السيد المختار
قد قطعوا ببغيهم يساري فاصلهم يا رب حر النار وفي رواية اخرى فضربه نوفل فقطع يده اليسرى من الزند فحمل القربة
باسنانه فجاءه سهم فاصاب القربة واريق ماؤها ثم جاءه سهم اخر فاصاب صدره الشريف فانقلب عن فرسه وصاح
الى اخيه الحسين ادركني فقال الحسين الان انكسر ظهري وقلت حيلتي فلما اتاه راه صريعا على شاطئ الفرات فبكى وحمله
الى الخيمة وانشا يقول **رثاء الحسين في حق اخيه العباس** تعديتم يا شر قوم ببغيكم وخالفتم دين النبي محمد اما كان خير الرسل اوصاكم بنا
اما نحن من نجل النبي المسدد اما كانت الزهراء امي دونكم اما كان من خير البرية احمد لعنتم واخزيتم بما قد جنيتم
فسوف تلاقوا حر نار توقد وروي في بعض الكتب انه لما راى الحسين ع ان اخاه وقع على الارض مقطوع الاعضاء مرتفقا بالدماء

بكاء عاليا فقال ما هي لك وصية قال يا اخي وصيتي ان لا تحملني الى الخيام ما دمت حيا فسألوه عن سببه قال لاني استحي من سكينة لاني
ما قدرت على اتيان الماء بشربة من الماء ثم ارتحل روحه الى روحه الفداء وروي في بعض الكتب ان من كثرة الجراحات الحاصلة عليه لم يقدر
الحسين ع ان يحمله الى محل الشهداء فترك جسده الشريف في محل قتله ورجع باكيا الى الخيام وقد ذكر من قال **مرثية للعباس** احق الناس
ان يبكى عليه فتى ابكى الحسين بكربلاء اخوه وابن والده علي ابو الفضل المضرج بالدماء ومن واساه لا يثنيه شيء وجاد له على عطش بماء
قال في البحار والعوالم وكانت ام البنين ام هؤلاء الاربعة الاخوة القتلى تخرج الى البقيع فتندب بنيها اشجى ندبة واحرقها فيجتمع الناس
اليها يسمعون منها فكان مروان يجيء فيمن يجيء لذلك فلا يزال يسمع ندبتها ويبكي اقول استمعوا يا احباء العباس حديثا شريفا في فضيلته
وهو انه نقل عن الخصال والامالي للصدوق انه نظر علي بن الحسين سيد العابدين الى عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب فاستعبر
ثم قال ما من يوم اشد على رسول الله ص من يوم احد قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله وبعده يوم موتة قتل فيه ابن عمه جعفر بن
ابي طالب ثم قال ولا يوم كيوم الحسين ازدلف اليه ثلاثون الف رجل يزعمون انهم من هذه الامة كل يتقرب الى الله عز وجل بدمه وهو
بالله يذكرهم فلا يتعظون حتى قتلوه بغيا وظلما وعدوانا ثم قال رحم الله العباس فلقد اثر وابلى وفدى اخاه بنفسه حتى قطعت يداه
فابدله الله عز وجل بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن ابي طالب وان للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبط
بها جميع الشهداء يوم القيامة اقول اللهم احشرنا مع العباس والشهداء في خدمة الحسين برحمتك يا ارحم الراحمين روي في البحار عن
القاسم بن الاصبغ بن نباتة قال رايت رجلا من بني ابان بن دارم اسود الوجه وكنت اعرفه جميلا شديد البياض فقلت له ما كدت اعرفك فقال
اني قتلت شابا امرد مع الحسين بين عينيه اثر السجود فما نمت ليلة منذ قتلته الا اتاني فياخذ بتلابيبي حتى ياتي جهنم فيدفعني فيها
فاصيح فما يبقى احد في الحي الا سمع صياحي قال والمقتول العباس بن علي ع قال الراوي فسمعت بذلك جارة له فقالت ما زال
نام شيئا ان الصبي من صياحه قال فقمت في شباب من الحي فاتينا امراته فسالناها فقالت قد ابدى على نفسه فقد صدقكم

الباب الخامس العشرون في شرح ما جرى على علي الاكبر وعلي الاصغر في يوم عاشورا

السلام عليكم ايها المؤمنون جميعا ورحمة الله وبركاته احمدك اللهم يا من جعل نبينا اشرف الانبياء وجعل وصيه افضل الاوصياء وجعل
فاطمة الزهراء سيدة النساء وجعل ذريتهم افضل اهل الارض والسماء اللهم صل وسلم عليهم دوام دار
الفناء والبقاء خصوصا على خامس اصحاب الكساء صاحب المعجزات البيضاء مولينا وامامنا سيد الشهداء
عليه الاف التحية والثناء وعلى اولاده النجباء خصوصا على ولديه المضرجين بالدماء علي الاكبر شبيه
خاتم الانبياء والصغير الرضيع القتيل في شدة الظماء على قاتليهما لعاين سكان الارض والسماء **وبعد**
فقد وردت في الكتب المعتبرة لمولانا الحسين ع معجزات باهرات كثيرة ومنها ما روي عن رجال الكشي قالت حبابة الوالبية دخلت
على الحسين بن علي ع وسلمت عليه فرد السلام ورحب ثم قال ما الذي ابطأك عن زيارتنا والتسليم علينا يا حبابة قالت ما ابطاني
عنك الا علة عرضت قال وما هي قالت فكشفت خماري عن برص قالت فوضع يده على البرص ودعا فلم يزل يدعو حتى رفع يده وقد
كشف الله ذلك البرص ثم قال يا حبابة انه ليس احد على ملة ابراهيم في هذه الامة غيرنا وغير شيعتنا ومن سواهم منها براء
وفي رواية لبصائر الدرجات فتفل فيه الحسين بن علي ع فقال يا حبابة احدثي لله شكرا فان الله قد درأه عنك قالت
فخررت ساجدة قال فقال يا حبابة ارفعي راسك وانظري في مرآتك قالت فرفعت راسي فلم احس منه شيئا قال فحمدت الله
ومنها ما عنه ايضا عن ابي عبد الله ع عن اباه ان رجلا كان من شيعة امير المؤمنين مريضا شديد الحمى فعاده الحسين بن علي

في معجزة الحسين الدفع البرص

في دفع حمى

في تكلم يد الرجل عن يد المرأة

في اخباره ...

في الحبة

في اراءته الرسول ...

في طي الارض ... الحسين ... للماء

فدخل من باب الدار فارتفعت الحمى عن الرجل فقال رضيت بما اوتيتم به حقا حقا والحمى تهرب منكم فقال الحسين ع والله ما خلق الله شيئا
الا وقد امره بالطاعة لنا يا كباسة قال الراوي فاذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول لبيك قال اليس امير المؤمنين ع امرك ان
لا تقربي الا عدوا او مذنبا لكي تكوني كفارة لذنوبه فما بال هذا ومنها ما روي عن التهذيب عن ابي عبد الله قال ان امرأة
كانت تطوف وخلفها رجل فاخرج ذراعها فقال بيده حتى وضعها على ذراعها فاثبت الله يد الرجل في ذراعها حتى قطع الطواف وارسل
الى الامير واجتمع الناس وارسل الى الفقهاء فجعلوا يقولون اقطع يده فهو الذي جنى الجناية فقال ههنا احد من ولد محمد ص فقالوا نعم
الحسين بن علي ع قدم الليلة فارسل اليه فدعاه فقال انظر ما لقي ذان فاستقبل القبلة ورفع يديه فمكث طويلا يدعو ثم جاء
حتى تخلص يده من يدها فقال الامير الا تعاقبه بما صنع قال لا ومنها ما روي عن المناقب لابن شهر اشوب قال الراوي سمعت الصادق ع
يقول رجلان اختصما في زمن الحسين ع في امرأة وولدها فقال هذا لي وقال هذا لي فمر بهما الحسين ع فقال لهما فيما تمرجان قال احدهما ان الامرأة
لي وقال الاخر ان الولد لي فقال للمدعي الاول اقعد فقعد وكان الغلام رضيعا فقال الحسين ع يا هذه اصدقي من قبل ان يهتك
الله سترك فقالت هذا زوجي والولد له ولا اعرف هذا فقال يا غلام ما تقول في هذه انطق باذن الله تعالى فقال ما انا لهذا
ولا لهذا وما ابي الا راعي لآل فلان فامر برجمها قال جعفر ع فلم يسمع احد نطق ذلك الغلام بعدها ومنها ما روي عن الخرائج والجرائح
قال الراوي كنا مع الحسين ع اذ دخل عليه شاب يبكي فقال له الحسين ع ما يبكيك قال ان والدتي توفيت في هذه الساعة ولم توص
ولها مال وكانت قد امرتني ان لا احدث في امرها شيئا حتى اعلمك خبرها فقال الحسين ع قوموا حتى نصير الى هذه الحرة فقمنا معه حتى
انتهينا الى باب البيت ... فاحياها الله فاذا المرأة جلست وهي تتشهد ثم نظرت الى الحسين فقالت ادخل البيت يا مولاي ومرني بامرك
فدخل وجلس على مخدة ثم قال لها وصي يرحمك الله فقالت يا ابن رسول الله ص لي من المال كذا وكذا فقد جعلت ثلثه اليك
لتضعه حيث شئت من اوليائك والثلثان لابني هذا ان علمت انه من مواليك واوليائك وان كان مخالفا فخذه اليك فلا حق للمخالفين
في اموال المؤمنين ثم سألته ان يصلي عليها وان يتولى امرها ثم صارت المرأة ميتة كما كانت ومنها ما روي عن المناقب
لابن شهر اشوب عن الاصبغ بن نباتة قال سألت الحسين ع فقلت سيدي اسألك عن شيء انا به موقن وانه من سر الله وانت المسرور اليه
ذلك السر فقال يا اصبغ اتريد ان ترى مخاطبة رسول الله ص لابي دون يوم مسجد قبا فقال هذا الذي اردت قال قم فاذا انا وهو
بالكوفة فنظرت فاذا المسجد من قبل ان يرتد الي بصري فتبسم في وجهي ثم قال يا اصبغ ان سليمان بن داود اعطي الريح
غدوها شهر ورواحها شهر وانا قد اعطيت اكثر مما اعطي سليمان فقلت صدقت والله يا ابن رسول الله فقال نحن الذين
عندنا علم الكتاب وبيان ما فيه وليس عند احد من خلقه ما عندنا لانا اهل سر الله فتبسم في وجهي ثم قال نحن آل الله وورثة رسوله
فمضى في الكوفة بردائه فنظرت فاذا انا بامير المؤمنين ع قاعد على ... الامر فرأيت رسول الله ص ... على الانامل وهو يقول
يا علي خلفتني انت واصحابك عليكم لعنة الله ولعنة المحدث ومنها في العوالم عن ابي ابراهيم قال خرج الحسن والحسين ع حتى اتيا
نخل العجوة للخلاء فهويا الى مكان وولى كل واحد منهما بظهره الى صاحبه فرمى الله بينهما بجدار يستر احدهما عن صاحبه فلما قضيا
حاجتهما ذهب الجدار وارتفع عن موضعه وصار في الموضع عين ماء وجنتان فتوضيا وقضيا ما ارادا ثم انطلقا حتى صارا في بعض
الطريق عرض لهما رجل فظ غليظ فقال لهما ما خفتما عدوكما من اين جئتما فقالا انا جئنا من الخلاء فهم بهما فسمعوا صوتا يقول
يا شيطان اتريد ان تناوي ابني محمد وقد علمت بالامس ما فعلت وذات امهما واحدثت في دين الله وسلكت غير الطريق
واغلظ له الحسين ع ايضا فهوى بيده ليضرب وجه الحسين فايبسها الله من منكبه فاهوى باليسرى ففعل الله به مثل ذلك

فقال اسألكما

٦٧

في اخباره عن خيانة الرجل

في اخباره عن الاصحاب بما فعلوا

في معجزاته في ارض الكربلا لعطش اصحابه

في استجابة دعائه على ابن حويزة

فقال اسألكما بحق ابيكما وجدكما لما دعوتما الله ان يطلقني فقال الحسين ع اللهم اطلقه واجعل له في هذا عبرة واجعل ذلك عليه حجة
فاطلق الله يده فانطلق قدامهما حتى اتيا عليا واقبل عليه بالخصومة فقال اين دسستهما وكان هذا يوم السقيفة بقليل فقال
علي ع ما خرجا الا للخلاء وجذب رجل منهم عليا حتى شق رداءه فقال الحسين ع للرجل لا اخرجك الله من الدنيا حتى تبتلى بالدياثة في اهلك
وولدك وقد كان الرجل قاد ابنته الى رجل من العراق الخبر ومنها في الخرائج والجرائح عن زين العابدين ع قال اقبل اعرابي الى المدينة
ليختبر الحسين ع لما ذكر من دلائله فلما صار بقرب المدينة خضخض ودخل المدينة فدخل على الحسين ع فقال له ابو عبد الله الحسين ع اما تستحيي يا اعرابي تدخل
الى امامك وانت جنب فقال انتم معاشر العرب اذا خلوتم خضخضتم فقال الاعرابي قد بلغت حاجتي مما جئت فيه
فخرج من عنده فاغتسل ورجع اليه فسأله عما كان في قلبه ومنها عن ابي الحسن عن الصادق ع عن آبائه ع قال اذا اراد الحسين ع ان
ينفذ غلمانه في بعض اموره قال لهم لا تخرجوا يوم كذا فانكم ان خالفتموني قطع عليكم فخالفوه مرة وخرجوا فقتلهم اللصوص واخذوا
ما معهم واتصل الخبر الى الحسين ع فقال لقد حذرتهم فلم يقبلوا مني ثم قام من ساعته ودخل على الوالي فقال الوالي بلغني قتل
غلمانك فاجرك الله فيهم فقال الحسين ع فاني ادلك على من قتلهم فاشدد يدك بهم قال او تعرفهم يا ابن رسول الله ص قال نعم
كما اعرفك وهذا منهم فقال الرجل ومن اين قصدتني يا ابن رسول الله فقال الحسين ع ان انا صدقتك تصدقني قال نعم والله لاصدقنك فقال خرجت ومعك فلان وفلان
وذكرهم كلهم فمنهم اربعة من موالي المدينة والباقون من حبشان المدينة فقال الوالي ورب القبر والمنبر لتصدقني
او لاهرقن لحمك بالسياط فقال الرجل والله ما كذب الحسين ع وصدق وكانه كان معنا فجمعهم الوالي جميعا فاقروا جميعا فضرب اعناقهم
اقول وهذا بعض معجزاته في ارض الكرب والبلاء ولد فيها الف معجزات كثيرة ومنها ما روي في العوالم انه لما اشتد العطش عليه
وعلى اصحابه جاء وراء خيمة النساء فخطا في الارض تسع عشرة خطوة نحو القبلة ثم حفر هناك فنبعت عين من الماء العذب فشرب
الناس باجمعهم وملؤوا اسقيتهم ثم غارت العين فلم ير لها اثر ومنها ما روي عن عيون المعجزات قال الراوي فلما كان
يوم الحسين ع فاقبل رجل من تميم يقال له عبد الله بن حويزة عليه الهاوية فقال القوم يا حسين فقال الحسين ع ما تشاء قال ابشر بالنار
فقال كلا اني اقدم على رب غفور وشفيع مطاع وانا من خير الى خير من انت قال انا ابن حويزة فرفع يده الحسين ع صلوات الله عليه
حتى رأينا بياض ابطيه وقال اللهم جره الى النار فغضب ابن حويزة فحمل عليه فاضطرب به فرسه في جدول وتعلق رجله
بالركاب ووقع رأسه في الارض ونفر الفرس فاخذ يعدو به ويضرب رأسه بكل حجر ومدر وانقطعت قدمه وساقه وفخذه وبقي جانبه
الاخر متعلقا بالركاب وروي في البحار فنفر به فرسه والقاه في تلك النار فاحترق فما بعثه الله الا الى نار الجحيم فسبح الحسين ع
ومنها ما روي فيه انه برز من عسكر عمر بن سعد رجل يقال له تميم بن حصين الفزاري فنادى يا حسين ويا اصحاب الحسين اما ترون
الى ماء الفرات يلوح كانه بطون الحيات والله لا ذقتم منه قطرة حتى تذوقوا الموت جرعا فقال الحسين ع من الرجل فقيل تميم بن
حصين فقال الحسين ع هذا وابوه من اهل النار اللهم اقتل هذا عطشا في هذا اليوم قال فخنقه العطش حتى سقط من فرسه
فوطأته الخيل بسنابكها فمات ومنها ما روي فيه انه اقبل آخر من عسكر عمر بن سعد يقال له محمد بن اشعث بن قيس الكندي فقال
يا حسين بن فاطمة اية حرمة لك من رسول الله ليست لغيرك فتلى الحسين ع ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران
على العالمين الاية ثم قال والله ان محمدا لمن آل ابراهيم وان العترة الهادية لمن آل محمد من الرجل فقيل محمد بن اشعث
بن قيس الكندي فرفع الحسين ع رأسه الى السماء فقال اللهم ار محمد بن الاشعث ذلا في هذا اليوم لا تعزه بعد هذا اليوم
ابدا فعرض له عارض فخرج من العسكر يتبرز فسلط الله عليه عقربا فلذعته فمات بادي العورة وفي رواية

فسمعه يعوب على ذلك فسقط وهو يستغيث ويتقلب على جدته فكلمتهم ابا يفوض وعارض فخرج من العسكر فسقط الله عليه عقربا
فلدغه فمات بادي العورة وفي رواية اخرى فرسه فسمعه يعوب على ذلك فسقط وهو يستغيث ويتقلب على جدته الى ان مات

ومن معجزاته صبره على المصائب

يقول المؤلف من اعظم معجزاته واصعبها هو صبره على المصائب الواردة عليه في ارض الكرب والبلاء ورضائه بقضاء الله وتسليمه
لامره فوالله انه صبر صبرا تحير من تصوره العقول وتعجز من تحمله الفحول فليف يحمله ولنعم ما قال مولينا صاحب الزمان عجل الله فرجه
لانتقام من اهل العدوان في الزيارة المنيفة فقد عجبت من صبرك ملائكة السموات واحد قوابك من كل الجهات انتهى ثم علموا يا احباء الحسين
والباكين عليه في انه ع لقد راى ان يرى اهله وعياله محصورين بين الاعداء وعلى الدوام يسمع انينهم واصواتهم بواحسرتاه ووا
غربتاه ويستغاثون بنات فاطمة الزهراء ولا يتهيأ عن مخارجهم كالسكينة المظلومة ومع ذلك يصبر ويرضى بما يحل عليه آه آه يا ليت
كان صبره على هذا فقط اعلموا ايها الباكون انه راى القارء واصحابه واخوانه وبني ابيه واقربائه يمشون بارجلهم الى الموت
وآنا فآنا كان يرى جسد شهيد من آل محمد مقطع الاعضاء مرملا بالدماء ومع ذلك كله كان دائما يقول انا لله وانا اليه راجعون

وصبره على شهادة علي الاكبر

رضا بقضاء الله وتسليما لامره منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر والله يا انصار الحسين ويا الباكين عليه يكفي في معجزته صبره على شهادة
ولده العزيز علي الاكبر ورضائه واذنه له بالمشي برجليه الى الموت ويظهر صدق كلامي هذا لمن تامل في الاخبار التي رويت
في البحار والعوالم وغيرهما من الكتب المعتبرة في كيفية شهادته وخلاصة ما روي فيها هي ان بعد شهادة قاسم بن الحسن وعباس بن
امير المؤمنين ع تقدم علي بن الحسين وهو المشهور بعلي الاكبر وهو يومئذ ابن ثمانية عشرة سنة او ابن خمس وعشرين سنة على اختلاف

وفي كيفية شهادة علي الاكبر

الرواية فاستاذن للحرب والح فيه فاذن له ثم دمعت عين الحسين ع ورفع شيبته نحو السماء وقال اللهم اشهد على هؤلاء
القوم فقد برز اليهم غلام اشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا برسول الله ص كنا اذا اشتقنا الى نبيك ص نظرنا الى وجهه
اللهم امنعهم بركات الارض وفرقهم تفريقا ومزقهم تمزيقا واجعلهم طرائق قددا ولا ترض الولاة عنهم ابدا فانهم دعونا
لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلونا ثم رفع الحسين صوته وتلى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ثم حمل علي ابن الحسين ع على القوم وهو يقول **رجز علي ابن الحسين** انا علي بن الحسين بن علي ... نحن وبيت
الله اولى بالنبي ... والله لا يحكم فينا ابن الدعي ... اطعنكم بالرمح حتى ينثني ... اضربكم بالسيف احمي عن ابي ... ضرب غلام هاشمي علوي ...
وروي في بعض الكتب انه لما رآه القوم تحيروا وكبروا فقالوا فتبارك الله احسن الخالقين ثم قالوا يا ابن سعد من هذا الشاب
الهاشمي الذي تامرنا بقتاله فقال اللعين هذا علي الاكبر بن الحسين قال في العوالم ثم صاح الحسين بعمر بن سعد مالك قطع الله
رحمك ولا بارك الله لك في امرك وسلط عليك من يذبحك بعدي على فراشك كما قطعت رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله
فلم يزل يقاتل علي الاكبر حتى ضج الناس من كثرة من قتل منهم روي فيه وفي البحار انه قتل مع عطشه مائة وعشرين رجلا

عوده الى ابيه

ثم رجع الى ابيه وقد اصابته جراحات كثيرة فقال يا ابت العطش قد قتلني وثقل الحديد قد اجهدني فهل الى شربة من الماء من سبيل
اتقوى بها على الاعداء فبكى الحسين وقال يا بني عز على محمد ص وعلى علي بن ابي طالب وعلي ان تدعوهم فلا يجيبوك وتستغيث
بهم فلا يغيثوك وقال في اللهوف قال الحسين ع واغوثاه يا بني من اين آتي بالماء قاتل قليلا فما اسرع ما تلقى جدك محمدا ص
فيسقيك بكاسه الاوفى وروي في البحار والعوالم انه ع قال يا بني هات لسانك فاخذ لسانه فمصه وفي بعض الكتب قال يا علي
يا ابت انت اشد عطشا مني وروي فيهما انه دفع اليه خاتمه وقال امسكه في فيك وارجع الى قتال عدوك فاني ارجو انك
لا تمسي حتى يسقيك جدك بكاسه الاوفى شربة لا تظمأ بعدها ابدا فرجع الى القتال وهو يقول **رجز علي ابن الحسين**

السهر

الحرب قد بانت لها الحقائق ... وظهرت من بعدها مصادق ... والله رب العرش لا نفارق ... جموعكم او تغمد البوارق ... فلم يزل يقاتل حتى
قتل تمام المائتين ثم ضربه منقذ بن مرة العبدي لعنه الله على مفرق راسه ضربة صرعته وضربه الناس باسيافهم ثم اعتنق
فرسه فاحتمله الفرس الى عسكر الاعداء فقطعوه بسيوفهم اربا اربا ونقل عن ابي الفرج انه قال فرمي بسهم فوقع في حلقه فخرقه واقبل
يتقلب في دمه قال في البحار والعوالم فلما بلغت الروح التراقي قال رافعا صوته يا ابتاه هذا جدي رسول الله ص قد سقاني
بكاسه الاوفى شربة لا اظمأ بعدها ابدا وهو يقول العجل العجل فان لك كاسا مذخورة حتى تشربها الساعة فصاح الحسين ع وقال
قتل الله قوما قتلوك ما اجراهم على الرحمن وعلى رسوله وعلى انتهاك حرمة الرسول وانهملت عيناه بالدموع ثم قال على
الدنيا بعدك العفى قال في اللهوف فشهق شهقة فمات فارق الدنيا قال فيه وفي البحار والعوالم قال حميد بن مسلم فكاني
انظر الى امراة خرجت مسرعة كانها الشمس الطالعة تنادي بالويل والثبور وتقول يا حبيباه يا ثمرة فؤاداه يا نور عيناه فسالت
عنها فقيل هي زينب بنت علي صلوات الله عليهما وجاءت وانكبت عليه فجاء الحسين ع فاخذ بيدها فردها الى الفسطاط واقبل
صلوات الله عليه بفتيانه وقال احملوا اخاكم فحملوه من مصرعه فجاؤوا به حتى وضعوه عند الفسطاط الذي كانوا يقاتلون امامه

في شهادة علي الاصغر

قال في العوالم وخرج غلام من تلك الابنية وفي اذنيه درتان وهو مذعور فجعل يلتفت يمينا وشمالا وقرطاه يتذبذبان
فحمل عليه هاني ابن ثبيت لعنه الله فقتله فصارت شهربانو تنظر اليه ولا تتكلم كالمدهوشة اعلموا يا احباء الحسين والباكين
عليه كما صبر على قتل ولده العزيز علي الاكبر كذلك صبر على قتل ولده الرضيع علي الاصغر ايضا فانه روي في العوالم انه لما فجع
الحسين ع باهل بيته وولده ولم يبق غيره وغير النساء والذراري نادى هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله ص هل من موحد
يخاف الله فينا هل من مغيث يرجو الله في اغاثتنا وارتفعت اصوات النساء بالعويل فتقدم الى باب الخيمة فقال ناولوني
عليا ابني الطفل حتى اودعه فناولوه الصبي فجعل يقبله وهو يقول ويل لهؤلاء القوم اذا كان جدك محمد المصطفى ص خصمهم
والصبي في حجره اذ رماه حرملة بن كاهل الاسدي لعنه الله بسهم فذبحه في حجر الحسين ع فتلقى الحسين دمه حتى امتلأت كفه
ثم رمى به الى السماء ثم قال هون علي ما نزل بي انه بعين الله قال الباقر فلم يسقط من ذلك الدم قطرة الى الارض ثم قال
لا يكون اهون عليك من فصيل اللهم ان كنت حبست عنا النصر فاجعل ذلك لما هو خير لنا اقول ومن الواضح ان صبره على امثال
هذه المصيبة وعلى سائر ما ورد عليه في يوم واحد ورضائه بها وتسليمه لها تقربا الى الله تعالى مع قدرته على دفع الكل في اقل
من طرفة عين معجزة وخرق للعادة المعروفة انا لله وانا اليه راجعون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

المجلس السادس والعشرون

في وداع مولينا الحسين مع اهل بيته

السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله
السلام عليك يا ابن امير المؤمنين السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء السلام عليك يا اخا الحسن الشهيد
السلام عليك ايها الغريب الوحيد السلام عليك ايها المظلوم الغريب السلام عليك يا صاحب
العطش الشديد السلام على من قتل جميع اصحابه يوم الورود السلام على من كان يومه اعظم
من يوم النشور السلام على من استغاث فلا مغيث السلام على من استجار في كربته
فلا مجير السلام على من تفرق القتلى بالحجرة السلام على من راى قتل الاحبة السلام على من شاهد
اجساد البنين والاخوة السلام على من كان مأواه يوم العاشور اصعب السلام عليك حين
جئت بخيمة النساء السلام عليك حين ودعت بنات فاطمة الزهراء السلام عليك حين

بنات فاطمة الزهراء الزينب النقية السلام عليك حين ودامك السكينة المبتلية السلام عليك حين
ودامك القنوع الحائرة السلام عليك حين ودامك مع السجاد السلام عليك حين مفارقتك الاولاد
السلام على القلوب البارزات السلام على الشعور المنشورات السلام على البنات الفاطميات السلام على الباكيات
الغريبات السلام على الجدد اللابس في الفلوات السلام على العطاش الجائعات السلام على الجيوب المشققات
السلام على الحافيات الحاسرات السلام على المضروبات بالسياط السلام على الوجوه الملطمات السلام على الراكبات
على المطيات السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته ولعنة الله على اعدائكم وغضبه ونقمته آه ثم آه واحزناه
يحسن ان تأمل في احوال ليلة العاشوراء ويومه حاجة الى ذكر المصائب قرة عين المصطفى انه كفى في باب البكاء انه قتل فيها خامس اصحاب
الكساء ونبكي النبي جده وقال واولداه وناح الوصي فقال يا قرة عيناه وصاحت الزهراء وقالت يا ثمرة فؤاداه وقال الحسن المجتبى
واخاه وبكت زينب فقالت يا محمداه ونجت ام كلثوم فقالت واخوتاه وصرخت سكينة يا ابتاه فالازم مع المحبين ان يبكوا ويندبوا
يا اماماه ويا شفيعاه ويا سيداه حتى يكونوا سعداء ثم لما قال الباقر رحمه الله شيعتنا انهم شاركونا بطول الحزن على مصائب جدي
الحسين ع فانا كما تؤمن دمعت عيناه حتى تسيل على خده حزنا على ما مسنا من الاذى من عدونا في دار الدنيا بوأه الله منزل صدق في الجنة
يا اخواني انا سمعتم ان الحسين ع قال انا قتيل العبرة ما ذكرت عند مؤمن الا بكى واغتم لمصابي ثم قال من دمعت عيناه فينا قطرة بوأه الله
في الجنة حقبا واسمعوا يا شيعة الحسين عن الصادق من ال محمد ص قال اذا كان يوم عاشوراء من شهر المحرم تنزل الملائكة من السماء
ومع كل ملك منهم قارورة من البلور الابيض ويدورون في كل مجلس يبكون فيه على الحسين ع ويجمعون دموعهم في تلك القوارير
فاذا كان يوم القيمة فتلتهب نار جهنم فيضربون من تلك الدموع النار فتهرب النار من الباكي على الحسين ع مسيرة ستين الف فرسخ وروي
في البحار والعوالم عن مصباح الكبير عن عبد الله بن سنان قال دخلت على سيدي ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع في يوم عاشوراء
فالفيته كاسف اللون ظاهر الحزن ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط فقلت يا ابن رسول الله مم بكاؤك لا ابكى الله
عينيك فقال لي او في غفلة انت اما علمت ان الحسين بن علي ع اصيب في مثل هذا اليوم الى ان قال ثم قال في مثل ذلك اليوم تجلت
البحار من ال رسول الله ص وانكشفت الملحمة عنهم وفي الارض منهم قتلى مرملين من مواليهم يعز على رسول الله ص مصرعهم ولو كان
في الدنيا حيا لكان هو المعزى بهم قال وبكى ابو عبد الله ع حتى اخضلت لحيته بدموعه الحديث اقول ايها المحبون للحسين ع
والحاضرون لعزائه والمرحومون من رسول الله ص حيا في يوم العاشوراء وفي زماننا هذا لاقامة عزائهم فعليكم بالاصغاء مؤمنين
والفارة والمخلصين باقامة عزائهم في مثل هذه الايام بطول الجلوس في مجالس ذلك وقطع ارض الكرب والبلاء وباستماع
مصائب سيد الشهداء واولاده كبد فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها واعلموا ان من الوقائع المغتمة في يوم
العاشوراء هي انه لما قتل جميع اعوانه واخوانه واولاده ونظر الحسين ع على ما روي في البحار والعوالم الى اثنين وسبعين
رجلا من اهل بيته والفارة صرعى فالتفت الى الخيمة ونادى يا سكينة يا فاطمة يا رقية يا زينب يا ام كلثوم عليكن مني السلام
فنادته سكينة يا ابتاه استسلمت للموت فقال وكيف لا يستسلم من لا ناصر له ولا معين فقالت يا ابتاه ردنا الى حرم
جدنا فقال هيهات لو ترك القطا لغفا ونام فتصارخن النساء وسكتهن الحسين ع وتوجه نحو ميدان الحرب فقد روي
في بعض الكتب انه اقبل على عمر بن سعد فقال اي اخيرك في ثلث خصال قال وما هي قال تتركني حتى ارجع
الى المدينة الى حرم جدي رسول الله ص قال ما لي الى ذلك من سبيل قال اسقني شربة من الماء قال الحسين ع

والى الثانية

والى الثانية من سبيل قال وان كان لابد من قتلي فهيئوا الي رجلا بعد رجل قال اللعين ذلك لك فنادى الملعون بالبراز والجدال
فحمل على القوم وهو يقول رجز انا ابن علي الطهر من ال هاشم ۞ كفاني بهذا مفخرا حين افخر ۞ وفاطم امي من سلالة احمد ۞ وعمي يدعى ذو الجناحين جعفر
علينا وفينا انزل الوحي والهدى ۞ ونحن سراج الله في الارض نزهر ۞ ونحن ولاة الحوض نسقي محبنا ۞ بكاس رسول الله ما ليس ينكر ۞ اذا ما
اتى يوم القيمة ظاميا ۞ الى الحوض يسقيه بكفيه حيدر ۞ امام مطاع اوجب الله حقه ۞ على الناس والله الذي لا يغير ۞ وشيعتنا في الناس
اكرم شيعة ۞ ومبغضنا يوم القيمة يخسر ۞ ومحب لعبد زاد ما به موتنا ۞ جنات عدن صفوها لا يكدر ۞ ولم يزل يحمل على القوم ويكادهم
بالسيف يمينا وشمالا حتى قتل منهم مقتلة عظيمة الى ان تكلموا من بين يديه وروي في البحار والعوالم ان عمر بن سعد لعنه الله قال
لقومه الويل لكم اتدرون لمن تقاتلون هذا ابن الانزع البطين هذا ابن قتال العرب فاحملوا عليه من كل جانب وكانت الرماة
اربعة الالاف فرموه بالسهام فحالوا بينه وبين رحله فصاح بهم ويحكم يا شيعة ال ابي سفيان ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون
المعاد فكونوا احرارا في دنياكم وارجعوا الى احسابكم ان كنتم اعرابا فناداه شمر فقال ما تقول يا ابن فاطمة
قال اقول انا الذي اقاتلكم وتقاتلوني والنساء ليس عليهن جناح فامنعوا عتاتكم عن التعرض لحرمي ما دمت حيا فقال شمر لعنه الله
لك هذا ثم صاح شمر اليكم عن حرم الرجل فاقصدوه في نفسه فلعمري هو كفو كريم قال فقصده القوم وهو في ذلك يطلب شربة
من ماء فكلما حمل بفرسه على الفرات حملوا عليه باجمعهم حتى احلوه عنه وروي فيه وفي العوالم عن ابن شهرآشوب ان الحسين ع
حمل على ابي الاعور السلمي وعمرو بن الحجاج الزبيدي وكانا في اربعة الالاف رجل على الشريعة واقحم الفرس على الفرات فلما
اولغ الفرس برأسه ليشرب قال ع انت عطشان وانا عطشان والله لا ذقت الماء حتى تشرب فلما سمع الفرس كلام الحسين ع
شال رأسه ولم يشرب كانه فهم الكلام فقال الحسين ع اشرب فانا اشرب فمد الحسين ع يده فغرف من الماء فقال فارس يا ابا عبد الله
تتلذذ بشرب الماء وقد هتكت حرمك فنفض الماء من يده وحمل على القوم فكشفهم فاذا الخيمة سالمة فعلم انها كانت حيلة لم يتركوا له
وعين الماء اقول يا اخواني ويا انصار الحسين ع اعلموا ان الظاهر من بعض الكتب ان هذه الرجعة كانت اخر رجعات
الحسين ع وعاده الفداء الى خيام الغريبات الباكيات والذي يظهر من مجموع الروايات والكتب [illegible]
الى الخيام وعلمه علومه واعطاه امانات الامامة وروي في الكافي عن ابي جعفر ع قال ان الحسين بن علي لما حضره الذي
حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة ابنة الحسين فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين مبطونا معهم لا يرون
الا انه لما به فدفعت فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين الى ان قال قلت ما في ذلك الكتاب جعلني الله فداك قال فيه والله
ما يحتاج اليه ولد ادم منذ خلق الله ادم الى ان تفنى الدنيا الحديث اقول وبعد وداعه السجاد اراد ان يودع النسوة
والاولاد فاجتمعن كلهن حوله وقد احدقن به فقال يا اهل بيتي عليكن السلام هذا اخر الوداع فاستعدوا للاسر والذل والمحنة
فلما ان ينظر اليهن ينظر الحسرة ومن ينظرن اليه مع العبرة فوقف ساعة يبكي ويبكين لهذه المحنة يا عجبا من ملائكة
السماوات العلى والارضين السفلى فكيف الاموات لوداع الوداع واحدة تقول يا ابتاه الى اين ترجع والى من تتركنا
تقول يا اخاه ومن لي بعدك وطائفة تقول وا زوجاه بين الاعداء
وافقا يبكي لا يدري ما يقول في جوابهن آه آه لا ادري ان رسول الله ص لو رأى ولده العزيز على هذه الحال كيف كان
حاله في الجنة ولو رأى امير المؤمنين ع اولاده في هذه البلية كيف كان يجزع في تلك الرزية بالله ما وافق احد
ان فاطمة الزهراء لو ترى ان ولدها الحسين كان واقفا يبكي ويريد ان يخرج برجليه الى مقتله واجتمعن حوله

زينب وام كلثوم ورقية وفاطمة وسكينة وغيرهن وبوادعنه وداعا لا يرجون بعده الرجوع كيف تبكي وكيف تنوح
بقول المؤلف رباعي: يا فاطم اطلعوا قومي ؛ لا تقربي ارض كربلا ؛ ترى عن ... فرداً ؛ قد حركت حر الشمس ؛ ...
بالكلاء ؛ حسبك ما قد اتم القرآن ؛ فوالله لا انسى زينب حين قال الحسين يا اختاه اتقي الله واصبري فلما ... جدي وابي
وابي وامي فقالت يا اخاه اذا اشتقت جدي كنت اتسلى بابي وامي وبالاخوين واذا ماتت امي كنت اتسلى بابي وبالاخوين واذا قتل
ابي كنت اتسلى باخي وامي وبالاخوين واذا ماتت امي كنت اشتاق بابي وبالاخوين واذا قتل ابي كنت اتسلى بالاخوين فبعد ان سم
الحسن كنت اتسلى بك يا بقية الماضين فاذا فقدت فمن اتسلى ‌ وروي في العلل والبحار قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد
الصادق يا ابن رسول الله كيف صار يوم عاشوراء يوم مصيبة وغم وجزع وبكاء دون اليوم الذي قبض فيه رسول الله واليوم
الذي ماتت فيه فاطمة واليوم الذي قتل فيه امير المؤمنين واليوم الذي قتل فيه الحسن بالسم فقال ان يوم الحسين اعظم مصيبة
من جميع سائر الايام وذلك ان اصحاب الكساء الذين كانوا اكرم الخلق على الله عز وجل كانوا خمسة فلما مضى منهم النبي بقي
امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين فكان فيهم للناس عزاء وسلوة فلما مضت فاطمة كان في امير المؤمنين والحسن والحسين عزاء وسلوة
فكان فيهم للناس عزاء وسلوة فلما مضى الحسن كان للناس في الحسين عزاء وسلوة فكان ذهابه كذهاب جميعهم كما كان بقاؤه
كبقاء جميعهم فلذلك صار يوم عاشوراء اعظم الايام مصيبة المحدث بالفراق ... الحسين والباكين عليه اعلموا انه لما اتى بهما
اراد ان يركب نظر الى اطرافه كما هو عادته فلم ير العباس ولا علي الاكبر ولا القاسم ولا غيرهم من الاعوان والانصار
حتى يأمرهم باحضار ذي الجناح فنادى واويلاه وامصيبتاه فاتت زينب وام كلثوم وجاءتا به وفي بعض الكتب ان عليا ... نزل
واخذ الركاب ... وروي انه لما جبرئيل الامين الذي كان يحرك مهد الحسين عند منام فاطمة الزهراء وروي
في بعض كتب المراثي انه لما اراد ان يركب ... لاطمات على الخدود ...
... فواحدة تنادي جده وتقول واجداه هذا حسينك الوحيد بين
المحصور بين الاعداء واخرى تنادي وتقول يا ابتاه يا علي المرتضى انظر الى ولدك العطشان الوحيد في الميدان والثالثة
تنادي وتقول يا اماه يا فاطمة الزهراء هذا ولدك المعصوم المظلوم الوحيد المغموم ومن جانب ...
العطاش الجائعات باخراق الباكين ... سيد الكونين وفخر العالمين مولانا ابي عبد الله الحسين ع
روحنا له الفداء اعلموا انه بعد ان ركب وتوجه نحو الميدان نظر الى قفاه فرأى ان اخته زينب تمشي خلفه حافية وتقول
يا اخاه اصبر هنيئة فان لي اليك حاجة فلما وقف وصاحت قالت يا اخاه اريد ان اقبل مرة اخرى حلقومك في الموضع
الذي كان يقبله جدي رسول الله فانحنى عن المركب فتعانقا فبكيا ... فقبلت زينب المحزونة المغمومة موضع نحره
مرة واحدة اخرى فتوجه نحو الميدان وتوجهت زينب رضي الله عنها نحو الخيام ونقل انه لما جاء الحسين ع ووقف في الميدان
سمع نداء ضعيفا خفيفا من ورائه فرأى بنته العزيزة السكينة المحزونة تركض حافية وتقول يا ابت اصبر هنيئة فان لي
اليك حاجة فوقف ع فاتت وسألت حاجتها فلم يقدر ان يسمعها ... بالانين والبكاء فقالت يا ابتاه
حاجتي اليك ان تنزل مرة اخرى من فرسك وتجلسني في حجرك وتمسح يدك على رأسي كما كانت ... فنزل ع فجلس
على ارض الطف واجلسها في حجره وقضى حاجتها ... يا حسين لو لم يبق لك احد ... الى الميدان
الحرب فاجلسها على التراب الحار فركب وتوجه نحو الميدان فجاء الى ميدان الحرب فروي انه التفت الى يمينه

فلم ير احدا من الرجال والتفت الى يساره فلم ير احدا فنادى هل من راحم يرحم آل الرسول المختار هل من ناصر ينصر الذرية الاطهار
هل من مجير لابناء البتول هل من ذاب يذب عن حرم الرسول ع هل من موحد يخاف الله فينا هل من مغيث يرجو الله في اغاثتنا
وروي في العوالم قال يعني شربة من الماء فنادى عبد الله بن حصين الازدي يا حسين الا لن تذوق من الفرات قطرة
حتى تموت او تنزل على حكم الامير فقال الحسين ع اللهم اقتله عطشا فكان يطلب الماء ويقول واعطشاه حتى تقطع وفي طريق
الماء وورد على النار وروي في البحار انه لم يجبه احد من القوم وارتفعت اصوات النساء بالعويل فخرج علي ابن الحسين زين
العابدين وكان مريضا لا يقدر ان يقل سيفه وام كلثوم تنادي خلفه يا بني ارجع فقال يا عمتاه ذريني اقاتل بين يدي ابن
رسول الله ع فقال الحسين يا ام كلثوم خذيه لئلا تبقى الارض خالية من نسل آل محمد ص وروي في ... انه انشد هذه الابيات
فقال شعر: فان تكن الدنيا تعد نفيسة ؛ فان ثواب الله اعلى وانبل ؛ وان تكن الابدان للموت انشئت ؛ فقتل
امرء بالسيف في الله افضل ؛ وان تكن الارزاق قسما مقدرا ؛ فقلة سعي المرء في الكسب اجمل ؛ وان تكن الاموال للترك جمعها
فما بال متروك به المرء يبخل ؛ فاخذته وارجعته الى الخيمة ؛ وفي بعض الكتب انهن جلسن حوله وشرعن بالعويل والبكاء لانهن
لا يدرون ما يفعل الكفار بهن وبالحسين ع

المجلس الثاني والعشرون في مقاتلة الحسين ع ووقوعه على الارض وشهادته

الحمد لله الذي جعل نبينا اشرف الانبياء والمرسلين وختم به النبوة وكان آدم بين الماء والطين وجعل
وصيه اكمل الاوصياء المرضيين وجعله ساقي المؤمنين من حوض خاتم النبيين وزوجته سيدة
النساء نساء العالمين فخلق منهما الائمة الطيبين الطاهرين الذين لولاهم لما خلق الله السموات
والارضين ولا الانبياء والملائكة المقربين صلى الله عليهم اجمعين ابد الابدين ودهر الداهرين ولعن الله
اعداءهم في النار خالدين وبعد فقد قال الله تعالى في محكم كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا اقول يظهر من الاخبار الكثيرة وتفاسير الفرقة المحقة ان هذه الآية الشريفة نزلت في حق اهل العصمة ...
منها ما روي عن فاطمة الزهراء عليها السلام قالت دخل علي ابي رسول الله ص في بعض الايام فقال يا فاطمة اني اجد في
بدني ضعفا ... من الضعف فقال يا فاطمة ايتيني بالكساء اليماني وغطيني به فغطيته وصرت انظر اليه واذا وجهه يتلألأ كأنه القمر في
ليلة تمامه قالت فاطمة فما كانت الا ساعة واذا بولدي الحسن قد اقبل وقال السلام عليك يا اماه فقلت وعليك السلام
يا قرة عيني وثمرة فؤادي فقال لي يا اماه اني اشم رائحة طيبة كانها رائحة جدي رسول الله ص فقلت ان جدك تحت
الكساء فاقبل الحسن نحو الكساء فقال السلام عليك يا جداه السلام عليك يا رسول الله أتأذن لي ان ادخل معك
تحت هذا الكساء فقال له اذنت لك فدخل معه فما كانت الا ساعة واذا بالحسين الشهيد قد اقبل وقال السلام عليك
يا اماه فقلت وعليك السلام يا قرة عيني وثمرة فؤادي فقال يا اماه اني اشم رائحة طيبة كانها رائحة جدي رسول الله ص
فقلت نعم يا بني ان جدك واخاك تحت الكساء فدنا الحسين ع فقال السلام عليك يا جداه السلام عليك يا من اختاره
الله أتأذن لي ان اكون معكما تحت هذا الكساء فقال نعم قد اذنت لك اقول وفي بعض الروايات قال رسول الله ص
يا ابي انت وامي ادخل فدخل الحسين ع تحت الكساء فقالت فاطمة فاقبل عند ذلك ابو الحسن علي بن ابي طالب وقال
السلام عليك يا بنت رسول الله فقلت وعليك السلام فقال اني اشم رائحة طيبة كانها رائحة اخي وابن عمي رسول الله
قالت نعم هو مع ولديك تحت الكساء فاقبل نحو الكساء وقال السلام عليك يا رسول الله أتأذن لي ان اكون معكم

هذا الكساء فقال نعم قد اذنت لك فدخل معي تحت الكساء ثم اقبلت فاطمة وقالت السلام عليك يا ابتاه السلام عليك يا رسول الله
اتاذن لي ان ادخل معكم تحت هذا الكساء فقال نعم قد اذنت لك فدخلت فاطمة معهم فلما اكتملوا تحت الكساء قال الله عز وجل
يا ملائكتي ويا سكان سماواتي اني ما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا قمرا ولا شمسا مضيئة ولا فلكا يدور ولا بحرا يجري ولا
فلكا يسري الا في محبة هؤلاء الخمسة الذين هم تحت الكساء فقال الامين يا رب ومن تحت الكساء فقال اهل بيت النبوة ومعدن
الرسالة وهم فاطمة وابوها وبعلها وبنوها فقال جبرئيل يا رب اتاذن لي ان اهبط الى الارض لاكون معهم سادسا فقال الله عز وجل
اذنت لك فهبط جبرئيل الامين وقال السلام عليك يا رسول الله العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول وعزتي وجلالي اني ما خلقت سماء مبنية
ولا ارضا مدحية ولا قمرا ولا شمسا مضيئة ولا فلكا يدور ولا بحرا يجري الا لاجلكم وقد اذن لي ان ادخل معكم تحت الكساء فقال هل
ان الله عز وجل قد اوحى اليكم يقول انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال علي يا رسول الله اخبرنا
ما لجلوسنا هذا تحت الكساء من الفضل عند الله تعالى فقال النبي والذي بعثني بالحق نبيا واصطفاني بالرسالة نجيا ما ذكر خبرنا هذا في
محفل من محافل اهل الارض وفيه جمع كثير من شيعتنا ومحبينا الا ونزلت عليهم الرحمة وحفت بهم الملائكة واستغفرت لهم الى ان يتفرقوا
فقال علي والله فزنا وسعدنا وكذلك شيعتنا ورب الكعبة فقال رسول الله والذي بعثني بالحق نبيا واصطفاني بالرسالة نجيا ما ذكر خبرنا
في محفل من محافل اهل الارض وفيه شيعتنا وفيهم مهموم الا فرج الله همه ولا مغموم الا وكشف الله غمه ولا طالب حاجة الا وقضى الله
حاجته فقال علي اذا والله فزنا وسعدنا وكذلك شيعتنا فازوا وسعدوا في الدنيا والاخرة اقول يا اخواني المؤمنين ويا شيعة علي والائمة
الطاهرين اذا سمعتم فضيلة سادتكم وعرفتم انه لولاهم لما خلق الله سبحانه المخلوقات لا الارضين ولا السموات ولا ما فيها ولا ما بينهما
فاعلموا ان هذه الامة لم يرعوا حق واحد من هؤلاء الخمسة بل ولم يكتفوا بعدم الرعاية بل ظلموا كل واحد منهم ظلما لم يفعلوا مثله على الاولين
والاخرين فاما رسول الله فقد نسبه جميع الاشقياء الى الجنون والسحر وقالوا انه لمجنون وقالوا انما هذه الا اساطير الاولين ساحر كذاب مع انه كان
اعلم واكمل من جميع الانبياء والمرسلين وجميع اهل السموات والارضين ولم يكتفوا بهذا بل ربما ضربه بعض الاشقياء والكفار حتى شج
راسه الشريف قد دخل في مسجد الحرام وهو يبكي ويقول من يغيث اليتيم الذي لا اب له ولا ام وليس له مونس وانيس ولا صديق ومعين
بل ولم يكتفوا بهذا كله وهموا بقتله بل بعض منهم حثى التراب والرماد من فوق جبينه على راسه الشريف بل ولم يكتفوا بهذا
فاذوه انواع الاذى حتى اضطروه الى الهجرة من حرم الله تعالى فاختار الغربة فجاء الى المدينة الطيبة بل ولم يكتفوا بهذا كله
وهموا بقتله في بعض الحروب فكسروا اسنانه الشريف حتى علموا انه الذي هو محل ظهور كلام الله ومنه خرج القرآن من الدم
بل ولم يكتفوا بذلك بل اذوا كل واحد من من اهل بيته الذين هم بمنزلة جوارحه وكل ثمرة مرارا كثيرة كما ورد في اخبار عديدة
حتى ارتحل من الدنيا الدنية من اثر السم ولم يكتفوا بذلك بل اذوا كل واحد من اهل بيته الذين هم بمنزلة جوارحه واعضائه اذا كثيرة وهذا
قال ما اوذي نبي مثل ما اوذيت واما امير المؤمنين فبعد المصائب التي وردت عليه في حياة النبي غصبوا حقه وانكروا خلافته بعد
ارتحال الرسول فاجتمعوا في سقيفة بني ساعدة وجعلوا الخلافة لابي بكر بن ابي قحافة فجاء عمر بن الخطاب لياخذ منه البيعة
لابي بكر وهو جالس في بيته فجاء عمر وغلامه قنفذ وجماعة من الاشقياء فاحرقوا باب الدار التي ما كانت الملائكة تدخلها بغير اذن
من اهلها حتى ان عزرائيل لم يدخلها حين اراد قبض روح الرسول الا بعد ما استاذن ثلث مرات فاحرقوا هذا الباب وكسروه على بطن
فاطمة الزهراء بضغطة محسن فدخلوا الدار بغير اذن وجعلوا الحبل على عنق امير المؤمنين وجعل الله المبين وعيب الدين فجروا به
قبل الزهراء واحرقوا به كبد الحسنين ولم يعتنوا ببكائهم ودعائهم وضجيجهم الى ان ادخلوه بهذه الحالة في مسجد الرسول

٧٠

حين ازوجها قوم الجهول الا ان لعنة الله البيعة لابي بكر لعنه الله ولم يكتفوا بذلك فضربه بسيفه اشقى الاولين والاخرين الملعون في المحراب
والارضين في شهر رمضان بين صلوته في المحراب حتى خضب لحيته الشريف بدم راسه فضج اصحابه والقاره بالبكاء والحنين فاتى الحسنين
باكين مع اصحاب رسول الثقلين الى داره وعنده اهله وعياله فاجتمعن المخدرات وهي زينب وام كلثوم وباقي الاناث حوله فطال فيهن
العويل والبكاء والضجيج والشكوى الى ان ودع هذه الدار الفانية في واحد وعشرين مضين من الشهر المعظم المبارك واما الزهراء
فلانه كبد اشرف الانبياء فبعد ان ضرب عمر باب الدار على جنبها اسقط جنينها الذي سماه الرسول بالمحسن ومع
ذلك لم يكتف به فضربها بالسوط فانكسرت به المعصومة المظلومة ودخل دارها بغير اذن منها وقتل مع زوجها وبعلها ما سمعت الناس
ومع ذلك كله لم يكتف بهذا ولطمها اللعين بحيث اسود عذارها وبقي ذلك السواد الى ان ارتحلت من هذه الدار وقد استراحت
من اذى دار المحنة واما الحسن فبعد ما اذوه بانواع الاذى كموه وسموه بالجفاء فقطعت امعائه وكبده ونزلت من فمه فروح الله روحه
واستقر في الدار الباقية يا اخواني هذا حال الاربعة منهم عليهم السلام اما تسئلون عن حال خامسهم ولا تقولون انه لا ناصر له
ما فعلوا به اهل الدنيا بقية العيون يا احبائه والقاره والباكين عليه ان القوم لما وجدوه وحيدا ورأوا انه لا عشيرة له ولا اب ولا ام
ولا اخ ولا ناصر ولا معين فضيقوا عليه الامر حتى اخرجوه من وطنه ومنعوه من زيارة جده واته واخيه فخرج من وطنه والتجأ
بمكة الحرام ولم يكتفوا بهذا فضيقوا عليه الامر وارادوا اراقة دمه الشريف في ذلك البيت الشريف فخرج منه الى العراق
الذي طلبوه اليه فوالله الا لاتمام الحجة عليهم وتاكيد الحجة عليهم فاذا وجدوه في الواقعة وحيدا اجتمع حوله جمع كثير وجمع غفير
من الاشرار من الكفار والمنافقين فحاصروه في ارض كربلا فقاتلوا بينه وبين الرماح فقتلوا جميع اعوانه وانصاره
واقربائه واخوانه واولاده فبعد ذلك ارادوا اراقة دمه الشريف فاذا اتاه في ميدان الحرب وحيدا غريبا فاتبعه برجز
مشتمل على كثير من مناقبه وفيه الاشارة الى حديث الكساء وتمام الرجز على اختلاف النسخ هذا انتم الكفر القوم وقد ما رغبوا
عن ثواب الله رب الثقلين ❁ قتل القوم عليا وابنه ❁ حسن الخير كريم الابوين ❁ حنقا منهم وقالوا اجمعوا ❁ واحشروا الناس الى حرب
الحسين ❁ يا لقوم من اناس ارذل ❁ جمعوا الجمع لاهل الحرمين ❁ ثم ساروا وتواصوا كلهم ❁ باجتياح لرضاء الملحدين ❁ لم
يخافوا الله في سفك دمي ❁ لعبيد الله نسل الكافرين ❁ وابن سعد قد رماني عنوة ❁ بجنود كوكوف الهاطلين ❁ لا لشيء كان مني
قبل ذا ❁ غير فخري بضياء الفرقدين ❁ بعلي الخير من بعد النبي ❁ والنبي القرشي الوالدين ❁ خيرة الله من الخلق ابي ❁ بعد جدي
فانا ابن الخيرتين ❁ امي الزهراء حقا وابي ❁ وارث العلم ومولى الثقلين ❁ فضة قد صيغت من ذهب ❁ وانا الفضة وابن الذهبين
ذهب في ذهب في ذهب ❁ ولجين في لجين في لجين ❁ والدي شمس وامي قمر ❁ فانا الكوكب وابن القمرين ❁ عبد الله غلاما يافعا
وقريش يعبدون الوثنين ❁ يعبدون اللات والعزى معا ❁ وعلي قائم بالحسنيين ❁ مع رسول الله سبعا كاملا ❁ ما على الارض
مصل غير ذين ❁ هجر الاصنام لا يعبدها ❁ مع قريش لا ولا طرفة عين ❁ من له جد كجدي في الورى ❁ او كأمي في جميع المشرقين
فضة الله بفضل وتقى ❁ فانا الازهر وابن الازهرين ❁ جوهر من فضة مكونة ❁ فانا الجوهر وابن الدرتين ❁ نحن اصحاب العبا خمستنا
قد ملكنا شرقها والمغربين ❁ نحن جبريل لنا سادسنا ❁ ولنا البيت كذا والمشعرين ❁ كل ذا العالم يرجو فضلنا ❁ خير
ذا الخلق بعين الوالدين ❁ جدي المرسل مصباح الدجى ❁ وابي الموفي له بالبيعتين ❁ والدي خاتمه جاد به ❁ حين ولى ساجدا
في الركعتين ❁ قتل الابطال لما برزوا ❁ يوم بدر وباحد وحنين ❁ اظهر الاسلام رغما للعدى ❁ بحسام صارم ذي شفرتين ❁
فيد الله علي كاشف الكرب وباب الفرج بين ❁ فروي في البحار ان الحسين دعا الناس الى البراز فلم يزل يقتل

كل من برز اليه حتى قتل مقتلة عظيمة وهو في ذلك يقول شعر القتل اولى من ركوب العار والعار اولى من دخول النار وفيه قال بعض الرواة
فوالله ما رأيت مكثورا قط قد قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط جأشا منه وان كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف
عنه انكشاف المعزى اذا شد فيها الذئب ولقد كان يحمل فيهم وقد تكملوا ثلثين الفا فينهزمون بين يديه كانهم الجراد المنتشر ثم
يرجع الى مركزه يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم يحمل تارة على الميمنة واخرى على الميسرة حتى قتل من القوم كما في رواية
الف رجل وتسعمائة رجل وخمسين رجلا سوى المجروحين وكما في رواية اخرى على ما نقل ما يزيد على عشرة الف فارس ولا يبين
النقص فيهم لكثرتهم وروي في بعض الكتب انه سمع مناديا يقول يا حسين هل انت تخالف الامة فلو لا ان تقاتل بقوة الامامة معجزة
من مقامك ومن جميع اهل الارض فقال انا ما اتاه واتاه اليه راهبون فجعل سيفه في غمده ... الشهادة وروي انه لما اكثر القتل الحسين
الى ذلك قال عمر بن سعد لعنه الله ايها الامير والله لو برز الى الحسين اهل الارض لافناهم عن اخرهم والراي ان تحيطوا عليه من كل جانب
ومكان ... بالرماح والنبال وقال ابن شهر آشوب فقال عمر بن سعد لقومه الويل لكم اتدرون لمن تقاتلون هذا ابن الانزع
البطين هذا ابن قتال العرب فاحملوا عليه من كل جانب وكانت الرماة اربعة الاف فرموه بالسهام فحالوا بينه وبين رحله
فاصابته جراحات عظيمة ونقل من كتاب ترجمة الذئب انه وجد به صلوات الله عليه يوم قتل ثلث وثلثون طعنة واربع
وثلثون ضربة سوى السهام وروي في البحار من السيد والمناقب انه اصابته اثنان وسبعون جراحة وروي فيه ذلك
وثلثون ضربة سوى السهام وروي انه وجد في قميصه مائة وبضع عشرة ما بين رمية وطعنة وضربة وروي فيه عن صاحب ...
قال ... يقول وجد بالحسين عليه السلام ... ثلث وثلثون طعنة واربع وثلثون ضربة بالسيف وروي
عن الكافي عن الباقر انه قتل الحسين بن علي صلوات الله وسلامه عليه وجبة وكان وجد فيها ثلثمائة وستين ما بين ضربة بسيف
او طعنة برمح او رمية بسهم وروي عن امالي عن الباقر انه قال اصيب الحسين ووجد به ثلثمائة وبضعة وعشرين طعنة برمح او ضربة
او رمية بسهم وروي ثلثمائة وستون جراحة وقال في البحار وقيل الف وتسعمائة جراحة وكانت السهام في درعه كالشوك
في جلد القنفذ وروي فيه انها كانت كلها في مقدمه فروي انه وقف يستريح ساعة وقد ضعف عن القتال فبينما
هو واقف اذ اتاه حجر فوقع في جبهته فاخذ الثوب ليمسح الدم من وجهه وروي في البحار فرماه ابو الحتوف الجعفي لعنه الله
بسهم فوقع السهم في جبهته فنزعه من جبهته فسالت الدماء على وجهه ولحيته فقال صلوات الله وسلامه عليه اللهم انك ترى ما انا فيه
من عبادك هؤلاء العصاة اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تذر على وجه الارض منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا ثم
حمل عليهم كالليث المغضب فجعل لا يلحق منهم احدا الا بعجه بسيفه فقتله والسهام تأخذه من كل ناحية وهو يتقيها بنحره وصدره
ويقول يا امة السوء بئسما خلفتم محمدا في عترته اما انكم لن تقتلوا بعدي عبدا من عباد الله فتهابوا قتله بل يهون عليكم عند
قتلكم اياي وايم الله اني لارجو ان يكرمني ربي بالشهادة بهوانكم ثم ينتقم لي منكم من حيث لا تشعرون فصاح به الحصين بن
مالك السكوني فقال يا ابن فاطمة بماذا ينتقم لك منا فقال يلقي بأسكم بينكم ويسفك دماءكم ثم يصب عليكم العذاب
الاليم ثم لم يزل يقاتل حتى اصابته جراحات عظيمة فبينما هو كذلك اذ اتاه سهم محدد مسموم له ثلث شعب فوقع
السهم في صدره وفي بعض الروايات على قلبه فقال الحسين عليه السلام بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله ورفع رأسه
الى السماء وقال الهي انك تعلم انهم يقتلون رجلا ليس على وجه الارض ابن نبي غيره ثم اخذ السهم فاخرجه من قفاه
فانبعث الدم كالميزاب فوضع يده على الجرح فلما امتلأت رمى به الى السماء فما رجع من ذلك الدم قطرة فما عرفت

٧١

فما عرفت الحمرة في السماء حتى رمى الحسين عليه السلام بدمه الى السماء ثم وضع يده ثانيا فلما امتلأت لطخ بها رأسه ولحيته وقال هكذا اكون حتى القى جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله وانا مخضوب بدمي واقول يا رسول الله قتلني فلان وفلان ثم ضعف عن القتال فوقف فكلما اتاه رجل وانتهى اليه
انصرف عنه حتى جاءه رجل من كندة يقال له مالك بن النسر لعنه الله فشتم الحسين عليه السلام وضربه بالسيف على رأسه وعليه برنس فامتلأ
دما فقال له الحسين عليه السلام لا اكلت بها ولا شربت وحشرك الله مع الظالمين وروي انه ... فاقبل بالبرنس الى منزله فقال لزوجته
هذا برنس الحسين فاغسليه من الدم فبكت وقالت له يا ويلك قتلت الحسين وسلبت برنسه والله لا صحبتك ابدا فوثب اليها ليلطمها
فانحرفت اللطمة فاصابت يده الباب الذي في الدار فدخل مسمار في يده وعفنت عليه حتى قطعت من مرفقه ويبست يداه وكانتا
في الشتاء ينضحان دما وفي الصيف تصيران يابستين كانهما عودان ولم يزل كان فقيرا حتى مات لا رضي الله عنه وروي ان الحسين
روحي له الفداء لما اثخن بالجراح وكان كل من يأتيه يفر عنه ضجت الملائكة الى الله بالبكاء وقالت يفعل هذا بالحسين حبيبك
وابن نبيك قال فاقام الله لهم ظل القائم عليه السلام وقال بهذا انتقم لهذا وفي رواية اخرى نزلت الملائكة ... وروي في الكافي
عن ابي جعفر عليه السلام لما ... على الحسين بن علي ... كان بين السماء والارض ثم خير الحسين النصر او لقاء الله فاختار لقاء الله اقول لما
اختار لقاء الله طعنه صالح بن وهب لعنه الله على خاصرته طعنة فسقط عليه السلام عن فرسه الى الارض على خده الايمن وروي عن كتاب
ولما ضعف صلوات الله عليه نادى شمر لعنه الله ما وقوفكم وما تنتظرون بالرجل قد اثخنته الجراح والسهام احملوا عليه ثكلتكم امهاتكم
فحملوا عليه من كل جانب فرماه الحصين بن نمير الملعون في فيه وابو ايوب الغنوي ... بسهم في حلقه وضربه زرعة بن شريك
التميمي لعنه الله على رأسه وكان قد طعنه سنان بن انس النخعي الملعون في صدره وطعنه صالح بن وهب الجعفي على خاصرته
فوقع صلوات الله عليه الى الارض على خده الايمن ثم استوى جالسا ونزع السهم من حلقه وهو يكبو مرة ويقوم اخرى وروي
في البحار انه صاح الشمر وقال ما تنتظرون بالرجل فحملوا عليه من كل جانب فضربه زرعة بن شريك فابان كفه اليسرى ثم
ضربه على عاتقه وفي رواية اخرى فضربه على كتفه وضرب الحسين عليه السلام زرعة فصرعه وضربه آخر على عاتقه المقدس بالسيف
ضربة كبا بها لوجهه وكان قد اعيا وجعل ينوء ويكبو فطعنه سنان بن انس النخعي في ترقوته ثم انتزع الرمح فطعنه في
بواني صدره ثم رماه سنان ايضا بسهم فوقع السهم في نحره وقرن ... كفيه جميعا وكلما امتلأتا من دمه خضب بهما رأسه
ولحيته ويقول هكذا القى الله مخضبا بدمي مغصوبا على حقي وفي بعض الكتب ... ربه ... بالحجارة
وروي في العوالم والبحار عن ابي جعفر انه قال ولقد قتلوه قتلة نهى رسول الله ان يقتل بها الكلاب لقد قتل بالسيف والسنان
والحجارة والخشب وبالعصا الحديث ونقل من المفيد والسيد فلبثوا هنيئة ثم عادوا اليه واحاطوا به وخرج عبد الله بن الحسن
وهو غلام لم يراهق من عند النساء يشتد حتى وقف الى جنب الحسين عليه السلام فلحقته زينب بنت علي لتحبسه فقال الحسين احبسيه
يا اختي فابى وامتنع امتناعا شديدا وقال لا والله لا افارق عمي واهوى ابحر بن كعب وقيل حرملة ... الى الحسين
بالسيف فاتقاه الغلام بيده فاطنها الى الجلد فاذا هي معلقة فنادى الغلام يا عماه ادركني فاخذه الحسين عليه السلام فضمه اليه
فقال يا ابن اخي اصبر على ما نزل بك واحتسب في ذلك الخير فان الله يلحقك بآبائك الصالحين قال السيد فرماه حرملة بن
كاهل لعنه الله بسهم فذبحه في حجر عمه الحسين عليه السلام فصاحت زينب وا ابن اخاه وليت الموت اعدمني الحياة روي في البحار انه لما
عمر بن سعد عذبه الله اشد العذاب من الحسين ... روحي له الفداء وقربت زينب المظلومة من الفسطاط وقد ...
يجولان بين اذنيها وهي تنادي وا اخاه ... واهل بيتاه ليت السماء اطبقت على الارض وليت الجبال تدكدكت ...

على السهل فقالت يا عمر بن سعد أيقتل أبو عبد الله وأنت تنظر إليه ودموع الخبيث على خديه ولحيته وهو يصرف وجهه عنها وقد دنا من قتل
شمر وهم رأس زينب حيث صاحت مع الجارية اخي كنت لي صاحبا ومؤنسا اخي يا قتيل الادعياء كسرتني واورثتني حزنا مقيما
معلوما اخي كنت ارجو ان اكون لك الفداء فقد فجعت فيك اذ فقدت اخي ليتني احجبت عنك ولا اراك جديلا والوجه منك مترملا
وقد عرا الى الزهرات محمد ايامه لكن قدوتي وذخر زادي ايامه قد اخفى حبيب الروح على حالة ويجاها بالدما معفرا ايامه اوى
فالكرام على القنا يروح كالبدر المنير اذا اغلا وترى على الحر الغيث السكب ونرى ما على الجبل الشرب المرتضى ونرى على الجسم الشريب
خيول بني سفيان في ارض كربلا وترى على التجاديل الآية بعده بقادوا الى الرجس اللعين معللا فيا حسرتاه تنقضي وحية الى ان
ترى المهدي بالنصر قايما الا لعنة الله على الظالمين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون المجلس الثلثون والمعروف وكيفية

شهادة سيد الشهداء روحي له الفداء انا لله وانا اليه راجعون عظم الله اجورنا واجوركم بمصابنا
بالحسين وجعلنا واياكم من الطالبين بثاره مع الامام المهدي من ال محمد اللهم صل وسلم على النبي
والولي والزهراء واولادهم النقباء النجباء الامناء خصوصا على خامس اصحاب الكساء والراضي بالقضاء
والصابر على البأساء والشاكر في الضراء ساكن ارض الكرب والبلاء الوحيد بين اهل الجور والجفاء
الجايع العطشان في البيداء المذبوح بالمهند من القفاء المرمل بالتراب والدماء المسلوب العمامة
والرداء المسبي الاولاد والنساء المحروق المال والخباء فلذة كبد فاطمة الزهراء واخي الحسن المسموم
بالجفاء السلام على ابي الائمة السادات السلام على الشفات الذابلات السلام على النفوس المصطلمات
السلام على الجيوب المضرجات السلام على الاجساد العاريات السلام على الارواح المختلسات السلام
على الجسوم الشاحبات السلام على العيون الباكيات السلام على الدماء السائلات السلام على الاعضاء
المقطعات السلام على الرؤوس المشالات السلام على الخدود المكرمات السلام على الغريبات الجاليات
السلام على الوالهات فوق الثياب المبتليات السلام على الحائمات الصابرات السلام على العطاشى الغرباء
بالسياط السلام على الرضيعات الصغيرات السلام على المعطلات في الفلوات السلام على العيون الغرقات
السلام على القلوب المحزونات السلام على الاقدام الحافيات السلام على المرحومات بالصدقات السلام
عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته ولعنة الله على اعدائكم مادام قهر الله وسخطه وبعد فقد قال الله عز وجل
واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم
وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون
ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله
بغافل عما تعملون اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون وروي عن الامام العسكري في تفسير
هذه الآية قال قال علي بن الحسين عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليهم اجمعين لما نزلت هذه الآية في ذم اليهود والذين نقضوا عهد الله
وما وراءهم من امر الله وكذبوا رسل الله وقتلوا انبياء الله قال النبي يا اصحابي الا انبئكم بما يشبههم من يهود امتي فقالوا بلى
يا رسول الله فقال قوم من بني امتي ينتحلون انهم من امتي واهل ملتي يقتلون افاضل ذريتي واطائب ارومتي وذريتي
ابني وبنيه يبدلون شرايعي ويتركون سنتي ويقتلون ولدي الحسن والحسين كما قتلوا اسلاف هؤلاء اليهود زكريا ويحيى الا وان

واتق الله فيهم كما لعنهم من قبل وبعث على بقاياهم وذراريهم الا قائما داميا من ولد الحسين فيقتلهم من فورهم ويأخذ بثأر وجده الحسين
ولهم في القيمة اشد العذاب وبئس المصير الا لعن الله قتلة الحسين ومحبيهم وذراريهم والشاكين في لعنهم من غير تقية الا وصلى الله على
الباكين على الحسين والمقيمين عزائه الا وصلى الله على من بكى على الحسين رحمة وشفقة الا وصلى الله على اللاعنين لاعدائهم والممتلئين
عليهم غيظا وحنقا الا وان الراضين بقتل الحسين شركاء قتلته الا وان قتلته واعوانهم واشياعهم والمقتدين بهم والناصرين لهم من
دين الله وعليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين الا وان الله يأمر الملائكة المقربين يتلقون دموع الباكين على مصاب الحسين
يحملون دموعهم ويتقلونها الى خزنة الجنان فيمزجونها بماء الحيوان ويزيد في عذوبتها وطيبها وطعمها الف ضعف وان الملائكة الذين
يتلقون دموع الفرحين الضاحكين لقتل الحسين ومصاب الحسين فيلقونها في الهاوية فيمزجونها بحميمها وصديدها وغساقها
وغسلينها فتزيد في شدة حرارتها وعظم عذابها الف ضعف المعذب قال الصادق نفس المهموم لظلمنا تسبيح
وهمه لنا عبادة وكتمان سرنا عنده جهاد في سبيل الله ونرحم على اصحابنا افضل العبادة وبكاؤه على اصحابنا من اعدائنا تحبط
الذنوب روي عن جابر بن الصادق انه دخلت يوما عليه وهو جالس مع اصحابه يوم عاشوراء فاشار بعضهم الى بعض فقال من لا
زوار الله في عرشه وحق على المزور ان يكرم الزائر فقلنا وكيف ذلك قال من زار الحسين عارفا بحقه كان كمن زار الله في عرشه
وقال من بات عند الحسين ليلة عاشوراء لقي الله يوم القيمة ملطخا بدمه كانما قتل في عصره وكان كمن استشهد بين يديه ومن زار
الحسين يوم عاشوراء حتى يظل عنده باكيا حزينا كان كمن حج الف حجة والف عمرة وغزوة كثواب من حج واعتمر وغزى مع رسول الله
والائمة الراشدين سلام الله عليهم اجمعين اقول اذا عرفتم فضل بكائكم على سيدي الحسين ووقفتم قدركم وعرفتم قدر الله
فعليكم ان تقلوا البكاء والنوح من رسول الله فاعلموا اذا سمعتم كيف كانت قصته في اقامة العزاء ولده والتغيير مع انه
كان قبل قتله ما تقدرون على مثله فعليكم بعد اطلاعكم على قتله فانه قد روي في بعض الاخبار ان بعد شكايته فاطمة
الى ابيها ما تلقى من الاشقياء يا بنتاه وقرة عيناه الحسين ثم قال ثم بعد ما رفع طرف ردائه وأبكى يا بنتاه يا فاطمة الزهراء
والبتول وثمرة فؤادي واحزناه واعلياه واحسناه واحسيناه واعباساه واطالباه قتل ولدي الحسين بالعاصفات ولم
تعرف بيوت الغزوات ولا صلح كاشف الكربات فكم من دم في ذلك اليوم مسفوك وكم من حرمة الاسلام مهتوك وكم من
شيبة بالدماء مخضوبة وكريمة من ال رسول الله مسلوبة وبنات النبي فاطمة الزهراء بين الاعداء مرفوقة وعترتي بالانجاس
موثقة وقد قتلوا صغيرهم وكبيرهم وذبحوا رضيعهم وفطيمهم بالاعدا وعلويهم فيا لهفا لاولئك الاشقياء وابعد
الاولاد الادعياء انظر اليهم يوم القيمة وسيسود فيهم فتفطرت وهذا الحسين اقول يا شيعة الحسين وعلى الان في يوم العاشوراء
بعد ان قتلوا جميع اعوان مولينا وسيدنا وامامنا وشفيعنا الحسين وقتلوا اقرباءه واخوانه واولاده وبقي في ارض الطف
وحيدا غريبا اجتمعوا حوله وحالوا بينه وبين الزواج واثخنوه بالجراح حتى روي انه حينئذ كان في شدة العطش اصيب
الفا وتسعمأة جراحة وكان مع في ارض الطف غريبا وحيدا وروي في الاخبار المتواترة حينئذ كان في شدة من العطش
والجوع واستعطف من القوم بشربة من الماء ولم يجبه احد من اولئك الظالمين فروي في البحار ان في هذه الحالة
اتى الشمر اللعين اليه حتى صار بالقرب منه ونادى اين انت يا حسين فقال ها انا فقال اتطلب شربة من الماء
هذا مطلب محال ولكن ابشر بالقاء الحوادث وشرب الحميم فحمل الملعون على فسطاط الحسين فطعنه بالرمح ثم قال
الا بان ان احرق على من فيه فقال له الحسين يا ابن ذي الجوشن انت الداعي بالنار تحرق على اهلي احرقك الله

بالنار وحاربت قومه كاسبتي والعرف وروي في البحار والعوالم عن هلال بن نافع قال اني لواقف مع اصحاب عمر بن سعد
فرحت بين الصفين فوقفت عليه وانه ليجود بنفسه فوالله ما رايت قتيلا مضمخا بدمه احسن منه ولا انور وجها ولقد شغلني نور
وجهه وجمال هيبته عن الفكرة في قتله فاستسقى في تلك الحالة ماء فسمعت رجلا يقول والله لا تذوق الماء حتى ترد الحامية فتشرب من حميمها
فسمعته يقول انا ارد الحامية واشرب من حميمها بل ارد على جدي رسول الله ص واسكن معه في داره في مقعد صدق عند مليك مقتدر
واشرب من ماء غير آسن واشكو اليه ما ارتكبتم مني وفعلتم بي قال فغضبوا باجمعهم حتى كان الله لم يجعل في قلب احد منهم من الرحمة شيئا
وروي ان عمر بن سعد لعنه الله اتى اليه واراد قتله فقال يا عمر اتقتلني ترى وقتي كاسبتي ورجع وفي رواية انه اتى اليه ابرص
فارس كاهل بريرة وكان عمر بن سعد لعنه الله يقول عجلوا عليه فدنى عليه شبث بن ربعي وبيده السيف ليحتز راسه فرمقه بطرفه
فرمى السيف من يده وولى هاربا وهو ينادي معاذ الله يا حسين ان القى اباك بدمك قال الراوي فاقبل اليه رجل قبيح الخلقة
كوسج اللحية ابرص اللون يقال له سنان فنظر اليه فلم يجترئ عليه وولى هاربا وهو يقول مالك يا ابن سعد غضب الله عليك اردت
ان يكون محمد خصمي وروي انه اتاه رجل واراد قتله فنظر اليه فقال ارجع لست انت قاتلي واني لا ارضى ذلك فتأخر فجاء
ذلك الرجل وقال جعلت فداك يا ابن رسول الله وانت في هذه الحالة تتفقد لنا وما ترضى ان ندخل في النار فسل سيفه الذي
اراد قتله به فركض الى عمر بن سعد لعنه الله فقال عمر قتلت حسينا قال جئت لاقتلك فرفع سيفه ليقتله فامر اللعين غلمانه فاحاطوا به
وجرحوه بجراحات عظيمة فلما ايس من حيوته اقبل نحو الحسين فقال يا ابن رسول الله ص اشهد لي باني قتلت في محبتك فاشفع لي
في يوم القيمة وادخلني الجنة فاجابه بنعم ومضى بهذا الحق غدا فلما راى ابن سعد اللعين انه لا يجترئ احد على قتله نادى بين
عسكره من يأتي براسه فله ما يتمنى فقال الشمر الملعون المطرود انا اتيك الامير فقال اسرع ولك الجائزة العظمى فاقبل الى الحسين ع
وقد كان روحي له الفداء مغشيا عليه فدنى منه وكان مع سنان فقال لسنان احتز راسه فقال سنان والله لا افعل
فيكون جده محمد ص والنبي خصمي فغضب الشمر لعنه الله عليه وضربه باشد العذاب وجلس على صدره ص الذي كان معدن علم الله وخزينة
الاسرار وقبض على لحيته فقال يا ويلك من انت فقد ارتقيت مرتقى عظيما فقال انا الشمر فقال له ويلك من انا قال انت الحسين بن علي بن ابي طالب
وامك فاطمة الزهراء وجدك محمد المصطفى وروي في البحار ع ان اللعين كان يقول شعر اقتلك اليوم ونفسي تعلم * علما يقينا ليس فيه مزعم
ولا مجال لا ولا تكتم * ان اباك خير من تكلم * فقال الحسين ع يا ويلك اذا عرفت اني هذا حسبي ونسبي فلم تقتلني فقال الشمر لعنه الله
ان لم اقتلك فمن ياخذ الجائزة من يزيد فقال له اتحب لك الجائزة من يزيد او شفاعة جدي رسول الله ص فقال اللعين بن اللعين
دانق من الجائزة احب الي منك ومن جدك وروي في بعض الكتب انه قال اي يوم هذا اليوم واي ساعة هذه انت تقتلني فقال
الملعون هذا يوم الجمعة وهذا وقت الزوال فقال ع في هذه الساعة خطباء جدي على المنابر يثنون وانت تقتلني على هذا بغير
ان رسول الله ص كان يضع فمه على صدري وانت تجلس عليه ~~وكان صلى الله عليه واله كان يضع فمه على صدري~~ وانت تجلس على
وكان صلى الله عليه واله كثيرا ما يقبل نحري وانت تقرب عليه الحسام ثم ان روح زكريا المظلوم على يحيى وروح يحيى المعصوم على
اقول لا ادري اين كان روح جده رسول الله ص وروح ابيه علي ابن ابي طالب وروح امه الزهراء وروح اخيه الحسن عليهم السلام
حتى يروه في هذه الحالة ويسمعوا امثال هذه المكالمة اعلموا ايها الباكون عليه انه كان في هذه الحالة فلذا لما روي انه ص
قال آه آه اني وفيت بعهدي ما وفيت بعهدك ثم نودي يا حسين طب نفسا اني اتيت لك من الصالحين من محبك
فقال ع الان طاب لي الموت آه وامحمداه واويلاه وظلما استسلم نفسه للموت روي انه قال اللعين اذا كان لا بد من قتلي

في حال ... على الارض

في مجيء عمر بن سعد للقتل ورجع

في مجيء سنان للقتل ورجل آخر

[illegible]

في فضل الزرع جنابه

في مكالمة الشمر ...

[illegible]

مناجاته

فاسقني شربة من الماء وروي انه كان يا زرعة يلوك لسانه من العطش ويطلب الماء اقول اه واويلاه وثم اه واعجباه ويا ليتني
كنت حاضرا وكان بيدي كاس من ماء الفرات فاسقيه روحي له الفداء او شربة من ماء ... وكان مثل قربة من الماء
العذاب فاسقى بنته الصغيرة واخته المسكينة المظلومة المقطوعة من اهلها واخته زينب الغريبة الباكية وباقي النسوة الطاهرة
العطاش في ارض الغربة اعلموا يا شيعة الحسين ع ويا محبيه والباكين عليه انه روي في الكتب المعتبرة ان الشمر الملعون قال له
هيهات والله لا تذوقن قطرة واحدة من الماء حتى تذوق الموت غصة بعد غصة وروي في البحار ان ذلك اللعين قال يا ابن
ابي تراب الست تزعم ان اباك على حوض النبي يسقي من احبه فاصبر حتى تاخذ الماء من يده وقال ...
... ابقع ابرص يشبه الكلاب والخنازير فقال الحسين ع صدق جدي رسول الله ص فيما قال كان يقول لابي
يا علي يقتل ولدك هذا رجل ابرص ابقع يشبه الخلق بالكلاب والخنازير فغضب الشمر غضب الله عليه من كلام الحسين ع وازداد غيظا
وحنقا وقال والله لا يقتلك غيري ولا يذبحك من قفاك الا يكون ذلك اشد من ذلك ثم قلبه على وجهه وروي فيه ان
ذلك اللعين ضربه برجله فالقاه على قفاه وروي فيه وفي العوالم ان الملعون قبض لحيته وهم بقتله فقال الحسين ع فقال له اتقتلني
ولا تعلم من انا فقال اللعين اعرفك حق المعرفة امك فاطمة الزهراء وابوك علي المرتضى وجدك محمد المصطفى وخصمك العلي الاعلى
اقتلك ولا ابالي اقول واويلاه واسيداه ووا اماماه ... كليلا حتى انه تكلم بهذا الكلام واذا سمع مثل هذا الكلام
قتل الامام الهمام يا شيعة ... الشهيد او روحنا له الفداء اعلموا انه روي في العوالم ان ذلك اللعين ضربه بسيفه اثنى عشر
ضربة ثم حز راسه صلوات الله وسلامه عليه وروي في بعض الكتب انه كان ينادي واجداه واابتاه ... واامّاه
اقتل عطشانا وجدي محمد المصطفى اقتل عطشانا وابي علي المرتضى وامي فاطمة الزهراء فلما احتز الملعون راسه الشريف شال على قناة
طويلة وكبر العسكر وروي في العوالم عن هلال بن نافع قال اني لواقف مع اصحاب عمر بن سعد اذ صرخ صارخ ابشر
ايها الامير فهذا شمر قد قتل الحسين اقول ويظهر من بعض الروايات انه قتله سنان بن انس كما قال في البحار قال السيد
فقال عمر بن سعد لعنه الله لرجل عن يمينه انزل ويحك الى الحسين ع فارحه فبدر اليه خولي بن يزيد الاصبحي ليحتز راسه
فارعد فنزل اليه سنان بن انس النخعي لعنه الله فضربه في حلقه الشريف وهو يقول والله اني لاحتز راسك واعلم انك
ابن رسول الله ص وخير الناس ابا واما ثم احتز راسه المقدس المعظم وروي فيه وفي العوالم لما قتل فلما قتل صلوات الله عليه
ارتفعت في السماء في ذلك الوقت غبرة شديدة سوداء مظلمة فيها ريح حمراء لا ترى فيها عين ولا اثر حتى ظن القوم ان العذاب
قد جاءهم وروي في البحار ان الحسين ع لما قتل انتهبوا ثم سرى في العسكر فضج فزع فقال لهم وكيف لا افزع ورسول الله ص قائم
ينظر الى الارض مرة وينظر الى حربكم مرة وانا اخاف ان يدعو الله على اهل الارض فاهلك فيهم فقال بعضهم لبعض هذا
انسان مجنون فقال التوابون تالله ما صنعنا بانفسنا قتلنا لابن سيدة نساء اهل الجنة فخرجوا على عبيد الله ابن زياد
فكان من امرهم ما كان قال قلت جعلت فداك من هذا الصارخ قال انا انه لو اذن لهم لصاح بهم صيحة يخطف
منها ارواحهم من ابدانهم الى النار ولكن امهل لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين وروي فيه ان ام سلمة قالت
رايت رسول الله ص في المنام وعلى راسه التراب فقلت مالك يا رسول الله فقال شهدت قتل الحسين انفا وروي فيه
وفي العوالم ان ابا ذر رحمه الله قال انكم لو تعلمون ما يدخل على اهل البحار وسكان الجبال في الغياض والاكام واهل
السماء من قتله لبكيتم والله حتى تزهق انفسكم وما من سماء يمر به روح الحسين ع الا فزع له سبعون الف ملك يقومون

في قتل الشمر اللعين ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ما ذكر بالاخر ...

قيامة وعقابهم الى يوم القيمة وما من كتاب فوقه ونقرئه ومثرق الالعنة عائدة وما من يوم الا وتوحش ووصعه عن رسول الله صلى فطبقنا
وروى فيه ايضا ان مما اخبره جبرئيل الامين بنيابه هو انه قال فاذا كان ذلك اليوم الذي يقتل فيه سبطك ولده واصحاب عشرات
اهل الخوف والفتن ترجف الارض من انطارها وماجت الجبال وكثر اضطرابها واصطفقت البحار باموجها وماجت السموات باهلها غضبا لك
يا محمد ولذريتك واستعظاما لما ينتهك من حرمتك الحديث وروى فيه ايضا من رجال كتاب الصدوق انه قال والله لقد عرفنا وتواتر عندنا انه
قتل الحسين بن علي ولم يكن قتل وكيف ذلك قال مارفعنا حجرا ولا مدرا ولا حجرا الا ورأينا تحتها دما يغلي واحمرت الحيطان كالعلق ومطرنا
ثلثة ايام دما عبيطا وسمعنا مناديا ينادي في جوف الليل شعر اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب معاذ الله
لا نلتم يقينا شفاعة احمد وابي تراب قتلتم خير من ركب المطايا وخير الشيب طرا والشباب وانكسفت الشمس ثلثا ثم تجلت
عنها واشتبكت النجوم ولما كان من الغد ارجفنا بقتله فلم يأت علينا كثير شيء حتى نعي الينا الحسين وروى فيه ايضا ان العاقر
قال يا ابا بصير ان فاطمة لتبكيه وتشهق فتزفر جهنم زفرة لولا ان الخزنة يسمعون بكاءها وقد استعدوا لذلك مخافة ان يخرج
عنق او يشرد دخانها فيحرق اهل الارض فيكبحونها مادامت باكية ويزجرونها ويوثقون من ابوابها مخافة على اهل الارض
فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة وان البحار تكاد تنفتق فيدخل بعضها على بعض مخافة على الدنيا ومن على الارض فلا تزال
الملائكة مشفقين يبكون لبكائها ويدعون الله ويتضرعون اليه ويتضرع اهل العرش ومن حوله وترتفع اصوات الملائكة بالتقديس
لله مخافة على اهل الارض ولو ان صوتا من اصواتهم يصل الى الارض لصعق اهل الارض وتقطعت الجبال وزلزلت الارض باهلها
قلت جعلت فداك ان هذا الامر عظيم قال غيره اعظم مالم تسمعه الحديث وروى فيه ايضا انه قال يا ابا عبد الله ان ابا عبد الله الحسين
بن علي لما مضى بكت عليه السموات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب في الجنة والنار من خلق ربنا ما يرى
وما لا يرى ولله در ابن حماد حيث قال في قصيدته وهم كريم السبط بالكف نكتة بها ضج الدين القويم معطلا فارتجت السبع
الشداد وزلزلت ونامت عليه الجن والوحش في الفلا فلا جعلهم الله فما قاتل القاتلون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

المجلس الرابع والعشرون في اطلاع امرين امين اهل السماء في البكاء في قتله يوم عاشورا الحمد لله الذي من علينا
بارسال الانبيا ونصب الاوصيا والشكر له بان جعلنا من امة خاتم الانبيا وشيعة اشرف
الاوصيا وآلهما النقبا النجبا والصلوة والسلام على اشرف الاولين والآخرين وزينة الانبيا
والمرسلين محمد خاتم النبيين وآله الطاهرين المعصومين سيما امير المؤمنين ويعسوب الدين وولده
الغر المحجلين وولديه الحسن والحسين الذين هما سيدا شباب اهل الجنة خصوصا على الحسين الغريب
الوحيد المظلوم الذي كان من شانه اهتدا الناس اليه بنور جبينه ونحره كما هتدا اهلها بالنيرين
ومن شانه انه قال النبي صلى في حقه حسين مني وانا من حسين ومن شانه انه لبس ثوبا من جناح
من اتى الوحي الى رسول الثقلين ومن شانه انه بنى الله تعالى قصرا في الجنة بيلا لو كالحين
ومن شانه ان من فدايا ابراهيم النبي الذي هو فخر للعالمين ومن شانه ارسال الله له
الفنيقة وخشفها قبل ان يقتل الاشقا وعين والصلوة والسلام عليه وعلى آبائه وابنائه وعجيبة
والضاده ولعنة الله على اعدائهم اجمعين ابد الابدين وبعد فقد روى في العوالم من طاوس اليماني
ان الحسين بن علي كان اذا جلس في المكان المظلم يهتدى اليه الناس بياض جبينه ونحره فان رسول الله صلى كثيرا ما يقبل

ذهب

في توجيه الحسين ونحره

٧٤

جبينه ونحره فان رسول الله صلى كثيرا ما يقبل جبينه ونحره وان جبرئيل نزل يوما فاتى الارض فوجد الزهراء نائمة والحسين في مهده يبكي
حتى جاري عادة الاطفال مع امهاتهم فجلس جبرئيل عند الحسين وجعل يناغيه ويسكته من البكاء ويناغيه ولم يزل كذلك حتى استيقظت
فاطمة من منامها وسمعت انسانا يناغي الحسين فالتفتت اليه فلم تر احدا فاخبرها رسول الله ان جبرئيل كان يناغي الحسين وفيه ايضا قال
رسول الله صلى حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط وفيه ايضا عن المعلى انه خرج من عند رسول الله
الى طعام دعي اليه فاذا هو بالحسين يلعب مع الصبيان فاستقبل النبي امام القوم ثم بسط يديه فطفر الصبي مرة ههنا ومرة ههنا وجعل رسول الله
صلى الله عليه وآله يضاحكه حتى اخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى تحت قفاه ووضع فاه على فيه وقبله ثم قال
حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط وفيه ايضا عن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت رأيت رسول الله
يلبس ولده الحسين حلة ليست من ثياب الدنيا فقلت له يا رسول الله ما هذه الحلة فقال هذه هدية اهداها الى ربي للحسين وان لحمتها
من زغب جناح جبرئيل وها انا البسه اياها وازينه بها فان اليوم يوم الزينة واني احبه وروى في البحار انه كان لآل رسول
قطيفة لا يجلس عليها جبرئيل ولا يجلس عليها غيره واذا عرج طويت وكان اذا عرج انتفض من زغب ريشه فيقوم فيتبعه فيجعله
في تمايم الحسن والحسين وروى في العوالم عن ابن عباس قال رسول الله رأيت في الجنة قصرا من درة بيضا لا صدع
فيها ولا وصل فقلت حبيبي جبرئيل لمن هذا القصر قال للحسين ابنك ثم تقدمت امامه فاذا انا بتفاح فاخذت تفاحة
ففلقتها فخرجت منها حوراء كان مقاديم النسور اشفار عينيها فقلت لمن انت فبكت ثم قالت لابنك الحسين وفيه ايضا عن الرضا
عن ابائه قال قال رسول الله صلى من احب ان ينظر الى احب اهل الارض الى اهل السما فلينظر الى الحسين وفيه ايضا عن ابن
عباس قال كنت عند النبي وعلى فخذه الايسر ابنه ابراهيم وعلى فخذه الايمن ابنه الحسين بن علي وهو تارة يقبل هذا وتارة
يقبل هذا اذ هبط جبرئيل بوحي من رب العالمين فلما سرى عنه قال اتاني جبرئيل من ربي وقال يا محمد ان ربك يقرؤك
السلام ويقول لست اجمعهما لك فافد احدهما بصاحبه فنظر النبي الى ابراهيم فبكى ونظر الى الحسين فبكى وقال ان ابراهيم
امه امة ومتى مات لم يحزن عليه غيري وام الحسين فاطمة وابوه علي ابن عمي لحمي ودمي ومتى مات حزنت ابنتي وحزن
ابن عمي وحزنت انا عليه وانا اوثر حزني على حزنهما يا جبرئيل يقبض ابراهيم فديته للحسين قال فقبض بعد ثلثة ايام فكان
النبي اذا راى الحسين مقبلا قبله وضمه الى صدره ورشف ثناياه وقال فديت من فديته بابني ابراهيم وفيه ايضا عن
حذيفة اليماني قال رأيت النبي آخذا بيد الحسين بن علي وهو يقول ايها الناس هذا الحسين بن علي فاعرفوه فو الذي
نفسي بيده انه لفي الجنة ومحبيه في الجنة ومحبي محبيه في الجنة وفيه ايضا عن سلمان الفارسي قال كان الحسين على فخذ
رسول الله وهو يقبله ويقول انت السيد ابن السيد ابو السادة انت الامام ابن الامام ابو الائمة انت الحجة
ابن الحجة ابو الحجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم وفيه ايضا عن النبي انه كان يصلي يوما في فئة والحسين صغير بالقرب
فكان النبي اذا سجد جاء الحسين فركب ظهره ثم حرك رجليه فقال حل حل فاذا اراد رسول الله ان يرفع رأسه اخذه
فوضعه الى جانبه فاذا سجد عاد الى ظهره وقال حل حل فلم يزل يفعل ذلك حتى فرغ رسول الله من صلوته فقال
يهودي يا محمد انكم لتفعلون بالصبيان شيئا ما نفعله نحن فقال النبي اما لو كنتم تؤمنون بالله ورسوله
لرحمتم الصبيان قال فان اؤمن بالله ورسوله فاسلم لما راى كرمه مع عظم قدره وفيه ايضا ان النبي صلى كان
يخطب على المنبر اذ خرج الحسين فوطئ في ثوبه فسقط فبكى فنزل النبي من المنبر وضمه اليه وقال

قال ان الشيطان ان الولد لعنة والذي نفسي بيده ما دريت انى نزلت من عندى وفيه ايضا وفي البحار ان اعرابيا اتى الرسول
فقال له يا رسول الله لقد صدت خشفة غزالة واتيت بها اليك هدية لولديك الحسن والحسين ع فقبلها النبي صلعم ودعا له بالخير فاذا
الحسن واقف عند جده فرغب اليها فاعطاه اياها فما مضى ساعة الا والحسين قد اقبل فراى الخشفة عند اخيه يلعب بها فقال يا اخي
من اين لك هذه الخشفة فقال الحسن ع اعطانيها جدي رسول الله صلعم فسار الحسين ع مسرعا الى جده فقال يا جداه اعطيت اخي خشفة
يلعب بها ولم تعطني مثلها وجعل يكرر القول على جده وهو ساكت لكنه يسلي خاطره ويلاطفه بشيء من الكلام حتى افضى من امر الحسين
الى ان هم يبكي فبينما هو كذلك اذ نحن بصياح قد ارتفع عند باب المسجد فنظرنا فاذا ظبية ومعها خشفها ومن خلفها ذئبة
تسوقها الى رسول الله صلعم وتضربها باحد اطرافها حتى اتت بها الى النبي ثم نطقت الغزالة بلسان فصيح وقالت يا رسول الله
قد كانت لي خشفتان احدهما صادها الصياد واتى بها اليك وبقيت هذه الاخرى وانا بها مسرورة واني كنت الان
ارضعها فسمعت قائلا يقول اسرعي اسرعي يا غزالة بخشفك الى النبي محمد صلعم واوصليه سريعا لان الحسين واقف بين يدي جده وقد هم
ان يبكي والملائكة باجمعهم قد رفعوا رؤسهم من صوامع العبادة ولو بكى الحسين ع لبكت الملائكة المقربون لبكائه وسمعت ايضا قائلا
يقول اسرعي يا غزالة قبل جريان الدموع على خد الحسين فان لم تفعلي سلطت عليك هذه الذئبة فتأكلك مع خشفك فاتيت بخشفي
اليك يا رسول الله وقطعت مسافة بعيدة وكانت طويت لي الارض حتى اتيت سريعة وانا احمد الله ربي ان جئتك قبل جريان
دموع الحسين على خده فارتفع التكبير والتهليل من الاصحاب ودعا النبي للغزالة بالخير والبركة واخذ الحسين الخشفة واتى
بها الى امه الزهراء فسرت بذلك سرورا عظيما اقول ويستفاد من الاخبار الكثيرة ان الغزالة وغيرها انما كانت طارئة بحق
الحسين ومحبته ويظهر من الاخبار الكثيرة ان قبل تولده القى الله محبته في قلوب الحيوانات والوحوش ولذا كانت
باكية حزينة في مصيبته قبل تولده ع وقد كثرت الاخبار في ان الوحوش والانعام اذا دخل شهر المحرم يجتمعن في مكان
واحد ويندبن عليه مثل ما روى في البحار والصدوق في المجالس عن ابن عباس قال كنت مع امير المؤمنين علي ع في خروجه الى صفين
فلما نزل نينوى وهو شط الفرات قال باعلى صوته يا ابن عباس اتعرف هذا الموضع قلت له ما اعرف يا امير المؤمنين فقال علي ع
لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي كبكائي قال فبكى طويلا حتى اخضلت لحيته وسالت الدموع على صدره وبكينا معه
وهو يقول اوه اوه مالي ولآل ابي سفيان مالي ولآل حرب حزب الشيطان واولياء الكفر صبرا يا ابا عبد الله فقد لقي ابوك مثل الذي
لقي منهم ثم دعا بماء فتوضأ وضوءه للصلاة فصلى ما شاء الله ان يصلي ثم ذكر نحو كلامه الاول الا انه نعس عند انقضاء صلوته
وكلامه ساعة ثم انتبه فقال يا ابن عباس فقلت ها انا ذا فقال الا احدثك بما رأيت في منامي آنفا عند رقدتي فقلت
نامت عيناك ورأيت خيرا يا امير المؤمنين قال كأني برجال قد نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم
وهي بيض تلمع وقد خطوا حول هذه الارض خطة ثم رأيت كأن هذه النخيل قد ضربت باغصانها الارض تضطرب
بدم عبيط وكأني بالحسين ع سخلي وفرخي ومضغتي ومخي قد غرق فيه يستغيث فيه فلا يغاث وكأن الرجال البيض قد نزلوا
من السماء ينادونه ويقولون صبرا آل الرسول فانكم تقتلون على ايدي شرار الناس وهذه الجنة يا ابا عبد الله اليك
مشتاقة ثم يعزونني ويقولون يا ابا الحسن ابشر فقد اقر الله عينك يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت هكذا
والذي نفسي بيده لقد حدثني الصادق المصدق ابو القاسم صلى الله عليه وآله اني سأراها في خروجي
الى اهل البغي علينا وهذه ارض كرب وبلاء يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلا من ولدي وولد فاطمة وانها في السموات

معروفة تذكر ارض كرب وبلاء مكانه تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس ثم قال يا ابن عباس اطلب لي حولها بعر الظباء فوالله ما كذبت ولا
كذبت وهي مصفرة لونها لون الزعفران قال ابن عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديته يا امير المؤمنين قد اصبتها على الصفة التي
وصفتها لي فقال علي ع صدق الله ورسوله ثم قام علي ع يهرول اليها فحملها وشمها وقال هي هي بعينها اتعلم يا ابن عباس ما هذه الابعار
هذه قد شمها عيسى بن مريم ع وذلك انه مر بها ومعه الحواريون فرأى بها الظباء مجتمعة وهي تبكي فجلس عيسى ع وجلس الحواريون فبكى
وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال اتعلمون اي ارض هذه قالوا لا قال
هذه الارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد صلى الله عليه وآله وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امي ويلحد فيها طينة اطيب من المسك
لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا تكون طينة الانبياء واولاد الانبياء فهذه الظباء تكلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض
شوقا الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها آمنة في هذه الارض يقول المؤلف رحمه الله لا ادري ان الظباء وعيسى
على نبينا وعليه السلام والحواريين هل كانوا عالمين بان ابن خاتم الانبياء ع وفلذة كبد فاطمة الزهراء عليها السلام يقوم
في ميدان الحرب وحيدا فريدا مظلوما وينادي باعلى صوته يا قوم اسقوني شربة من الماء ولم يجبه احد الا بالسيوف والرماح
والنبال وهل كانوا مطلعين على ان قاسم بن الحسن يجلي بالورس في محفله ويروح ويغدي على فرسه وان العباس
باخذ الشك الجاف من السكينة ويروح بها الى ماء الفرات وكانت السكينة وباقي النساء والعطاشى منتظرات لرجوعه
والقوم يقطعون يديه من منكبيه ويحزون رأسه ويعتبوه فيقتلونه آه ثم آه لا ادري انهم هل كانوا عالمين بان شبيه النبي
خلقا وخلقا برسول الله صلعم اعني ولده علي الاكبر يودع اباه ويحترق قلبه وكبده ويروح ويقتل باشد القتل
حتى تغير اعضاؤه من كثرة الجراحات اربا اربا يا احباء الحسين ع والباكين عليه لو لم يكونوا مطلعين ومع ذلك بكوا
فعليكم بالعويل والصياح والنياح لبعد علمكم بهذه المصائب المحرقة للاكباد واويلاه فواويلاه والله لا ادري
انهم كانوا مطلعين على انه يقتل جميع اعوانه واخوانه واولاده فيبقى وحيدا غريبا ثم يأتي في الخيام للوداع فيودع
اخته زينب بوداع يحرق القلوب وبنته سكينة وفاطمة بوداع يسيل الدموع ويقرح الجفون آه وا مصيبتاه ثم يأتي
روحي له الفداء فيذبح ذبح الشاة فقال امير المؤمنين يا ابن عباس ثم ضرب بيده الى هذه البعرات فشمها وقال
هذه بعر الظباء على هذا الطيب لمكان حشيشها اللهم فابقها ابدا حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء وسلوة قال فبقيت الى
يومنا هذا وقد اصفرت لطول زمنها وهذه ارض كرب وبلاء ثم قال باعلى صوته يا رب عيسى بن مريم لا تبارك في قتلته
والمعين عليه والخاذل له ثم بكى بكاء طويلا وبكينا معه حتى سقط لوجهه وغشي عليه طويلا ثم افاق فاخذ البعر فصره في
ردائه وامرني ان اصرها كذلك ثم قال يا ابن عباس اذا رأيتها تتفجر دما عبيطا ويسيل منها دم عبيط فاعلم ان ابا عبد الله قد قتل بها
ودفن بها قال ابن عباس فوالله لقد كنت احفظها اشد من حفظي لبعض ما افترض الله علي وانا لا احلها من طرف كمي
فبينا انا نائم في البيت اذ انتبهت فاذا هي تسيل دما عبيطا وكان كمي قد امتلأ دما عبيطا فجلست وانا باك فقلت
قد قتل والله الحسين والله ما كذبني علي قط في حديث حدثني ولا اخبرني بشيء قط انه يكون الا كان كذلك لان
رسول الله صلعم كان يخبره باشياء لا يخبر بها غيره ففزعت وخرجت وكان ذلك عند الفجر فرأيت والله المدينة كانها ضباب
لا يستبين فيها اثر عين ثم طلعت الشمس فرأيت كانها منكسفة ورأيت كأن حيطان المدينة عليها دم عبيط فجلست
انا باك وقلت والله قتل الحسين وسمعت صوتا من ناحية البيت وهو يقول اصبروا آل الرسول قتل فرخ البتول

ترك رسم الامين بيده اوس ثم بكى على موته وبكيت واثبت عندي تلك الساعة وكان شهر المحرم يوم عاشوراء العشر مقتولين منه وجدته قتل يوم
ورده على خبره وتاريخه لذلك فحدثت هذا الحديث اولئك الذين كان معه فقالوا والله لقد كنا ما سمعت ونحن في المعركة ولا ندري
ما هو فكنا نرى انه الخضر عليه السلام اقول الذي يظهر من الاخبار انه ظهر لابن عباس في يوم عاشوراء علامات تحقق شهادته عليه السلام
مع انه كان في المدينة اعدا ما تقدم وثانيها انه قال كنت نائما في منزلي في المدينة قائلة الظهر فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مقبل
من نحو كربلاء وهو شعث اغبر والتراب على شيبه وهو باك حزين القلب ومعه قارورتان مملوتان دما فقلت له يا رسول الله
ما هذه القارورتان المملوتان دما فقال هذه الاولى من دم الحسين وهذه الاخرى من دم اهل بيتي واصحابي واني الان
قد رجعت من دفن ولدي الحسين وهو مع ذلك يبكي لا يفيق من البكاء والنحيب قال ابن عباس رحمه الله فاستيقظت من نومي
فزعا مرعوبا حزينا على الحسين ولم اعلم بقتله فبقيت في الهم والغم اربعة وعشرين يوما حتى جاء الناعي الى المدينة بقتل
الحسين فتعجبت من ذلك وتزايد احزاني وتصاعدت بكائي اقول يا اخواني الباكين على الحسين الا تتأملون في احوال النبي
كيف قدر ان يرى ولده العزيز الذي هو فلذة كبده وقرة عينه والذي هو ريحانته وروحه وبنت عظامه واعصابه
ولحمه ودمه وجلده وشعره من لعاب فمه ورباه في صدره وحجره وقال مرارا كثيرة حسين مني وانا من حسين ان يقتل قتلة
لم يقتل مثله احد من العالمين والله لا اقدر على تصور هيئة وقوع الحسين روحنا له الفداء في ارض الطف مع الجراحات
الكثيرة وجلوس الشمر اللعين على صدره الشريف مع مهنده وبيده ذبحه وهو في شدة من العطش ويقول والله انه ذوق الماء
حتى تذوق الموت وكان النبي واقفا عنده بين الغبار وينظر ويرى حالها ومع ذلك يصبر ويرضى بالشهادة وطلب
لادراك منصب الشفاعة للامة وثالثها ما روي في البحار والعوالم عن امالي الطوسي عن ابن عباس قال بينا انا راقد في منزلي
اذ سمعت صراخا عظيما عاليا من بيت ام سلمة زوج النبي فخرجت يتوجه بي قائدي الى منزلها واقبل اهل المدينة اليها الرجال والنساء
فلما انتهيت اليها قلت يا ام المؤمنين ما لك تصرخين وتغوثين فلم تجبني واقبلت على النسوة الهاشميات وقالت يا بنات
عبد المطلب اسعدنني وابكين معي فقد قتل والله سيدكن وسيد شباب اهل الجنة قد والله قتل ابن رسول الله وسبطه
وسيد شباب اهل الجنة وريحانته الحسين فقلت يا ام المؤمنين ومن اين علمت ذلك قالت رايت رسول الله صلى الله
عليه وآله في المنام الساعة شعثا مذعورا فسالته عن شانه ذلك فقال قتل ابني الحسين واهل بيته اليوم فدفنتهم والساعة
فرغت من دفنهم وفي رواية اخرى في البحار قالت ام سلمة فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله شاحبا كئيبا فقلت ما لي اراك
شاحبا كئيبا قال ما زلت الليلة احفر القبور للحسين واصحابه عليه وعليهم السلام قالت فقمت حتى دخلت البيت وانا لا اكاد
اعقل فنظرت فاذا بتربة الحسين التي اتى بها جبرئيل من كربلاء فقال اذا صارت هذه التربة دما فقد قتل
ابنك واعطانيها النبي صلى الله عليه وآله وقال اجعلي هذه التربة في زجاجة او قال في قارورة ولتكن عندك فاذا صارت دما
عبيطا فقد قتل الحسين فرايت القارورة الان وقد صارت دما عبيطا يفور فاخذت ام سلمة من ذلك الدم فلطخت به
وجهها وجعلت ذلك اليوم ماتما ومناحة على الحسين فجاءت الركبان بخبره انه قتل في ذلك اليوم ونعم ما قال
الشاعر ... في والقوا دكيب ❊ وارق لنوحي فارقا دعيب ❊ ... وجب ملتقى ❊ ...
من مبلغ عني الحسين رسالة ❊ وان كرهتها النفس والقلب ❊ ... ❊ ...
اموال ... ❊ ... ❊ ... الدنيا لآل محمد ❊ ... الجبال ...

٧٦

يصلي على المبعوث من آل هاشم ❊ ويغزى بنوه ان ذا لعجيب ❊ لئن كان ذنبي حب آل محمد ❊ فذلك ذنب لست عنه اتوب ❊ اللهم احشرنا
مع محمد وآله الطاهرين صلى الله على محمد وآله اجمعين المجلس الثلاثون في باب الحسين بعد قتله وقطع اصبعه ويده عليه السلام
سبحانك اللهم يا ذا الجود والسخاء ويا ذا المنة والعطاء ويا ذا الفضل والآلاء فلك الحمد زنة الهباء
ولك الشكر عدد النعماء اللهم صل وسلم على اشرف الانبياء واكمل الاصفياء الذي انكشف بنور
نبوته الغطاء وانجلى ظلمة الكفر عن قلب العقلاء ثم الصلوة على من خصه النبي بجزيل الحباء و
جعله وصيه في دار الفناء والبقاء فعلمه جميع ما في القدر والقضاء وزوجه ابنته سيدة النساء
ثم الصلوة على شفيعة يوم الجزاء وحليلة سيد الاوصياء الطيبة الطاهرة الزهراء عليها آلاف التحية
والثناء ثم الصلوة والسلام على باقي الائمة النقباء النجباء خصوصا على خامس اصحاب الكساء وصاحب
الجود والسخاء المشهور في الارض والسماء سبط النبي سيد الشهداء عليه آلاف آلاف التحية والثناء
ولعنة الله على ظالميهم دوام يوم الجزاء وبعد فقد قال عز وجل في محكم كتابه ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون روي في الصافي عن الكافي والفقيه عن الصادق عليه السلام ان الشح اشد
من البخل ان البخيل يبخل بما في يده والشحيح يشح بما في ايدي الناس وعلى ما في يده حتى لا يرى ما في ايدي الناس شيئا
الا تمنى ان يكون له بالحل والحرام ولا يقنع بما رزقه الله اقول والذي يظهر من تتبع الاخبار ان البخل من رذائل
الصفات والسخاء من فضائلها كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله سبحانه ان هذا دين ارتضيته لنفسي ولن يصلحه الا السخاء
وحسن الخلق فاكرموه بهما ما استطعتم وقال ما جبل الله اولياءه الا على السخاء وحسن الخلق وقال ان من واجبات المغفرة
بذل الطعام وافشاء السلام وحسن الكلام وقال ان السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة وبعيد من النار
وقال السخاء شجرة من شجر الجنة اغصانها متدلية من الجنة فمن اخذ منها غصنا قاده ذلك الغصن الى الجنة وقال ان السخاء من
الايمان والايمان في الجنة وقال السخاء شجرة تنبت في الجنة فلا يلج الجنة الا السخي وقال تجافوا عن ذنب السخي فان الله
آخذ بيده كلما عثر اقاله وقال طعام الجواد دواء وطعام البخيل داء وقال افضل الاعمال الصبر والسماحة وقال خلقان
يحبهما الله تعالى وهما حسن الخلق والسخاء وقال ان الله جواد يحب الجود ويحب معالي الاخلاق ويكره سفسافها وقال ان السخي
محبب في السماوات محبب في الارضين خلق من طينة عذبة وخلق ماء عينيه من ماء الكوثر والبخيل مبغض في السماوات مبغض في
الارضين خلق من طينة سبخة وخلق ماء عينيه من ماء العوسج وقال افضل الناس ايمانا ابسطهم كفا وقال يؤتى
يوم القيمة برجل فيقال احتج فيقول يا رب خلقتني وهديتني واوسعت علي فلم ازل اوسع على خلقك وانشر عليهم
لكي تنشر علي هذا اليوم رحمتك فيقول الرب تعالى صدق عبدي ادخلوه الجنة وقال الرزق الى مطعم الطعام
اسرع من السكين الى ذروة البعير وان الله ليباهي بمطعم الطعام الملائكة وقال ان لله عبادا يخصهم بالنعم لمنافع
العباد فمن بخل بتلك المنافع على العباد نقلها الله عنه وحولها الى غيره وقال الجنة دار الاسخياء وقال اصنع المعروف
الى من هو اهله والى من ليس باهله فان اصبت اهله فقد اصبت اهله وان لم تصب اهله فانت من اهله وقال
ان بدلاء امتي لم يدخلوا الجنة بصلوة ولا صيام ولكن دخلوها بسخاء الانفس وسلامة الصدور والنصح للمسلمين وقال
شاب سخي مرهق في الذنوب احب الى الله من شيخ عابد بخيل وقال ان الله عز وجل جعل المعروف وجوها

ومن خلقه حبب اليهم قوله ووجه طلاب المعروف اليهم ونشر عليهم العطاء كما يسوق الغيث الى البلدة الجدبة فيحييها ويحيي بها اهلها وروي
انه قدم على النبي صلى الله عليه وآله وفد من اليمن وفيهم رجل كان اعظمهم كلاما واشدهم استقصاء في محاجة النبي فغضب النبي حتى التوى عرق الغضب بين عينيه
وتربد وجهه واطرق الى الارض فأتى جبرئيل فقال ربك يقرؤك السلام ويقول لك هذا رجل سخي يطعم الطعام فسكن عن النبي
الغضب ورفع رأسه وقال له لولا ان جبرئيل اخبرني عن الله انك سخي تطعم الطعام لشردت بك وجعلتك حديثا لمن خلفك فقال له
الرجل ان ربك يحب السخاء فقال نعم فقال اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والذي بعثك بالحق لا رددت
عن مالي احدا وقال كل معروف صدقة وكلما انفق الرجل من نفقة فعلى الله خلفها وكل معروف صدقة والدال على الخير كفاعله
والله يحب اغاثة اللهفان وقال امير المؤمنين من يبسط يده بالمعروف اذا وجده يخلف الله له ما انفق في دنياه ويضاعف له
في آخرته وقال الباقر ان الشمس تطلع ومعها اربعة املاك ملك ينادي يا صاحب الخير اتم وابشر وملك ينادي يا صاحب
الشر انزع واقصر وملك ينادي اعط منفقا خلفا وآت ممسكا تلفا وملك ينضح الارض بالماء ولولا ذلك لاشتعلت الارض
وقال الصادق لبعض جلسائه الا اخبرك بشيء يقرب من الله ويقرب من الجنة ويباعد من النار فقال بلى فقال عليك
بالسخاء وقال خياركم سمحاؤكم وشراركم بخلاؤكم ومن خالص الايمان البر بالاخوان والسعي في حوائجهم وان البار بالاخوان ليحبه
الرحمن وفي ذلك مرغمة للشيطان وتزحزح عن النيران ودخول الجنان وروي انه اوحى الله تعالى الى موسى ان لا تقتل السامري
فانه سخي وقال عيسى استكثروا من شيء لا تأكله النار قيل وما هو قال المعروف وقال الكاظم السخي الحسن الخلق في كنف الله لا يتخلى الله
منه حتى يدخله الجنة وما بعث الله نبيا ولا وصيا الا سخيا وما كان احد من الصالحين الا سخيا وما زال ابي يوصيني بالسخاء حتى مضى
وروى الصدوق في المجالس عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله من اطعم مؤمنا من جوع اطعمه الله من ثمار
الجنة ومن كساه من عري كساه الله من استبرق وحرير ومن سقاه شربة من عطش سقاه الله من الرحيق المختوم ومن اعانه او
كشف كربته اظله الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله واقول اذا عرفت درجة الاسخياء وعرفت مقاماتهم وقربهم الى رحمة الله
والجنة وعرفت انه من صفات الانبياء والاولياء وعليهم الف من التحية والثناء فاعلم ان رسول الله كان اسخى الناس حتى
روي انه اعطى جميع ماله الفقراء حتى قميصه الى ان بقي جالسا عريانا لا يقدر الخروج من بيته لاجل الصلاة الى ان ورد قوله تعالى
ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا وبعده كان امير المؤمنين اسخى الناس حتى لا يمكن
احصاء الافعال الصادرة عنه الدالة على سخاوته فانه قال اخترت من دنياكم ثلاثة اكرام الضيف والصوم في الصيف والضرب
بالسيف فأين من سخاوته وسخاوة الزهراء ما روي في ... عن الامالي عن النبي انه جاء اليه رجل فشكى
اليه الجوع فبعث رسول الله الى بيوت ازواجه فقلن ما عندنا الا الماء فقال رسول الله من لهذا الرجل فقال علي بن ابي طالب
انا له يا رسول الله واتى فاطمة فقال ما عندك يا ابنة رسول الله فقالت ما عندنا الا قوت الصبية لكنا نؤثر به ضيفنا فقال
يا ابنة محمد نومي الصبية واطفئي المصباح فلما اصبح علي غدا على رسول الله فاخبره الخبر فلم يبرح حتى انزل الله عز وجل ويؤثرون
على انفسهم الآية وبعدهم الحسن كان اسخى الناس فانه روي انه اعطى رجلا خمسين الف درهم وخمسمائة دينار وقال ائت
بحمال يحمل لك فاتى بحمال فاعطاه طيلسانه فقال هذا كرى الحمال وجاءه بعض الاعراب فقال اعطوه ما في الخزانة فوجد فيها عشرون
الف دينار فدفعها الى الاعرابي وروي انه خرج من ماله مرتين وقاسم الله عز وجل ثلاث مرات ماله واقول وبعده الحسين
كان اسخى الناس فانه قد روي في الخبر انه كان جالسا في ناحية المسجد وعتبة بن ابي سفيان في ناحية اخرى فجاء اعرابي

على ناقة له فعقلها بباب المسجد ودخل فوقف على عتبة بن ابي سفيان وسلم عليه فرد عليه فقال له الاعرابي اني قد قتلت ابن عم لي
وقد طولبت بالدية فهل لك ان تعطيني شيئا فرفع رأسه الى غلامه وقال ادفع اليه مائة درهم فقال الاعرابي مغضبا وانتهره وقال
ما اريد الا الدية تماما ثم تركه واتى الى عبد الله بن الزبير وقال اني قتلت ابن عم لي وقد طولبت بالدية فهل لك ان تعطيني
شيئا فقال لغلامه ادفع له مائتي درهم فقام الاعرابي مغضبا وقال ما اريد الا الدية تماما ثم تركه واتى الى الحسين فسلم عليه
وقال يا ابن رسول الله اني قد قتلت ابن عم لي وقد طولبت بالدية فهل لك ان تعطيني شيئا فقال له يا اعرابي نحن قوم لا
نعطي المعروف الا على قدر المعرفة فقال سل ما تريد يا ابن رسول الله فقال له الحسين ما النجاة من الهلكة قال التوكل على الله
عز وجل قال ما روح الهمة قال الثقة بالله فقال ما احسن ما يختص به العبد قال الحكمة اهل البيت قال له ما الذي يزين
الرجل قال علم معه حلم قال له فان اخطأه ذلك كله قال مروة يزينها عفة قال فان اخطأه ذلك كله قال فمجاعة يزينها
ترك عجب قال فان اخطأه ذلك كله قال والله يا ابن رسول الله ان اخطأه ذلك كله فضح المقال فالموت خير له من الحياة فامر الحسين
بعشرة آلاف درهم وقال له اما هذه لغرمائك وعشرة آلاف اخرى تلم بها شعثك وتحسن بها حالك وتنفق بها على
عيالك فانشأ الاعرابي يقول شعر طربت وما هاج لي طرب معبق ... وما بي مرام ولا معشق ... ولكن طرب آل الرسول ... فلذ لي
الشعر والمنطق ... هم الاكرمون الانجبون ... نجوم السماء بهم تشرق ... سبقت الانام الى المكرمات ... فانت الجواد فلا تلحق ... ابوك الذي
ساد بالمكرمات ... فقصر عن سبقه السبق ... بكم فتح الله باب الرشاد ... وباب الفساد بكم مغلق ... وفي العوالم والبحار قيل ان عبد
الرحمن السلمي علم ولد الحسين الحمد فلما قرأها على ابيه اعطاه الف دينار والف حلة وحشا فاه درا فقيل له في ذلك فقال واين
يقع هذا من عطائه يعني تعليمه وانشأ الحسين شعر اذا جادت الدنيا اليك فجد بها ... على الناس طرا قبل ان تتفلت ... فلا الجود
يفنيها اذا هي اقبلت ... ولا البخل يبقيها اذا ما تولت ... وفي العوالم عن كشف الغمة قال انس كنت عند الحسين فدخلت عليه
جارية فحيته بطاقة ريحان ولا خطر لها فتعتقها فقال كذا ادبنا الله تعالى قال الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها
او ردوها وكان احسن منها عتقها وفي العوالم قال دخل الحسين على اسامة بن زيد وهو مريض وهو يقول واغماه فقال له
الحسين وما غمك يا اخي قال ديني وهو ستون الف درهم فقال الحسين هو علي قال اني اخشى ان اموت فقال له
لن تموت حتى اقضيها عنك قال فقضاها قبل موته وفيه ايضا قد اتى اعرابي المدينة فسأل عن اكرم الناس فيها فدل على الحسين
فوجده مصليا فوقف بازائه وانشأ شعر لم يخب الآن من رجاك ومن ... حرك من دون بابك الحلقة ... انت جواد وانت معتمد
ابوك قد كان قاتل الفسقة ... لولا الذي كان من اوائلكم ... كانت علينا الجحيم منطبقة ... قال فسلم الحسين وقال يا قنبر هل
بقي من مال الحجاز شيء قال نعم اربعة آلاف دينار فقال هاتها فقد جاء من هو احق بها منا ثم نزع برديه ولف الدنانير
فيها واخرج يده من شق الباب حياء من الاعرابي وانشأ شعر خذها فاني اليك معتذر ... واعلم باني عليك ذو شفقة
لو كان في سيرنا الغداة عصا ... امست سمانا عليك مندفقة ... لكن ريب الزمان ذو غير ... والكف مني قليلة النفقة ... قال
فاخذها الاعرابي وبكى فقال له لعلك استقللت ما اعطيناك قال لا ولكن كيف يأكل التراب جودك واقول يا شيعة
الحسين ومحبيه والباكين عليه حق ان تأسفوا في ان الاعرابي كان يأسف على اكل التراب يده الشريفة ولم ير
ما اصاب يده الشريفة بكلمة اعلموا ان من المصائب الواردة على يده والتي هي يد الله في ارضه وسمائه هو انه لما
ولده العزيز الرضيع على صدره الشريف واتى به في ميدان الحرب فسأل الكفرة الفجرة شربة من الماء له فلم يأته

سمعه بشربة من الماء واتى حرقة الكالي الحسين بنبله وارسله الى جانبه فوقع على حلقوم الرضيع العطشان المعصوم وخرج منه الى عقد الامام
على ما في بعض الكتب فذبح الرضيع عليه الحسين فنظرها لشدة العطش الى وجه ابيه ونظر اليه نظر الحسرة وتاوه وثار روحها الى
الجنان العلوي فاخرج عليه السلام ذلك النبل من الحلقوم وغمضه فسال الدم من حلقومه فملاء به كفه وارسله الى السماء ولم يرجع
قطرة منه الى الارض وكان يقول الهي لم يكن ولدي باهون من ولد ناقة صالح عندك ومن المصائب الواردة على يده الشريف
التي تعبها الملائكة تشريفا وتعظيما انه بعد ان وقع على ارض الكرب والبلاء وكان ياتيه المنافقون ويؤذونه بالسيوف والرماح
والنبال والعصاء وغيرها فجاء زرعة بن شريك لعنه الله كما في البحار فضربه ضربة فابان كفه اليسرى ثم على عاتقه ثم على كتفه
فبعد ان قتل الشمر لعنه الله وكان عليه السلام مقتولا اخذوا عنه القضاء واما عليه الكفار لسلبه فاخذ عمامته اخنس بن مرثد
فاعتم بها فصار معتوها واخذ سيفه رجل من بني دارم روى انه اخذ سيفه جميع ابن الخلق الازدي وهذا السيف المنسوب ليس
بذي الفقار وان ذلك كان مذخورا مصونا مع امثاله من ذخاير النبوة والامامة واخذ قطيفته وكانت من خز قيس بن
الاشعث لعنه الله واخذ درعه عمر بن سعد لعنه الله فلما قتل ابن سعد لعنه الله فلما قتل ابن سعد وهبها المختار لابي عمرة قاتله
وروى انه اخذ درعه مالك بن البشير الكندي فصار معتوها واخذ قميصه اسحق بن حيوة الحضرمي فلبسه فصار ابرص وامرط
واخذ سراويله بحر بن كعب التيمي وروى انه صار زمنا مقعدا من رجليه وروى انه قال في اخر وداعه لاخته ابغوا الي
ثوبا عتيقا لا يرغب فيه احد من القوم اجعله تحت ثيابي لئلا اجرد منه بعد قتلي فارتفعت اصوات النساء بالبكاء والنحيب
ثم اتت بثوب عتيق فخرقه ومزقه من اطرافه وجعله تحت ثيابه وكان له سروال جديد فخرقه ايضا لئلا يسلب منه وروى
انه لما قتل عمد اليه رجل فسلبه منه وتركه عريانا بالعراء مجردا على الرمضاء فشلت يداه في الحال وحل به العذاب والنكال وروى
في البحار ان الحسين قال ابغوا الي ثوبا لا يرغب فيه اجعله تحت ثيابي لئلا اجرد فاتي بتبان فقال لا ذلك لباس من ضربت
عليه الذلة فاخذ ثوبا خلقا فخرقه وجعله تحت ثيابه فلما قتل جردوه منه ثم استبق الحسين سراويل من حبرة ففرزها
ولبسها وانما فرزها لئلا يسلبها فلما قتل سلبها بحر بن كعب وترك صلوات الله عليه مجردا فكانت يدا بحر بعد ذلك تيبسان
في الصيف كانهما عودان وتترطبان في الشتاء فتنضحان دما وقيحا الى ان اهلكه الله تعالى اقول الاحاديث في خصوص
السراويل مختلفة ففي بعضها انه اخذ منه كما تقدم وفي بعضها انه لم يؤخذ منه لكلام بحر مالك فيما فعله الجمال والله اعلم
بحقيقة الحال اعلموا يا شيعة الحسين ان لم يسلب جميع لباسه على ما روي في العوالم والبحار عن شعيب بن عبد الرحمن
الخزاعي وجد على ظهره يوم الطف اثر فسئلوا زين العابدين من ذلك فقال هذا ما كان ينقل الجراب على ظهره
الى منازل الارامل واليتامى والف لكن ثم اعلموا يا احباء الحسين والباكين عليه لا ادري ما اقول لكم ولا ادري
كيف انتم تقدرون على استماعه والملاوة انه اخذ بجدل بن سليم الكلبي خاتمه ثم اعلموا انه لشدة ما وقع على يده الشريفة
مشهورة في اصحابه فلم يقدر الشقي بن الشقي على اخذ الخاتم فاخذ سيفه وقطع اصبعه مع الخاتم ولكن المختار
ابن الحر اخذ ذلك الشقي فقطع يديه ورجليه وتركه يتشحط بدمه حتى هلك ومن المصائب الواردة على يده التي
كانت معدن الجود والسخاء هو ما صدر من الجمال الملعون وبيانه على سبيل الاجمال كما ذكر في بعض الكتب المراثي
هو انه قال الليعين كنت جمالا لابي عبد الله خرج من المدينة الى العراق وكنت اراه اذا اراد الوضوء للصلوة
يضع سراويله عندي فاري تكة تغشي الابصار بحسن اشراقها وكنت اتمنى ان تكون لي الى ان صرنا بكربلاء فقتل

ورثاه

في الطراب عليه

في قطع يد الجمال اللعين
اصبع الحسين

في بعض حديث الجمال
في قطع الحسين

٧٨

مع اصحابه والتي ادبانهم المطهرة على الارض فاري نفسي بن انفق في سلطان ما واجابه العيل الله تمه سروالته فما هي خرقت في ملكان
فرايت في تلك الموكلة بواد الاعلى وبشارا لاابيبا والقتلى مطروحين على وجه الارض وبينهم لاابدانهم المطهرة كالكواكب الدرية فتذكرت
لخبثي وشقائي التكة فقلت والله لاطلبن الحسين وارجوا ان تكون التكة في سراويله فاخذها ولم ازل انظر في وجوه القتلى
حتى اتيت الى الحسين فوجدته مكبوبا على وجهه وهو جثة بلا رأس ونوره مشرق مرمل بدمائه والرياح سافية عليه فقلت هذا والله
الحسين فنظرت الى سراويله كما كنت اراها فدنوت منه وضربت بيدي الى التكة لاخذها فاذا هو قد عقدها عقدا كثيرة فلم ازل
احلها حتى حللت عقدة منها فمد يده اليمنى وقبض على التكة فلم اقدر على اخذ يده عنها ولا اصل اليها فدعتني نفسي الملعونة الى ان اطلب
شيئا اقطع به يده فوجدت قطعة سيف مطروح فاخذته وانكببت على يده ولم ازل احزها حتى فصلتها وضربت يدي الى التكة لاخذها
فاذا الارض ترجف والسماء تتزلزل واذا بجلبة عظيمة وبكاء ونداء وقائل يقول وا ابناه وامقتولاه واذبيحاه واحسيناه وا
غريباه يا بني قتلوك وما عرفوك ومن شرب الماء منعوك فلما رايت ذلك اتقيت ورجفت ورايت نفسي بين القتلى اقول
اللهم ادرء عني النار وعذبه عذابا اليما الهم العادي والثلوث في الحوادث الهم اجعل الدنيا دنيا وسفلى
وجعل الاخرة هي القصوى والعليا اللهم لا تجعلني من اخيار الارذل الادنى فوقع في الحضيض
من ذروة العلى وارزقني اللهم حلاوة المودة التي هي ابقى حتى لا اكون من الذي ابعد فهوى
اللهم صل وسلم على زهد الزاهدين واعبد العابدين وهادي المتقين السالكين القائل كنت
نبيا وادم بين الماء والطين واشرف السابقين واللاحقين خاتم الانبياء والمرسلين محمد المبعوث
على البرية اجمعين ثم الصلوة والسلام على قائد اهل التقى وسالك من اتبع الهدى المخاطب لعجوزة الدنيا
بطلقتك ثلثا فلا رجعة لي امير المؤمنين عليا المرتضى ثم التحية والثناء على ام الائمة النقباء النجباء
وسيدة النساء وشفيعة يوم الجزاء فاطمة الزهراء ثم الصلوات الزاكيات والتحيات والكرامات على بناتي
الائمة الهداة الموصلين الى اعلى المقامات المانعين من الميل الى الشهوات خصوصا على باكي العينين
ومقطوع الوريدين ومكسور الصدر والجنبين وسيد الكونين مولينا ابي عبد الله الحسين عليه السلام
دوام الثقلين واللعنة على اعدائه اجمعين في الدارين وبعد فقد قال الله عز وجل في محكم كتابه
ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم
ولا تفرحوا بما اتيكم ان الله لا يحب كل مختال فخور ومن نهج البلاغة الزهد كله بين كلمتين من القرآن لكيلا تأسوا على ما
فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم ومن لم يأس على الماضي ولم يفرح بالآتي فقد اخذ الزهد بطرفيه وفي الكافي ان رجلا سأل علي بن
الحسين عن الزهد فقال عشرة اشياء فاعلى درجة الزهد الورع واعلى درجة الورع ادنى درجة اليقين واعلى درجة
اليقين ادنى درجة الرضا الا وان الزهد في آية من كتاب الله عز وجل لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم وفيه
ايضا قال سمعت الرضا يقول قال عيسى بن مريم صلوات الله عليه للحواريين يا بني اسرائيل لا تأسوا على ما فاتكم من الدنيا
كما لا يأسى اهل الدنيا على ما فاتهم من دينهم اذا اصابوا دنياهم وفيه ايضا عن ابي جعفر قال قال علي بن الحسين
ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة وان الاخرة قد ارتحلت مقبلة ولكل واحد منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا الا وكونوا
من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة الا ان الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا والتراب فراشا والماء طيبا

وتقوا من الدنيا تعرفيها الا ومن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا
هانت عليه المصائب الا ان لله عبادا كمن رأى اهل الجنة في الجنة مخلدين وكمن رأى اهل النار في النار معذبين شرورهم مأمونة وقلوبهم
محزونة وانفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة صبروا اياما قليلة فصاروا بعقبى راحة طويلة اما الليل فصافون اقدامهم تجري دموعهم على
خدودهم وهم يجأرون الى ربهم يسعون في فكاك رقابهم واما النهار فحلماء علماء بررة اتقياء كأنهم القداح قد براهم الخوف
من العبادة ينظر اليهم الناظر فيقول مرضى وما بالقوم من مرض ام خولطوا فقد خالط القوم امر عظيم من ذكر النار وما فيها وفيه ايضا
عن جابر قال دخلت على ابي جعفر ع فقال يا جابر والله اني لمحزون واني لمشغول القلب قلت جعلت فداك وما شغلك وما حزن
قلبك فقال يا جابر انه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغل قلبه عما سواه يا جابر ما الدنيا وما عسى ان تكون الدنيا هل هي
الا طعام اكلته او ثوب لبسته او امرأة اصبتها يا جابر ان المؤمنين لم يطمئنوا الى الدنيا ببقائهم فيها ولم يأمنوا قدومهم الآخرة
يا جابر الآخرة دار القرار والدنيا دار فناء وزوال ولكن اهل الدنيا اهل غفلة وكأن المؤمنين هم الفقهاء اهل فكرة وعبرة
لم يصمهم عن ذكر الله ما رأوا من الزينة باعينهم ففازوا بثواب الآخرة كما فازوا بذلك العلم واعلم يا جابر ان اهل التقوى
ايسر اهل الدنيا مؤونة واكثرهم لك معونة ان تذكر فيعينوك وان نسيتها ذكروك قوالون بامر الله قوامون على
امر الله قطعوا محبتهم بمحبة ربهم ووحشوا الدنيا لطاعة مليكهم ونظروا الى الله عز وجل والى محبته بقلوبهم وعلموا ان ذلك
هو المنظور اليه لعظيم شأنه فانزل الدنيا كمنزل نزلته ثم ارتحلت عنه او كمال وجدته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء
اني انما ضربت لك هذا مثلا لانها عند اهل اللب والعلم بالله كفيء الظلال يا جابر فاحفظ ما استرعاك الله عز وجل من دينه
وحكمته ولا تسألن عما لك عنده الا ما له عند نفسك فان تكن الدنيا على غير ما وصفت لك فتحول الى دار المستعتب فلعمري
لرب حريص على امر قد شقي به حين اتاه ولرب كاره لامر قد سعد به حين اتاه وذلك قول الله عز وجل وليمحص الله
الذين آمنوا ويمحق الكافرين وفيه ايضا عن ابي ابراهيم ع قال قال ابو ذر رحمه الله جزى الله الدنيا عني مذمة بعد رغيفين
من الشعير اتغدى باحدهما واتعشى بالآخر وبعد شملتي الصوف اتزر باحدهما وارتدي بالاخرى وفيه ايضا عن ابي عبد الله ع قال
كان ابو ذر رضي الله عنه يقول في خطبته يا مبتغي العلم كأن شيئا من الدنيا لم يكن شيئا الا ما ينفع خيره ويضر شره الا من
رحم الله يا مبتغي العلم لا يشغلك اهل ولا مال عن نفسك انت يوم تفارقهم كضيف بت فيهم ثم غدوت عنهم الى غيرهم والدنيا
والآخرة كمنزل تحولت منه الى غيره وما بين الموت والبعث الا كنومة نمتها ثم استيقظت منها يا مبتغي العلم قدم لمقامك
بين يدي الله عز وجل فانك مثاب بعملك كما تدين تدان يا مبتغي العلم وفيه ايضا عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص
ما لي وللدنيا وما انا والدنيا انما مثلي كمثل الراكب رفعت له الشجرة في يوم صائف فقال تحتها ثم راح وتركها وفيه ايضا
عن ابي عبد الله ع قال قال ابو جعفر ع كان فيما وعظ به لقمان ابنه يا بني ان الناس قد جمعوا قبلك لاولادهم
فلم يبق ما جمعوا ولم يبق من جمعوا له وانما انت عبد مستأجر قد امرت بعمل ووعدت عليه اجرا فاوف عملك واستوف اجرك ولا تكن في
هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في زرع اخضر فاكلت حتى سمنت فكان حتفها عند سمنها ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة
على نهر جزت عليها وتركتها ولم ترجع اليها آخر الدهر اخربها ولا تعمرها فانك لم تؤمر بعمارتها واعلم انك ستسأل
غدا اذا وقفت بين يدي الله عز وجل عن اربع شبابك فيما ابليته وعمرك فيما افنيته ومالك مما اكتسبته وفيما انفقته
فتأهب لذلك واعد له جوابا ولا تأس على ما فاتك من الدنيا فان قليل الدنيا لا يدوم بقاؤه وكثيرها لا يؤمن

في زهد ابي ذر وموعظته

في تشبيه الرسول الدنيا بمنزل الراكب

في موعظة لقمان لابنه في الزهد

بلاؤه فخذ حذرك وجد في امرك واكشف الغطاء عن وجهك وتعرض لمعروف ربك وجدد التوبة في قلبك واكمش في فراغك قبل
ان يقصد قصدك ويقضى قضاؤك ويحال بينك وبين ما تريد ويكفي في المقام المراد من الزهد ما رواه الصدوق في المجالس عن الرضا
عن موسى بن جعفر ع قال سئل الصادق ع عن الزاهد في الدنيا قال الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عقابه
اقول اذا عرفت معنى الزهد ودرجات الزاهدين فعليك بالجد والاجتهاد والسعي البليغ في تحصيل هذه المرتبة الجليلة والمرتبة
الرفيعة فان من بلغ مبلغ الزاهدين فقد فاز بفوز الفائزين واعطاه الله خير الدنيا والدين الا تسمع ما روي في الكافي
عن ابي عبد الله ع قال اذا اراد الله بعبد خيرا زهده في الدنيا وفقهه في الدين وبصره عيوبها ومن اوتيهن فقد اوتي
خير الدنيا والآخرة وقال لم يطلب احد الحق بباب افضل من الزهد في الدنيا الحديث يقول المؤلف رزقنا الله مقامات
الزاهدين الا ومن زهد في الدنيا فقد اقتدى بسادة المكرمين واقتفى آثار المعصومين صلى الله عليهم اجمعين لانهم كانوا
ازهد الزاهدين من الاولين والآخرين اما رسول الله ص فانه روي في الكافي عن ابي عبد الله ع قال خرج النبي ص وهو
محزون فاتاه ملك ومعه مفاتيح خزائن الارض فقال يا محمد هذه مفاتيح خزائن الارض يقول لك ربك افتح وخذ
منها ما شئت من غير ان تنقص شيئا عندي فقال رسول الله ص الدنيا دار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل له فقال الملك
والذي بعثك بالحق لقد سمعت هذا الكلام من ملك يقول في السماء الرابعة حين اعطيت المفاتيح وفيه ايضا عن ابي عبد الله ع قال
مر رسول الله صلى الله عليه بجدي اسك ملقى على مزبلة ميتا فقال لاصحابه كم يساوي هذا فقالوا لعله لو كان حيا لم يساو درهما
فقال النبي ص والذي نفسي بيده الدنيا اهون على الله من هذا الجدي على اهله واما امير المؤمنين وفاطمة الزهراء عليهما السلام
فيكفي في بيان زهدهما ما روي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه في حديث طويل في بكاء النبي ص حين نزل
آية فيها بعض احوال جهنم انه كان النبي ص اذا رأى فاطمة فرح بها فانطلق بعض اصحابه الى باب بيتها فوجد بين يديها شعيرا
تطحن فيه وتقول وما عند الله خير وابقى فسلم عليها واخبرها بخبر النبي ص وبكائه فنهضت والتفت بشملة لها خلقة
قد خيطت اثني عشر مكانا بسعف النخل فلما خرجت نظر سلمان الفارسي رضي الله عنه الى الشملة وبكى وقال واحزناه ان قيصر
وكسرى لفي السندس والحرير وابنة محمد ص عليها شملة صوف خلقة قد خيطت في اثني عشر مكانا فلما دخلت فاطمة على النبي ص
قالت يا رسول الله ص ان سلمان تعجب من لباسي فوالذي بعثك بالحق ما لي ولعلي منذ خمس سنين الا مسك
كبش نعلف عليها بالنهار بعيرنا فاذا كان الليل افترشناه وان مرفقتنا لمن ادم حشوها ليف فقال النبي ص يا سلمان ان ابنتي
لفي الخيل السوابق الحديث اما الحسن ع فانه كان من ازهد اهل زمانه وكان ع يأكل الغذاء الذي لا يقدر على اكله احد
من المساكين والحال انه كان في غاية الحاجات وانواع الاغذية اللذيذة وطعمها الغلمان والعيال والخدمة
وكان ع يلبس ثوب الخشن الغليظ تحت ثيابه لا تعاب نفسه والمشقة عليها واما الحسين ع فكفى في بيان زهده ما قال
مولانا صاحب الزمان عجل الله فرجه في زيارة الناحية المنسوبة اليه كنت للرسول ص ولدا وللقرآن سندا وللامة عضدا
وفي الطاعة مجتهدا حافظا للعهد والميثاق ناكبا عن سبل الفساق وباذلا للمجهود طويل الركوع والسجود زاهدا في الدنيا
زهد الراحل عنها ناظرا اليها بعين المستوحشين منها آمالك عنها مكفوفة وهمتك عن زينتها مصروفة والحاظك عن
بهجتها مطروفة ورغبتك في الآخرة معروفة وروي في العوالم في مقام بيان زهده ع انه قيل له ما اعظم خوفك
من ربك قال لا يأمن القيامة الا من خاف الله في الدنيا وفيه ايضا عن جامع الاخبار وكان الحسين بن علي ع اذا توضأ

في علامة الزاهد

في زهد الامير والزهراء

في زهد الحسن

في خوف الحسين من ربه

تيز لونه وارتعد مفاصله وفيه ايضا انه قيل لعلي ابن الحسين فقيل له في ذلك فقال اتدرون من وقف بين يدي الملك الجبار ان يحق لونه وترتعد مفاصله وفيه ايضا انه قيل لعلي ابن الحسين عليه السلام ما اقل ولد ابيك فقال العجب كيف ولدت كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة وفيه ايضا لقد حج الحسين خمسة وعشرين حجة ماشيا وان النجائب تقاد معه وفيه ايضا انه سار انس بن مالك فاتى قبر خديجة فبكى ثم قال اذهب عني قال انس فاستخفيت عنه فلما طال وقوفه في الصلاة سمعته قائلا

المناجاة

يارب يارب انت مولاه فارحم عبيدا اليك ملجاه يا ذا المعالي عليك معتمدي طوبى لمن كنت انت مولاه طوبى لمن كان خادما ارقا يشكو الى ذي الجلال بلواه وما به علة ولا سقم اكثر من حبه لمولاه اذا اشتكى بثه وغصته اجابه الله ثم لباه اذا ابتلي بالظلام مبتهلا اكرمه الله ثم ادناه فنودي لبيك عبدي وانت في كنفي وكلما قلت قد علمناه صوتك تشتاقه ملائكتي فحسبك الصوت قد سمعناه دعاك عندي يجول في حجب فحسبك الستر قد سفرناه لو هبت الريح من جوانبه خر صريعا لما تغشاه سلني بلا رهب ولا رهب ولا حساب اني انا الله اقول اعلموا يا شيعة الحسين وياحبه وانصاره ان من كان له هذه المرتبة الجليلة والمنزلة الرفيعة بحيث اذا نادا الله جل جلاله اجيب بلفظ لبيك عبدي من قبل الله سبحانه وكان تشتاق الى صوته الملائكة كيف صاحبت عليه جماعة من كفرة الشام والكوفة في ارض الكرب والبلاء فاذوه بانواع الاذية فصدرت منه في تلك الواقعة ندآت كثيرة بحيث يحرق قلب كل من سمعها وتسيل عبرة كل من سمعها وهي كثيرة فمنها انه بعد قتل اعوانه وانصاره اتى ميدان الحرب فوقف وحيدا غريبا كان نائما ثم نادى باعلى صوته هل من راحم يرحم آل الرسول المختار وهل من ناصر ينصر الذرية الاطهار وهل من مجير لابناء البتول وهل من ذاب يذب عن حرم آل الرسول آه واويلاه ثم واويلاه فلم يجبه احد الا بالسيوف والرماح ومنها ما صدر منه حين وداع ولده علي الاكبر وذهابه الى القتال فانه رفع سبابته نحو السماء وقال اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد برز اليهم غلام اشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا برسولك كنا اذا اشتقنا الى نبيك صلى الله عليه واله نظرنا الى وجهه اللهم امنعهم بركات الارض وفرقهم تفريقا ومزقهم تمزيقا واجعلهم طرائق قددا ولا ترض الولاة عنهم ابدا فانهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلونا ثم صاح الحسين بعمر بن سعد لعنه الله ما لك قطع الله رحمك ولا بارك الله لك في امرك وسلط عليك من يذبحك بعدي على فراشك كما قطعت رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله ومنها ما نداه حين سمع ان ولده علي الاكبر بعد ان وقع على الارض رافعا صوته ادركني يا ابتاه فانه رفع صوته في جوابه وصاح وقال قتل الله قوما قتلوك ما اجراهم على الله وعلى رسوله وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفى يا اخواني المباكين هل تحبون ان تسمعوا بكاء زينب بعد قتل علي الاكبر فاعلموا انه قال حميد بن مسلم فكاني انظر الى امرأة خرجت مسرعة كانها الشمس الطالعة تنادي بالويل والثبور وتقول واحبيباه واثمرة فؤاداه يا نور عيناه فسالت عنها فقيل هي زينب بنت علي صلوات الله عليه وجاءت وانكبت عليه فجاء الحسين فاخذ بيدها الى الفسطاط اقول يا شيعة الحسين واحبائه وانصاره قد سمعتم قول الله عز وجل في جواب مناجاته سلني بلا رهب ولا رهب ولا حساب اني انا الله فاعلموا ان الحسين الذي نادا الله جل جلاله بالقول عنه بقضي مسئلة عن روي في العوالم انه بعد قتل جميع اعوانه وانصاره واخوانه واولاده وكان مجروحا والعطش غلبه حتى في البداء بلا عمامة ورداء وكان الشمر اللعين جالسا على صدره سئل منه مسئلة لا يقدر محبه وشيعته ان يسمعها ولم يك بل ولم يبجع عليه وذلك الملعون في الدنيا والاخرة لم يقض حاجته وتلك المسئلة ما روي في الكتب المعتبرة من انه قال يا شمر اذا كان لابد من قتلي فاسقني شربة من الماء وروي انه عليه السلام حين يوك لسانه من العطش وطلب الماء فقال له

٨٠

في بكاء الحسين في عرصة الطف

وفي نداء الحسين وداع ولده علي الاكبر

في بكاء زينب بعد شهادة علي الاكبر

٨١

الملعون هيهات والله لا تذوق قطرة واحدة من الماء حتى تذوق الموت غصة بعد غصة وروي في البحار ان ذلك اللعين قال يا ابن ابي تراب الست تزعم ان اباك على حوض النبي يسقي من احبه فاصبر حتى تاخذ الماء من يده واقول آه ثم آه وواجوراه وواصبراه وان ذلك الملعون الشقي وانصاره من الفجرة لم يكتفوا ايضا بهذه المصيبة بل ولم يكتفوا بالقتل بل ارادوا ان يوطئوه بالخيل قال في البحار والعوالم لما قتل الحسين اراد القوم ان يوطئوه بالخيل فقالت فضة لزينب يا سيدتي ان سفينة كسر في البحر فخرج الى جزيرة فاذا هو باسد فقال يا ابا الحارث انا مولى رسول الله فهمهم بين يديه حتى وقفه على الطريق والاسد رابض في ناحية فدعيني امضي اليه فاعلمه ما هم صانعون غدا فمضت اليه فقالت يا ابا الحارث فرفع راسه ثم قالت اتدري ما يريدون ان يعملوا غدا بابي عبد الله يريدون ان يوطئوا الخيل ظهره فقال فمشى حتى وضع يديه على جسد الحسين فاقبلت الخيل فلما نظروا اليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله فتنة لا تثيروها انصرفوا فانصرفوا اقول وان انصرفوا في ذلك الوقت لكنهم لعنهم الله اوطئوا بعد ذلك بعده فوطئوا الخيل على جسده الشريف الذي كان مربا في حجر محمد المصطفى وذيل علي المرتضى وصدر فاطمة الزهراء وهو البدن الذي كان يصلي الله سبحانه في كل يوم وليلة الف ركعة والدليل على ذلك اخبار كثيرة منها ما روي في البحار والعوالم قال ابو جعفر كان ابي يصلي في يوم قتل ابوه صلوات الله عليهما وكان في الحريدة اي موليا كيف يقتلون معه يقتلونه بالماوية على الميمنة مرة وعلى الميسرة مرة والله فقتلوه وفيه قتلة نهى رسول الله ان يقتل بها الكلاب لقد قتل بالسيف والسنان والحجارة والخشب وبالعصا ولقد وطئوه الخيل بعد ذلك ومنها ما روي فيها ان فاطمة الصغرى قالت واقفة بباب الخيمة وانا انظر الى ابي واصحابه مجزرين كالاضاحي على الرمال والخيول على اجسادهم تجول ومنها ما روي فيها ان بعد قتله نادى عمر بن سعد في اصحابه من ينتدب للحسين فيوطئه الخيل ظهره فانتدب منهم عشرة وهم اسحق ابن حوبة الذي سلب الحسين قميصه واخنس بن مرثد وحكيم ابن طفيل السنبسي وعمر بن صبيح الصيداوي ورجاء بن منقذ العبدي وسالم بن خيثمة الجعفي وواحظ بن ناعم وصالح بن وهب الجعفي وهاني بن ثبيت الحضرمي واسيد بن مالك لعنهم الله فداسوا الحسين بحوافر خيولهم حتى رضوا ظهره وصدره قال وجاء هؤلاء العشرة حتى وقفوا على ابن زياد فقال اسيد بن مالك احد العشرة نحن رضضنا الصدر بعد الظهر بكل يعبوب شديد الاسر فقال ابن زياد لعنه الله من انتم فقالوا نحن الذين وطئنا بخيولنا ظهر الحسين حتى طحنا جناجن صدره فامر لهم بجائزة يسيرة قال ابو عمر الزاهد فنظرنا في هؤلاء العشرة فوجدناهم جميعا اولاد زنا وغير هذا من الاخبار اقول اسمعوا ايها المؤمنون الباكون القارئون الى ما اقول متى اشتفى قليلا من غيظ قلوبكم واعلموا انه روي في العوالم ان المختار اخذ هؤلاء العشرة فشد ايديهم وارجلهم بسكك الحديد واوطأ الخيل ظهورهم حتى هلكوا لعنة رب العالمين جزى الله المختار خيرا ولعن الله اعداء آل محمد صلى الله عليه واله وعذبهم الله اشد العذاب خصوصا مع هؤلاء العشرة الكفرة الفجرة دوام الدنيا والاخرة الحاصل الكل واللعن في ارجة في عام الجحيم ولغية

زيارة الحسين السلام عليكم يا اهل المصيبة والعزاء ورحمة الله وبركاته اللهم صل على محمد وعلى فاطمة واولادهما الطيبين الطاهرين المعصومين خصوصا على الحسين المقتول المذبوح من القفا الملقى في البيداء بلا عمامة ورداء وصل اللهم على زينب المفجوعة وعلى ام كلثوم الباكية وعلى فاطمة المظلومة وعلى سكينة المسبية وعلى باقي الذرية الطاهرة وعلى سائر النسوة الحاسرات والمخدرات البارزة

وعلى الشعور المنشورات والخدود المضروبة والاذن المخرقة والبطون الخالية والجلود المنكشة والابدان
المرضية والاجساد العارية والعيون الباكية واللعنة على اعدائهم وظالميهم الى يوم القيمة وعن فقد قال
الصادق (ع) ان ابا عبد الله عليه السلام لما مضى بكت عليه السموات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب في الجنة والنار من خلق
ربنا ما يرى وما لا يرى بكى على ابي عبد الله الا ثلثة اشياء لم تبك عليه قلت جعلت فداك ما هذه الثلثة الاشياء قال لم تبك عليه
بصرة ولا دمشق ولا آل عثمان بن عفان عليهم لعنة الله وروى في البحار والعوالم عن زرارة قال ابو عبد الله يا زرارة ان السماء
بكت على الحسين اربعين صباحا بالدم وان الارض بكت اربعين صباحا بالسواد وان الشمس بكت اربعين صباحا بالكسوف والحمرة وان
الجبال تقطعت وانتثرت وان البحار تفجرت وان الملائكة بكت اربعين صباحا على الحسين (ع) وما اختضبت منا امرأة ولا ادهنت
ولا اكتحلت ولا رجلت حتى اتانا رأس عبيد الله بن زياد لعنه الله وما زلنا في عبرة بعده وكان جدي اذا ذكره بكى حتى تملأ عيناه
لحيته وحتى يبكي لبكائه رحمة له من رآه وان الملائكة الذين عند قبره ليبكون فيبكي لبكائهم كل من في الهواء والسماء من الملائكة
ولقد خرجت نفسه عليه السلام فزفرت جهنم زفرة كادت الارض تنشق لزفرتها ولقد خرجت نفس عبيد الله بن زياد ويزيد بن معاوية
فشهقت جهنم شهقة لولا ان الله حبسها بخزانها لاحترقت من على الارض من فورها ولو يؤذن لها ما بقي شيء الا ابتلعته ولكنها
مأمورة مصفودة ولقد عتت على الخزان غير مرة حتى اتاها جبرئيل فضربها بجناحه فسكنت وانها لتبكيه وتندبه وانها لتتلظى
على قاتله ولولا من على الارض من حجج الله لنقضت الارض واكفأت عليها وما تكثر الزلازل الا عند اقتراب الساعة وما من عين
احب الى الله ولا عبرة من عين بكت ودمعت عليه وما من باك الا وقد وصل فاطمة واسعدها عليه ووصل رسول الله (ص) وادى
حقنا وما من عبد يحشر الا وعيناه باكية الا الباكي على جدي فانه يحشر وعينه قريرة والبشارة تلقاه والسرور على وجهه
والخلق في الفزع وهم آمنون والخلق يعرضون وهم حداث الحسين تحت ظل العرش وفي ظل العرش لا يخافون سوء الحساب
يقال لهم ادخلوا الجنة فيأبون ويختارون مجلسه وحديثه وان الحور لترسل اليهم انا قد اشتقناكم مع الولدان المخلدين فما يرفعون
رؤوسهم اليهم لما يرون في مجلسهم من السرور والكرامة وان اعداءهم من بين مسحوب بناصيته الى النار ومن قائل ما لنا
من شافعين ولا صديق حميم وانهم ليرون منزلهم وما يقدرون ان يدنوا اليهم ولا يصلون اليهم وان الملائكة لتأتيهم
بالرسالة من ازواجهم ومن خزانهم على ما اعطوا من الكرامة فيقولون نأتيكم ان شاء الله فيرجعون الى ازواجهم بمقالاتهم فيزدادون
اليهم شوقا اذا هم اخبروهم بما هم فيه من الكرامة وقربهم من الحسين فيقولون الحمد لله الذي كفانا الفزع الاكبر واهوال القيمة
ونجانا مما كنا نخاف ويؤتون بالمراكب والرحال على النجائب فيستوون عليها وهم في الثناء على الله والحمد لله والصلوة
على محمد وآله حتى ينتهوا الى منازلهم وروي عن ابراهيم بن ابي محمود عن الرضا (ع) انه قال ان المحرم شهر كان اهل الجاهلية
يحرمون فيه القتال فاستحلت فيه دماؤنا وهتكت فيه حرمتنا وسبيت فيه ذرارينا ونساؤنا واضرمت النار في مضاربنا
وانتهب ما كان فيها من ثقلنا ولم ترع لرسول الله حرمة في امرنا ان يوم الحسين اقرح جفوننا واسبل دموعنا واذل عزيزنا
بارض كرب وبلاء واورثنا الكرب والبلاء الى يوم القيمة فعلى مثل الحسين فليبك الباكون فان البكاء عليه يحط الذنوب
العظام ثم قال كان ابي صلوات الله عليه اذا دخل شهر المحرم لم ير ضاحكا وكانت الكآبة تغلب عليه حتى تمضي منه عشرة ايام
فاذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول هذا اليوم الذي قتل فيه الحسين (ع)
فلو علم الباكون اي اجر يحرزون لتمنوا دوام هذا الحال مدى الآمال وروي انه مستحسن ثوب ... الحسين المظلوم

[illegible]

روحنا الفداء فهو يمشي من عساكر ابن سعد ويصيح بصياح فسمع الناس من جانب المخيمة قال والله اني رأيته في البيداء ان ينظر تارة
الى السماء وتارة الى الارض وروى في البحار انه في وقت شهادته ارتفعت في السماء غبرة شديدة سوداء مظلمة فيها ريح حمراء لا ترى
فيها عين ولا اثر حتى ظن القوم ان العذاب قد جاءهم فلبثوا كذلك ساعة ثم انجلت عنهم فرأوا ... وان جواده ذو الجناح
يحمحم ويجول حول القتلى واحدا بعد واحد فنظر اليه عمر بن سعد لعنه الله فصاح بالرجال خذوه وأتوني به وكان من جياد خيل رسول الله
قال الراوي فتراكضت الفرسان اليه فجعل يرفس برجليه يمينا وشمالا ويمنع عن نفسه وكدم بفمه حتى قتل جماعة من الناس وقال
ابن شهرآشوب قتل الفرس اربعين رجلا ونكس فرسانا عن خيولهم ولم يقدروا عليه فصاح ابن سعد لعنه الله ويلكم تباعدوا عنه
فلما امن الطلب جعل يتخطى القتلى ويطلب الحسين حتى وصل اليه فجعل يشم رائحته ويقبله بفمه ويمرغ ناصيته ودموعه تجري وهو يبكي بكاء
الثكلى حتى اعجب كل من حضر وروي عن صاحب المناقب انه مرغ ناصيته في دم الحسين (ع) وقال ابن شهرآشوب فرغ في دمه ثم
انتقل يطلب خيمة النساء وقد علا صهيله اقول يا اخواني المؤمنين هل تدرون ماذا يقول في صهيله اعلموا انه روي في البحار
في حديث طويل اخبر الله نبيه موسى على نبينا وعليه السلام قال يا موسى يقتل ان جماعة الباغية الطاغية في ارض كربلاء وتنفر فرسه
ويحمحم ويصهل ويقول في صهيله الظليمة الظليمة من امة قتلت ابن بنت نبيها الحديث آه وا ويلاه وا حسيناه وروي في بعض الكتب
الموثوقات كن مجتمعات محزونات مغمومات حول السيد السجاد مبهوتات كذلك سمعت زينب المحزونة صهيله فالتفتت الى سكينة
وقالت هذا فرس اخي الحسين قد اقبل لعل معه شيئا من الماء فخرجت سكينة الى باب الخباء تتطلع الى الفرس فلما نظرته فاذا هو عار من
راكبه والسرج خال منه فهتكت عند ذلك خمارها ونادت واقتيل ابي الحسين ثم زينب فلما خرجت وبكت وخرجت النساء
قال صاحب الزمان عجل الله فرجه في زيارة الناحية المقدسة فلما رأين النساء جوادك مخزيا ونظرن سرجك
عليه ملويا برزن من الخدور ناشرات الشعور على الخدود لاطمات الوجوه سافرات وبالعويل داعيات وبعد العز مذللات
وروى في البحار والعوالم ان ام كلثوم عليها السلام وضعت يدها على ام رأسها ونادت وا محمداه وا جداه وا نبياه وا ابا القاسماه
وا علياه وا جعفراه وا حمزتاه وا حسناه هذا حسين بالعراء صريع بكربلاء محزوز الرأس من القفا مسلوب العمامة والرداء اقول
ما تقولون في ذي الجناح وارتفع النحيب وعلا الصراخ فكل منهن تنوح بنوحة وفي بعض الكتب ان واحدة منهن قالت يا ذا الجناح
ليس لك الوداع اذ جئت وما جئت به واخرى تقول هل سقي او قتل عطشانا واخرى تقول لم انقلبت بين الاعداء اذ رحت
خاليا فتوجهت اليه زينب المظلومة فقالت ما هذا الغبار الذي وقع عليك ومن دم من تخضبت وجهك ومن ركب ظهرك وما بالك
اقول وكل يخاطبه ويتكلم ويسأل هذه السؤالات وهو كان واقفا في البين يبكي ويمرغ وجهه برجلي سيد السجاد العليل آه آه وا مصيبتاه
والله لا ادري ان مخاطبة المخدرات على اي حال كانت حيث رأت مرة وقال من ابيها وشاهدت مظلمة زينب وشدة بكائه وسائر
اخواته وهم ايضا هذا حال عيال مولانا الحسين (ع) حين شاهدتهم واما حال ذي الجناح فقد روي في العوالم عن مناقب
المناقب ان ذا الجناح كان يصهل ويضرب برأسه الارض عند الخيمة حتى مات وروي في بعض انه راح الى البادية ولم يره احد
بعد ذلك وروي في بعض انه القى نفسه في الفرات ولم يره احد بعده وروي في بعض ان ... ركبه وذهب ولم
يره احد بعد ذلك آه ثم آه واغربتاه وامظلوماه واعلموا يا شيعة الحسين (ع) ان في هذه الحالة اقبل اعداء الله واعداؤنا
بالخيام فصاح ابن سعد الشقي ما كفاكم ما صنعتم بالحسين (ع) وقربه من حرم رسول الله (ص) فروي ان ذلك الشقي امر الشياطين
وروي في البحار ان اعداء الله اعدوا الخيمة ومنهم شمر لعنه الله فقال ادخلوا واسلبوا بزينتهن فدخل القوم لعنهم الله

واخذ ما في الخيمة حتى افضوا الى قرط كان في اذن ام كلثوم اخت الحسين ع فاخذوه وخرموا اذنها حتى كانت المرأة لتنازع
ثوبها على ظهرها حتى تغلب عليه واخذ قيس بن الاشعث لعنه الله قطيفة الحسين فكان يسمى قيس القطيفة واخذ نعليه رجل من بني
اود يقال له اسود ثم مال الناس على الورس والحلي والحلل والابل فانتهبوا ونقل عن زينب المظلومة قال كنت في الوقت
الذي امر ابن سعد لعنه الله فيه بسلبنا ونهبنا واقفة على باب الخيمة اذ دخل علينا رجل ازرق العينين فجاء الي واخذ جميع
ما علي وفي رواية اخرى قالت واخذ قناعي وقرطين كانا في اذني وهو مع ذلك يبكي فقلت له لعنك الله هتكتنا وانت تبكي
مع ذلك قال ابكي لما جرى عليكم اهل البيت فقالت زينب عليها السلام لقد اغاظني فقلت له قطع الله يديك ورجليك
واحرقك بنار الدنيا قبل الآخرة فوالله ما مرت به الايام قلائل حتى ظهر المختار بن ابي عبيدة وفعل به ذلك واحرقه بالنار
وروى في ارشاد المفيد عن حميد بن مسلم قال فوالله لقد كنت ارى المرأة من نسائه وبناته واهله تنازع ثوبها عن ظهرها
حتى تغلب عليه فيذهب به منها ثم انتهينا الى علي بن الحسين ع وهو منبسط على فراش وهو شديد المرض ومع شمر جماعة من
الرجال فقالوا له الا نقتل هذا العليل ورووا ان شمر اللعين قال اقتلوه على فراشه فقلت سبحان الله اتقتل الصبيان
انما هذا صبي وانه لما به فلم ازل حتى دفعتهم عنه وروى عن زينب رضي الله عنها ان ذلك الملعون الازرق الذي اخذ ما علي
نظر الى زين العابدين فرآه مطروحا على نطع من الاديم وهو عليل فجذب النطع من تحته والقاه مكبوبا على وجهه وقال في البحار
والعوالم قال الصدوق في الامالي قالت فاطمة بنت الحسين ع دخلت العامة علينا في الفسطاط وانا جارية صغيرة وفي رجلي خلخالان
من ذهب فجعل رجل يفض الخلخالين من رجلي وهو يبكي فقلت ما يبكيك يا عدو الله فقال كيف لا ابكي وانا اسلب ابنة رسول الله
فقلت لا تسلبني قال اخاف ان يجيء غيري فيأخذه قالت وانتهبوا ما في الابنية حتى كانوا ينزعون الملاحف عن ظهورنا وروي
فيها عن بعض كتب الاصحاب ان فاطمة الصغرى قالت كنت واقفة بباب الخيمة وانا انظر الى ابي واصحابي مجزرين كالاضاحي
على الرمال والخيول على اجسادهم تجول وانا افكر فيما يقع علينا بعد ابي من بني امية ايقتلوننا او يأسروننا واذا انا برجل على
جواده يسوق النساء بكعب رمحه وهن يلذن بعضهن ببعض وقد اخذ ما عليهن من اخمرة واسورة وهن يصحن واجداه واابتاه
واعلياه واقلة ناصراه واحسناه اما من مجير يجيرنا اما من ذائد يذود عنا قالت فطار فؤادي وارتعدت فرائصي وجعلت اجيل
بطرفي يمينا وشمالا على عمتي ام كلثوم خشية منه ان يأتيني فبينا انا على هذه الحالة واذا به قد قصدني ففررت منهزمة وانا اظن
اني اسلم منه واذا به قد تبعني فذهلت خشية منه واذا بكعب الرمح بين كتفي فسقطت على وجهي فخرم اذني واخذ قرطي ومقنعتي
وترك الدماء تسيل على خدي ورأسي تصهره الشمس وولى راجعا الى الخيم وانا مغشي علي فاذا انا بعمتي عندي تبكي وهي تقول قومي نمضي
ما اعلم ما جرى على البنات واخيك العليل فقمت وقلت يا عمتاه هل من خرقة استر بها رأسي عن اعين النظار فقالت يا بنتاه
وعمتك مثلك فرأيت رأسها مكشوفا ومتنها قد اسود من الضرب فرجعنا الى الخيمة فاذا هي قد نهبت وما فيها واخي علي بن الحسين ع
مكبوب على وجهه لا يطيق الجلوس من كثرة الجوع والعطش والاسقام فجعلنا نبكي عليه ويبكي علينا وروي فيها انه اضرموا
النار في الخيمة فخرجن منها حواسر مسلبات باكيات وروى المفيد في الارشاد انه جاء عمر بن سعد
فصاحت النساء في وجهه وبكين فقال لاصحابه لا يدخل احد منكم بيوت هؤلاء النساء ولا تعرضوا لهذا الغلام المريض فسألته
النسوة ان يسترجع ما اخذ منهن ليستترن به فقال من اخذ من متاعهم شيئا فليرده فوالله ما رد احد منهم شيئا ووكل
على الفسطاط وبيوت النساء وعلي بن الحسين ع جماعة ممن كان معه وقال احفظوهم لئلا يخرج منهم احد ولا يسيء اليهم

روى انه امر ابن سعد اللعين بتقييد زين العابدين وسبي الساجدين بالسلاسل والاغلال وحمل المخدرات على النياق الهزيلات الحاسرات
اقتاب المطيات بالخمار ومقنعة وامر بقطع الرؤوس فجعلها ... الرؤوس منه لعنه الله قسمها الى القبائل وارسل السيد السجاد مع
والرؤوس الى الكوفة وامر بان يجيئوا ... الجثث الملعونة فقطع عليهم ... والقى جسد الامام الغريب المظلوم (المعصوم) وجماعة
اولاده واخوانه وبني اخوانه واصحابه في البيداء بلا غسل ... ورووا القوم ... اول ... حق الحسين واولاده واهل بيته واصحابه
... ذلك القوم ... ملك بالقتال

المجلس الثالث والثلاثون في عبور الاسارى على المعركة

السلام على اهل المصيبة والعزاء السلام على الباكين على سيد الشهداء السلام على النادبين لخامس
اصحاب الكساء السلام على من طال في مصيبته العويل والبكاء السلام على النحر المنحور من القفا السلام
على الشيب المخضب بالدماء السلام على الاجساد المرمية في البيداء السلام على الابدان الملقات في الصحراء
السلام على الجبين المعفر بالثرى السلام على من دفنه اهل القرى السلام على النسوة البارزات السلام على الحجب
في الفلوات السلام على الملهبات انفسهن من المطيبات السلام على الباكيات على الابدان المجرحات السلام
على من في عزاء الله يوجعين لاحالات السلام على الابدان السليبة موزعات السلام على الايدي والاعناق
بالسلاسل مغللات السلام عليهم جميعا دوام الارضين والسموات ودوام كون الحروف في الصور والذات واللعنة
على ظالميهم باللعنات المتواترات ودوام شهيق النار على اهل الكفر والنزوات وبعد فقد قال الصادق ع
ان اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا واكثرهم رقة علينا اهل البيت واشدهم حبا لنا واكثرهم حزنا علينا واكثرهم مودة لنا
ومن العلل عن ابي جعفر قال كان علي بن الحسين ع يقول ايما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي ع دمعة حتى تسيل على خده
بوأه الله تعالى بها في الجنة غرفا يسكنها احقابا وايما مؤمن دمعت عيناه دمعا حتى تسيل على خده لاذى مسنا من عدونا بوأه الله مبوأ صدق
في الجنة وايما مؤمن مسه اذى فينا فدمعت عيناه حتى تسيل دمعه على خديه من مضاضة ما اوذي فينا صرف الله عن وجهه الاذى
وآمنه يوم القيامة من سخطه والنار اقول يا اخواني المؤمنين تعلموا البكاء على الحسين ع من سيد الساجدين زين البكائين حيث
روى انه ع مع كثرة علمه وحلمه كان اكثر البكاء من تلك البلوى وعظم تلك الشكوى وانه بكى على مصائب ابيه اربعين سنة وهو
صائم نهاره وقائم ليله وكان اذا احضر الطعام لافطاره بكى بكاء شديدا فيقال له كل يا مولاي فيقول كيف آكل وقد قتل ابن رسول الله
جائعا عطشانا ولم يزل يكرر هذا القول وهو مع ذلك يبكي حتى يبل طعامه من دموعه ويمزج بشرابه ولم يزل كذلك
مدة حياته حتى لحق بربه وقال بعض مواليه انه برز يوما الى الصحراء فاتبعته فوجدته قد سجد على حجارة خشنة فوقفت حيث
اراه وهو ساجد وانا اسمع شهيقه وبكاءه واحصيت عليه الف مرة لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله تعبدا ورقا لا اله الا الله
ايمانا وصدقا ثم رفع رأسه من سجوده وان لحيته ووجهه قد غمرا بالدموع والتراب فقلت يا سيدي اما آن لحزنك ان ينقضي
ولبكائك ان يقل فقال لي ويحك ان يعقوب بن اسحق كان نبيا ابن نبي وكان له اثنا عشر ابنا فغيب الله واحدا منهم
فشاب رأسه من الحزن وذهب بصره من البكاء وابنه حي في دار الدنيا فانا قد رأيت ابي واخي وسبعة عشر من اهل بيتي
مطروحين حولي صرعى في الفلاة مجزرين قد غيرت الشمس محاسنهم وسفت الارض عليهم والرمل تسفي عليهم فكيف ينقضي
حزني ويقل بكائي اقول ان اردت معرفة كيفية ما رآه ع واشار اليه في هذا الحديث الشريف فاعلم انه نقل انه لما
سعد لعنه الله ما اذن للناس بالرحيل الى الكوفة وامر بحمل نساء ابن بنات الحسين واخواته ونساء فرقا بين

عنادا الى ملوك وفي رواية اخرى في البحار اخرجوا النساء من الخيمة واشعلوا فيها النار فخرجن حواسر مسلبات حافيات باكيات يمشين سبايا في اسر الذل وقلن بحق الله الا ما مررتم بنا على مصرع الحسين فلما نظرن النسوة الى القتلى صحن وضربن وجوههن وروي انه التيق الفتيين على الاجساد فقرب من بالعويل والبكاء قال الراوي على ما في البحار فوالله لا انسى زينب بنت علي وهي تندب الحسين وتنادي اولاجداه بصوت حزين وقلب كئيب وا محمداه صلى عليك ملائكة السماء هذا حسين مرمل بالدماء ومقطع الاعضاء وبناتك سبايا الى الله المشتكى والى محمد المصطفى والى علي المرتضى والى حمزة سيد الشهداء وا محمداه هذا حسين بالعراء يسفي عليه الصبا قتيل اولاد البغايا واحزناه واكرباه اليوم مات جدي رسول الله وا اصحاب محمد ابي علي المرتضى يا محمداه وبناتك سبايا وذريتك تسفى عليهم ريح الصبا وهذا حسين محزوز الراس من القفا مسلوب العمامة والرداء وروي في بعض الكتب انها تنادي اخاها وتقول يا اماه يا بنت خير البشر انظري الى ارض الكرب والبلاء فترى ولدك العزيز فرخ المجروح القتيل في البيداء ويكون مرملا بالدماء وان راسه الشريف رفع على قناة الاعداء وترى بناتك السبايا المحرومات الحافيات في البيداء الراكبات على اقتاب المطايا يا اماه ونحن بناتك المبتليات بالذل في الغربة وفي البحار ثم تنادي اهل الشام وقالت يا اصحاب محمد هذه ذرية المصطفى يساقون سوق السبايا وانتم قاعدون تنظرون ثم التفت الى جسد الحسين وقالت نفسي فداك يا ابن محمد المصطفى ويا فلذة كبد علي المرتضى ويا قرة عين فاطمة الزهراء ويا شقيق نفسي ثم التفت الى اصحاب الكساء وقال في البحار وفي بعض الروايات انها ناحت عليه وقالت بابي من عسكره يوم الاثنين نهبا بابي من فسطاطه مقطع العرى بابي من لا هو غائب فيرتجى ولا جريح فيداوى بابي من نفسي له الفداء بابي المهموم حتى قضى بابي العطشان حتى مضى بابي من شيبته تقطر الدماء بابي من جده رسول اله السماء بابي من هو سبط نبي الهدى بابي محمد المصطفى بابي خديجة الكبرى بابي علي المرتضى بابي فاطمة الزهراء سيدة النساء بابي من ردت له الشمس حتى صلى وهذه من قال شعر وما نسيت فلا انسى النساء لها نحيب كالحمام النائحات فتحنّ ونائبة حلت بزينب زائرة مع الحسين الا يا اخي بكى الخير وبكينا واضيعتي يا اخي من زاد يا ربنا خلفتنا للعدا ما بين خلفنا ومن ساحاتنا وسابينا كنا نزهيك للمشتات فاصبحنا لفقدك باكيا يا ليت من شتم الفقهاء تعالى ادم ترى العطف مع اضيعتنا وما جنينا يا من اشتكى ربنا الدهر فاقة من الرزايا بادي الخطب تبينا من لمن اوحشت ابياتهم وهم تعوا بمجاري العطف وفينا اخي هذا ابنك السجاد يعثر في قيوده وهو بجليلهم وبكينا اخي اهم بمسيرهن الى الشام بنا الى ابن مرجانة ظلم لعهدونا يا الهي يرى اختك فاطمة النار رقيات ففينا وهذه من قال عاليا بلاقى زينب مع شمر ومنا نور وجه وتقبل عنده يا قبل تحرق وتنادي ومنا نقبل وجهه برداء ومنا فاتح جرحه بجراحها ومنا نطلق للخيمة على مصرع الخيمة والحسين وفوق الرمضاء ومنا نرد الحمام دنا يا بحر المجاد وذي الفيافي وهي ما حرز الماء رفرق جبينه قتيل يجرى الامائي وروي في الكتب المعتبرة انها مازالت تقول امثال هذه الاقوال حتى ابكت كل صديق وعدو حتى رايناها دموع الخيل تحدر على حوافرها وروي انه كان للحسين جبهة مشرقة وكانت بين العين عين اجالستها تحب ابيها فانقضت كجنة وكفها تجهيزا وتارة تقبل كفه وتارة تضع اصابعه على فوادها وتارة على عينيها وقد انتفت من ورم وخدشت وجهها وشعرها وهي تقول يا اباه بقتلك قرت عيون الشامتين وفرحت قلوب المعاندين يا اباه واحزوني بخرابة ذوب اليتيم ويتقوى تسترنته اليتيمة حتى محرم يا اباه اذا اظلم الليل فمن يحمي حماي وان عطشت يا ابي فمن يروي ظماي يا اباه فانظر الى وحدتي وبعدي يا اباه يا اباه

انظر الى راسنا المشهور والى اكبادنا المشوهة والى عقبي المعذوب والى الشمرية وهذه ومن قال ولم انس من بين العباد مسلية تقول ودمع العين تهمي ومقول اي يا ابي ما كان اسرع فرقتي وهيك ومن لي بعدك اليوم كفيل اي يا ابي من بعدك انا من لي اذا اذقت كيدها وموئل ومن عينيها بعد ابيه سبي ومن عيناي كاقل مطلق فهذب جيوبي بعد فقدك والدي وما دمت من المقابر مقتل وتشكوا الى الزهراء بنت محمد بقلب حزين بالخيانة مقتل ايا جده قوي من العترة فانظري جسمك بتولى العين مرمل فرميا على وجه الثرى مشفق قتيلا مقتا بالثرا لا يغسل رقعة موتونا والاوقات قتا وقد علي وسلب الطالبات حل وذاك العباد الشامخات على القتا فتنح وترى في الثرى ورمل وساروا بنا يا جده نادوا مسرعا قادوهنا بعد التمر تبتل سبايا على الاقتاب تهدو لوبنا واما يا ما حق تتقلق وروي انه ذرفت عنه بها العيون وسالت عنه عيون الجفون وروي انه اتاهم الزاجر الشيوع وقال ان الحسين بن سعد نادى منادية بالرحيل فعقلوا واركبوا الثقب البقية فقالت الى السائق ووقفت عنده فقالت باته يا هذا انتم مقيمون اليوم ام راحلون قال بل راحلون قالت يا هذا اذا فرحتم على المصرع واحبه واخو النبوة واتركوني اقيم عنده والدي فانا صغيرة السن ضعيفة القوة ولا استطيع الركوب فاعملوا امورنا فاتركوني الكف عنده والدي واستانس به فان رات منه ريحة سقط عنكم وهي قد فهمها عنه وابيه هاهنا فلازمت الحسين واستجارت به ووقفت عنده فاتى اليها زاجرها وجذبها من حول ابيها وروي في البحار ان سكينة اعتنقت جسد الحسين فاجتمع عدة من الاعراب حتى جروها عنه وروي انها قالت لمسائق لها يا هذا لي اخ صغير قد قتله الناس فدعني اتودع منه لا املك الله فامهلها السائق فخطفت خطوات قليلة لانه كان قريبا من ابيه فلما وقفت بين البنت على اخيها القت نفسها عليه واحتضنته ثم انها نادت اخاها ثلاث متواترات وبانت بطوله ثم جعلت ورفعته بحجرها وجعلت تقبلها على نحره ونادت يا ابن امي لو خيرتني بين المقام عندك وان السبي لاخترت المقام عندك على الحيوة فها انا راحلة عنك راحلة فلك فيرجى فيك ولا الوك بها فيا ليق الرحيل تجاذب على المسير بركوبنا عليها بهزولة ولا محامل لها ولا مرونة ولا قيى باخي مع هولها تحنه الاتقياد فما دري الى اين تحركنا اهل العناد فاذا جدتي وحضرتي مني السلام وقل لجدتي اختي سكينة شاكية اليك حالها وقد فجعوا اختها وتحملوها ثم انقادت فرها على نفسها وقلت غدريه وبقيه فاتى السائق وهو يبكي على حالها فجرها عنه وابعدها عنه واركبوها مع النساء وروي في بعض الكتب العراقي ان ام كلثوم قالت اخاها الحسين وهو مطروح على الارض يسفو عليه الرياح وهو مسلوب وقت من على البعير الى الارض وصفت اخاها الحسين وهي تقول بكاء وعويل يا رسول الله انظر الى جسد ملقى على الارض بغير غسل كفنه الرمل السافي عليه وغسله دمه الجاري من وريده وهؤلاء اهل بيته يساقون اسارى في بني الذل ليس لهم محام يمنع عنهم ورؤوس اولاده مع راسه الشريف على الرماح كالاقمار وهذه من قال حاكيا مقالة ام كلثوم رضي الله عنها عند جسد اخيها الحسين ايا جدنا نشكو اليك امية فقد بالغوا في ظلمنا وتمردوا ايا جدنا لو ان رايت مصابنا لكنت ترى اولاد العترة بجمع ايا جدنا بهذا الحسين معفرا على التراب محزوز الوريدين بالقطع فجثمانه تحت الخيول وراسه منادا باطراف الاسنة يرفع ايا جدنا لم يتركوا من رجالنا كبيرا ولا اطفالا على الشد كالمرضع ايا جدنا لم يتركوا ان ولدنا صغارا ولا شيبا ولم يبق ترجع ايا جدنا هرنا ولا جوامرا كانا سبايا للروم بل كان اوجع ايا جدنا لو ان ترانا اذلة اسارى على اعناقنا نتقنع ايا جدنا استرحم القوم لم نجد شفيعا علينا ولا من ذي الاسانة يدفع ايا جدنا زين العباد مكبل بحبل سقيم مدنف متوجع وروي انهم لما جسروا عنها متغوها وارکبوها

وساروا بها باكية حزينة الى ان قرب لها ادمعة ولا نجل لها صبرة وروى في بعض الكتب المراثي من فاطمة الصغرى ان عمتي ام كلثوم ذهبت الى جنب
نواح العباس فرأته ملقى في البيداء مرملا بالدماء فرأته مقطوع اليدين دام الوريدين فبكت عليه بحارة بيد الفود قة والمقت بها في
الفناء وروى في بعض الكتب ان السيد السجاد مع شدة مرضه وضعفه وعطشه وعفو اجيبه الغل والسلاسل فلما راى هذه الحالة من عمته
واخواته وباقي اهل البيت وراى جسد ابيه واجساد سائر الشهداء ملقات في البيداء مرملة بالدماء ولم يتعرض احد لكفنهم ودفنهم عرضه
حالة كادان يموت فرأته زينب المظلومة على هذه الحالة فقالت يا ابن اخي ما هذه الحالة قال كيف لا اكون كذلك وكيف لا يكن حيا وارى
مثل هذه الحالة وارى ابي واعمامي واقربائي واصحابي ملقين بالتراب والدماء كانهم عبيد من السليين ولم يتعرض احد لدفنهم
فقالت زينب تسليته له يا ابن اخي اخبر ابوك وابوك ان الله تعالى يبعث جماعة يدفنون هذه الاجساد والمقطعات ويبنون على
قبورهم علامة لا تنمحى ابدا ويأتون لزيارتهم من اطراف العالم ويقيمون عزاءهم فيجزيهم الله بالثواب العظيم والاجر الجزيل
وقال السيد في اللهوف ان عمر بن سعد لعنه الله بعث برأس الحسين في ذلك اليوم وهو يوم عاشوراء مع خولي بن يزيد الاصبحي وحميد بن
مسلم الازدي الى ابن زياد وامر برؤوس الباقين من اصحابه واهل بيته فقطعت وسرح بها مع شمر بن ذي الجوشن لعنه الله وقيس
ابن الاشعث وعمرو بن الحجاج لعنهم الله فاقبلوا بها حتى قدموا الكوفة وروى في البحار ان رؤوس اصحاب الحسين واهل بيته كانت
ثمانية وسبعين راسا واقتسمتها القبائل ليتقربوا بذلك الى عبيد الله والى يزيد فجاءت كندة بثلاثة عشر راسا وصاحبهم قيس بن الاشعث
وجاءت هوازن باثني عشر راسا وفي رواية ابن شهراشوب بعشرين وصاحبهم شمر لعنه الله وجاءت تميم بسبعة عشر راسا وفي رواية
ابن شهراشوب بتسعة رؤوس وجاءت مذحج بسبعة رؤوس وجاءت سائر الناس بثلاثة عشر راسا وقال ابن شهراشوب وجاء
سائر الجيش بتسعة رؤوس ولم يذكر مذحج وقال في اللهوف واقام عمر بن سعد لعنه الله بقية يومه واليوم الثاني الى زوال
الشمس وروى في البحار انه جمع قتلاه فصلى عليهم ودفنهم وترك الحسين واصحابه منبوذين بالعراء وروى في اللهوف ثم انه
رحل بمن تخلف من عيال الحسين وحمل نسائه على احلاس اقتاب بغير وطاء مكشوفات الوجوه بين الاعداء وهن ودائع
خير الانبياء وساقوهن كما يساق سبي الترك والديلم والروم في اشد المصائب والهموم ولله در ابن قتيبة رحمه الله حيث
حيث قال شعر: واعجلت دموع العين بالعبرات ... وبت نعاني شدة الزفرات ... وتبكي وذا آل محمد ... فقد ضاق مني العذر
بالحسرات ... الا فابكهم حقا وبل عليهم ... عيونا لريب الدهر منسكبات ... فانس في يوم الطفوف مصابهم ... وداهية من اعظم النكبات
سقى الله اجداثا على ارض كربلاء ... مرابيع امطار من المزنات ... وصلى على روح الحسين حبيبه ... قتيلا لدى النهرين بالفلوات
قتيلا بلا جرم فجعت بفقده ... فريدا ينادي اين اين رفاقي ... انا الظامي العطشان في ارض غربة ... قتيلا ومظلوما بغير ترابه وقد
رفعوا راس الحسين على القنا ... وساقوا نساء ولها خفرات ... فقال ابن سعد عند الله روحه ... سيلقى عذاب النار بالعقبات
ساقت حمول القوم ما بين الفيافي ... واوقف بالاحمال والغدوات ... على مثل هذا فابكوا جميعا وخبروا ... فقال رسول الله بالشبهات اللهم
العن اول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له على ذلك اللهم العن العصابة التي جاهدت الحسين وشايعت وبايعت وتابعت
على قتله اللهم العنهم جميعا وعذبهم عذابا اليما

المجلس الرابع والثلثون في احوال الاشخاص في ليلة الحادي عشر

السلام عليكم يا اهل المصيبة والعزاء ورحمة الله وبركاته عظم الله اجورنا واجوركم بمصابنا بمولانا
ومولانا ابي عبد الله الحسين وجعلنا واياكم من الطالبين بثاره مع الامام المهدي المنصور من آل محمد
اعلموا يا اخواني المؤمنين ان في مثل هذه الايام والليالي لا حاجة الى ذكر احوال الحسين المظلوم ولا الى ذكر ثواب البكاء عليه

لانهم يستعدون للبكاء من غير رقة بل لا حاجة في ذكر احوال الحسين المظلوم ولا الى ذكر ثواب البكاء عليه لانهم مستعدون الى ذكر المصيبة ايضا لان السماء
ينوح الله الى اطراف السماء والارض لم يراه الباكي والباكية على الحسين حتى انه يستفاد من الاخبار والاحاديث الكثيرة ان الملائكة
المقربين والارواح والانبياء في مثل هذه الايام يبكون ويندبون عليه وكذا الوحوش والطيور والبهائم والهوام يجتمعون في محل
واحد ويبكين ويعرضن عليه وكذا الحيتان في اعماق البحار يبكون عليه بل يستفاد من الاخبار المعتبرة انه يبكي عليه كل شيء يرى
وما لا يرى من خلق ربنا فاذا كان الامر كذلك فاي حاجة الى ذكر المصيبة فوالله كفى بحلول البكاء ومقاساة احوال يومها
الحسين واهل بيته روحنا لهم الفداء في ليلة عاشوراء وليلة ما بعدها فوالله ان مصيبة عترة الرسول في ليلة الحادي عشر كانت
اعظم مصيبتهم في ليلة عاشوراء كان الحسين حيا وكان يقرأ القرآن ويصلي ويركع ويسجد ويناجي ربه وفي ليلة ما بعدها اواه
كان جسده الشريف بلا عمامة ورداء ملقى في البيداء مرملا بالدماء لا يحسن له ولا حركة واصحابه ان كان في ليلة عاشوراء
يأتي الى ولده المريض العليل يسليه الساجدين وزين الموحدين ويسليه من الوجع والمرض وفي ليلة ما بعدها انقطعت يده
وكانت يده المقدسة مجروحة وملطخة بالدم من كثرة الجراحات والنبال التي وقعت عليها بين المقاتلة ومن كثرة اتيانه
الى الشهداء والمرتقة بالدماء الى محل اجتماع القتلى وكان ولده العزيز المريض في الليلة الاولى في خيمة ويحبه ابوه
وفي الليلة الثانية كان بين عسكر الكوفة والشام ولا يسليه احد من رفقه آه آه يا بيت الحزن كان محصورا في هذا فقط فان البقي
يحرق القلوب ويسيل الدموع هو انه في الليلة الثانية مع كون ضعفه ومرضه اشد من الليلة الاولى كان على ناقة القتل
وفي يده ورجليه السلسلة وفي الليلة الاولى لم يقدر احد ان يرفع عليه الصوت ببركة وجود ابيه عليه السلام وفي الليلة الثانية كانوا
رفعوا عليه الاصوات وآذوه بانواع الاذيات وفي الليلة الاولى كان متكئا على فراشه وفي الليلة الثانية كان
فراشه تراب ارض الكرب والبلاء ووسادته حجارة السلاسل ومحزم الغل وفي الليلة الاولى اذ اخته وفرشه
ينادي اباه وعمته زينب وسائر الاحباء وفي الليلة الثانية لا اب له حتى يناديه ولا تقدر عمته ان تجيبه لانه
كونها ايضا في ذل الاسر وخائفة من الضرب والشتم آه وا حزناه ان زينب المغمومة كانت في ليلة عاشوراء
تكلم اخاها الحسين وتجلس عنده وتاتي الى خيمته وترجع وفي ليلة بعدها لا حسين لها ولا خيمة ولا فراش ولا لباس
ولا لباس ولا شيء ولا فرش من القروريات ولا اذن لها للدخول والخروج وكان حسينها ملقى في البيداء وحوله
احبابه والشهداء وكانت روحنا فداها بين عسكر الكوفة والشام واحاطت بها جنود الكوفة وحزب الشيطان آه وا مصيبتاه
ام كلثوم المحزونة كانت في ليلة عاشوراء عند اخيها العباس وكانت تأتي وترجع عنده وتناجيه ولو ذهبت
وكان العباس يسليها ويأمرها بالصبر وفي ليلة بعدها كان جسد العباس ملقى بجانب الفرات وقد قطعت يداه
وكان رأسه الشريف بين عسكر عمر بن سعد لعنهم الله صبرا لك يا ام كلثوم فانك في ليلة عاشوراء كنت مع جسده الشريف
وفي ليلة ما بعدها انت ورأسه الشريف بين الاعداء وجسده المجروح قد القي وحيدا فريدا قريبا بجنب الفرات
والله لا يرضى بقتيه امير المؤمنين ان يتصور حب ولده العزيز على هذه الحالة التي وينادب عليه فوالله لا
ادري ان امير المؤمنين كيف كان حيا كيف كان يبكي وينوح على مولاه آه وا مصيبتاه كان في ليلة عاشوراء
مولانا الحسين بن علي ولدان حيا وكان الحسين يتسلى في مفارقة اخيه بها وفي ليلة ما بعدها قتلا وفرحا بالدم
اما كبيرهما المسمى بالقاسم فقد قتل قبل ذهاب عمه الى ميدان الحرب يا ام القاسم احسن الله لك العزاء

في تعزيته ولدك فوالله لا ادري باي شيء تتسلى في ليلة ما بعد عاشوراء في مفارقة ولدك العزيز وكيف تقدر ان ترى زوجته المحزونة
المحزونة الباكية في حجرة ولدك عبرالك يا فاطمة بنت الحسين فوالله يحزن قلبي ويسيل دمعي من تصور احوالك في مفارقة ابيك
واخيك علي الاكبر وابن عمك قاسم واخيك الصغير عبد الله فقد خرج من الخيام ووقف بجنب عمه حين جلوس عمه في ارض الطف
للشهادة وقال والله لا افارق عمي فاهوى ملعون بسيفه نحو عمه في ارض الطف للشهادة فاتقاه عبد الله بيده فقطع
يده الى الجلد فاخذه عمه في حجره فرماه حرملة اللعين فذبحه فيه فخبر لك يا مولاي يا حسن ابن علي في عزاء ولديك وقرة عين
قلبك آه واغصتاه وا ويلاه وكانت في ليلة عاشوراء على وجه الارض صورة شبيهة بصورة رسول الله ص وكانت الامة
تتسلى بمشاهدتها من مشاهدة نبيهم ص وكان الحسين ع ينظر اليها في ليلة عاشوراء مرة بعد اخرى ويتزود منها زاد الاخرة
ويقول له فداك ابوك يا علي الاكبر والله يعز على رسول الله ص ان يراك قتيلا وا ويلاه ثم وا ويلاه اعلموا يا شيعة الحسين ع
ويحمي اولاده في ليلة بعد عاشوراء وكان صاحب هذه الصورة مقطوعا اربا اربا ومعلقا على رمح في البيداء بلا وسادة
دفعات من غير عمامة ورداء واعجباه وصورته لم تكن مخفية بما يتعلق به من آلات الحرب الواقعة عليه اذ ذهب يا زينب
يا بنت فاطمة الزهراء الك كنت تحب كثيرا ان ترى جمال ولد اخيك علي الاكبر فكنت شاهدته ورائيته في ليلة عاشوراء
على جسده الشريف وتلذذت به كذلك انظري اليه في ليلة بعدها على قناة الاعداء مرملا بالدماء فوا ويلاه لو اردت
ان تعانقه وتقبله كما فعلت ذلك مرارا كثيرة في ليلة عاشوراء الا يمكنك ان تعانق القناة وتشم رائحة عنقه ونحره من الدماء
الشائكة على اطراف قصب القناة يا بنت امير المؤمنين الك شممت رائحة من الدماء السائلة على القناة فلا ادري
كيف تعانقي اذا اردت الركوب على المطايا ولم يكن عندك علي الاكبر يركبك عليها كما هو من عادتك من المدينة الى يوم
نزولك في ارض الكرب والبلاء آه واغصتاه وا عاشوراه اجزاكم الله على صبركم يا آل الرسول كان سكينة المظلومة الصغيرة
كلما كانت من الجوع والعطش وغيرهما في ليلة عاشوراء كان ابوها الحسين يسلي خاطرها ويسكنها فوالله يا اهل البيت لا ادري ان
في ليلة ما بعدها اذا طلبت منكم ابوها الحسين ع كيف تسلونها فخبرا عليك يا سكينة المسبية والفجع لمعاتقتك لابيك في ليلة
عاشوراء واكتفي بها ما دمت حيا فان لك لا تبصرك بعدها ابدا الا في جنة النعيم عند جدتك فاطمة الزهراء صلوات الله
عليها آه واحزناه عليك يا زوجة مولانا الحسين ع يا ام علي الاصغر الرضيع فانك كنت في ليلة عاشوراء باكية على فقد اللبن
في ثديك من شدة العطش وكنت تخاف ان يموت ولدك من العطش فلا ادري انك بعد ان رايت ان ابني لم
يرو ولو لذلك بالماء البتة من حلقومه بماء الطلب بعده منك لبن قط يا لفعل مثلك لو ترى تذبحك مطروحين عنه
فتبك بالصبر على هذه المصيبة كالقبر لزوجك الحسين روحنا له الفداء يا ابا عبد الله يا بن رسول الله كيف لا تقدرني
ان لا ابكي في ليلة بعد عاشوراء والحال اني سمعت انك في يوم عاشوراء وقعت ضربة على جبينك التي هي عين الله
الناظرة وجرى دمها على خدك المبارك آه يا بن امير المؤمنين كيف يتصور ان ابكيت في ولا ينوح ولا يبكي في بعد
عاشوراء والحال انه يعني في النقل الصحيح انك في يوم عاشوراء امتلات الشريف من الدم لاجل النبل الواقع
عليه وا ويلاه يا بن الزهراء كيف لا اضرب على راسي بعد عاشوراء وقد شج راسك المكرم من السيوف التي نزلت
عليه واختضب لحيتك المقدس من الدماء السائلة فيا الله عليك قل تقدرين ان ترى ولدك العزيز على هذه الحالة
لا والله لا تقدر رؤيتها ابدا ابدا واعجباه بمدري ضج بالبكاء وقد اذنت لك ان تخرج صراخ الشكلى بعد ان سمعت

ان محمد رسول الله ما بالك وشغلك الذي هو حبيبة ما لله عوض من الفوق بل اكثر من كثرة النبال والقناة الواردة عليه في حمى يوم عاشوراء
فوالله لو ضرب الابدي لما ست من العامات من يوم عاشوراء الى انقضاء الدنيا لكان قليلا ثم قليلا بعد ان قطع الكفار اصبع خاتم
الانبياء وسلب الخاتم المرمل بالدماء آه آه يا بنت الكتوا هذا بل قطع الجمال الملعون يديه الكريمتين عاجزاه الله الباسط وقد رفع بقبيلها
الملائكة من الزوين لاخذ الكثكة بسيدي ومولاي روحي لك الفداء وجسمي لك الوقاء فوالله لا ادري ان اي اثر معضوب ما في تسع
من الجراحات النازلة عليك واية واحدة من المصيبات الواردة عليك فوالله يا بن رسول الله لا تبكي عيون الخلائق قطرة فيك
لو جرى الدم من عين كل ذرة بحيث امتلات جميع طبقات السماء من الدماء ولكان ذلك لقد عصاب النازلة عليك واحدة من الجهاد
لكان قليلا من كثير اللهم ارحم على الباكين على الحسين ع والعن على اعدائهم جميعا خصوصا على بني امية كافة وعددهم بانه عذاب باس

المجلس الخامس والثلاثون في قطع الجمال يدي الحسين ع من العقدين

الحمد لله الذي نور قلوبنا بمحبة الحبيب
المتقين وشرح صدورنا بمعرفة الحسين ع واسبل دموعنا بمصائب الحسين ع واقرح جفوننا باستماع رزايا الحسين
ولله الشكر بان جعلنا من امة سيد الكونين وفخر العالمين في التقلين الذي قال الحسين مني وانا من الحسين
وجعل صدره منزلا للحسين ع وكان في السجود ويركبه الحسين ع وله المنة بان جعلنا في زمرة الناس
دبين على الحسين ع مع ان ما في الكونين ما بين علي الحسين ع اللهم العن من اوذى وظلم الحسين
وقتله والعقد والويلين ثم اللعنة على الجمال القاطع يديه من الوتدين دوام كون الليل والنهار
في الدنيا متعاقبين والجنة والنار في الاخرة متقابلين فحقيقة قال عند نبينا في محكم كتابه فما بكت عليهم السماء والارض
وما كانوا منظرين روى من كامل الزيارة عن ابراهيم النخعي قال خرج امير المؤمنين ع فجلس في المسجد واجتمع اصحابه حوله وجاء الحسين ع
حتى قام بين يديه فوضع يده على راسه فقال يا بني ان الله عز وجل عير اقواما في القران فقال فما بكت الاية وايم الله ليقتلنك ثم
تبكيك السماء والارض وروي عن ابن عباس في تفسير هذه الاية اذا قبض الله اليه نبيا من الانبياء بكت عليه السماء
والارض اربعين سنة واذا قبض اماما من الائمة الا وجيا بكى عليه السماء والارض اربعين شهرا واذا مات العالم العامل بكى
لكما عليه اربعين يوما واما الحسين ع فان السماء والارض تبكيان عليه طول الدهر وتصديق ذلك ما روي ان يوم قتله بكت
السماء دما وان هذه الحمرة التي ترى في السماء ظهرت يوم قتل الحسين ع ولم ترقبله ابدا وان يوم قتله لم يرفع حجر من الارض
الا وجد تحته دم عبيط وروي في العوالم عن الزهري قال لما قتل الحسين بن علي عليه السلام لم تبق في بيت المقدس حصاة
الا وجد تحتها دم عبيط وفيه ايضا عن ابي عبد الله ع قال كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا وقاتل الحسين ع ولد زنا ولم تبك
السماء على احد الا عليهما قال قلت وكيف تبكي قال تطلع الشمس في حمرة وتغيب في حمرة وفيه ايضا عن عبد الخالق بن عبد ربه
قال سمعت ابا عبد الله يقول لم نجعل له من قبل سميا الحسين بن علي لم يكن له من قبل سميا ويحيى بن زكريا لم يكن له من قبل
سميا ولم تبك السماء الا عليهما اربعين صباحا قال قلت ما بكاؤها قال كانت تطلع حمراء وتغيب حمراء اقول ووجه الجمع
بين هذين الحديثين وما رويناه عن ابن عباس يحتمل ان يكون هو اختصاص بكائهما بالكيفية دون مطلق البكاء
ونقل من كامل الزيارة عن عروة ابن زبير قال سمعت ابا ذر وهو يومئذ اخرجه عثمان الى الربذة فقال له الناس
يا ابا ذر ابشر فان هذا قليل في الله فقال وما ايسر هذا ولكن كيف انتم اذا قتل الحسين بن علي عليهما السلام قتلا او قال
ذبح ذبحا والله لا يكون في الاسلام بعد قتل الخليفة اعظم قتلا منه وان الله سيسل سيفه على هذه الامة لا يغمده

اعداء وبعث بها فانا من ذرية فيتعجب من الناس وانتم لو تعلمون ما دخل على اهل البحار وسكان الجبال في الغياض والآكام واهل
السماء من قتله لبكيتم والله حتى تزهق انفسكم وما من سحاب يمر بروح الحسين ع الا فزع لهسبون الف ملك يقومون قياما
ترعد مفاصلهم الى يوم القيمة وما من سحابة تمر وترعد وتبرق الا لعنت قاتله وما من يوم الا ويعرض روحه على رسول الله
فيلتقيان ومن العلل والامالي عن جبلة المكية قال سمعت ميثم التمار يقول والله لتقتل هذه الامة ابن نبيها في المحرم لعشر
مضين منه وليتخذن اعداء الله ذلك اليوم يوم بركة وان ذلك لكائن قد سبق في علم الله تع اعلم ذلك بعهد عهده
الي امير المؤمنين ولقد اخبرني انه يبكي عليه كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحر والطير في السماء ويبكي عليه
الشمس والقمر والنجوم والسماء والارض ومؤمنو الانس والجن وجميع ملائكة السموات والارضين ورضوان ومالك وحملة العرش
وتمطر السماء دما ورمادا الى ان قال يا جبلة اذا نظرت الى السماء حمراء كانها دم عبيط فاعلمي ان سيد الشهداء ع قد قتل قالت
جبلة فخرجت ذات يوم فرايت الشمس على الحيطان كانها الملاحف المعصفرة فصحت حينئذ وبكيت وقلت قد والله قتل سيدنا
الحسين بن علي اقول قال الشيخ العارف الاستاد رئيس العلماء المتاخرين وخاتمة المحققين مولانا الشيخ احمد بن الشيخ زين
الدين حشرهما الله مع الائمة الطاهرين ان كل شيء بكى على ريحانة رسول الله ص ابي عبد الله الحسين ويبكي عليه من جنسه
بحاله فالحجر يبكي عليه بتفلقه والجدار بتشققه والشجر بكاؤه سقوط ورقه واصفراره وذبوله والريح بعصفها والافاق
بالحمرة والصفرة والغبار بثورانه والماء بجريانه واذا هبت الريح تبكي واذا مرت على الشجر تمايل واضطرب وسمع دوي
بكى الحسين وكل ورقة وصل اليها مصاب الحسين سقطت او ذبلت والنحل في طيرانه ورنته يبكي على عظيم المصاب وبالجملة
كل شيء بعينه مما يمكن ان يكون عليه فان الملائكة الموكلين نبوا الى الحسين ع فتغير وذلك هو بكاؤه والله ما وقع بصري على شيء
الا رايته يبكي ويئن فانه انتهى كلامه ادام الله ظله اقول ويظهر من تتبع الاخبار صحة ما افاده الاستاد ويكفي ما روي في
العوالم سمعت ابا عبد الله الحسين بن علي ع قال لما قتل بكت عليه السموات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن وما ينقلب
في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى ويظهر من تتبعها ان الانبياء والملائكة كثيرا ما كانوا يبكون عليه قبل شهادته
وبعدها والاخبار الدالة عليه اكثر من ان تحصى وقد ذكرنا كثيرا منها في هذا الكتاب فان منها ما يدل على انهم بكوا عليه
حين كونه ملقى في الرمضاء وبعدها من القتلى ومسلوب العمامة والرداء مرملا بالدماء وسبي الل ومواليه من
اولاد النبي ص واخوانه السعداء واصحابه الاتقياء واوليائه ثم وا اوليائه والرزية العظمى باخواني وياشيعة الحسين
المصائب بعد ما فعل به الملاعين ما فعلوا وقتلوا من اصحابه من قتلوا الى ان ظلم صدر من الجمال الملعون بالنسبة الى جنابه
في قطع يديه الشريفتين كان محلا لتعجب الملائكة وكيفية تلك الواقعة انه روي في كتاب البحار والعوالم عن كتاب الهداية
الحسين بن حمدان عن سعيد بن المسيب قال لما استشهد سيدي ومولاي الحسين ع وحج الناس من قابل دخلت على علي بن الحسين
فقلت له قد قرب الحج فماذا تامرني فقال امض على نيتك وحج فحججت فبينا انا اطوف بالكعبة واذا انا برجل مقطوع اليدين
ووجهه كقطع الليل المظلم وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم رب هذا البيت الحرام اغفر لي وما احسبك تفعل ولو
تشفع لي سكان سمواتك وارضك وجميع ما خلقت لعظم جرمي قال سعيد بن المسيب فشغلت وشغل الناس عن الطواف
حتى احدق به الناس واجتمعنا عليه وقلنا يا ويلك لو كنت ابليس ما كان ينبغي لك ان تياس من رحمة الله فمن انت
وما ذنبك فبكى وقال يا قوم انا اعرف بنفسي وذنبي وما جنيت فقلت له تذكره لنا فقال انا كنت جمالا لابي عبد الله

الحسين

الحسين ع لما خرج من المدينة الى العراق وكنت اراه اذا اراد الوضوء للصلاة يضع سراويله عندي فاري تكة تغشي الابصار بحسن اشراقها
وكنت اتمنى تكون لي الى ان صرنا بكربلاء وقتل الحسين ع وهي معه فدفنت نفسي في مكان من الارض فلما جن الليل خرجت من مكاني
فرايت في تلك المعركة نورا لا ظلمة ونهارا لا ليلا والقتلى مطروحين على وجه الارض وتبينت لابدانهم المطهرة كالكواكب الدرية
فذكرت لخبثي وشقائي التكة فقلت والله لاطلبن الحسين ع وارجو ان تكون التكة في سراويله فاخذها ولم ازل انظر في وجوه
القتلى حتى اتيت الى الحسين ع فوجدته مكبوبا على وجهه وهو جثة بلا راس ونوره مشرق مرملا بدمائه والرياح سافية عليه فقلت
هذا والله الحسين ع فنظرت الى سراويله كما كنت اراها فدنوت منه وضربت بيدي الى التكة لاخذها فاذا هو قد عقدها
عقدا كثيرة فلم ازل احلها حتى حللت عقدة منها فمد يده اليمنى وقبض على التكة فلم اقدر على اخذها ولا اصل اليها
فدعتني النفس الملعونة الى ان اطلب شيئا اقطع به يده فوجدت قطعة سيف مطروح فاخذتها واتكيت على يده ولم ازل
احزها حتى فصلتها عن زنده ثم نحيتها عنه ومددت يدي الى التكة لاحلها فمد يده اليسرى فقبض عليها فلم اقدر على اخذها
فاخذت قطعة السيف ولم ازل احزها حتى فصلتها عن التكة ومددت يدي الى التكة لاخذها فاذا الارض ترجف والسماء تهتز
واذا بجلبة عظيمة وبكاء ونداء وقائل يقول واابناه وامقتولاه واذبيحاه واحسيناه واغربتاه يا بني قتلوك وما عرفوك
ومن شرب الماء منعوك فلما رايت ذلك انصعقت ورميت نفسي بين القتلى فاذا ثلثة نفر وامراة وحولهم خلائق
وقوف وقد امتلأت الارض بصور الناس واجنحة الملائكة واذا بواحد منهم يقول يا ابناه يا حسين فداك جدك وابوك
وامك واخوك واذا بالحسين ع قد جلس وراسه على بدنه وهو يقول لبيك يا جداه يا رسول الله ويا ابتاه يا امير المؤمنين
ويا اماه يا فاطمة الزهراء ويا اخاه المقتول بالسم عليكم مني السلام ثم انه بكى وقال يا جداه قتلوا والله رجالنا يا جداه سلبوا
والله نساءنا يا جداه والله نهبوا اموالنا وما فعل الكفار بنا واذا هم جلوس يبكون حوله على ما اصابه وفاطمة تقول يا اباه
يا رسول الله اما ترى ما فعلت امتك بولدي اتاذن لي ان اخذ من دم شيبته واخضب به ناصيتي والقى الله عز وجل
وانا مختضبة بدم ولدي الحسين فقال لها خذي ونأخذ يا فاطمة فرايتهم ياخذون من دم شيبته وتمسح به فاطمة جبينها
والنبي وعلي والحسن عليهم السلام يمسحون به نحورهم وصدورهم وايديهم الى المرافق وسمعت رسول الله ص يقول فديتك يا بني
يعز والله علي ان اراك مقطوع اليدين والراس مرمل الجبين دامي النحر مكبوبا على قفاك قد كساك الذاري من
الرمول وانت طريح مقتول مقطوع الكفين يا بني من قطع يدك اليمنى وثنى باليسرى فقال يا جداه كان معي جمال
من المدينة وكان يراني اذا وضعت سراويلي للوضوء فيتمنى ان تكون تكتي له وما منعني ان ادفعها اليه الا لعلمي انه
صاحب هذا الفعل فلما قتلت خرج يطلبني بين القتلى فوجدني جثة بلا راس فتفقد سراويلي فرأى التكة وقد كنت
عقدتها كثيرا فضرب بيده الى التكة فحل عقدة منها فمددت يدي اليمنى فقبضت على التكة فطلب شيئا يقطع به يدي
فوجد بين القتلى قطعة سيف مكسور فقطع به يميني ثم قبضت بيدي اليسرى كيلا يحلها فتكشف عورتي فحز يدي اليسرى
فلما اراد حل التكة حس بك فرمى نفسه بين القتلى فلما سمع النبي ص كلام الحسين ع بكى بكاء شديدا واتى الى بين
القتلى الى ان وقف نحوي فقال ما لي ولك يا جمال تقطع يدين طال ما قبلهما جبرئيل وملائكة الله اجمعون وتباركت بهما
اهل السموات والارضين اما كفاك ما صنع به الملاعين من الذل والهوان هتكوا نساءه من بعد الخدور وانسدال الستور
سود الله وجهك يا جمال في الدنيا والاخرة وقطع الله يديك ورجليك وجعلك في حزب من سفك دماءنا

وتركها على الله فاستشهد وما من شيعة يأتي وجهه يرجعون كأنه البس قطعا من الليل مظلما وبقيت على هذه الحالة حتى بلغت الى منزلت
استشفع وانا اعرابة لا يغفر لي ابدا فهو يبق في الغيبة اما الاوضع حديثه وتقرب الى الله تعالى وكل القبل عليك بالجمال ما جنت
بالحسين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وروى في بعض كتب الزيارات ان اهل الموقف قالوا الجمال تخرج من حرم الله فما كان
منه جانب ما ينقص فاحترقه واوصله الى مقره في اسفل درك من الجحيم والحسين ابن الله فاولا علما بمن القاتلون المجلس الخامس

والثالثون في بعض احوال الحسين بعد شهادته الى دفنه ودفن بعض الشهداء

السلام عليكم يا اهل المصيبة والعزاء ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا ابا عبد الله السلام
عليك يا من اجر زائره لا يعد ولا يحصى السلام عليك يا من يبكي عليك ملائكة السماء شعثا
غبرا من يوم قتلك الى يوم الجزاء السلام عليك يا من بكت عليك الطير في جو الفضاء السلام عليك يا من
دفنك واصحابك اهل القرى السلام عليك وعلى زائرك ومن اقام لك العزاء واللعنة على اعدائك وقاتليك
ومن لطخك بالدماء من يوم قتلك الى دوام دار البقاء وبعد فقد روى من كامل الزيارة عن ابي عبد الله قلت
جعلت فداك ما تقول فيمن ترك زيارته وهو يقدر على ذلك قال فانه عق رسول الله وعقنا واستخف بامر هو له ومن زاره
كان الله له من وراء حوائجه وكفى ما اهمه من امر دنياه وانه ليجلب الرزق على العبد ويخلف عليه ما انفق ويغفر له من ذنوب خمسين سنة
ويرجع الى اهله وما عليه وزر ولا خطيئة الا وقد محيت من صحيفته فان هلك في سفره نزلت الملائكة فغسلته وفتح له باب الى الجنة
يدخل عليه روحها حتى ينشر وان سلم فتح له الباب الذي ينزل منه رزقه ويجعل له بكل درهم انفقه عشرة آلاف درهم واذخر ذلك له
تبارك وتعالى ذلك له ودخر ذلك عنده وروى في العوالم عنه عن قدامة بن زائدة قال انك تزور قبر ابي عبد الله احيانا
فقلت ان ذلك لكما بلغك فقال لي فلماذا تفعل ذلك ولك مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل احد على محبتنا وتفضيلنا
وذكر فضائلنا والواجب على هذه الامة من حقنا فقلت والله ما اريد بذلك الا الله ورسوله ولا احفل بسخط من سخط ولا
يكبر في صدري مكروه ينالني بسببه فقال والله ان ذلك لكذلك يقولها ثلثا واقولها ثلثا فقال ابشر ثم ابشر ثم ابشر
فلاخبرنك بخبر كان عندي في النخب المخزون انه لما اصابنا بالطف ما اصابنا وقتل ابي وقتل من كان معه من ولده واخوته
وسائر اهله وحملت حرمه ونساؤه على الاقتاب يراد بنا الكوفة فجعلت انظر اليهم صرعى ولم يواروا فعظم ذلك في صدري
واشتد لما ارى منهم قلقي وكادت نفسي تخرج وتبينت ذلك مني زينب بنت علي الكبرى فقالت ما لي اراك تجود بنفسك
يا بقية جدي وابي واخوتي فقلت وكيف لا اجزع واهلع وقد ارى سيدي واخوتي وعمومتي وولد عمي واهلي مصرعين
بدمائهم مرملين بالعراء مسلبين لا يكفنون ولا يوارون ولا يعرج عليهم احد ولا يقربهم بشر كانهم اهل بيت من الديلم
والخزر فقالت لا يجزعنك ما ترى فوالله ان ذلك لعهد من رسول الله الى جدك وابيك وعمك ولقد اخذ الله ميثاق اناس من هذه الامة لا تعرفهم فراعنة هذه الامة وهم معروفون في اهل السماوات انهم
يجمعون هذه الاعضاء المتفرقة فيوارونها وهذه الجسوم المضرجة وينصبون لهذا الطف علما لقبر ابيك سيد الشهداء لا يدرس
اثره ولا يعفو رسمه على كرور الليالي والايام وليجتهدن ائمة الكفر واشياع الضلالة في محوه وتطميسه فلا يزداد اثره
الا ظهورا وامره الا علوا فقلت وما هذا العهد وما هذا الخبر فقالت اخبرتني ام ايمن ان رسول الله زار منزل فاطمة في يوم
من الايام فعملت له حريرة واتاه علي بطبق فيه تمر ثم قالت ام ايمن فاتيتهم بعس فيه لبن وزبد فاكل رسول الله
وعلي وفاطمة والحسن والحسين من تلك الحريرة وشرب رسول الله وشربوا من ذلك اللبن ثم اكل واكلوا

من ذلك التمر بالزبد ثم غسل رسول الله يده وعلي يصب عليه الماء فلما فرغ من غسل يده مسح وجهه ثم نظر الى علي وفاطمة والحسن والحسين
نظرا عرفنا فيه السرور في وجهه ثم رمق بطرفه نحو السماء مليا ثم وجه وجهه نحو القبلة وبسط يديه يدعو ثم خر ساجدا وهو ينشج فاطال
النشيج وعلا نحيبه وجرت دموعه ثم رفع رأسه واطرق الى الارض ودموعه تقطر كأنها صوب المطر فحزنت فاطمة وعلي والحسن والحسين
وحزنت معهم لما رأينا من رسول الله وهبناه ان نسأله حتى اذا طال ذلك قال له علي وقالت له فاطمة ما يبكيك يا رسول الله
لا ابكى الله عينيك فقد اقرح قلوبنا ما نرى من حالك فقال يا اخي سررت بكم فقال مزاحم بن عبد الوارث في حديثه ههنا فقال
يا حبيبي اني سررت بكم سرورا ما سررت مثله قط واني لانظر اليكم واحمد الله على نعمته علي فيكم اذ هبط علي جبرئيل فقال يا محمد
ان الله تبارك وتعالى اطلع على ما في نفسك وعرف سرورك باخيك وابنتك وسبطيك فاكمل لك النعمة وهنأك العطية
بان جعلهم وذرياتهم ومحبيهم وشيعتهم معك في الجنة لا يفرق بينك وبينهم يحبون كما تحيى ويعطون كما تعطى حتى ترضى وفوق
الرضى على بلوى كثيرة تنالهم في الدنيا ومكاره تصيبهم بايدي اناس ينتحلون ملتك ويزعمون انهم من امتك براء من الله
ومنك خبطا خبطا وقتلا قتلا شتى مصارعهم نائية قبورهم خيرة من الله لهم ولك فيهم فاحمد الله عز وجل على خيرته
وارض بقضائه فحمدت الله ورضيت بقضائه بما اختاره لكم ثم قال جبرئيل يا محمد ان اخاك مضطهد بعدك مغلوب
على امتك متعوب من اعدائك ثم مقتول بعدك يقتله شر الخلق والخليقة واشقى البرية نظير عاقر الناقة ببلد تكون اليه
هجرته وهو مغرس شيعته وشيعة ولده وفيه على كل حال يكثر بلواهم ويعظم مصابهم وان سبطك هذا واومى بيده الى الحسين
مقتول في عصابة من ذريتك واهل بيتك واخيار من امتك بضفة الفرات بارض يقال لها كربلاء من اجلها يكثر الكرب والبلاء
على اعدائك واعداء ذريتك في اليوم الذي لا ينقضي كربه ولا تفنى حسرته وهي اطهر بقاع الارض واعظمها حرمة وانها لمن بطحاء
الجنة فاذا كان ذلك اليوم الذي يقتل فيه سبطك واهله واحاطت بهم كتائب اهل الكفر واللعنة تزعزعت الارض من
اقطارها ومادت الجبال وكثر اضطرابها واصطفقت البحار بامواجها وماجت السماوات باهلها غضبا لك يا محمد ولذريتك و
استعظاما لما ينتهك من حرمتك ولشر ما تكافى به في ذريتك وعترتك ولا يبقى شيء من ذلك الا استأذن الله عز وجل في
نصرة اهلك المستضعفين المظلومين الذين هم حجة الله على خلقه من بعدك فيوحي الله الى السماوات والارض والجبال والبحار ومن
فيهن اني انا الله الملك القادر الذي لا يفوته هارب ولا يعجزه ممتنع وانا اقدر فيه على الانتصار والانتقام وعزتي وجلالي
لاعذبن من وتر رسولي وصفيي وانتهك حرمته وقتل عترته ونبذ عهده وظلم اهله عذابا لا اعذبه احدا من العالمين
فعند ذلك يضج كل شيء في السماوات والارضين بلعن من ظلم عترتك واستحل حرمتك فاذا برزت تلك العصابة الى مضاجعها تولى الله عز وجل قبض ارواحها بيده وهبط الى الارض ملائكة من السماء
السابعة معهم آنية من الياقوت والزمرد مملوءة من ماء الحياة وحلل من حلل الجنة وطيب من طيب الجنة وصلى الملائكة صفا
صفا عليهم ثم يبعث الله قوما من امتك لا يعرفهم الكفار ولم يشركوا في تلك الدماء بقول ولا فعل ولا نية فيوارون اجسامهم
ويقيمون رسما لقبر سيد الشهداء بتلك البطحاء يكون علما لاهل الحق وسببا للمؤمنين الى الفوز وتحفه الملائكة من كل سماء
مائة الف ملك في كل يوم وليلة ويصلون عليه ويسبحون الله عنده ويستغفرون الله لزواره ويكتبون اسماء من يأتيه
زائرا من امتك متقربا الى الله واليك بذلك واسماء آبائهم وعشائرهم وبلدانهم ويوسمون في وجوههم بميسم نور
عرش الله هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الانبياء فاذا كان يوم القيمة سطع في وجوههم من اثر ذلك الميسم
نور تغشى منه الابصار يدل عليهم ويعرفون به وكاني بك يا محمد بيني وبين ميكائيل وعلي امامنا ومعنا من ملائكة

ما الجمعى عدوه وعن خلق من ذلك الميسم في وجهه بين الخلائق حتى يجيئهم الله من هول ذلك اليوم وشدائده وذلك علم الله وعلم
لمن زار قبرك يا محمد وقبر اخيك وقبر سبطيك لا يريد به غير الله عز وجل وسيجيء اناس ممن حقت عليهم من الله اللعنة والسخط
يجتهدون في محو ذلك القبر ومحو اثره فلا يجعل الله تبارك وتعالى لهم الى ذلك سبيلا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا ابكاني واحزنني قالت زينب
فلما ضرب ابن ملجم لعنه الله ابي صلوات الله عليه ورأيت اثر الموت منه قلت له يا ابه حدثتني ام ايمن بكذا وكذا وقد احببت ان اسمعه منك
قال يا بنية الحديث كما حدثتك ام ايمن وكأني بك وببنات اهلك سبايا بهذا البلد اذلاء خاشعين تخافون ان يتخطفكم الناس
فصبرا صبرا فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما لله على وجه الارض يومئذ ولي غيركم وغير محبيكم وشيعتكم ولقد قال لنا رسول الله
حين اخبرنا بهذا الخبر ان ابليس في ذلك اليوم يطير فرحا فيجول الارض كلها في شياطينه وعفاريته فيقول يا معشر الشياطين قد ادركنا
من ذرية آدم الطلب وبلغنا في هلاكهم الغاية واورثناهم النار الا من اعتصم بهذه العصابة فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس
فيهم وحملهم على عداوتهم واغرائهم بهم واوليائهم حتى تستحكموا ضلالة الخلق وكفرهم ولا ينجو منهم ناج ولقد صدق عليهم ابليس
ظنه وهو كذوب انه لا ينفع مع عداوتكم عمل صالح ولا يضر مع محبتكم وموالاتكم ذنب غير الكبائر قال زائدة ثم قال علي بن الحسين ع
بعد ان حدثني بهذا الحديث خذه اليك اما لو ضربت في طلبه آباط الابل حولا لكان قليلا وروى في البحار عن ابي جعفر ع قال
قال امير المؤمنين ع زارنا رسول الله ص وقد اهدت لنا ام ايمن لبنا وزبدا وتمرا فقدمنا منه فاكل ثم قام الى زاوية البيت
فصلى ركعات فلما كان في آخر سجوده بكى بكاء شديدا فلم يسأله احد منا اجلالا واعظاما له فقام الحسين ع في حجره وقال له يا ابه
لقد دخلت بيتنا فما سررنا بشيء كسرورنا بدخولك ثم بكيت بكاء غمنا فما ابكاك فقال يا بني اتاني جبرئيل آنفا فاخبرني انكم قتلى
وان مصارعكم شتى فقال يا ابه فما لمن يزور قبورنا على تشتتها فقال يا بني اولئك طوائف من امتي يزورونكم فيلتمسون
بذلك البركة وحقيق علي ان آتيهم يوم القيمة حتى اخلصهم من اهوال الساعة من ذنوبهم ويسكنهم الله الجنة وروى
في العوالم عن ابي عبد الله ع قال كان الحسين بن علي ذات يوم في حجر النبي ص يلاعبه ويضاحكه فقالت عائشة يا رسول الله
ما اشد اعجابك بهذا الصبي فقال لها ويلك وكيف لا احبه ولا اعجب به وهو ثمرة فؤادي وقرة عيني اما ان امتي
ستقتله فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججي ~~[illegible]~~ فقالت يا رسول الله حجة من حججك قال نعم
وحجتين من حججي قالت يا رسول الله حجتين من حججك قال نعم واربعة قال فلم تزل تزاده ويزيد ويضعف حتى بلغ
سبعين حجة من حجج رسول الله باعمارها وروى عن ابي جعفر قال كان رسول الله ص اذا دخل عليه الحسين ع اجتذبه اليه
ثم يقول لامير المؤمنين امسكه ثم يقع عليه فيقبله ويبكي فيقول يا ابه لم تبكي فيقول يا بني اقبل موضع السيوف منك وابكي
قال يا ابه واقتل قال اي والله وابوك واخوك وانت قال يا ابه فمصارعنا شتى قال نعم يا بني قال فمن يزورنا
من امتك قال لا يزورني ولا يزور اباك واخاك وانت الا الصديقون من امتي وروى في العوالم عن مسمع بن عبد الملك
كردين البصري قال قال لي ابو عبد الله ع يا مسمع انت من اهل العراق اما تأتي قبر الحسين ع قلت لا انا رجل مشهور
من اهل البصرة وعندنا من يتبع هوى هذا الخليفة واعداؤنا كثيرة من اهل القبائل من النصاب وغيرهم ولست آمنهم
ان يرفعوا حالي عند ولد سليمان فيمثلوا بي قال لي افما تذكر ما صنع به قلت بلى قال فتجزع قلت اي والله واستعبر لذلك
حتى يرى اهلي اثر ذلك علي فامتنع من الطعام والشراب حتى يستبين في وجهي قال رحم الله دمعتك اما انك
من الذين يعدون من اهل الجزع لنا والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويخافون لخوفنا ويأمنون اذا امنا

الملتمي

اما انك سترى عند موتك حضور آبائي لك ووصيتهم ملك الموت بك وما يلقونك به من البشارة ما تقر به عينك فملك الموت ارق
عليك واشد رحمة لك من الام الشفيقة على ولدها قال ثم استعبر واستعبرت معه فقال الحمد لله الذي فضلنا على خلقه بالرحمة
وخصنا اهل البيت بالرحمة يا مسمع ان السماء والارض لتبكيان منذ قتل امير المؤمنين رحمة لنا وما بكى لنا من الملائكة اكثر وما رقأت
دموع الملائكة منذ قتلنا وما بكى احد رحمة لنا ولما لقينا الا رحمه الله قبل ان تخرج الدمعة من عينه فاذا سالت دموعه
على خده غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر فلو ان قطرة من دموعه سقطت في جهنم لاطفأت حرها حتى لا يوجد لها
حر وان الموجع قلبه لنا ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد علينا الحوض وان الكوثر ليفرح بمحبنا اذا ورد
عليه حتى انه ليذيقه من ضروب الطعام ما لا يشتهي ان يصدر عنه يا مسمع من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا وهو في برد
الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل احلى من العسل والين من الزبد واصفى من الدمع واذكى من العنبر يخرج
من تسنيم ويمر بانهار الجنان يجري على رضراض الدر والياقوت فيه من القدحان اكثر من عدد نجوم السماء
يوجد ريحه من مسيرة الف عام قدحانه من الذهب والفضة والوان الجوهر يفوح في وجه الشارب منه كل فائحة
حتى يقول الشارب منه ليتني تركت ههنا لا ابغي بهذا بدلا ولا عنه تحويلا اما انك يا كردين ممن تروى منه وما من
عين بكت لنا الا نعمت بالنظر الى الكوثر وسقيت منه وان الشارب منه ممن احبنا ليعطى من اللذة والطعم والشهوة
اكثر مما يعطى من هو دونه في حبنا وان على الكوثر امير المؤمنين ع وفي يده عصى من عوسج يحطم بها اعداءنا فيقول
الرجل منهم اني اشهد الشهادتين فيقول له انطلق الى امامك فلان فاسأله ان يشفع لك فيقول يتبرأ مني امامي
الذي تذكره فيقول له ارجع وراءك فقل للذي كنت تتولاه وتقدمه على الخلق فاسأله اذ كان خير الخلق عندك ان يشفع لك فان
خير الخلق حقيق ان لا يرد اذا شفع فيقول اني اهلك عطشا فيقول له زادك الله ظمأ وزادك الله عطشا قلت جعلت فداك وكيف يقدر على الدنو
من الحوض ولم يقدر عليه غيره قال ورع عن اشياء قبيحة وكف عن شتمنا اذا ذكرنا وترك اشياء كثيرة اجترى
عليها غيره وليس ذلك لحبنا ولا لهوى منه لنا ولكن ذلك لشدة اجتهاده في عبادته وتدينه ولما قد شغل
نفسه به عن ذكر الناس فاما قلبه فمنافق ودينه النصب واتباعه اهل النصب وولاية الماضين وتقدمه لهما على كل
احد اقول اذا عرفتم يا احباء الحسين ثواب زيارته والبكاء عليه فاستمعوا لبعض مصائبه والنوح والبكاء
عليه فانه قتل في ارض الغربة على ايدي اشقى الامة ورفع رأسه الشريف على سنان الكفرة اهل الفسقة
والقي جسده المطهر النظيف في ارض عارية فواحزناه من تلك الاجساد المطروحات بغير وطاء ولا وسادة
ووا اسفاه على تلك الجسوم المرملات بغير فراش ولا مهاد وجسوم طال والله عليهم بكاء الرسول ص واحرق
بهم فؤاد البتول صلوات الله عليها فليت رسول الله ص كان ينظر الى تلك الاجسام المجروحات والابدان المسلوبة
والاعناق المذبوحات وليت فاطمة الزهراء كانت ناظرة الى تلك الابدان الهاشميات اعطوا ايضا الا يكون
على الحسين واصحابه احتزوا الرؤوس كلها فقسمها عمر بن سعد لعنه الله الى القبائل وارسلها الى الكوفة واقام
هو وجماعة من اصحابه يوم عاشوراء وغده الى الزوال فجمع قتلاه فصلى عليهم ودفنهم وترك الحسين ع
واصحابه منبوذين بالعراء ثم نادى بالرحيل وتوجه الى الكوفة ومعه بنات الحسين ع واخواته ومن كان
معه من النساء والصبيان الا شهربانويه فانها القت نفسها في الفرات على ما رواه في العوالم باسناد

في ورود النسوة والامام على قتلى الشهداء لزيارة الحرم

الحسين لهم ثواب زيارته فاسمعوا الى اقوال زائري تلك الابدان المرملة بالدماء حين كونها ملقاة في البر او دفنها فاعلموا ان
من زائريها سيما الحسين عليه السلام من اهل التجار وسائر خاصته واخوانه وزراريه ومن تابعه فاقول ابن سعد لعنه الله فاذن بالرحيل
الى الكوفة قال فمروا بهن على القتلى وفي رواية اخرى قالت النسوة بحق الله الا ما مررتم بنا الى مصرع الحسين فلما نظرن الى القتلى
صحن وضربن وجوههن والقين انفسهن على الاجساد وطرقن بالعويل والبكاء وندبن ويبكين وينزرن تلك الاجساد والموجعة
وتزودن من تلك الزيارة والوداع زاد الدنيا والآخرة ونعم ما قال القائل شعر فما قبلت زينب شفاه وقالت يا نور انسان
عيني منه العباري ومن حفظك من كل نائبة ومن سترك لي من كل عار ما كنت اخشى بالحبال تتركني خلية ملك في جبال
اسرار ما كان في خلدي ابقى خلافك في الدنيا بغير حمى يا معتمد الجار من ذا خلافك يرعينا ويكفينا ومن يهول على فقدي
وخفراني من النقيصة ومن التكثير ومن يرتجيه الرقت في داري كم سكينة ان الحزن يسكنها مساكن الثقل تحت المسكن الزاري
ترى سكينة تبكي ودمي لا اعتمد جمع من جوى الحجات مرارة وانت مهالك تبكي وتشهها الا الحرف معنى باحيرة الباري
ولكت اعلم ان الدهر فيه ردى جبت بنيك اوراوي واد كاري ولو تراه الا بشن اليوم اوصعنا جيك عند دوا
مثل النهار هذا وحق جماع سقب سم حمري حراً باسما يابن كفار اذا نظرت باقنا لكم وجاء قد اني طبش انظاري
ومن زائريها الملائكة المقربون روى الصدوق في الامالي عن ابي عبد الله ع ان اربعة الاف ملك شعثا غبرا يريدون القتال
مع الحسين بن علي ع فلم يؤذن لهم في القتال فرجعوا في الاستئذان وهبطوا وقد قتل الحسين ع فهم عند قبره شعث غبر يبكونه
الى يوم القيامة ورئيسهم ملك يقال له منصور وقال في العوالم فلا يزوره زائر الا استقبلوه ولا يودعه مودع الا شيعوه
ولا يمرض الا عادوه ولا يموت احد الا صلوا على جنازته واستغفروا له بعد موته فكل هؤلاء في الارض ينتظرون قيام
القائم وروى من كامل الزيارة عن ابي عبد الله ع ان قبر الحسين ع عشرون الف ملك وهو يتبعون فوجها الى السماء فاوحى الله
اليهم مرتم يا بني حبيبي وهو يقتل ثم تعزوه فاهبطوا الى الارض فاسكنوا عند قبره شعثا غبرا الى ان تقوم الساعة وعنه ايضا
من صفوان الجمال قال سئلت ابا عبد الله ع في طريق المدينة ونحن نريد مكة فقلت يا بن رسول الله ما لي اراك كئيبا حزينا منكسرا
فقال لو تسمع ما اسمع لشغلك عن مسألتي قلت وما الذي تسمع قال ابتهال الملائكة الى الله جل وعز على قتلة امير المؤمنين ع
وقتلة الحسين ع ونوح الجن وبكاء الملائكة الذين حوله وشدة جزعهم فمن يتهنا مع هذا بطعام او شراب او نوم وذكر
الحديث ومن زائريها طوائف الجن حيث اجتمعوا حول تلك الاجساد وشرعوا في النوحة والبكاء والعطل على الخد ووضع التراب
على الرؤوس نقل من مجالس المفيد وامالي الطوسي قال شيخ من بني تميم كان يسكن الرابية قال سمعت يقول ما شعرنا بقتل الحسين
حتى كان مساء ليلة عاشورا فاني لجالس بالرابية ومعي رجل من الحي فسمعنا هاتفا يقول شعر والله ما جئتكم
حتى بصرت به بالطف منعفر الخدين منحورا وحوله فتية تدمى نحورهم مثل المصابيح يغشون الدجى نورا وقد حثثت
قلوصي كي احادثهم من قبل ان تتلاقى خرّد الحورا فعاقني قدر والله بالغه وكان امرا قضاه الله مقدورا كان الحسين
سراجا يستضاء به الله يعلم اني لم اقل زورا صلى الاله على جسم تضمنه قبر الحسين حليف الخير مقبورا مجاورا لرسول الله
في غرف وللوصي وللطيار مسرورا فقلنا له من انت يرحمك الله قال انا وابي من جن نصيبين اردنا مؤازرة الحسين
ومواساته بانفسنا فانصرفنا من الحج فاصبنا وقيلا قال في البحار حكي عن رجل اسدي قال كنت زارعا على نهر العلقمي
بعد ارتحال العسكر عسكر بني امية فرايت عجايب لا اقدر احكي الا بعضا منها اذا هبت الرياح تمر علي نفحات كنفحات

الملـ

في استماع الهاتف العزاء والنياح من الجن

في زيارة الملائكة المؤمنين على قبر الحسين ع وشغلهم عند قبره

في احوال الملائكة المجاورين لقبر الشريف

في نوحة الجن والملائكة عند قبره

في بكاء الجن وزيارتهم واشعارهم في الحسين

الملك والعنبر اذا سكنت اري نجوما تنزل من السماء الى الارض ويرقى من الارض الى السماء مثلها وانا مستوحش جبالي والاري احدا
انظر من ذلك وعند غروب الشمس يقبل رجل من قبيلة فاولي عنه الى منزلي فاذا اصبح وطلعت الشمس وذهبت الى منزلي اراه يستقبل القبلة
ذاهبا فقلت في نفسي ان هؤلاء خوارج قد خرجوا على عبيد الله بن زياد فامر بقتلهم واري منهم ما لم اره من سائر القتلى فوالله هذه الليلة لابد من
المسايرة فانتظر هذا الاسد بالخيل من حال تلك ام لا فلما صار عند غروب الشمس واذا به اقبل فحققته فاذا هو ابل المنظر فاربت منه فقلت
بالي ان كان مراده لحوم بني آدم فهو يقصدني وانا احاكي نفسي بذلك فقربت وهو يتخطى القتلى حتى وقع على جسد كانه الشمس فبرك عليه فقلت بكل
واذا به يمرغ وجهه عليه وهو يهمهم ويدمدم فقلت الله اكبر ما هذه الا اعجوبة فجعلت احرس حتى اعتكر الظلام واذا شموع معلقة ملأت الارض
واذا ببكاء ونحيب ولطم مفجع فقصدت تلك الاصوات فاذا هي تحت الارض ففهمت من ناع فيهم واحسيناه واماماه فاقشعر جلدي
فقربت من الباكي واقسمت عليه بالله وبرسوله من تكون فقال انا نساء من الجن فقلت وما شانكن فقلن في كل يوم وليلة هذا عزانا
على الحسين الذبيح العطشان فقلت هذا الحسين الذي يجلس عنده الاسد قلن نعم اتعرف هذا الاسد قلت لا قلن هذا ابوه علي بن ابي طالب
ورجعت ودموعي تجري على خدي ومن زائريها والباكين عليها الوحوش وروى من كامل الزيارة عن امير المؤمنين ع بابي وامي الحسين
المقتول بظهر الكوفة والله كاني انظر الى الوحوش مادة اعناقها على قبره من انواع الوحوش يبكونه ويرثونه ليلا حتى الصباح فاذا كان
ذلك فاياكم والجفاء ومن زائريها الطيور قال في البحار والعوالم روي من طريق اهل البيت انه لما استشهد الحسين ع بقي في كربلاء ملقى
على الارض مسفوحا واذا الطائر ابيض قد اتى وتمسح بدمه وجاء والدم يقطر منه فراى طيورا تحت الظلال على الغصون والاشجار
وكل منهم يذكر الحب والعلف والماء فقال لهم الطير المتلطخ بالدم يا ويلكم اتشتغلون بالملاهي وذكر الدنيا والمناهي والحسين ع
في ارض كربلاء في هذا الحر ملقى على الرمضاء ظام مذبوح ودمه مسفوح فعادت الطيور كل منهم قاصدا كربلاء فراوا سيدنا الحسين ع
ملقى في الارض جثة بلا راس ولا غسل ولا كفن قد سفت عليه السوافي وبدنه مرضوض قد هشمته الخيل بحوافرها وزواره وحوش
القفار وندبته جن السهول والاوعار قد اضاء التراب من انواره وازهر الجو من ازهاره فلما رأته الطيور تصايحن واعلن
بالبكاء والثبور وتواقعن على دمه يتمرغن فيه وطار كل واحد منهم الى ناحية يعلم اهلها عن قتل ابي عبد الله الحسين ع فمن القضاء
والقدر ان طيرا من هذه الطيور قصد مدينة الرسول ص وجاء يرفرف والدم يتقاطر من اجنحته ودار حول قبر سيدنا رسول الله
يعلن بالنداء الا قتل الحسين بكربلاء الا ذبح الحسين بكربلاء فاجتمعت الطيور عليه وهم يبكون عليه وينوحون فلما نظر اهل المدينة من الطيور
ذلك النوح وشاهدوا الدم يتقاطر من الطير لم يعلموا الخبر حتى انقضت مدة من الزمان وجاء خبر مقتل الحسين ع علموا ان ذلك
الطير كان يخبر رسول الله ص بقتل ابن فاطمة البتول وقرة عين الرسول يقول المؤلف حشره الله مع سيد الشهداء وجعل الفداء
ويدل على صحة هذه الرواية ما قال مولانا صاحب الزمان عجل الله فرجه في زيارة الناحية المنسوبة اليه فقام ع حول قبره
قبر جدك الرسول فنعاك اليه بالدمع الهطول قائلا يا رسول الله قتل سبطك وفتاك واستبيح اهلك وحماك وسبيت
بعدك ذراريك ووقع المحذور بعترتك وذويك فانزعج الرسول وبكى قلبه المهول وعزاك به الملائكة والانبياء وفجعت بك
الزهراء واختلفت جنود الملائكة المقربين تعزي اباك امير المؤمنين واقيمت لك المآتم في اعلى عليين ولطمت عليك الحور العين انتهى
والحسين ع ان الباكين عليه من مرقد الرسول ص هم الطيور فقط بل روي في البحار انه كانت جنية من الجن كل يوم تنوح فوق قبر النبي ص على الحسين
الى سنة كاملة وروي فيه من المناقب قال علي بن الحسين ع لما قتل الحسين بن علي جاء غراب فوقع في دمه ثم تمرغ ثم طار فوقع
بالمدينة على جدار فاطمة بنت الحسين وهي الصغرى فرفعت راسها فنظرت اليه فبكت بكاء شديدا وانشات تقول شعر

ومن زيارة الوحوش

وفي زيارة الوحوش

ما نقل اخبار الطيور المهجور القتيل نعي الطيور للحسين

ونقل بعض من زيارات الطيور

حكاية الغراب الذي وقع في دم الحسين واتى به الى المدينة

فاطمة الصغرى حين شاهدتها القرب الملطخ بالدم على جدار بيتها تحت التراب تحت من ؛ تمناه وكيف تأخر ؛ قال الامام تقي
قال الموفق المحدث ؛ ان الحسين كرباء بين الاسنة والقرب ؛ فابكى الحسين بعبرة ؛ تجري الادمع التراب ؛ تحت الحسين فقال لي ؛ حق الله سكن
التراب ؛ ثم استقل بالجناح ؛ نحو ليلة رد الجواب ؛ ثكيت ثما قال لي ؛ عبد الله ما المستجاب ؛ اقول ومن زارهما قبلة بني اسد دفنها
قال المفيد في الارشاد وقد رحل ابن سعد لعنه الله خرج قوم من بني اسد كانوا نزولا بالغاضرية الى الحسين ع واصحابه رحمة الله فصلوا عليهم
ودفنوا الحسين ع حيث قبره الآن ودفنوا ابنه علي بن الحسين ع الاصغر عند رجليه وحفروا للشهداء من اهل بيته واصحابه الذين صرعوا حوله مما يلي
رجلي الحسين ع وجمعوهم فدفنوهم جميعا معا ودفنوا العباس بن علي ع في موضعه الذي قتل فيه على طريق الغاضرية حيث قبره الآن اقول
ولا تتوهموا انهم صلوا عليهم ودفنوهم من دون حضور سيد الساجدين فاعلموا انه روي في البحار في حديث عن الكاظم من بعض الاصحاب
انه قال قلت للرضا ع انهم رووا عن ابائك ع ان الامام لا يلي امره الا الامام مثله قال له ابو الحسن ع فاخبرني عن الحسين بن علي كان
اماما او غير امام قال كان اماما قال فمن ولي امره قال علي بن الحسين قال واين كان علي بن الحسين قال كان محبوسا في يد عبيد الله
بن زياد قال خرج وهم كانوا لا يعلمون حتى ولي امر ابيه ثم انصرف فقال له ابو الحسن ع ان هذا الذي امكن علي بن الحسين ع ان ياتي كربلا فيلي امر ابيه
فهو يمكن صاحب هذا الامر ان ياتي بغداد ويلي امر ابيه اقول والله لا ادري كيف قدر ع ان يشاهد جسد ابيه الحسين المقطوع الرأس
مقطع الاعضاء مسلوب العمامة والرداء وكيف رضي ان يضع ذلك البدن العفيف الطاهر المقدس الملطخ بالدم في حفرة بلا رأس
ولا ادري على اي حال دفن جسد اخيه علي الاكبر الشبيه خلقه برسول الله ع وليتني اعلم انه كيف وارى جسد ابن عمه القاسم
في التراب مقطوع الرأس مكسور الاضلاع آه ولا ادري كيف صبر حين شاهد جسد عمه العباس ع ملقى بجنب الفرات مقطوع الرأس واليدين
وكان جلده متشكك من شدة العطش مع انه كان سقاء لاهل البيت وكان ابناؤه ساقي الكوثر فانا لله وانا اليه راجعون ولعنة
الله على اعداء الظالمين المجلس الثالث والثلاثون في شهادة مسلم ابن عقيل رحمه الله السلام عليكم ايها المؤمنون
جميعا ورحمة الله وبركاته اللهم صل على محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين والعن على اعدائهم اجمعين
ابد الابدين ودهر الداهرين اللهم انا نسالك ان تجعلنا من عبادك المخلصين وتوفقنا للمتابعة سيد المرسلين
وآله الصادقين المصدقين صلواتك عليهم اجمعين واكرم ذريتهم في المال والجاه والدين بتوفيقك يا موفق المؤمنين
فقد قال النبي ص اني شافع يوم القيمة لاربعة اصناف ولو جاؤا بذنوب اهل الدنيا رجل نصر ذريتي ورجل بذل ماله لذريتي
عند الضيق ورجل سعى في قضاء حوائج ذريتي اذا طردوا او شردوا ورجل احب ذريتي باللسان والقلب وقال الصادق ع اذا
كان يوم القيمة نادى مناد ايها الخلائق انصتوا فان محمدا يكلمكم فتنصت الخلائق فيقوم النبي وهو يقول يا معشر الخلائق من كان
له عندي يد او منة او معروف فليقم حتى اكافيه فيقولون بابائنا وامهاتنا واي يد او منة او معروف بل اليد والمنة والمعروف
لله ولرسوله على الخلائق فيقول من آوى احدا من اهل بيتي او برهم او كساهم من عري او اشبع جائعهم فليقم حتى اكافيه فيقوم
اناس قد فعلوا ذلك فياتي النداء من عند الله يا محمد يا حبيبي قد جعلت مكافاتهم اليك فاسكنهم حيث شئت من الجنة فيسكنهم
في الوسيلة حيث لا يحجبون عن محمد واهل بيته صلوات الله وذكر ابن الجوزي وكان حنفي المذهب في كتاب تذكرة الخواص
ان عبد الله بن المبارك كان يحج سنة ويغزو سنة ودام على ذلك خمسين سنة فخرج في بعض سني الحج واخذ معه خمسمائة دينار
الى موقف الجمال بالكوفة ليشتري جمالا للحج فرأى امرأة علوية في بعض المزابل تنتف ريش بطة ميتة قال فتقدمت اليها
وقلت لم تفعلين هذا فقالت يا عبد الله لا تسأل عما لا يعنيك قال فوقع من كلامها في خاطري شيء فالححت عليها فقالت يا عبد الله قد الجأتني ان

في شفاعة النبي لاربعة

الكشف عني الي انا امرأة علوية ولي اربع بنات يتامى مات ابوهن من قريب وهذا اليوم الرابع ما اكلنا شيئا وقد حلت لنا الميتة فاخذت
هذه البطة اصلحها واحملها الى بناتي ليأكلنها قال وقلت في نفسي ويحك يا ابن المبارك اين انت من هذه الفرصة فقلت افتحي ازارك فحثيت
الدنانير في طرف ازارها وهي مطرقة لا تلتفت قال ومضيت الى المنزل ونزع الله من قلبي شهوة الحج في ذلك العام ثم تجهزت الى بلادي
واقمت حتى حج الناس وعادوا فخرجت القى جيراني واصحابي فجعلت كل من اقول له قبل الله حجك وشكر سعيك يقول وانت قبل الله
حجك وشكر سعيك اما قد اجتمعنا بك في مكان كذا وكذا واكثر على الناس في هذا القول فبت متفكرا فرأيت رسول الله ص وهو يقول
يا عبد الله لا تعجب فانك اغثت ملهوفة من ولدي فسألت الله عز وجل ان يخلق على صورتك ملكا يحج عنك كل عام الى يوم القيمة فان شئت ان تحج
وان شئت ان لا تحج وذكر ابن الجوزي ايضا قال كان ببلخ رجل من العلويين نازلا بها وله زوجة وبنات فتوفي فقالت المرأة فخرجت
بالبنات الى سمرقند خوفا من شماتة الاعداء فقال واتفق وصولي في شدة البرد فادخلت البنات مسجدا ومضيت لاحتال في القوت
فرأيت الناس مجتمعين على شيخ فسألت عنه فقيل انه شيخ البلد فشرحت له الحال فقال اقيمي البينة انك علوية ولم يلتفت الي فيئست
وعدت الى المسجد فرأيت في طريقي شيخا جالسا على دكة وحوله جماعة فقلت من هذا فقيل ضامن البلد وهو مجوسي فقلت عسى ان يكون
لنا عنده فرج فحدثته حديثي وما جرى لي مع شيخ البلد فصاح بخادم له فخرج فقال قل لسيدتك تلبس ثيابها فدخل وخرجت امرأته
ومعها جواريها فقال لها اذهبي مع هذه المرأة الى المسجد الفلاني واحملي بناتها الى الدار فجاءت معي وحملت البنات وقد
افرد لنا مقاما في داره وادخلنا الحمام وكسانا ثيابا فاخرة وجاءنا بالوان الطعام وبتنا باطيب ليلة فلما كان نصف
الليل رأى شيخ البلد المسلم في منامه كأن القيمة قد قامت واللواء على رأس محمد واذا بقصر من الزمرد الاخضر فقال لمن هذا القصر
فقيل لرجل مسلم موحد فتقدم الى رسول الله ص فاعرض عنه فقال يا رسول الله تعرض عني وانا رجل مسلم فقال اقم البينة
عندي انك رجل مسلم فتحير الشيخ فقال له رسول الله ص نسيت ما قلت للعلوية وهذا القصر للشيخ الذي هي في داره فانتبه الشيخ
وهو يلطم ويبكي وبث غلمانه في البلد وخرج بنفسه يدور على العلوية فاخبر انها في دار المجوسي فجاء اليه وقال اين العلوية
قال عندي قال اريدها فقال ما الى هذا سبيل قال هذه الف دينار وسلمهن الي فقال لا والله ولا مائة الف دينار
فلما الح عليه قال له المنام الذي رأيته انت رأيته انا ايضا والقصر الذي رأيته لي خلق وانت تدل علي باسلامك والله
ما نمت انا ولا احد في داري حتى اسلمنا كلنا على يد العلوية وعادت بركتها علينا ورأيت رسول الله وهو يقول لي القصر لك
ولاهلك بما فعلت مع العلوية وانتم من اهل الجنة خلقكم الله عز وجل مؤمنين ولنختم الكلام في المقام بذكر حديث شريف يزداد
بسببه حبكم واكرامكم الى الرسول ص وذريته واقربائه قال في الكافي قال رسول الله ص من رعى حق قرابات ابويه اعطي
في الجنة الف الف درجة ثم فسر الدرجات وزيادة المثوبات بالفضة والذهب والزمرد واللؤلؤ والعنبر والمسك
والكافور وما بين كل درجة الى درجة مسيرة خمسمائة سنة ثم قال من رعى حق قربى محمد وعلي اوتي من فضائل الدرجات
وزيادات المثوبات على قدر زيادة فضل محمد وعلي على ابوي نسبه اقول لا يخفى عليكم بانه ليس اعتبار الرسول وذريته واقربائه
ان رعايتهم منحصرة في الرعاية المالية فان الذي يستفاد من اخبار كثيرة هو انه يجب رعايتهم ونصرتهم بالمال والبدن ولاجل
الفرح والحزن قال في العوالم قال امير المؤمنين ان الله تبارك وتعالى اطلع على الارض فاختارنا واختار لنا شيعة
ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون اموالهم وانفسهم فينا اولئك منا والينا وقال كل عين
يوم القيمة باكية وكل عين يوم القيمة ساهرة الا عين من اختصه الله بكرامته وبكى على ما ينتهك من الحسين ع قال الصادق

ان اهل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا واكرمهم رقة على اهل البيت واشدهم حبا لنا واكثرهم حزنا علينا واكثرهم مودة حبا اقول من
الامور الواضحة ان الحسين ع كان اقرب قرابات الرسول ص بل هو مهجة روحه وقرة عينه ولكفى في ذلك قوله ص حسين مني وانا من حسين
فبلغ هذا الحزن بنصرة الحق والحسين من نصرة باقي قرباء الرسول ص ومن لم يكن في زمانه ع حتى ينصره بجانه ويده وحباه وبالبيان
نصره بالبكاء والجزع عليه ونعم ما قال مولانا صاحب الزمان عجل الله فرجه في الزيارة المنقولة المنسوبة الى جنابه السلام عليك يا ابا عبد الله
سلام العارف بحرمتك المخلص في ولايتك المتقرب الى الله بمحبتك البريء من اعدائك سلام من قلبه بمصابك مقروح ودمعه عند ذكرك مسفوح سلام المفجوع
الحزين الواله المستكين سلام من لو كان معك بالطفوف لوقاك بنفسه حد السيوف وبذل حشاشته دونك للحتوف وجاهد بين
يديك ونصرك على من بغى عليك وفداك بروحه وجسده وماله وولده وروحه لروحك فداء واهله لاهلك وقاء فلئن اخرتني
الدهور وعاقني عن نصرك المقدور ولم اكن لمن حاربك محاربا ولمن نصب لك العداوة مناصبا فلأندبنك صباحا ومساء ولابكين
لك بدل الدموع دما حسرة عليك وتأسفا على ما دهاك وتلهفا حتى اموت بلوعة المصاب وغصة الاكتئاب اقول ايضا يا اخواني
الباكين الشاعرين للحسين ع بعض فقرات زيارته روحي له الفداء فابكوا وبالغوا في البكاء واقيموا واجلسوا به في الندبة والبكاء والزيارة
على الحسين ع فانه قال فيها السلام على الابدان السليبة السلام على العترة الغريبة السلام على المجدلين في الفلوات السلام على النازحين
عن الاوطان السلام على المدفونين بلا اكفان السلام على الرؤوس المفرقة عن الابدان السلام على المحتسب الصابر السلام على المظلوم
بلا ناصر السلام على ساكن التربة الزاكية السلام على صاحب القبة السامية السلام على من طهره الجليل السلام على من افتخر به جبرئيل
السلام على من ناغاه في المهد ميكائيل السلام على من نكثت ذمته السلام على من هتكت حرمته السلام على من اريق بالظلم دمه السلام
على المغسل بدم الجراح السلام على المجرع بكاسات الرماح السلام على المضام المستباح السلام على المنحور في الورى السلام على من دفنه
اهل القرى السلام على المقطوع الوتين السلام على المحامي بلا معين السلام على الشيب الخضيب السلام على الخد التريب السلام على البدن
السليب السلام على الثغر المقروع بالقضيب السلام على الرأس المرفوع السلام على الاجسام العارية في الفلوات تنهشها الذئاب
العاديات وتختلف اليها السباع الضاريات اقول ايضا اعلموا يا شيعة الحسين ان بني امية تركوا الحسين ع في البيداء بلا
دفن وكانت الملائكة والجن والوحوش والطيور يندبن ويبكين عليه وسلبوا لعنهم الله اهله وعياله واخواته والنساء
وشردوهم وضربوهم وطافوا بهم في البلاد والاسواق آه آه بل قتلوا بعض اقربائه الذين كان حيا بعده كابني عمه
ابراهيم ومحمد ولدي مسلم بن عقيل بن ابي طالب يا احباء الرسول ان اردتم نصرة اقربائه ع طلبا لمزيد الاجر من الله تعالى
ومن الرسول ص فانصروا هذين الغلامين وابكوا عليهما وكيفية شهادتهما على ما رواه الصدوق في الامالي هي انه لما قتل الحسين ع
اسر من عسكره غلامان صغيران فاتي بهما عبيد الله بن زياد فدعا سجانا فقال خذ هذين الغلامين اليك فمن طيب الطعام
فلا تطعمهما ومن البارد فلا تسقهما وضيق عليهما سجنهما فكان الغلامان يصومان النهار فاذا جنهما الليل اتيا بقرصين من شعير
وكوز من الماء القراح فلما طال بالغلامين المكث حتى صارا في السنة قال احدهما لصاحبه يا اخي قد طال بنا مكثنا ويوشك ان تفنى
اعمارنا وتبلى ابداننا فاذا جاء الشيخ فاعلمه مكاننا وتقرب اليه بمحمد ص لعله يوسع علينا في طعامنا ويزيد في شرابنا فلما جنهما الليل
اقبل الشيخ اليهما بقرصين من شعير وكوز من الماء القراح فقال له الغلام الصغير يا شيخ اتعرف محمدا قال فكيف لا اعرف محمدا
وهو نبيي قال افتعرف جعفر بن ابي طالب قال وكيف لا اعرف جعفرا وقد انبت الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف
يشاء قال افتعرف علي بن ابي طالب قال وكيف لا اعرف وهو ابن عم نبيي واخو نبيي قال له يا شيخ فنحن من عترة

نبيك محمد

نبيك محمد ص ونحن من ولد مسلم بن عقيل بن ابي طالب بيدك اسارى نسألك من طيب الطعام فلا تطعمنا ومن بارد الشراب فلا تسقينا وقد ضيقت
علينا سجننا فانكب الشيخ على اقدامهما يقبلهما ويقول نفسي لنفسكما الفداء ووجهي لوجهكما الوقاء يا عترة نبي الله المصطفى هذا باب السجن بين يديكما
مفتوح فخذا اي طريق شئتما فلما جنهما الليل اتاهما بقرصين من شعير وكوز من الماء القراح ووقفهما على الطريق وقال لهما سيرا يا حبيبي
الليل واكمنا النهار حتى يجعل الله لكما من امركما فرجا ومخرجا ففعل الغلامان ذلك فلما جنهما الليل انتهيا الى عجوز على باب فقالا لها يا عجوز انا غلامان
صغيران غريبان حدثان غير خبيرين بالطريق وهذا الليل قد جننا اضيفينا سواد ليلتنا هذه فاذا اصبحنا لزمنا الطريق فقالت لهما فمن انتما يا حبيبي
فقد شممت الروائح كلها فما شممت رائحة هي اطيب من رائحتكما فقالا لها يا عجوز نحن من عترة نبيك محمد ص هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل
قالت العجوز يا حبيبي ان لي ختنا فاسقا قد شهد الواقعة مع عبيد الله بن زياد اتخوف ان يصيبكما هاهنا فيقتلكما قالا سواد ليلتنا هذه فاذا اصبحنا
لزمنا الطريق فقالت سآتيكما بطعام فاكلا وشربا وفي رواية المناقب انهما كانا من ولد جعفر الطيار وهربا من عسكر عبيد الله بن زياد وكانا
بازاء فتشبثا فنظرت الى الغلامين والى حسنهما وجمالهما فقالت لهما من انتما فقالا نحن من ولد جعفر الطيار في الجنة هربنا من عسكر عبيد الله
بن زياد فقالت ان زوجي في عسكر عبيد الله بن زياد ولولا اني اخشى ان يجيء الآن فيقتلكما لاحسنت ضيافتكما فقالا لها ايتها المرأة
انطلقي بنا فنرجو ان لا يأتينا زوجك الليلة فانطلقت بالغلامين حتى انتهيا الى منزلها فاتتهما بطعام فقالا ما لنا في الطعام من حاجة ائتينا
بمصلى نقضي فوائتنا فصليا فانطلقا الى مضجعهما وفي رواية الامالي فلما ولجا الفراش قال الصغير للكبير يا اخي انا نرجو ان نكون قد امنا
ليلتنا هذه وفي رواية اخرى فاني اخشى انه اخر ليلتي لا نصبح بعدها فتعال حتى اعانقك وتعانقني واشم رائحتك وتشم رائحتي قبل
ان يفرق الموت بيننا ففعل الغلامان ذلك واعتنقا وناما فلما كان في بعض الليل اقبل ختن العجوز الفاسق حتى قرع الباب قرعا
خفيفا فقالت العجوز من هذا قال انا فلان قالت ما الذي اطرقك هذه الساعة وليس هذا لك بوقت قال ويحك افتحي قبل ان يطير
عقلي وتنشق مرارتي في جوفي من جهد البلاء قد نزل بي قالت ويحك ما الذي نزل بك قال هرب غلامان صغيران من عسكر عبيد الله بن زياد
فنادى الامير في معسكره من جاء براس واحد منهما فله الف درهم ومن جاء براسيهما فله الفا درهم وقد اتعبت وتعبت ولم يصل في
يدي شيء فقالت العجوز يا ختني احذر ان يكون محمد ص خصمك في القيامة قال لها ويحك ان الدنيا محرص عليها فقالت وما تصنع بالدنيا
وليس معها آخرة قال اني لاراك تحامين عنهما كان عندك من طلب الامير شيء فقومي فان الامير يدعوك قالت وما يصنع الامير بي
وانما انا عجوز في هذه البرية قال انما لي الطلب افتحي الباب حتى اريح واستريح فاذا اصبحت فكرت في اي الطريق آخذ في طلبهما ففتحت
له الباب واتته بطعام وشراب فاكل وشرب فلما كان في بعض الليل سمع غطيط الغلامين في جوف البيت فاقبل يهيج كما يهيج البعير
الهائج ويخور كما يخور الثور ويلمس بكفه جدار البيت حتى وقعت يده على جنب الغلام الصغير فقال من هذا قال اما انا فصاحب المنزل
فمن انتما فاقبل الصغير يحرك الكبير فيقول قم يا حبيبي فقد والله وقعنا فيما كنا نحاذره قال لهما من انتما قالا له يا شيخ ان نحن صدقناك
فلنا الامان قال نعم قالا امان الله وامان الرسول وذمة الله وذمة رسوله ص قال نعم قالا يا شيخ فنحن من عترة نبيك محمد
هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل فقال لهما من الموت هربتما والى الموت وقعتما الحمد لله الذي اظفرني بكما فقام الى الغلامين
فشد اكتافهما فبات الغلامان ليلتهما مكتفين فلما انفجر عمود الصبح دعا غلاما له اسود يقال له فليح فقال خذ هذين الغلامين فانطلق
بهما الى شاطئ الفرات واضرب اعناقهما وائتني برأسيهما لانطلق بهما الى عبيد الله بن زياد وآخذ جائزة الفي درهم فحمل الغلام
السيف ومشى امام الغلامين فما مضى الا غير بعيد حتى قال احد الغلامين يا اسود ما اشبه سوادك بسواد بلال مؤذن رسول الله
قال ان مولاي امرني بقتلكما فمن انتما قالا له يا اسود نحن من عترة نبيك محمد ص هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل

اضافنا بحرمتکم هذه ویرید مولاک قتلنا فالتفت الاسود الی قدامهما یقبلهما وهو یقول نفسی لنفسکما الفداء ووجهی لوجهکما الوقاء یا عترة نبی
الله المصطفی والله لا یکون محمد ص خصمی فی القیمة ثم عاد ورمی السیف من یده ناحیة وطرح نفسه فی الفرات وعبر الی الجانب الآخر فصاح به مولاه
یا غلام عصیتنی فقال یا مولای انما اطعتک ما دمت لا تعصی الله فاذا عصیت الله فانا منک بریء فی الدنیا والآخرة فدعا ابنه فقال
یا بنی انما اجمع الدنیا حلالها وحرامها لک والدنیا محرص علیها فخذ هذین الغلامین الیک فانطلق بهما الی شاطئ الفرات فاضرب
اعناقهما وائتنی برؤوسهما لانطلق بهما الی عبید الله بن زیاد وآخذ جائزة الفی درهم فاخذ الغلام السیف ومشی امام الغلامین فما مضی
الا غیر بعید حتی قال له احد الغلامین یا شاب ما اخوفنی علی شبابک هذا من نار جهنم فقال یا حبیبی فما انتما قالا من عترة نبیک محمد ص
یرید والدک قتلنا فانکب الغلام علی قدامهما ویقول لهما مقالة الاسود ورمی بالسیف ناحیة وطرح نفسه فی الفرات وعبر فصاح به ابوه
یا بنی عصیتنی قال لان اطیع الله واعصیک احب الی من ان اعصی الله واطیعک قال الشیخ لا یلی قتلکما احد غیری واخذ السیف مسلولا
اجمعکما وقالا له یا شیخ انطلق بنا الی السوق واستمتع باثماننا ولا ترد ان یکون محمد ص خصمک فی القیمة غدا فقال لا ولکن اقتلکما واذهب
برأسیکما الی عبید الله بن زیاد وآخذ جائزة الفین فقالا له یا شیخ اما تحفظ قرابتنا ... بنا الی عبید الله بن زیاد حتی یحکم فینا بامره قال ما الی ذلک
سبیل الا التقرب به بدمکما قالا له یا شیخ اما ترحم صغر سننا قال ما جعل الله لکما فی قلبی من الرحمة شیئا قالا یا شیخ ان کان ولا بد
فدعنا نصلی رکعات قال فصلیا ما شئتما ان نفعتکما الصلوة فصلی الغلامان اربع رکعات ثم رفعا طرفیهما الی السماء فنادیا یا حی یا حلیم
یا احکم الحاکمین احکم بیننا وبینه بالحق فقام الی الاکبر فضرب عنقه واخذ برأسه ووضعه فی المخلاة واخذ الغلام الصغیر یتمرغ فی دم
اخیه وهو یقول حتی القی رسول الله وانا مختضب بدم اخی فقال لا علیک سوف الحقک باخیک ثم قام الی الغلام الصغیر فضرب
عنقه واخذ رأسه ووضعه فی المخلاة وفی روایة اخری فقال الاصغر سألتک بالله ان تترکنی حتی اتمرغ بدم اخی ساعة قال
وما ینفعک ذلک قال هکذا احب فتمرغ بدم اخیه ابراهیم ساعة ثم قال له قم فلم یقم فوضع السیف علی قفاه فضرب عنقه ورمی بهما الی الفرات
فکان بدن الاول علی وجه الفرات ساعة حتی قذف الثانی فاقبل بدن الاول حتی ... راجعا ... حتی التزم
بدن اخیه ومضیا فی الماء وسمع هذا الملعون صوتا من بینهما وهما فی الماء رب تعلم وتری ما فعل بنا هذا الملعون فاستوف لنا حقنا
منه یوم القیمة وفی روایة الامالی ثم ... حتی اتی بهما عبید الله بن زیاد وهو قاعد علی کرسی وبیده قضیب خیزران فوضع الرأسین
بین یدیه فلما نظر الیهما قام ثم قعد ثم قام ثم قعد ثلثا ثم قال الویل لک این ظفرت بهما قال اضافتهما عجوز لنا قال
فما عرفت لهما حق الضیافة قال لا قال فای شیء قالا لک قال قالا یا شیخ اذهب بنا الی السوق فبعنا فانتفع باثماننا ولا ترد
ان یکون محمد ص خصمک فی القیمة قال فای شیء قلت لهما قال قلت لا ولکن اقتلکما وانطلق برأسیکما الی عبید الله بن زیاد حتی یحکم
فینا بامره قال فای شیء قلت قال قلت لیس الی ذلک سبیل الا التقرب الیه بدمکما قال افلا جئتنی بهما حیین فکنت اضعف
لک الجائزة واجعلها اربعة آلاف درهم قال ما رأیت الی ذلک سبیلا الا التقرب الیک بدمهما قال فای شیء قالا لک ایضا
قال قالا لی یا شیخ احفظ قرابتنا من رسول الله صلی الله علیه وآله قال فای شیء قلت لهما قال قلت ما لکما من رسول الله ص من قرابة قال ویلک
فای شیء قالا لک ایضا قال قالا یا شیخ ارحم صغر سننا قال فما رحمتهما قال قلت ما جعل الله لکما من الرحمة فی قلبی شیء قال ویلک فای
شیء قالا لک ایضا قال قالا دعنا نصلی رکعات فقلت فصلیا ما شئتما ان نفعتکما الصلوة فصلی الغلامان اربع رکعات قال فای
شیء قالا فی آخر صلوتهما قال رفعا طرفیهما الی السماء وقالا یا حی یا حلیم یا احکم الحاکمین احکم بیننا وبینه بالحق قال عبید الله بن زیاد
فان احکم الحاکمین قد حکم بینکم من الفاسق قال فانتدب الیه رجل من اهل الشام فقال انا له قال فانطلق به الی الموضع الذی قتل فیه

الغلامین

قتل فیه الغلامین فاضرب عنقه ولا تترک ان یختلط دمه بدمهما وعجل برأسه ففعل الرجل ذلک وجاء برأسه فنصبه علی قناة فجعل الصبیان یرمونه
بالنبل والحجارة وهم یقولون هذا قاتل ذریة رسول الله ص وفی روایة اخری فی کتاب منتخب فلما رأی عبید الله رمی بغلام له اسود یقال له نادر
فقال له یا نادر دونک هذا الشیخ شده کتفیه فانطلق به الی الموضع الذی قتل الغلامین فیه فاضرب عنقه وسلبه لک ولک عشرة آلاف درهم
وانت حر لوجه الله فانطلق الغلام به الی الموضع الذی ضرب عنقهما فیه فقال له یا نادر لا بد لک من قتلی قال فضرب عنقه فرمی بجیفته الی الماء
فلم یقبله الماء ورمی به الی الشط وامر عبید الله بن زیاد ان یحرق بالنار ففعل به ذلک وصار الی عذاب الله والحمد لله علی ذلک

المجلس الثامن والثلثون فی کیفیة دخول الاساری الکوفة

بسم الله الرحمن الرحیم نحمدک یا ذا العرش العظیم
والآلاء الجسیم ونصلی ونسلم علی رسولک الکریم والآتی بدینک القویم وصراطک المستقیم ثم نصلی علی
وصیه وخلیفته بلا فصل امیر المؤمنین ویعسوب الدین وقائد الغر المحجلین وساقی المؤمنین من حوض
خاتم النبیین ثم نصلی ونسلم علی التقیة النقیة والحوراء الانسیة بنت خیر البریة وزوجة صاحب الولایة
ووالدة اهل العصمة وشفیعة یوم القیمة ثم نصلی ونسلم علی باقی الائمة الطیبین الطاهرین المعصومین
صلی الله علیهم اجمعین ابد الآبدین ودهر الداهرین سیما علی سیدی شباب اهل الجنة ونوری حدیقة
صاحب الجنة وسبطی شفیع الامة وولدی ... یوم القیمة اعنی الحسن والحسین علیهما السلام ثم السلام
علی سائر الشهداء المدفونین بارض الکرب والبلاء ثم السلام علی بنات فاطمة الزهراء المضروبات بسیاط
الاعداء الغریبات الحاسرات فی البیداء الباکیات علی اجساد الشهداء الراکبات علی المطایا کالاسری
بعد الوداع لابدان الشهداء ~~الراکبات علی المطایا کالاسری~~ الی بلاد اهل الجور والجفاء مع الرؤس
المنیرة کالشمس فی وسط السماء المشاکلة المضیئة فوق قناة الاعداء کانهن سبایا من عبدة الوثن ولم یعبدن غیر الله
طرفة عین ابدا مع انهن من بنات خاتم الانبیاء وعلی صاحب الحوض واللواء والحسن المسموم بید الجفاء و
الحسین الذی هو سید الشهداء خصوصا علی زینب التقیة النقیة الوالدة للاسراء فی بلاد الغربة
وعلی ام کلثوم الحزینة الوالهة المغبونة وعلی فاطمة المضروبة المهمومة المغمومة وعلی سکینة الصغیرة
المعصومة المظلومة الباکیة وعلی سائر الاسراء المتحیرة العفیفة الکریمة رفع الله علا درجتهن
فی دار الکرامة واعلی الله مقاماتهن فی غرف الجنة ولعن قاتلیهم وظالمیهم دوام الدنیا والآخرة وبعد
فقد قال الله سبحانه فی محکم کتابه قل لا اسألکم علیه اجرا الا المودة فی القربی ورد من طریق العامة انه لما نزلت هذه
الآیة قالوا یا رسول الله ص من قرابتک الذین اوجبت علینا مودتهم فقال ص علی وفاطمة وابناهما ومن المنتخب
فخر الدین عن رسول الله ص قال لسلمان یا سلمان من احب فاطمة ابنتی فهو فی الجنة معی ومن ابغضها فهو فی النار
یا سلمان حب فاطمة ینفع فی مائة من المواطن ایسر تلک المواطن الموت والقبر والمیزان والحشر والصراط والحساب فمن
رضیت عنه ابنتی فاطمة رضیت عنه ومن رضیت عنه رضی الله عنه ومن غضبت علیه ابنتی فاطمة غضبت علیه ومن غضبت علیه
غضب الله علیه یا سلمان ویل لمن یظلمها ویظلم بعلها امیر المؤمنین علیا وویل لمن یظلم ذریتها روی عن ابن بابویه
عن الباقر عن رسول الله ص انه قال ما معناه اذا قامت القیمة تجیء ابنتی فاطمة علی ناقة من نوق الجنة
معلقة فی اطرافها حریر الجنة وکان زمامها من لؤلؤ رطب ورجلاها من زمرد اخضر وذنبها من المسک

الافرفر وفيها من الدر والياقوت الاحمر وكانت عليها قبة من نور يرى من باطنها ظاهرها ومن ظاهرها باطنها وفي وسطها القبة
عمود الله سبحانه وفي خارجها رحمة الكريم الغفار وكان على رأس فاطمة تاج من النور وكان له سبعون ركنا مكللا بالدر والياقوت يتلألؤ
كالكوكب الدري وفي يمينها سبعون الف من الملائكة وفي يسارها سبعون الف من الملائكة وزمام الناقة بيد جبرئيل ينادي باعلى
صوته غضوا ابصاركم يا اهل الموقف لتذهب فاطمة بنت محمد فلا يبقى في ذلك اليوم نبي ولا صديق ولا شهيد الا ان يغضوا ابصارهم
الى ان تذهب فاطمة من الموقف واذا بلغت تحت العرش القت نفسها من الناقة وقالت يا رب يا سيدي احكم بيني وبين من ظلمني
اللهم احكم بيني وبين من قتل اولادي فاذا بنداء من الله يا حبيبتي وبنت حبيبي سليني تعطي واشفعي تشفعي فبعزتي وجلالي
لا يجاوزني في هذا اليوم ظلم ظالم فتقول فاطمة الهي ذريتي وشيعتي وشيعة ذريتي والمحبين لذريتي فاذا بنداء من الله تعالى
اين ذريتها وشيعتها ومحبيها ومحبي ذريتها فهم يقبلون وقد حفت بهم ملائكة الرحمة اطرافهم فيقدمهم فاطمة عليها السلام حتى تدخل الجنة
اقول انما يا شيعة فاطمة ويا محبيها ومحبي ذريتها اذا كانت هذه مرتبة فاطمة ومرتبة ذريتها بحيث يامر الله عز وجل الانبياء والرسل
بان يغضوا ابصارهم لعبور فاطمة كيف يرضى الله تعالى وكيف يقدر ان يسمع محبها ان ذريتها وبناتها مثل زينب وام كلثوم ورقية
وفاطمة وسكينة وغيرهن يؤخذن اسيرا باهل الكوفة فيركبوهن على اقتاب المطايا وعلى المحامل بغير غطاء كسبايا الترك والديلم
ويدورون بهن في اطراف البلاد لكن نالت الوجوه بين اهل الكوفة والعباد فان من الوقائع المحرقة للقلوب وقت ورودهم
على الكوفة وكيفية تلك الواقعة الهائلة المبكية في المحرم سنة احدى وستين وقت منصرف علي بن الحسين بالنسوة من كربلاء
ومعهم الاجناد يحيطون بهم وقد خرج الناس بالنظر اليهم فلما اقبل بهم على الجمال بغير وطاء ولا غطاء وروي فيه ان ام كلثوم قالت
لحاجب ابن زياد ويلك هذه الف درهم خذها اليك واجعل رأس الحسين امامنا واجعلنا على الجمال وراء الناس ليشتغل الناس
بنظرهم الى رأس الحسين فلما اخذ الالف وقدم الرأس فلما كان الغد اخرج الدراهم حجارة سوداء مكتوبا على احد جانبيها ولا تحسبن الله
غافلا عما يعمل الظالمون وعلى الجانب الآخر وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وفي رواية اخرى واذا نساء اهل الكوفة يندبن
مشققات الجيوب والرجال معهن يبكون فهمهم علي بن الحسين وهو يقول بصوت ضئيل وقد نهكته العلة وفي عنقه الجامعة ويده
مغلولة الى عنقه وهؤلاء النسوة يبكين فمن قتلنا قال ورأيت زينب بنت علي ابن ابي طالب ولم ار خفرة قط انطق منها كانها
تفرغ من لسان علي امير المؤمنين قال وقد اومت الى الناس ان اسكتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاصوات وقالت الحمد لله
والصلوة على ابي رسول الله اما بعد يا اهل الكوفة فلا رقأت لكم العبرة ولا هدأت لكم الرنة فانما مثلكم كالتي نقضت غزلها من بعد قوة
انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم الا وهل فيكم الا الصلف النطف والصدر الشنف تخارون في الاقدار عاجزون عن الاعداء تكونون كمرعى على دمنة
لو كفضة على ملحودة الا بئس ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون اي والله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا
فلقد فزتم بعارها وشنارها ولن تغسلوا دنسها ابدا فسليل خاتم الرسالة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ خيركم
ومفزع نازلتكم ومنار محجتكم ومدرة حجتكم خذلتم وله قتلتم الا ساء ما تزرون فتعسا ونكسا ولقد خاب السعي وتبت الايدي
وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة ويلكم اي كبد لمحمد فريتم واي دم له سفكتم واي
كريمة له ابرزتم لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ولقد اتيتم بها خرقاء شوهاء
طلاع الارض والسماء افعجبتم ان قطرت السماء دما ولعذاب الآخرة اخزى وهم لا ينصرون فلا يستخفنكم المهل فانه لا يحفزه
البدار ولا يخاف عليه فوت الثار كلا ان ربك لبالمرصاد قال ثم سكتت فرأيت الناس حيارى قد ردوا ايديهم

في افواههم

في افواههم ورأيت شيخا قد بكى حتى اخضلت لحيته وهو يقول بابي انتم وامي كهولكم خير الكهول وشبابكم خير الشباب ونسلكم لا يخزى ولا يبزى وروي فيه ان
علي بن الحسين قال يا عمة اسكتي ففي الباقي من الماضي اعتبار وانت بحمد الله عالمة غير معلمة وفهمة غير مفهمة وان البكاء والحنين لا يردان
من قد اباده الدهر فسكتت رضي الله عنها قال الراوي وخطبت ام كلثوم بنت علي في ذلك اليوم من وراء كلتها رافعة صوتها بالبكاء فقالت
يا اهل الكوفة سوأة لكم ما لكم خذلتم حسينا وقتلتموه وانتهبتم امواله وورثتموه وسبيتم نساءه ونكبتموه فتبا لكم وسحقا ويلكم اتدرون
اي دواه دهتكم واي وزر على ظهوركم حملتم واي دماء سفكتموها واي كريمة اصبتموها واي صبية سلبتموها واي اموال انتهبتموها قتلتم
خير رجالات بعد النبي ونزعت الرحمة من قلوبكم الا ان حزب الله هم الفائزون وحزب الشيطان هم الخاسرون ثم قالت
قتلتم اخي صبرا فويل لامكم ستجزون نارا حرها يتوقد سفكتم دماء حرم الله سفكها وحرمها القرآن ثم محمد الا فابشروا بالنار انكم غدا
لفي سقر حقا يقينا تخلدوا واني لابكي في حياتي على اخي على خير من بعد النبي يولد بدمع غزير مستهل مكفكف على الخد مني دائما
ليس يجمد قال فضج الناس بالبكاء والحنين والنوح ونشرت النساء شعورهن ووضعن التراب على رؤوسهن وخمشن وجوههن
وضربن خدودهن ودعون بالويل والثبور وبكى الرجال فلم ير باكية وباك اكثر من ذلك اليوم قال في البحار والعوالم وخطبت
فاطمة الصغرى بعد ان وردت من كربلاء فقالت الحمد لله عدد الرمل والحصى وزنة العرش الى الثرى احمده واومن به واتوكل
عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان ما انزلت من اخذ العهود لوصيه علي بن ابي طالب
المسلوب حقه المقتول من غير ذنب كما قتل ولده بالامس في بيت من بيوت الله تعالى فيه معشر مسلمة بالسنتهم تعسا لرؤوسهم ما دفعت
عنه ضيما في حياته ولا عند مماته حتى قبضته اليك محمود النقيبة طيب العريكة معروف المناقب مشهور المذاهب لم تأخذه اللهم فيك لومة
لائم ولا عذل عاذل هديته يا رب للاسلام صغيرا وحمدت مناقبه كبيرا ولم يزل ناصحا لك ولرسولك صلواتك عليه وآله حتى قبضته
اليك زاهدا في الدنيا غير حريص عليها راغبا في الآخرة مجاهدا لك في سبيلك رضيته فاخترته وهديته الى صراط مستقيم
اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل المكر والغدر والخيلاء فانا اهل بيت ابتلانا الله بكم وابتلاكم بنا فجعل بلاءنا حسنا وجعل علمه عندنا وفهمه
لدينا فنحن عيبة علمه ووعاء فهمه وحكمته وحجته في الارض لبلاده ولعباده اكرمنا الله بكرامته وفضلنا بنبيه محمد على كثير
ممن خلق تفضيلا بينا فكذبتمونا وكفرتمونا ورأيتم قتالنا حلالا واموالنا نهبا كاننا اولاد ترك او كابل كما قتلتم جدنا بالامس
وسيوفكم تقطر من دمائنا اهل البيت لحقد متقدم قرت بذلك عيونكم وفرحت قلوبكم افتراء على الله ومكرا مكرتم والله خير الماكرين فلا تدعونكم
انفسكم الى الجذل بما اصبتم من دمائنا ونالت ايديكم من اموالنا فان ما اصابنا من المصائب الجليلة والرزايا العظيمة
في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور
تبا لكم فانتظروا اللعنة والعذاب فكان قد حل بكم وتواترت من السماء نقمات فيسحتكم بما كسبتم ويذيق بعضكم بأس بعض
ثم تخلدون في العذاب الاليم يوم القيامة بما ظلمتمونا الا لعنة الله على الظالمين ويلكم اتدرون اية يد طاعنتنا منكم واية
نفس نزعت الى قتالنا ام باية رجل مشيتم الينا تبغون محاربتنا قست قلوبكم وغلظت اكبادكم وطبع الله على قلوبكم وختم على سمعكم
وبصركم وسول لكم الشيطان واملى لكم وجعل على بصركم غشاوة فانتم لا تهتدون تبا لكم يا اهل الكوفة اي ترات لرسول الله
قبلكم وذحول له لديكم بما عندتم باخيه علي بن ابي طالب جدي وبنيه عترة النبي الطاهرين الاخيار وافتخر بذلك
مفتخر نحن قتلنا عليا وبني علي بسيوف هندية ورماح وسبينا نساءهم سبي ترك ونطحناهم فاي نطاح بفيك ايها
القائل الكثكث ولك الاثلب افتخرت بقتل قوم زكاهم الله وطهرهم تطهيرا واذهب عنهم الرجس فاكظم واقع

كما قتل ابوك وانا لقتل امري ما وقفت بلى طوقوا ودياكم حيث ما نصتق الله عليكم فاذن تبا ان عاش دهرا بحورنا ويرك سباح بالوادي الدهر مفقودا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قال الراوي فارتفعت الاصوات بالبكاء وقالوا حسبك يا ابنة الطيبين فقد احرقت قلوبنا وانضجت نحورنا واضرمت اجوافنا فسكتت عليها وعلى ابيها وجدها السلام

ثم ان زين العابدين ع اومى الى الناس ان اسكتوا فسكتوا فقام قائما فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي ص وصلى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم انا ابن المذبوح بشط الفرات من غير ذحل ولا ترات انا ابن من انتهك حريمه وسلب نعيمه وانتهب ماله وسبي عياله انا ابن من قتل صبرا وكفى بذلك فخرا ايها الناس ناشدتكم بالله هل تعلمون انكم كتبتم الى ابي وخدعتموه واعطيتموه من انفسكم العهد والميثاق والبيعة وقاتلتموه وخذلتموه فتبا لكم لما قدمتم لانفسكم وسوأة لرأيكم بأية عين تنظرون الى رسول الله اذ يقول لكم قتلتم عترتي وانتهكتم حرمتي فلستم من امتي قال فارتفعت اصوات الناس بالبكاء من كل ناحية ويقول بعضهم لبعض هلكتم وما تعلمون فقال رحم الله امرأ قبل نصيحتي وحفظ وصيتي في الله وفي رسوله واهل بيته فان لنا في رسول الله اسوة حسنة فقالوا باجمعهم نحن كلنا يا ابن رسول الله سامعون مطيعون حافظون لذمامك غير زاهدين فيك ولا راغبين عنك فأمرنا بامرك يرحمك الله فانا حرب لحربك وسلم لسلمك لنأخذن يزيد ونبرأ ممن ظلمك وظلمنا فقال هيهات هيهات ايها الغدرة المكرة حيل بينكم وبين شهوات انفسكم اتريدون ان تأتوا الي كما اتيتم الى ابي من قبل كلا ورب الراقصات فان الجرح لما يندمل قتل ابي بالامس واهل بيته معه ولم ينسني ثكل رسول الله وثكل ابي وبني ابي ووجده بين لهاتي ومرارته بين حناجري وحلقي وغصصه تجري في فراش صدري ومسئلتي ان لا تكونوا لنا ولا علينا ثم قال

شعر
لا غرو ان قتل الحسين وشيخه ؛ قد كان خيرا من حسين واكرما ؛ فلا تفرحوا يا اهل كوفان بالذي ؛ اصيب حسين كان ذلك اعظما ؛ قتيل بشط النهر روحي فداؤه ؛ جزاء الذي اراده نار جهنما ؛

قال السيد ثم قال رضينا منكم راسا براس فلا يوم لنا ولا علينا وروى في البحار عن مسلم الجصاص قال دعاني ابن زياد لاصلاح دار الامارة بالكوفة فبينا انا اجصص الابواب واذا انا بالزعقات قد ارتفعت من جانب الكوفة فاقبلت على خادم كان معنا فقلت مالي ارى الكوفة تضج قال الساعة اتوا براس خارجي خرج على يزيد فقلت له من هذا الخارجي فقال الحسين بن علي قال فتركت الخادم حتى خرج فلطمت وجهي حتى خشيت على عيني ان تذهبا وغسلت يدي من الجص وخرجت من ظهر القصر واتيت الى الكناس فبينا انا واقف والناس يتوقعون وصول السبايا والرؤوس اذ اقبلت نحو اربعين شقة تحمل على اربعين جملا فيها الحرم والنساء واولاد فاطمة الزهراء واذا بعلي بن الحسين على بعير بغير وطاء واوداجه تشخب دما وهو مع ذلك يبكي ويقول

شعر
يا امة السوء لا سقيا لربعكم ؛ يا امة لم تراع جدنا فينا ؛ لو اننا ورسول الله يجمعنا ؛ يوم القيامة ما كنتم تقولونا ؛ تسيرونا على الاقتاب عارية ؛ كأننا لم نشيد فيكم دينا ؛ بني امية ما هذا الوقوف على ؛ تلك المصائب لا تلبون داعينا ؛ تصفقون علينا كفكم فرحا ؛ وانتم في فجاج الارض تسبونا ؛ اليس جدي رسول الله ويلكم ؛ اهدى البرية من سبل المضلينا ؛ يا وقعة الطف قد اورثتني حزنا ؛ والله يهتك استار المسيئينا ؛

وروى فيه ان اهل الكوفة يناولون الاطفال الذين على المحامل بعض التمر والخبز والجوز فصاحت بهم ام كلثوم وقالت يا اهل الكوفة ان الصدقة علينا حرام وصارت تأخذ ذلك من ايدي الاطفال وافواههم وترمي به الى الارض قال كل ذلك والناس يبكون على ما اصابهم ثم ان ام كلثوم اطلعت راسها من المحمل وقالت لهم صه يا اهل الكوفة تقتلنا رجالكم وتبكينا نساؤكم فالحاكم بيننا وبينكم الله يوم فصل القضاء فبينما هي تخاطبهن واذا بضجة قد ارتفعت واذا قد اتوا بالرؤوس وهي ثمانية عشر راسا يقدمهم راس الحسين وهو راس زهري قمري اشبه الخلق برسول الله ص ولحيته كسواد السبج قد انتصل منها الخضاب ووجهه

فى بكاء اهل الكوفة عند خطبتها

فى خطبة السجاد ع

فى قول اهل الكوفة ... وبكاء بعضهم

حديث مسلم الجصاص

اشعار السجاد ع فى الكوفة

فى رمى ام كلثوم ع ... الصدقة

كدائرة القمر طالع والرمح قد عليه ثم بقيا وثما لا فالتفتت زينب فرات راس اخيها فنطحت جبينها بمقدم المحمل حتى راينا الدم يخرج من تحت قناعها واومأت اليه بخرقة وجعلت تقول

شعر
يا هلالا لما استتم كمالا ؛ غاله خسفه فابدى غروبا ؛ ما توهمت يا شقيق فؤادي ؛ كان هذا مقدرا مكتوبا ؛ يا اخي فاطم الصغيرة كلمها ؛ فقد كاد قلبها ان يذوبا ؛ يا اخي قلبك الشفيق علينا ؛ ماله قد قسى وصار صليبا ؛ يا اخي لو ترى عليا لدى الاسر ؛ مع اليتم لا يطيق وجوبا ؛ كلما اوجعوه بالضرب ناداك ؛ بذل يغيض دمعا سكوبا ؛ يا اخي ضمه اليك وقربه ؛ وسكن فؤاده المرعوبا ؛ ما اذل اليتيم حين ينادي ؛ بابيه ولا يراه مجيبا ؛

قال ابن طاوس في الملهوف فلما قاربوا الكوفة اجتمع اهلها للنظر اليهن فاشرفت امرأة من الكوفيات فقالت من اي الاسارى انتن فقلن نحن اسارى آل محمد فنزلت من سطحها وجمعت ملاء وازرا ومقانع فاعطتهن فتغطين قال وكان مع النساء علي بن الحسين قد نهكته العلة والحسن المثنى وكان قد واسى عمه وامامه في الصبر على الرماح وانما ارتث وقد نحل بالجراح وكان معهم ايضا زيد وعمرو ولدا الحسن السبط فجعل اهل الكوفة ينوحون ويبكون فقال علي بن الحسين ع تنوحون وتبكون من اجلنا فمن ذا الذي قتلنا اقول وادخلوهم بعد ذلك بهذه الهيئة في الكوفة الا لعنة الله على الظالمين والغاصبين الله ما لا فعما بعض الظالمين

المجلس التاسع والثلثون في كيفية مجلس ابن زياد عليه اللعنة

اللهم يا من دفع لاوليائه الدرجات وحباهم بالفضائل والكرامات على اختلاف امتحانا لهم بالبليات وصبرهم على الرزايا والمصيبات اللهم صل على محمد المبعوث على البريات والمشرف من بين جميع الصفوات ولم يوجد مثله احد من المخلوقات مثل الله عليه على الغزوات وحامل الرايات الهدايات ومنقذ الشيعة من الهلكات وموصل المحبين الى اعلى المقامات ثم صل اللهم على زوجته وحليلته والمخلوقة من طينته وعلى جميع ذريته وعترته واورثه عليهم الاف التحية والثناء خصوصا على خامس اصحاب الكساء وثمرة كبد فاطمة الزهراء الذي جعل الله الشفاء في تربته والاجابة تحت قبته والائمة من ذريته السلام على ساكن كربلاء السلام على قتيل الادعياء السلام على من بكت عليه ملائكة السماء السلام على من ناحت الجن في الهواء السلام على من بكى بالمطر عليه الفضاء ثم الصلوة على الشيخ البادرات السلام على الوجوه الاقمار السلام على الايدي المربوطات السلام على الا مناف المعادلات السلام على الوجوه المصفرات السلام على البطون الخاليات السلام على من في مجالس اهل الكفر قائمات وكان يفتخر عليهم من شأنه شرب الخمور والفجور والخيانات وخلق من زنا الاباء والامهات ويعبد في عمره الهوى واللات اقتدى بالجبت والطاغوت ولعنة الله عليهم دوام الارضين والسموات وبعد فقد قال الله تعالى عز وجل في كتابه الكريم الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون روي عن عمر بن حريث قال سألت ابا عبد الله ع عن تفسير هذه الاية فقال قال رسول الله انا اصلها وامير المؤمنين فرعها والائمة من ذريتها اغصانها وعلم الائمة ثمرها وشيعتهم المؤمنون ورقها هل فيها فضل قال قلت لا والله قال والله ان المؤمن ليولد فتورق ورقة فيها وان المؤمن ليموت فتسقط ورقة منها وعن العيون عن الرضا عن ابائه عن علي ع قال قال لي رسول الله ص يا علي خلق الناس من شجر شتى وخلقت انا وانت من شجرة واحدة انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها وشيعتنا ورقها فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله الله الجنة وروي في الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه واله قال انا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها وشيعتنا اهل البيت ورقها فهذا ... بهذه الشجرة وفاطمة في رواية اخرى ان الشجرة اصلها

فى رفع زينب ع ... راس الحسين ع

فى قول اهل الكوفة وبكائهم

فى تفسير الشجرة الطيبة

فى ان اهل البيت ... الشجرة

في الجنة وثم ما قال ... يا حبذا روحة في الجنة نابتة ﴿ ما شبهها نبتت في الخلد من نجف ﴾ المصطفى اصلها والفرع فاطمة ﴿ ثم اللقاح علي سيد البشر
والهاشميان سبطان لها ثمر ﴿ والشيعة الورق الملتف بالثمر ﴾ اني بحبهم ارجو النجاة غدا ﴿ والفوز في زمرة من افضل الزمر ﴾ هذا مقال
رسول الله جاء به ﴿ اهل الرواية في العالي من الخبر ﴾ اقول ايها الشيعة المحبون كيف فعلوا هذه الامة الطاغية الباغية اصل الشجرة
وفرعها ولقاحها وثمرها واوراقها فاما رسول الله ص فاذوه بانواع الاذى فتارة بجوار ... الترقيب واخرى كسروا اسنانه
فلم ... الذي هو محل ظهور الوحي من الدم وسموه مرارا كثيرة حتى خرج من الدنيا من اثر ذلك السم واما امير المؤمنين ع فجعلوا الحبل في
عنقه وجروه الى المسجد للبيعة مع الملعون في الدنيا والاخرة وغصبوا حقه سنين عديدة واذوه بانواع الاذى حتى بجوار ... الترقيب
واخرى كسروا اسنانه فلم ... الذي هو محل ظهور الوحي من الدم وسموه مرارا كثيرة حتى خرج من الدنيا من اثر ذلك السم
واما امير المؤمنين فجعلوا الحبل في عنقه وجروه الى المسجد للبيعة مع الملعون في الدنيا والاخرة وغصبوا حقه سنين عديدة واذوه
بانواع الاذى حتى بجوار ... الترقيب في الحروب الى ان قتله اشقى الاولين والاخرين في محراب العبادة في جامع الكوفة فخضب
لحيته بدم ... من راسه فارتحل من الدار الفانية الى الدار الباقية واما الزهراء فغصبوا فدكها وارادوا ان كسروا ضلعها ... واسقطوا جنينها
واذوها بانواع الاذى حتى ارتحلت الى جنة المأوى واما الحسن ع فغصبوا حقه وقيدوه في بيته واذوه الاذيات الكثيرة الى ان
... كبده ماءة وسبعون قطعة فارتحل الى الاخرة واما الحسين ع فما ادري ما اقول لكم ثم ما ادري كيف ابين لكم مصائبه ولم
ادر ان اذكر اي مصائب منه ... والمحرقة للقلوب ... والقواصب ... في ارض
الكرب والبلاء ... على ... وسبوا نسائه وعياله وحملوهم على اقتاب المطايا بلا وسادة وغطاء
وادخلوهم بهذه الحالة على اهل الكوفة واذوهم فيها بانواع الاذية ونحل ... ونبين لكل من اراد ما هو الحق
نقل في البحار وقال صاحب الكامل وصاحب المناقب وابن نما وذكر ابو مخنف ان عمر بن سعد لما رفع الراس الى خولي بن يزيد
الاصبحي لعنه الله ليحمله الى ابن زياد اقبل به فوجد باب القصر مغلقا فاتى به منزله وله امرأتان امرأة من بني اسد والاخرى
حضرمية فقال لها النوار ... فقالت ... فقال جئتك بالذهب هذا راس الحسين معك في الدار فقالت ويلك
جاء الناس بالذهب والفضة وجئت برأس ابن رسول الله ص لا يجمع راسي وراسك وسادة ابدا ... من فراشي
فخرجت الى الدار ... والله ما زلت انظر الى نور يسطع مثل العمود من السماء الى الاجانة التي فيها راس الحسين ع
الى السماء ورأيت طيورا بيضا ترفرف حولها ... الراس ... الى الكوفة
فقال الراوي واذا بعجوز قد اقبلت واذا قد اتوا بالرؤوس وهي ثمانية عشر راسا يقدمهم راس الحسين ع وهو راس ... الحسين ع
وهو راس ازهري قمري اشبه الخلق برسول الله ولحيته كسواد السبج قد انصل بها الخضاب ووجهه كدائرة القمر والريح تلعب بلحيته
يمينا وشمالا ... والهيبة في الكوفة وروى في البحار ان ابن زياد لعنه الله جلس في قصر الامارة واذن للناس
اذنا عاما بالدخول وامر باحضار الرؤوس واحضر راس الحسين ع فوضع بين يديه وفي رواية ان انس الصحابي ادخل الراس
في مجلس ... قتلت ... وروى ... ابن زياد وقال
... وقال في البحار فجعل ... راس الحسين ... في طشت من ذهب بين
يديه وجعل ينظر اليه ويتبسم وكان بيده قضيب فجعل يضرب به ثناياه ع ويقول لقد اسرع الشيب اليك يا ابا عبد الله
وفي رواية ابن نما كان يقول انه كان حسن الثغر وروى في العوالم انه جعل قضيبا في انف الحسين ع ويقول ما رأيت مثل هذا

الراس حسنا فقال انس انه اشبههم برسول الله ص وروى في البحار عن سعد بن معاذ وعمر بن سعد انهما حضرا عبيد الله لعنه الله
يضرب بقضيبه انف الحسين ع وعينيه ويطعن في فمه وقال فيه ابو القاسم بن محمد ما رايت منظرا قط افظع من القاء راس الحسين ع
بين يديه وهو ينكثه وروى فيه فقال زيد بن ارقم ارفع قضيبك من هاتين الشفتين فوالله الذي لا اله الا هو لقد رايت شفتي
رسول الله ص ترشف ثناياه وفي رواية اخرى فيه اني رايت رسول الله واضعا شفتيه على موضع قضيبك ثم انتحب باكيا فقال
ابن زياد عليه اللعنة ابكى الله عينك يا عدو الله هذا يوم سرورنا ولولا انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لضربت
عنقك فقال زيد لاحدثنك حديثا هو اغلظ عليك من هذا رايت رسول الله ص اقعد حسنا على فخذه اليمنى وحسينا على فخذه اليسرى
ووضع يده على يافوخ كل واحد منهما فقال اللهم اني استودعك اياهما وصالح المؤمنين فكيف كان وديعتك رسول الله
وروى فيه ان زيد بن ارقم نهض من بين يديه وصار الى منزله ورفع صوته وبكى وخرج وهو يقول ملك عبد حرا انتم يا معشر العرب
العبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة عليها السلام وامرتم ابن مرجانة حتى يقتل خياركم ويستعبد شراركم رضيتم بالذل فبعدا لمن رضي
ثم ان ابن زياد دعى بعلي بن الحسين ع والنسوة واحضر راس الحسين ع وكانت زينب ابنة علي فيهم وروى فيه ان زينب
دخلت وهي متنكرة وعليها ارذل ثيابها فجلست ناحية وحفت بها اماؤها فقال ابن زياد من هذه فلم تجبه فاعاد القول
ثانية فقال له بعض الخدم هذه زينب بنت علي فاقبل عليها ابن زياد وقال الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم واكذب احدوثتكم فقالت
الحمد لله الذي اكرمنا بنبيه محمد ص وطهرنا من الرجس تطهيرا انما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا والحمد لله و
رسوله ص فقال كيف رايت صنع الله باخيك واهل بيتك فقالت كتب الله عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك
وبينهم يوم القيامة فتحاجون وتخاصمون عنده وان لك يا ابن زياد موقفا فاستعد له جوابا واني لك الجواب بالحق فغضب ابن زياد
لعنه الله واستشاط وهم بها فقال له عمرو بن حريث انها امرأة والمرأة لا تؤاخذ بشيء من خطابها فقالت زينب يا ابن زياد حسبك ما ارتكبت
منا فقال لها ابن زياد قد شفى الله قلبي من طاغيتك والعصاة من اهل بيتك فرقت زينب وبكت وقالت لعمري لقد قتلت كهلي
وابرت اهلي وقطعت فرعي واجتثثت اصلي فان يشفك هذا فقد اشتفيت فقال ابن زياد هذه سجاعة ولعمري لقد كان
ابوها سجاعا شاعرا فقالت زينب ما للمرأة والسجاعة واني لي عن السجاعة لشغل ولكن صدري نفث بما قلت واني لاعجب
ممن يشتفي بقتل ائمته ويعلم انهم منتقمون منه في الاخرة وروى في العوالم ان ابن زياد قال لام كلثوم الحمد لله الذي قتل رجالكم
فكيف ترون ما فعل بكم فقالت يا ابن زياد لئن قرت عينك بقتل الحسين فطال ما قرت عين جده ص به وكان يقبله ويلثم شفتيه
ويضعه على عاتقه يا ابن زياد اعد لجده ص جوابا فانه خصمك غدا قال السيد وابن نما فالتفت ابن زياد الى علي بن الحسين ع فقال
من هذا فقيل هذا علي بن الحسين فقال اليس قد قتل الله علي بن الحسين ع فقال علي ع قد كان لي اخ يسمى علي بن الحسين قتله الناس
فقال بل الله قتله فقال علي ع الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فقال ابن زياد ولك جرأة على جوابي
اذهبوا به فاضربوا عنقه فتعلقت به زينب فقالت يا ابن زياد انك لم تبق منا احدا فان عزمت على قتله فاقتلني معه اقول و
لا ادري كيف كانت حال الاسارى التي لم يكن معهم احد سوى السيد السجاد الذي كان بقية من الحسين ع وكانت قلوبهن
متعلقة به ولا ادري هل يقدر احد ان يتامل في حال زينب المظلومة حيث كانت منقطعة عن اخيها الحسين ع ومتعلقة بابن اخ
الطالبين وقائمة في مجلس ذلك الملعون ومع ذلك نوى ذلك الجلاد ... قتل السيد السجاد واراد ان يقتله وذهب
احد غيره ... ولا يستطيع احد ان يتصور حال السكينة التي لا اب لها ولا ام ومع ذلك كانت مجبورة

يا بني الملاعين مع موقف سنة والدك علي اما سوى ابيه سيد الساجدين وهي واقفة تنظر وترى ان ... الجليل العفيف
كان جالسا في الحبل ويقول اشهد ان لا اله الا الله والله لو اخو الحق ... لا يقدرون احوال الاسارى في ذلك المجلس حتى القوم
وقال المفيد وابن نما فتعلقت به زينب عمته وقالت يا ابن زياد حسبك من دمائنا واعتنقته وقالت والله لا افارقه فان قتلته
فاقتلني معه فنظر ابن زياد اليها واليه ساعة ثم قال عجبا للرحم والله اني لاظنها ودت اني قتلتها معه دعوه فاني اراه لما به قال السيد
فقال علي لعمته اسكتي يا عمة حتى اكلمه ثم اقبل عليه وقال ابالقتل تهددني يا ابن زياد اما علمت ان القتل لنا عادة وكرامتنا الشهادة
فامر بعلي بن الحسين ع فوثق وحمل مع النسوة والسبايا الى السجن قال الراوي وهو صاحب ابن زياد لعنه الله وكنت معهم فما مررنا
بزقاق الا وجدناه ملاء رجال ونساء يضربون وجوههم ويبكون فحبسوا في سجن وطبق عليهم قال السيد ثم امر ابن زياد بعلي بن الحسين
عليهما السلام واهله فحملوا الى دار الى جنب المسجد الاعظم فقالت زينب بنت علي ع لا يدخلن علينا عربية الا ام ولد او مملوكة
فانهن سبين وقد سبينا قال المفيد ولما اصبح ابن زياد بعث برأس الحسين ع فدير به في سكك الكوفة وقبائلها
فروي عن زيد بن ارقم انه لما مر به علي وهو على رمح وانا في غرفة لي فلما حاذاني سمعته يقول ام حسبت ان اصحاب الكهف
والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فقف والله شعري علي وناديت راسك يا ابن رسول الله اعجب واعجب وقال ابن شهرآشوب عن الشعبي
انه صلب راس الحسين ع بالصيارف في الكوفة فتنحنح الراس وقرأ سورة الكهف الى قوله انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى
فلم يزدهم ذلك الا ضلالا وفي الاثر انهم لما صلبوا راسه على الشجر سمع منه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وقد رثى قال
شعر راس ابن بنت محمد ووصيه ❋ للناظرين على قناة يرفع ❋ والمسلمون بمنظر وبمسمع ❋ لا منكر منهم ولا متفجع ❋ كحلت بمنظرك العيون
عماية ❋ واصم رزؤك كل اذن تسمع ❋ ما روضة الا تمنت انها ❋ لك حفرة ولخط قبرك مضجع ❋ ايقظت اجفانا وكنت لها كرى
وانمت عينا لم يكن بك تهجع ❋ اقول اذا سمعتم بآل محمد وشيعة علي وحبي الحسين واهل بيته صلى الله عليه وآله ما فعله ابن زياد
اللعين باولاد الرسول ع في مجلسه فاسمعوا ما روي في المجازاة لعنه الله قام في مجلسه وخرج من القصر وجاء الى المسجد
وصعد المنبر وقال في بعض كلامه الحمد لله الذي اظهر الحق واهله ونصر امير المؤمنين يزيد بن معاوية وشيعته وقتل الكذاب
ابن الكذاب فما زاد على هذا الكلام شيئا حتى قام اليه عبد الله بن عفيف الازدي وكان من خيار الشيعة وزهادها وكانت
عينه اليسرى ذهبت في يوم الجمل والاخرى في يوم صفين وكان يلازم المسجد الاعظم ويصلي فيه الى الليل فقال يا ابن مرجانة ان الكذاب
الكذاب انت وابوك ومن استعملك وابوه يا عدو الله اتقتلون ابناء النبيين وتتكلمون بهذا الكلام على منابر المؤمنين قال فغضب
ابن زياد ثم قال من هذا المتكلم فقال انا المتكلم يا عدو الله اتقتل الذرية الطاهرة التي قد اذهب الله عنهم الرجس وتزعم انك
على دين الاسلام واغوثاه اين اولاد المهاجرين والانصار لا ينتقمون من طاغيتك اللعين ابن اللعين على لسان محمد رسول رب
العالمين قال فازداد غضب ابن زياد حتى انتفخت اوداجه وقال علي به فبادر اليه الجلاوزة من كل ناحية ليأخذوه فقامت الاشراف
من الازد من بني عمه فخلصوه من ايدي الجلاوزة واخرجوه من باب المسجد وانطلقوا به الى منزله فقال ابن زياد اذهبوا الى هذا الاعمى
اعمى الازد اعمى الله قلبه كما اعمى الله عينه فاتوني به فانطلقوا فلما بلغ ذلك الى الازد اجتمعوا واجتمعت معهم قبائل اليمن ليمنعوا صاحبهم
قال وبلغ ذلك الى ابن زياد فجمع قبائل مضر وضمهم الى محمد بن الاشعث وامر بقتال القوم قال فاقتتلوا قتالا شديدا حتى قتل بينهم
جماعة من العرب قال ووصل اصحاب ابن زياد الى دار عبد الله بن عفيف فكسروا الباب واقتحموا عليه فصاحت ابنته اتاك
القوم من حيث تحذر فقال لا عليك ناوليني سيفي فناولته اياه فجعل يذب عن نفسه ويقول شعر انا ابن ذي الفضل عفيف الطاهر

[Margin notes, right page: مكالمة السجاد ع لابن زياد — ان يقتلوه — قول الامام ... في السجن — قراءة راس الحسين ع سورة الكهف — خطبة ابن زياد في المسجد — غضب — قتال عبد الله بن عفيف مع ابن زياد]

عفيف

عفيف شيخي وابن ام عامر ❋ كم دارع من جمعكم وحاسر ❋ وبطل جدلته مغادر ❋ قال وجعلت ابنته تقول يا ابت ليتني كنت رجلا
اخاصم بين يديك اليوم هؤلاء الفجرة قاتلي العترة البررة قال وجعل القوم يدورون عليه من كل جهة وهو يذب عن نفسه فلم يقدر
عليه احد وكلما جاؤوا من جهة قالت يا ابت قد جاءك القوم من جهة كذا حتى تكاثروا عليه واحاطوا به فقالت ابنته واذلاه يحاط بابي
وليس له ناصر يستعين به فجعل يدير سيفه ويقول ❋ اقسم لو يفسح لي عن بصري ❋ ضاق عليكم موردي ومصدري ❋ قال فما زالوا به حتى اخذوه
ثم حمل فادخل على ابن زياد فلما راه قال الحمد لله الذي اخزاك فقال له عبد الله بن عفيف يا عدو الله وبماذا اخزاني الله والله
لو فرج لي عن بصري ضاق عليك موردي ومصدري فقال ابن زياد يا عدو الله ما تقول في عثمان بن عفان فقال يا عبد بني
علاج يا ابن مرجانة وشتمه ما انت وعثمان ان اساء ام احسن واصلح ام افسد والله تبارك وتعالى ولي خلقه يقضي بينهم وبين عثمان بالحق والعدل
ولكن سلني عن ابيك وعنك وعن يزيد وابيه فقال ابن زياد والله لا سألتك عن شيء او تذوق الموت فقال عبد الله بن
عفيف الحمد لله رب العالمين اما اني قد كنت اسأل الله ربي ان يرزقني الشهادة قبل ان تلدك امك وسألت الله ان يجعل
ذلك على يدي العن خلقه وابغضهم اليه فلما كف بصري يئست من الشهادة والان فالحمد لله الذي رزقنيها بعد الياس منها وعرفني
الاجابة منه في قديم دعائي فقال ابن زياد اضربوا عنقه فضربت عنقه وصلب في السبخة قال المفيد ره فلما اخذته الجلاوزة نادى
بشعار الازد فاجتمع منهم سبعمائة فانتزعوه من الجلاوزة فلما كان الليل ارسل اليه ابن زياد من اخرجه من بيته فضرب عنقه
وصلبه في السبخة رحمه الله قال ابن شهرآشوب ... لقد رايت نارا خرجت من القصر كادت تحرقه فقام ابن زياد من سريره
هاربا ودخل بيوته قل ذلك لم يرتح من فيه ونقارته اللهم العن جميع ... عليه ولعن جميع من رضي بفعاله

المجلس الاربعون فيما جرى في مجلس ابن زياد وحين ارسال السبايا الى دمشق واحوالهم في المنازل ودخولهم فيه

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والصلاة والسلام على الرسول الكريم والوصي العليم
وآلهما الحافظين للدين القويم وشيعتهم الساكنين معهم في جنات النعيم واللعنة على اعدائهم المقرين
في اسفل دركات من الجحيم آه ثم آه لما جرى على سادات الزمان وواحزناه على مصائب امناء الرحمن
خصوصا على رزايا الامام الشهيد المعصوم والغريب المظلوم والوحيد المهموم والعطشان المغموم
صاحب الحزن الطويل الذي طحنه الجليل وافتخر به جبرئيل وناغاه في المهد ميكائيل وكني اسمه البكاء
والعويل يعني صاحب الشيب المخضب والخد الترب والجسد السليب والثغر المقروع بالقضيب وهو سيد
الكرباء وقتيل الظماء والمذبوح من القفاء ومسلوب الرداء والمرمل بالدماء ومحروق الخباء وسبي
النساء ونور العينين وفخر العالمين وسبط رسول الثقلين مولانا ابي عبد الله الحسين روحي له
الفداء ونفسنا له الوقاء وجسدنا له الحمى وعلى اولاده خصوصا على سيد السجاد وزين العباد و
اسراء اهل العناد وسبي اهل الفساد ثم الصلاة على بنات المخدرات والمطهرات المكرمات والراكبات
على المطيات في البراري والفلوات خصوصا على زينب المظلومة المفجوعة وام كلثوم النقية التقية
وفاطمة المحزونة المكروبة وسكينة الصغيرة الاسيرة الباكية ثم الصلاة على الحاق الخواتين الغرباء
المضطرات الحاسرات الجاليات ولعنة الله على ظالميهم وغاصبي حقوقهم ابد الابدين
فقد قال الله سبحانه في محكم كتابه بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الاقصى الذي بارك
[illegible]

[Margin notes, left page: قتل عبد الله بن عفيف — [illegible] — ذكر مصيبة ...]

وروي عن الباقر ع ان المسجد الاقصى سوى السماء وروي في الثاقب عن النبي ص ان الله سخر لي البراق وهي دابة من دواب الجنة
ليست بالقصير ولا بالطويل فلو ان الله تعالى اذن لها لجالت الدنيا والآخرة في جرية واحدة وهي احسن الدواب لونا وفيه الخبر عن
الصادق جاء جبرئيل وميكائيل واسرافيل بالبراق الى رسول الله ص فاخذ واحد باللجام وواحد بالركاب وسوى الآخر عليه ثيابه
فتضعضعت البراق فلطمها جبرئيل ثم قال اسكني يا براق فما ركبك نبي قبله ولا يركبك بعده مثله قال فرقت به ورفعته ارتفاعا
الحديث عن العيون عن الرضا عليه السلام قال النبي لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلته فتحولت
ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة
فاطمة وروي في العوالم عن ابي عبد الله قال كان رسول الله ص يكثر تقبيل فاطمة فانكرت ذلك عائشة فقال رسول الله يا عائشة
لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فادناني جبرئيل من شجرة طوبى وناولني من ثمارها فاكلته فحول الله ذلك ماء في ظهري
فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فما قبلتها قط الا وجدت ريح شجرة طوبى منها وروي فيه الخبر عن ابي عبد الله
عن آبائه قال قال رسول الله خلق نور فاطمة قبل ان يخلق الارض والسماء فقال بعض الناس يا نبي الله فليست هي انسية
فقال ص فاطمة حوراء انسية قالوا يا نبي الله وكيف هي حوراء انسية قال خلقها الله عز وجل من نوره قبل ان يخلق آدم اذ كانت الارواح
فلما خلق الله عز وجل آدم عرضت على آدم قيل يا نبي الله واين كانت فاطمة قال كانت في حقة تحت ساق العرش قالوا يا نبي الله
فما كان طعامها قال التسبيح والتهليل والتحميد فلما خلق الله عز وجل آدم واخرجني من صلبه احب الله عز وجل ان يخرجها من صلبي
جعلها تفاحة في الجنة واتاني بها جبرئيل فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا محمد قلت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته حبيبي
جبرئيل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام قلت منه السلام واليه يعود السلام قال يا محمد هذه تفاحة اهداها الله عز وجل اليك
من الجنة فاخذتها وضممتها الى صدري وجنتي قال يا محمد يقول الله عز وجل كلها ففلقتها فرأيت نورا ساطعا ففزعت منه فقال
يا محمد ما لك لا تأكل كلها ولا تخف فان ذلك النور المنصورة في السماء وهي في الارض فاطمة قلت حبيبي جبرئيل ولم سميت في السماء
المنصورة وفي الارض فاطمة قال لانها فطمت شيعتها من النار وفطم اعداؤها عن حبها وهي في السماء المنصورة وذلك قول الله
عز وجل يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء يعني نصر فاطمة لمحبيها اقول ولعلها وردت تخص بحديث التفاح
الا ان تكون نطفة فاطمة منهما جميعا بل هو الحق والى حديث التفاح اشار مولانا الحسن ع في مكالمته مع صالح وبيان ذلك انه
مع هو انه روي ان النبي ص خرج من المدينة غازيا واخذ معه عليا والحسن والحسين ع فبينما هما لا اتفاقا صغيران فخرج الحسين
ذات يوم من دار ابيه يمشي في شوارع المدينة وكان عمره يومئذ ست سنين فوقع بين نخيل وبساتين حول المدينة فجعل
يسير في جوانبها ويتفرج في مغارسها فمر على يهودي يقال له صالح بن رقعة اليهودي فاخذه الى بيته واخفاه عن امه
حتى بلغ النهار الى وقت العصر والحسين لم يتبين له اثر فاشتد قلب فاطمة بالهم والحزن على ولدها الحسين فصارت تخرج
من دارها الى باب مسجد النبي ص سبعين مرة فلم تر احدا تبعثه في طلب الحسين ثم اقبلت الى ولدها الحسن وقالت يا مهجة قلبي
وثمرة عيني قم فاطلب اخاك الحسين فقد اخترق قلبي بحرقة من فراقه فقام الحسن وخرج من المدينة واتى الى دور حولها
فيها نخيل كثيرة وجعل ينادي يا حسين بن علي يا قرة عين النبي اين انت يا اخي قال فبينما الحسن ينادي اذ بدت له غزالة في
تلك الساعة فالهم الله الحسن ع ان يسأل الغزالة فقال لها يا ظبية هل رأيت اخي حسينا فانطق الله الغزالة ببركات رسول الله
وقالت يا حسن يا نور عين المصطفى ويا سرور قلب المرتضى ويا مهجة فؤاد الزهراء اعلم ان اخاك اخذه صالح اليهودي

في تكلم الحسن مع الغزال

واخفاه

واخفاه في بيته فسار الحسين ع الى دار اليهودي فناداه فخرج الصالح فقال له الحسن يا صالح اخرج الي الحسين ع من دارك وسلمه الي
والا اقول لامي تدعو عليك في اوقات السحر وتسأل ربها حتى لا يبقى على وجه الارض يهودي ثم اقول لابي يضرب بالجمع حسامه
حتى يلحقكم دار البوار واقول لجدي يسأل الله سبحانه ان لا يدع يهوديا الا وقد فارق روحه فتحير صالح اليهودي من كلام الحسن فقال
يا صبي من امك قال امي الزهراء بنت محمد المصطفى قلادة الصفوة ودرة صدف العصمة وغرة جمال العلم والحكمة وهي نقطة دائرة
المناقب والمفاخر ولمعة من انوار المحامد والمآثر خمرت طينة وجودها من تفاحة من تفاح الجنة وكتب الله في صحيفتها عتق
عصاة الامة وهي ام السادة النجباء وسيدة النساء البتول العذراء فاطمة الزهراء فقال اليهودي اما امك فعرفتها فمن
ابوك فقال الحسن ابي اسد الله الغالب علي بن ابي طالب الضارب بالسيفين والطاعن بالرمحين والمصلي مع النبي في القبلتين والمفدي
نفسه لسيد الثقلين ابو الحسن والحسين فقال صالح يا صبي قد عرفت اباك فمن جدك فقال جدي درة من صدف الجليل
وثمرة من شجرة ابراهيم الخليل الكوكب الدري والنور المضي من مصباح التبجيل المعلق في عرش الجليل سيد الكونين ورسول الثقلين
ونظام الدارين وفخر العالمين ومقتدى الحرمين وامام المشرقين والمغربين وجد السبطين انا الحسن واخي الحسين قال فلما
فرغ الحسن من تعداد مناقبه انجلى صدأ الكفر من قلب اليهودي صالح وهملت عيناه بالدموع وجعل ينظر اليه كالمتحير متعجبا من حسن
منطقه وصغر سنه وجودة فهمه فقال له يا ثمرة فؤاد المصطفى يا نور عين المرتضى يا سرور فؤاد الزهراء يا حسن اخبرني من قبل ان اسلم
اليك اخاك عن احكام دين الاسلام حتى اذعن لك وانقاد الى الاسلام ثم ان الحسن ع عرض عليه احكام الاسلام وعرفه الحلال
والحرام فاسلم صالح وحسن اسلامه على يد الامام ابن الامام واخ الامام وسلم اليه اخاه الحسين ع ثم نثر على رأسيهما طبقا من الذهب والفضة
وتصدق به على الفقراء والمساكين ببركة الحسن والحسين ع ثم ان الحسن اخذ بيد اخيه الحسين ع واتيا الى امهما فلما رأتهما اطمأن
قلبها وزاد سرورها بولديها قال فلما كان اليوم الثاني اقبل صالح ومعه سبعون رجلا من رهطه واقاربه وقد دخلوا
جميعهم في الاسلام على يد الامام ابن الامام اخ الامام ع ثم تقدم صالح الى باب الزهراء وافا متوسلا باشجع السادة والامام
وجعل يمرغ وجهه وشيبته على عتبة باب دار فاطمة وهو يقول يا بنت محمد المصطفى عملت سوءا بابنك واذيت ولدك وانا
على فعلي نادم فاصفحي عن ذنبي فارسلت اليه فاطمة تقول اما انا فقد عفوت عنك من حقي ونصيبي وصفحت عما سوءتني
به ولكنهما ابناي وابنا علي المرتضى فاعتذر اليه مما اذيت ابنه وولده ثم ان صالح انتظر عليا حتى اتى من غزوه ودخل
عليه واعترف عنده بما جرى له وبكى بين يديه مما اساء اليه فقال له يا صالح اما انا فقد رضيت عنك وصفحت عن ذنبك
ولكن هؤلاء ابناي وريحانتا رسول الله ص فامض اليه فاعتذر مما اسأت بولديه قال فاتى صالح الى رسول الله ص باكيا
حزينا وقال يا سيد المرسلين انت قد ارسلت رحمة للعالمين اني قد اسأت واخطأت واني قد سرقت ولدك الحسين
وادخلته داري واخفيته عن اخيه وامه وقد سوءتهما في ذلك وانا الآن قد فارقت الكفر ودخلت في دين الاسلام فقال
النبي ص اما انا فقد رضيت وصفحت عن جرمك ولكن يجب عليك ان تعتذر الى الله وتستغفر اليه مما اسأت به قرة عيني
الرسول ومهجة قلب البتول حتى يعفو الله عنك بجلاله فلم يزل صالح يستغفر ربه ويتوسل اليه ويتضرع بين يديه في آناء الليل
واوقات الصلاة حتى نزل جبرئيل الى النبي باحسن التبجيل وهو يقول يا محمد قد عفى الله عز وجل عن جرم صالح حيث دخل
في دين الاسلام على يد الامام ابن الامام اخ الامام عليهم افضل الصلاة والسلام يقول المؤلف عفا الله عنه يا اخواني ويا احبتي
الحسين ع ناموا بعين التفكر والبصيرة ان حبس الحسين في زمان قليل لو كان موجبا لعفو الله سبحانه وغفرانه وتوبة

في تكلم الحسن مع اليهودي
في اسلام اليهودي صالح
في اعتذاره عند فاطمة
في اعتذاره عند علي
في اعتذاره عند الرسول
في اعتذاره عند الله

وجعلني وإياكم من الاهتداء إليهم ومعرفة في باب دارهم وللاستغفار والإنابة إلى الملك الجليل إلى أن ينزل جبرئيل الأوراق
كيف يكون حال من ضمن حبائه وأنصاره والمحاب والنظارة في أرض لا ماء فيها ولا عمران وليس فيها أعوان ولا أنصار وبعد ذلك
ذرية قتلوا أعوانه وأنصاره بل وإخوانه وأولاده إلى أن بقي وحيداً في غربته وحيداً في محنته ونفعته إلى أن قتلوه في جوف الطف ورفعوا
رأسه الشريف إلى القناة وطرحوا جسده على أرض الفلاة وبعد ذلك أحرقوا خيامه وسبوا نساءه وضربوا أطفاله ونهبوا أمواله فما أرادوا
بهم في البلاد كأنهم أسارى الكفار وجاؤوا بهم من كربلاء إلى الكوفة وأدخلوهم في مجلس ابن زياد بالكوفة فأجلس ذلك الملعون في مجلس
في مجلسه في دار الإمارة وأدخلوهم في مجلس يزيد بالشام فإن من الوقائع الموحشة المفجعة هو ما فعله اللعين عبيد الله بن زياد بالكوفة
فإن ذلك الملعون لما جلس في مجلسه في دار الإمارة وأمر بإحضار الرؤوس والسبايا وأنا مهم في مجلسه وأذى كل واحد منهم بأنواع الأذى
ثم أمر بعلي بن الحسين فغل وحمل مع النسوة والسبايا إلى السجن وأرسل إلى يزيد وأخبره بالواقعة قال في البحار أما يزيد بن معاوية فإنه لما
وصل كتاب عبيد الله ووقف عليه أعاد الجواب إليه يأمره فيه بحمل رأس الحسين صلوات الله عليه ورؤوس من قتل معه وحمل أثقاله
ونسائه وعياله وروي أن ابن زياد لما أراد إرسال السبايا إلى الشام دعى السبايا إلى المجلس فالتفت اللعين فرأى زينب بنت
رسول الله ص فقالت والله إني لحقيقة بذلك ... فقال لها يا زينب بنت
رسول الله ص فقالت وما الذي تريد مني وقد أهلكت بني ... قال كيف رأيت صنع الله بأخيك أراد أن يكابر الأمير يزيد في
ملكه فقتل الله أهله وقطع رجاله فقالت زينب يا ويلك يا ابن مرجانة إلى كم تحمل ... أن كان طلب الخلافة
فأخذها ... لأنه كان أحق بالأمر منك ومن أبيك ... أخزيت اليوم نفسك ... جوابا
إذ كان هو القاضي والخصم جدي رسول الله صلى الله عليه وآله والحكم جهنم فقال علي بن الحسين ع ... فقال لابن زياد
إلى كم تهتك عمتي بين من يعرفها ومن لا يعرفها قطع الله يديك ورجليك فاستشاط ابن زياد وأمر بضرب عنقه ...
قال الراوي ثم إن اللعين دعى بالشمر ... وشبث بن ربعي وعمرو بن الحجاج لعنهم الله وضم إليهم ألف فارس وزودهم وأمرهم
بأخذ السبايا والرؤوس إلى دمشق إلى يزيد لعنه الله وأمرهم أن يشهروهم في كل بلد يدخلونها قال المفيد وغيره ثم دعى بمحفر بن
ثعلبة العائذي لعنه الله وسلم إليه الرؤوس والنساء وأمره أن لا يدع أحداً يعطف عليهن ... قال في البحار فساروا بهم
إلى الشام كما يسار بسبايا الكفار يتصفح وجوههن أهل الأقطار وقال فيه قال الراوي حدثني جماعة كانوا خرجوا من تلك الجهة
أنهم كانوا يسمعون بالليالي نوح الجن على الحسين إلى الصباح قال الشيخ ... فلما رأت ذلك وقفت على ... منهم وأخذت
معي دراهم وألف دينار وجئت أتتبع القوم حتى وصلوا ... ونزلوا ... إن أم كلثوم أنشأت تقول شعر ماتت
رجالي وأفنى الدهر ساداتي ❊ وزادني حسرة من بعد لوعاتي ❊ صال اللئام علينا بعد ما علموا ❊ أنا بنات رسول الله ذو هدايات
يسيرونا على الأقتاب عارية ❊ كأننا بينهم بعض الغنيمات ❊ يعز عليك رسول الله بعد ما فعلوا ❊ يا أهلك يا خير البريات
كانت برسول الله ونكلوا ❊ ... بسبيل الفتيات ❊ ونقل في البحار عن صاحب المناقب لما قتل الحسين بن علي بعث برأسه
إلى يزيد فنزلوا في أول مرحلة فجعلوا يشربون ويتحيون بالرأس فبيناهم كذلك إذ خرجت عليهم كف من الحائط معها قلم من حديد
فكتبت سطراً بدم شعر أترجو أمة قتلت حسيناً ❊ شفاعة جده يوم الحساب ❊ فلا والله ليس لهم شفيع ❊ وهم يوم القيامة
في العذاب ❊ قال فهربوا من ذلك وارتحلوا من ذلك المنزل وإذا بهاتف يسمعونه ولا يرونه
يخفيه وهو يقول شعر ماذا تقولون إذ قال النبي لكم ❊ ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم ❊ بعترتي وبأهلي بعد مفتقدي ❊

منهم أسارى

منهم أسارى ومنهم ضرجوا بدم ❊ ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم ❊ أن تخلفوني بسوء في ذوي رحم ❊ قال فلما وصلوا إلى تكريت قالوا ... والي
وادي النخلة ❊ سمعوا بكاء الجن وهن يلطمن وجوههن ويقلن شعر مسح النبي جبينه ❊ فله بريق في الخدود ❊ أبواه من عليا قريش ❊ وجده خير
الجدود ... ويقلن ❊ أولا يمين جودي فوق جهدي ❊ فمن يبكي على الشهداء بعدي ❊ على رهط تقودهم المنايا ❊ إلى متجبر بالملك وغد
قال فلما وصلوا إلى جهينة ... المشايخ والمخدرات والشبان ... ومع ذلك يعلقون
على محمد وآل محمد ويلعنون ... فلما وصلوا إلى مدينة ... فلقيهم الناس
الحسين بن علي ... فقالت
... من الكلام وما فاهت بحرف
... قال فوالله ... فرأيت على ابن الحسين ... ❊ من الكلام وما فاهت بحرف
أبا داعية ... ❊ قال فهذه ذلك ... ❊ وسائق العيس يحمي عنه غاربه
معاتبة ❊ فلبث ... ❊ يسري بنا فوق أقتاب ودها ❊ قال وذهب
كأننا من أسارى الروم بينهم ❊ كأن ما قاله المختار لا ذهبا ❊ كفرتم برسول الله ويحكم ❊ ... قال وذهب
إلى الدير الذي فيه الرأس إلى جانب ... شعر والله ما جئتكم حتى بصرت به ❊ بالطف منعفر الخدين منحورا
وحوله فتية تدمى نحورهم ❊ مثل المصابيح يغشون الدجى نورا ❊ كان الحسين سراجاً يستضاء به ❊ الله أعلم أني لم أقل زوراً فقالت
أم كلثوم من أنت يرحمك الله قال أنا ملك من ملوك الجن أتيت أنا وقومي لنصر الحسين فصادفناه وقد قتل قال فلما انتهوا إلى راهب
قربوا ... وقالوا ... ما هذا ... فنظر الراهب إلى الرأس وقد سطع منه النور
فأخذه في حجره ... ونظر إلى باب قد فتح من السماء والملائكة ينزلون وهم ينادون يا أبا عبد الله عليك السلام فجزع من ذلك
الراهب فلما جاؤوا ... أشرف الراهب عليهم قال ما الذي معكم قالوا هذا رأس الحسين بن علي فقال ومن أمه قالوا
فاطمة بنت محمد ص فقال الراهب ... وهو يقول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم صدقت الأحبار فيما قالت
قالوا وما الذي قالت قال يقولون إذا قتل هذا الرجل تمطر السماء دماً وذلك لا يكون إلا لنبي أو وصي نبي ثم قال واعجباً
من أمة قتلت ابن بنت نبيها وابن وصيه ثم إنه أقبل على صاحب الرأس الذي هي أمره وقال له أرني الرأس لأنظر إليه
فقال ما أنا بالذي أكشفه الأبين يدي الأمير يزيد لعنه الله لأحظى منه بالجائزة وهي بدرة عشرة آلاف درهم فقال
الراهب أنا أعطيك ذلك فقال أحضرها فأحضر له ما قال ثم أخذ الرأس وكشف عنه ووضعه في حجره فبدت
ثناياه فانكب عليها الراهب وجعل يقبلها ويبكي ويقول يعز علي يا أبا عبد الله أن لا أكون أول قتيل بين يديك ولكن إذا
كان في الغد فاشهد لي عند جدك أني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ثم رد الرأس بعد أن أسلم
وحسن إسلامه وسار القوم ثم جلسوا يقتسمون الدراهم فإذا هي خزف مكتوب فيها وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون
قال في البحار وروي أنه لما حمل رأسه إلى الشام جن عليهم الليل فنزلوا عند رجل من اليهود فلما شربوا وسكروا
قالوا عندنا رأس الحسين فقال أروه لي فأروه وهو في الصندوق يسطع منه النور نحو السماء فتعجب منه اليهودي
فاستودعه منهم وقال للرأس اشفع لي عند جدك فأنطق الله الرأس فقال إنما شفاعتي للمحمديين ولست بمحمدي
فجمع اليهودي أقرباءه ثم أخذ الرأس ووضعه في طست وصب عليه ماء الورد وطرح فيه الكافور والمسك والعنبر
ثم قال لأولاده وأقربائه هذا رأس ابن بنت محمد ثم قال يا لهفاه حيث لم أجد جدك محمداً المصطفى
فأسلم على يديه ثم يا لهفاه حيث لم أجدك حياً فأسلم على يديك ... فلو أسلمت الآن أتشفع لي يوم القيامة فأنطق
الله الرأس بلسان فصيح

الراس فقال بلسان فصيح ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا فاسلم الرجل واقربابه قال صاحب الكتاب روى ابن لهيعة قال
كنت اطوف بالبيت فاذا انا برجل يقول اللهم اغفر لي وما اراك فاعلا فقلت يا عبد الله اتق الله ولا تقل مثل هذا فان ذنوبك
لو كانت مثل قطر الامطار وورق الاشجار فاستغفرت الله غفرها لك فانه غفور رحيم قال فقال لي تعال حتى اخبرك بقصتي فاتيته
فقال اعلم انا كنا خمسين نفرا ممن سار مع راس الحسين الى الشام وكنا اذا امسينا وضعنا الراس في تابوت وشربنا الخمر حول التابوت
فشرب اصحابي ليلة حتى سكروا ولم اشرب معهم فلما جن الليل سمعت رعدا ورايت برقا فاذا ابواب السماء قد فتحت ونزل آدم ونوح و
ابراهيم واسمعيل واسحق ونبينا محمد ومعهم جبرئيل وخلق من الملائكة وفي رواية اخرى في البحار اذ سمعت صوت براق لم ار مثله
فقيل قد اقبل محمد وسمعت صوت صهيل الخيل وقعقعة السلاح مع جبرئيل وميكائيل واسرافيل والكروبين والروحانيين والمقربين
عليهم السلام فشكى النبي الى الملائكة والنبيين وقال قتلوا ولدي وقرة عيني فدنى جبرئيل من التابوت فاخرج الراس وضمه الى نفسه
وقبله ثم كذلك فعل الانبياء كلهم وبكى النبي صلى الله عليه وآله على راس الحسين فعزاه الانبياء فقال جبرئيل يا محمد ان الله
تبارك وتعالى امرني ان اطيعك في امتك فان امرتني زلزلت بهم الارض وجعلت عاليها سافلها كما فعلت بقوم لوط فقال النبي
لا يا جبرئيل فان لهم معي موقفا بين يدي الله يوم القيمة قال ثم صلوا عليه ثم اتى قوم من الملائكة وقالوا ان الله تبارك وتعالى
امرنا بقتل الخمسين فقال لهم النبي شانكم بهم فجعلوا يضربون بالحربات ثم قصدوني واحد منهم بحربة ليضربني فقلت الامان الامان
يا رسول الله فقال اذهب فلا غفر الله لك فلما اصبحت رايت اصحابي كلهم جاثمين رمادا وروي انهم ساروا الى ان قربوا من دمشق
وإذا هاتف يقول شعر راس ابن بنت محمد ووصيه ۞ بالرجال على قناة يعلى ۞ والمسلمون بمنظر وبمسمع ۞ لا جازع منهم
ولا متوجع ۞ كحلت بمنظرك العيون عماية ۞ واصم رزؤك كل اذن تسمع ۞ ما روضة الا تمنت انها ۞ لك تربة ولخط قبرك
مضجع ۞ منعوا الزلال الماء ال محمد ۞ ووقت ذباب البر فيه ۞ كرع حين ملا ما الكل فيه تغترف ۞ ويه تفاتع في البرية تقطع
ثم قال السيد ره وسار القوم براس الحسين ونسائه والاسرى من رجاله فلما قربوا من دمشق دنت ام كلثوم من شمر وكان
في جملتهم فقالت لي اليك حاجة فقال ما حاجتك فقالت اذا دخلت بنا البلد فاحملنا في درب قليل النظارة وتقدم
اليهم ان يخرجوا هذه الرؤس من بين المحامل وينحونا عنها فقد خزينا من كثرة النظر الينا ونحن في هذه الحال فامر في جواب
سؤالها ان يجعل الرؤس على الرماح في اوساط المحامل بغيا منه وكفرا وسلك بهم بين النظارة على تلك الصفة حتى اتى بهم
باب دمشق فوقفوا على درج باب المسجد الجامع حيث يقام السبايا اقول ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون

المجلس الحادي والاربعون فيما وقع عليهم في مجلس يزيد عليه اللعنة والتعذيب الحمد لله المتعالي شمس جلاله
والعزيز الجليل المتكبر في كبريائه والاول الذي لا اول لاوليته سلطانه والاخر الذي لا اخر لاخريته
ودوامه فسبحانك اللهم يا من خلق عباده المكرمين من طين مكنون مخزون في عليين واصطفى من بينهم
خاتم النبيين فعجن طينته بماء صاف معين وصور آله المقربين المطهرين صلوات الله عليهم اجمعين
بما ابدع فيه لشرف السابقين واللاحقين ثم اخترع ارواح شيعتهم من فاضل ذلك الطين ولذا جعلهم
بامرهم ولغيبهم مائلين ولفرحهم مسرورين فرحين ولمصابهم محزونين مهمومين مغمومين ولك الشكر
بان جعلتنا بمحبتهم عارفين والى دينهم وشريعتهم راغبين وعند استماع رزاياهم خاشعين ولك
الشكر في مصابهم خاضعين ولدى الالتفات الى وقايعهم باكين ولما ورد عليهم نادبين وفي

ايام عزائهم صارخين خصوصا في عزاء من لم يكن له معين ولم يشرب قطرة من ماء معين وكان مع اصحابه مجروحين
وفي البيداء بلا غسل مطروحين وروسهم فوق قناة الملاعين بتحريكهم الى شمال ويمين وكان عياله
على المطايا راكبين والى بلاد اهل الطلمين وفي مجالس اولاد الزنا قائمين وهو الذي سمي في السموات الكفر
والارضين بالحسين المظلوم اكرم المستشهدين عليه الالف التحية دهر الداهرين والالف الثناء ابد
الابدين ولعنة الله على اعدائه اجمعين وعليهم الالف العدا في سجين من يومنا الى يوم الدين اللهم خلدهم هذا
في اسفل السافلين بعقها ربك باشد المنتقمين اما بعد فقد قال الله عز وجل في سورة المطففين كلا ان كتاب الفجار
لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين الى ان قال الله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين
وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون روي في الكافي عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر يقول ان الله
خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا وخلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي الينا لانها خلقت مما خلقنا
ثم تلا هذه الاية كلا ان كتاب الابرار الاية وخلق عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه وابدانهم من دون ذلك
فقلوبهم تهوي اليهم لانها خلقت مما خلقوا منه ثم تلا هذه الاية كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال العلامة المجلسي في حق الائمة
والعلماء وعليهم الحديث وفيه ايضا قال ابو الحسن ان لله نهرا دون عرشه ودون النهر الذي دون عرشه نور نوره
وان في حافتي النهر روحين مخلوقين روح القدس وروح من امره وان لله عشر طينات خمسة من الجنة جنة عدن وجنة
الماوى والنعيم والفردوس والخلد وخمسة من الارض مكة والمدينة والكوفة وبيت المقدس والحائر ثم قال ما من نبي
ولا ملك من بعده جبله الا نفخ فيه من احدى الروحين الى ان قال فان الله عز وجل خلقنا من العشر طينات ونفخ فينا
من الروحين جميعا فاطيب بها طيب وفيه عن ابي عبد الله قال سمعته يقول ان الله خلقنا من نور عظمته ثم صور خلقنا من
طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فاسكن ذلك النور فيه وكنا نحن خلقا بشرا نورانيين لم يجعل لاحد في مثل الذي
خلقنا منه نصيب وخلق ارواح شيعتنا من طينتنا وابدانهم من طينة مخزونة مكنونة اسفل من ذلك الطينة ولم يجعل لاحد في
مثل الذي خلقهم منه نصيبا الا للانبياء ولذلك صرنا نحن وهم الناس وصار سائر الناس همج للنار والى النار وفيه قال
قال قلت لابي عبد الله المؤمنون من طينة الانبياء قال نعم وفيه عنه ان الله خلقنا من عليين وخلق ارواحنا من فوق
ذلك وخلق ارواح شيعتنا من عليين وخلق اجسادهم من دون ذلك فمن اجل ذلك القرابة بيننا وبينهم وقلوبهم
تحن الينا اقول تقتضي الخلق من طينتهم وحصول القرابة معهم هو الفرح والسرور عند استماع ما يوجب فرحهم وسرورهم
والحزن والكآبة عند استماع ما يوجب حزنهم وملالتهم فاعلموا ايها المحبون المخلوقون من طينة ال العصمة ان
جميع رزاياهم محرقة للقلوب وسيما الذي وقع ومجترحة للعيون سيما رزايا خامس اصحاب الكساء وغلاة كبد فاطمة
الزهراء ونور حدقة علي المرتضى ونور حديقة محمد المصطفى الحسين الذبيح من القفا المسلوب العمامة والرداء المحروق
الخباء والمسبي الحرم والبنات وقد درّ من قال القلب بالسلطان مقروح ۞ والعين لشدة البكاء مجروح ۞ قد صار نشيد ابلد
الفوتة ۞ يا قوم مع الوجيب نوحوا نوحوا ۞ يا شيعة الحسين ويا محبيه ويا انصاره اعلموا انه لما قتل الحسين وقع على نسائه واهله
وعياله مصائب شديدة وحيث سبوا اموالهم ونهبوا رحلهم واخرجوهم من فسطاطهم واحرقوا خيامهم وجروهم على الركوب
فرادى مقيدين ملقين في البيداء بلا عمامة ورداء مقنعين بالاعفاء مرتعين بالدماء فلذلك بكوا بكاء شديدا بحيث يكت بكاء

مشهد الحسين الكافر وكربلاء
وقد ترك النبي مع الانبياء والملائكة
ورد امر الله بقتل ... على التابوت
ذاهب ام كلثوم
في مجلس يزيد
فى ان الله عز وجل خلق ... عليين
في خلق شيعتهم
في بيان الطينة
في بيان المصائب

ما كانوا راضين والموت يمد فيهم ركبوا فوق اقتاب المطايا بلا وسادة وغطاء فادخلوهم الكوفة واقروهم فيها ... ثم اخرجوهم الى الكوفة

[illegible] والكوفة فادخلوهم في دمشق وكيفية ورودهم فيها نظير ما روى في البحار من صاحب المناقب عن سهل بن سعد قال خرجت الى
بيت المقدس حتى توسطت الشام فاذا انا بمدينة مطردة الانهار كثيرة الاشجار قد علقوا الستور والحجب والديباج وهم فرحون مستبشرون وان
وعندهم نساء يلعبن بالدفوف والطبول فقلت في نفسي لا نرى لاهل الشام عيدا لا نعرفه نحن فرايت قوما يتحدثون فقلت يا قوم
لكم بالشام عيد لا نعرفه نحن قالوا يا شيخ نراك غريبا فقلت انا سهل بن سعد قد رايت محمدا قالوا يا سهل ما اعجبك السماء لا تمطر دما
والارض لا تنخسف باهلها قلت ولم ذاك قالوا هذا راس الحسين عترة محمد يهدى من ارض العراق فقلت واعجباه يهدى راس
الحسين والناس يفرحون قلت من اي باب يدخل فاشاروا الى باب يقال له باب الساعات قال فبينا انا كذلك حتى رايت الرايات
يتلو بعضها بعضا فاذا نحن بفارس بيده لواء منزوع السنان عليه راس من اشبه الناس وجها برسول الله فاذا من ورائه
رايت نسوة على جمال بغير وطاء فدنوت من اولاهم فقلت يا جارية من انت فقالت انا سكينة بنت الحسين فقلت لها الك
حاجة الي فانا سهل بن سعد ممن راى جدك وسمعت حديثه قالت يا سهل قل لصاحب هذا الراس ان يقدم الراس امامنا حتى
يشتغل الناس بالنظر اليه ولا ينظروا الى حرم رسول الله قال سهل فدنوت من صاحب الراس فقلت هل لك ان تقضي حاجتي
وتاخذ مني اربعمائة دينار فقال ما هي قلت تقدم الراس امام الحرم ففعل ذلك فدفعت اليه ما وعدته الحديث وروي فيه
انه لما وردوا الشام ادخلوا النساء والسبايا بالنهار مكشفات الوجوه فقال اهل الشام الجفاة ما راينا سبايا احسن من هؤلاء
فمن انتم فقالت سكينة ابنة الحسين نحن سبايا آل محمد فاقيموا على درج المسجد حيث يقام السبايا وفيهم علي بن الحسين وهو يومئذ
فتى شاب فاتاهم شيخ من اشياخ اهل الشام فقال الحمد لله الذي قتلكم واهلككم وقطع قرن الفتنة فلم يال عن شتمهم وفي
رواية اخرى فيه قال الحمد لله الذي قتلكم واهلككم واراح البلاد من رجالكم وامكن امير المؤمنين منكم فلما انقضى كلامه قال له
علي بن الحسين اما اني قد انصت لك حتى فرغت من منطقك واظهرت ما في نفسك من العداوة والبغضاء فانصت لي
كما انصت لك فقال له هات فقال اما قرات كتاب الله عز وجل قال نعم قال اما قرات هذه الآية قل لا اسألكم عليه
اجرا الا المودة في القربى قال بلى قال نحن اولئك ثم قال اما قرات وآت ذا القربى حقه قال بلى قال فنحن هم
قال فهل قرات هذه الآية واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقال له الشيخ فقال نحن
ذوو القربى فهل قرات هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال بلى قال فنحن هم
فرفع الشامي يده الى السماء ثم قال اللهم اني اتوب اليك ثلاث مرات اللهم اني ابرأ اليك من عدو آل محمد ومن
قتلة اهل بيت محمد لقد قرات القرآن فما شعرت بهذا قبل اليوم وفي رواية اخرى فيهم قال هل لي توبة فقال له نعم
ان تبت تاب الله عليك وانت معنا فقال انا تائب فبلغ ذلك يزيد بن معوية حديث الشيخ فامر به فقتل وعن
الاقبال للسيد بن طاوس رايت في كتاب المصابيح باسناده الى جعفر بن محمد قال قال لي ابي محمد بن علي سالت ابي
علي بن الحسين عن حمل يزيد له فقال حملني على بعير يظلع بغير وطاء وراس الحسين على علم ونسوتنا خلفي على بغال
واكفة والفارطة خلفنا وحولنا بالرماح ان دمعت من احدنا عين قرع راسه بالرمح حتى اذا دخلنا دمشق صاح صائح
يا اهل الشام هؤلاء سبايا اهل البيت الملعون وروي انهم لما وردوا الى دمشق جاء البريد الى يزيد لعنه الله
[illegible] الراس ... في طشت من ذهب ... بيده ... وعنده جماعة من بني امية لعنهم الله جميعا

بلاده ونشر

بلاده ونشر فيهم رايه قال واقر الله عينك بورود راس الحسين فنظره ثم قال الخطيب اسرع واعمل ما تريد ان تعمل قال فخرج الي
... وقد اجتمع ما اراد ان يجعله ثم اتاه كتابا بعثه اليه ابن زياد لعنه الله ثم قراه فلما انتهى الى اخره عض على انامله حتى كاد ان
يقطعها ثم قال انا لله وانا اليه راجعون ودفعه الى من كان فلما قراوه قال بعضهم لبعض هذا ما كسبت ايديكم فما كان الا ساعة
واذا بالرايات قد اقبلت ومن تحتها التكبير واذا الصوت هاتف والراي ... يقول شعر جاؤوا براسك يا ابن بنت محمد مترملا
بدمائه ترميلا ويكبرون بان قتلت وانما قتلوا بك التكبير والتهليلا قال ثم ادخلوا السبايا والرؤوس الى دمشق وعلي بن الحسين
معه على جمل بغير وطاء يقول شعر اقاد ذليلا في دمشق كانني من الزنج عبد غاب عنه نصيره وجدي رسول الله في كل مشهد وشيخي
امير المؤمنين وزيره فياليت لم انظر دمشق ولم اكن يزيد يراني في البلاد اسيره قال ثم انتهوا الى باب الساعات فوقفوا
هناك ثلاث ساعات يطلبون الاذن من يزيد لعنه الله فبينما هم كذلك اذ خرج مروان بن الحكم لعنه الله فصار ينظر في اعطافه
به طربا ثم خرج اخوه عبد الرحمن فلما نظر الى الراس بكى ثم قال اما انتم فقد حجبتم عن جده رسول الله لا اجامعكم على امر ابدا
قال العزيز علي يا ابا عبد الله ما نزل بك ثم انشد يقول شعر سمية امسى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل
امام ... اوفى ... الى ابن زياد وهو في العالم الرذل وروي في البحار ان علي بن الحسين لم يكن عليه ... القوم
بكلمة في الطريق كلمة واحدة حتى بلغوا فلما انتهوا الى باب يزيد رفع محفر بن ثعلبة عليه اللعنة صوته فقال هذا محفر بن ثعلبة
اتى امير المؤمنين باللئام الفجرة فاجاب علي بن الحسين ما ولدت ام محفر اشر والام وفي رواية اخرى فيه فاجابه يزيد
فقال ما ولدت ام محفر شر والام قال ثم ان يزيد بعث يطلب الراس وروي في البحار عن سهل بن سعد قال ووضع
الراس في جنة ودخلوا على يزيد فدخلت معهم وكان يزيد جالسا على السرير وعلى راسه تاج مكلل بالدر والياقوت وحوله
كثير من مشايخ القريش فلما دخل صاحب الراس وهو يقول شعر اوقر ركابي فضة وذهبا انا قتلت السيد المحجبا قتلت
خير الناس اما وابا وخيرهم اذ ينسبون النسبا فقال لو علمت انه خير الناس لم قتلته قال رجوت الجائزة منك فامر بضرب
عنقه فحز راسه ووضع راس الحسين على طبق من ذهب وكان الراس طيب قد فاح منه طيب وهو لعنه الله يقول
كيف رايت يا حسين وفي رواية اخرى فلما اوتي به اليه وضع في طست من الذهب وجعل ينكث ثناياه بقضيب كان
عنده وهو يقول رحمك الله يا حسين لقد كنت حسن الضحك ثم انه لعنه الله انشد يقول يفلقن هاما من رجال
اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلما وروي انه حضر عند يزيد لعنه الله راس الجالوت فراى يزيد راس الحسين يا نقيب
فقال له يا يزيد ائذن لي يا يزيد ان اسئل فقال له سل ما بدا لك فقال له سل ما بدا لك قال هذا راس من قال رايت
احسن منه ولا اتمرا منه فقال هذا راس الحسين بن علي خرج علينا بارض العراق فقتلناه فقال راس الجالوت فيما
استوجب هذا القتل فقال وخرج يدعوه اهل العراق وكتبوا اليه واراد ان يجلوه خليفة فقتله عاملي عبيد الله بن زياد
وبعث الى براسه فقال له يا يزيد ان بيني وبين داود نيفا وسبعين جدا وفي رواية في البحار سبعين ابا وان اليهود
يعظموني وياخذون التراب من تحت قدمي وانتم بالامس قتلتم ابن نبيكم واليوم شد قدم على ولده وقتلتموهم
وسبيتم حرمه وفرقتموهم في البراري والقفار انتم ... ثم قال ليزيد لعنه الله وكيف امسك من هذا الكلام او يقتل
وروى في البحار عن المنهال بن عمرو قال انا والله رايت راس الحسين على رمح وانا بدمشق وبين يديه
رجل يقرأ الكهف حتى بلغ قوله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا فانطق الله الراس

[illegible]

بما ان ذرب ذلك فقال الحب بن الخطاب ... فتكلم حتى ثم ان القين امر باحضار السبايا فاحضروا بين يديه فاقبل على علي بن الحسين ثم قال

لما وفدنا على يزيد بن معوية لعنهما الله اتونا بالحبال وربطونا مثل الاغنام وكان الحبل في عنقي وعنق ام كلثوم وكتف زينب وسكينة

والبنات وساقونا وكلما قصرنا عن المسير ضربونا حتى اوقفونا بين يدي يزيد لعنه الله فتقدمت اليه وهو على سرير مملكته وقلت

اتأذن لي في الكلام فقال قل ولا تقل هجرا فقال لقد وقفت موقفا لا ينبغي لمثلي ان يقول هجرا فقال له قل فقلت ما ظنك يا يزيد

ما ظنك برسول الله لو رآنا على هذه الصفة فبكى وروي في البحار ان فاطمة بنت الحسين قالت يا يزيد بنات رسول الله سبايا

فبكى الناس وبكى اهل داره حتى علت الاصوات وامر بالحبال فقطعت من اعناقنا واكتافنا وروي فيه ان اللعين دعى بالجبرد

فقال الجامعة من عنق علي بن الحسين ثم بعده ثم قال يا علي تدري ما الذي اريد بذلك قال لي ان لا يكون لاحد على منة

غيرك فقال يزيد والله هذا ما اردت ونقل انه انه لما دخل على يزيد لعنه الله كانوا اثني عشر وكان ينظر اليهن

ويسأل من كل واحدة باسمها وكانت بينهن امرأة تستر وجهها بكمها فقال من هذه فقالوا سكينة فبكت وخنقتها عبرتها حتى

كادت تطلع روحها فقال لها ما يبكيك قالت كيف لا تبكي من ليس لها ستر تستر وجهها ورأسها عنك وعن جلسائك فبكى اللعين

وقال لعن الله عبيد الله بن زياد ما اقسى قلبه على آل الرسول صلى الله عليه وآله ثم قال ارجعي مع النسوة حتى امر كن بامري وفي رواية اخرى

ان اللعين ابن اللعين بعد ان امر باحضار السبايا فاحضروا بين يديه فلما حضروا عنده جعل ينظر الى البيت ويسأل عن كل منهن

ومن هي فقيل هذه ام كلثوم الكبرى وهذه ام كلثوم الصغرى وهذه صفية وهذه ام هاني وهذه رقية بنات علي وهذه

سكينة وهذه فاطمة بنات الحسين وهذا علي ابن الحسين فالتفت اللعين الى سكينة وقال لها يا سكينة ابوك الذي كفر حقي

وقطع رحمي ونازعني في ملكي فبكت سكينة وقالت له لا تفرح بقتل ابي فانه كان مطيعا لله ولرسوله دعاه اليه فاجابه

وسعد بذلك وان لك يا يزيد بين يدي الله مقاما يسألك عنه فاستعد للمسألة جوابا وانى لك الجواب فقال لها اسكتي

يا سكينة فما كان لابيك عندي حق قال في البحار قالت سكينة والله ما رأيت اقسى قلبا من يزيد ولا رأيت كافرا ولا مشركا

شرا منه ولا اجفى منه وروي انه وثب اليه رجل وقال يا امير هب لي هذه الجارية من الغنيمة فتكون خادمة لي يعني سكينة

قال فالتفتت الى عمتها ام كلثوم وقالت يا عمتاه اترين نسل رسول الله يكونوا مماليك الادعياء فقالت ام كلثوم لذلك الرجل

اسكت يالكع الرجال قطع الله لسانك واعمى عينيك وايبس يديك وجعل النار مثواك ان اولاد الانبياء

لا يكونون خدمة للادعياء فقال فوالله ما استتم كلامها حتى اجاب الله دعاءها في حق ذلك الرجل فقالت الحمد لله الذي

عجل لك العقوبة في الدنيا قبل الاخرة فهذا جزاء من يتعرض لحرم الرسول صلى الله عليه وآله وروي في البحار عن فاطمة بنت علي

انها قالت لما اجلسنا بين يدي يزيد بن معوية رق لنا اول شيء والطفنا ثم ان رجلا من اهل الشام احمر قام اليه فقال

يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية تعنيني وكنت جارية وضيئة فارعبت وفزعت وظننت انه يفعل ذلك فاخذت بثياب اختي

زينب وهي الكبرى والعقل فقالت كذبت والله ولؤمت وما ذلك لك ولا له فغضب يزيد وقال بل كذبت والله ان ذلك

لي ولو شئت ان افعل لفعلت قالت كلا والله ما جعل الله ذلك لك الا ان تخرج من ملتنا وتدين بغير ديننا فغضب يزيد ثم قال ايا ي تستقبلين بهذا

انما خرج من الدين ابوك واخوك فقالت بدين الله ودين ابي واخي وجدي اهتديت انت وجدك وابوك ان كنت

مسلما فقال كذبت يا عدوة الله قالت امير تشتم ظالما وتقهر بسلطانه قالت فكأنه لعنه الله استحيى فسكت فاعاد الشامي

فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية فقال له اعزب وهب الله لك حتفا قاضيا وقال فيه قالت ام كلثوم

في مكالمة ... مع يزيد

في مكالمة ... سكينة

فالتفتت ... الى ام كلثوم ...

فقال الشامي ...

في مكالمة ... مع يزيد

يا لكع الرجال قطع الله لسانك واعمى عينيك وايبس يديك وجعل النار مثواك ان اولاد الانبياء لا يكونون

خدمة لاولاد الادعياء قال فوالله ما استتم كلامها حتى اجاب الله دعاءها في ذلك الرجل فقالت الحمد لله الذي عجل لك العقوبة

في الدنيا قبل الاخرة فهذا جزاء من يتعرض لحرم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال فيه وفي رواية السيد فقال الشامي من هذه الجارية فقال

يزيد هذه فاطمة بنت الحسين وتلك زينب بنت علي بن ابي طالب فقال الشامي الحسين ابن فاطمة وعلي ابن ابي طالب قال نعم فقال الشامي لعنك الله يا يزيد تقتل عترة نبيك

وتسبي ذريته والله ما توهمت الا انهم سبي الروم فقال يزيد والله لالحقنك بهم ثم امر به فضرب عنقه قال ثم نظر الى علي بن الحسين

وقال له ابوك قطع رحمي وجهل حقي ونازعني في سلطاني ففعل الله به ما رأيت فقال علي بن الحسين عليه السلام ما اصاب من مصيبة

في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير فقال يزيد لعنه الله لولده المطرود خالد

اجب علي ابن الحسين عليه السلام على جوابه فلم يدر خالد ما يقول فقال ابوه قل له ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير

فقال علي ابن الحسين عليه السلام يا ابن معوية وهند وصخر لم تزل النبوة والامرة لابائي واجدادي من قبل ان تولد ولقد كان جدي علي بن ابي طالب

في يوم بدر واحد والاحزاب في يده راية رسول الله صلى الله عليه وآله وابوك وجدك في ايديهما رايات الكفار ثم جعل علي بن الحسين

يقول شعر ماذا تقول اذا قال النبي لكم ✤ ماذا فعلتم وانتم آخر الامم ✤ بعترتي وباهلي عند مفتقدي ✤ منهم اسارى ومنهم ضرجوا

بدم ✤ ثم قال علي ابن الحسين ويلك يا يزيد انك لو تدري ماذا صنعت وما الذي ارتكبت من ابي واهل بيتي واخي

وعمومتي اذا لهربت في الجبال وافترشت الرماد ودعوت بالويل والثبور ان يكون رأس ابي الحسين بن فاطمة وعلي

منصوبا على باب مدينتكم وهو وديعة رسول الله صلى الله عليه وآله فيكم فابشر بالخزي والندامة غدا اذا جمع الناس ليوم

القيمة واذا ابواب يزيد ... في اعلى القصر فانشأ يزيد يقول شعر يا غراب البين ان شئت فقل ✤ انما تندب امرا

قد فعل ✤ كل ملك ونعيم زائل ✤ وبنات الدهر يلعبن بكل ✤ ليت اشياخي ببدر شهدوا ✤ جزع الخزرج من وقع الاسل ✤ لاهلوا

واستهلوا فرحا ✤ ثم قالوا يا يزيد لا تشل ✤ قد قتلنا القوم من ساداتهم ✤ وعدلناه ببدر فاعتدل ✤ واخذنا الثار من ابن

علي ✤ وقتلنا الفارس الشهم البطل ✤ لست من خندف ان لم انتقم ✤ من بني احمد ما كان فعل ✤ لعبت هاشم بالملك فلا

خبر جاء ولا وحي نزل ✤ ثم وضع رأس الحسين بين يديه واجلس النساء خلفه لئلا ينظروا اليه فرآه علي ابن الحسين فلم

يأكل الرؤس بعد ذلك ابدا قال في البحار واما زينب فانها لما رأته اهوت الى جيبها فشقته ثم نادت بصوت حزين

تقرع القلوب يا حسيناه يا حبيب رسول الله يا ابن مكة ومنى يا ابن فاطمة الزهراء سيدة النساء يا ابن بنت المصطفى

قال فابكت والله كل من كان في المجلس ويزيد ساكت ثم جعلت امرأة من بني هاشم في دار يزيد تندب على الحسين وتنادي

واحبيباه واسيد اهل بيتاه يا ابن محمداه يا ربيع الارامل واليتامى يا قتيل اولاد الادعياء قال فابكت كل من سمعها ثم دعى

يزيد بقضيب خيزران فجعل ينكت به ثنايا الحسين فاقبل ابو برزة الاسلمي وقال ويحك يا يزيد اتنكت بقضيبك ثغر الحسين ابن فاطمة

اشهد لقد رأيت النبي يرشف ثناياه وثنايا اخيه الحسن ويقول انتما سيدا شباب اهل الجنة فقتل الله قاتلكما ولعنه

وجهنم وساءت مصيرا قال فغضب يزيد وامر باخراجه وفي رواية اخرى قال فوالله الذي لا اله الا هو لقد رأيت رسول الله يقبلهما

مرارا كثيرة ويقول له ولاخيه الحسن انتما ابنا قرة عين ودوحتي عند المسلمين وانت يا يزيد بهذا الفعل يوم يأتي رسول الله

فغضب اللعين عليه فامر به فسحب ونقل انه مات في السجن فقالت زينب بنت علي عليه السلام يا يزيد لعنك الله اما تخاف الله

في مكالمة ... الشامي مع يزيد

الشامي والحسين بن فاطمة وعلي ابن ابي طالب عليه السلام

ارتحال الامام

في مكالمات ... يزيد

في ...

في ... يزيد ...

في مكالمة زينب الطاهرة مع يزيد

بحانه فی قتل الحسین ع وکتب حرم رسول الله من العراق الی الشام ومالکات انهتک حرمتهن حتی تشوقنا الیک کما تشوق الاماء
من المطایا بغیر وطاء من بلد الی بلد فقال لها یزید انه قال انا خیر من یزید وابی خیر من ابیه وامی خیر من امه وجدی خیر من جده
فقد صدق فی بعض ولکن فی بعض اما جده رسول الله فهو خیر البریة واما امه فهی خیر من امی واباه خیر من ابی کیف یکون ذلک
وقد حاکم ابوه ابی ثم قرأ قل اللهم مالک الملک تؤتی الملک من تشاء وتنزع الملک ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء
بیدک الخیر وهو علی کل شیء قدیر فقالت ولا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا بل احیاء عند ربهم یرزقون فرحین
بما اتاهم من فضله ثم قالت یا یزید ما قتل الحسین ع غیرک ولولاک لکان ابن مرجانة اقل واذل اما خشیت من الله فی قتله
وقد قال رسول الله ص فیه وفی اخیه الحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنة فان قلت لا فقد کذبت وان قلت نعم فقد خصمت نفسک فقال یزید لعنه الله
ذریة بعضها من بعض وبقی خجلا وهو مع ذلک لا یرتدع من قبیحه ونقل فی البحار من العیون قال سمعت الرضا ع یقول اول
من اتخذ له الفقاع فی الاسلام بالشام یزید بن معویة فاحضر وهو علی المائدة وقد نصبها علی رأس الحسین ع فجعل یشربه ویسقی اصحابه
ویقول اشربوا فهذا شرب مبارک ومن برکته انا اول من تناولناه فتناول ورأس عدونا بین ایدینا ومائدتنا منصوبة علیه
ونحن ناکل ونفوسنا ساکنة وقلوبنا مطمئنة فمن کان من شیعتنا فلیتورع من شرب الفقاع فانه شراب عدونا وروی فی البحار
والعوالم من العیون وفی روایة اخری قال سمعت الرضا ع یقول لما حمل رأس الحسین الی الشام امر یزید لعنه الله فوضع ونصب علیه
مائدة فاقبل هو واصحابه یاکلون ویشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالرأس فوضع فی طشت تحت سریره وبسط علیه رقعة
الشطرنج وجلس یزید یلعب بالشطرنج ویذکر الحسین واباه وجده صلوات الله علیهم ویستهزئ بذکرهم فمتی قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلث مرات
ثم صب فضلته مما یلی الطشت من الارض فمن کان من شیعتنا فلیتورع من شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الی الفقاع
والی الشطرنج فلیذکر الحسین ع ولیلعن یزید وآل زیاد یمحو الله بذلک ذنوبه ولو کانت کعدد النجوم
وروی ان یزید التفت الی القوم وقال لهم کیف صنعتم بهم فقالوا ورد علینا ثمانیة عشر رجلا من اهل بیته وسبعین رجلا
من شیعته وانصاره فسالناهم النزول علی حکم الامیر یزید بن معویة فابوا فغدونا علیهم من شروق الارض واحطنا
بهم من کل ناحیة حتی اذا اخذت السیوف ماخذها من هام القوم جعلوا یهربون الی غیر وزر فلا ذوا منا کما یلوذ الحمام
من الصقر فما کان الا ساعة حتی اتینا علی آخرهم فهاتیک اجسادهم مجردة وثیابهم مرملة وخدودهم معفرة وتصهرهم الشمس وتسفی علیهم
الریاح زوارهم العقبان والرخم قال فاطرق یزید ساعة ثم رفع رأسه وقال کنت ارضی من طاعتکم بدون قتل الحسین اما لو کنت
صاحبه لعفوت عنه قال ثم ان هند بنت عبد الله امرأة یزید وقد کانت تحته دخلت بردائها ووقفت من خلف الستر فقالت الرأس
ابن بنت رسول الله یا یزید قالت ماهذا قال رأس الحسین بن فاطمة قالت فعزیز علی فاطمة ان تری رأس ولدها بین یدیک یا یزید ویلک فانت
فما استوجبت بها النار یوم القیمة والله ما انک تزوجنی ولا انت لی ببعل فقال لها امانت دونا علی فقالت ویلک هو الامام ما
اهتدینا ویلک یا یزید بای وجه تلقی الله وجده رسول الله فقال لها ما تخصک انت منی یا هند من کلامک هذا والله ما اخبرت
بذلک والا امرت به فقد ذلک خرجت منه وترکته ثم دخل علیه الشمر لعنه الله یطلب منه الجائزة وهو یقول املأ رکابی فضة ام ذهبا
قتلت خیر الناس اما وابا فقال فنظر الیه یزید شزرا وقال املأ الله رکابک نارا وحطبا ویلک اذا علمت انه خیر الخلق اما وابا فلم قتلته
وبحت برأسه اخرج من بین یدی ولا جائزة لک عندی فخرج علی وجهه ذا بالخسران الدنیا والآخرة وذلک هو الخسران
المبین ثم ان یزید بن معویة علیهم الهاویة امر باخراج السبایا والحبس فی السجن ففعلوا کما امرهم وروی فی البحار عن فاطمة

بنت علی صلوات الله علیهما قالت ثم ان یزید لعنه الله امر بنساء الحسین ع فحبسن مع علی بن الحسین ع فی محبس لا یکنهم من حر ولا قر
حتی تقشرت وجوههم ولا تحسبن الله غافلا عما یعمل الظالمون **المجلس الثانی والاربعون فی بعض ما جری بین السبایا وبین**
یزید وحکایة سکینة بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الواحد الحی القدیم المحسن اولیائه بالمحن العظیم والمنعم
علیهم بالنعم الجسیم والمکرم لهم فی جنات النعیم والصلوة والسلام علی نبی الرحمة وشفیع الامة ومنقذهم
من الهلکة ومنجیهم من الغفلة وهادیهم من الکفر والغوایة ورافع مدارجهم فی دار الکرامة محمد الذی
ختم به النبوة ثم الصلوة والسلام علی اشرف الوصیین واکمل الراضین والانزع البطین والانصع المکین ولکافی
للسائلین والداعی للمهتدین ویعسوب الدین وقائد الغر المحجلین وساقی المؤمنین من حوض خاتم النبیین
ووالدهم الی الحق علی بن ابی طالب امیر المؤمنین ثم الصلوة والسلام علی بنت خیر الانبیاء وحلیلة اکمل الاوصیاء ووالدة
الائمة النقباء النجباء وشافعة یوم الجزاء فاطمة سیدة النساء ثم الصلوة والسلام علی باقی الائمة
الطیبین الطاهرین المطهرین المعصومین المظلومین المکرمین الهادین المهدیین المرضیین خصوصا
علی من طهره الجلیل وافتخر به جبرئیل وناغاه فی المهد میکائیل وتوسل الله به اجنحة دردائیل ونجا وزینة
من ذنب فطرس وصلصائیل الذی هو فی ارض کربلاء قتیل ونور العینین وفخر العالمین سید
الکونین مولینا ابی عبد الله الحسین ع سلام الله فی النشأتین واللعنة علی اعدائهم فی الدارین
فقد قال الله تعالی فی کتابه المعظم المنزل علی فخر العرب والعجم ووصینا الانسان بوالدیه احسانا حملته امه کرها ووضعته کرها وحمله
وفصاله ثلثون شهرا حتی اذا بلغ اشده وبلغ اربعین سنة الی آخر الآیة والذی یستفاد من الاخبار الکثیرة ان هذه الآیة الشریفة نزلت
فی تولد مولینا الحسین ع من فاطمة فانها حملته کرها ووضعته کرها لان النبی ص اخبرها بانه سیقتل قبل تولده ثم اخبرها بعد تولده ثم
ابقاها وذلک حملته کرها ووضعته کرها وکیفیة اخباره ایاها قبل تولده انه روی فی الکافی عن ابی عبد الله قال ان جبرئیل نزل
علی محمد ص فقال یا محمد ان الله یبشرک بمولود یولد من فاطمة تقتله امتک من بعدک فقال یا جبرئیل وعلی ربی السلام لا حاجة
لی فی مولود یولد من فاطمة تقتله امتی من بعدی فعرج جبرئیل الی السماء ثم هبط فقال مثل ذلک فقال یا جبرئیل وعلی
ربی السلام لا حاجة لی فی مولود تقتله امتی من بعدی فعرج جبرئیل الی السماء ثم هبط فقال یا محمد ان ربک یقرئک السلام
ویبشرک بانه جاعل فی ذریته الامامة والولایة والوصایة فقال قد رضیت ثم ارسل الی فاطمة ع ان الله یبشرنی بمولود
یولد لک تقتله امتی من بعدی فارسلت الیه ان لا حاجة لی فی مولود تقتله امتک من بعدک فارسل الیها ان الله جعل
فی ذریته الامامة والولایة والوصایة فارسلت الیه انی قد رضیت فحملته کرها ووضعته کرها الحدیث وکیفیة اخباره ایاها بعد
تولده انه روی فی العوالم قال ابن عباس سمعت رسول الله ص یقول ان لله تعالی ملکا یقال له دردائیل کان له
ستة عشر الف جناح ما بین الجناح الی الجناح هواء والهواء کما بین السماء والارض فجعل یوما یقول فی نفسه افوق ربنا
جل جلاله شیء فعلم الله تبارک وتعالی ما قال فزاده اجنحة مثلها فصار له اثنان وثلثون الف جناح ثم اوحی الله
عز وجل الیه ان طر فطار مقدار خمسمائة عام فلم ینل رأس قائمة من قوائم العرش فلما علم الله عز وجل اتعابه
اوحی الیه ایها الملک عد الی مکانک فانا عظیم فوق کل عظیم ولیس فوقی شیء ولا اوصف بمکان فسلبه الله اجنحته
ومقامه من صفوف الملائکة فلما ولد الحسین ع وکان مولوده عشیة الخمیس لیلة الجمعة اوحی الله الی رضوان خازن

نسخ

خازن الجنان ان زخرف الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد ص في دار الدنيا واوحى الله الى حور العين تزيّن وتزاورن لكرامة
مولود ولد لمحمد ص في دار الدنيا واوحى الله الى الملائكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح والتحميد والتمجيد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد ص
في دار الدنيا واوحى الله الى الملائكة ان قوموا جبرئيل ان اهبط الى نبي محمد في الف قبيل والقبيل الف الف ملك على خيول بلق
مسرجة ملجمة عليها قباب الدر والياقوت معهم ملائكة يقال لهم الروحانيون بايديهم اطباق من نور ان هنئوا محمدا بمولوده
واخبره يا جبرئيل اني قد سميته الحسين وهنه وقل له يا محمد يقتله شرار امتك على شرار الدواب فويل للقاتل وويل للسائق
وويل للقائد قاتل الحسين انا منه بري وهو مني بري لانه لا يأتي احد يوم القيمة الا وقاتل الحسين ع اعظم جرما منه
قاتل الحسين يدخل النار يوم القيمة مع الذين يزعمون ان مع الله الها آخر والنار اشوق الى قاتل الحسين ع ممن اطاع الله
الى الجنة قال فبينا جبرئيل يهبط من السماء الى الارض اذ مر بدردائيل فقال له دردائيل يا جبرئيل ما هذه الليلة في السماء
هل قامت القيمة على اهل الدنيا قال لا ولكن ولد لمحمد مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله عز وجل اليه لاهنئه بمولوده فقال
الملك له يا جبرئيل بالذي خلقك وخلقني ان هبطت الى محمد ص فاقرئه مني السلام وقل له بحق هذا المولود عليك الا
سألت الله ربك ان يرضى عني فيرد علي اجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة فهبط جبرئيل الى النبي ص وهنأه كما امره
الله عز وجل فقال النبي تقتله امتي قال نعم قال النبي ص ما هؤلاء بامتي انا بري منهم والله بري منهم قال جبرئيل وانا
بري منهم يا محمد فدخل النبي على فاطمة وهنأها وعزاها فبكت فاطمة وقالت يا ليتني لم الده قاتل الحسين في النار فقال النبي
وانا اشهد بذلك يا فاطمة ولكنه لا يقتل حتى يكون منه امام يكون من الائمة الهادية بعده ثم قال الائمة بعدي الهادي
علي المهتدي الحسن الناصر الحسين المنصور علي ابن الحسين الشافع محمد بن علي النفاع جعفر بن محمد الامين موسى ابن جعفر الرضا
علي ابن موسى الفعال محمد بن علي المؤتمن علي بن محمد العلام الحسن بن علي ومن يصلي خلفه عيسى بن مريم فسكتت فاطمة من البكاء
ثم اخبر جبرئيل بقضية الملك وما اصيب به قال ابن عباس فاخذ النبي الحسين ع وهو ملفوف في خرق من صوف
فاشار به الى السماء ثم قال اللهم بحق هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه وعلى جده محمد وابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب
ان كان للحسين ابن علي ابن فاطمة عندك قدر فارض عن دردائيل ورد عليه اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فاستجاب الله
دعاءه وغفر للملك والملك لا يعرف في الجنة الا بان يقال هذا مولى الحسين بن علي وابن رسول الله وفيه ايضا عن ابراهيم
ابن شعيب قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الحسين ابن علي لما ولد امر الله عز وجل جبرئيل ان يهبط في الف من
الملائكة فيهنئ رسول الله صلى الله عليه وآله من الله ومن جبرئيل قال فهبط جبرئيل فمر على جزيرة في البحر فيها ملك
يقال له فطرس كان من الحملة بعثه الله عز وجل في شيء فابطأ عليه فكسر جناحه والقاه في تلك الجزيرة فعبد الله
تعالى فيها سبعمائة عام وفي بعض الروايات ان الله خيره بين عذابه في الدنيا وفي الآخرة فاختار عذاب الدنيا
فكان معلقا باشفار عينيه في جزيرة البحر لا يمر به حيوان وتحته دخان منتن غير منقطع حتى ولد الحسين بن علي فقال
الملك لجبرئيل يا جبرئيل اين تريد قال ان الله عز وجل انعم على محمد ص بنعمة فبعثت اهنئه من الله ومني فقال
يا جبرئيل احملني معك لعل محمدا ص يدعو لي قال فحمله قال فلما دخل جبرئيل على النبي ص هنأه من الله عز وجل ومنه
واخبره بحال فطرس فقال النبي ص قل له تمسح بهذا المولود وعد الى مكانك فتمسح فطرس بالحسين بن علي وارتفع
فقال يا رسول الله اما ان امتك ستقتله وله علي مكافأة ان لا يزوره زائر الا ابلغته عنه ولا يسلم عليه مسلم

عز وجل

في بكاء فاطمة من استماع قتله

في اخذ النبي ولده الحسين ودعائه لدردائيل

حكاية فطرس

الا ابلغته سلامه ولا يصلي عليه مصل الا ابلغته صلاته ثم ارتفع وفي بعض الروايات انه رجع الى موضعه وهو يقول من مثلي وانا
عتاقة الحسين بن علي وفاطمة وجده احمد الحاشر وفيه ايضا عن المفضل عن الصادق ع انه قال كان ملك من المقربين
يقال له صلصائيل بعثه الله في امر فابطأ فسلبه ريشه ودق جناحه واسكنه جزيرة من جزائر البحر الى ليلة ولد الحسين ع فنزلت
الملائكة واستأذنت الله في تهنئة جدي رسول الله وتهنئة امير المؤمنين وفاطمة ع فاذن الله لهم فنزلوا
افواجا من العرش ومن سماء الى سماء فمروا بصلصائيل وهو ملقى في الجزيرة فلما نظروا اليه وقفوا فقال لهم يا ملائكة ربي
الى اين تريدون وفيم هبطتم فقالت له الملائكة يا صلصائيل قد ولد في هذه الليلة اكرم مولود ولد في الدنيا بعد جده رسول الله
وابيه علي وامه فاطمة واخيه الحسن وهو الحسين وقد استأذنا الله في تهنئة حبيبه محمد ص لولده فاذن لنا فقال صلصائيل يا ملائكة
الله اسألكم بالله ربنا وربكم وبحبيبه محمد ص وبهذا المولود ان تحملوني معكم الى حبيب الله وتسألوه واسأله ان يسأل الله بحق هذا المولود
الذي وهبه الله له ان يغفر لي خطيئتي ويجبر كسر جناحي ويردني الى مقامي مع الملائكة المقربين فحملوه وجاؤوا به الى رسول الله
فهنؤوه بابنه الحسين وقصوا عليه قصة الملك وسألوه مسألة الله والاقسام عليه بحق الحسين ع ان يغفر له خطيئته
ويجبر كسر جناحه ويرده الى مقامه مع الملائكة المقربين فقام رسول الله ص فدخل على فاطمة ع فقال لها ناوليني ابني الحسين ع فاخرجته اليه
مقموطا يناغي جده رسول الله فخرج به الى الملائكة فحمله على بطن كفه فهللوا وكبروا وحمدوا الله واثنوا عليه فتوجه به الى القبلة نحو السماء
وقال اللهم اني اسألك بحق ابني الحسين ان تغفر لصلصائيل خطيئته وتجبر كسر جناحه وترده الى مقامه مع الملائكة المقربين فتقبل الله
من النبي ص ما اقسم عليه وغفر لصلصائيل خطيئته وجبر كسر جناحه ورده الى مقامه مع الملائكة المقربين اقول يا شيعة الحسين ع
انظروا كيف كانت له هذه المرتبة الجليلة التي تمنعهم بعضها ان يكون راسه الشريف بين يدي يزيد عليه اللعنة ويكون اولاده
واهله وعياله واقفات في مقابله واعلموا انه روى في الاحتجاج انه لما دخل علي بن الحسين وحرمه على يزيد لعنه الله وجيء
براس الحسين ع ووضع بين يديه في طست جعل يضرب ثناياه بمخصرة كانت في يده وهو يترنم بالاشعار قال في البحار
فقامت اليه زينب بنت علي بن ابي طالب وامها فاطمة بنت رسول الله ص وقالت الحمد لله رب العالمين والصلوة على جدي
سيد المرسلين صدق الله سبحانه كذلك يقول ثم كان عاقبة الذين اساؤوا السوأى ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزئون
اظننت يا يزيد حين اخذت علينا اقطار الارض وضيقت علينا الآفاق فاصبحنا لك في اسار الذل نساق اليك سوقا في
قطار وانت علينا ذو اقتدار ان بنا من الله هوانا وعليك منه كرامة وامتنانا وان ذلك لعظم خطرك وجلالة قدرك
فشمخت بانفك ونظرت في عطفك تضرب اصدريك فرحا وتنفض مذرويك مرحا حين رأيت الدنيا لك مستوسقة
والامور لديك متسقة وحين صفى لك ملكنا وخلص لك سلطاننا فمهلا مهلا لا تطش جهلا انسيت قول الله عز وجل
ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين امن العدل يا ابن
الطلقاء تخديرك حرائرك وامائك وسوقك بنات رسول الله سبايا قد هتكت ستورهن وابديت وجوههن
تحدو بهن الاعداء من بلد الى بلد ويستشرفهن اهل المناهل والمناقل ويتصفح وجوههن القريب والبعيد
والغائب والشهيد والدني والشريف والداني والرفيع ليس معهن من رجالهن ولي ولا من حماتهن حميم عتوا منك على الله
وجحودا لرسول الله ص ودفعا لما جاء به من عند الله ولا غرو منك ولا عجب من فعلك وانى يرتجى من لفظ فوه اكباد
الشهداء ونبت لحمه بدماء السعداء ونصب الحرب لسيد الانبياء وجمع الاحزاب وشهر الحراب وهز السيوف في وجه

في افتخار فطرس بانه عتيق الحسين

حديث الصلصائيل

في دخول السبايا على يزيد وبعض ما جرى عليهم

في خطبة زينب بنت علي

الرسول انه اعوجت عمودا واقوم در رسولا وظهرهم له عدوانا واخ لهم على الرب لوا وطنيانا الا انهما نبيحة خلال الكوف ويجر جر
في العقد ورقتين يوم بدر فلا يستبطا في بغضنا اهل البيت من كان نظره الينا شنانا وشنانا واحنا واضغانا يظهر لكوه بربوه
ويتبع ذلك بساء وهو يقول فرحا بقتل ولده وذريته غير محوب ولا مستعظم لا اهلوا واستهلوا فرحا وقالوا يا يزيد لا تشل منتقرنا
على ثنايا ابي عبد الله وكان مقبل رسول الله يلثمها بمخصرة قد التمع السرور بوجهه لعمري لقد نكات القرحة واستأصلت الشأفة
باراقتك دم سيد شباب اهل الجنة وابن يعسوب العرب وشمس آل عبد المطلب وهتفت باشياخك وتقربت بدمه الى الكفرة من اسلافك
ثم صرخت بندائك ولعمري لقد ناديتهم لو شهدوك ووشيكا تشهدهم ولن يشهدوك ولتودن يمينك كما زعمت شلت بك من مرفقها
وجذت انك لم تكن امك لم تلدك حين تصير الى سخط الله ومخاصمك رسول الله اللهم خذ بحقنا وانتقم من ظالمنا واحلل غضبك
على من سفك دماءنا ونقض ذمامنا وقتل حماتنا وهتك عنا سدولنا وما فريت الا جلدك وما جززت الا لحمك
وستردي على رسول الله بما تحملت من ذريته وانتهكت من حرمته وسفكت من دماء عترته ولحمته حيث يجمع به شملهم ويلم به شعثهم وينتقم
من ظالمهم ويأخذ لهم بحقهم من اعدائهم فلا يستفزنك الفرح بقتله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم
يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله وحسبك بالله وليا وحاكما وبرسول الله خصيما وبجبرئيل ظهيرا وسيعلم من بوأك ومكنك من رقاب
المسلمين ان بئس للظالمين بدلا وايكم شر مكانا واضعف سبيلا وما استصغاري قدرك ولا استعظامي تقريعك توهما لانتجاع الخطاب
فيك بعد ان تركت عيون المسلمين به عبرى وصدورهم عند ذكره حرى فتلك قلوب قاسية ونفوس طاغية واجسام محشوة
بسخط الله ولعنة الرسول قد عشش فيها الشيطان وفرخ ومن هناك مثلك ما درج ونهض فالعجب كل العجب لقتل الاتقياء
واسباط الانبياء وسليل الاوصياء بايدي الطلقاء الخبيثة ونسل العهرة الفجرة تنطف اكفهم من دمائنا وتتحلب افواههم
من لحومنا وتلك الجثث الزاكية على الجبوب الضاحية تنتابها العواسل وتعفوها الفراعل ولئن اتخذتنا مغنما لتجدنا وشيكا
مغرما حين لا تجد الا ما قدمت يداك وما الله بظلام للعبيد فالى الله المشتكى والمعول واليه الملجأ والمؤمل ثم كد كيدك
واجهد جهدك فوالذي شرفنا بالوحي والكتاب والنبوة والانتجاب لا تدرك امدنا ولا تبلغ غايتنا ولا تمحو ذكرنا ولا يرحض
عنك عارنا وهل رأيك الا فند وايامك الا عدد وجمعك الا بدد يوم ينادي المنادي الا لعن الظالم العادي والحمد لله الذي
ختم لاوليائه بالسعادة وختم لاصفيائه ببلوغ الارادة ونقلهم الى الرأفة والرحمة والرضوان والمغفرة ولم يشق بهم غيرك
ولا ابتلي بهم سواك ونسأله ان يكمل لهم الاجر ويجزل لهم الثواب والذخر ونسأله حسن الخلافة وجميل الانابة انه رحيم
ودود فقال اللعين يزيد لعنه الله مجيبا لها يا صيحة تحمد من صوائح ما اهون الموت على النوائح قال ثم استشار اهل الشام
فيما يصنع بهم فقالوا لا تتخذ من كلب سوء جروا فقال له النعمان بن بشير انظر ما كان الرسول يصنعه بهم فاصنعه بهم قال
المؤلف عفا الله عنه اذا سمعتم يا احباء الحسين بعض مكالمات زينب مع يزيد عليه اللعنة استمعوا الى بعض
مكالمات سكينة فاعلموا انه روي في البحار والعوالم ان سكينة بنت الحسين قالت يا يزيد رأيت البارحة رؤيا ان سمعتها
مني قصصتها عليك فقال يزيد هاتي ما رأيت قالت بينا انا ساهرة وقد كللت من البكاء بعد ان صليت ودعوت الله
بدعوات فلما رقدت عيني رأيت ابواب السماء قد تفتحت واذا انا بنور ساطع من السماء الى الارض واذا انا بوصائف
من وصائف الجنة واذا انا بروضة خضراء وفي تلك الروضة قصر واذا انا بخمس مشايخ يدخلون الى ذلك القصر
وعنده وصيف فقلت يا وصيف اخبرني لمن هذا القصر فقال هذا لابيك وهذه المشايخ فقال اما الاول فآدم ابو البشر واما الثاني فنوح نبي الله واما الثالث
حبيبي واعطاكم الله تم ثوابا بالصبر فقلت

فاربع

فابراهيم خليل الرحمن واما الرابع فموسى كليم الله فقلت ومن الخامس الذي اراه قابضا على لحيته باكيا حزينا من بينهم فقال لي
يا سكينة اما تعرفينه فقلت لا فقال هذا جدك رسول الله فقلت والى اين يريدون فقال الى ابيك الحسين فقلت والله الحقن
جدي فاخبرنه بما جرى علينا فسبقني ولم الحقه فبينما انا متفكرة واذا بجدي علي ابن ابي طالب وبيده سيفه وهو واقف فناديته يا جداه
قتل والله ابنك من بعدك فبكى وضمني الى صدره وقال بنية صبرا والله المستعان ثم انه مضى ولم اعلم الى اين فبقيت متحيرة
كيف لم اعلم فبينما انا كذلك اذا بباب قد فتح من السماء واذا بالملائكة يصعدون وينزلون الى رأس ابي قال فلما سمع يزيد
ذلك لطم وجهه وبكى فقال ما لي ولقتل الحسين وفي رواية اخرى في العوالم ان سكينة قالت ثم اقبل الي رجل دري اللون
قمري الوجه حزين القلب فقلت للوصيف من هذا فقال جدك رسول الله صلى الله عليه وآله فدنوت منه وقلت له يا جداه قتل
والله رجالنا وسفكت والله دماؤنا وهتكت والله حريمنا وحملنا على الاقتاب من غير وطاء نساق الى يزيد فاخذني اليه وضمني الى
صدره وقال بنية صبرا والله المستعان ثم انه مضى ولم اعلم الى اين فبقيت متحيرة كيف لم اعلم فبينما انا كذلك اذا بباب قد فتح من السماء
واذا بالملائكة يصعدون وينزلون الى رأس ابي قال فلما سمع يزيد ذلك لطم على وجهه وبكى فقال ما لي ولقتل الحسين وفي رواية
اخرى في العوالم ان سكينة قالت ثم اقبل الي رجل دري اللون قمري الوجه حزين القلب فقلت للوصيف من هذا فقال جدك رسول الله
فدنوت منه وقلت له يا جداه قتل والله رجالنا وسفكت والله دماؤنا وهتكت والله حريمنا وحملنا على الاقتاب من غير وطاء نساق
الى يزيد فاخذني اليه وضمني الى صدره ثم اقبل على آدم ونوح وابراهيم وموسى ثم قال لهم ما ترون الى ما صنعت امتي بولدي من بعدي
ثم قال الوصيف يا سكينة اخفضي صوتك فقد ابكيت رسول الله ثم اخذ الوصيف بيدي فادخلني القصر واذا بخمس نسوة قد عظم الله
خلقتهن وزاد في نورهن وبينهن امرأة عظيمة الخلقة ناشرة شعرها وعليها ثياب سود وبيدها قميص مضمخ بالدم واذا قامت
يقمن معها واذا جلست يجلسن معها فقلت للوصيف ما هؤلاء النسوة اللاتي قد عظم الله خلقتهن فقال يا سكينة هذه حواء ام البشر
وهذه مريم ابنة عمران وهذه خديجة بنت خويلد وهذه هاجر وهذه سارة وهذه التي بيدها قميص الملطخ واذا قامت يقمن
معها واذا جلست يجلسن معها هي جدتك فاطمة الزهراء فدنوت منها وقلت لها يا جدتاه قتل والله ابي واوتمت على صغر سني
فضمتني الى صدرها وبكت بكاء شديدا وبكين النسوة كلهن وقلن لها يا فاطمة يحكم الله بينك وبين يزيد يوم فصل القضاء ثم ان يزيد
لعنه الله تركها ولم يعبأ بقولها اولا والعجب ان الله فاطلاقها بعض الظالمين انما نمهلهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين
مقنعي رؤسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء

المجلس الثالث والاربعون في وفات بنت الحسين في بلاد الشام

الحمد لله الذي في ساحة نوره الانوار بلا نور فكل نور في ظل سطوع نوره مقهور بل لا نور لنوره
لم يكن من نوره فلهي نور ولم يكن له اذا ذكر في شيء من مراتب الظهور بل كان في غياهب الديجور
مستور سبحان الذي اقتدر على التنوير قبل ايجاد الدهور فاستطاع بنوره كل شيء على قدر مقدور
فانت الله النور ليس مثل نورك نور فلا نقدر على تمجيدك التقصير والقصور فاجعل اللهم اعترافنا بالعجز اداء
شكر لك يا شكور ثم اعف عنا في تمجيدنا ها هنا فانك عفو غفور اللهم صل على اقتبس النور في اول
الكون فلم يكن في ساحة القرب لغيره ظهور ثم استنار من نوره كل ما هو موجود ومذكور
اعني نبينا محمد المبعوث المؤيد المنصور فصل اللهم على من اشتق نوره من اول النور فهو عين الاول
وصار نبيا في النشور ليكون بابا لمدينة العلم المنشور اعني عليا الذي ليس لجاحد مذهب معاذ وره

ثم صلى الله على زوجته واولاده الذين بهم الاسلام معمور وحصل ببركتهم في اركان الكفر والبدع
والضلالة فتور وعلى كلهم الاف الثناء الى يوم ينفخ في الصور وبعده دوام خلود الحور في القصور واللعنة
على اعدائهم الناطقين بقول الزور وبعد فقد قال سبحانه في محكم كتابه ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وروي في تفسيره
عن الصادق ع قال ومن لم يجعل الله له نورا اماما من ولد فاطمة ع فما له من امام يوم القيمة يمشي بنوره كما في قوله تعالى يسعى نورهم بين ايديهم
وبايمانهم على ان المؤمنين يوم القيمة نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم حتى ينزلوا منازلهم من الجنان اقول والوجه في تاويل النور بالائمة
هو الذي يظهر من الاخبار الكثيرة من كون انوار اهل العصمة عليهم الاف الثناء والتحية اول ما خلق الله وخلق ما يتعلق بهم نورا وكونهم
نور الجميع المخلوقات وكونهم في بدو الخلقة نورا ويدل على هذا ما روي في العوالم عن سلمان الفارسي رض قال قال رسول الله
يا سلمان خلق الله من صفاء نوره فدعاني فاطعته وخلق من نوري عليا فدعاه فاطاعه ومن نوري ونور علي فاطمة فدعاها فاطاعته ومنا الحسن والحسين فدعاهما فاطاعاه ثم سمانا الله
عز وجل بخمسة اسماء من اسمائه فالله المحمود وانا محمد ص والله العلي وهذا علي والله الفاطر وهذه فاطمة والله ذو الاحسان وهذا حسن
والله المحسن وهذا الحسين ثم خلق من نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوا قبل ان يخلق الله سماء مبنية وارضا مدحية
او هواء او ماء او ملكا او بشرا وكنا بعلمه انوارا نسبحه ونسمع له ونطيع ونقل في العوالم ايضا عن انس بن مالك قال صلى بنا
رسول الله في بعض الايام صلوة الفجر ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقلت له يا رسول الله ان رايت ان تفسر لنا قوله تعالى
فاولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فقال ص اما النبيون
فانا واما الصديقون فاخي علي واما الشهداء فعمي حمزة واما الصالحون فابنتي فاطمة واولادها الحسن والحسين قال وكان
العباس حاضرا فوثب وجلس بين يدي رسول الله ص وقال السنا انا وانت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من ينبوعة
واحدة قال وما ذاك يا عم قال لانك تعرف بعلي وفاطمة والحسن والحسين ع دوننا قال فتبسم النبي وقال اما قولك
يا عم انا من ينبوعة واحدة فصدقت ولكن يا عم ان الله خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين ع قبل ان يخلق آدم
ولا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا شمس ولا قمر ولا جنة ولا نار فقال العباس كيف كان بدو خلقكم
يا رسول الله فقال يا عم لما اراد الله ان يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نورا ثم تكلم بكلمة اخرى فخلق منها روحا ثم مزج
النور بالروح فخلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين فكنا نسبحه حين لا تسبيح ونقدسه حين لا تقديس فلما اراد الله
ان ينشئ الخلقة فتق نوري فخلق منه الملائكة فالملائكة من نوري ونور علي من نور الله وعلي افضل من الملائكة
ثم فتق نور ابنتي فاطمة فخلق منه السموات والارض فالسموات والارض من نور ابنتي فاطمة ونور ابنتي فاطمة من نور الله وابنتي فاطمة افضل من السموات والارض
ثم فتق نور ولدي الحسن فخلق منه الشمس والقمر فالشمس والقمر من نور ولدي الحسن والحسن من نور الله والحسن افضل
من الشمس والقمر ثم فتق نور ولدي الحسين ع فخلق منه الجنة والحور العين فالجنة والحور العين من نور ولدي الحسين ونور ولدي الحسين
من نور الله وولدي الحسين ع افضل من الجنة والحور العين ثم امر الله الظلمات ان تمر على سحائب النظر فاظلمت
السموات على الملائكة وفي نسخة اخرى فلما اراد الله ان يبلو الملائكة ارسل عليهم سحابا من ظلمة وكانت الملائكة لا تنظر
اولها من اخرها ولا اخرها من اولها فضجت بالتقديس والتسبيح وقالت الهنا وسيدنا منذ خلقتنا وعرفتنا هذه الاشباح
لم نر بأسا فبحق هذه الاشباح الا ما كشفت عنا هذه الظلمة فاخرج الله من نور ابنتي فاطمة قناديل فعلقها في بطنان العرش
فازهرت السموات والارض ثم اشرقت بنورها فلاجل ذلك سميت الزهراء فقالت الملائكة الهنا وسيدنا لمن هذه

النور الزاهر الذي اشرقت به السموات والارض فاوحى الله اليها هذا نور اخترعته من نور جلالي لامتي فاطمة ابنة حبيبي وزوجة وليي
واخي نبيي وابي حججي على عبادي اشهدكم ملائكتي اني قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه المرأة وشيعتها ومحبيها الى يوم القيمة
قال فلما سمع العباس من رسول الله ص ذلك وثب وقبل بين عيني علي ع وقال يا علي والله انت الحجة البالغة لمن آمن بالله
واليوم الاخر وفي نسخة اخرى فضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه وقال بابي عترة المصطفى من اهل بيت ما اكرمكم على الله
فانا اقول اذا سمعتم ايها المؤمنون المحبون ان الجنة والحور العين مخلوقتان من نور ولده والعرش من نور جده محمد المصطفى والملائكة
من نور ابيه علي المرتضى صلوات الله عليهم والسموات والارضون من نور امه فاطمة الزهراء وكانت الشمس والقمر من نور اخيه الحسن
المجتبى ع فهل تقدرون ان تتصوروا ان اولاده وبناته واخواته لما وصلوا الى دمشق وادخلوهم في مجلس يزيد عليه اللعائن
والله واذى كلهم بانواع الاذى امرهم بالحبس وكان اهل البيت روحنا فداهم فيه في الايام في قر الشمس والليالي في الظلمة
حتى تقرحت وجوههم فاصابهم فيه مصيبة عظيمة فانه روي في بعض الكتب انه كانت بين الاسارى بنت صغيرة للحسين ع
وكانت تحب الحسين ع كثيرا وكان الحسين ع بالنسبة اليها شديد المحبة وهي في اكثر الايام والليالي كانت باكية على مفارقة
ابيها ومجروحة قلب اهل البيت بذكر وصل ابيها وقد مضى من عمرها ثلث سنوات ومن يوم استشهد الحسين ع ما بقيت قرة عينهم
ذلك عليها واستوحشت لابيها وكانت كلما طلبت اباها يقولون لها غدا ياتي ومعه ما تطلبين الى ان كانت ليلة من الليالي
رأت اباها في نومها فلما انتبهت صاحت وبكت وانزعجت فهجعوها وقالوا ما هذا البكاء والعويل فقالت ائتوني بوالدي وقرة
عيني وكلما هجعوها ازدادت حزنا وبكاء وعظم ذلك على اهل البيت فضجوا بالبكاء وجددوا الاحزان ولطموا الخدود وحثوا على
رؤوسهم التراب ونشروا الشعر وقام الصياح فسمع يزيد لعنه الله صيحتهم وبكاءهم فقال ما الخبر فقالوا ان بنت الحسين الصغيرة رأت
اباها بنومها فانتبهت وهي تطلبه وتبكي وتصيح فلما سمع يزيد ذلك قال ارفعوا رأس ابيها وحطوه بين يديها لتنظر اليه وتتسلى به فجاؤوا بالرأس الشريف اليها مغطى بمنديل ديبقي فوضع
بين يديها وكشف الغطاء عنه فقالت ما هذا الرأس فقالوا لها هذا رأس ابيك فرفعته من الطشت حاضنة له وهي تقول
يا اباه من ذا الذي قطع وريدك يا اباه من ذا الذي خضبك بدمائك يا اباه من ذا الذي ايتمني على صغر سني يا ابتاه
من لليتيمة حتى تكبر يا ابتاه من للنساء الحاسرات يا ابتاه من للارامل المسبيات يا ابتاه من للعيون الباكيات يا ابتاه من
للضائعات الغريبات يا ابتاه من بعدك واخيبتاه يا ابتاه من بعدك واغربتاه يا ابتاه ليتني كنت لك الفداء يا ابتاه ليتني كنت قبل هذا اليوم
عمياء يا ابتاه ليتني وسدت الثرى ولا ارى شيبك مخضبا بالدماء ثم انها وضعت فمها على فمه الشريف وبكت بكاء شديدا
حتى غشي عليها فلما حركوها واذا هي قد فارقت روحها الدنيا فلما رأى اهل البيت ما جرى عليها اعلنوا بالبكاء وجددوا العزاء
ولم يبق من حضر من اهل دمشق الا بكى ورثى فلم ير في ذلك الوقت الا باك وباكية انا لله وانا اليه راجعون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون

المجلس الرابع والاربعون في اقامة الاسارى العزاء في الشام بعد الاستيذان من يزيد لعنه الله

سبحانك اللهم يا من يرزق الشهداء بقربه حياتهم ويسقيهم من انهار دار الخلد وبين الاحباب والعشاق
والسلام على رسولك الذي جعلته ابا الشهداء وفخر السعداء وعلى وصيه الذي هو ساقي للاحباب
من حوض خاتم الانبياء وعلى الصديقة الزهراء ام الائمة النقباء النجباء وعلى باقي الائمة
الامناء الذين هم اشرف من في الارض والسماء خصوصا على سيد الشهداء وقتيل الاشقياء ومحاسن
اصحاب الكساء عليهم الاف التحية والثناء اللهم ارحم شيعتهم ومحبيهم في يوم الجزاء والعن على

علی بغضهم وظالمیهم فی دار المعاد فقد قال الله سبحانه فی محکم کتابه ولا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا
بل احیاء عند ربهم یرزقون فرحین بما آتاهم الله من فضله ویستبشرون بالذین لم یلحقوا بهم من خلفهم الا خوف علیهم ولا هم یحزنون
یستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا یضیع اجر المحسنین وفی الکافی عن الباقر ع قال هم والله شیعتنا حین صارت
ارواحهم فی الجنة واستقبلوا الکرامة من الله عز وجل علموا واستیقنوا انهم کانوا علی الحق وعلی دین الله عز ذکره فاستبشروا
بمن لم یلحق بهم من اخوانهم من خلفهم من المؤمنین اقول ومن المعلوم انها تشمل جمیع من استشهد فی سبیل الله وما کان مولینا وسیدنا
حسین بن علی صلوات الله علیهما سید الشهداء وافضلهم لا بد ان یکون اعلی المقامات وارفعها مخصوصة به وروحه القدسیة
اعلموا انه روی فی المجالس عن عبد الله بن بکر قال فی حدیث طویل حججت مع ابی عبد الله ع الی ان قال فقلت یا ابن رسول الله
لو نبش قبر الحسین بن علی ع هل کان یصاب فی قبره شیء فقال یا ابن بکر ما اعظم مسائلک ان الحسین بن علی ع مع ابیه وامه واخیه
فی منزل رسول الله ص ومعه یرزقون ویحبرون وانه لعن یمین العرش متعلق به یقول یا رب انجز لی ما وعدتنی وانه لینظر
الی زواره فهو اعرف بهم وباسمائهم واسماء آبائهم وما فی رحالهم من احدهم بولده وانه لینظر الی من یبکیه فیستغفر له
ویسأل اباه الاستغفار له ویقول ایها الباکی لو علمت ما اعد الله لک لفرحت اکثر مما حزنت وانه لیستغفر له
من کل ذنب وخطیئة وفیه ایضا عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع یقول ان الحسین بن علی ع عند ربه عز وجل ینظر
الی معسکره ومن حله من الشهداء معه وینظر الی زواره وهو اعرف بهم وباسمائهم واسماء آبائهم وبدرجاتهم ومنزلتهم عند الله
عز وجل من احدکم بولده وانه لیری من یبکیه فیستغفر له ویسأل اباه ان یستغفر له ویقول لو یعلم زائری ما اعد الله له
لکان فرحه اکثر من جزعه وان زائره لینقلب بما علیه من ذنب اقول اذا عرفت ان الحسین ع عند ربه وینظر الی زواره
والباکین علیه لا بأس بان نذکر بعض ثواب زیارته اعلم انه روی عن جابر الجعفی عن ابی عبد الله ع قال کم بینکم وبین قبر الحسین
قال قلت یوم او بعض یوم قال فتزوره قال قلت نعم قال الا ابشرک الا افرحک ببعض ثوابه قلت بلی جعلت
فداک قال ان الرجل منکم لیتهیأ لزیارته فیتباشر به اهل السماء فاذا خرج من باب منزله راکبا او ماشیا وکل الله به
اربعة آلاف ملک من الملائکة یصلون علیه حتی یوافی قبر الحسین ع وثواب کل قدم یرفعها کثواب المتشحط بدمه فی سبیل الله فاذا
سلمت علی القبر فاستلمه بیدک وقل السلام علیک یا حجة الله فی ارضه ثم امض الی صلاتک فان الله تعالی یعطیک بکل رکعة
حتی تفرغ من صلاتک بکل رکعة رکعها عنده ثواب من حج الف حجة واعتمر الف عمرة واعتق الف رقبة وکمن
وقف فی سبیل الله الف مرة مع نبی مرسل فاذا انت خرجت من عند القبر نادی مناد لو سمعت مقالته لاقمت عمرک
عند قبر الحسین ع وهو یقول طوبی لک ایها العبد لقد غنمت وسلمت قد غفر الله لک ما سلف فاستأنف العمل قال فان هو
مات من عامه او من لیلته او من یومه لم یقبض روحه الا الله تعالی قال ویقوم معه الملائکة یسبحون ویصلون علیه حتی یوافی منزله
فتقول الملائکة ربنا عبدک وافد قبر ابن نبیک وقد وافی منزله فاین نذهب فیاتیهم النداء من قبل الله تعالی یا ملائکتی قفوا بباب
عبدی فقدسوه وسبحوه وهللوه واکتبوا ثواب ذلک فی حسناته الی یوم وفاته فاذا توفی شهد العبد جنازته
وغسله وکفنه والصلوة علیه ثم یقولون ربنا وکلتنا بباب عبدک وقد توفی فاین نذهب فیاتیهم النداء یا ملائکتی قفوا بقبر
عبدی فسبحوه وقدسوه وهللوه واکتبوا ذلک فی حسناته الی یوم القیامة عن بشیر الدهان قال قلت لابی عبد الله ع
ربما فاتنی الحج واعرف عند قبر الحسین ع قال احسنت یا بشیر ایما مؤمن اتی قبر الحسین عارفا بحقه فی غیر یوم عید

فی غیر یوم عید کتب الله له عشرین حجة وعشرین عمرة مبرورات متقبلات وعشرین غزوة مع نبی مرسل او امام عادل ومن اتاه فی یوم عید کتب
الله له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبی مرسل او امام عادل ومن اتاه یوم عرفة عارفا بحقه کتب الله له
الف حجة والف عمرة قال قلت وکیف لی بمثل الموقف فنظر الی شبه المغضب ثم قال یا بشیر ان المؤمن اذا اتی قبر الحسین ع یوم عرفة
واغتسل بالفرات ثم توجه الیه کتب الله له بکل خطوة حجة بمناسکها ولا اعلمه الا قال وعمرة وروی فی البحار عن ابی عبد الله ع قال
کان الحسین بن علی علیه السلام ذات یوم فی حجر النبی ص یلاعبه ویضاحکه فقالت عائشة یا رسول الله ما اشد اعجابک بهذا الصبی فقال لها
ویلک وکیف لا احبه ولا اعجب به وهو ثمرة فؤادی وقرة عینی اما ان امتی ستقتله فمن زاره بعد وفاته کتب الله له حجة من حججی قالت
یا رسول الله حجة من حججک قال نعم وحجتین من حججی قالت یا رسول الله وحجتین من حججک قال نعم واربعة قال فلم تزل تزاده
ویزید ویضعف حتی بلغ تسعین حجة من حجج رسول الله ص باعمارها وروی فیه عن ابی جعفر قال کان رسول الله ص اذا دخل الحسین ع
اجتذبه الیه ثم یقول لامیر المؤمنین ع امسکه ثم یقع علیه فیقبله ویبکی فیقول یا ابه لم تبکی فیقول یا بنی اقبل موضع السیوف منک
وابکی قال یا ابه واقتل قال ای والله وابوک واخوک وانت قال یا ابه فمصارعنا شتی قال نعم یا بنی قال فمن یزورنا
من امتک قال لا یزورنی ویزور اباک واخاک وانت الا الصدیقون من امتی وعن ابی جعفر الباقر ع قال خلق الله تعالی
کربلاء قبل ان یخلق الکعبة باربعة وعشرین الف عام ثم قدسها وبارک فیها فما زالت ارض کربلاء مقدسة مبارکة طاهرة
قبل ان یخلق الله الخلق وقبل ان یکون الله الکون ولم تزل کذلک حتی جعلها الله افضل ارض فی الجنة وافضل منزل ومسکن
یسکن الله فیها اولیاءه فی الجنة وهی اعلی وارفع مساکن الجنة وانها اذا زلزل الله الارض وسیرها رفعت کما هی بتربتها نورانیة
صافیة فجعلت اول روضة من ریاض الجنة وافضل مساکن فی الجنة لا یسکنها الا النبیون والمرسلون واولوا العزم من الرسل
وانها لتزهر بین ریاض الجنة کما یزهر الکوکب الدری المقدسة والبقعة المبارکة التی تضمنت جسد سید الشهداء وسید شباب اهل الجنة
ابی عبد الله الحسین ع اقول یا ارض کربلاء انشدک بالله کیف قدرت علی نقش جسد الحسین الشهید الذبیح العطشان وکیف
قدرت علی ملاحظة جسده الشریف بلا رأس مرملا بالدماء مقطوعا من القفا ویکون جمیع اعضائه مقطعا اربا اربا
من النبال والرماح وکیف قدرت ان تری اعضاءه الشریفة مجروحة من السیوف اعوادا یا ارض کربلاء والله کیف
صبرت اذ رأیت بدنه مقطوعا بایدی المنافقین الملاعین انه روی ان جسده المجروح یسیل منه الدم دائما ولا ینقطع
زمانا یا ارض کربلاء کم غابت فیک الابدان المطهرة والاجساد المرملة للعترة الطاهرة وکم عندک امانات من ختم
به النبوة واعضاء من ختم به الوصایة وفلذة کبد الزهراء الطاهرة فمثل ذلک یحق ان تفتخر علی العرش وما فوقه فکیف
علی کل معظمة فان افتخرت الکعبة بانها خلقت بسببک فهی ذلک والا فلا اعلموا یا اخوانی المؤمنین انه ورد
فی بعض الاحادیث ان الله تعالی لما خلق ارض الکعبة افتخرت وانتفخت وقالت من مثلی وقد بنی بیت الله علی ظهری ویاتینی
الناس من کل فج عمیق وجعلت حرم الله وامنه فاوحی الله تعالی الیها یا ارض الکعبة قری وکفی وعزتی وجلالی ما فضلت
بما اعطیت ارض کربلاء ما خلقتک ولا خلقت البیت الا بمنزلة الابرة التی غمست فی البحر فحملت ولولا تربة کربلاء ما فضلتک
ولولا ما تضمنته ارض کربلاء ما خلقتک ولا خلقت البیت الذی افتخرت به فقری واستقری وکونی متواضعة ذلیلة مهینة غیر مستنکفة
ولا مستکبرة علی ارض کربلاء والا سخت بک واهویت بک فی نار جهنم فکل ذلک بفضل الحسین ع واجلاله اقول
اذا عرفتم یا اخوانی فضیلة ارض کربلاء وعلمتم انها من اشرف بقاع الارض واطلعتم علی ثواب زیارة الحسین
فیها رزقنا الله ایاها وجعلنا من مجاوریه فی الدنیا والآخرة اعلموا ان زیارته لما کانت من افضل القربات

مبرورات متقبلات الف غزوه
مع نبی مرسل وامام عادل

ويكون زائره في اعلى الدرجات ويبرك بزيارته ويتقرب بها الى الله جل جلاله جميع المؤمنين ولا يحصى الزائر منهم الملائكة بل يتقرب بها الى الله عز وجل ارواح الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين ويدل على هذه الجملة اخبار كثيرة فمنها ما روي عن ابن محبوب قال خرجت من الكوفة قاصدا زيارة الحسين ع في زمان ولاية مروان لعنه الله وكان قد امر ان يرصد من بني امية على جميع الطرق يقتلون من ظفروا به من زوار الحسين ع فاخفيت نفسي وسرت حتى انتهيت الى قرية قريبة الى مشهد الحسين فاخفيت نفسي الى الليل ثم دخلت الحائر الشريف في الليل فلما اردت الدخول الى القبر خرج الي رجل وقال ارجع من حيث جئت فانك لا تقدر على زيارته في هذه الساعة فرجعت وسرت حتى مضى اكثر الليل ثم اتيت القبر فخرج الي ذلك الرجل وقال ارجع الم اقل لك انك لا تقدر على زيارته في هذه الليلة فقلت له لم تمنعني من ذلك واني قد اتيت من الكوفة على خوف وخطر من بني امية فلم تقبل مني فقلت له اني محبوب اسمي ابن ابراهيم خليل الرحمن وموسى كليم الله وعيسى روح الله ومحمد حبيب الله يستاذنون الله في زيارته فاذن لهم فهم عنده واني من اول الليل الى الآن في جمع الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين لا يحصى عددهم الا الله تعالى وهم يستاذنون الله ويعبدونه لا يفترون الى الصباح فاذا اصبحت اقبل الى زيارته ان شاء الله تعالى فقلت انت من تكون فقال انا من الملائكة الموكلين بقبر الحسين ع فذهب عقلي ورجعت الى مكاني وبقيت احمد ربي واشكره حيث لم يردني الى حين علي وصبرت الى ان اصبحت ثم جئت ودخلت الحائر الشريف لزيارة مولاي الحسين ع ولم يمنعني احد على وصبرت احد وبقيت نهاري كله في زيارته الى ان هجم الليل والخوف على خوف من بني امية فنجاني الله منهم اقول يا احباء الحسين ع اذا سمعتم ان الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين كانوا يتقربون الى الله عز وجل بزيارته ويستاذنون الله تعالى ويجتمعون حول رمسه الشريف للتسبيح والتحميد والتقديس فاسمعوا ايضا ان جسده الطيب الطاهر الذي اجتمعوا حوله كان مرملا بالدماء ومقطع الاعضاء عريانا عن الكفن والغطاء اعواد رماح وحوافر خيل واعضائه ورأسه ذبيحه وكان مرفوعا في ارض الكرب والبلاء ورأسه كان مرفوعا على قناة الاعداء او بيد ورد الى اطراف البلاد والبيد او والله ما طرا حتى الثاكل هل يجوز في مثل هذا البدن المبارك الذي تزاتر به هذه الدرجات العاليات ويستاذنون الله لزيارته الانبياء وملائكة الارضين والسموات ان يكون رأسه الشريف تارة على الرمح في مقابل مجلس ابن زياد في الكوفة واخرى في بلاد الشام في قصر يزيد بن معاوية والهاوية فوا اسفاه من الوقائع المحرقة مقلوب من ان يزيد الملعون بعد ان قتل مع رأسه الشريف ما اراد من ضرب ثناياه بالقضيب وغيره ما سمعتم مرارا كثيرة وستسمع بابلغ الاستحقاقات امر في حق الاسارى بالجمع فجمعوا جميعا في ورد في البحار ان يزيد لعنه الله امر ان يعلق الرأس على باب داره وامر باهل بيت الحسين ع ان يدخلوا داره فلما دخلت النسوة دار يزيد لم يبق من آل معاوية ولا ابي سفيان احد الا استقبلهن بالبكاء والصراخ والنياحة على الحسين ع والقين ما عليهن من الثياب والحلي واقمن الماتم عليه ثلاثة ايام وخرجت هند بنت عبد الله بن عامر بن كريز امرأة يزيد وكانت قبل ذلك تحت الحسين ع حتى شقت الستر وهي حاسرة فوثبت الى يزيد وهو في مجلس عام فقالت يا يزيد ا رأس ابن فاطمة بنت رسول الله مصلوب على فناء بابي فوثب اليها يزيد وهو في مجلس عام فغطاها وقال نعم فاعولي عليه يا هند وابكي على ابن بنت رسول الله وصريخة قريش عجل عليه ابن زياد لعنه الله فقتله قتله الله ثم ان يزيد امر لهن في داره الخاصة فما كان يتغدى ولا يتعشى حتى يحضر علي بن الحسين ع وروي ان الحسين امر في حق الرأس بان يه علوه في بيت يحب

البيت الذي

البيت الذي يرتب فيه الى ان يستحفظ جمع من جلاوزة الملاعين اعلموا يا احباء الحسين ع روحنا له الفداء ان الانبياء والملائكة كانوا يستاذنون الله تعالى لزيارة جسده المطهر كذلك كانوا يستاذنون الله تعالى لزيارة رأسه الشريف ايضا ويدل على هذا ايضا اخبار كثيرة فمنها ما قال في البحار والعوالم نقل عن منهال بن عمرو قال اخذت مجلسي قرب باب الساعات وقد رقيت والملائكة ينزلون كتابا الى رأس الحسين وهم يقولون السلام عليك يا ابن رسول الله فبينما انا كذلك اذ نظرت الى سحابة قد نزلت من السماء وفيها رجال كثيرون وفيهم رجل دري اللون قمري الوجه فاقبل يسعى حتى انكب على ثنايا الحسين ع يقبلها وهو يقول يا ولدي قتلوك اتراهم ما عرفوك ومن شرب الماء منعوك يا ولدي انا جدك رسول الله وهذا ابوك علي المرتضى وهذا اخوك الحسن وهذا عمك جعفر وهذا عقيل وهذان حمزة والعباس ثم جعل يعدد اهل بيته واحدا بعد واحد قالت هند فانتبهت من نومي فزعة مرعوبة واذا بنور قد انتشر على رأس الحسين فجعلت اطلب يزيد وهو قد دخل الى بيت مظلم وقد دار وجهه الى الحائط وهو يقول ما لي وللحسين وقد وقعت عليه الهمومات فقصصت عليه المنام وهو منكس الرأس قال فلما صبح استدعى بحرم رسول الله فقال لهن ايما احب اليكم المقام عندي او الرجوع الى المدينة ولكم الجائزة السنية قالوا نحب اولا ان ننوح على الحسين قال افعلوا ما بدا لكم قد اخليت لهن الحجر والبيوت في دمشق ولم تبق هاشمية ولا قرشية الا ولبست السواد على الحسين وندبوه على ما نقل سبعة ايام اقول وكيفية اقامتهن العزاء على ما في بعض كتب المراثي هي ان زينب رضي الله عنها استدعت من يزيد ان يرسل الى مجلسهن الرؤوس فلما اجاب دخل الرؤوس بيت المصيبة بالتعب والهاشمية والقرشية حول الرؤوس المخدرة الطاهرة الباكية يسمعن نداء الحجاب يقولون يا آل العزاء قد انتقل الرؤوس فوثبت عشرة من نساء الحسين روحنا له الفداء واخذت كل واحدة منهن برأس شهيد وعلت النياح وقامت الضجيج من الارض الى السماء فاخذت زينب رضي الله عنها برأس اخيها الحسين ع وضمته الى صدرها واخذت ام كلثوم رأس اخيها العباس ووضعت خده على خدها واخذت ام القاسم رأس ولدها العزيز ووضعت وجهه على وجهها واخذت فاطمة بنت علي الحسين رأس اخيها علي الاكبر وضمته الى صدرها فاخذت السكينة الصغيرة رأس اخيها علي الاصغر الرضيع ووضعته في حجرها تقبله وتعرضه فقرات الشعور المعفرة مع الخدود وقيل في بعض كتب المراثي ان بعضهن من كثرة ضربها اليد على رأسها وقعت مغشية عليها يقول المؤلف الكئيب الحزين عفى الله عنه لا ادري ان الاسارى اي مصيبة اخبرن الهاشميات والله لا ادري ان زينب المحزونة هل كانت تخبرهن بكيفية وداعها الاخ لاخيها الشهيد وتقبيلها حلقومه بين الخيام والمعركة او بكيفية رجوعها عن الوداع ومجلوها وسائر النسوة والبنات حول السيد السجاد ومتحيرات باكيات محزونات او بكيفية سلب المنافقين لباسهن وزينتهن او بكيفية احراقهم الخيام وتفرق المخدرات في البيد او بكيفية اسرهن وحملهن على الاقتاب العاريات او بكيفية عبورهن عن المعركة لوداع الابدان المجرحة او بكيفية نزولهن في المنازل من الطف الى الكوفة او بكيفية ورودهن في الكوفة بين المنافقين او بكيفية دخولهن على ابن زياد ومقالات او بكيفية دخولهن على يزيد بن معاوية عليهما اللعنة والهاوية وما جرى بينهن وبين يزيد واستخدام الشامي فاطمة بنت الحسين ع وكذا ام كلثوم التي عبدها رأس سيدنا العباس لا ادري هل كانت تخبرهن بكيفية وداعه لاخيه الحسين ع او بكيفية وداعه مع المخدرات او باتيانه السكينة للسقي العابس والعطارة العطش الشديد عنده خيامه ووعده اياها بالماء او بدخوله الفرات واطراف الفرات على القربة وخروجه منه وذهابه الى الخيام ووصلة المنافقين اياه ورجوعه سالما او بنداه واستغاثته من اخيه الحسين ع حين قتله او بورقته لاخيه لما ذهابه الى الخيام ما بقي الخيمة

فيا معشر الشيعة وال

فيا عجبا من ... على ... في الشام

فيا عجبا ... اخت الحسين ... الشام

نحالة من سكينة لعدم اتيانه الماء لها وكذا ام القاسم التي بيدها راس ولدها وقرة عينها لا ادري هل كان تخبر من كيفية موتها في ارض
الكرب والبلاء او كيفية عدم توقفه في المجلس عند العروس او كيفية وداعه لها وتعلق كل منهما علامة لموتها اياه في المحشر او كيفية
وداعه مع امه وساير المخدرات او كيفية معانقته ووقوعه في ارض المعركة واستغاثته من عمه الحسين ع او كيفية اشتعال نائرة
الجدال بين عمه والاعداء عند ضربه وكسر صدره واضطرابه من حوافر الخيول او كيفية ارجاع عمه جسده الى الخيام واجتماع المخدرات
مع العروس وبكائهن ونياحهن على جسده المعظم المجروح وكذا فاطمة بنت الحسين التي بيدها راس اخيها على الاكبر لا ادري هل كانت
تخبر من بان اخيها كان اشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا برسول الله ص او تخبر من كيفية استيذانه من ابيه الحسين ع للحرب وبكاء
ابيه وعدم ترخيصه له او كيفية وداعه مع امه وعمته زينب وتجمع المخدرات لمفارقته او كيفية وداعه مع اخته سكينة وقوله
لها انا ارجع لان اتيك بالماء من الفرات وجوابها له باني راضية ان اكون عطشانا الى يوم القيمة وانت لا تتعب مني او كيفية ذهابه
الى معركة القتال وقيام ابيه مع المخدرات لمشاهدة تمايله او كيفية رجوعه من القتال واظهاره العطش عند ابيه وطلب الماء
منه وجعل ابيه لسانه في فمه مصه حتى يسكن عطشه آه وا ويلاه ووا مصيبتاه او كيفية قتله ووقوع الجراحات على جسمه الشريف
فوق المركب من ايدي الظالمين الكافرين او كيفية وقوعه من السرج واستغاثته من ابيه وجواب ابيه بقوله ابني انت بالحق
او كيفية اجتماع زينب وساير الغريبات الباكيات على جسده المجروح المطهر ناشرات الشعور لاطمات الوجوه ونوح امه بقولها
يا ولدي يا علي كنت متمنية مشاهدة عرسك في المدينة فياليتني كنت اعمى فلا اراك على هذه الحالة وكذا السكينة الصغيرة
التي وضعت راس اخيها على الاصغر في حجرها لا ادري هل كان تخبر من كيفية استخلاصه من امه وشق حلقه على شدة من العطش
او كيفية ~~استخلاصه من امه~~ اخبارها بجفاف لبنها للحسين ع والتماسها له قطرة من الماء لولدها الرضيع او كيفية اخذه ابوه
من امه واتيانه في الميدان للاستسقاء من الكفار والمنافقين او كيفية اصابة ووقوع نبلة الحرملة الملعون على حلقها اللطيف
ونجاه ورنا ودعواها الى عند الامام او كيفية طيران روحه الشريف الى الجنان وفتح عينيه ونظره بالحسرة الى وجه ابيه
واعزاه يا اهل البيت المصطفى ان بعض مصائبكم يجرح القلوب ويسيل الدموع ولا يقدر مجلس وتشبيهكم ان يسمع ولا يبلى فوالله
اذ ليس لي حبيب يتامل ويتفكر في كيفية احوال نسائكم في مجلس هذا في الشام ويتكلم في مكالماتهن وعزائهن ونياحهن
الا وانه يقرح قلبه ويجب وصمه ويجيب بجرح عينه بالبكاء الى ان ذهب على ان ينحن على مولينا الحسين في سبعة ايام وكانتهن
برمتهن في اليوم الثامن وارسلهن مع ابنه الى المدينة الطيبة اللهم ارحم على جميع المستمعين والباكين والمؤمنين اجمعين
واحشرنا مع محمد واله الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين

المجلس الخامس والاربعون في ذكر مدفن راس الحسين ع

بسم الله الرحمن الرحيم سبحانك اللهم يا من خلق الاشياء ازواجا وجعل
لكل مولود ابا وامّا وامر بطاعتهما رغبة وطوعا ونهى عن مخالفتهما غلظة وكرها ووعد للبار
بهما جنة واجرا واوعد العاق لهما عذابا وزجرا واحمدك اللهم على نعمك العظيمة الجليلة وكرامتك
الشريفة الرفيعة بان جعلتنا من امة اشرف البرية وافضل الخليقة وجعلتنا من شيعة
من ختم به الوصاية واكمل به الولاية والصلوة والسلام على النبي والوصي الذين هما ابوا
هذه الامة وعلى ابنائهما اهل بيت العصمة صلوات الله عليهم مادامت الايام والليالي متتالية
ولعنة الله على اعدائهم اجمعين وبعد فقد قال الله تعالى في كتابه الكريم ووصينا الانسان بوالديه

نوحة السكينة على الاصغر

احسانا

احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة اقول ونقل عن الفضال من الثقات
ان بلوغ الاشد ثلث وثلثين سنة فقد بلغ اشده واذا بلغ اربعين سنة فقد بلغ وانتهى منتهاه واذا طعن في احدى واربعين فهو
في النقصان وينبغي لصاحب الخمسين ان يكون كمن كان في النزع وقال جل جلاله في موضع اخر ووصينا الانسان بوالديه حملته امه
وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الى المصير وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما
وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون اقول نقل من العيون عن الرضا ع امر
بالشكر له وللوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله وروي عنه من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عز وجل اقول الاخبار الواردة
في وجوب بر الوالدين وحرمة عقوقهما اكثر من ان تحصى فمنها ما في الكافي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان رجلا اتى النبي ص فقال
يا رسول الله اوصني فقال لا تشرك بالله شيئا وان حرقت بالنار وعذبت الا وقلبك مطمئن بالايمان ووالديك فاطعهما
وبرهما حيين كانا او ميتين وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك فافعل فان ذلك من الايمان ومنها فيه ايضا عن ابي الحسن موسى
قال سئل رجل رسول الله ص ما حق الوالد على ولده قال ان لا يسميه باسمه ولا يمشي بين يديه ولا يجلس قبله ولا يستسب له ومنها
فيه ايضا عن ابي عبد الله قال جاء رجل الى النبي ص فقال يا رسول الله من ابر قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال
امك قال ثم من قال اباك ومنها فيه ايضا عن ابي عبد الله ع قال جاء رجل وسئل النبي ص من بر الوالدين فقال ابرر
امك ابرر امك ابرر امك ابرر اباك ابرر اباك ابرر اباك فبدء بالام قبل الاب ومنها فيه ايضا عن ابي عبد الله ع قال اتى رجل
الى رسول الله ص اني راغب في الجهاد نشيط قال فقال له النبي ص فجاهد في سبيل الله فانك ان تقتل تكن حيا عند الله ترزق
وان تمت فقد وقع اجرك على الله وان رجعت رجعت من الذنوب كما ولدت قال يا رسول الله ص ان لي والدين كبيرين
يزعمان انهما يانسان بي ويكرهان خروجي فقال رسول الله ص فقر مع والديك فوالذي نفسي بيده لانسهما بك يوما وليلة
خير من جهاد سنة ومنها من مصباح الشريعة قال الصادق بر الوالدين من حسن معرفة العبد بالله اذ لا عبادة اسرع بلوغا
بصاحبها الى رضى الله من حرمة الوالدين المسلمين لوجه الله تعالى لان حق الوالدين مشتق من حق الله اذا كانا على منهاج
الدين والسنة ولا يكونان يمنعان الولد من طاعة الله الى معصيته ومن اليقين الى الشك ومن الزهد الى الدنيا ولا يدعوانه
الى خلاف ذلك فاذا كانا كذلك فمعصيتهما طاعة وطاعتهما معصية قال الله تعالى وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس
لك به علم فلا تطعهما واما في باب العشرة فدارهما وارفق بهما واحتمل اذاهما نحو ما احتملا عنك في حال صغرك ولا تضيق عليهما
بما قد وسع الله عليك من المأكول والملبوس ولا تحول وجهك عنهما ولا ترفع صوتك فوق صوتهما فان تعظيمهما من امر الله وقل لهما باحسن
القول والطفه فان الله لا يضيع اجر المحسنين ومنها من العيون عن الرضا ع وبر الوالدين واجب وان كانا مشركين
ولا طاعة لهما في معصية الخالق ولا لغيرهما فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ومنها عنه قيل له ادعوا لوالدي ان
كانا لا يعرفان الحق قال ادع لهما وتصدق عنهما ان كانا حيين لا يعرفان الحق فدارهما فان رسول الله ص قال ان الله
بعثني بالرحمة لا بالعقوق اقول ويكفي في مدح البار وذم العاق ما روي عن الائمة قل للبار افعل ما شئت فلن تدخل
الجنة وقل للعاق افعل ما شئت فانك في النار ولا يخفى عليك انه ظهر من مجموع تلك الاخبار وجوب بر الوالدين سواء
كانا مؤمنين او كافرين وحرمة عقوقهما كذلك ثم لا يخفى عليك ان كل ما كان جاريا في الوالدين الجسمانيين يجري
في الوالدين الروحانيين وهم العلماء الذين يطعمون الناس طعام العلم ويربونهم بغذاء المعرفة حتى يكبروا ويأمنوا من العجز

في وجوب الطاعة للوالدين

في حق الوالد على الولد

في تقدم الام على الاب

في تقديم بر الوالدين على الجهاد
فقال يا رسول الله ص

في بر الوالدين وان كانا كافرين

حديث في مدح البار وذم العاق

في ان العلماء والمعلم اباء بالباطن ولهم حق الوالدين الجسمانيين

العمل بالحكم فيهم اقوى وان كان لابد باختلاف الباطن مع الظاهر والعلم مع الجهل فيكون بازاء العلماء ابرار وعاقهم اشد عقوقا من الوالدين
الحب ابنائهم ولذا قدم العلم على الاب في الحديث ثم من يحبك بقلبك ولا يبلغ الحب عليك انه لما ان العلماء اجل شانا واعظم
مقاما من الوالدين الظاهريين كذلك نبينا والائمة ارفع واعلى مقاما من العلماء بقدر علو شانهم من شان العلماء وانهم الوالدان
الحقيقيان في الواقع ونفس الامر لانهم اخرجوا الامة من ضلالة الكفر والجهالة الى كمال الدين والمعرفة وهم مواهب اغذية النورانية
الباطنية ويدل على هذا ما روي في الكافي من تفسير الامام قال رسول الله ص افضل والديكم واحقهما لشكركم محمد وعلي وفيه ايضا
قال علي بن ابي طالب سمعت رسول الله ص يقول انا وعلي ابوا هذه الامة ولحقنا عليهم اعظم من حق ابوي ولادتهم فانا ننقذهم
ان اطاعونا من النار الى دار القرار ونلحقهم من العبودية بخيار الاحرار اول وانما جعل النبي ص من القاب وصيه امير المؤمنين
لانه كان بمنزلة في الاخذ العلم والمعرفة فيظهر ان البار لهم ابر من البر كل بر والعاق لهم اشد عقوقا من العاق ثم لا يخفى
عليك انه لا اختصاص لهذه الدرجة بالرسول وامير المؤمنين بل كل الائمة مشاركون لهما فيها ولذا نقل من تفسير علي بن ابراهيم
في تفسير الآية السابقة ووصينا الانسان بوالديه الاية ان المراد بهما الحسن والحسين ع وان المراد بوضع امه كرها الاية الحسين ع
حيث قال في تفسير قوله بوالديه انما عنى الحسن والحسين ع فقال حملته امه كرها ووضعته كرها وذلك ان الله اخبر رسوله وبشره
بالحسين ع قبل حمله وان الامامة تكون في ولده الى يوم القيامة ثم اخبره بما يصيبه من القتل والمصيبة في نفسه وولده ثم عوضه بان جعل
الامامة في عقبه واعلمه انه يقتل ثم يرده الى الدنيا وينصره حتى يقتل اعداءه ويملكه في الارض وهو قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين
استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين وقوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي
الصالحون فبشر الله نبيه ان اهل بيتك يملكون الارض ويرجعون اليها ويقتلون اعداءهم فاخبر رسول الله فاطمة بخبر الحسين
وقتله فحملته كرها ثم قال ابو عبد الله فهل رأيتم احدا يبشر بولد ذكر فيحمله كرها اي انها اغتمت وكرهت لما اخبرت بقتله ووضعته
كرها لما علمت من ذلك وكان بين الحسن والحسين ع طهر واحد وكان الحسن والحسين طهر واحد وكان الحسن والحسين صلوات الله
عليهما طهر واحد وكان الحسين ع في بطن امه ستة اشهر وفصاله اربعة وعشرون شهرا وهو قول الله عز وجل وحمله وفصاله ثلثون
شهرا وروي في العوالم عن المقداد بن الاسود الكندي ان النبي ص خرج في طلب الحسن والحسين ع وقد خرجا من البيت وانا معه
فرأيت افعى على الارض فلما احست بوطء النبي قامت ونظرت وكانت اعلى من النخلة واضخم من البكر يخرج من فيها
النار فهالني ذلك فلما رأت رسول الله ص صارت كانها خيط فالتفت الي رسول الله فقال الا تدري ما تقول هذه يا اخا كندة
قلت الله ورسوله اعلم قال قالت الحمد لله الذي لم يمتني حتى جعلني حارسا لابني رسول الله وجرت في الرمل رمل الشعب فنظرت الى
شجرة لا اعرفها بذلك الموضع لاني ما رأيت فيه شجرة قط قبل يومي ولقد اتيت بعد ذلك اليوم اطلب الشجرة فلم اجدها وكانت
الشجرة اظلتهما بورق وجلس النبي بينهما فبدأ بالحسين ع فوضع رأسه على فخذه الايمن ثم وضع رأس الحسن ع على فخذه الايسر وجعل يرخي لسانه
في فم الحسين فانتبه الحسين ع فقال يا ابه ثم عاد نائما فانتبه الحسن ع وقال يا ابه وعاد في نومه فقلت كان الحسين ع اكبر
فقال النبي ان للحسين في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة سل امه عنه فلما انتبها حملهما على منكبه ثم اتيت فاطمة فوقفت
بالباب فاتت حمامة وقالت يا كندي فقلت من اعلمك اني بالباب قالت اخبرتني سيدتي ان بالباب رجلا من كندة من اطيب
اخيارها يسألني عن موضع قرة عيني فكبر ذلك عندي فوليتها ظهري كما كنت افعل حين ادخل على رسول الله ص في منزل ام سلمة
فقلت لفاطمة ما منزلة الحسين ع قالت انه لما ولدت الحسن امرني ابي ان لا البس ثوبا اجد فيه اللذة حتى افطمه فاتى ابي زائرا فنظر

الى الحسن

الى الحسن وهو يمص الثدي ... فاني ارى في مقدم وجهك نورا وضياء وذلك انك
ستلدين حجة الله على الخلق فلما تم شهر من حملي وجدت في سخونة فقلت لابي ذلك فدعا بكوز من ماء فتكلم عليه وتفل عليه وقال اشربي فشربت
فطرد الله عني ما كنت اجده وصرت في اربعين من الايام فوجدت دبيبا في ظهري كدبيب النمل بين الجلدة والثوب فلم ازل على ذلك
حتى تم الشهر الثاني فوجدت الاضطراب والحركة فوالله لقد تحرك وانا بعيد من المطعم والمشرب فعصمني الله كاني شربت لبنا حتى تم الثلاثة
اشهر وانا اجد الزيادة والخير في منزلي فلما صرت في الاربعة انس الله به وحشتي ولزمت المسجد لا ابرح منه الا لحاجة تظهر لي فكنت في
الزيادة والخفة في الظاهر والباطن حتى تمت الخمسة فلما صارت الستة لا احتاج في الليلة الظلماء الى مصباح وجعلت اسمع اذا خلوت بنفسي
في مصلاي التسبيح والتقديس في باطني فلما مضى فوق ذلك تسع ازددت قوة فذكرت ذلك لام سلمة فشد الله بها ازري فلما زادت
العشرة غلبتني عيني واتاني آت في منامي وعليه ثياب بيض فجلس عند رأسي ونفخ في وجهي وفي قفاي فقمت وانا خائفة فاسبغت الوضوء
واديت اربعا ثم غلبتني عيني فاتاني آت في منامي واقعدني ورقاني وعوذني فاصبحت وكان يوم ام سلمة فدخلت في ثوب
حمامة فاتيت ام سلمة فنظر النبي ص الى وجهي فرأيت اثر السرور في وجهه فذهب مني ما كنت اجد وحكيت ذلك للنبي ص فقال ابشري اما الاول
فخليلي ميكائيل الموكل بارحام اهل بيتي فنفخ فيك ثم ... وقال واما الثالث فذاك حبيبي جبرئيل يخدمه ولدك
فرجعت وتمت لي تمام الست وفيه ايضا من برة ابنة امية الخزاعي قالت لما حملت فاطمة بالحسن خرج النبي ص في بعض وجوهه فقال
لها انك ستلدين غلاما قد هناني به جبرئيل فلا ترضعيه حتى اصير اليك قالت فدخلت على فاطمة حين ولدت الحسن وله ثلاث ما ارضعته
فقلت لها اعطينيه حتى ارضعه فقالت كلا ثم ادركتها رقة الامهات فارضعته فلما جاء النبي قال لها ماذا صنعت قالت ادركني عليه
رقة الامهات فارضعته فقال ابى الله عز وجل الا ما اراد فلما حملت بالحسين قال لها يا فاطمة انك ستلدين غلاما قد هناني به
جبرئيل فلا ترضعيه حتى اجي اليك ولو اقمت شهرا قالت افعل ذلك وخرج رسول الله ص في بعض وجوهه فولدت فاطمة الحسين ع
فما ارضعته حتى جاءها رسول الله فقال لها ماذا صنعت قالت ما ارضعته فاخذه فجعل لسانه في فمه فجعل الحسين يمص حتى قال النبي
ايها حسين ايها حسين ثم قال ابى الله الا ما يريد هي فيك وفي ولدك يعني الامامة وروي في البحار عن صفية
بنت عبد المطلب قالت لما سقط الحسين من بطن امه وكنت وليتها قال النبي يا عمة هلمي الي ابني فقلت يا رسول الله انا لم ننظفه بعد فقال
يا عمة انت تنظفينه ان الله تبارك وتعالى قد نظفه وطهره وروي عن ابي عمرو انه قال لما ولد الحسين ع اهبط ملك
من الفردوس الاعلى ونزل الى البحر الاعظم ونادى في اقطار السماوات والارض يا عباد الله البسوا ثوب الاحزان واظهروا التفجع
والاشجان فان فرخ محمد مذبوح مظلوم مقهور الحديث وفيه ايضا من ابي الفضل ابن عمير باسناده انه لما حملت فاطمة فلما ولدت
الحسين وجعت لبنها فطلب رسول الله مرضعا فلم يجد فكان يأتيه فيلقمه ابهامه فيمصها ويجعل الله في ابهام رسول الله رزقا
يغذوه ويقال بل كان رسول الله يدخل لسانه في فيه فيغره كما يغر الطائر فرخه فجعل الله في ذلك رزقا ففعل ذلك اربعين
يوما وليلة فنبت لحمه من لحم رسول الله وفيه ايضا من ابي عبد الله قال لم يرضع الحسين من فاطمة ولا من انثى كان يؤتى به
النبي ص فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاث فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله ودمه ولم يولد مولود
لستة اشهر الا عيسى ابن مريم والحسين بن علي وفيه ايضا من الرضا ان النبي كان يؤتى بالحسين فيلقمه لسانه فيمصه
فيجتزي به ولم يرضع من انثى وفيه ايضا من عبد الله بن عبد الرحمن الهاشمي قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك من اين جاء
لولد الحسين ع الفضل على ولد الحسن وهما يجريان في شرع واحد فقال الا اريكم تأخذون به ان جبرئيل نزل على محمد
وما ولد الحسين بعد فقال له يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فخاطبه ثلث

ثم رمى حجابه فقال له ان جبرئيل يخبرني عن الله عز وجل انه يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال لا حاجة لي يا رسول الله فخاطب
عليا ثلثا ثم قال انه يكون فيه وفي ولده الامامة والوراثة والخزانة فارسل الى فاطمة ليس لي حاجة اليه يا ابه فخاطبها ثلثا ثم ارسل
اليها لا بد ان يكون فيه الامامة والوراثة والخزانة فقالت فاطمة رضيت عن الله عز وجل فعلقت وحملت بالحسين ع فحملت ستة
اشهر ثم وضعت ولم يعش مولود قط لستة اشهر غير الحسين بن علي وعيسى بن مريم فكفلته ام سلمة وكان رسول الله صلى
يأتيه في كل يوم فيضع لسانه في فم الحسين ع فيمصه حتى يروى فانبت الله عز وجل لحمه من لحم رسول الله ص ولم يرضع من فاطمة ولا من
غيرها لبنا قط ولما انزل الله عز وجل فيه وحمله وفصاله ثلثون شهرا الحديث اقول اعلموا يا شيعة الحسين ع واحبائه والفداء ان
ذلك الجسد الشريف الذي لم يرضع الا من لسان رسول الله ص التصق جلده على عظمه في ارض الطف من شدة العطش فانه روى
في العوالم عن ابي الفرج قال رجل الحسين ع يطلب الماء وشمر لعنه الله يقول له والله لا ترده او ترد النار فقال له رجل الا ترى
الى الفرات يا حسين كانه بطون الحيات والله لا تذوقه او تموت عطشا اقول يا اخواني الباكين على الحسين اعلموا ان في هذه
الحالة مع العطش الشديد وقع على جسده الشريف جراحات عظيمة وسهام كثيرة فانه روى في العوالم عن الباقر ع وكانت السهام
في جلده كالشوك في جلد القنفذ وروى فيه ايضا انها كانت كلها في مقدمه آه واويلاه لا ادري ما اقول لكم ولا ادري كيف تتم
تادرون على مصيبته اعلموا ان فمه الذي كان يمص به لسان رسول الله ص واصبح بعد وقوعه على ارض الطف اتاه سهم من
ابن نمير اللعين ووقع على فمه الشريف فامتلا من الدم فانخضب لحيته المباركة من هذا الدم والدم الذي نزل من جبهته المنورة اعلموا
يا احباء الحسين ع انه لما احتز الشمر اللعين رأسه الشريف ورفعه على القناة وادخله في الكوفة فآذوه فيها انواع الاذية فاخرجوه
منها وادخلوه مع الاسارى في دمشق وروى في البحار انه لما ادخل الرأس الى يزيد فانشد قاتل الحسين اليه فقال شعر املا
ركابي فضة وذهبا ❊ اني قتلت الملك المحجبا ❊ قتلت خير الناس اما وابا ❊ وخيرهم اذ ينسبون النسبا ❊ فقال لو علمت انه خير الناس
اما وابا لم قتلته قال رجوت الجائزة منك فامر بضرب عنقه فجز رأسه ووضع رأس الحسين على طبق من ذهب وهو يقول لعنه الله
ونفس الله ما يقول كيف رأيت يا حسين وروى فيه انه دخل معه رأس اليهودي فقال ما هذا الرأس فقال القتيل
ابن الحسين رأس خارجي قال ومن هو قال الحسين قال ابن من قال ابن علي قال ومن امه قال فاطمة قال ومن فاطمة قال
بنت محمد ص قال نبيكم قال نعم قال لا جزاكم الله خيرا بالامس كان نبيكم واليوم قتلتم ابن بنته ويحك ان بيني وبين داود
النبي نيفا وسبعين ابا فاذا راتني اليهود كفرت لي ثم مال الى الطست وقبل الرأس وقال اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله وخرج فامر يزيد الملعون بقتله وروى فيه عن زين العابدين ع انه لما اتي برأس الحسين الى يزيد كان يتخذ
مجالس الشراب ويأتي برأس الحسين ويضعه بين يديه ويشرب عليه فحضر في مجلسه ذات يوم رسول ملك الروم
وكان من اشراف الروم وعظمائهم فقال يا ملك العرب هذا رأس من فقال له يزيد ما لك ولهذا الرأس فقال
اني اذا رجعت الى ملكنا يسألني عن كل شيء رأيته فاحببت ان اخبره بقصة هذا الرأس وصاحبه حتى يشاركك
في الفرح والسرور فقال له يزيد هذا رأس الحسين بن علي بن ابي طالب فقال الرومي ومن امه فقال فاطمة بنت
رسول الله ص فقال النصراني اف لك ولدينك لي دين احسن من دينك ان ابي من حوافد داود ع وبيني وبينه آباء كثيرة
والنصارى يعظموني ويأخذون من تراب قدمي تبركا بابي من حوافد داود وانتم تقتلون ابن بنت رسول الله
وما بينه وبين نبيكم الا ام واحدة فاي دين دينكم ثم قال ليزيد هل سمعت حديث كنيسة الحافر فقال له قل حتى

فقال

ان الله تعالى يبشرك بغلام تقتله امتي من بعدي فقالت فاطمة ع

في التصاق الجلد على العظم

ووقوع السهام على الجسد

والظاهر ان لعنه الله قال او تردوا او تموت بمعنى الا ان

في وقوع سهم ابن نمير على فمه الشريف وتخضيب لحيته المباركة

فيما قال قاتل الحسين ع ليزيد وما فعل برأس الحسين

حكاية رسول ملك الروم وعظمهم

فقال له ان في عمان والصين بحرا مسيرته سنة ليس فيها عمران الا بلدة واحدة في وسط الماء طولها ثمانون فرسخا في ثمانين ما على
وجه الارض بلدة اكبر منها ومنها يحمل الكافور والياقوت واشجارهم العود والعنبر وهي في ايدي النصارى لا ملك لاحد من الملوك
فيها سواهم وفي تلك البلدة كنائس كثيرة اعظمها كنيسة الحافر في محرابها حقة ذهب معلقة فيها حافر يقولون ان هذا
حافر حمار كان يركبه عيسى ع وقد زينوا حول الحقة بالذهب والديباج يقصدها في كل عام عالم من النصارى ويطوفون حولها
ويقبلونها ويرفعون حوائجهم الى الله تعالى هذا شأنهم ودأبهم بحافر حمار يزعمون انه حافر حمار كان يركبه عيسى نبيهم صلوات الله
عليه وانتم تقتلون ابن بنت نبيكم فلا بارك الله فيكم ولا في دينكم فقال يزيد اقتلوا هذا النصراني لئلا يفضحني في بلاده
فلما احس النصراني بذلك قال له تريد ان تقتلني قال نعم قال اعلم اني رأيت البارحة نبيكم في المنام يقول لي يا نصراني انت
من اهل الجنة فتعجبت من كلامه وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم وثب الى رأس الحسين وضمه الى صدره
وجعل يقبله ويبكي حتى قتل وروى فيه انه امر برأس الحسين ع فنصب على باب مسجد دمشق وفي رواية اخرى فيه قال الراوي
وهو من صحابي يزيد حب القبة فاردنا دخل الرأس الشريف المبارك المنصوب الذي بازاء القبة التي يشرب فيها ووكلنا بالرأس
الليل فلما مضى وهن من الليل سمعت دويا من السماء فاذا مناد ينادي يا آدم اهبط فهبط ابو البشر ومعه كثير من الملائكة ثم
سمعت مناديا ينادي يا ابراهيم اهبط فهبط ومعه خلق كثير من الملائكة فاحدق الملائكة بالقبة ثم ان النبي ص دخل القبة واخذ الرأس
منها اقول آه ثم آه تفكروا يا احبة محمد ص في انه على اي حال كان في هذا الوقت وكيف كان قادرا على ان ينظر الى رأس ولده
العزيز ويراه مخضبا بالدم وقد نجست المواضع منه وخرق جبهته من ضرب الحجر والنبل المحدد وتفكروا في انه كيف يرى
الثنايا التي كان يقبلها كثيرا انه تلطخت بالدم واهل الشيبة التي وراها يا حسين بن علي الملعون وكيف يراها موقوعة بالقضيب
في مجلس يزيد لعنه الله العذاب الشديد اعلموا يا احباء الحسين انه روى عنه في رواية اخرى ان محمدا ص قد ضم الرأس
فبكى الى ان وضع الرأس في حجره وبكى عليه ثم جاء به الى آدم فقال يا ابي آدم ما ترى ما فعلت امتي بولدي
من بعدي فقال الراوي فاقشعر لذلك جلدي ثم قال جبرئيل فقال يا محمد دعني انا صاحب الزلازل فامرني ان ازلزل بهم الارض
واصيح بهم صيحة واحدة كما فعلت فقال النبي ص دعهم وعدوه لا يغفر الله له فتركني واخذ والرأس وولوا الا
فاخذ الرأس من تلك القبة فلا يعرف له خبر اقول اختلف علماؤنا في ان الرأس الشريف في اي مكان لاختلاف الاخبار الذي عليه
والذي يقتضيه هذا الخبر هو ان الرأس الشريف المبارك يكون عند جده رسول الله ص ولم يعلم انه هل الحق بالجسد ام لا
بل يكون بدنه بارض ويظهر من احاديث عديدة انه دفن عند قبر امير المؤمنين بالكوفة مثل ما روي عن كامل الزيارة
وقال ابو عبد الله للراوي وهو بالحيرة اما تريد ما وعدتك قال قلت بلى يعني الذهاب الى قبر امير المؤمنين ع قال فركب
وركب اسماعيل معه وركبت معهم حتى جاز الثوية وكان بين الحيرة والنجف عند ذكوات بيض نزل ونزل اسماعيل ونزلت
معهم فصلى وصلى اسماعيل وصليت فقال لاسماعيل قم فسلم على جدك الحسين بن علي ع فقلت جعلت فداك اليس الحسين بكربلا فقال
نعم ولكن لما حمل رأسه الى الشام سرقه مولى لنا فدفنه بجنب امير المؤمنين وعنه ايضا عن ابي عبد الله ع قال ان الملعون عبيد الله
بن زياد عليه اللعنة لما بعث برأس الحسين بن علي ع الى الشام رد الى الكوفة فقال اخرجوه عنها لا يفتتن به اهلها فصيره الله
عند امير المؤمنين الحديث وعن الكليني عن ابان بن تغلب عن الصادق ع انه مدفون بظهر الكوفة دون قبر امير المؤمنين
ويظهر من بعض الاحاديث انه دفن في دمشق مثل ما روي عن ابن نما عن منصور بن جمهور انه دخل خزانة يزيد

في نزول الانبياء والملائكة الى الشام

في قول النبي ص

فيما فعل الرسول ص مع رأس الحسين

فيما فعل جبرئيل

فيما يدل على ان الرأس عند النبي

فيما يدل على انه دفن في الكوفة

فيما يدل على انه دفن بدمشق

بن معوية ولما فتح وجد جاجونة حمراء فقال لغلامه سليم احتفظ بهذه الجونة فانها كنز من كنوز بني امية فلما فتحها اذا راس الحسين ع وهو مخضوب بالسواد فقال لغلامه ائتني بثوب فاتاه به فلفه ثم دفنه بدمشق عند باب الفراديس عند البرج الثالث مما يلي المشرق وقد روي ان سليمان بن عبد الملك بن مروان راى النبي في المنام كانه يبره ويلطفه فدعى الحسن البصري فسأله عن ذلك فقال لعلك اصطنعت الى اهله معروفا فقال سليمان اني وجدت راس الحسين ع في خزانة يزيد بن معوية فكسوته خمسة من الديباج وصليت عليه في جماعة من اصحابي فقبرته فقال الحسن ان النبي رضي عنك بسبب ذلك واحسن الى الحسن وامر له بالجوائز ويظهر من بعض الاخر من الاخبار انه في المدينة مثل ما نقل من صاحب المناقب من مشايخه ان يزيد بن معوية حين قدم اليه راس الحسين ع جمع بني امية عنهم وجهز لهم بكل شيء ولم يدع لهم حاجة بالمدينة الا امر لهم بها وبعث براس الحسين ع ثم بعث الى المدينة فقدم عليه عدة من موالي بني هاشم وضم اليه عدة من موالي ابي سفيان ثم بعث بثقل الحسين ع ومن بقي من اهله معهم وجهز لهم بكل شيء ولم يدع لهم حاجة بالمدينة الا امر لهم بها وبعث براس الحسين ع الى عمرو بن سعيد بن العاص وهو اذ ذاك عامله على المدينة فقال وددت انه لم يبعث به الي ثم امر به فدفن بالبقيع عند قبر امه فاطمة ومن ابن نما قال حدثني جماعة من اهل مصر ان مشهد الراس عندهم يسمونه مشهد الكريم عليه من الذهب شيء كثير يقصدونه في المواسم ونقل من سيد المرتضى رحمه الله في بعض مسائله ان راس الحسين رد الى بدنه بكربلا من الشام وضم اليه وكان عمل الطائفة على هذا وقال الطوسي عليه الرحمة ومنه زيارة الاربعين وذهب في العوالم هذا القول الى المشهور عندنا والذي يدل عليه هو ما روي في العوالم من ان الراس صلب بدمشق ثلثة ايام ومكث في خزائن بني امية حتى ولي سليمان بن عبد الملك فجيء به وهو عظم ابيض فجعله في سفط وطيبه وجعل عليه ثوبا ودفنه في مقابر المسلمين بعد ما صلى عليه فلما ولي عمر بن عبد العزيز بعث الى المكان يطلب منه الراس فاخبر بخبره فسال عن الموضع الذي دفن فيه فنبشه واخذه والله اعلم ما صنع به فالظاهر من دينه انه بعثه الى كربلا فدفن مع جسده اقول آه ثم آه كيف يقدر المؤمن المحب للحسين ع ان يسمع ان سيده ومولاه [illegible] بالقناء [illegible] من لسان الرسول ص [illegible] قتل بانته القتل وبقي في شدة من العطش [illegible] على القناة وطيف به في البلاد والاسواق [illegible] الشريف ولا يعلم ان جسده المبارك المجروح هل يكون مع الراس ام لا ❊ اترجو امة قتلت حسينا ❊ شفاعة جده يوم الحساب ❊ فلا والله ليس لهم شفيع ❊ وهم يوم القيمة في العذاب ❊ ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون

المجلس السادس والاربعون في خطبة السجاد في الشام والمر يزيد بقتله

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد واله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين وبعد فقد روي من المناقب انه حج هشام بن عبد الملك فلم يقدر على الاستلام من الزحام فنصب له منبر فجلس عليه واطاف به اهل الشام فبينما هو كذلك اذ اقبل علي بن الحسين ع وعليه ازار ورداء من احسن الناس وجها واطيبهم رائحة بين عينيه سجادة كانها ركبة بعير فجعل يطوف فاذا بلغ موضع الحجر تنحى الناس حتى يستلمه هيبة له فقال الشامي من هذا يا امير المؤمنين فقال لا اعرفه لئلا يرغب فيه اهل الشام فقال الفرزدق وكان حاضرا لكني انا اعرفه فقال الشامي من هو يا ابا فراس فانشا قصيدة فقال تمام قصيده

فرزدق في مدح سجاد

يا سائلي اين حل الجود والكرم ❊ عندي بيان اذا طلابه قدموا ❊ هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ❊ والبيت يعرفه والحل والحرم ❊ هذا ابن خير عباد الله كلهم ❊ هذا التقي النقي الطاهر العلم ❊ هذا الذي احمد المختار والده ❊ صلى عليه الهي ما جرى القلم ❊ لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه ❊ لخر يلثم منه موطئ القدم ❊ هذا علي رسول الله والده ❊ امست

[illegible]

[illegible]

هذا الذي عمه الطيار جعفر ❊ والمقتول حمزة ليث حبه قسم ❊ هذا ابن سيدة النسوان فاطمة ❊ وابن الوصي الذي في سيفه نقم ❊ اذا راته قريش قال قائلها ❊ الى مكارم هذا ينتهي الكرم ❊ يكاد يمسكه عرفان راحته ❊ ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم ❊ وليس قولك من هذا بضائره ❊ العرب تعرف من انكرت والعجم ❊ ينمى الى ذروة العز التي قصرت ❊ عن نيلها عرب الاسلام والعجم ❊ يغضي حياء ويغضى من مهابته ❊ فما يكلم الا حين يبتسم ❊ ينجاب نور الدجى عن نور غرته ❊ كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم ❊ بكفه خيزران ريحه عبق ❊ من كف اروع في عرنينه شمم ❊ ما قال لا قط الا في تشهده ❊ لولا التشهد كانت لاءه نعم ❊ مشتقة من رسول الله نبعته ❊ طابت عناصره والخيم والشيم ❊ حمال اثقال اقوام اذا فدحوا ❊ حلو الشمائل تحلو عنده نعم ❊ ان قال قال بما يهوى جميعهم ❊ وان تكلم يوما زانه الكلم ❊ هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله ❊ بجده انبياء الله قد ختموا ❊ الله فضله قدما وشرفه ❊ جرى بذاك له في لوحه القلم ❊ من جده دان فضل الانبياء له ❊ وفضل امته دانت له الامم ❊ عم البرية بالاحسان وانقشعت ❊ عنها العماية والاملاق والظلم ❊ كلتا يديه غياث عم نفعهما ❊ يستوكفان ولا يعروهما عدم ❊ سهل الخليقة لا تخشى بوادره ❊ يزينه خصلتان الحلم والكرم ❊ لا يخلف الوعد ميمون نقيبته ❊ رحب الفناء اريب حين يعتزم ❊ من معشر حبهم دين وبغضهم ❊ كفر وقربهم منجى ومعتصم ❊ يستدفع السوء والبلوى بحبهم ❊ ويستزاد به الاحسان والنعم ❊ مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ❊ في كل فرض ومختوم به الكلم ❊ ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم ❊ او قيل من خير اهل الارض قيل هم ❊ لا يستطيع جواد بعد غايتهم ❊ ولا يدانيهم قوم وان كرموا ❊ هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت ❊ والاسد اسد الشرى والباس محتدم ❊ يابى لهم ان يحل الذم ساحتهم ❊ خيم كريم وايد بالندى هضم ❊ لا يقبض العسر بسطا من اكفهم ❊ سيان ذلك ان اثروا وان عدموا ❊ اي القبائل ليست في رقابهم ❊ لاولية هذا او له نعم ❊ من يعرف الله يعرف اولية ذا ❊ فالدين من بيت هذا ناله الامم ❊ بيوتهم في قريش يستضاء بها ❊ في النائبات وعند الحكم ان حكموا ❊ فجده من قريش في ارومتها ❊ محمد وعلي بعده علم ❊ بدر له شاهد والشعب من احد ❊ والخندقان ويوم الفتح قد علموا ❊ وخيبر وحنين يشهدان له ❊ وفي قريضة يوم صيلم قتم ❊ مواطن قد علت في كل نائبة ❊ على الصحابة لم اكتم كما كتموا ❊ فغضب هشام ومنع جائزته وقال الا قلت فينا مثلها قال هات جدا كجده وابا كابيه واما كامه حتى اقول فيكم مثلها فحبسه بعسفان بين مكة والمدينة فبلغ ذلك علي بن الحسين فبعث اليه باثني عشر الف درهم وقال اعذرنا يا ابا فراس فلو كان عندنا اكثر من هذا لوصلناك به فردها وقال يا ابن رسول الله ما قلت الذي قلت الا غضبا لله ولرسوله وما كنت لارزأ عليه شيئا فردها عليه وقال بحقي عليك لما قبلتها فقد راى الله مكانك وعلم نيتك فقبلها وجعل الفرزدق يهجو هشاما وهو في الحبس فكان مما هجاه به قوله

بعض قصيدة فرزدق

ايحبسني بين المدينة والتي ❊ اليها قلوب الناس تهوي منيبها ❊ يقلب راسا لم يكن راس سيد ❊ وعينا له حولاء باد عيوبها ❊ فاخبر هشام بذلك فاطلقه وفي رواية ابي بكر العلاف انه اخرجه الى البصرة ونقل من امالي الصدوق عن طاوس اليماني قال مررت بالحجر فاذا انا بشخص راكع وساجد فتاملته فاذا هو علي بن الحسين فقلت يا نفسي رجل صالح من اهل بيت النبوة والله لاغتنمن دعائه فجعلت ارقبه حتى فرغ من صلوته ورفع باطن كفيه الى السماء وجعل يقول سيدي سيدي هذه يداي قد مددتهما اليك بالذنوب مملوة وعيناي بالرجاء ممدودة وحق لمن دعاك بالندم تذللا ان تجيبه بالكرم تفضلا سيدي امن اهل الشقاء خلقتني فاطيل بكائي ام من اهل السعادة خلقتني فابشر رجائي الهي لضرب المقامع خلقت اعضائي ام لشرب الحميم خلقت امعائي سيدي لو ان عبدا استطاع الهرب من مولاه لكنت اول الهاربين منك لكني اعلم اني لا افوتك

سيدي لو اني علمت ان ذنبي يزيد في ملكك سالتك الصبر عليه غير اني اعلم انه لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين ولا ينقص منه معصية العاصين
سيدي ما انا وما خطري هب لي بفضلك وجللني بسترك واعف عن توبيخي بكرم وجهك الهي وسيدي ارحمني مصروعا على الفرش
تقلبني ايدي احبتي وارحمني مطروحا على المغتسل يغسلني صالح جيرتي وارحمني محمولا قد تناول الاقرباء اطراف جنازتي وارحمني في ذلك
البيت المظلم وحشتي وغربتي ووحدتي قال طاوس فبكيت حتى علا نحيبي فالتفت الي فقال ما يبكيك يا يماني اوليس هذا مقام
المذنبين فقلت حبيبي حق على الله ان لا يردك وجدك محمد صلعم قال بينا نحن كذلك اذ اقبل نفر من اصحابه فالتفت اليهم فقال معاشر
اصحابي اوصيكم بالاخرة ولست اوصيكم بالدنيا فانكم بها مستوصون وعليها حريصون وبها متمسكون معاشر اصحابي ان الدنيا
دار ممر والاخرة دار مقر فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل ان
يخرج منها ابدانكم اما رايتم وسمعتم ما استدرج به من كان قبلكم من الامم السالفة والقرون الماضية الم تروا كيف فضح مستورهم
وامطر مواطر الهوان عليهم بتبديل سرورهم بعد خفض عيشهم ولين رفاهيتهم صاروا حصايد النقم ومدارج المثلات اقول قولي هذا
واستغفر الله لي ولكم ونقل من المناقب عن الاصمعي قال خرجت الى بيت الله الحرام وزيارة قبر النبي صلعم فبينا انا اطوف حول الكعبة
بالليل وكانت الليلة مقمرة واذا انا بصوت حزين فاتبعت الصوت واذا انا بشاب حسن الوجه ظريف الشمائل عليه آثار الخير
وعلى راسه ذوابتان خضراوان وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول يا سيدي ومولاي نامت العيون وغارت النجوم وانت
ملك حي قيوم وقد غلقت الملوك ابوابها واقامت عليها حراسها وانت يا مولاي بابك مفتوح لمن يدعوك جئتك لتنظر الي
برحمتك يا ارحم الراحمين ثم انشا **شعر** يا من يجيب المضطر في الظلم * يا كاشف الضر والبلوى مع السقم * قد نام وفدك حول البيت
قاطبة * وانت وحدك يا قيوم لم تنم * ادعوك يا رب حزنا داعيا قلقا * فارحم بكائي بحق البيت والحرم * من ذا يجود على
العفو عن جرم * يا من اليه اشار الخلق في الحرم * ان كان عفوك لا يرجوه ذو سرف * فمن يجود على العاصين بالنعم * قال ثم
رفع راسه الى السماء وقال الهي ومولاي ان اطعتك فلك الحجة والمنة وان عصيتك فبجهلي فلك الحجة علي فباظهار
حجتك علي وانقطاع حجتي ... يا مولاي ان ترحمني وتغفر لي ذنوبي ولا تحرمني رؤية جدي رسول الله في دار كرامتك
ثم قال **شعر** انت الملك رب العالمينا * وجئت الخلائق اجمعينا * وجئت اليك قصدا يا الهي * وانت المرتجى والملتجا والمعينا
فجئت بباب عفوك يا الهي * فارحمني بعفوك يا معينا * وانت الله ولا انصار حقا * وانك ستغني المستجير حسبنا * ثم قال
الهي وسيدي ومولاي الحسنات تسرك والسيئات لا تضرك فاغفر لي يا كريم فاكفني وانشا **شعر** الا يا رجائي انت كاشف
كربتي * فهب لي ذنوبي كلها واقض حاجتي * فزادي قليل لا اراه مبلغي * على الزاد ابكي ام لبعد مسافتي * اتيت باعمال قباح
ردية * وما في الورى عبد جنى كجنايتي * اتحرقني بالنار يا غاية المنى * فاين رجائي ثم اين مخافتي * قال الاصمعي فلم يزل
يكرر هذه الابيات حتى سقط مغشيا عليه فدنوت منه ونظرت اليه فاذا هو زين العابدين ع فوضعت راسه في حجري
فبكيت لبكائه ... مشفقا عليه لرقة قلبه فقطرت من دموعي قطرة على خده فافاق من غشيته ففتح عينيه ثم قال
من هذا الذي يشغلني عن ذكر مولاي فقال الاصمعي يا مولاي وما هذا البكاء وما هذا الجزع وانت من اهل بيت النبوة
ومعدن الرسالة وباب الامانة وقد انزل الله فيكم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال فاستوى
جالسا ثم قال يا اصمعي هيهات هيهات والله عز وجل خلق الجنة لمن اطاع الله ولو كان عبدا حبشيا وخلق النار
لمن عصى الله ولو كان هاشميا اما سمعت قوله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون

وقال الاصمعي

موعظه

وقال الاصمعي فتركته على حاله ومضيت لشاني اقول والله لقد رحمت مثل هذا الامام المعظم الكريم ان يسمع ...
ابرازه لينا بين الكوفة والشام ووضعوا على يديه وعنقه السلسلة واركبوه على اقتاب المطية بغير وطاء ووسادة ... وطافوه
في البلدان والاودية واذوه في كل بلد انواع الاذية ... على جانب من يزيد بن معاوية في الشام
وعلى كثرة الالسن اصحابها فيها ما روي ... ورواته قال لما اتي بعلي بن الحسين ورأس ابيه الى يزيد بالشام قال
لخطيب قم فخذ بيد هذا الغلام فات به المنبر واخبر الناس بسوء راي ابيه وجده وفراقهم الحق وبغيهم علينا قال فلم يدع
شيئا من المساوي الا ذكره فيهم وروي في البحار عن صاحب المناقب وغيره ان يزيد لعنه الله امر بمنبر وخطيب ليخبر الناس
بمساوي الحسين وعلي وما فعلا فصعد الخطيب المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم اكثر الوقيعة في علي والحسين واطنب في تقريظ معوية
ويزيد لعنهما الله فذكرهما بكل جميل قال فصاح به علي بن الحسين ع يا يزيد ائذن لي حتى اصعد هذه الاعواد فاتكلم بكلمات لله
فيهن رضا ولهؤلاء الجلساء فيهن اجر وثواب قال فابى يزيد عليه ذلك فقال الناس يا امير المؤمنين ائذن له
فليصعد المنبر فلعلنا نسمع منه شيئا فقال انه ان صعد لم ينزل الا بفضيحتي وبفضيحة آل ابي سفيان فقيل له يا امير المؤمنين
وما قدر ما يحسن هذا فقال انه من اهل بيت قد زقوا العلم زقا قال فلم يزالوا به حتى اذن له فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم
خطب خطبة ابكى منها العيون واوجل منها القلوب ثم قال ايها الناس اعطينا ستا وفضلنا بسبع اعطينا العلم والحلم و
السماحة والفصاحة والشجاعة والمحبة في قلوب المؤمنين وفضلنا بان منا النبي المختار محمدا صلعم ومنا الصديق ومنا الطيار
ومنا اسد الله واسد رسوله ومنا سبطا هذه الامة من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني انباته بحسبي ونسبي ايها الناس
انا ابن مكة ومنى انا ابن زمزم والصفا انا ابن من حمل الزكوة باطراف الردا انا ابن خير من ائتزر وارتدى انا ابن
خير من انتعل واحتفى انا ابن خير من طاف وسعى انا ابن خير من حج ولبى انا ابن من حمل على البراق في الهواء انا ابن من
اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى انا ابن من بلغ به جبرئيل الى سدرة المنتهى انا ابن من دنى فتدلى فكان قاب
قوسين او ادنى انا ابن من صلى بملائكة السماء انا ابن من اوحى اليه الجليل ما اوحى انا ابن محمد المصطفى انا ابن علي
المرتضى انا ابن من ضرب خراطيم الخلق حتى قالوا لا اله الا الله انا ابن من ضرب بين يدي رسول الله بسيفين وطعن برمحين
وهاجر الهجرتين وبايع البيعتين وقاتل ببدر وحنين ولم يكفر بالله طرفة عين انا ابن صالح المؤمنين ووارث النبيين وقامع الملحدين
ويعسوب المسلمين ونور المجاهدين وزين العابدين وتاج البكائين واصبر الصابرين وافضل القائمين من آل ياسين رسول
رب العالمين انا ابن المؤيد بجبرئيل المنصور بميكائيل انا ابن المحامي عن حرم المسلمين وقاتل المارقين والناكثين والقاسطين
والمجاهد اعداءه الناصبين وافخر من مشى من قريش اجمعين واول من اجاب واستجاب لله ولرسوله من المؤمنين
واول السابقين وقاصم المعتدين ومبيد المشركين وسهم من مرامي الله على المنافقين ولسان حكمة العابدين وناصر دين الله
وولي امر الله وبستان حكمة الله وعيبة علمه سمح سخي بهي بهلول زكي ابطحي رضي مقدام همام صابر صوام مهذب قوام
قاطع الاصلاب ومفرق الاحزاب اربطهم عنانا واثبتهم جنانا وامضاهم عزيمة واشدهم شكيمة اسد باسل يطحنهم
في الحروب اذا ازدلفت الاسنة وقربت الاعنة طحن الرحى ويذروهم فيها ذرو الريح الهشيم ليث الحجاز وكبش
العراق مكي مدني خيفي عقبي بدري احدي شجري مهاجري من العرب سيدها ومن الوغى ليثها وارث المشعرين و
ابو السبطين الحسن والحسين ذاك جدي علي بن ابي طالب ثم قال انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن سيدة النساء

وفي رواية اخرى انا ابن خديجة الكبرى انا ابن المقتول ظلما انا ابن المحزوز الرأس من القفا انا ابن العطشان حتى قضى انا ابن الطريح
كربلا انا ابن مسلوب العمامة والرداء انا ابن من بكت عليه ملائكة السماء انا ابن من ناحت عليه الجن في الارض والطير في الهواء انا ابن من
رأسه على السنان يهدى انا ابن من حرمه من العراق الى الشام تسبى ايها الناس ان الله تعالى وله الحمد ابتلانا اهل البيت ببلاء حسن حيث جعل راية
الهدى والعدل والتقى فينا وجعل راية الضلالة والردى في غيرنا فضلنا اهل البيت بست خصال فضلنا بالعلم والحلم والشجاعة
والسماحة والمحبة والمحلة في قلوب المؤمنين وآتانا ما لم يؤت احدا من العالمين من قبلنا فينا مختلف الملائكة وتنزيل الكتب قال
فلم يزل يقول انا انا حتى ضج الناس بالبكاء والنحيب وخشي يزيد لعنه الله ان يكون فتنة فامر المؤذن فقطع عليه
الكلام فلما قال المؤذن الله اكبر الله اكبر قال علي لا شيء اكبر من الله فلما قال اشهد ان لا اله الا الله قال علي بن الحسين ع
شهد بها شعري وبشري ولحمي ودمي فلما قال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله التفت من فوق المنبر الى يزيد فقال محمد هذا
جدي ام جدك يا يزيد فان زعمت انه جدك فقد كذبت وكفرت وان زعمت انه جدي فلم قتلت عترته قال وفرغ المؤذن
من الاذان والاقامة وتقدم يزيد فصلى صلاة الظهر قال فيه وروي انه كان في مجلس يزيد هذا حبر من احبار اليهود فقال
من هذا الغلام يا امير المؤمنين قال هو علي بن الحسين قال فمن الحسين قال ابن علي بن ابي طالب قال فمن امه قال امه
فاطمة الزهراء بنت محمد ص فقال الحبر يا سبحان الله فهذا ابن بنت نبيكم قتلتموه في هذه السرعة بئسما خلفتموه في ذريته والله
لو ترك فينا موسى بن عمران سبطا من صلبه لظننا انا كنا نعبده من دون ربنا وانتم انما فارقكم نبيكم بالامس فوثبتم على ابنه
فقتلتموه سوأة لكم من امة قال فامر به يزيد لعنه الله فوجئ في حلقه ثلثا فقام الحبر وهو يقول ان شئتم فاقتلوني او
فذروني فاني اجد في التورية ان من قتل ذرية نبي لا يزال ملعونا ابدا ما بقي فاذا مات يصليه الله نار جهنم وروي
ان علي بن الحسين ع قال لما اتي الناس على بكم من الوجه وجه رسول الله فقت الاصوات بالبكاء فقام اليه رجل
من شيعته يقال له المنهال بن عمرو الطائي وفي رواية مكحول صاحب رسول الله ص فقال كيف امسيت يا ابن رسول الله
فقال ويحك كيف امسيت فلم كهيئة بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم الآية وامست العرب
تفتخر على العجم بان محمدا منهم وامست قريش تفتخر على العرب بان محمدا منها وامسى آل محمد مقهورين مخذولين فالى الله
نشكو كثرة عدونا وتفرق ذات بيننا وتظاهر الاعداء علينا اقول هذه احدى الحكايات التي جرت بين يزيد عليه العذاب
الشديد وبين مولانا السجاد حيث اراد اللعين انفضاحه واطفاء نوره وابى الله ذلك واظهر الحق لاهله وافتضح ذلك
الملعون بين القوم والحكاية الاخرى هي ما جرت بينهما في مجلس ذلك اللعين حين امر باحضار مولانا زين العابدين والاسارى
في مجلسه ومحل نقل الواقعة الثانية هي انه روي في البحار ان بعد احضارهم عنده قال لزينب رضي الله عنها تكلمي فقالت
هو المتكلم تعني الامام السجاد يقول لا تطمعوا ان تهينونا فنكرمكم ٭ وان نكف الاذى عنكم وتؤذونا ٭ والله يعلم انا لا نحبكم
ولا نلومكم ان لا تحبونا ٭ فقال صدقت يا غلام ولكن اراد ابوك وجدك ان يكونا اميرين والحمد لله الذي قتلهما
وسفك دماءهما فقال لم تزل النبوة والامارة لآبائي واجدادي من قبل ان تولد قال المدائني لما ادخل السجاد
الى الشقي قال يزيد عليه العذاب الشديد للجلواز ادخله هذا البستان واقتله وادفنه فيه اقول واويلاه وواكرباه
روي انه سمعت ذلك زينب فقالت يا ابن معاوية انك لم تبق منا احدا فان عزمت على قتله فاقتلني معه وقال المفيد
فتعلقت به زينب عمته وقالت يا ابن معاوية حسبك من دمائنا واعتنقته وقالت والله لا افارقه فان قتلته فاقتلني

١١٢

معه فنظر يزيد اليها واليه ساعة ثم قال عجبا للرحم والله اني لاظنها ودت اني قتلتها معه اقول آه آه واحزناه هذا حال زينب
المظلومة والله لا ادري على اي حال كن سائر المخدرات المسلمات المظلومات الغريبات الواقفات على الاقدام بين يدي ذلك
الملعون في الدنيا والآخرة واصحابه عليهم لعائن الله والله لو تفكروا وتأملوا في ان ام كلثوم المعجزة والسكينة المظلومة وسائر
الغريبات المتحيرة على اي حال كن في ذلك المجلس لبكيتم بكاء الثكلى وتذكرتم لكم وتجري دموعكم على خدودكم ولو قدرتم بكيتم
حول الرميح وما واويلاه وواكرباه فان ذلك اللعين الشقي لا يعتني بكلامهن ولم يرق قلبه عليهن وعلى مولانا السجاد فروي
فيه انه بعد ان قال للجلواز ادخله البستان واقتله وادفنه فيه دخل به الى البستان وجعل يحفر والسجاد يصلي فلما هم بقتله
ضربته يد من الهواء فخر لوجهه وشهق فرآه خالد بن يزيد عليه وعلى ابيه العذاب الشديد وليس لوجهه بقية فانقلب الى ابيه
وقص عليه فامر بدفن الجلواز في الحفرة واطلاق مولانا السجاد وفي رواية اخرى فلما رأى الملعون جزع زينب وتعلقها بعنقه
قال دعوه فاني اراه لما به ثم امر بعلي بن الحسين روحنا له الفداء فغل وحمل مع النسوة والسبايا الى السجن اللهم العن يزيد
ومن سبقه ولحقه في فعاله بجميع لعناتك وعذبهم عذابا يستغيث منه اهل النار في النار وخلدهم في اسفل درك من الجحيم والعنهم
بعدد كل منكر اتوه وحق اخفوه ومؤمن آذوه ومنافق ولوه وكافر نصروه وامام قهروه وفرض غيروه واثر انكروه
وشر آثروه وسوء اظهروه ودم اراقوه وخير بدلوه وذليل اعزوه وامام خالفوه بحقك يا اشد المنتقمين و
بنقمتك يا مهلك الظالمين

المجلس السابع والاربعون في رجوع السجاد والاسارى الى كربلا

الحمد لله الذي لا اله الا هو كان حيا بلا كيف ولم يكن له كان ولا كان ضعيفا في شيء ولا كان على شيء ولا
ابتدع لكانه مكانا ولا قوي بعد ما كون شيئا ولا كان ضعيفا قبل ان يكون شيئا واشهد ان لا اله الا الله
واحد لا شريك له واشهد ان محمدا عبده المنتجب ورسوله المرتضى وان المرتضى واولاده الائمة
صلوات الله عليهم اجمعين مصداق لما روي في الاحتجاج عن السجاد ع انه قال نحن ائمة المسلمين وحجج الله على العالمين
وسادة المؤمنين وقادة الغر المحجلين وموالي المؤمنين ونحن امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء ونحن الذين
بنا يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبنا يمسك الارض ان تميد باهلها وبنا ينزل الغيث وينشر الرحمة وتخرج
بركات الارض ولولا ما في الارض منا لساخت الارض اقول ومفاخر مولانا السجاد كآبائه وابنائه المعصومين عليهم سلام الله
ابد الآبدين وان كانت لا تعد ولا تحصى لكن نحن نذكر شيئا من معجزاته تيمنا وتبركا وهي كثيرة ومنها ما روي من المناقب
لابن شهرآشوب انه دخل عبد الله بن عمر على زين العابدين ع وقال يا ابا الحسن انت الذي تقول ان يونس بن متى
انما لقي من الحوت ما لقي لانه عرضت عليه ولاية جدي فتوقف عندها قال بلى ثكلتك امك قال فارني
آية ذلك ان كنت من الصادقين فامر بشد عينيه بعصابة وعيني بعصابة ثم امر بعد ساعة بفتح اعيننا فاذا نحن على
شاطئ البحر تضرب امواجه فقال ابن عمر يا سيدي دمي في رقبتك الله الله في نفسي فقال هنيئة وارنه ان كنت من الصادقين ثم قال يا
ايها الحوت قال فاطلع الحوت رأسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول لبيك لبيك يا ولي الله فقال من انت فقال
انا حوت يونس يا سيدي قال انبئنا بالخبر قال يا سيدي ان الله تعالى لم يبعث نبيا من آدم الى ان صار جدك محمد الا
وقد عرض عليه ولايتكم اهل البيت فمن قبلها من الانبياء سلم وتخلص ومن توقف عنها وتتعتع في حملها لقي ما لقي
آدم من المعصية وما لقي نوح من الغرق وما لقي ابراهيم من النار وما لقي يوسف من الجب وما لقي ايوب من البلاء وما لقي

دود من الخطيئة الى ان بعث الله يونس فاوحى الله اليه اني يا يونس تولّ امير المؤمنين عليا والائمة الراشدين من صلبه فقال
فكيف اتولى من لم اره وذهب مغاضبا فاوحى الله تعالى الى ان التقمي يونس ولا توهني له عظما فمكث في بطنها اربعين صباحا يطوف
معي البحار في ظلمات ثلث ينادي ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قد قبلت ولاية علي بن ابي طالب والائمة
الراشدين من ولده فلما ان آمن بولايتكم امرني ربي فقذفته على ساحل البحر فقال زين العابدين ارجعي ايتها الحوت الى وكرك
واستوى الماء ومنها ما روي عن ابيه خرج علي بن الحسين الى مكة حاجا حتى انتهى الى واد بين مكة والمدينة فاذا هو
برجل يقطع الطريق قال فقال لعلي انزل قال تريد ماذا قال اريد ان اقتلك واخذ ما معك قال فانا اقاسمك ما معي
واحللك قال فقال اللص لا قال فدع لي ما اتبلغ به فابى قال فاين يذهب ربك عنك قال فاين ربك
قال نائم قال فاذا اسدان مقبلان بين يديه فاخذ هذا برأسه وهذا برجله قال زعمت ان ربك عنك نائم ومنها ما روي
في العوالم عن ابي حمزة الثمالي قال خرج ابو محمد علي بن الحسين الى مكة في جماعة من مواليه وناس من سواهم فلما بلغ عسفان
ضرب مواليه فسطاطه في موضع منها فلما دنا علي بن الحسين من ذلك الموضع قال لمواليه كيف ضربتم في هذا الموضع وهذا
موضع قوم من الجن هم لنا اولياء ولنا شيعة وذلك يضر بهم ويضيق عليهم فقلنا ما علمنا ذلك وعمدوا الى قلع الفسطاط
واذا هاتف نسمع صوته ولا نرى شخصه وهو يقول يا ابن رسول الله لا تحول فسطاطك من موضعه فانا نحتمل لك ذلك
وهذا اللطيف قد اهديناه اليك ونحب ان تنال منه لنسر بذلك فاذا جانب الفسطاط طبق عظيم واطباق معه فيها عنب
ورمان وموز وجوز وفاكهة كثيرة فدعى ابو محمد من كان معه فاكل واكلوا من تلك الفاكهة ومنها ما روي في الخرائج
والجرائح ان زين العابدين كان يخرج الى ضيعة له فاذا هو بذئب امعط اعبس قد قطع على الصادر والوارد فدنى منه
وعوع فقال انصرف فاني افعل ان شاء الله فانصرف الذئب فقيل ما شأن الذئب فقال اتاني وقال زوجتي
عسر عليها ولادتها فاغثني واغثها بان تدعو بتخليصها ولك علي ان لا اتعرض انا ولا احد من نسلي لاحد من شيعتك ففعلت
ومنها ما روي من بصائر الدرجات كان ابو محمد علي بن الحسين قاعدا في جماعة من اصحابه اذ جائته ظبية فتبغمت
وضربت بيدها وقال ابو محمد اتدرون ما تقول الظبية قالوا لا قال تزعم ان فلان بن فلان رجل من قريش اصطاد
خشفا لها في هذا اليوم وانما جائت الي تسألني ان اسأله ان يضع الخشف بين يديها فترضعه فقال علي بن الحسين لاصحابه
قوموا بنا اليه فقاموا باجمعهم فاتوه فخرج فقال فداك ابي وامي ما حاجتك فقال اسألك بحقي عليك الا اخرجت
الي هذا الخشف التي اصطدتها اليوم فاخرجها فوضعها بين يدي امها فارضعته ثم قال علي بن الحسين اسألك يا فلان
لو وهبت لي هذه الخشفة مع الظبية فتبغبغت وحركت ذنبها فقال علي بن الحسين اتدرون ما تقول
الظبية قالوا لا قال انها تقول رد الله عليكم كل غائب وغفر لعلي بن الحسين كما رد علي ولدي ومنها ما روي من الخرائج
والجرائح عن الباقر قال كان علي بن الحسين جالسا مع جماعة اذ اقبلت ظبية من الصحراء حتى وقفت قدامه
فهمهمت وضربت بيدها الارض فقال بعضهم يا ابن رسول الله ما شأن هذه الظبية قد اتتك مستأنسة قال تذكر
ان ابنا ليزيد طلب من ابيه خشفا فامر بعض الصيادين ان يصيد له خشفا فصاد بالامس خشف هذه الظبية ولم تكن قد
قد ارضعته فانها تسأل ان تحمله اليها لترضعه وتردّه عليه فارسل علي بن الحسين الى الصياد فاحضره وقال
ان هذه الظبية تزعم انك اخذت خشفا لها وانك لم تسقه لبنا منذ اخذته وقد سألتني ان اسألك

ان

وتوحشتني ان اسألك ان تصدق به عليها فقال يا ابن رسول الله لست استجري على هذا قال اني اسألك ان تأتي به اليها لترضعه
وتردّه اليك ففعل الصياد فلما رأته همهمت ودموعها تجري فقال علي بن الحسين للصياد بحقي عليك الا وهبته لها فاطلقه مع الظبية
فولت الظبية تقول اشهد انك من اهل بيت الرحمة وان بني امية من اهل بيت اللعنة ومنها ما روي من كشف الغمة عن ابي جعفر قال ان ابي خرج
الى ماله ومعنا ناس من مواليه وغيره فوضعت المائدة ليتغدّى وجاء ظبي وكان منه قريبا فقال له يا ظبي انا علي بن الحسين بن علي
ابن ابي طالب وامي فاطمة بنت رسول الله هلم الى هذا الغداء فجاء الظبي حتى اكل معهم ما شاء الله ان يأكل ثم تنحى الظبي فقال بعض غلمانه
رده علينا فقال لهم لا تخفروا ذمتي قالوا لا فقال يا ظبي انا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وامي فاطمة بنت رسول الله
هلم الى هذا الغداء وانت آمن في ذمتي فجاء الظبي حتى قام على المائدة فاكل معهم فوضع رجل من جلسائه يده على ظهره فنفر الظبي
فقال علي بن الحسين اخفرت ذمتي لا كلمتك كلمة ابدا ومنها ما نقل من مشارق الانوار ان رجلا قال لعلي بن الحسين بم فضلتنا
على اعدائنا وفيهم من هو اجمل منا فقال له الامام اتحب ان ترى فضلك عليهم فقال نعم فمسح يده على وجهه وقال انظر
فنظر فاضطرب وقال جعلت فداك ردّني الى ما كنت فاني لم ار في المسجد الا دبّا وقردا وكلبا فمسح يده فعاد الى حاله
ومنها ما روي من كشف الغمة عن ابي عبد الله انه التزقت يد رجل وامرأة على الحجر في الطواف وجهد كل واحد منهما ان ينزع
يده فلم يقدرا عليه وقال الناس اقطعوهما فبينما هم كذلك اذ ورد علي بن الحسين فافرجوا له فلما وقف امرهما فتقدم
فوضع يده عليهما فانحلّا وتفرقا اقول اذا عرفت بعض معجزاته فاستمع الاخبار الدالة على سخاوته وهي كثيرة ومنها ما روي
من ارشاد المفيد عن عمرو بن دينار قال حضرت زيد بن اسامة ابن زيد الوفاة فجعل يبكي فقال له علي بن الحسين ما
يبكيك قال يبكيني ان علي خمسة عشر الف دينار ولم اترك لها وفاء فقال له علي بن الحسين لا تبك فهي علي وانت
بريء منها فقضاها عنه ومنها ما روي في العوالم انه كان في المدينة كذا وكذا وفي رواية انهم كانوا مائة اهل بيت كان
في كل بيت جماعة من الناس يأتيهم رزقهم ولا يدرون من اين يأتيهم فلما مات زين العابدين فقدوا
ذلك فعرفوا انه كان منه ومنها ما روي فيه ايضا عن ابي جعفر انه كان يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره
حتى يأتي بابا بابا فيقرعه ثم يناول من كان يخرج اليه وكان يغطي وجهه اذا ناول فقيرا لئلا يعرفه ومنها ما روي فيه
ايضا انه كان اذا جنه الليل وهدأت العيون قام الى منزله فجمع ما يبقى فيه من قوت اهله وجعله في جراب ورمى به
عاتقه وخرج الى دور الفقراء وهو متلثم ويفرق عليهم وكثيرا ما كانوا قياما على ابوابهم ينتظرونه فاذا راوه تباشروا به
وقالوا جاء صاحب الجراب ومنها ما نقل من كشف الغمة وكان ابن عم يأتيه بالليل متنكرا فيناوله شيئا من الدنانير فيقول
لكن علي بن الحسين لا يواصلني لا جزاه الله عني خيرا فيسمع ذلك ويتحمل ويصبر عليه ولا يعرفه نفسه فلما مات علي فقدها
فعلم انه هو كان فجاء الى قبره وبكى ومنها ما نقل من العلل راى الزهري علي بن الحسين في ليلة باردة مطيرة وعلى
ظهره دقيق وحطب وهو يمشي فقال له يا ابن رسول الله ما هذا قال اريد سفرا اعدّ له زادا احمله الى موضع حريز فقال
الزهري هذا غلامي يحمله عنك فابى قال انا احمله عنك فاني ارفعك عن حمله فقال علي بن الحسين لكني لا ارفع
نفسي عما ينجيني في سفري ويحسن ورودي على ما ارد عليه اسألك بحق الله لما مضيت لحاجتك وتركتني فانصرف عنه فلما كان
بعد ايام قال له يا ابن رسول الله لست ارى لذلك السفر الذي ذكرته اثرا قال بلى يا زهري ليس ما ظننت ولكنه الموت
وله استعد انما الاستعداد للموت تجنب الحرام وبذل الندى في الخير اقول وكفى في فضل سخاوته ما نقل عنه

منه انه من بعض اصحابنا قال لما وضع علي ابن الحسين على السرير ليغسل نظرالى ظهره وعليه مثل ركب الابل مما كان يحمل على ظهره على
منازل الفقراء والمساكين اقول واذا عرفت عبادته ومقدار الفقه ❊ تامل وتامل في الاخبار الدالة على كيفية عبادته وبكائه و
خضوعه وخشوعه واجتهد في الاقتدا به وهي كثيرة منها ما روى من المناقب عن طاوس رايت في الحجر زين العابدين ❊ يصلي
ويدعو عبيدك ببابك فقيرك بفنائك مسكينك بفنائك سائلك بفنائك يشكو اليك ما لا يخفى عليك وفي
رواية لا تردني من بابك وفي رواية قال طاوس ما دعوت بها في كرب الا فرج عنى ومنها ما روى من كشف الغمة قال طا
طاوس رايت رجلا يصلي في المسجد الحرام تحت الميزاب يدعو ويبكي في دعائه فجئته حين فرغ من الصلوة فاذا هو علي ابن الحسين
فقلت له يا ابن رسول الله رايتك على حالة كذا ولك ثلثة ارجو ان تؤمنك من الخوف احدها انك ابن رسول الله
والثاني شفاعة جدك والثالث رحمة الله فقال يا طاوس اما اني ابن رسول الله فلا تؤمنني وقد سمعت الله يقول فلا
انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون واما شفاعة جدي فلا تؤمنني لان الله تعالى يقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى
واما رحمة الله فان الله تعالى يقول انها قريبة من المحسنين ولا اعلم اني محسن ومنها ما نقل من ارشاد المفيد عن ابي جعفر
كان علي ابن الحسين يصلي في اليوم والليلة الف ركعة وكانت الريح تميله بمنزلة السنبلة ومنها ما روى من الفضل قال
الراوي سالت مولاة لعلي ابن الحسين ❊ بعد موته فقلت صفي لي امور علي ابن الحسين ❊ فقالت اطنب او اختصر فقلت بل اختصري
قالت ما اتيته بطعام نهارا قط ولا فرشت له فراشا بليل قط ومنها من كشف الغمة عن عبد الله بن علي ابن الحسين
قال كان ابي يصلي بالليل حتى يزحف الى فراشه ومنها ما روى عن العلل قال الراوي ما رايت هاشميا افضل من علي ابن الحسين ❊
وكان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة حتى خرج بجبهته واثار سجوده مثل كركرة البعير اقول ان اقتصر زين العابدين ❊ فاذن وشخر ابي ... فقيل ...
❊ انه ...
عن المناقب عن الصادق ❊ قال كان علي ابن الحسين ❊ شديد الاجتهاد في العبادة نهاره صائم وليله قائم فاضر ذلك بجسمه
فقلت له يا ابه كم هذا الدوب فقال اتحبب الى ربي لعله يزلفني الحديث وروى عن زرارة بن اعين العرج على ناقته
عشرين حجة فما قرعها بسوط ومنها ما روى عن الفضال عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ❊ قال كان علي ابن الحسين ❊ يصلي في اليوم
والليل الف ركعة كما كان يفعل امير المؤمنين ❊ كانت له خمسمائة نخلة فكان يصلي عند كل نخلة ركعتين وكان اذا قام في
صلوته ... قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل كانت اعضاؤه ترتعد من خشية الله عز وجل وكان يصلي صلوة مودع يرى انه
لا يصلي بعدها ابدا ولقد صلى ذات يوم فسقط الرداء عن احد منكبيه فلم يسوه حتى فرغ من صلوته فسأله بعض اصحابه عن
ذلك فقال ويحك تدري بين يدي من كنت ان العبد لا يقبل من صلوته الا ما اقبل عليه منها بقلبه فقال الرجل هلكنا فقال
كلا ان الله عز وجل متمم ذلك بالنوافل الى ان قال والله كان يسقط منه كل سنة سبع ثفنات من مواضع سجوده
لكثرة صلواته وكان يجمعها فلما مات دفنت معه ولقد بكى على ابيه الحسين عشرين سنة وما وضعت بين يديه طعام الا بكى حتى
قال له مولى له يا ابن رسول الله اما آن لحزنك ان ينقضي فقال له ويحك ان يعقوب النبي صلى الله عليه وآله كان له اثنى عشر
ابنا فغيب الله عنه واحدا منهم فابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه وشاب راسه من الحزن واحدودب ظهره من الغم و
كان ابنه حيا في الدنيا وانا نظرت الى ابي واخي وعمي وسبعة عشر من اهل بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضي حزني اقول الى الخ
مصنفه ❊ فان الملاعين بعد ان قتلوا اباه الحسين ❊ واخوته وخيامه واستولوا عليهم ... واعملوا ... بالمسيرة

في ... ورعه وعبادته
في كلامه مع طاوس اليماني
وصلواته
في ان نهاره صائم وليله قائم
في عبادته وصلاته
في بكائه على ابيه
في بكائه على الحسين ❊

ويكونوا بها

١١٤

ويكونوا من ارض الكرب والبلاء فوالله من تامل فيما ورد على مولانا السجاد والمخدرات الطاهرات في هذا السفر لم يقدر ان يمنع
نفسه من البكاء والنحيب فاعلم ان من مصائبهم فيه هو عبورهم على القتلى ومشاهدتهم وقوع الاجساد الشريفة على ارض الكرب والبلاء
والمحنة بلا غطاء ووسادة وكانت الشمس عليها طالعة مع انها بالدماء مرملة ومن ضرب السيوف مجروحة ❊ ... وجاء ... ❊
على هذه والحالة الفوا انفسهم عليها واحتضنوها وبكوا ولطموا ... بالشمائل المتواترة وبكوا وضجوا عند ... راحة على ...
ومن مصائبهم فيه هو ورودهم على ابن زياد في الكوفة مع اجتماع الكفرة الفجرة الفسقة وايذائهم فيها بانواع الاذية على ما هو
مذكور في الكتب ومن مصائبهم فيه هو دخولهم في الشام على يزيد العنيد ودخول المصائب الشديدة عليهم اعلم بانواع الاذيات
ان هذه كلها كانت حين اسرهم وذلهم بايدي الكفار الفجار واما بعد استخلاصهم ورجوعهم على العود في الوطن المالوف
فمطلت بعضهم في رجوعهم الى ارض الكرب والبلاء لزيارة قبور الشهداء وكيفية ذلك على ما روى في البحار والعوالم وغيرها
ان يزيد استدعى بحرم رسول الله ❊ وعرض عليهن المقام عنده فابين واردوا الرجوع الى المدينة قال السيد في اللهوف
قال لعلي ابن الحسين اذكر حاجتك الثلاث اللاتي وعدتك بقضائهن فقال الاولى ان تريني وجه سيدي ومولاي الحسين
فاتزود منه وانظر اليه واودعه والثانية ان ترد علينا ما اخذ منا والثالثة ان كنت عزمت على قتلي ان توجه مع هؤلاء النسوة
من يردهن الى حرم جدهن صلى الله عليه وآله فقال اما وجه ابيك فلن تراه ابدا وقال بعض الافاضل روى انه قال زين
العابدين ❊ الحاجة يا يزيد اني لا اقدر على مشاهدة راس ابي وقد خفي عني وكان في ذلك الوقت راسه المبارك في طشت
من ذهب وعليه منديل في بعض الحجرات فتوجه السجاد نحوه وقال السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله
فاذا ارتفع المنديل من الراس فصاح الراس المبارك وقال وعليك السلام يا ولدي فصاح زين العابدين وقال
يا ابتاه ايتمتني وذابت نفسي الله من حال بني ويلك وانا راجع الى حرم جدي رسول الله ❊ فاستودعك واقرا عليك
السلام فارتفع الضجيج والبكاء من الحضار فقال اللعين واما قتلك فقد عفوت عنك واما النساء فلا يردهن الى المدينة
غيرك واما ما اخذ منكم فانا اعوضكم عنه اضعاف قيمته فقال ❊ اما مالك فلا نريده فهو موفر عليك وانما طلبت ما اخذ منا
لان فيه مغزل فاطمة بنت محمد ❊ ومقنعتها وقلادتها وقميصها فامر برد ذلك وزاد عليه مائتي دينار فاخذها زين العابدين ❊
وفرقها في الفقراء والمساكين ثم امر برد الاسارى وسبايا البتول الى اوطانهم بمدينة الرسول ❊ فاحضر لهم المحامل
وزينها وامر بالانطاع والابريسم وصب عليها الاموال وقال اللعين خذوا هذا المال
عوض ما اصابكم فقالت ام كلثوم يا يزيد ما اقل حياءك واصلب وجهك تقتل اخي واهل بيتي وتعطيني عوضهم وفي
بعض الكتب انه لما رات زينب المحامل قالت اجعلوها سودا حتى يعلم الناس انا في مصيبة وعزاء لقتل اولاد الزهراء
فقال اللعين للنعمان بن بشير صاحب رسول الله ❊ جهز هؤلاء بما يصلحهم وابعث معهم رجلا من اهل الشام امينا صالحا وخيلا و
اعوانا ثم كسا لهم وحباهم وفرض لهم الارزاق والانزال ثم دعا بعلي ابن الحسين فقال لعن الله ابن مرجانة اما والله
لو اني صاحب ابيك ما سالني خصلة الا اعطيتها اياه ولدفعت عنه الحتف بكل ما قدرت
عليه ولو بهلاك بعض ولدي ولكن قضى الله ما رايت فكاتبني من المدينة وانه اي كل حاجة تكون لك ثم اوصى بهم
الرسول فخرج بهم الرسول يسايرهم فيكون امامهم فاذا نزلوا تنحى عنهم وتفرق هو واصحابه كهيئة الحرس ثم ينزل
بهم حيث اراد احدهم الوضوء ويعرض عليهم حوائجهم ويلطفهم قال السيد في اللهوف ولما رجعت نساء الحسين ❊

في بعض ... الاستحسان ...
في ... باهل الشام
في ... اهل البيت ...
في ... زين العابدين ...
في ... النساء ...
في ... يزيد ...
في ... يزيد ...
في ... اهل البيت ...
في ورود ... كربلاء

في مجيء اهل البيت الى كربلاء

وجاءوا من الشام وعزموا الى العراق قالوا للدليل مر بنا على طريق كربلاء فوصلوا الى موضع المصرع فوجدوا جابر بن عبد الله الانصاري
رحمه الله وجماعة من بني هاشم ورجال من آل رسول الله صلى الله عليه وآله قد وردوا لزيارة قبر الحسين عليه السلام فوافوا في وقت واحد وتلاقوا بالبكاء
والحزن واللطم واقاموا المآتم المقرحة للاكباد واجتمع اليهم نساء ذلك السواد واقاموا على ذلك اياما يقول المؤلف رزقنا الله
زيارة قبر الحسين عليه السلام ومجاورته انه لا يتصور احوال الاساري من الذكور والاناث من قتل او مات من اهله وجاء على تربته تفقدوا
يا احباء الحسين في احوال اهله وعياله فوالله اني متحير في انهم هل كانوا باكين على جراحات اعضاء الشهداء او قطعها لما كانوا
ممنوعين من البكاء عليهم في اسرهم واخراجهم من كربلاء الى الكوفة والشام او على الابدان المرملة بالدماء او على المقتولين
من القفا والمذبوحين من قرب البلاد او كانوا يخبرونهم من احوال انفسهم عند سلب اموالهم او حرق خيامهم او لطم وجوههم
او ضرب ظهورهم آه آه واويلاه او كانوا يخبرونهم عما جرى عليهم في مجلس ابن زياد وما جرى بينه وبينهم في ظهور الفساد
آه واسفاه او كانوا يخبرون الحسين عليه السلام من ضرب الثنايا من الحسين ثنايا وابنه بقضيبه والشماتة به او كانوا يخبرون انهم كيف دخلوهم
في البلاد بين الكوفة والشام وازدحام اهل البلاد من الآباء والامهات والاولاد لمشاهدتهم وأذيتهم آه وافضيحتاه او
يخبرونهم بما جرى عليهم عند دخولهم في الشام مع الرؤوس المعليات على القصبات وتغني اهله بانواع الشماتات ولبسهم
لباس الزينة وتلاقي كل واحد مع الآخر بالسرور والتحية آه آه واسفاه او كانوا يخبرونهم من حبالهم وجوعهم على
يزيد مشدودين بين الاكتاف بحبل واحد او يخبرونهم من قيامهم بين يدي يزيد وهو على كرسيه ولبسه احسن لباسه
وجلوس المنافقين على الارائك في اطرافه او يخبرونهم من المكالمات التي جرت بينه وبينهم آه واويلاه او يخبرونهم
بامره على قتل السجاد وحماية العقيلة او يخبرونهم بضربه ثنايا الحسين عليه السلام بمخصرته او يخبرونهم عن تمني جسارته في طلب
بنات الزهراء المخدرة او يخبرونهم عما مضى عليهم في سجن الشام آه واويلاه واسفاه والله لا ادري انهم اخبروهم
باي مصائبهم واني من زياراتهم فبعد ان اقاموا بلوازم التعزية على الشهداء وهناك ارادوا الرجوع الى المدينة فروي
في بعض الكتب انه قالت زينب لابن اخيه علي بن الحسين خلوني حتى اجاور قبر اخي الحسين الى ان اموت فاجابه بانه
لولا الوصية والامانة لكنت متمنيا لذلك لكن يجب علينا الرواح الى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فودعوا القبور ثم خرجوا
من كربلاء الى المدينة الا لعنة الله على القاسطين

او كانوا يخبرونهم عن كيفية دخولهم في الكوفة في ازدحام الكفرة الفجرة آه آه

احوال ايامهم ولياليهم وما جرى عليهم في سجن الكوفة او يكلمونهم

في استدعاء زينب من السجاد المجاورة بكربلاء

المجلس الثامن والاربعون في رجوع السجاد والاسارى الى المدينة وما جرى فيها

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ايها المؤمنون جميعا ورحمة الله
وبركاته الحمد لله في السراء والضراء والشكر له على جميع النعماء والآلاء والصلاة والسلام على خاتم الانبياء
واشرف اهل الارض والسماء وعلى افضل الاوصياء واكمل الاولياء وعلى زوجته سيدة النساء وشفيعة
يوم الجزاء وعلى باقي الائمة النقباء النجباء خصوصا على سيد السجاد وزين جميع العباد وعلى النسوة الاسارى
في البلاد المقيدات بايدي اهل العناد عليهم اجمعين افضل الصلوة واكمل التحيات واللعنة على اعدائهم
دوام الارضين والسموات وبعد روى في العيون عن الحسين بن علي عليه السلام قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده ابي بن كعب فقال
لي رسول الله صلى الله عليه وآله مرحبا بك يا ابا عبد الله يا زين السموات والارضين غيرك فقال يا ابي والذي بعثني بالحق نبيا ان الحسين بن علي
في السماء اكبر منه في الارض وانه لمكتوب عن يمين عرش الله مصباح هدى وسفينة نجاة وامام غير وهن وعز وفخر وعلم
وذخر وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق الا حشره الله

في حديث من فضائل الحسين

قال له ابي وكيف يكون يا رسول الله زين السموات والارضين احد غيرك

في حديث الحسين في فضيلة السجاد ودعائه

التي في صلب حبيبي الحسين قال مثل هذه النطفة

قال اسمه علي ودعاؤه

عز وجل منه وكان شفيعه في آخرته وفرج الله عنه كربه وقضى بها دينه ويسر امره واوضح سبيله وقواه على عدوه ولم يهتك
ستره فقال له ابي ما هذه الدعوات يا رسول الله قال تقول اذا فرغت من صلاتك وانت قاعد اللهم اني اسألك بكلماتك
ومعاقد عرشك وسكان سمواتك وانبيائك ورسلك ان تستجيب لي فقد رهقني من امري عسرا فاسألك ان تصلي على محمد وآل محمد
وان تجعل لي من عسري يسرا فان الله عز وجل يسهل امرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة ان لا اله الا الله عند خروج نفسك
قال له ابي يا رسول الله فما هذه النطفة والنطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه هويا قال
فما اسمه وما دعاؤه يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم يا باعث الرسل ويا صادق الوعد من دعا
بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين وكان قائده الى الجنة الحديث اقول واذا علمتم ايها المؤمنون دعاء السجاد و
فضيلة نطفته فاسمعوا لبعض معجزاته فاعلموا انه روى في الكافي عن حبابة الوالبية قالت رأيت امير المؤمنين في شرطة الخميس
ومعه درة وهو يضرب بها بياعي الجري والمارماهي والزمار ويقول لهم يا بياعي مسوخ بني اسرائيل وجند
بني مروان فقام اليه فرات بن احنف فقال يا امير المؤمنين وما جند بني مروان فقال اقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب
فمسخوا فلم ار ناطقا احسن نطقا منه ثم اتبعته فلم ازل اقفو اثره حتى قعد في رحبة المسجد فقلت له يا امير المؤمنين ما دلالة الامامة يرحمك الله
قالت فقال ائتيني بتلك الحصاة واشار بيده الى حصاة فاتيته بها فطبع لي فيها بخاتمه ثم قال لي يا حبابة اذا ادعى مدع الامامة
فقدر ان يطبع كما رأيت فاعلمي انه امام مفترض الطاعة والامام لا يعزب عنه شيء يريده قالت ثم انصرفت حتى قبض امير المؤمنين
فجئت الى الحسن وهو في مجلس امير المؤمنين والناس يسألونه فقال يا حبابة الوالبية فقلت نعم يا مولاي فقال هاتي ما معك قالت
فاعطيته فطبع فيها كما طبع امير المؤمنين قالت ثم اتيت الحسين وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقرب ورحب ثم قال لي ان في
الدلالة دليلا على ما تريدين افتريدين دلالة الامامة فقلت نعم يا سيدي فقال هاتي ما معك فناولته الحصاة فطبع لي فيها
قالت ثم اتيت علي بن الحسين وقد بلغ بي الكبر الى ان ارعشت وانا اعد يومئذ مائة وثلاث عشرة سنة فرأيته راكعا
وساجدا مشغولا بالعبادة فيئست من الدلالة فاومأ الي بالسبابة فعاد الي شبابي قالت فقلت يا سيدي كم مضى من الدنيا
وكم بقي منها فقال اما ما مضى فنعم واما ما بقي فلا قالت ثم قال لي هاتي ما معك فاعطيته الحصاة فطبع فيها ثم اتيت ابا جعفر فطبع
لي فيها ثم اتيت ابا عبد الله فطبع لي فيها ثم اتيت ابا الحسن فطبع لي فيها ثم اتيت الرضا فطبع لي فيها وعاشت حبابة بعد
ذلك تسعة اشهر على ما ذكر محمد بن هشام وروى في الكافي عن ابي هاشم قال كنت عند ابي محمد فاستوذن لرجل من
اهل اليمن عليه فدخل رجل جميل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول وامره بالجلوس فجلس ملاصقا لي فقلت في نفسي
ليت شعري من هذا فقال ابو محمد هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التي طبع آبائي فيها بخواتيمهم فانطبعت وقد جاء
بها معه يريد ان اطبع فيها ثم قال هاتها فاخرج حصاة وفي جانب منها موضع املس فاخذها ابو محمد ثم اخرج خاتمه فطبع فيها
فانطبع فكاني ارى نقش خاتمه الساعة الحسن بن علي فقلت لليماني رأيته قبل هذا قط قال لا والله واني لمنذ دهر حريص
على رؤيته حتى كان الساعة اتاني شاب لست اراه فقال لي قم فادخل فدخلت ثم نهض اليماني وهو يقول رحمة الله وبركاته
عليكم اهل البيت ذرية بعضها من بعض اشهد بالله ان حقك لواجب كوجوب حق امير المؤمنين والائمة من بعده ثم مضى
فلم اره بعد ذلك وروى في الكافي عن زرارة عن ابي جعفر قال لما قتل الحسين عليه السلام ارسل محمد بن الحنفية الى علي بن
الحسين فخلا به فقال له يا ابن اخي قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله دفع الامامة والوصية من بعده الى امير المؤمنين

في فضيلة الامام والائمة وحكاية حبابة الوالبية وطبع الحصاة بخواتيمهم

المؤمنين

في معجزة الحجة لامامة السجاد

ثم الى الحسن ثم الى الحسين وقد قتل ابوك صلى الله عليه ولم يوص وقد علمت اني عمك وصنو ابيك وولادتي من علي
في سني وقديمي احق بها منك في حداثتك فلا تنازعني في الوصية والامامة ولا تحاجني فقال له علي ابن الحسين ع يا عم
اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق اني اعظك ان تكون من الجاهلين ان ابي صلوات الله عليه يا عم اوصى الي قبل ان يتوجه
الى العراق وعهد الي في ذلك قبل ان يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله ص عندي فلا تتعرض لهذا فاني اخاف عليك نقص العمر
وتشتت الحال ان الله عز وجل جعل الوصية والامامة في عقب الحسين ع فاذا اردت ان تعلم ذلك فانطلق بنا الى الحجر الاسود حتى
نتحاكم اليه ونسأله عن ذلك قال ابو جعفر وكان الكلام بينهما بمكة فانطلقا حتى اتيا الحجر الاسود فقال علي ابن الحسين لمحمد بن الحنفية
ابدأ انت فابتهل الى الله عز وجل وسله ان ينطق لك الحجر ثم سل فابتهل محمد بن الحنفية في الدعاء وسأل الله ثم دعا الحجر فلم يجبه
ولم ينطق له الحجر فقال له علي ابن الحسين ع يا عم لو كنت وصيا واماما لاجابك فقال له محمد فادع الله انت يا ابن اخي فسله
فدعا الله علي ابن الحسين بما اراد ثم قال اسألك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء وميثاق الاوصياء وميثاق الناس
اجمعين لما اخبرتنا من الوصي والامام بعد الحسين ع قال فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه ثم انطقه الله بلسان
عربي مبين فقال اللهم ان الوصية والامامة بعد الحسين بن علي ابن فاطمة بنت رسول الله ص لك قال فانصرف محمد بن علي
وهو يتولى علي ابن الحسين ع وروي في العوالم ان رجلا مؤمنا من اكابر بلاد بلخ كان يحج بيت الله الحرام ويزور قبر النبي
في اكثر الاعوام وكان يأتي علي ابن الحسين ع ويزوره ويحمل اليه الهدايا والتحف ويأخذ مصالح دينه منه
ثم يرجع الى بلاده فقالت له زوجته اراك تهدي اليه تحفا كثيرة ولا اراه يجازيك عنها بشيء فقال لها ان هذا الرجل
الذي نهدي اليه هدايانا هو ملك الدنيا والآخرة وجميع ما في ايدي الناس تحت ملكه لانه خليفة الله في ارضه وحجته
على عباده وهو ابن رسول الله وهو امامنا ومولانا ومقتدانا فلما سمعت منه ذلك امسكت عن ملامته قال ثم ان الرجل
تهيأ للحج مرة اخرى في السنة القابلة وقصد دار علي ابن الحسين ع فاستأذن عليه الرجل فاذن له فدخل وسلم عليه وقبل
يديه فوجد بين يديه طعاما فقربه اليه وامره بالاكل معه فأكل الرجل حسب كفايته ثم استدعى بطشت وابريق فيه ماء فقام
الرجل فاخذ الابريق وصب الماء على يدي الامام عليه الاف التحية والسلام فقال الامام يا شيخ انت ضيفنا فكيف
تصب على يدي الماء فقال اني احب ذلك فقال الامام حيث انك احببت ذلك فوالله لاريك ما تحب وترضى
وتقر به عيناك فصب الرجل الماء على يديه حتى امتلأ ثلث الطشت فقال الامام للرجل ما هذا قال ماء فقال بل هو ياقوت
احمر فنظر الرجل فاذا هو قد صار ياقوتا احمر باذن الله تعالى ثم قال الامام يا رجل صب الماء فصب الماء على يدي
الامام مرة اخرى حتى امتلأ ثلث الطشت فقال له ما هذا قال ماء فقال الامام بل هذا زمرد اخضر فنظر الرجل اليه واذا
هو زمرد اخضر ثم قال اصبب الماء يا رجل فصب الماء على يدي الامام حتى امتلأ الطشت فقال للرجل ما هذا فقال ماء
قال بل هذا در ابيض فنظر الرجل فاذا هو در ابيض باذن الله تعالى وصار الطشت ملآنا من ثلثة الوان در وياقوت
وزمرد فتعجب الرجل غاية التعجب وانكب على يدي الامام يقبلهما فقال له يا شيخ لم يكن عندنا ما نكافيك على هداياك
فخذ هذه الجواهر فانها عوض هديتك واعتذر لنا عند زوجتك لانها عتبت علينا فاطرق الرجل رأسه خجلا وقال يا سيدي
من انباك بكلام زوجتي فلا شك انك من بيت النبوة ثم ان الرجل ودع الامام واخذ الجواهر وسار بها الى زوجته
وحدثها بالقصة فقالت ومن اعلمه بما قلت فقال الم اقل لك انه من بيت العلم والآيات الباهرة فتحيرت عقل

شكرا واقسمت على بعلها بالله العظيم ان يحملها معه الى زيارته والنظر الى طلعته فلما تجهز بعلها للحج في السنة القابلة اخذها معه فمرضت المرأة
في الطريق وماتت قريبا من مدينة الرسول ص فجاء الرجل الى الامام باكيا حزينا واخبر بموت زوجته وانها كانت قاصدة
الى زيارته والى زيارة جده رسول الله ص فقام الامام وصلى ركعتين ودعا الله سبحانه بدعوات ثم التفت اليه فقال له قم وارجع
الى زوجتك فان الله عز وجل قد احياها بقدرته وحكمته وهو يحيي العظام بقدرته فقام الرجل مسرعا وهو فرح جذل مشتاق حتى
دخل الى زوجته فرأى زوجته جالسة في الخيمة على حال الصحة فزاد سروره واعتقد ضميره وقال لها كيف احياك الله تعالى
فقالت والله لقد جاءني ملك الموت وقبض روحي وهم ان يصعد بها واذا برجل صفته كذا وكذا وجعلت تعدد اوصافه الشريفة
والرجل يقول لها نعم صدقت هذه صفة سيدي ومولاي علي ابن الحسين ع قالت فلما راه ملك الموت مقبلا انكب على قدميه يقبلهما
وهو يقول السلام عليك يا حجة الله في ارضه السلام عليك يا زين العابدين فرد عليه السلام فقال يا ملك الموت اعد روح هذه المرأة
الى جسدها فانها كانت قاصدة الينا واني قد سألت ربي ان يبقيها ثلثين سنة اخرى ويحييها حياة طيبة لقدومها الينا زائرة لنا
فان لها حق الزيارة علينا حقا واجبا فقال له ملك الموت سمعا وطاعة لك يا ولي الله ثم اعاد روحي الى جسدي وانا انظر الى ملك الموت
قد قبل يديه وخرج عني فاخذ الرجل بيد زوجته واتى بها الى مجلس الامام وهو بين اصحابه فانكبت على ركبتيه تقبلهما وهي تقول
هذا والله سيدي ومولاي هذا الذي احياني الله ببركة دعائه قال ولم تزل المرأة مع بعلها مجاورين عند الامام بقية
عمرهما بعيشة طيبة في البلدة الطيبة الى ان ماتا رحمة الله عليهما وروي في العوالم عن ابراهيم بن ادهم وفتح الموصلي قال
كل واحد منا كنت اسيح في البادية مع القافلة فعرضت لي حاجة فتنحيت عن القافلة فاذا انا بصبي يمشي فقلت سبحان الله بادية
بيداء وصبي يمشي فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له الى اين قال اريد بيت ربي فقلت حبيبي انك صغير ليس عليك
فرض ولا سنة فقال يا شيخ ما رأيت من هو اصغر سنا مني مات فقلت اين الزاد والراحلة فقال زادي تقواي وراحلتي
رجلاي فقلت ما ارى شيئا من الطعام معك قال يا شيخ هل يستحسن ان يدعوك انسان الى دعوة فتحمل من بيتك الطعام
قلت لا قال الذي دعاني الى بيته هو يطعمني ويسقيني فقلت ارفع رجلك حتى تدرك فقال علي الجهاد وعليه الابلاغ اما سمعت
قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين قال فبينا نحن كذلك اذ اقبل شاب حسن الوجه
عليه ثياب بيض حسنة فعانق الصبي وسلم عليه فاقبلت على الشاب وقلت له اسألك بالذي حسن خلقك من هذا الصبي
فقال اما تعرفه هذا علي ابن الحسين بن علي ابن ابي طالب فتركت الشاب واقبلت على الصبي وقلت اسألك بآبائك
من هذا الشاب فقال اما تعرفه هذا اخي الخضر ياتينا كل يوم فيسلم علينا فقلت اسألك بحق آبائك لما اخبرتني بما تجوز المفاوز
بلا زاد قال بلى اجوز بزاد وزادي فيها اربعة اشياء قلت وما هي قال ارى الدنيا كلها بحذافيرها مملكة الله وارى الخلق
كلهم عبيد الله واماءه وعياله وارى الاسباب والارزاق بيد الله وارى قضاء الله نافذا في كل ارض الله
فقلت نعم الزاد زادك يا زين العابدين وانت تجوز بها مفاوز الآخرة فكيف مفاوز الدنيا اقول اعلموا يا احباء وذرية
الرسول ص ان ابنه الذي كان له هذه المعجزات الباهرة والدرجات الرفيعة عند الله سبحانه وياتي كل يوم خضر النبي
لزيارته والسلام عليه آذوه بنو امية في ارض الكرب والبلاء والمحنة بانواع الاذية وضربوه وغلوه واذاه غلال
على عنقه ويديه ورجليه واركبوه على اقتاب المطايا مع بنات فاطمة الزهراء صلوات الله عليها وشهروهم في البلاد
والبيداء او ادخلوهم الى الكوفة بين ازدحام الكفرة الفجرة والاعادي او اوقفوهم على الاقدام في مجلس

عبيد الله واخرى ادخلوهم على الشام مع رؤوس الاشهاد آه واويلاه وقرع ثنايا ابي يزيد بن معوية عليها اللعنة ثم اطلقوا
ابنا الباكون على اولاد الرسول ص ان ذلك للملعون في الدنيا والاخرة بعد ان اذاهم ؛ نزاع الاذية اذن لهم في الرجوع الى المدينة
الطيبة والعود الى اوطانهم المالوفة فردوا في البحار والعوالم والسيد ابن الطاوس في اللهوف انه بعث معهم رجالا من اهل الشام
امينا صالحا وخيلا واعوانا ليكون معهم وحارسهم وفرض لهم الارزاق والانزال ثم اوصى بهم الرسول فخرج بهم الرسول يسايرهم
فيكون امامهم فاذا نزلوا تنحى عنهم وتوقف هو واصحابه كهيئة الحرس ثم ينزل بهم حيث ارادوا هم الوضوء ويعرض عليهم حوائجهم
ويلطفهم قالت فاطمة بنت علي ع لاختي زينب قد وجب علينا حق هذا المحسن حفظه لنا فهل لك ان نصله قالت فقالت والله
ما لنا ما نصله به الا ان نعطيه حلينا فاخذت سواري ودملجي واخذت اختي دملجها فبعثنا به اليه واعتذرنا من قلتها وقلنا هذا
بعض جزائك لحسن صحبتك ايانا فقال لو كان الذي صنعت للدنيا كان في دون هذا رضاي ولكن ما فعلته الا لله ولقرابتكم
من رسول الله ص وفي بعض الكتب انه رد كلها اليهم وقال كانني خدمتكم خدمتي وجهي والتي اخذته حتى علم اهل البيت يوم القيمة
آه آه قال بشير بن جذلم فلما قاربوا المدينة نزل علي بن الحسين فحط رحله وضرب فسطاطه وانزل نساءه وقال يا بشير
رحم الله اباك لقد كان شاعرا فهل تقدر على شيء منه قلت بلى يا ابن رسول الله اني لشاعر قال فادخل المدينة وانع ابا عبد الله
قال بشير فركبت فرسي وركضت حتى دخلت المدينة فلما بلغت مسجد النبي ص رفعت صوتي بالبكاء وانشأت اقول رثاء بشير بن جذلم
يا اهل يثرب لا مقام لكم بها ؛ قتل الحسين فادمعي مدرار ؛ الجسم منه بكربلاء مضرج ؛ والراس منه على القناة يدار ؛ قال ثم قلت هذا علي بن
الحسين ع مع عماته واخواته قد حلوا بساحتكم ونزلوا بفنائكم وانا رسوله اليكم اعرفكم مكانه فما بقيت في المدينة مخدرة ولا محجبة
الا برزن من خدورهن مكشوفة شعورهن مخمشة وجوههن ضاربات خدودهن يدعون بالويل والثبور فلم ار باكيا اكثر
من ذلك اليوم ولا يوما امر على المسلمين منه وسمعت جارية تنوح على الحسين ع فتقول انشاد الجارية نعى سيدي ناع نعاه فاوجعا
وامرضني ناع نعاه فافجعا ؛ فعيني جودا بالدموع واسكبا ؛ وجودا بدمع بعد دمعكما معا ؛ على من دهى عرش الجليل فزعزعا ؛
فاصبح هذا المجد والدين اجدعا ؛ على ابن نبي الله وابن وصيه ؛ وان كان عنا شاحط الدار اشسعا ؛ ثم قالت ايها الناعي جددت
حزننا بابي عبد الله وخدشت منا قروحا لما تندمل فمن انت رحمك الله فقلت انا بشير بن جذلم وجهني مولاي علي بن الحسين
وهو نازل في موضع كذا وكذا مع عيال ابي عبد الله ع ونسائه قال فتركوني مكاني وبادروا فضربت فرسي حتى رجعت
اليهم فوجدت الناس قد اخذوا الطرق والمواضع فنزلت عن فرسي وتخطيت رقاب الناس حتى قربت من باب الفسطاط
وكان علي بن الحسين ع داخلا ومعه خرقة يمسح بها دموعه وخلفه خادم معه كرسي فوضعه له وجلس عليه وهو لا يتمالك من العبرة
وارتفعت اصوات الناس بالبكاء وحنين الجواري والنساء والناس من كل ناحية يعزونه فضجت تلك البقعة ضجة شديدة
فاومى بيده ان اسكتوا فسكنت فورتهم فقال خطبة السجاد حين النزول الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم
الدين بارئ الخلائق اجمعين الذي بعد فارتفع في السموات العلى وقرب فشهد النجوى نحمده على عظائم الامور وفجائع الدهور
والم الفجائع ومضاضة اللواذع وجليل الرزء وعظيم المصائب الفاظعة الكاظة الفادحة الجائحة ايها الناس ان الله
وله الحمد ابتلانا بمصائب جليلة وثلمة في الاسلام عظيمة قتل ابو عبد الله وعترته وسبي نساؤه وصبيته وداروا براسه
في البلدان من فوق عالي السنان وهذه الرزية التي لا مثلها رزية ايها الناس فاي رجالات منكم يسرون
بعد قتله ام اية عين منكم تحبس دمعها وتضن عن انهمالها فلقد بكت السبع الشداد لقتله وبكت البحار بامواجها

والسموات

رجوع اهل البيت الى المدينة

[illegible]

117

والسموات باركانها والارض بارجائها والاشجار باغصانها والحيتان ولجج البحار والملائكة المقربون واهل السموات اجمعون ايها الناس
اي قلب لا يتصدع لقتله ام اي فؤاد لا يحن اليه ام اي سمع يسمع هذه الثلمة التي ثلمت في الاسلام ايها الناس اصبحنا مطرودين مشردين مذودين
شاسعين عن الامصار كانا اولاد ترك وكابل من غير جرم اجترمناه ولا مكروه ارتكبناه ولا ثلمة في الاسلام ثلمناها ما سمعنا بهذا في اباءنا
الاولين ان هذا الا اختلاق والله لو ان النبي ص تقدم اليهم في قتالنا كما تقدم اليهم في الوصاية بنا لما ازدادوا على ما فعلوا بنا
فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبة ما اعظمها واوجعها وافجعها واكظها وافظعها وامرها وافدحها فعند الله نحتسب فيما اصابنا وما
بلغ بنا انه عزيز ذو انتقام ثم انه صلوات الله عليه رحل الى المدينة باهله وعياله وروي في البحار والعوالم ان ام كلثوم لما
توجهت الى المدينة جعلت تبكي وتقول انشاد ام كلثوم حين دخول المدينة مدينة جدنا لا تقبلينا ؛ فبالحسرات والاحزان جينا
الا فاخبر رسول الله عنا ؛ بانا قد فجعنا في ابينا ؛ وان رجالنا بالطف صرعى ؛ بلا روس وقد ذبحوا البنينا ؛ واخبر جدنا انا اسرنا ؛ وبعد الاسر
يا جدا سبينا ؛ ورهطك يا رسول الله اضحوا ؛ عرايا بالطفوف مسلبينا ؛ وقد ذبحوا الحسين ولم يراعوا ؛ جنابك يا رسول الله فينا ؛ فلو
نظرت عيونك للاسارى ؛ على اقتاب الجمال محملينا ؛ رسول الله بعد الصون صارت ؛ عيون الناس ناظرة الينا ؛ وكنت تحوطنا
حتى تولت ؛ عيونك ثارت الاعداء علينا ؛ افاطم لو نظرت الى السبايا ؛ بناتك في البلاد مشتتينا ؛ افاطم لو نظرت الى الحيارى
ولو ابصرت زين العابدينا ؛ افاطم لو رايتنا سهارى ؛ ومن سهر الليالي قد عمينا ؛ افاطم ما لقيت من عداكي ؛ ولا قيراط مما قد لقينا
فلو دامت حياتك لم تزالي ؛ الى يوم القيمة تندبينا ؛ وعرج بالبقيع وقف وناد ؛ ابن حبيب رب العالمينا ؛ وقل
يا عم يا الحسن المزكى ؛ عيال اخيك اضحوا ضائعينا ؛ ايا عماه ان اخاك اضحى ؛ بعيدا عنك بالرمضا رهينا ؛ بلا راس تنوح عليه
جهرا ؛ طيور والوحوش الموحشينا ؛ ولو عاينت يا مولاي ساقوا ؛ حريما لا يجدن لهم معينا ؛ على متن النياق بلا وطاء ؛ و
شاهدت العيال مكشفينا ؛ مدينة جدنا لا تقبلينا ؛ فبالحسرات والاحزان جينا ؛ خرجنا منك بالاهلين جمعا ؛ رجعنا لا
رجال ولا بنينا ؛ وكنا في الخروج بجمع شمل ؛ رجعنا حاسرين مسلبينا ؛ وكنا في امان الله جهرا ؛ رجعنا بالقطيعة خائفينا ؛ ومو
لنا الحسين لنا انيس ؛ رجعنا والحسين به رهينا ؛ فنحن الضائعات بلا كفيل ؛ ونحن النائحات على ابينا ؛ ونحن السائرات
على المطايا ؛ نشال على جمال المبغضينا ؛ ونحن بنات يس وطه ؛ ونحن الباكيات على ابينا ؛ ونحن الطاهرات بلا خفاء ؛
ونحن المخلصون المصطفونا ؛ ونحن الصابرات على البلايا ؛ ونحن الصادقون الناصحونا ؛ الا يا جدنا قتلوا حسينا ؛ ولم يرعوا جناب
الله فينا ؛ الا يا جدنا بلغت عدانا ؛ مناها واشتفى الاعداء فينا ؛ لقد هتكوا النساء وحملوها ؛ على الاقتاب قهرا اجمعينا ؛ وزينب
اخرجوها من خباها ؛ وفاطم والهة تبدي الانينا ؛ سكينة تشتكي من حر وجد ؛ تنادي الغوث رب العالمينا ؛ وزين العابدين
بقيد ذل ؛ وراموا قتله اهل الخؤونا ؛ فبعدهم على الدنيا تراب ؛ فكاس الموت فيها قد سقينا ؛ وهذه قصتي مع شرح حالي
الا يا سامعون ابكوا علينا ؛ قال في البحار قال الراوي واما زينب فاخذت بعضادتي باب المسجد ونادت يا جداه اني
ناعية اليك اخي الحسين وهي مع ذلك لا تجف لها عبرة ولا تفتر من البكاء والنحيب وكلما نظرت الى علي بن الحسين
تجدد حزنها وزاد وجدها يقول المؤلف المحزون رحمه الله عليهم انهم لما دخلوا بعده والحالة الى المدينة فالله لا ادري
كيف كانت حالهم عند الدخول على قبر جدهم ص وعند الدخول على مسكن الحسين ع ومنزل العباس وعلي الاكبر والقسم
وساير الشهداء وكيف قدروا على مشاهدة منازلهم خالية منهم ولذا كان مولانا السجاد ع على ما روي في اللهوف
وغيره بكى عليهم اربعين سنة صائما نهاره قائما ليله فاذا حضر الافطار جاء غلامه بطعامه وشرابه فيضعه بين

في حال زينب بعد دخولها

ـه فيقول كل يا مولاي فيقول قتل ابن رسول الله عطشانا فلا يزال يكرر ذلك ويبكي حتى يبل طعامه من دموعه ثم يمزج شرابه بدموعه فلم يزل كذلك حتى لحق بالله عز وجل اقول بعض الرواة بدل حتى ان هذه تمة عبد الملك بن مروان وعلى الاصح ان هذه تمة هشام لعنهم الله شدة عداوته فانا لله وانا اليه راجعون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

المطلب الخامس والاربعون في معجزات مولانا الباقر عليه السلام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين وعلى اصحابه المؤمنين المطيعين المخلصين واللعنة على اعدائهم ومخالفيهم وظالميهم اجمعين من اليوم الى يوم الدين فاعلموا يا اخواني المؤمنين ان لمولانا الباقر معجزات كثيرة منها ما نقل من بصائر الدرجات عن محمد بن مسلم قال كنت عند ابي جعفر يوما اذ وقع عليه زوج ورشان فهدلا هديلهما فرد عليهما ابو جعفر كلامهما ساعة ثم نهضا فلما صارا على الحائط هدل الذكر على الانثى ساعة ثم نهضا فقلت جعلت فداك ما حال الطير فقال يا ابن مسلم كل شيء خلقه الله من طير او بهيمة او شيء فيه روح هو اسمع لنا واطوع من ابن آدم ان هذا الورشان ظن بامرأته فحلفت له ما فعلت فلم يقبل فقالت ترضى بمحمد بن علي فرضيا بي واخبرته انه ظالم لها فصدقها ومنها ايضا من البصائر عن محمد بن مسلم قال كنت مع ابي جعفر بين مكة والمدينة وانا اسير على حماري وهو على بغلته اذ اقبل ذئب من رأس الجبل حتى انتهى الى ابي جعفر فحبس البغلة ودنا الذئب حتى وضع يده على قربوس السرج وتطاول بخطمه الى اذنه وادنى ابو جعفر اذنه منه ساعة ثم قال امض فقد فعلت فرجع مهرولا فقال قلت جعلت فداك لقد رأيت عجبا قال وتدري ما قال قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال انه قال لي يا ابن رسول الله ان زوجتي في ذلك الجبل وقد تعسر عليها ولادتها فادع الله ان يخلصها ولا يسلط احدا من نسلي على احد من شيعتكم قلت فقد فعلت ومنها ايضا من البصائر والمناقب والخرائج والجرائح عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله وابي جعفر عليهما السلام فقلت لهما انتما ورثة رسول الله ص قال نعم قلت فرسول الله وارث الانبياء علم كل ما علموا فقال لي نعم فقلت انتم تقدرون على ان تحيوا الموتى وتبرءوا الاكمه والابرص فقال لي نعم باذن الله ثم قال ادن مني يا ابا محمد فمسح يده على عيني ووجهي فابصرت الشمس والسماء والارض والبيوت وكل شيء في الدار قال اتحب ان تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيامة او تعود كما كنت ولك الجنة خالصا قلت اعود كما كنت قال فمسح على عيني فعدت كما كنت قال علي فحدثت به ابن ابي عمير فقال اشهد ان هذا حق كما ان النهار حق ومنها عن امالي الطوسي كان رجل من اهل الشام يختلف الى ابي جعفر وكان مركزه بالمدينة يختلف الى مجلس ابي جعفر يقول له يا محمد الا ترى اني انما اغشى مجلسك حياء مني منك ولا اقول ان احدا في الارض ابغض الي منكم اهل البيت واعلم ان طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة امير المؤمنين في بغضكم ولكن اراك رجلا فصيحا لك ادب وحسن لفظ وانما اختلافي اليك لحسن ادبك وكان ابو جعفر يقول له خيرا ويقول لن تخفى على الله خافية فلم يلبث الشامي الا قليلا حتى مرض واشتد وجعه فلما ثقل دعا وليه وقال له اذا انت مددت علي الثوب فات محمد بن علي وسله ان يصلي علي واعلمه اني انا الذي امرتك بذلك قال فلما ان كان في نصف الليل ظنوا انه قد برد وسجوه فلما ان اصبح الناس خرج وليه الى المسجد فلما ان صلى محمد بن علي وتورك وكان اذا صلى عقب في مجلسه قال له يا ابا جعفر ان فلان الشامي قد هلك وهو يسألك ان تصلي عليه فقال ابو جعفر كلا ان بلاد الشام بلاد صرد والحجاز بلاد حر ولهبها شديد فانطلق فلا تعجلن على صاحبك حتى آتيكم ثم قام من مجلسه فاخذ وضوءا ثم عاد فصلى ركعتين ثم مد يده تلقاء وجهه ما شاء الله ثم خر ساجدا حتى طلعت الشمس ثم نهض فانتهى الى منزل الشامي فدخل عليه فدعاه فاجابه ثم اجلسه واسنده ودعا له بسويق فسقاه وقال

لاهله املئوا جوفه وبردوا صدره بالطعام البارد ثم انصرف فلم يلبث الا قليلا حتى عوفي الشامي فاتى ابا جعفر فقال اخلني فاخلاه فقال اشهد انك حجة الله على خلقه وبابه الذي يؤتى منه فمن اتى من غيرك خاب وخسر وضل ضلالا بعيدا قال له ابو جعفر وما بدا لك قال اشهد اني عهدت بروحي وعاينت بعيني فلم يتفاجأني الا ومناد ينادي اسمعه باذني ينادي وما انا بالنائم ردوا عليه روحه فقد سألنا ذلك محمد بن علي فقال له ابو جعفر اما علمت ان الله يحب العبد ويبغض عمله ويبغض العبد ويحب عمله قال فصار بعد ذلك من اصحاب ابي جعفر ومنها ما نقل من الخرائج والجرائح عن ابي عيينة قال كنت عند ابي جعفر فدخل رجل فقال انا من اهل الشام اتولاكم وابرأ من عدوكم وابي كان يتولى بني امية وكان له مال كثير ولم يكن له ولد غيري وكان مسكنه بالرملة وكان له جنينة يتخلى فيها بنفسه فلما مات طلبت المال فلم اظفر به ولا اشك انه دفنه واخفاه مني قال ابو جعفر افتحب ان تراه وتسأله اين موضع ماله قال اي والله اني لفقير محتاج فكتب ابو جعفر كتابا وختمه بخاتمه ثم قال انطلق بهذا الكتاب الليلة الى البقيع حتى تتوسطه ثم تنادي يا درجان يا درجان فانه يأتيك رجل معتم فادفع اليه كتابي وقل انا رسول محمد بن علي بن الحسين فانه يأتيك به فسله عما بدا لك فاخذ الرجل الكتاب وانطلق قال ابو عيينة فلما كان من الغد اتيت ابا جعفر لانظر ما حال الرجل فاذا هو على الباب ينتظر ان يؤذن له فاذن له فدخلنا جميعا فقال الرجل الله يعلم عند من يضع العلم قد انطلقت البارحة وفعلت ما امرت فاتاني الرجل فقال لا تبرح من موضعك حتى آتيك به فاتاني برجل اسود وزاد في المناقب في عنقه حبل اسود يدلع لسانه يلهث وعليه سربال اسود فقال هذا ابوك قلت ما هو ابي قال غيره اللهب ودخان الجحيم والعذاب الاليم قلت انت ابي قال نعم قلت فما غيرك عن صورتك وهيئتك قال يا بني كنت اتولى بني امية وافضلهم على اهل بيت النبي بعد النبي ص فعذبني الله بذلك وكنت انت تتولاهم وكنت ابغضك على ذلك وحرمتك مالي فزويته عنك وانا اليوم على ذلك من النادمين فانطلق يا بني الى جنينتي فاحفر تحت الزيتونة وخذ المال مائة الف درهم فادفع الى محمد بن علي خمسين الفا والباقي لك ثم قال وانا منطلق حتى آخذ المال وآتيك بمالك قال ابو عيينة فلما كان من قابل سألت ابا جعفر ما فعل الرجل صاحب المال قال قد اتاني بالخمسين الف درهم فقضيت بها دينا علي وابتعت بها ارضا بناحية خيبر ووصلت منها اهل الحاجة من اهل بيتي وزاد في المناقب ثم قال اما انه سينفع الميت الندم على ما فرط من حبنا وضيع من حقنا بما ادخل علينا من الرفق والسرور ومنها عن البصائر عن ابي عبد الله ع قال نزل ابو جعفر بواد فضرب خباءه ثم خرج ابو جعفر يمشي حتى انتهى الى النخلة فحمد الله عندها بمحامد لم اسمع بمثلها ثم قال ايتها النخلة اطعمينا مما جعل الله فيك قال فتساقط رطب احمر واصفر فاكل ومعه ابو امية الانصاري فاكل منه وقال هذه الآية فينا كالآية في مريم اذ هزت اليها بجذع النخلة فتساقط رطبا جنيا ومنها من الخرائج والجرائح قال الراوي قلت للباقر ع ما حق المؤمن على الله فصرف وجهه فسألته عنه ثلاثا فقال من حق المؤمن على الله ان لو قال لتلك النخلة اقبلي لاقبلت قال عباد فنظرت والله الى النخلة التي كانت هناك قد تحركت مقبلة فاشار اليها قري فلم اعنك ومنها عنه ايضا عن محمد بن مسلم قال ابو جعفر لو كان كما تظنون انا لا نعلم الا ما انتم فيه وعليه ما كان لنا على الناس فضل قلت ارني بعض ما استدل به قال وقع بينك وبين زميلك بالربذة حتى عيرك بنا وبحبنا ومعرفتنا قلت اي والله لقد كان ذلك قال فتراني قلت بالطبع اللهم لا انا ساحر ولا كاهن ولا مجنون لكنها من علم النبوة ونحدث بما يكون قلت من الذي يحدثكم بما انتم عليه قال احيانا ينكت

فى علو بنا و يفرق اذا شئنا ومع ذلك فاق لنا خدما من الجن مؤمنين وهم لنا شيعة وهم لنا اطوع منكم فنامر كل رجل واحد منهم
قال نعم يخبرنا بجميع ما انتم فيه وعليه ومنها ما نقله ايضا عن ابى الصباح الكنانى قال جئت يوما الى باب ابى جعفر فقرعت الباب فخرجت
الى وصيفة ناهد فضربت بيدى على رأس ثديها فقلت لها قولى لمولاك انى بالباب فصاح من اخر الدار ادخل لا ام لك فدخلت
وقلت والله ما اردت ريبة ولا قصدت الا زيادة فى يقينى فقال صدقت لئن ظننتم ان هذه الجدران تحجب ابصارنا كما تحجب ابصاركم
اذا لا فرق بيننا وبينكم فاياك ان تعاود لمثلها ومنها من عيون المعجزات والمنسوب الى المرتضى رضى الله عنه عن جابر لما
افضت الخلافة الى بنى امية سفكوا فى ايامهم الدم الحرام ولعنوا امير المؤمنين ع على منابر الف شهر واقتالوا شيعتهم فى البلدان
واستاصلوا شأفتهم ومالأهم على ذلك علماء السوء رغبة فى حطام الدنيا وصارت محنتهم على الشيعة لعن امير المؤمنين ع فمن
لم يلعنه قتلوه فلما فشا ذلك فى الشيعة وكثر وطال اشتكت الشيعة الى زين العابدين وقالوا يا ابن رسول الله اجلونا من
البلدان وافنونا بالقتل الذريع وقد اعلنوا لعن امير المؤمنين ع فى البلدان وفى مسجد رسول الله ص وعلى منبره ولا
لا ينكر عليهم منكر ولا يغير عليهم مغير فان انكر واحد منا على لعنه قالوا هذا ترابى ورفع ذلك الى سلطانهم وكتب اليه ان
هذا ذكر ابا تراب بخير حتى يضرب ويحبس ثم يقتل فلما سمع ذلك نظر الى السماء وقال سبحانك ما اعظم شانك انك امهلت
عبادك حتى ظنوا انك اهملتهم وهذا كله بعينك اذ لا يغلب قضاؤك ولا يرد تدبير محتوم امرك فهو كيف شئت وانى
شئت لما انت اعلم به منا ثم دعا بابنه محمد بن على الباقر فقال يا محمد قال لبيك قال اذا كان غدا فاغد الى مسجد رسول
وخذ الخيط الذى نزل به جبرئيل ع على رسول الله ص فحركه تحريكا لينا ولا تحركه تحريكا شديدا فيهلكوا جميعا قال جابر فبقيت
متعجبا من قوله لا ادرى ما اقول فلما كان من الغد جئته وكان قد طال على ليلى حرصا لانظر ما يكون من امر الخيط فبينما
انا بالباب اذ خرج فسلمت عليه فرد السلام وقال ما غدا بك يا جابر ولم تكن تاتينا فى هذا الوقت فقلت له لقول الامام
بالامس خذ الخيط الذى نزل به جبرئيل وصر الى مسجد جدك وحركه تحريكا لينا ولا تحركه تحريكا شديدا فتهلك الناس جميعا
قال الباقر والله لولا الوقت المعلوم والاجل المحتوم والقدر المقدور لخسفت بهذا الخلق المنكوس فى طرفة عين بل فى
لحظة ولكنا عباد مكرمون لا نسبقه بالقول وبامره نعمل يا جابر قال جابر فقلت يا سيدى ومولاى ولم تفعل بهم هذا
فقال لى اما حضرت بالامس والشيعة تشكوا الى ما يلقون من هؤلاء فقلت يا سيدى ومولاى نعم فقال انه امرنى ان ارعبهم
لعلهم ينتهون وكنت احب ان تهلك طائفة منهم ويطهر الله البلاد والعباد منهم قال جابر رض فقلت سيدى ومولاى
كيف ترعبهم وهم اكثر من ان تحصى فقال الباقر امض بنا الى مسجد رسول الله فمضيت معه الى المسجد فصلى ركعتين ثم وضع
خده على التراب وتكلم بكلام ثم رفع راسه واخرج من كمه خيطا دقيقا فاحت منه رائحة المسك فكان فى المنظر ادق
من سم الخياط ثم قال لى خذ يا جابر اليك طرف الخيط ثم قال لى خذ يا جابر اليك طرف الخيط وامض رويدا
واياك ان تحركه قال فاخذت طرف الخيط ومشيت رويدا فقال قف يا جابر فوقفت ثم حرك الخيط تحريكا خفيفا
ما ظننت انه حركه من لينه ثم قال ناولنى طرف الخيط فناولته وقلت ما فعلت به يا سيدى قال ويحك اخرج فانظر ما حال
الناس قال جابر رض فخرجت من المسجد واذا الناس فى صياح واحد والصائحة من كل جانب فاذا بالمدينة قد زلزلت
زلزلة شديدة واخذتهم الرجفة والهدمة وقد خربت اكثر دور المدينة وهلك اكثر من ثلثين الفا رجالا ونساء
دون الولدان واذا الناس فى صياح وبكاء وعويل وهم يقولون انا لله وانا اليه راجعون خربت دار فلان وخرب

الهدم ورأيت الناس فزعين الى مسجد رسول الله ص وهم يقولون كانت هدمة عظيمة وبعضهم يقول كيف الخسف وقد ترك
الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وظهر فينا الفسق والفجور وظلم آل رسول الله ص والله لينزل بنا اشد من هذا واعظم او يصلح من
انفسنا ما افسدنا قال جابر رض فبقيت متحيرا انظر الى الناس حيارى يبكون فابكانى بكاؤهم وهم لا يدرون من اين اتوا
فانصرفت الى الباقر وقد حف به الناس فى مسجد رسول الله ص وهم يقولون يا ابن رسول الله الا ترى الى ما نزل بنا فادع الله
لنا فقال لهم افزعوا الى الصلوة والدعاء والصدقة ثم اخذ بيدى وسار بى فقال لى ما حال الناس فقلت لا تسأل يا ابن
رسول الله خربت الدور والمساكن وهلك الناس ورايتهم بحال رحمتهم قال لا رحمهم الله اما انه قد بقيت عليك بقية ولولا
ذلك لم ترحم اعداءنا واعداء اولياءنا ثم قال سحقا سحقا وبعدا للقوم الظالمين والله لولا مخالفة والدى لزدت فى التحريك
ولاهلكتهم اجمعين وجعلت اعلاها اسفلها فكان لا يبقى فيها دار ولا جدار فما انزلونا واولياءنا من اعدائنا هذه المنزلة
غيرهم ولكن امرنى مولاى ان احرك تحريكا ساكنا ثم صعد المنارة وانا اراه والناس لا يرونه فمد يده وادارها حول
المنارة فزلزلت المدينة زلزلة خفيفة وتهدمت دور ثم تلا الباقر ع ذلك جزيناهم ببغيهم وهل نجازى الا الكفور
وتلا ايضا فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وتلا فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون قال جابر
فخرجت العواتق من خدورهن فى الزلزلة الثانية يبكين ويتضرعن منكشفات لا يلتفت اليهن احد فلما نظر الباقر ع
الى تحير العواتق رق لهن فوضع الخيط فى كمه وسكنت الزلزلة ثم نزل من المنارة والناس لا يرونه واخذ بيدى حتى
خرجنا من المسجد فمررنا بحداد اجتمع الناس بباب حانوته والحداد يقول اما سمعتم الهمهمة فى الهدم فقال بعضهم
بل همهمة كثيرة وقال قوم آخرون بل والله كلام كثير الا انا لم نقف على الكلام قال جابر رض فنظر الى الباقر وتبسم ثم
قال يا جابر هذا لما طغوا وبغوا فقلت يا ابن رسول الله ص ما هذا الخيط الذى فيه العجب فقال بقية مما ترك آل موسى
وآل هرون تحمله الملائكة ونزل به جبرئيل يا جابر انا من الله تعالى بمكان ومنزلة رفيعة فلولا نحن لم يخلق الله تعالى
سماء ولا ارضا ولا جنة ولا نارا ولا شمسا ولا قمرا ولا جنا ولا انسا ويحك يا جابر لا يقاس بنا احد يا جابر بنا والله
انقذكم الله وبنا نعشكم وبنا هداكم ونحن والله دللناكم على ربكم فقفوا عند امرنا ونهينا ولا تردوا علينا ما اورد عليكم
فانا بنعم الله اجل واعظم من ان يرد علينا وجميع ما يرد عليكم منا فما فهمتموه فاحمدوا الله عليه وما جهلتموه فردوه
الينا وقولوا ائمتنا اعلم بما قالوا قال جابر ثم استقبله امير المدينة المقيم بها من قبل بنى امية قد نكب ونكب حوله حرمه
وهو ينادى معاشر الناس احضروا ابن رسول الله ص على بن الحسين وتقربوا به الى الله تعالى وتضرعوا اليه واظهروا
له التوبة والانابة لعل الله يصرف عنكم العذاب قال جابر رض فلما بصر الامير بالباقر محمد بن على سارع نحوه وقال يا ابن
رسول الله اما ترى ما نزل بامة محمد ص وقد هلكوا وفنوا ثم قال له اين ابوك حتى نسأله ان يخرج معنا الى المسجد
فنتقرب به الى الله تعالى فيرفع عن امة محمد ص البلاء فقال الباقر ع يفعل ان شاء الله تعالى ولكن اصلحوا من انفسكم
بالتوبة والنزوع عما انتم عليه فانه لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون قال جابر رض فاتينا زين العابدين باجمعنا
وهو يصلى فانتظرنا حتى انفتل واقبل علينا ثم قال لا بنى سرا يا محمد كدت ان تهلك الناس جميعا قال جابر قلت والله
يا سيدى ما شعرت بتحريكه حين حركه فقال يا جابر لو شعرت بتحريكه ما بقى عليها نافخ نار فما خبر الناس فاخبرناه
فقال ذلك مما استحلوا منا محارم الله وانتهكوا من حرمتنا فقلت يا ابن رسول الله ان سلطانهم بالباب قد سألنا

والعواتق جمع العاتق وهي الجارية اول ما ادركت ...

ان شاء الله ان عثمة المهدي حتى يجمع الناس اليك يدعون الله ويتضرعون اليه ويسألونه الا قاله فقسم ثم قال اولم تك تاتيكم رسلكم
بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال قلت يا سيدي ومولاي العجب انتم لا يدرون من اين اتوا فقال اجل
ثم قال اليوم [illegible] كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا باياتنا يجحدون وانا والله يا جابر اياتنا [illegible] والله اعدائها وهي مما
وصف الله في كتابه بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون ثم قال يا جابر ما خلق القوم
اما تواسيتنا [illegible] ولو والوا [illegible] واستحلوا حرمتنا وظلموا حقنا وجحدوا ارثنا واعانوا الظالمين علينا واحيوا
سننهم وساروا بسيرة الفاسقين الكافرين في فساد الدين واطفاء نور الحق قال جابر رض فقلت الحمد لله الذي من علي
بمعرفتكم والهمني فضلكم والعني طاعتكم ووفقني لموالات اوليائكم ومعادات اعدائكم الحديث اقول لو اطلعت بعض معجزاته
فاستمع للاخبار الواردة عليه في كيفية ارتحاله الى دار البقاء فنقل من الخرايج والجرايح عن ابي عبد الله ع قال كان زيد بن
الحسن يخاصم ابي في ميراث رسول الله صلعم ويقول انا من ولد الحسن واولى بذلك منك لاني من ولد الاكبر فقاسمني
ميراث رسول الله وادفعه الي فابى فخاصمه الى القاضي الى ان قال فقال زيد انطلق بنا الى القاضي فلما اخرجه قال ابي
يا زيد ان معك سكينة قد اخفيتها ارايتك ان نطقت هذه السكينة التي تسترها مني فشهدت اني اولى بالحق منك افتكف
مني قال نعم وحلف له بذلك فقال ابي ايتها السكينة انطقي باذن الله تع فوثبت السكينة من يد زيد بن الحسن على الارض
ثم قالت يا زيد انت الظالم ومحمد احق منك واولى ولئن لم تكف لالين قتلك فخر زيد مغشيا عليه فاخذ ابي بيده فاقامه ثم قال
يا زيد ان نطقت الصخرة التي نحن عليها اتقبل قال نعم فرجفت الصخرة التي مما يلي زيد حتى كادت ان تفلق ولم ترجف
مما يلي ابي ثم قالت يا زيد انت ظالم ومحمد اولى بالامر منك فكف عنه والا وليت قتلك فخر زيد مغشيا عليه فاخذ ابي
بيده فاقامه ثم قال يا زيد ارايت ان نطقت هذه الشجرة اتكف قال نعم فدعى ابي الشجرة فاقبلت تخد الارض حتى
اظلتهم ثم قالت يا زيد انت ظالم ومحمد احق بالامر منك فكف عنه والا قتلتك فغشي على زيد فاخذ ابي بيده وانصرفت
الشجرة الى موضعها فحلف زيد ان لا يعرض لابي ولا يخاصمه فانصرف وخرج زيد من يومه الى عبد الملك بن مروان فدخل
عليه وقال اتيتك من عند ساحر كذاب لا يحل لك تركه وقص عليه ما راى وكتب عبد الملك الى عامل المدينة ان ابعث
الي محمد بن علي مقيدا وقال لزيد ارايتك ان وليتك قتله قتلته قال نعم فلما انتهى الكتاب الى العامل اجاب عبد الملك
ليس كتابي هذا خلافا عليك يا امير المؤمنين ولا ردا لامرك ولكن رايت ان اراجعك في الكتاب نصيحة لك وشفقة عليك
وان الرجل الذي اردته ليس اليوم على وجه الارض اعف منه ولا ازهد ولا اورع منه وانه في محرابه فيجتمع الطير والسباع
تعجبا لصوته وان قراءته كقراءة داود وانه من اعلم الناس وارق الناس واشد الناس اجتهادا وعبادة
وكرهت لامير المؤمنين التعرض له فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فلما ورد الكتاب على عبد الملك سر بما
انهى اليه الوالي وعلم انه قد نصحه فدعا بزيد بن الحسن فاقراه الكتاب فقال اعطاه وارضاه فقال عبد الملك فهل تعرف
امرا غير هذا قال نعم عنده سلاح رسول الله صلعم وسيفه ودرعه وخاتمه وعصاه وتركته فاكتب اليه فيه فان هو لم يبعث
فقد وجدت الى قتله سبيلا فكتب عبد الملك الى العامل ان احمل الى ابي جعفر محمد بن علي الف الف درهم وليعطك ما عنده
من ميراث رسول الله صلعم فاتى العامل منزل ابي فاقراه الكتاب فقال اجلني اياما قال نعم فهيا ابي متاعا ثم حمله
ودفعه الى العامل فبعث به الى عبد الملك وسر به سرورا شديدا فارسل الى زيد فعرض عليه فقال زيد والله ما بعث

١٢٩

اليك من متاع رسول الله قليلا ولا كثيرا فكتب عبد الملك الى ابي انك قد ارسلت الينا ولم ترسل الينا ما طلبنا فكتب اليه ابي اني قد بعثت
اليك ما قد رايت فان شئت كان ما طلبت وان شئت لم يكن فصدقه عبد الملك وجمع اهل الشام وقال هذا متاع رسول الله ص
قد اتيت به ثم اخذ زيدا وقيده وبعث به وقال لولا اني اريد ان لا ابتلي بدم احد منكم لقتلتك وكتب الى ابي بعثت اليك بابن عمك فاحسن ادبه
قال صاحب [illegible] ان الظاهر من [illegible] ان زيدا [illegible] وكان قد دعا [illegible] ان يركبه سرجا مسموما [illegible]
فاظهر على ذلك ولذا قال الصادق ع [illegible] قال ابي [illegible] لاني لا اعرف السرج التي
[illegible] فاسرج له وركب ابي [illegible] وكان [illegible]
فيه قال اجعلوني في الكفن [illegible] ثم مضى بالمسجد وذلك السرج عند ال محمد معلق ثم ان زيد بن الحسن بقي بعده ايام فعرض له
داء فلم يزل يتخبط ويهذي وترك الصلوة حتى مات وروي عن الكفعمي انه سمه هشام بن عبد الملك ومن فضول القدر انه مات
بالسم في زمن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك ونقل عن البصائر عن ابي عبد الله ع انه قال كنت عند ابي في اليوم الذي قبض فيه ابي محمد
ع فاوصاني باشياء في غسله وفي كفنه وفي دخول قبره فقال قلت يا ابتاه والله ما رايت منذ اشتكيت احسن هيئة
منك اليوم وما رايت عليك اثر الموت فقال يا بني اما سمعت علي بن الحسين ينادي من وراء الجدار يا محمد تعال عجل
اقول وسيجيء في بعض الاخبار [illegible] عن ابي عبد الله ع قال ان ابا جعفر ع قبض وهو [illegible]
فدعا اليه [illegible] فقال يا بني ان [illegible] رسول الله [illegible] قال [illegible]
ابي [illegible] الحسين [illegible] يقول ان هذه الليلة التي وعدت ان اقبض فيها
فقبض فيها انا لله وانا اليه راجعون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

المجلس الخمسون في معجزات مولانا الصادق وشهادته بالسم

سبحانك اللهم يا اصدق الصادقين ويا احكم الحاكمين ويا اكرم الاكرمين صل
على اشرف السابقين وخير اللاحقين المبعوث على البرية اجمعين محمد صلى الله عليه واله خاتم النبيين
وعلى اله الغر الميامين خصوصا على ال طه وياسين المروج الدين جعفر الصادق المكين الامين بالمعجزات والدلائل
والبراهين وسخط الله ولعنته على اعدائهم اجمعين وبعد فان الصادق ال محمد صلى الله عليهم اجمعين معجزات
غزيرة كثيرة ومنها ما روي في العوالم عن داود بن كثير الرقي قال كنا في منزل ابي عبد الله ع ونحن نتذاكر فضائل الانبياء فقال
مجيبا لنا والله ما خلق الله نبيا الا ومحمد صلى الله عليه واله افضل منه ثم خلع خاتمه ووضعه على الارض وتكلم بشيء فانفرجت الارض
وانفرجت بقدرة الله عز وجل فاذا نحن ببحر في وسطه سفينة خضراء [illegible] وسطها قبة من درة بيضاء حولها دار خضراء مكتوب عليها
لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله بشر القائم فانه يقاتل الاعداء ويغيث المؤمنين وينصره الله عز وجل بالملائكة في عدد نجوم
السماء ثم تكلم بكلام فثار ماء البحر وارتفع مع السفينة فقال ادخلوها فدخلنا القبة التي في السفينة فاذا فيها اربعة كراسي من
الوان الجواهر فجلس هو على احدها واجلسني على واحد واجلس موسى واسماعيل كل واحد منهما على كرسي ثم قال للسفينة سيري
بقدرة الله تع فسارت في بحر عجاج بين جبال الدر واليواقيت ثم ادخل يده في البحر واخرج درا وياقوتا فقال يا داود
ان كنت تريد الدنيا فخذ ما شئت فقلت يا مولاي لا حاجة لي في الدنيا فرمى به في البحر واخرج مسكا وعنبرا فشمه وشممني وشمم
موسى واسماعيل ثم رمى به في البحر وسارت السفينة حتى انتهينا الى جزيرة عظيمة فيها بين ذلك البحر واذا فيها قباب من
الدر الابيض مفروشة بالسندس والاستبرق عليها ستور الارجوان محفوفة بالملائكة فلما نظروا الينا اقبلوا مذعنين

ربالطاعة مؤمنين له بالولاية فقلت مولاي لمن هذه القباب قال للائمة من ذرية محمد ص كلما قبض امام صار الى هذا الموضع الى الوقت
المعلوم الذي ذكره الله تعالى ثم قال قوموا بنا حتى نسلم على امير المؤمنين ع فقمنا ووقفنا بباب احد القباب المزينة وهي اجلها وقائم ع
واعظمها وسلمنا على امير المؤمنين وهو قاعد فيها ثم عدل الى قبة اخرى وعدلنا معه فسلم وسلمنا على الحسن بن علي وعدلنا منها الى قبة
بازائها فسلمنا على الحسين ع ثم على علي بن الحسين ع ثم على محمد بن علي كل واحد منهم في قبة مزينة مزخرفة ثم عدل الى بنية بالجزيرة
وعدلنا معه واذا فيها قبة عظيمة من درة بيضاء مزينة بفنون الفرش والستور واذا فيها سرير من ذهب مرصع بانواع الجواهر فقلت
يا مولاي لمن هذه القبة فقال للقائم منا اهل البيت صاحب الزمان ثم اومأ بيده وتكلم بشيء واذا نحن فوق الارض بالمدينة
في منزل ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق واخرج خاتمه وختم الارض بين يديه فلم ار فيها صدعا ولا فرجة ومنها ما روي عن بصائر
الدرجات عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله فركض برجله الارض فاذا بحر فيه سفن من فضة فركب وركبت معه حتى انتهى
الى موضع فيه خيام من فضة فدخلها ثم خرج فقال رأيت الخيمة التي دخلتها اولا فقلت نعم قال تلك خيمة رسول الله ص والاخرى
خيمة امير المؤمنين والثالثة خيمة فاطمة الزهراء والرابعة خيمة خديجة الكبرى والخامسة خيمة الحسن والسادسة خيمة الحسين والسابعة
خيمة علي بن الحسين والثامنة خيمة ابي والتاسعة خيمتي وليس احد منا يموت الا وله خيمة يسكن فيها اقول اذا اعتقدتم انتقال
للصادق منازل مواليكم بعد حياتهم فاعلموا المعجزة اخرى منه حتى تعرفوا منها منازلكم بعد الموت فاعلموا انه ينقل بين الافلاك
وبصائر الدرجات عن ابي عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عن الكوثر فقال الحوض ما بين بصرى الى صنعاء اتحب ان
تراه قلت نعم جعلت فداك قال فاخذ بيدي واخرجني الى ظهر المدينة ثم ضرب برجله فنظرت الى نهر يجري لا ندرك حافتيه
الا الموضع الذي انا فيه قائم فانه شبيه بالجزيرة فكنت انا وهو وقوفا فنظرت الى نهر يجري جانبه ماء ابيض من الثلج
وفي وسطه جوهر احسن من الياقوت فما رأيت شيئا احسن من تلك الجمر بين اللبن والماء فقلت جعلت فداك من اين
يخرج هذا ومجراه فقال هذه العيون التي ذكرها الله في كتابه انهار في الجنة عين من ماء وعين من لبن وعين من خمر
تجري في هذا النهر ورأيت حافتيه الشجر فيهن حور معلقات برؤوسهن شعر ما رأيت شيئا احسن منهن وبايديهن آنية ما رأيت احسن
منها من آنية الدنيا فدنا من احداهن فاومأ بيده لتسقيه فنظرت اليها وقد مالت من النهر فمال الشجر معها فاغترفت
ثم ناولته فشرب ثم ناولها واومى اليها فمالت لتغرف فمالت الشجرة معها ثم ناولته فناولني فشربت فما رأيت شرابا كان
الين منه ولا الذ منه وكانت رائحته رائحة المسك فنظرت في الكأس فاذا فيه ثلثة الوان من الشراب فقلت جعلت فداك ما رأيت
كاليوم قط وما كنت ارى ان الامر هكذا فقال لي هذا اقل ما اعده الله لشيعتنا ان المؤمن اذا توفي صارت روحه الى هذا النهر
ورعت في رياضه وشربت من شرابه وان عدونا اذا توفي صارت روحه الى وادي برهوت فاخلدت في عذابه واطعمت
من زقومه واسقيت من حميمه فاستعيذوا بالله من ذلك الوادي اقول ومن اعاظم المنصور الدوانيقي الملعون الذي كان
في عهد مولينا الصادق ع وكفى في بيان احواله ما روي من كتاب الاستدراك باسناده الى الاعمش ان المنصور بعث اليه
فتطهر وكفن وتحنط قال حدثني بحديث سمعته انا وانت من جعفر بن محمد في بني حمان قال قلت اي الاحاديث قال حديث
اركان جهنم قال قلت او تعفيني قال ليس الى ذلك سبيل قال قلت حدثنا جعفر بن محمد عن آبائه ع ان رسول الله ص
قال جهنم سبعة ابواب وهي الاركان لسبعة فراعنة ثم ذكر الاعمش نمرود بن كنعان فرعون الخليل ومصعب بن الوليد
فرعون موسى وابا جهل بن هشام والاول والثاني والسادس يزيد قاتل ولدي ثم سكت فقال لي الفرعون السابع قال

في انتقال اخبار الائمة

في بيان الكوثر

وذكر هذا في هذا البحث بعض من الشيخ ع

ورأيت آنية ع

في احوال المنصور الدوانيقي وانه رابع من الفراعنة السبعة

قال ابو

رجل من ولد العباس يلي الخلافة يلقب بالدوانيقي اسمه المنصور قال فقال لي صدقت هكذا حدثنا جعفر بن محمد ع فرفع رأسه واذا على رأسه قائم
غلام امرد ما رأيت احسن وجها منه فقال ان كنت احد ابواب جهنم فلم استبق هذا وكان الغلام علويا حسينيا فقال له الغلام سألتك
يا امير المؤمنين بحق آبائي الا عفوت عني فابى ذلك وامر المرزبان فلما مد يده حرك شفتيه بكلام لم اعلم فاذا هو كانه طير قد طار منه
الحديث اقول وانا اعرف لبعض احوال المنصور الملعون لا باس ان نذكر بعض اذيته للصادق ع حتى يزيد غضبك عليه فتكثر اللعنة
عليه عذبه الله اشد العذاب فاعلم ان ذلك الخبيث دعى مولينا الصادق ع في طلبه مرارا كثيرة فآذوه بانواع الاذية لطلب
الدنيا الدنية وعداوته لاهل بيت النبوة ومعدن الرسالة المرة الاولى انه لما حج وصار بالمدينة ارسل خادمه الربيع الذي كان
من الملازمين اليه في طلبه فروى من مهج الدعوات عن الربيع قال اتيت اليه فوجدته في دار خلوته فدخلت عليه من غير
استيذان فوجدته معفرا خديه مبتهلا بظهر يديه قد اثر التراب في وجهه وخديه فاكبرت ان اقول شيئا حتى فرغ من صلاته ودعائه
ثم انصرف بوجهه فقلت السلام عليك يا ابا عبد الله فقال وعليك السلام يا اخي ما جاء بك فقلت ابن عمك يقرأ عليك السلام
ويقول كذا وكذا اقول وجرى بينه وبين الربيع كلمات الى ان روى ان الربيع قال ثم اغرورقت عيناه حتى قطر من الدمع في لحيته
فقلت اقول وشرع في نصح الربيع وزهده من الدنيا فدعا على الملعون وجرى بينهما كلمات فرجع الى منزله المرة الثانية
ما روي من كشف الغمة قال ان الربيع بعث الى جعفر بن محمد من ياتيه به فبعثها فقال ثم ارسل الى الربيع رسالة فيحجه الفظ
عليه فيها وامره ان يبعث من يحضر جعفرا فبعث فلما اتاه قال له الربيع يا ابا عبد الله اذكر الله فانه قد ارسل اليك بما لا دافع له
غير الله فقال جعفر لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم ان الربيع اعلم المنصور بحضوره وفي رواية اخرى قال الربيع فاخذت بطرف
كمه بسوقه اليه فلما ادخله اليه رآه وهو جالس على سريره وفي يده عمود حديد يريد ان يقتله به ففي الرواية الاولى قال الربيع
فلما دخل جعفر عليه لعنه الله اوعده واغلظ وقال اي عدو الله اتخذك اهل العراق اماما يجبون اليك زكوة اموالهم وتلحد
في سلطاني وتبغيه الغوائل قتلني الله ان لم اقتلك فقال له يا امير المؤمنين ان سليمان اعطي فشكر وان ايوب ابتلي فصبر وان يوسف
ظلم فغفر وانت من ذلك السنخ فلما سمع المنصور الملعون ذلك منه قال له الي وعندي ابا عبد الله انت البرئ الساحة السليم
الناحية القليل الغائلة جزاك الله من ذي رحم افضل ما جزى ذوي الارحام عن ارحامهم ثم تناول بيده واجلسه على مفرشه
ثم قال علي بالطيب فاتي بالغالية فجعل يغلف لحية جعفر بيده حتى تركها يقطر ثم قال قم في حفظ الله وكلائته ثم قال يا ربيع
الحق ابا عبد الله جائزته وكسوته انصرف ابا عبد الله في حفظه وكنفه فانصرف قال الربيع ولحقته فقلت اني قد رأيت قبلك
ما لم تره ورأيت بعدك ما لا رأيته فما قلت يا ابا عبد الله حين دخلت قال قلت اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني
بركنك الذي لا يرام واغفر لي بقدرتك علي ولا اهلك وانت رجائي اللهم انت اكبر واجل مما اخاف واحذر اللهم بك
ادفع في نحره واستعيذ بك من شره ففعل الله بي ما رأيت المرة الثالثة ارسل الملعون في الربذة ابراهيم بن جبلة في طلبه
روي عن المنهج قال لابن جبلة قم اليه فضع في عنقه ثيابه ثم ائتني به سحبا قال ابراهيم فخرجت حتى اتيت منزله فلم اصبه
فطلبته في مسجد ابي ذر فوجدته في باب المسجد قال فاستحييت ان افعل ما امرت به فاخذت بكمه فقلت له اجب امير المؤمنين
فقال انا لله وانا اليه راجعون دعني حتى اصلي ركعتين ثم بكى بكاء شديدا وانا خلفه ثم قال اللهم انت ثقتي الدعاء ثم قال
اصنع ما امرت به فقلت والله لا افعل ولو ظننت اني اقتل فاخذت بيده فذهبت به لا والله لا شك الا انه يقتله قال فلما
انتهيت الى باب الستر قال يا اله جبرئيل الدعاء ثم قال ابراهيم فلما ادخلته عليه قال فاستوى جالسا ثم اعاد عليه الكلام

في انه بعد غلام الثاني

قتلني الله ان لم اقتلك فقال الربيع عن ليشاء
ثم اعاده وذكره فرجع وقال البيت ثمن باقية هشام

في ان انه سعي في قتل الامام

فقال قد رأيت رجلا وانزعت انزي ان لا والله لا اقتلك فقال يا امير المؤمنين ما فعلت فارفق بي فو الله الحق ما هجت فقال له ابو جعفر
انصرف ثم التفت الى عيسى بن علي ثم قال يا ابا العباس الحقه فسله بم قال فخرج [illegible] حتى لحقه فقال له يا ابا عبد الله ان امير المؤمنين
يقول لك بأي شيء [illegible] فقال [illegible] فقال ابو جعفر [illegible] روى [illegible] عن عبد الله بن ابي ليلى قال كنت بالربذة مع المنصور وكان
قد وجه الى ابي عبد الله فاتي به وبعث الى المنصور فدعاني فلما انتهيت الى الباب سمعته يقول عجلوا علي به قتلني الله ان لم اسق
الارض من دمه ان لم اسق الارض من دمه فسألت الحاجب من يعني قال جعفر بن محمد فاذا هو قد اتي به مع قدرة من جماعة
فلما انتهى الى الباب قبل ان يرفع الستر فدخل فلما نظر اليه المنصور قال مرحبا يا ابن عم مرحبا يا ابن رسول الله فما زال يرفعه حتى اجلسه
على وسادته ثم دعا بالطعام فرفعت رأسي واقبلت انظر اليه ويلقمه جديا باردا وقضى حوائجه وامر بالانصراف فلما خرج قلت له
قد عرفت موالاتي لك وما قد ابتليت به في دخولي عليهم وقد سمعت كلام الرجل وما كان يقول فلما صرت الى الباب رأيتك
قد تكلمت بشفتاك وما شككت انه شيء قلته ورأيت ما صنع بك فان رأيت ان تعلمني ذلك فاقوله اذا دخلت عليه قال نعم قلت
ما شاء الله ما شاء الله لا يأتي بالخير الا الله ما شاء الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله ما شاء الله ما شاء الله كل نعمة
فمن الله ما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله المرة الرابعة هو الذي استدعاه في الكوفة وارسل اليه ابراهيم بن جبلة وروى
عن الربيع عن الربيع ان المنصور دعى المسيب بن زهير الضبي فدفع اليه سيفا وقال له اذا دخل جعفر بن محمد فخاطبته وانا كلمت
فاضرب عنقه ولا تستأمر فخرجت اليه وكان صديقا لي [illegible] واعاشره اذا حججت فقلت يا ابن رسول الله ان هذا الجبار
قد امر فيك بامر اكره ان القاك به وان كان في نفسك شيء تقوله او توصيني به فقال لا يروعك ذلك فلو قد رآني لزال
ذلك كله ثم اخذ بمجامع الستر فقال [illegible] ثم دخل فحرك شفتيه بشيء لم افهمه فنظرت الى المنصور فما
شبهته الا بنار صب عليها ماء فخمدت ثم جعل يسكن غضبه حتى دنا منه جعفر بن محمد وصار مع سريره فوثب المنصور فاخذ بيده
ورفعه على سريره [illegible] الى ان قال المنصور يا غلام ائتني بالغالية فاتاه بها فجعل يغلفه بيده ثم رفع
اليه اربعة آلاف ودعا بدابته فاتاه بها فجعل يقول قدم قدم الى ان اتي بها الى عند سريره فركب جعفر بن محمد وعدوت
بين يديه فسمعته يقول الحمد لله [illegible] وروى في مشارق الانوار ان المنصور لما اراد قتل ابي عبد الله استدعى قوما من
الاعاجم لا يفهمون ولا يعقلون فخلع عليهم الديباج والوشي وحمل اليهم الاموال ثم استدعاهم وكانوا مائة رجل وقال للترجمان
قل لهم ان لي عدوا يدخل علي الليلة فاقتلوه اذا دخل قال فاخذوا اسلحتهم ووقفوا ممتثلين لامره فاستدعى جعفرا
وامره ان يدخل وحده ثم قال للترجمان قل لهم هذا عدوي فقطعوه فلما دخل تعاووا عوي الكلب ورموا اسلحتهم وكتفوا
ايديهم الى ظهورهم وخروا له سجدا ومرغوا وجوههم على التراب فلما رأى المنصور ذلك خاف على نفسه وقال ما جاء بك
قال انت وما جئتك الا مغتسلا محنطا فقال المنصور معاذ الله ان يكون ما تزعم ارجع راشدا فرجع جعفر والقوم على وجوههم
سجدا فقال للترجمان قل لهم لم لا قتلتم عدو الملك فقالوا نقتل ولينا الذي يلقانا كل يوم ويدبر امرنا كما
يدبر الرجل ولده ولا نعرف وليا سواه فخاف المنصور الملعون من قولهم وسرحهم تحت الليل ثم قتله بالسم ومن الكفعمي توفي
يوم الاثنين في النصف من رجب سموه بالعنب اقول هو روي في الاخبار المتواترة انه دفن بالبقيع مع ابيه وجده
وعمه الحسن عليهم صلوات من الرحيم الودود وكرامات من صاحب الكرم والجود ولعنة الله وسخطه وغضبه على المنصور
من اليوم الى يوم ينفخ في الصور وبعده دوام يوم النشور المجلس الحادي والخمسون في معجز مولانا الصادق عليه السلام

الحمد لله الذي رفع قدر الانبياء والاولياء على جميع ذرية ابينا آدم وامتاحوا لعظائم الكرامات والمعجزات
ليدفعوا بها الشكوك والشبهات وليرفعوا بها رايات الهدايات وليهدوا بها العباد الى اعلى الدرجات
لا سيما افضل واشرف من مضى ومن هو آت الذي انتجبه من بين المكونات محمد المبعوث على البريات وعلى آله الذين
هم حجج الله في الارضين والسموات اللهم انزل عليهم الرحمة والصلوات بعدد ما في ملك بامنزل البركات خصوصا
على جعفر بن محمد الصادق المظهر لامة جده معلوم الآيات المبين لشيعة ابائه رموز الروايات فبلغ بمحبيه الذين
الى اعلى الدرجات ونجاهم من الغوايات والشبهات ثم العن على اعدائهم مجمع اللعنات ودوام شهيق النار في جميع الدركات
ومن فان من المعجزات الصادقة من اهل العصمة صلوات الله عليهم اجمعين ما صدرت من الصادق عليه الف
تحية وثناء منها ما روي باسناده عن المنصور الدوانيقي في المرة الخامسة [illegible] نقل عن المسيح عن محمد بن الربيع الحاجب قال قعد
المنصور يوما في قصره في القبة الخضراء [illegible] الى ان قال ثم دعى ابي وقال له سر الساعة الى جعفر بن محمد بن فاطمة فأتني به على الحال
التي تجده عليه لا تغير شيئا مما هو عليه فقلت انا لله وانا اليه راجعون هذا والله العطب ان اتيت به على ما اراه من غضبه قتله وذهبت
الآخرة وان لم آت به وادهنت في امره قتلني وقتل نسلي واخذ اموالي فخيرت بين الدنيا والآخرة فمالت نفسي الى الدنيا
قال محمد بن الربيع فدعاني ابي وكنت افظ ولده واغلظهم قلبا فقال لي امض الى جعفر بن محمد بن علي وتسلق على حائطه
ولا تستفتح عليه بابا فيغير بعض ما هو عليه ولكن انزل عليه نزولا فأت به على الحال التي هو فيها قال فاتيته وقد ذهب الليل
الا اقله فامرت بنصب السلاليم وتسلقت عليه الحائط فنزلت عليه داره فوجدته قائما يصلي وعليه قميص ومنديل قد ائتزر به
فلما سلم من صلاته قلت له اجب امير المؤمنين فقال دعني ادعو والبس ثيابي فقلت ليس الى تركك وذلك سبيل
قال وادخل المغتسل فاتطهر قال قلت وليس الى ذلك سبيل فلا تشغل نفسك فاني لا ادعك تغير شيئا قال فاخرجته
حافيا حاسرا في قميصه ومنديله وكان قد جاوز السبعين فلما مضى بعض الطريق ضعف الشيخ فرحمته فقلت له اركب فركب
بغل شاكري كان معنا ثم صرنا الى الربيع فسمعته وهو يقول له ويلك يا ربيع قد ابطأ الرجل وجعل يستحثه استحثاثا
شديدا فلما ان وقعت عين الربيع على جعفر بن محمد وهو بتلك الحال بكى وكان الربيع يتشيع فقال له جعفر يا ربيع انا اعلم ميلك الينا
فدعني اصلي ركعتين وادعو قال شأنك وما تشاء فصلى ركعتين خففهما ثم دعى بعدهما بدعاء لم افهمه الا انه دعاء طويل
والمنصور في ذلك كله يستحث بالربيع فلما فرغ من دعائه على طوله اخذ الربيع بذراعيه فادخله على المنصور فلما صار في صحن
الايوان وقف ثم حرك شفتيه بشيء لم ادر ما هو ثم ادخله فوقف بين يديه فلما نظر اليه قال وانت يا جعفر ما تدع حسدك
وبغيك وافسادك على اهل هذا البيت من بني العباس وما يزيدك الله بذلك الا شدة حسد ونكد ما تبلغ به ما تقدره
فقال له والله يا امير المؤمنين ما فعلت شيئا من هذا ولقد كنت في ولاية بني امية وانت تعلم انهم اعدى الخلق لنا
ولكم وانهم لا حق لهم في هذا الامر فوالله ما بغيت عليهم ولا بلغهم عني سوء مع جفاهم الذي كان بي وكيف يا امير المؤمنين
اصنع الآن هذا وانت ابن عمي وامس الخلق بي رحما واكثرهم عطاء وبرا فكيف افعل هذا فاطرق المنصور ساعة
وكان على لبد وعن يساره مرفقة جرمقانية وتحت لبده سيف ذو فقار كان لا يفارقه اذا قعد في القبة
قال ابطلت واثمت ثم رفع ثني الوسادة فاخرج منها اضبارة كتب فرمى بها اليه وقال هذه كتبك الى اهل خراسان
تدعوهم الى نقض بيعتي وان يبايعوك دوني فقال والله يا امير المؤمنين ما فعلت ولا استحل ذلك ولا هو من

ما بي واني لمن بقيته طاقتك على كل حال ولقد لقيت من الشيء ما انفقتني من ذلك لو اردته فيعرق في بعض بحور شك حتى يأتي الموت
فهو مني قريب فقال لا ولا كرامة ثم اهوى وضرب يده الى السيف فسل منه مقدار شبر واخذ بمقبضه فقلت انا لله ذهب والله الرجل ثم رد
السيف ثم قال يا جعفر اما تستحي مع هذه الشيبة ومع هذا النسب ان تنطق بالباطل وتشق عصى المسلمين تريد ان تريق الدماء وتطرح الفتنة
بين الرعية والاولياء فقال لا والله يا امير المؤمنين ما فعلت ولا هذه كتبي ولا خطي ولا خاتمي فانتضى من السيف ذراعا فقلت
انا لله مضى الرجل وجعلت في نفسي ان امرني فيه بامر اعصيه لانني ظننت انه يأمرني ان آخذ السيف فاضرب به جعفرا فقلت ان
امرني ضربت المنصور وان اتى ذلك علي وعلى ولدي وتبت الى الله عز وجل مما كنت نويت اولا فاقبل يعاتبه وجعفر يعتذر ثم
انتضى السيف الا شيئا يسيرا منه ثم رفع رأسه وقال اظنك صادقا يا ربيع هات العيبة من موضع كانت فيه من القبة فاتيته
بها فقال ادخل يدك فيها فكانت مملوءة غالية وضعها في لحيته وكانت بيضاء فاسودت وقال لي احمله على فاره من
دوابي التي اركبها واعطه عشرة الاف درهم وشيعه الى منزله مكرما وخيره اذا اتيت به الى المنزل بين المقام عندنا فنكرمه
والانصراف الى مدينة جده رسول الله صلى الله عليه وآله فخرجنا من عنده وانا مسرور بسلامة جعفر عليه السلام ومتعجب مما اراد المنصور لعنه الله
وما صار اليه من امره فلما صرنا في الصحن قلت له يا ابن رسول الله اني لاعجب مما عمد هذا في بابك وما اصارك الله اليه من كفايته
ودفاعه ولا عجب من امر الله عز وجل الى ان قال قلت له ما خفت ابا جعفر وقد انالك الله ما انالك قال خيفة الله ودون
خيفته وكان الله عز وجل في صدري اعظم منه قال الربيع كان في قلبي من المنصور ومن غضبه وحنقه على جعفر ومن جلالة ما لقيته ساعة
ما لم اظنه يكون في بشر فلما وجدت منه خلوة وطيب نفس قلت يا امير المؤمنين رأيت غضبك على جعفر غضبا لم ارك
غضبته على احد قط ولا على عبد الله بن الحسين عليه السلام ولا على غيره من كل الناس حتى بلغ بك الامر ان تقتله بالسيف وحتى انك
اخرجت من سيفك شبرا ثم اغمدته ثم عاتبته ثم اخرجت منه ذراعا ثم عاتبته ثم اخرجته كله الا شيئا يسيرا فلم اشك في قتلك
ثم انجلى ذلك كله فعاد رضى حتى امرتني فسودت لحيته بالغالية التي لا يتغلف منها الا انا ولا يتغلف منها ولدك
المهدي ولا من وليته عهدك ولا عمومتك واجزته وحملته وامرتني بتشييعه مكرما فقال ويحك يا ربيع ليس هو كما ينبغي
ان تحدث به وستره اولى ولا احب ان يبلغ ولد فاطمة فيفتخرون ويتيهون بذلك علينا حسبنا ما نحن فيه ولكن لا
اكتمك شيئا انظر من في الدار فنحهم قال فنحيت كل من في الدار ثم قال لي ارجع ولا تبق فرجعت ثم قال لي ليس الا انا وانت
والله لئن سمعت ما القيته اليك من احد لاقتلنك وولدك واهلك اجمعين ولآخذن مالك قال قلت يا امير المؤمنين
اعيذك بالله قال يا ربيع قد كنت مصرا على قتل جعفر وان لا اسمع له قولا ولا اقبل له عذرا وكان امره وان كان ممن
لا يخرج بسيف اغلظ عندي واهم علي من امر عبد الله بن الحسن وقد كنت اعلم هذا منه ومن آبائه على عهد بني امية فلما
هممت به في المرة الاولى تمثل لي رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا هو حائل بيني وبينه باسط كفيه حاسر عن ذراعيه قد عبس
وقطب في وجهي فصرفت وجهي عنه ثم هممت به في المرة الثانية وانتضيت من السيف اكثر مما انتضيت في المرة الاولى فاذا انا برسول الله
قد قرب مني ودنا شديدا وهم بي ان لو فعلت لفعل فامسكت ثم تجاسرت وقلت هذا بعض افعال الرئي
ثم انتضيت السيف في الثالثة فتمثل لي رسول الله صلى الله عليه وآله باسطا ذراعيه قد تشمر واحمر وعبس وقطب حتى كاد ان يضع
يده علي فخفت والله لو فعلت لفعل وكان مني ما رأيت وهؤلاء من بني فاطمة صلوات الله عليهم اجمعين لا يجهل
حقهم الا جاهل لا حظ له في الشريعة فاياك ان يسمع هذا الحديث اول بابك كان رسول الله صلى الله عليه وآله يظهر

في بيان قتل المنصور جعفرا

[illegible]

الملعون

الملعون بهذه الاحوال لتنافيهم مولانا وامامنا وسيدنا سيد الشهداء عليه السلام ولم يكن في خزانة كبد فاطمة الزهراء ع والا لطيف بابناء نبوتها
واخواته عافيات في البيداء ولم يرفع رأسه المقدس المبارك على رمح الاعداء ولم يسبه ع والاولاد النبي والزنا عليهم لعائن الله دوام
دار الجزاء ومنها ما جنى بسندها المنصور لعنه الله في المرة السادسة الى بغداد روي عن مهج الدعوات ان رجلا من قريش المدينة
من بني مخزوم رفع الى ابي جعفر المنصور وذلك بعد قتله محمد وابراهيم ابني عبد الله بن الحسن ان جعفر بن محمد بعث مولاه المعلى بن
خنيس بجباية الاموال من شيعته وانه كان يمد بها محمد بن عبد الله فكاد المنصور ان يأكل كفه على جعفر غيظا وكتب الى عمه داود
وداود اذ ذاك امير المدينة ان يسير اليه جعفر بن محمد ولا يرخص له في التلوم والمقام فبعث اليه داود بكتاب المنصور وقال
اعمل في المسير الى امير المؤمنين في غد ولا تتأخر قال صفوان وكنت بالمدينة يومئذ فانفذ الي جعفر فصرت اليه فقال لي تعهد
راحلتنا فانا غادون في غد ان شاء الله الى العراق ونهض من وقته وانا معه الى مسجد النبي صلى الله عليه وآله وكان ذلك بين الاولى
والعصر فركع فيه ركعات ثم رفع يديه فحفظت يومئذ من دعائه يا من ليس له ابتداء ولا انتهاء قال صفوان سألت ابا عبد الله
الصادق بان يعيد الدعاء علي فاعاده وكتبته فلما اصبح ابو عبد الله رحلت له الناقة وسار متوجها الى العراق حتى قدم مدينة
ابي جعفر واقبل حتى استأذن فاذن له قال صفوان فاخبرني بعض من شهد عن ابي جعفر قال فلما رآه ابو جعفر قربه وادناه ثم
استدعى قصة الرافع على ابي عبد الله يقول في قصته ان معلى بن خنيس مولى جعفر بن محمد يجبي له الاموال فقال ابو عبد الله عليه السلام
معاذ الله من ذلك يا امير المؤمنين قال له تحلف على براءتك من ذلك قال نعم احلف بالله انه ما كان من ذلك شيء
قال ابو جعفر لا بل تحلف بالطلاق والعتاق فقال ابو عبد الله اما ترضى يميني بالله الذي لا اله الا هو قال ابو جعفر فلا تفقه
علي فقال ابو عبد الله عليه السلام فاين يذهب بالفقه مني يا امير المؤمنين قال له دع عنك هذا فاني اجمع الساعة بينك وبين
الرجل الذي رفع عنك حتى يواجهك فاتوا بالرجل وسألوه بحضرة جعفر فقال نعم هذا صحيح وهذا جعفر بن محمد والذي قلت
فيه كما قلت فقال ابو عبد الله عليه السلام تحلف بالله ايها الرجل ان هذا الذي رفعته صحيح قال نعم ثم ابتدأ الرجل باليمين
فقال والله الذي لا اله الا هو الطالب الغالب الحي القيوم فقال له جعفر عليه السلام لا تعجل في يمينك فاني انا استحلف قال المنصور
وما انكرت من هذه اليمين قال ان الله حي كريم يستحيي من عبده اذا اثنى عليه ان يعاجله بالعقوبة لمدحه له ولكن قل
يا ايها الرجل ابرأ الى الله من حوله وقوته والجأ الى حولي وقوتي اني لصادق بر فيما اقول فقال المنصور للقرشي
احلف بما استحلفك به ابو عبد الله فحلف الرجل بهذه اليمين فلم يستتم الكلام حتى اجذم وخر ميتا فراع ابا جعفر
ذلك وارتعدت فرائصه فقال يا ابا عبد الله سر من غد الى حرم جدك ان اخترت ذلك وان اخترت المقام
عندنا لم نأل في اكرامك وبرك فوالله لا قبلت عليك قول احد بعدها ابدا وروي عن امالي الطوسي فلما اتم الرجل
اليمين حتى دلع لسانه كما يدلع الكلب ومات لوقته ونهض جعفر عليه السلام قال الربيع فقال لي المنصور ويلك اكتمها الناس
لا يفتتنون وروي عن الفرج والجلاج ان بعد موت الرجل قال قوم رجل فجاءه الموت وجعل الناس يخوضون
في امر ذلك الميت وينظرون اليه فلما استوى على سريره اذا قعد على سريره وكشف عن وجهه وقال يا ايها الناس
اني لقيت ربي فلقاني السخط والغضب فغضب بانه علي على الذي كان مني الى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فاتقوا الله
ولا تهلكوا فيه كما هلكت ثم اعاد كفنه على وجهه وعاد في موته فرأوه لا حراك فيه وهو ميت فدفنوه قال الربيع فلما
جعفرا فقلت له يا ابن رسول الله ان المنصور كان قد هم بامر عظيم فلما وقعت عينك عليه وعينه عليك زال ذلك

في بيان ما جرى من المنصور في المرة السادسة

[illegible]

[illegible]

فقال يا ربيع اني رأيت البارحة رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم فقال لي يا جعفر خفته قلت نعم يا رسول الله فقال لي اذا وقعت عينك عليه
فقل بسم الله استفتح وبسم الله استنجح وبمحمد اتوجه اللهم ذلل لي صعوبة امري وكل صعوبة وسهل لي حزونة امري وكل حزونة واكفني مؤونة امري
وكل مؤونة ومنها ما حين دعاه المنصور في المرة السابعة روي عن الربيع عن محمد بن عبد الله الاسكندري انه قال كنت من جملة ندماء
امير المؤمنين المنصور ابي جعفر وخواصه وكنت صاحب سره من بين الجميع فدخلت عليه يوما فرأيته مغتما وهو يتنفس نفسا باردا فقلت
ما هذه الفكرة يا امير المؤمنين فقال لي يا محمد لقد هلك من اولاد فاطمة مقدار مائة وقد بقي سيدهم وامامهم فقلت له من ذلك
قال جعفر بن محمد الصادق فقلت له يا امير المؤمنين انه رجل انحلته العبادة واشتغل بالله عن طلب الملك والخلافة فقال يا محمد وقد علمت
انك تقول به وبامامته ولكن الملك عقيم وقد آليت على نفسي ان لا امسي عشيتي هذه او افرغ منه قال محمد والله لقد ضاقت علي الارض
برحبها ثم دعا سيافا وقال له اذا انا احضرت ابا عبد الله الصادق وشغلته بالحديث ووضعت قلنسوتي عن رأسي فهو العلامة
بيني وبينك فاضرب عنقه ثم احضر ابا عبد الله في تلك الساعة ولحقته في الدار وهو يحرك شفتيه فلم ادر ما الذي قرأ فرأيت القصر
يموج كانه سفينة في لجج البحار فرأيت ابا جعفر المنصور وهو يمشي بين يديه حافي القدمين مكشوف الرأس قد اصطكت اسنانه وارتعدت
فرائصه يحمر ساعة ويصفر اخرى واخذ بعضد ابي عبد الله الصادق واجلسه على سرير ملكه وجثى بين يديه كما يجثو العبد بين يدي مولاه
ثم قال يا ابن رسول الله ما الذي جاءك في هذه الساعة قال جئتك يا امير المؤمنين طاعة لله عز وجل ولرسوله ولامير
المؤمنين ادام الله عزه قال لك ذلك وغير ذلك ثم انصرف ابو عبد الله سريعا وحمدت الله عز وجل كثيرا ودعى ابو جعفر المنصور
بالدواويج ونام ولم ينتبه الا في نصف الليل فلما انتبه كنت عند رأسه جالسا فسره ذلك وقال لي لا تخرج حتى اقضي ما فاتني من
صلواتي فاحدثك بحديث فلما قضى صلواته اقبل علي وقال لي لما احضرت ابا عبد الله الصادق وهممت به ما هممت من السوء
رأيت تنينا قد حوى بذنبه جميع داري وقصري وقد وضع شفته العليا في اعلاها والسفلى في اسفلها وهو يكلمني بلسان طلق
ذلق عربي مبين يا منصور ان الله تعالى قد بعثني اليك وامرني ان انت احدثت في ابي عبد الله الصادق حدثا فانا
ابتلعك ومن في دارك جميعا فطاش عقلي وارتعدت فرائصي واصطكت اسناني ومن المناقب قال الربيع قلت يا امير
المؤمنين لقد كنت من اشد الناس عليه غيظا فما الذي ارضاك عنه قال يا ربيع لما حضرت الباب رأيت تنينا عظيما يقرض
بانيابه وهو يقول بالسنة الآدميين ان انت اشكت ابن رسول الله لافصلن لحمك من عظمك فافزعني ذلك وفعلت به
ما رأيت قال محمد بن عبد الله الاسكندري قلت رئيس هذا العجب يا امير المؤمنين وعنده من الاسماء وسائر الدعوات التي لو قرأه
على الليل لانار ولو قرأ على النهار لاظلم ولو قرأ على الامواج في البحور لسكنت الحديث ومنها ما حين دعاه في المرة الثامنة روي
عن الربيع بن رزام قال بعثني ابو الدوانيق انا وانوا الى ابي عبد الله هو وابنه الحجرة لتعلقه فدخلنا عليه في رواقه ليلا فقلنا له
اجبنا ومن ابنه اسماعيل ~~اجبنا~~ ومن ابنه اسماعيل ثم جئنا الى ابي الدوانيق فقلنا له قد فرغنا مما امرتنا به فقال المجانين لعنهم
وجدنا في رواقه ناقتين منحورتين فقال رجل ان جعفر بن محمد حال الله بينهم وبينه ومنها ما حين دعاه في المرة التاسعة طروي عن
الفضل بن الربيع قال دعاني المنصور يوما فقال اما ترى ما هو هذا ما يبلغني عن الحبشي قلت ومن هو يا سيدي قال جعفر بن محمد
والله لاستاصلن شأفته ثم دعا بقائد من قواده فقال انطلق الى المدينة في الف رجل فاهجم على جعفر بن محمد وخذ رأسه
ورأس ابنه موسى بن جعفر في مسيرك فخرج القائد من ساعته حتى قدم المدينة واخبر جعفر بن محمد فامر فاتي بناقتين
فاوثقهما في باب البيت ودعا باولاده موسى واسماعيل ومحمد وعبد الله فجمعهم وقعد في المحراب وجعل يهمهم

قال ابو نصر

قال ابو نصر فحدثني سيدي موسى بن جعفر ان القائد هجم عليه فرأى ابي قد همهم بالدعاء فاقبل القائد وكل من كان معه قال خذوا
رأسي هذين القاعدين فاحتزوا رأسيهما ففعلوا وانطلقوا الى المنصور فلما دخلوا عليه اطلع المنصور في المخلاة التي كان فيها الرأسان
فاذا هما رأسا ناقتين فقال المنصور واي شيء هذا قال يا سيدي ما كان باسرع من اني دخلت البيت الذي فيه جعفر بن محمد فدار رأسي
ولم انظر ما بين يدي فرأيت شخصين قائمين خيل الي انهما جعفر وموسى ابنه فاخذت رأسيهما فقال المنصور اكتم علي فما حدثت
به احدا حتى مات اقول اختلف الروايات في مدة عمره الشريف ففي بعضها خمس وستين وفي الاخر الاكثر الاشهر ثمانية وستين
وفي الاخرى احدى وسبعين آه آه فهل تدرون يا اخواني المؤمنين كيف قتله ذلك الملعون المطرود فاعلموا انه روي في كشف
الغمة انه دخل جعفر بن محمد على ابي جعفر المنصور فتكلم فلما خرج ارسل الى جعفر بن محمد يرده فلما رجع حرك شفتيه ثم قيل له
ما قلت قال قلت اللهم انك تكفي من كل شيء ولا يكفي منك شيء فاكفنيه فقال له ما تركت عندي فقال له ابو عبد الله قد قلت
ستا لم يبلغها احد من ابائي في الاسلام وما ارى في اصحابك الا قليلا ما ارى هذه السنة تتم لي قال فان بقيت قال ما اراني
ابقى قال ابو جعفر لعنه الله وعذبه اشد العذاب بعنوان مجهول فمات صلى الله فداه في شوال ومن روضة الواعظين وغيرها
انه قبض في النصف من الرجب اقول ورد في روايات كثيرة ان الملعون قتل امامنا بالسم ومن الكفعمي انه توفي مسموما في عنب
ومن غيبة الطوسي عن سالمة قال كنت عند ابي عبد الله جعفر بن محمد حين حضرته الوفاة واغمي عليه فلما افاق شرع في الوصية
ومن ثواب الاعمال عن ابي بصير قال دخلت على ام حميدة اعزيها بابي عبد الله فبكت وبكيت لبكائها ثم قالت يا ابا محمد لو رأيت
ابا عبد الله عند الموت لرأيت عجبا فتح عينيه ثم قال اجمعوا الي كل من بيني وبينه قرابة قالت فلم نترك احدا الا جمعناه قالت
فنظر اليهم ثم قال ان شفاعتنا لا تنال مستخفا بالصلاة اقول يا اخواني كل من يموت يامر باجتماع اقاربه عنده ويكون الجميع
لما اراد الحضران يقتله لم يكن عنده وكان غريبا وحيدا في ارض الغربة والبلاد ولم يكن عنده احد ينظر اليه الا اللعين الملعون
قاتل ابيه سيده مستهزيا القتل وكلما يطلب جرعة من الماء يقول في جوابه والله لا تذوق قطرة حتى تذوق الموت و
يقول يا ابن ابي تراب هل ابوك ان يسقيك من نهر الكوثر روي من المناقب عن ابي بصير قال قال موسى بن جعفر لما احتضر
ابي ان قال لي يا بني اذا انا مت فلا يغسلني احد غيرك فان الامام لا يغسله الا امام قال فلما ان مضى ابي غسلته كما امرني اقول
واما الحسين فلما كان عالما بان ابنه المظلوم زين العابدين يسيره الاعداء مغلولين بالسلاسل والاغلال لذلك يجب
لم يأمره بذلك فلما ان رضاه الله من دماء نحره وجراحاته دفنا بسيوف الاعداء ودفنه اهل الجور والجفاء
روي ايضا في المناقب اتى اعرابي الى ابي حمزة الثمالي فقال توفي جعفر الصادق فشهق شهقة واغمي عليه اقول فلما كان
لجميع شيعته وشيعة جده الحسين المظلوم ان يشهقوا في مصائبهم وعزائهم ويبكوا اجارا والنكى فاعلموا انه روي في اخبار
متواترة ان الصادق عليه السلام دفن بالبقيع مع ابيه وجده وعمه الحسن صلوات الله عليهم اجمعين الى الابد ولعنة الله على اعدائهم
وظالميهم وقاتليهم دهر الداهرين اللهم لا تخفف عليهم العذاب بقهاريتك يا اشد المنتقمين المجلس الثاني والخمسون
في ابكاء مولانا موسى بن جعفر وهي وقت شهادته بالسم الحمد لله الذي جعلنا من محبي محمد
وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة الطاهرة من ذرية الحسين صلوات الله عليهم اجمعين
الذين جعلهم الله ابناء رسول الله صلوات الله عليه حيث نطق في قوله عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك
من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله

علی الکاذبین اقول هذه الآیة الشریفة نزلت عند مباهلة النبی ص مع نصاری نجران ووجه دلالتها علی کون الائمة من ذریة النبی
ظاهر لما روی فی العیون والاحتجاج فی حدیث طویل فیه مسألة الرشید لمولانا موسی بن جعفر ع وجوابه لعنه الله الی ان قال اللعین
لم جوزتم للعامة والخاصة ان ینسبوکم الی رسول الله ص ویقولوا لکم یا بنی رسول الله وانتم بنو علی وانما ینسب المرء الی ابیه وفاطمة
انما هی وعاء والنبی ص جدکم من قبل امکم فقلت یا امیر المؤمنین لو ان النبی ص نشر فخطب الیک کریمتک هل کنت تجیبه فقال سبحان الله
ولم لا اجیبه بل افتخر علی العرب والعجم وقریش بذلک فقلت لکنه لا یخطب الی ولا ازوجه فقال ولم فقلت لانه ولدنی ولم یلدک
فقال احسنت یا موسی ثم قال کیف قلتم انا ذریة النبی ص والنبی لم یعقب وانما العقب للذکر لا للانثی وانتم ولد البنت ولا
یکون لها عقب فقلت اسألک بحق القرابة والقبر ومن فیه الا ما اعفیتنی عن هذه المسألة فقال لا او تخبرنی بحجتکم فیه یا ولد علی
وانت یا موسی یعسوبهم وامام زمانهم کذا انهی الی ولست اعفیک فی کل ما اسألک عنه حتی
تأتینی فیه بحجة من کتاب الله وانتم تدعون معشر ولد علی انه لا یسقط عنکم منه شیء لا الف ولا واو الا تأویله عندکم واحتججتم
بقوله عز وجل ما فرطنا فی الکتاب من شیء وقد استغنیتم عن رأی العلماء وقیاسهم فقلت تأذن لی فی الجواب فقال هات فقلت
اعوذ بالله من الشیطان الرجیم بسم الله الرحمن الرحیم ومن ذریته داود وسلیمان وایوب ویوسف وموسی وهارون
وکذلک نجزی المحسنین وزکریا ویحیی وعیسی من ابو عیسی یا امیر المؤمنین فقال لیس لعیسی اب فقلت انما الحقه الله تعالی
بذراری الانبیاء من طریق مریم وکذلک الحقنا بذراری النبی ص من قبل امنا فاطمة ع ازیدک یا امیر المؤمنین قال هات قلت
قول الله عز وجل فمن حاجک فیه الآیة ولم یدع احد انه ادخل النبی ص تحت الکساء عند المباهلة للنصاری الا علی بن ابیطالب
وفاطمة والحسن والحسین ع فکان تأویل قوله عز وجل ابناءنا الحسن والحسین ونساءنا فاطمة وانفسنا علی بن ابیطالب ع
الحدیث اقول اذا عرفت هذا فلا بأس بان نذکر بعض ما جری بین موسی بن جعفر ع وهارون علیه اللعنة فاعلم انه روی
فی العیون عن الریان بن شبیب قال سمعت المأمون یقول ما زلت احب اهل البیت واظهر للرشید بغضهم تقربا الیه فلما
حج الرشید کنت انا ومحمد والقاسم معه فلما کان بالمدینة استأذن علیه الناس وکان آخر من اذن له موسی بن جعفر ع فدخل
فلما نظر الیه الرشید تحرک ومد بصره وعنقه الیه حتی دخل البیت الذی کان فیه فلما قرب منه جثا الرشید علی رکبتیه
وعانقه ثم اقبل علیه فقال له کیف انت یا ابا الحسن وکیف عیالک وکیف عیال ابیک وکیف انتم ما حالکم فما زال یسأله
عن هذا وابو الحسن ع یقول خیر خیر فلما قام اراد الرشید ان ینهض فاقسم علیه ابو الحسن ع فقعد وعانقه وسلم علیه وودعه
قال المأمون الملعون وکنت اجرأ ولد ابی علیه فلما خرج ابو الحسن موسی بن جعفر فقلت لابی یا امیر المؤمنین لقد رأیتک
عملت بهذا الرجل شیئا ما رأیتک فعلت باحد من ابناء المهاجرین والانصار ولا ببنی هاشم فمن هذا الرجل فقال یا بنی
هذا وارث علم النبیین هذا موسی بن جعفر بن محمد ان اردت العلم الصحیح فعند هذا قال المأمون فحینئذ انغرس فی قلبی حبهم
اقول واذا سمعت هذا فاستمع طلبه وکیفیة اخذه له وحبسه وقتله روی المفید فی الارشاد ان علی بن اسمعیل
سعی به الی الرشید وقال له ان الاموال تحمل الیه من المشرق والمغرب وانه اشتری ضیعة سماها الیسیرة بثلثین الف درهم
فقال له صاحبها وقد احضره المال لا آخذ هذا النقد ولا آخذ الا نقد کذا وکذا فامر بذلک المال فرد فاعطاه ثلثین الف
من النقد الذی سأله بعینه فسمع ذلک منه الرشید فعزم علی اخذه ثم روی فی الاحتجاج عن موسی بن جعفر قال دخلت
علی الرشید فسلمت علیه فرد علی السلام ثم قال یا موسی بن جعفر خلیفتین یجبی الیهما الخراج فقلت یا امیر المؤمنین اعیذک

بالله ان تبوء

اعیذک بالله ان تبوء باثمی واثمک وتقبل الباطل من اعدائنا علینا فقد رأیت وعلمت بانه قد کذب علینا منذ قبض رسول الله
الحدیث اقول ظهر ان عداوة الرشید کان لاجل الملک ویدل علی هذا ایضا ما روی فی الاحتجاج عن المأمون قال کان الرشید
یقتل اهل هذا البیت قال وکان یقتلهم علی الملک الملک عقیم اقول اما کیفیة اخذه له فهو انه روی فی الارشاد والاحتجاج انه توجه
هرون الرشید الی المدینة لزیارة النبی ص ومعه الناس فتقدم الی قبر النبی ص فقال السلام علیک یا رسول الله السلام علیک
یا ابن عم مفتخرا بذلک وکان معه موسی بن جعفر ع فدنا من قبر جده رسول الله ص ثم قال السلام علیک یا رسول الله السلام
علیک یا ابة فلما سمع هرون الرشید اغتاض وتبین الغیظ فیه وروی فی العیون ان الراوی سمع الرشید علیه العذاب
یقول عند قبر رسول الله ص کالمخاطب له بابی انت وامی یا رسول الله انی اعتذر الیک من امر قد عزمت علیه وانی ارید
ان آخذ موسی بن جعفر فاحبسه لانی قد خشیت ان یلقی بین امتک حربا تسفک فیها دماؤهم قال الراوی وانا احسب انه
سیأخذه غدا فلما کان من الغد ارسل الیه الفضل بن الربیع وهو قائم یصلی فی مقام رسول الله ص فامر بالقبض علیه وحبسه
وفیه ایضا لما قبض الرشید علی ابی الحسن موسی بن جعفر قبض علیه وهو عند رأس النبی ص قائما یصلی فقطع علیه صلاته وحمل وهو
یبکی ویقول الیک اشکو یا رسول الله ص ما القی واقبل الناس من کل جانب یبکون ویضجون فلما حمل الی بین یدی الرشید
شتمه وجفاه فلما جن علیه اللیل امر بقبتین فهیئتا له فحمل موسی بن جعفر ع الی احداهما فی خفاء ودفعه الی حسان السروی وامره
ان یسیر به فی قبة الی البصرة فیسلم الی عیسی بن ابی جعفر وهو امیرها ووجه قبة اخری علانیة نهارا الی الکوفة ومعها جماعة لیعمی
علی الناس امر موسی بن جعفر فقدم حسان البصرة قبل یوم الترویة بیوم فدفعه الی عیسی ابن جعفر نهارا علانیة حتی عرف
ذلک وشاع امره فحبسه عیسی فی بیت من بیوت المجلس الذی کان یجلس فیه واقفل علیه وشغله العید عنه فکان لا یفتح عنه الباب
الا فی حالتین حال یخرج فیها الی الطهور وحال یدخل علیه فیها الطعام الحدیث وروی المفید فی الارشاد ان الرشید کتب الی
عیسی بن جعفر فیه فاستدعی عیسی بعض خاصته وثقاته واستشارهم فیما کتب به الرشید واشاروا علیه بالتوقف عن ذلک
والاستعفاء منه فکتب عیسی ابن جعفر الی الرشید یقول له قد طال امر موسی بن جعفر ع ومقامه فی حبسی وقد اختبرت حاله ووضعت علیه
العیون طول هذه المدة فما وجدته یفتر عن العبادة ووضعت علیه من یسمع ما یقول فی دعائه فما دعا علیک ولا علی ولا ذکرنا
بسوء وما یدعو لنفسه الا بالمغفرة والرحمة فان انت انفذت الی من یتسلمه منی والا خلیت سبیله فانی متحرج من حبسه
وروی فیه ایضا ان بعض عیون عیسی بن جعفر رفع الیه انه یسمعه کثیرا یقول فی دعائه وهو محبوس عنده اللهم انک تعلم انی کنت
اسألک ان تفرغنی لعبادتک اللهم وقد فعلت فلک الحمد فوجه الرشید من تسلمه من عیسی بن جعفر وصار به الی بغداد الحدیث
اقول لما حبس فی بغداد جری بینه وبین الرشید حکایات منها ما روی فی العیون عن الفضل قال کنت احجب الرشید
لعنه الله فاقبل یوما علی غضبانا وبیده سیف یقلبه فقال لی یا فضل بقرابتی من رسول الله ص لئن لم تأتنی بابن عمی لآخذن
الذی فیه عیناک فقلت بمن اجیئک فقال بهذا الحجازی فقلت وای الحجازیین قال موسی ابن جعفر بن محمد بن علی
بن الحسین بن علی ابن ابیطالب ع قال الفضل فخفت من الله عز وجل ان اجیء به الیه ثم فکرت فی النقمة فقلت له
افعل فقال ائتنی بسوطین وهبازین وجلادین هذه الثلثة آلة العقوبة قال فاتیته بذلک ومضیت الی منزل
ابی ابراهیم موسی بن جعفر ع فاتیت الی خربة فیها کوخ من جرائد النخل فاذا انا بغلام اسود فقلت له استأذن
لی علی مولاک یرحمک الله فقال لی لج لیس له حاجب ولا بواب فولجت الیه فاذا انا بغلام اسود بیده مقص

يا فضل ثم من جنبه ودموعه اغرقه من كثرة سجوده فقلت السلام عليك يا ابن رسول الله اجب الرشيد فقال الرشيد وما لي اتيته
ثم قام ثم وثب مسرعا وهو يقول لولا اني سمعت في خبر عن جدي رسول الله ان طاعة السلطان للتقية واجبة اذا ما جئت
فقلت له استعد للعقوبة يا ابا ابراهيم رحمك الله فقال اليس معي من يملك الدنيا والاخرة ولن يقدر اليوم على سوء بي ان شاء الله
قال قال الفضل بن الربيع فرايته وقد ادار يده يلوح بها على راسه ثلث مرات فدخلت على الرشيد فاذا هو كانه امراة ثكلى قائم حيران
فلما راني قال لي يا فضل فقلت لبيك فقال لي جئتني بابن عمي قلت نعم قال لا تكون ازعجته قلت لا قال لا تكون اعلمته اني
عليه غضبان واني قد هيجت على نفسي ما لم اريده ائذن له بالدخول فاذنت له فلما راه وثب اليه قائما وعانقه وقال له مرحبا بابن
عمي واخي ووارث نعمتي ثم اجلسه على فخذه فقال له ما الذي قطعك عن زيارتنا فقال سعة مملكتك وحبك للدنيا فقال ايتوني بحقة
الغالية فاتي بها فغلفه بيده ثم امر ان يحمل بين يديه خلع وبدرتان دنانير فقال موسى بن جعفر ع والله لولا اني ارى ان ازوج بها من
عزاب بني ابي طالب لئلا ينقطع نسله ابدا ما قبلتها ثم تولى وهو يقول الحمد لله رب العالمين فقال الفضل يا امير المؤمنين اردت ان تعاقبه
فخلعت عليه واكرمته فقال لي يا فضل انك لما مضيت لتجيئني به رايت اقواما قد احدقوا بداري بايديهم حراب قد غرسوها في اصل الدار
يقولون ان اذى ابن رسول الله خسفنا به وان احسن اليه انصرفنا عنه وتركناه فتبعته فقلت ما الذي قلته حتى كفيت امر الرشيد فقال دعاء جدي
علي بن ابي طالب كان اذا دعا به ما برز الى عسكر الا هزمه ولا الى فارس الا قهره وهو دعاء كفاية البلاء قلت وما هو قال قل اللهم
بك اساور وبك احاول وبك اجاور وبك اصول وبك انتصر وبك اموت وبك احيى اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم انك خلقتني ورزقتني وسترتني وعن العباد بلطف ما خولتني اغنيتني واذا هويت رددتني واذا
عثرت قومتني واذا دعوت اجبتني يا سيدي ارض عني فقد ارضيتني وفيه ايضا لما حبس الرشيد موسى بن جعفر ع جن عليه الليل فخاف
ناحية هرون ان يقتله فجدد موسى بن جعفر ع طهوره فاستقبل بوجهه القبلة وصلى لله عز وجل اربع ركعات ثم دعا بهذه الدعوات
فقال يا سيدي نجني من حبس هرون وخلصني من يده يا مخلص الشجر من بين رمل وطين وماء يا مخلص اللبن من بين فرث ودم يا
مخلص الولد من بين مشيمة ورحم ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر ويا مخلص الروح من بين الاحشاء والامعاء خلصني من يد هرون
قال فلما دعا موسى ع بهذه الدعوات اتى هرون رجل اسود في منامه وبيده سيف قد سله فوقف على راس هرون وهو يقول يا هرون
اطلق موسى بن جعفر ع والا ضربت علاوتك بسيفي هذا فخاف هرون من هيبته ثم دعا الحاجب فجاء الحاجب فقال له اذهب الى السجن
فاطلق موسى بن جعفر ع قال فخرج الحاجب فقرع باب السجن فاجابه صاحب السجن فقال من ذا قال ان الخليفة يدعو موسى بن جعفر ع
فاخرجه من سجنك واطلق عنه فصاح السجان يا موسى ان الخليفة يدعوك فقام موسى ع مذعورا فزعا وهو يقول لا يدعوني في جوف
هذا الليل الا لشر يريده بي فقام باكيا حزينا مغموما آيسا من حياته فجاء الى هرون وهو يرتعد فرائصه فقال سلام على هرون فرد عليه
قال له هرون ناشدتك الله هل دعوت في جوف هذا الليل بدعوات فقال نعم قال وما هي قال جددت طهورا وصليت لله عز وجل اربع ركعات
ورفعت طرفي الى السماء وقلت يا سيدي خلصني من يد هرون وشره وذكر له ما كان من دعائه فقال هرون قد استجاب الله
دعوتك يا حاجب اطلق عن هذا ثم دعا بخلع فخلع عليه ثلثا وحمله على فرسه واكرمه وصيره نديما لنفسه ثم قال هات الكلمات فعلمه واطلق
عنه فسلمه الى الحاجب ليرده الى الدار ويكون معه فصار موسى بن جعفر ع كريما شريفا عند هرون وكان يدخل عليه كل خميس الى ان حبسه الثانية فلم يطلق عنه
الحديث وروي في الخرائج ان الرشيد لعنه الله اراد ان يقتل الامام موسى بن جعفر ع فعرض على سائر جنده وفرسانه فلم يقبله احد منهم
فارسل الى عماله في بلاد الافرنج يقول لهم التمسوا الي قوما لا يعرفون رسول الله فاني اريد ان استعين بهم على حاجتي فارسل اليه

قوما

قوما لا يعرفون من شرائط الاسلام كلمة واحدة ولا يعرفون من لغة العربية كلمة واحدة ابدا وكانوا خمسين رجلا فلما دخلوا اليه اكرمهم
واعزهم وانزلهم في دار الامارة وحمل اليهم الهدايا والتحف والخلع السنية ثم احضرهم وسألهم من ربكم ومن نبيكم فقالوا
لا نعرف لنا ربا ولا نبيا ابدا فقال لهم هذا مرادي وهذا مقصدي فقال لوزيره قل لهم ان الملك لهم عدو في هذا البيت
جالس يعني موسى بن جعفر ع فادخلوا اليه واقتلوه ولكم الجائزة العظمى فقالوا سمعا وطاعة وهذا امر هين علينا فان اردتم
قطعناه قطعا والملك يحكم قال فقاموا جميعا باسلحتهم كانهم السباع الضارية ودخلوا على الامام موسى بن جعفر ع والرشيد
ينظر اليهم من طاقة حجرته وينظر ما يفعلون قال فلما راوه رموا اسلحتهم وارتعدت فرائصهم وخروا لله سجدا يبكون رحمة له
قال فجعل الامام يمر يده الشريفة على رؤوسهم وهم يبكون ومع ذلك يخاطبهم بلغتهم وهم يخاطبونه قال فلما راى الرشيد لعنه الله
ذلك منهم غشي عليه من الفزع وصاح بالوزير اخرجهم عنه فخرجوا وهم يمشون القهقرى اجلالا للامام ثم ركبوا خيولهم
واخذوا الهدايا والتحف التي دفعها لهم ومضوا الى اوطانهم من غير اذن الرشيد عليه العذاب الشديد اقول كان مولينا
موسى بن جعفر ع في الحبس مشغولا بالعبادة وكان يعبد الله عز وجل بعبادة لا يقدر على مثلها غيره والاخبار لذلك ما روي
في العيون قال الراوي كانت لابي الحسن موسى بن جعفر ع بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس الى وقت الزوال
فكان هرون ربما صعد سطحا يشرف منه على الحبس الذي حبس فيه ابو الحسن موسى ع فكان يرى ابا الحسن ساجدا فقال للربيع
يا ربيع ما ذاك الثوب الذي اراه كل يوم في ذلك الموضع قال يا امير المؤمنين ما ذاك بثوب وانما هو موسى بن جعفر ع له
كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس الى وقت الزوال قال الربيع فقال لي هرون اما ان هذا من رهبان بني هاشم قلت
فما لك قد ضيقت عليه في الحبس قال هيهات لا بد من ذلك وروي في الارشاد انه كان مشغولا بالعبادة يحيي الليل
كله صلوة وقراءة القرآن ودعاء واجتهادا ويصوم النهار في اكثر الايام ولا يصرف وجهه من المحراب الحديث وروي
في العيون عن رجل قال دخلت على الفضل بن ربيع وهو جالس على سطح فقال لي ادن فدنوت حتى حاذيته فقال
لي اشرف الى البيت الذي في الدار فاشرفت فقال لي ما ترى في البيت قلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتاملت ونظرت
فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال لي تعرفه قلت لا قال هذا مولاك قلت ومن مولاي قال تتجاهل علي فقلت ما اتجاهل
ولكني لا اعرف لي مولى فقال هذا ابو الحسن موسى بن جعفر ع اني اتفقده الليل والنهار فلا اجده في وقت من الاوقات
الا على الحال التي اخبرك بها انه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر صلوته الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال
ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد له الزوال فلست ادري متى يقول الغلام قد زالت الشمس اذ وثب
فيبتدي بالصلوة من غير ان يحدث وضوءا فاعلم انه لم ينم في سجوده ولا اغفى ولا يزال الى ان يفرغ من صلوة العصر
فاذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا الى ان تغيب الشمس فاذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب من
غير ان يحدث حدثا ولا يزال في صلوته وتعقيبه الى ان يصلي العتمة فاذا صلى العتمة افطر على شوي يؤتى به ثم
يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع راسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلي
في جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست ادري متى يقول الغلام ان الفجر قد طلع اذ قد وثب هو لصلوة الفجر فهذا
دابه منذ حول الي فقلت اتق الله ولا تحدثن في امره حدثا يكون منه زوال النعمة فقد تعلم انه لم يفعل
احد باحد منهم سوءا الا كانت نعمته زائلة فقال قد ارسلوا الي غير مرة يامروني بقتله فلم اجبهم الى ذلك

واعلمهم انی لا افعل ذلک ولو قتلونی ما اجبتهم الی ما سئلوا فی الحدیث وروی فیه ایضا ان الرشید بعث ثم سئل الی السندی بن
شاهک لعنه وحقق علیه ثم بعث الیه الرشید بسم فی رطب وامره ان یقدمه الیه ویحتم علیه فی تناوله منه ففعل فمات
صلوات الله علیه اقول آه واویلاه کیف یرضی ائمة محمد وشیعة علی بن ابی طالب ان یسمع ان والدهما قتل بالسم
فی الحبس فی بلاد الغربة حیث لم یکن عنده اب ولا ام ولا اخ ولا اخت ولا ابن ولا ابنة فان مولانا الحسن بن علی صلوات الله
علیهما لا اقل کان عنده اخوه الحسین واخواته زینب وام کلثوم واولاده قاسم وعبد الله وغیرهم یبکون علیه ویقبلون افواهم
ثم ان المولی المظلوم موسی بن جعفر کان وحیدا غریبا بین یدی الاعداء فوالله ان الذی یحرق القلوب هو انه لم یکن احد
عنده من رجل ولا امرأة باک ولا باکیة علیه حتی یطلع الناس علی قتله حتی ان السندی الملعون اراد ان یخفی قتله بهم
وکان یبدی انه مات حتف انفه ویدل علی ذلک ما روی فی العیون عن عمر بن واقد قال ارسل الی السندی بن شاهک فی
بعض اللیل وانا ببغداد یستحضرنی فخشیت ان یکون ذلک لسوء یریده بی فاوصیت عیالی بما احتجت الیه وقلت انا لله وانا الیه راجعون
ثم رکبت الیه فلما رآنی مقبلا قال یا ابا حفص لعلنا ارعبناک وافزعناک قلت نعم قال فلیس ههنا الا خیر قلت فرسول تبعثه الی
منزلی یخبرهم بخبری قال نعم ثم قال یا ابا حفص اتدری لم ارسلت الیک فقلت لا قال اتعرف موسی بن جعفر فقلت ای والله انی لاعرفه
وبینی وبینه صداقة منذ دهر فقال من ههنا ببغداد یعرفه ممن یقبل قوله فسمیت اقواما ووقع فی نفسی انه قد مات قال فبعث
وجاء بهم کما جاء بی قال هل تعرفون قوما یعرفون موسی بن جعفر فسمّوا له قوما فجاء بهم فاصبحنا ونحن فی الدار نیف وخمسون رجلا
ممن یعرف موسی بن جعفر وقد صحبه قال ثم قام فدخل فصلینا فخرج کاتبه ومعه طومار فکتب اسماءنا ومنازلنا واعمالنا وحلانا
ثم دخل الی السندی قال فخرج السندی فضرب یده الی فقال لی قم یا ابا حفص فنهضت ونهض اصحابنا ودخلنا فقال لی
یا ابا حفص اکشف الثوب عن وجه موسی بن جعفر فکشفته فرأیته میتا فبکیت واسترجعت ثم قال للقوم انظروا الیه فدنا واحد
بعد واحد فنظروا الیه ثم قال تشهدون کلکم ان هذا موسی بن جعفر قال فقلنا نعم نشهد انه موسی بن جعفر ثم قال یا غلام اطرح
علی عورته مندیلا واکشفه قال ففعل فقال اترون به اثرا تنکرونه فقلنا لا ما نری به شیئا ولا نراه الا میتا قال فلا تبرحوا
حتی تغسلوه وتکفنوه وتدفنوه قال فلم نبرح حتی غسل وکفن وحمل الی المصلی فصلی علیه السندی بن شاهک ودفناه ورجعنا
الحدیث اقول لما کان المقرر عند الشیعة ان الامام لا یغسله ولا یکفنه ولا یدفنه الا الامام لا بد من حمل هذا الحدیث علی الصورة
الظاهریة ونقول ان المتکفل لذلک کله کان الرضا ع فی الباطن بل فی الحقیقة ویدل علی ما اقول ما روی فی العیون
عن المسیب کان حاضرا عند غسل السندی ایاه فانه قال فوالله لقد رأیتهم بعینی وهم یظنون انهم یغسلونه فلا تصل ایدیهم
الیه ویظنون انهم یحنطونه ویکفنونه واراهم لا یصنعون به شیئا ورأیت ذلک الشخص یتولی غسله وتحنیطه وتکفینه وهو
یظهر المعاونة لهم وهم لا یعرفونه الحدیث اقول والمراد من ذلک الشخص هو الرضا ع بقرینة صدر الروایات وبقرینة
ما روی من رجال الکشی ان علی بن ابی حمزة قال للرضا ع انا روینا عن آبائک ان الامام لا یلی امره الا الامام مثله فقال
ابو الحسن فاخبرنی عن الحسین بن علی کان اماما او کان غیر امام قال کان اماما قال فمن ولی امره قال علی بن الحسین
قال واین کان علی بن الحسین کان محبوسا فی ید عبید الله بن زیاد قال خرج وهم کانوا لا یعلمون حتی ولی امر ابیه
ثم انصرف فقال له ابو الحسن ان هذا امکن علی بن الحسین ع ان یاتی کربلاء ویلی امر ابیه فهو یمکن صاحب الامر
ان یاتی بغداد فیلی امر ابیه ثم ینصرف ولیس فی حبس ولا فی اسار اقول انظروا یا اخوانی المؤمنین الباکین

فبکی القوم

[illegible marginal notes]

١٢٧

بین النفقة والانصاف ان مولینا موسی بن جعفر مع انه کان غریبا وحیدا ولا نام له ولا قریب معه فی بلاد الغربة
اجتمع اعدائه وعسکره وحفظه وکفنوه وصلوا علیه ودفنوه بجنب الطاهر وکفاه ابنه الرضا فی ذلک کله فی الباطن واما الحسین ع
لما قتل وذبح ورفع اعدائه راسه الشریف علی القناة وطافوا به فی البلدان والقوا جسده المجروح المرمل بالدماء فی البیداء
فی وجه الشمس الرمضاء مکسور القصور والاعضاء وکان جسده بلا راس مخلوطا بتراب الکرب والبلاء وکفنه ما ذرت علیه الریاح
من الغبار والتراب ونحوهما واما دفنه بعد ان اشتال والرماح ودفنوه اهل القری بعد ثلثة ایام فوالله لم یتفق فی الاسلام
احد مثل قتل الحسین ع ولم یکن احد غریبا مثل غربته فانا لله وانا الیه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله فالعنوا علی الظالمین

المجلس الثالث والخمسون فی معجزات مولینا موسی بن جعفر وشهادته وکیفیة حمل نعشه الی مضجعه ودفنه

الحمد لله رب العالمین والسلام والصلوة علی محمد وآله الطیبین الطاهرین المعصومین صلوات الله علیهم
اجمعین ولعنة الله علی اعدائهم وظالمیهم وغاصبی حقوقهم ابد الابدین ودهر الداهرین وبعد
فان احسن الحدیث احادیث آل الرسول وذریة البتول علیهم صلوات الله ما دارت الشمس بالطلوع والافول وان من رزایهم
مولینا موسی بن جعفر ع وله معجزات کثیرة منها ما روی فی العیون عن علی بن یقطین قال استدعی الرشید لعنه الله رجلا یبطل
به امر ابی الحسن موسی بن جعفر ویقطعه ویخجله فی المجلس فانتدب له رجل معزم فلما احضرت المائدة عمل ناموسا علی الخبز فکان کلما
رام ابو الحسن ع تناول الرغیف من الخبز طار من بین یدیه واستفز هرون الفرح والضحک لذلک فلم یلبث ابو الحسن ان رفع
راسه الی اسد مصور علی الستور فقال له یا اسد الله خذ عدو الله قال فوثبت تلک الصورة کاعظم ما یکون من السباع فافترست
ذلک المعزم فخر هرون وندماؤه علی وجوههم مغشیا علیهم فطارت عقولهم خوفا من هول ما راوه فلما افاقوا من ذلک قال
هرون الی ابی الحسن ع اسئلک بحقی علیک لما سئلت الصورة ان ترد الرجل فقال ان کانت عصا موسی ردت ما ابتلعته
من حبال القوم وعصیهم فان هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل الحدیث ومنها ما روی عن الخرایج والجرایح
انه لما مضی الصادق ع کانت وصیته فی الامامة الی موسی الکاظم ع فادعی اخوه عبد الله الامامة وکان اکبر ولد جعفر فی وقته
ذلک وهو المعروف بالافطح فامر موسی بجمع حطب کثیر فی وسط داره فارسل الی اخیه عبد الله یسأله ان یصیر الیه فلما
صار عنده ومع موسی جماعة من وجوه الامامیة وجلس الیه اخوه عبد الله امر موسی ان یجعل النار فی ذلک الحطب کله
فاحترق کله ولا یعلم الناس السبب فیه حتی صار الحطب کله جمرا ثم قام موسی وجلس بثیابه فی وسط النار واقبل
یحدث الناس ساعة ثم قام فنفض ثوبه ورجع الی المجلس فقال لاخیه عبد الله ان کنت تزعم انک الامام بعد ابیک
فاجلس فی ذلک المجلس فقالوا فرأینا عبد الله قد تغیر لونه فقام یجر رداءه حتی خرج من دار موسی ومنها ما روی عن [illegible]
الخرایج والجرایح عن هشام بن الحکم قال لما مضی ابو عبد الله ع وادعی الامامة عبد الله بن جعفر وانه اکبر ولده دعا موسی
وقال یا اخی ان کنت صاحب هذا الامر فمد یدک فادخلها النار وکان حفر حفیرة والقی فیها حطبا وضربها بنفط
ونار فلم یفعل عبد الله وادخل ابو الحسن ع یده فی تلک النار ولم یخرجها من النار الا بعد احتراق الحطب وهو یمسحها
ومنها ما روی فی العوالم من المناقب فی خبر انه دعی الرشید رجلا فقال له یا علی بن صالح الطالقانی وقال له انت
الذی تقول ان السحاب حملتک من بلد الصین الی طالقان فقال نعم قال فحدثنا کیف کان قال کسر مرکبی فی لجج
البحر فبقیت ثلثة ایام علی لوح تقذفنی الامواج فالقتنی الامواج الی البر فاذا انا بانهار واشجار فنمت تحت

فعلق بخيزرة فبينا انا نائم اذ سمعت صوتا يا ويلا فانتبهت فزعا فاذا انا بدابتين يقتتلان على هيئة الفرس لا احسن ان اصفهما
فلما بصراني دخلتا في البحر فبينا انا كذلك اذ رأيت طائرا عظيم الخلق فوقع قريبا مني بقرب كهف في جبل فقمت مستترا بالشجر
حتى دنوت منه لاتأمله فلما رآني طار وجعلت اقفو اثره فلما قمت بقرب الكهف سمعت تسبيحا وتهليلا وتكبيرا وتلاوة قرآن
فدنوت من الكهف فناداني مناد من الكهف ادخل يا علي بن صالح الطالقاني رحمك الله فدخلت وسلمت فاذا
رجل فخم ضخم غليظ الكراديس عظيم الجثة انزع اعين فرد علي السلام وقال يا علي بن صالح الطالقاني انت من معدن الكنوز
لقد اقمت ممتحنا بالجوع والعطش والخوف لولا ان الله رحمك في هذا اليوم فانجاك وسقاك شرابا طيبا ولقد
علمت الساعة التي ركبت فيها وكم اقمت في البحر وحين انكسر المركب ولم لبثت تتقلب الامواج وما هممت به من طرح
نفسك في البحر لتموت اختيارا للموت لعظيم ما نزل بك والساعة التي نجوت فيها ورؤيتك ما رأيت من الصورتين الحسنتين
واتباعك للطائر الذي رأيته واقفا فلما رآك صعد طائرا الى السماء فهلم فاقعد رحمك الله فلما سمعت كلامه قلت سألتك
بالله من اعلمك بحالي فقال عالم الغيب والشهادة والذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين ثم قال انت جائع فتكلم
بكلام تكلمت به شفتاه فاذا بمائدة عليها منديل فكشفه وقال هلم الى ما رزقك الله فكل فاكلت طعاما ما رأيت اطيب منه
ثم سقاني ماء ما رأيت الذ منه ولا اعذب ثم صلى ركعتين ثم قال يا علي اتحب الرجوع الى بلدك فقلت ومن لي بذلك فقال
وكرامة لاوليائنا ان نفعل بهم ذلك ثم دعا بدعوات ورفع يده الى السماء وقال الساعة الساعة فاذا سحاب قد اظل
باب الكهف قطعا قطعا وكلما وافت سحابة قالت سلام عليك يا ولي الله وحجته فيقول وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ايتها
السحابة السامعة المطيعة ثم يقول لها اين تريدين فتقول ارض كذا فيقول لرحمة او لسخط وتمضي حتى جاءت سحابة حسنة مضيئة
فيقول لرحمة او سخط

فقالت السلام عليك يا ولي الله وحجته قال وعليك السلام ايتها السحابة السامعة المطيعة اين تريدين فقالت ارض طالقان
فقال لرحمة او لسخط فقالت لرحمة فقال لها احملي ما حملت مودعا في الله فقالت سمعا وطاعة قال لها استوي باذن
الله على وجه الارض فاستقرت فاخذ بعضدي فاجلسني عليها فعند ذلك قلت سألتك بالله العظيم وبحق محمد خاتم النبيين
وعلي سيد الوصيين والائمة الطاهرين من انت فقد اعطيت والله امرا عظيما فقال ويلك يا علي بن صالح ان الله
لا يخلي ارضه من حجة طرفة عين اما باطن واما ظاهر انا حجة الله الظاهرة وحجته الباطنة انا حجة الله ~~الظاهرة~~ انا حجة الله
يوم الوقت المعلوم وانا المؤدي الناطق عن الرسول انا في وقتي هذا موسى بن جعفر فذكرت امامته وامامة آبائه وامام من
ابائه وامر السحاب بالطيران فطارت والله ما وجدت الما ولا فزعت فما كان باسرع من طرفة عين حتى القتني بالطالقان
في شارعي الذي فيه اهلي وعقاري سالما في عافية فقتله الرشيد وقال لا يسمع بهذا احد والذي يظهر من جملة من الروايات
ان الرشيد لما سمع فضائل مولانا موسى بن جعفر ع وقول الناس بامامته اخذه في المدينة عند قبر الرسول ص وحمله الى البصرة
وحبسه فيه ثم منها الى بغداد وحبسه فيه وعزم على قتله ع ومن الاخبار التي تدل على هذا ما روي في العيون ان هرون
الرشيد لعنه الله ضاق صدره مما كان يظهر من فضل موسى بن جعفر وما كان يبلغه عنه من قول الشيعة بامامته واختلافهم
في السر اليه بالليل والنهار خشية على نفسه وملكه ففكر في قتله بالسم فدعا برطب واكل منه ثم اخذ صينية فوضع فيها
عشرين رطبة فاخذ سلكا فعركه في السم وادخله في سم الخياط فاخذ رطبة من ذلك الرطب فاقبل يردد اليها ذلك
السم بذلك الخيط حتى قد علم انه قد حصل السم فيها فاستكثر منه ثم ردها في ذلك الرطب وقال لخادم له احمل هذه

الصينية

الصينية الى موسى بن جعفر وقل له ان امير المؤمنين اكل من هذا الرطب وتنغص لك به وهو يقسم عليك بحقه لما اكلتها عن آخر رطبة فاني
اخترتها لك بيدي ولا تتركه يبقي منه شيئا ولا يطعم منها احدا فاتاه بها الخادم وابلغه الرسالة فقال ائتني بخلال فناوله
خلالا وقام بازائه وهو ياكل من الرطب وكانت للرشيد كلبة تعز عليه فجذبت نفسها وخرجت تجر سلاسلها من ذهب وجوهر
حتى حاذت موسى بن جعفر ع فبادر بالخلال الى الرطبة المسمومة ورمى بها الى الكلبة فاكلتها فلم تلبث ان ضربت بنفسها الارض وعوت
وتهرت قطعة قطعة واستوفى باقي الرطب وحمل الغلام الصينية حتى صار بها الى الرشيد فقال له قد اكل الرطب عن آخره
قال نعم يا امير المؤمنين قال فكيف رايته قال ما انكرت منه شيئا يا امير المؤمنين قال ثم ورد عليه خبر الكلبة بانها قد تهرت
وماتت فقلق الرشيد لذلك قلقا شديدا واستعظمه ووقف على الكلبة فوجدها متهرية بالسم فاحضر الخادم ودعا بسيف
ونطع وقال له لتصدقني عن خبر الرطب او لاقتلنك فقال له يا امير المؤمنين اني حملت الرطب الى موسى وابلغته سلامك
وقمت بازائه وطلب مني خلالا فدفعته اليه فاقبل يغرز في الرطبة بعد الرطبة وياكلها حتى مرت الكلبة فغرز الخلال في رطبة
من ذلك الرطب فرمى بها فاكلتها الكلبة واكل هو باقي الرطب فكان ما ترى يا امير المؤمنين فقال الرشيد ما ربحنا
من موسى الا انا اطعمناه جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتل كلبنا ما في موسى بن جعفر حيلة وروي من المناقب وكتاب الانوار
ان هرون الرشيد انفذ الى موسى بن جعفر جارية حصيفة لها جمال ووضاءة لتخدمه في السجن فقال قل له بل انتم بهديتكم
تفرحون لا حاجة لي في هذه ولا في امثالها قال فاستطار هرون غضبا وقال ارجع اليه وقل ليس برضاك حبسناك
ولا برضاك اخذناك واترك الجارية عنده وانصرف قال فمضى ورجع ثم قام هرون عن مجلسه وانفذ الخادم
اليه يتفحص عن حالها فرآها ساجدة لربها لا ترفع راسها تقول قدوس قدوس سبحانك سبحانك فقال هرون سحرها والله موسى بن جعفر
بسحره علي بها فاتي بها وهي ترعد شاخصة نحو السماء بصرها فقال ما شانك قالت شاني الشان البديع اني كنت عنده
واقفة وهو قائم يصلي ليله ونهاره فلما انصرف من صلوته بوجهه وهو يسبح الله ويقدسه قلت يا سيدي هل لك حاجة
اعطيكها قال وما حاجتي اليك قلت اني ادخلت عليك لحوائجك قال فما بال هؤلاء قالت فالتفت فاذا روضة
مزهرة لا ابلغ آخرها من اولها بنظري ولا اولها من آخرها فيها مجالس مفروشة بالوشي والديباج وعليها وصفاء ووصائف
لم ار مثل وجوههم حسنا ولا مثل لباسهم لباسا عليهم الحرير الاخضر والاكاليل والدر والياقوت وفي ايديهم الاباريق
والمناديل ومن كل الطعام فخررت ساجدة حتى اقامني هذا الخادم فرأيت نفسي حيث كنت قال فقال هرون
يا خبيثة لعلك سجدت فنمت فرأيت هذا في منامك قالت لا والله يا سيدي الا قبل سجودي رأيت فسجدت من اجل
ذلك فقال الرشيد اقبض هذه الخبيثة اليك فلا يسمع هذا منها احد فاقبلت في الصلوة فاذا قيل لها في ذلك
قالت هكذا رأيت العبد الصالح ع فسئلت عن قولها قالت لما عاينت من الامر نادتني الجواري يا فلانة ابعدي
عن العبد الصالح حتى ندخل عليه فنحن له دونك فما زالت كذلك حتى ماتت وذلك قبل موت موسى ع بايام يسيرة
اقول اذا عرفت بعض احواله في المحبس فاعلم انه روي في العيون ان سيدنا موسى بن جعفر دعا بالمسيب وذلك قبل وفاته
بثلثة ايام وكان موكلا به فقال له يا مسيب قال لبيك يا مولاي قال اني ظاعن في هذه الليلة الى المدينة
مدينة جدي رسول الله ص لاعهد الى علي ابني ما عهده الي ابي واجعله وصيي وخليفتي وآمره بامري
قال المسيب فقلت يا مولاي كيف تامرني ان افتح لك الابواب واقفالها والحرس معي على الابواب فقال

يا مسيب

قال فوقفت بين يديه

يا مسيب ضعف يقينك في الله عز وجل وفينا فقلت لا يا سيدي قال فمه اذا قال اللهم ثبته ثم قال اني ادعو الله عز وجل باسمه العظيم الذي دعا به آصف حين جاء بسرير بلقيس ووضعه بين يدي سليمان قبل ارتداد طرفه اليه حتى يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة قال المسيب فسمعته يدعو ففقدته من مصلاه فلم ازل قائما على قدمي حتى رأيته قد عاد الى مكانه واعاد الحديد الى رجليه فخررت لله ساجدا لوجهي شكرا لله على ما انعم به علي من معرفته فقال لي ارفع رأسك يا مسيب واعلم اني راحل الى الله عز وجل في ثالث هذا اليوم قال فبكيت فقال لي لا تبك يا مسيب فان عليا ابني هو امامك ومولاك بعدي فاستمسك بولايته فانك لن تضل ما لزمته فقلت الحمد لله قال ثم ان سيدي دعاني في ليلة اليوم الثالث فقال لي اني على ما عرفتك من الرحيل الى الله عز وجل فاذا دعوت بشربة من ماء فشربتها ورأيتني قد انتفخت وارتفع بطني واصفر لوني واحمر واخضر وتلون الوانا فخبر الطاغية بوفاتي فاذا رأيت بي هذا الحدث فاياك ان تظهر عليه احدا ولا على من عندي الا بعد وفاتي الحديث اقول اذا سمعتم ايها المحبون لذرية رسول الله صلى الله عليه وآله كيفية حبس مولاكم ووجه سمه وغيره فاعلموا انه اختلف الروايات في قاتله فروي في العيون في رواية عن الفضل بن الربيع ان هرون الملعون حول مولينا موسى الى الفضل بن يحيى البرمكي فحبس عنده اياما فكان الفضل بن الربيع يبعث اليه في كل يوم مائدة حتى مضى ثلاثة ايام ولياليها فلما كانت الليلة الرابعة قدمت اليه مائدة الفضل بن يحيى فرفع يده الى السماء فقال يا رب انك تعلم اني لو اكلت قبل اليوم كنت قد اعنت على نفسي فاكل فمرض فلما كان من الغد جاء اليه الطبيب فرض عليه خضرة في بطن راحته وكان السم الذي سم به قد اجتمع في ذلك الموضع فانصرف الطبيب اليهم فقال والله لهو اعلم بما فعلتم به منكم ثم توفي واشهر الروايات بل كادت ان تكون متواترة هو ما روي في جملة من الكتب من جماعة من مشايخ اهل المدينة قالوا لما مضى خمس عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد ولي الله موسى بن جعفر مسموما سمه السندي بن شاهك بامر الرشيد لعنهما الله في الحبس المعروف بدار المسيب بباب الكوفة وفيه السدرة اقول وكيفية اعطائه السم ظهر تاريخا من عيون المعجزات ان السندي حضر بعد ما كان بين يديه السم في الرطب وانه اكل منها عشر رطبات قال له السندي تزداد وروي في العيون انه تحتم عليه فقال له حسبك قد بلغت ما تحتاج اليه فيما امرت به وروي في العيون عن بعض اهل الشك والفضل حيث قال جمعنا ايام السندي بن شاهك ونحن ثمانون رجلا فادخلنا على موسى بن جعفر فقال لنا السندي يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث فان الناس يزعمون انه فعل به مكروه ويكثرون في ذلك وهذا منزله وفراشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به امير المؤمنين سوءا انما ينتظر ان يقدم فيناظره امير المؤمنين وها هو ذا صحيح موسع عليه فقال انما ما ذكر من التوسعة فهو على ما ذكر غير اني اخبركم ايها النفر اني قد سقيت في تسع تمرات واني احضر غدا وبعد غد اموت قال فنظرت الى السندي بن شاهك يرتعد فرائصه ويضطرب مثل السعفة اقول اذا سمعتم فاقول لعنه الله فاعلموا انه روي فيه ايضا عن المسيب بن زهير انه قال فلم ازل ارقب وعده حتى دعا بالشربة فشربها ثم دعاني فقال لي يا مسيب ان هذا الرجس السندي بن شاهك سيزعم انه يتولى غسلي ودفني هيهات هيهات ان يكون ذلك ابدا فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدوني فيها ولا ترفعوا قبري فوق اربع اصابع مفرجات ولا تأخذوا من تربتي شيئا ليتبركوا به فان كل تربة لنا محرمة الا تربة جدي الحسين عليه السلام فان الله عز وجل جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا اقول آه آه واسيداه ابكوا الاستماع وداع مولاكم وامامكم موسى بن جعفر مع ولده فاعلموا انه روي فيه ايضا عن المسيب انه قال رأيت شخصا اشبه الاشخاص به جالسا الى جانبه وكان عهدي بسيدي

فصل في كيفية سمه

في كيفية اعطاء السم

في استعمال السندي الكلب فيمن سلطه معه

في وصيته الى المسيب

في وداع ابنه الرضا

الرضا عليه السلام وهو غلام فاردت سؤاله فصاح بي سيدي موسى عليه السلام قد نهيتك يا مسيب فلم ازل صابرا حتى مضى وغاب الشخص ثم انهيت الخبر الى مولاي فقال الرضا عليه السلام وفي رواية انه قضى نحبه وارتحل من الدار الفانية الى رضوان الله وكرامته يوم الجمعة لخمس خلون من رجب وفي رواية لست بقين من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة من الهجرة وقد تم عمره الشريف اربعا وخمسين اقول واويلاه كم من شباهة بين هذا الوداع في بلاد الغربة وبين وداع مولانا الحسين عليه السلام ولده السجاد في آخر الوداع لكن الفرق بينهما ان مولانا الرضا عليه السلام غاب ومولانا السجاد صار اسيرا اوثق بالسلاسل والاغلال وكان زمانا واقفا بين يدي ابن زياد لعنه الله في الكوفة وزمانا آخر محبوسا في سجنه ووقتا آخر واقفا بين يدي يزيد لعنه الله في دمشق ووقتا آخر كان محبوسا في سجن ذلك اللعين اعلموا ايها الباكون انه لما اطلع الرشيد بخبر التمة العذاب السندي بن شاهك من بني العباس وقد روي في العيون على شيخ الطالبيين ومن بني العباس وساير اهل المملكة والحكام واحضر ابا ابراهيم موسى بن جعفر فقال هذا موسى بن جعفر قد مات حتف انفه وما كان بيني وبينه ما استغفر الله منه في امره يعني في قتله فانظروا اليه فدخل عليه سبعون رجلا من الشيعة فنظروا الى موسى بن جعفر وليس به اثر جراحة ولا خنق وكان في رجليه اثر الحناء وروي في العوالم عن كتاب عمدة الطالب انه لف في بساط ودلم حتى مات ثم اخرج للناس وعمل محضرا بانه مات حتف انفه وترك ثلاثة ايام على الطريق يأتي من يأتي فينظر اليه ثم يكتب في المحضر اقول آه واسيداه يا ابن رسول الله ربما انتفش في ذلك البساط ومثل اصحابك هرون في قتل مولانا موسى بن جعفر ويل لكم ان تقولوا انه لم يكن جراحة في بدن ابن الزهراء بعد الف وتسعمائة وخمسين جراحة ويل لكم الكفار فقتله بعد ان داست رأسه الشريف على القفا وطلعت به الخيول وداست بدنه الشريف بالصدر لم يكن ذكر اعضائه المقدسة المكرمة لعنكم الله وعذبكم اشد العذاب يا اخواني الباكين بل تدرون كيف حمل موسى بن جعفر من سجنه الى مضجعه اسمعوا انكم تحتاجون الى البكاء فاعلموا انه روي في العيون عن الحسن بن عبد الله الصيرفي عن ابيه قال توفي موسى بن جعفر في يد السندي بن شاهك عليه اللعنة فحمل على نعش ونودي عليه هذا امام الرافضة فاعرفوه فلما اتي به الى مجلس الشرطة اقام اربعة نفر فنادوا الا من اراد ان يرى الخبيث بن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج وخرج سليمان بن ابي جعفر المنصور رحمة الله وبركاته عليه من قصره الى الشط فسمع الصياح والضوضاء فقال لولده وغلمانه ما هذا قالوا السندي بن شاهك لعنه الله ينادي على موسى بن جعفر على نعش فقال لولده وغلمانه يوشك ان يفعل هذا به في الجانب الغربي فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من ايديهم فان مانعوكم فاضربوهم وخرقوا عليهم ما عليهم من سوادهم فلما عبر به نزلوا اليهم فاخذوه من ايديهم وضربوهم وخرقوا عليهم سوادهم ووضعوه في مفرق اربعة طرق واقام المنادين ينادون الا من اراد ان يرى الطيب بن الطيب موسى بن جعفر فليخرج وحضر الخلق وغسل وحنط بحنوط فاخر وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بالفين وخمسمائة دينار وعليه القرآن كله واحتفى ومشى في جنازته متسلبا مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه هناك وكتب بخبره الى الرشيد وكتب الرشيد الى سليمان بن ابي جعفر رحمه الله وصلتك رحم يا عم واحسن الله جزاءك والله ما فعل السندي بن شاهك لعنه الله ما فعله عن امرنا اقول اللهم ضاعف هذا اللعنة على السندي والرشيد والبس لباس الرحمة والغفران على سليمان واسكنه في اعلى غرف الجنان لانه بذل جهده وبلغ وسعه في احترام جسد الامام الغريب المسموم والشهيد المظلوم يا اخواني الباكين بالله تأملوا في ان سليمان لم يرض ان يرى جسد المعصوم المسموم على تخت اربعة نفر فجاء واجتمع الاقوام لاحترام نعش الامام فكيف بمن هو واخوانه المؤمنون ان يسمعوا ان جسد هذا المظلوم روحنا له الفداء كان ملقى في البر ثلاثة ايام

في فضائل ولادة سليمان في دفنه

في استشهاده من الناس

في بعض احوال الحسين

في كيفية حمل الكلب

فيما فعل سليمان

في فضائله بعض احوال موسى بن جعفر

ولم يكن واحد يحمل نعش الشريف مع حقه الى مقبرة نظيف بالاربعة جزى الله شتجان فيا سليمان حيث كفن مولينا موسى ابن جعفر كفنا فاخرا
آه واويلاه ان الحسين بن علي وضع في قبره بلا كفن بل مع لباس الملتوي بالدم الذي لم يسلبه بنو امية ولم ينزع عنه السهم
الا لباس التار وسراويل القطران يا شيعة الحسين والباكون عليه وقد ذهب مولينا وامامنا المسموم مع ذهب الشريف لكن
لما ذهب امامنا سيد الشهداء اروحنا له الفداء كان رأسه الكريم على قناة الاعداء يطوف البلدان والبيداء يا اخواني اذا سمعتم
بعض احوال امامنا المسموم في بلاد الغربة فاسمعوا بعض احوال عياله واهله في المدينة فاعلموا انه روى في الكافي عن مسافر
قال امر ابو ابراهيم حين اخرج به ابا الحسن ان ينام على بابه في كل ليلة ابدا ما كان حيا الى ان يأتيه خبره قال فكنا
في كل ليلة نفرش لابي الحسن في الدهليز ثم يأتي بعد العشاء فينام فاذا اصبح انصرف الى منزله قال فمكث على هذه الحال اربع سنين
فلما كان ليلة من الليالي ابطأ عنا وفرش له فلم يأت كما كان يأتي فاستوحش العيال وذعروا ودخلنا امر عظيم من ابطائه
فلما كان من الغد اتى الدار ودخل الى العيال وقصد الى ام احمد فقال لها هاتي الذي اودعك ابي فصرخت ولطمت وجهها
وشقت جيبها وقالت مات والله سيدي الحديث اقول هذه كيفية اطلاع اهل وطن الامام المسموم بقتله وان اردتم ان تطلعوا
على كيفية اطلاع اهل الوطن بقتل سيد الشهداء فاعلموا انه قال المفيد ولما انفذ ابن زياد برأس الحسين الى يزيد تقدم
الى عبد الملك بن ابي الحارث السلمي فقال انطلق حتى تأتي عمرو بن سعيد بن العاص بالمدينة فبشره بقتل الحسين فقال عبد الملك
فركبت راحلتي وسرت نحو المدينة فلقيني رجل من قريش فقال ما الخبر فقلت الخبر عند الامير تسمعه قال انا لله وانا اليه
راجعون قتل والله الحسين فلما دخلت على عمرو بن سعيد قال ما وراءك فقلت ما سر الامير قتل الحسين بن علي فقال اخرج فناد
بقتله فناديت فلم اسمع والله واعية قط مثل واعية بني هاشم في دورهم على الحسين بن علي حين سمعوا النداء بقتله
ثم دخلت على عمرو بن سعيد فلما رآني تبسم الي ضاحكا ثم انشأ متمثلا يقول عمرو بن معدي كرب عجت نساء بني زياد عجة
كعجيج نسوتنا غداة الارنب ثم قال عمرو هذه واعية بواعية عثمان ثم صعد المنبر فاعلم الناس بقتل الحسين ودعا ليزيد
ونزل وروي في البحار انه قام عبد الله بن سايب فقال لو كانت فاطمة حية فرأت رأس الحسين لبكت عليه فجبهه
عمرو بن سعيد وقال نحن احق بفاطمة منك ابوها عمنا وزوجها اخونا وابنها ابننا لو كانت فاطمة حية لبكت عيناها وحرت كبدها
وما لامت من قتله ودفعه عن نفسه قال المفيد فخرجت ام لقمان بنت عقيل بن ابي طالب حين سمعت نعي الحسين حاسرة
ومعها اخواتها ام هاني واسماء ورملة وزينب بنات عقيل تبكي قتلاها بالطف وهي تقول شعر ماذا تقولون اذ
قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم آخر الامم بعترتي وباهلي بعد مفتقدي منهم اسارى وقتلى ضرجوا بدم ما كان هذا
جزائي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي ومما انفرد بروايته في الخصايص انه قيل سمع في الهواء
بالمدينة قائل يا من يقول بفضل آل محمد بلغ رسالتنا بغير توان قتلت شرار بني امية سيدا خير البرية
ماجدا ذا شان ابن المفضل في السماء وارضها سبط النبي وهادم الاوثان بكت المشارق والمغارب بعدما بكت
الانام بكل لسان اقول اللهم عظم اجورنا في مصائبنا على مصائب سادتنا وائمتنا واحشرنا معهم في الدنيا
والآخرة بحقهم وحرمتهم صلى الله عليهم اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين المجلس الرابع والخمسون في ولا
دة الرضا ومعجزاته وشهادته السلام عليكم ايها المؤمنون ورحمة الله وبركاته فاعلموا ان
من الخطب الجليلة ما خطب به مولينا الرضا حيث قال اللهم يا ذا القدرة الجامعة والرحمة

الواسعة والمنن المتتابعة والآلاء المتوالية والايادي الجميلة والمواهب الجزيلة يا من لا يوصف
بتمثيل ولا يمثل بنظير ولا يغلب بظهير يا من خلق فرزق والهم فانطق وابتدع فشرع وعلا فارتفع وقدر
فاحسن وصور فاتقن واحتج فابلغ وانعم فاسبغ واعطى فاجزل يا من سمى في العز ففات خواطر الابصار
ودنى في اللطف فجاز هواجس الافكار يا من تفرد بالملك فلا ند له في ملكوت سلطانه وتوحد بالكبرياء
فلا ضد له في جبروت شانه يا من حارت في كبرياء هيبته دقائق لطائف الاوهام وحسرت دون ادراك
عظمته خطائف ابصار الانام يا من خطرت قلوب العالمين وشاهد لحظات ابصار الناظرين يا من
عنت الوجوه لهيبته وخشعت الرقاب لجلاله ووجلت القلوب من خيفته وارتعدت الفرائص من فرقه
يا بدئ يا بديع يا قوي يا منيع يا علي يا رفيع صل على محمد من شرفت الصلاة بالصلاة عليه وانتقم لي ممن ظلمني و
استخف بي وطرد الشيعة عن بابي واذقه مرارة الذل والهوان كما اذاقنيها واجعله طريد الارجاس
وشريد الانجاس وبعد فقد روى في عيون اخبار الرضا عن علي بن ميثم عن ابيه قال سمعت امي تقول سمعت نجمة ام الرضا
تقول لما حملت بابني علي لم اشعر بثقل الحمل وكنت اسمع في منامي تسبيحا وتهليلا وتمجيدا من بطني فيفزعني ذلك ويهولني فاذا انتبهت
لم اسمع شيئا فلما وضعته وقع على الارض واضعا يديه على الارض رافعا رأسه الى السماء يحرك شفتيه كانه يتكلم فدخل الي ابوه
موسى بن جعفر فقال لي هنيئا لك يا نجمة كرامة ربك فناولته اياه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه الايمن واقام في الايسر
ودعا بماء الفرات فحنكه به ثم رده الي وقال خذيه فانه بقية الله في ارضه وفيه ايضا عن المفضل بن عمر قال دخلت على ابي الحسن
موسى بن جعفر وعلي ابنه في حجره وهو يقبله ويمص لسانه ويضعه على عاتقه ويضمه اليه ويقول بابي انت ما اطيب ريحك
واطهر خلقك وابين فضلك قلت جعلت فداك لقد وقع في قلبي لهذا الغلام من المودة ما لم يقع لاحد الا لك فقال
لي يا مفضل هو مني بمنزلتي من ابي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قلت هو صاحب هذا الامر من بعدك قال نعم من اطاعه
رشد ومن عصاه كفر وفيه ايضا عن موسى بن عمران قال قال لي الريان بن الصلت بعرو وقد كان الفضل بن سهل بعثه
الى بعض كور خراسان فقال لي احب ان تستاذن لي على ابي الحسن فاسلم عليه واحب ان يكسوني من ثيابه وان يهب لي
من الدراهم التي ضربت باسمه فدخلت على الرضا فقال لي مبتدئا ان الريان بن الصلت يريد الدخول علينا والكسوة من
ثيابنا والعطية من دراهمنا فاذنت له فدخل وسلم فاعطاه ثوبين وثلاثين درهما من الدراهم المضروبة باسمه وفيه ايضا
عن ابي حبيب النباجي انه قال رأيت رسول الله في المنام وقد وافى النباج ونزل بها في المسجد الذي ينزله الحاج في كل
سنة وكاني مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه ووجدت عنده طبقا من خوص نخل المدينة فيه تمر صيحاني
فكانه قبض قبضة من ذلك التمر فناولني فعددته فكان ثمانية عشر تمرة فتاولت اني اعيش بعدد كل تمرة سنة فلما كان
بعد عشرين يوما كنت في ارض بين يدي تعمر للزراعة حتى جاءني من اخبرني بقدوم ابي الحسن الرضا من المدينة ونزوله
ذلك المسجد ورأيت الناس يسعون اليه فمضيت نحوه فاذا هو جالس في الموضع الذي كنت رأيت النبي فيه وتحته حصير
مثل ما كان تحته وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحاني فسلمت عليه فرد السلام علي واستدناني فناولني قبضة من ذلك
التمر فعددته فاذا عدده مثل ذلك العدد الذي ناولني رسول الله فقلت له زدني منه يا ابن رسول الله فقال
لو زادك رسول الله لزدناك اقول ومثل هذه الرواية روي عن الصادق وفيه ايضا عن الريان

ابن العطف قال لما اردت الخروج الى العراق عزمت على توديع الرضا فقلت في نفسي اذا ودعته سألته قميصا من ثياب جسده
لأكفن به ودراهم من ماله اصوغ بها لبناتي خواتيم فلما ودعته شغلني البكاء والاسى على فراقه عن مسألته ذلك فلما خرجت من
بين يديه صاح بي يا ... ارجع فرجعت فقال لي اما تحب ان ادفع اليك قميصا من ثياب جسدي تكفن فيه اذا فني اجلك او ما تحب
ان ادفع اليك دراهم تصوغ بها لبناتك خواتيم فقلت يا سيدي قد كان في نفسي ان اسألك ذلك فمنعني الغم بفراقك فرفع الوسادة
واخرج قميصا فدفعه الي ورفع جانب المصلى فاخرج دراهم فدفعها الي فعددتها فكانت ثلثين درهما وفيه ايضا قال ابو محمد الغفاري
قال لزمني دين ثقيل فقلت ما للقضاء غير سيدي ومولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا فلما اصبحت اتيت منزله فاستأذنت
فاذن لي فلما دخلت قال لي ابتداء يا ابا محمد قد عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك فلما امسينا اتي بالطعام للافطار فاكلنا فقال
يا ابا محمد تبيت او تنصرف فقلت يا سيدي ان قضيت حاجتي فالانصراف احب الي قال فتناول من تحت البساط قبضة فدفعها
الي فخرجت فدنوت من السراج فاذا هي دنانير حمر وصفر فاول دينار وقع بيدي ورأيت نقشه كان عليه يا ابا محمد الدنانير
خمسون ستة وعشرون منها لقضاء دينك واربعة وعشرون لنفقة عيالك فلما اصبحت فتشت الدنانير فلم اجد ذلك الدينار
واذا هي لا تنقص شيئا وفيه ايضا قال الحسن بن علي الوشاء كنت كتبت معي مسائل كثيرة قبل ان اقطع على ابي الحسن الرضا وجمعتها
في كتاب مما روي عن آبائه وغير ذلك واحببت ان اتثبت في امره واختبره فحملت الكتاب في كمي وصرت الى منزله واردت
ان آخذ منه خلوة فاناوله الكتاب فجلست ناحية وانا متفكر في طلب الاذن عليه وبالباب جماعة جلوس يتحدثون فبينا
انا كذلك في الفكرة والاحتيال للدخول عليه اذا انا بغلام قد خرج من الدار في يده كتاب فنادى ايكم الحسن بن علي
الوشاء ابن ابنة الياس البغدادي فقمت اليه فقلت انا الحسن بن علي الوشاء فما حاجتك فقال هذا الكتاب امرت بدفعه
اليك فهاك خذه فاخذته وتنحيت ناحية فقرأته فاذا والله فيه جواب مسألة مسألة فعند ذلك قطعت عليه وتركت الوقف
نقل من المناقب عن ابي الحسن بن علي الوشاء قال قال لي سيدي الرضا بمرو وقال بامن مات علي بن ابي حمزة البطائني
في هذا اليوم وادخل في قبره الساعة ودخلا عليه ملكا القبر وسألاه من ربك فقال الله ثم قالا من نبيك فقال محمد
فقالا من وليك فقال علي بن ابي طالب قالا ثم من قال الحسن بن علي قالا ثم من قال الحسين بن علي قالا ثم من فقال
علي بن الحسين قالا ثم من فقال محمد بن علي قالا ثم من قال جعفر بن محمد قالا ثم من قال موسى بن جعفر قالا ثم من فلجلج فزجراه
وقالا ثم من فسكت فقالا له افموسى بن جعفر امرك بهذا ثم ضرباه بمقمعة من نار فالهبا عليه قبره الى يوم القيمة قال فخرجت
من عند سيدي فورخت ذلك اليوم فما مضت الايام حتى وردت كتب الكوفيين بموت البطائني في ذلك اليوم وانه ادخل
قبره في تلك الساعة ومن مشارق الانوار روي انه قال يوما بمجلسه لا اله الا الله غسل وكفن وحمل الى حفرته ثم مكث هنيئة
وقال لا اله الا الله وضع في قبره وسئل عن ربه فاجاب ثم سئل عن نبيه فاقر ثم سئل عن امامه فعدهم حتى وقف
عندي فما باله وقف وكان الرجل واقفيا اقول اذا عرفتم بعض احوال الرضا وبعض معجزاته فاعلموا بعض ما جرى بينه وبين
المأمون الملعون فاعلموا انه روي في العيون عن ابي الصلت الهروي قال ان المأمون قال للرضا يا ابن رسول الله
قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك واراك احق بالخلافة مني فقال الرضا بالعبودية لله افتخر
وبالزهد في الدنيا ارجو النجاة من شر الدنيا وبالورع عن المحارم ارجو الفوز بالمغانم وبالتواضع في الدنيا ارجو
الرفعة عند الله عز وجل فقال له المأمون فاني قد رأيت ان اعزل نفسي عن الخلافة واجعلها لك وابايعك فقال

في قضائه دين ابي محمد الغفاري

في اخباره بما في الكتاب من المسائل

فاخذته

في اخباره بموت البطائني في الكوفة

مات فلان ثم مكث هنيئة
وقال لا اله الا الله

له الرضا ان كانت هذه الخلافة لك والله جعلها لك فلا يجوز ان تخلع لباسا البسكه الله وتجعله لغيرك وان كانت الخلافة
ليست لك فلا يجوز لك ان تجعل لي ما ليس لك فقال له المأمون يا ابن رسول الله لا بد لك من قبول هذا الامر فقال لست افعل
ذلك طائعا ابدا فما زال يجهد به اياما حتى يئس من قبوله فقال له فان لم تقبل الخلافة ولم تحب مبايعتي لك فكن ولي عهدي
لتكون لك الخلافة بعدي فقال الرضا والله لقد حدثني ابي عن آبائه عن امير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله اني اخرج من الدنيا
قبلك مقتولا بالسم مظلوما تبكي علي ملائكة السماء وملائكة الارض وادفن في ارض غربة الى جنب هارون الرشيد فبكى المأمون
ثم قال له يا ابن رسول الله ومن ذا الذي يقتلك او يقدر على الاساءة اليك وانا حي فقال الرضا اما اني لو اشاء ان اقول
من الذي يقتلني لقلت فقال المأمون يا ابن رسول الله انما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك ودفع هذا الامر عنك
ليقول الناس انك زاهد في الدنيا فقال الرضا والله ما كذبت منذ خلقني ربي عز وجل وما زهدت في الدنيا للدنيا
واني لاعلم ما تريد فقال المأمون ما تريد قال الامان على الصدق قال لك الامان قال تريد بذلك ان يقول الناس
ان علي بن موسى الرضا لم يزهد في الدنيا بل زهدت الدنيا فيه الا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعا في الخلافة فغضب
المأمون ثم قال انك تتلقاني ابدا بما اكرهه وقد امنت سطوتي فبالله اقسم لئن قبلت ولاية العهد والا اجبرتك على
ذلك فان فعلت والا ضربت عنقك فقال الرضا قد نهاني الله عز وجل ان القي بيدي الى التهلكة فان كان الامر على هذا
فافعل ما بدا لك وانا اقبل ذلك على اني لا اولي احدا ولا اعزل احدا ولا انقض رسما ولا سنة واكون في الامر من بعيد
مشيرا فرضي منه بذلك وجعله ولي عهده على كراهة منه بذلك روي عن اهل الصدق عن ياسر قال لما ولي الرضا
العهد سمعته وقد رفع يديه الى السماء وقال اللهم انك تعلم اني مكره مضطر فلا تؤاخذني كما لم تؤاخذ عبدك ونبيك يوسف
حين رفع الى ولاية مصر وعن الامالي ايضا عن الريان قال دخلت على علي بن موسى الرضا فقلت له يا ابن رسول الله
ان الناس يقولون انك قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد في الدنيا فقال قد علم الله كراهتي لذلك فلما
خيرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل الحديث وروي في العيون ان بعد ذلك دعى المأمون
القضاة والقواد والشاكرية وولد العباس الى ذلك فاكثروا عليه فاخرج اموالا كثيرة واعطى القواد وارضاهم
الا ثلثة نفر من قواده ابوا ذلك احدهم عيسى الجلودي وعلي بن عمران وابو يونس فانهم ابوا ان يدخلوا في بيعة
الرضا فحبسهم وبويع للرضا وروي عن العلل ان المأمون لما اراد ان يأخذ البيعة لنفسه بامرة المؤمنين
وللرضا بولاية العهد وللفضل بن سهل بالوزارة امر بثلثة كراسي فنصبت لهم وفي ارشاد المفيد فجلس المأمون ووضع
للرضا وسادتين عظيمتين حتى لحق بمجلسه وفرشه واجلس الرضا في الخضرة وعليه عمامة وسيف وامر ابنه العباس
بن المأمون ان يبايع له اول الناس الى ان قال فبايعه الناس ويده فوق ايديهم ووضعت البدر وقامت الخطباء
والشعراء فجعلوا يذكرون فضل الرضا الى ان قال ثم قال المأمون للرضا اخطب الناس وتكلم فيهم فحمد الله واثنى
عليه وقال ان لنا عليكم حقا برسول الله صلى الله عليه وآله ولكم علينا حق به فاذا اديتم الينا ذلك وجب علينا الحق لكم ولم يذكر عنه
غير هذا في ذلك المجلس وامر المأمون فضربت له الدراهم فطبع عليها اسم الرضا الى ان قال وخطب للرضا في بلاده بولاية
العهد بل روي فيه خطب للرضا في كل بلد بولاية العهد وروي ان عبد الحميد بن سعيد خطب في تلك السنة
على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينة فقال له في الدعاء ولي عهد المسلمين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي

في تهديد المأمون للرضا بالقتل ان لم يقبل

في دعائه لما ولي العهد

فيما نقل بالامالي في قبوله العهد

ابو يونس كما في بعض النسخ

في المأمون بالبيعة للرضا

بن الحسين بن علي بن ابي طالب الحديث وروى في العيون انه لما كان من الغد جاء ابو الحسن ودخل على المأمون فدعى
المأمون بهؤلاء النفر فاخرجهم من الحبس واول من ادخل عليه علي بن ابي عمران فنظر الى الرضا بجنب المأمون فقال اعيذك
بالله يا امير المؤمنين ان تخرج هذا الامر الذي جعله الله لكم وخصكم به وتجعله في ايدي اعدائكم ومن كان اباؤك يقتلونهم
ويشردونهم في البلاد فقال المأمون له يا ابن الزانية وانت بعد على هذا يا حرسي قدمه فاضرب عنقه فضرب عنقه وادخل
ابو يونس فلما نظر الى الرضا بجنب المأمون قال اعيذك بالله يا امير المؤمنين هذا الذي بجنبك والله صنم يعبد من
دون الله قال له المأمون يا ابن الزانية وانت بعد على هذا يا حرسي قدمه واضرب عنقه فضرب عنقه ثم ادخل الجلودي
وكان الجلودي في خلافة الرشيد لما خرج محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة بعثه الرشيد وامره ان ظفر به ان يضرب عنقه وان يغير
على دور آل ابي طالب وان يسلب نساءهم ولا يدع على واحدة منهن الا ثوبا واحدا ففعل الجلودي ذلك وقد كان مضى
ابو الحسن موسى ع فصار الجلودي الى باب ابي الحسن الرضا ع فانهجم على داره مع خيله فلما نظر اليه الرضا جعل النساء كلهن
في بيت ووقف على باب البيت فقال الجلودي لابي الحسن لا بد من ان ادخل البيت فاسلبهن كما امرني امير المؤمنين فقال
الرضا انا اسلبهن لك واحلف اني لا ادع عليهن شيئا الا اخذته فلم يزل يطلب اليه ويحلف له حتى سكن فدخل ابو الحسن
فلم يدع عليهن شيئا حتى اقراطهن وخلاخيلهن وازرهن الا اخذه منهن وجميع ما كان في الدار من قليل وكثير فلما كان
هذا اليوم وادخل الجلودي على المأمون قال الرضا يا امير المؤمنين هب لي هذا الشيخ فقال المأمون يا سيدي هذا الذي فعل ببنات
رسول الله ص ما فعل من سلبهن فنظر الجلودي الى الرضا وهو يكلم المأمون ويسأله ان يعفو عنه ويهبه له فظن انه يعين
عليه لما كان الجلودي فعله فقال يا امير المؤمنين اسألك بالله وبخدمتي للرشيد ان لا تقبل قول هذا في فقال
المأمون يا ابا الحسن قد استعفى ونحن نبر قسمه ثم قال لا والله لا اقبل فيك قوله الحقوه بصاحبيه فقدم فضرب عنقه
اقول اذا عرفت كيفية قبوله ولاية العهد فاعلم انه روي فيه ايضا انه لما حضر العيد بعث المأمون الى الرضا يسأله
ان يركب ويحضر العيد ويخطب ليطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضله وتقر قلوبهم على هذه الدولة المباركة فبعث اليه
الرضا ع وقال قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخولي في هذا الامر فقال المأمون انما اريد بهذا ان يرسخ في قلوب
العامة والجند والشاكرية هذا الامر وتطمئن قلوبهم ويقروا بما فضلك الله تعالى به فلم يزل يرده الكلام في ذلك فلما الح
عليه قال يا امير المؤمنين ان اعفيتني من ذلك فهو احب الي وان لم تعفني خرجت كما كان يخرج رسول الله ص وكما
يخرج امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقال المأمون اخرج كما تحب وامر المأمون القواد والناس ان يبكروا الى باب ابي الحسن
فقعد الناس لابي الحسن في الطرقات والسطوح من الرجال والنساء والصبيان واجتمع القواد على باب الرضا فلما طلعت
الشمس قام الرضا فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن والقى طرفا منها على صدره وطرفا بين كتفيه وتشمر ثم قال
لجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم اخذ بيده عكازة وخرج ونحن بين يديه وهو حاف قد شمر سراويله الى نصف الساق
وعليه ثياب مشمرة فلما قام ومشينا بين يديه رفع راسه الى السماء وكبر اربع تكبيرات فخيل الينا ان الهواء والحيطان تجاوبه
والقواد والناس على الباب قد تزينوا ولبسوا السلاح وتهيؤوا باحسن هيئة فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة حفاة قد تشمرنا وطلع
الرضا ع وقف وقفة على الباب قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام والحمد لله
على ما ابلانا ورفع بذلك صوته ورفعنا اصواتنا فتزعزعت مرو من البكاء والصياح فقال ذلك ثلاث مرات فسقط القواد عن

دوابهم

في بيان قبول الرضا ولاية العهد

في امر قتل الجلودي

في قتل الجلودي مع سلبه بنات رسول الله ص

في كيفية خروجه لصلاة العيد

دوابهم ورموا بخفافهم لما نظروا الى ابي الحسن وصار البلد ضجة واحدة ولم يتمالك الناس من البكاء
والضجة وكان ابو الحسن يمشي ويقف في كل عشر خطوات وقفة فيكبر الله اربع مرات فيتخيل الينا ان السماء والارض والحيطان
تجاوبه وبلغ المأمون ذلك فقال له الفضل بن سهل المعروف بذي الرياستين وزير المأمون ومدبر اموره وكان مجوسيا
فاسلم يا امير المؤمنين ان بلغ الرضا المصلى على هذه السبيل افتتن به الناس فالرأي ان تسأله ان يرجع وزاد في الارشاد
قال ذو الرياستين وخفنا كلنا على دمائنا فانفذ اليه ان يرجع فبعث اليه المأمون قد كلفناك شططا واتعبناك
ولسنا نحب ان تلحقك مشقة فارجع فليصل بالناس من كان يصلي بهم على رسمه فدعى ابو الحسن بخفه فلبسه وركب
ورجع واختلف امر الناس في ذلك اليوم ولم ينتظم في صلواتهم وروى في كشف الغمة ان المأمون وجد في يوم عيد
انحراف مزاج احدث عنده ثقلا عن الخروج الى الصلاة بالناس فقال لابي الحسن علي الرضا يا ابا الحسن قم وصل
بالناس فخرج الرضا وعليه قميص قصير ابيض وعمامة بيضاء نظيفة وهما من قطن وفي يده قضيب فاقبل ماشيا يؤم المصلى
وهو يقول السلام على ابوي آدم ونوح السلام على ابوي ابراهيم واسماعيل السلام على ابوي محمد وعلي السلام على عباد الله الصالحين
فلما رآه الناس اهرعوا اليه وانثالوا عليه لتقبيل يديه فاسرع بعض الحاشية الى الخليفة المأمون فقال يا امير المؤمنين تدارك الناس
واخرج صل بهم والا خرجت الخلافة منك الآن فحمله ان خرج بنفسه وجاء مسرعا والرضا بعد من كثرة الزحام عليه لم يخلص الى
المصلى فتقدم المأمون وصلى بالناس اقول اذا سمعت بالاجمال بعض معجزاته وشمة من احوال المأمون معه فاسمع الان
بعض مصائبه والبكاء عليه فانه روي عنه انه قال من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منا كان معنا في درجتنا يوم القيمة
ومن ذكر بمصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحيي فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب
روى في العيون عن عبد السلام سمعت الرضا يقول اني ساقتل بالسم مظلوما واقبر الى جنب هرون الرشيد ويجعل الله
تربتي مختلف شيعتي واهل محبتي فمن زارني في غربتي وجبت له زيارتي يوم القيمة والذي اكرم محمدا ص بالنبوة واصطفاه
على جميع الخليقة لا يصلي احد منكم عندي ركعتين الا استحق المغفرة من الله تعالى يوم يلقاه والذي اكرمنا بعد محمد ص
بالامامة وخصنا بالوصية ان زوار قبري لاكرم الوفود على الله تعالى يوم القيمة وما من مؤمن يزورني فيصيب وجهه قطرة من السماء
الا حرم الله جسده على النار اقول اذا عرفت ثواب زيارته والبكاء عليه فاعلم انه روي في العيون عن رجل قال سألت
ابا الصلت فقلت كيف طابت نفس المأمون بقتل الرضا مع اكرامه ومحبته له وما جعل له من ولاية العهد بعده فقال ان المأمون
انما كان يكرمه ويحبه لمعرفته بفضله وجعل له ولاية العهد من بعده ليرى الناس انه راغب في الدنيا فيسقط محله من نفوسهم
فلما لم يظهر منه في ذلك الا ما ازداد به فضلا عندهم ومحلا في نفوسهم جلب عليه المتكلمين من البلدان طمعا في ان
يقطعه واحد منهم فيسقط محله عند العلماء وبسببهم يشتهر نقصه عند العامة فكان لا يكلمه خصم من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين
والبراهمة والملحدين والدهرية ولا خصم من فرق المسلمين المخالفين الا قطعه والزمه الحجة وكان الناس يقولون والله انه
اولى بالخلافة من المأمون فكان اصحاب الاخبار يرفعون ذلك اليه فيغتاظ من ذلك ويشتد حسده وكان الرضا
لا يحابي المأمون من حق وكان يجيبه بما يكره في اكثر احواله فيغيظه ذلك ويحقده ولا يظهره له فلما اعيته الحيلة في امره اغتاله
فقتله بالسم اقول اختلف الروايات في كيفية قتله بالسم فعلى ما في بعضها كما روي في العيون هو ان الرضا ع لما عزم
على الفصد فركب المأمون وقد قام الغلام [illegible] من برنية ففتح [illegible] ثم قال كيف [illegible]

في الناس [illegible] عنها

والمشهور ان لقب الفضل بذي الرياستين لانه [illegible] تقلد الوزارة ورياسة الجند

فعل الرضا عليه السلام

في انكار [illegible] عليه

في بيان ثواب زيارته

في بيان العلة في قتله

بلغ مقابلة

بك وركب الى الرضا فجلس حتى قعد بين يديه فقال عبد الله بن بشير فعرفه وقال المأمون لذلك الغلام هات من ذلك الرمان
وكان في بحرة في بستان في دار الرضا فقطف منه ثم قال اجلس ففتّه ففت منه في جام فامر فغسله ثم قال للرضا مص منه
شيئا فقال حتى يخرج امير المؤمنين فقال لا والله الا بحضرتي ولولا خوفي ان يرطب معدتي لمصصته معك فمص منه ملاعق
وخرج المأمون فما صليت العصر حتى قام الرضا خمسين مجلسا فوجه اليه المأمون وقد علمت ان هذه افاقة
وفتار للفضل الذي في بدنك وزاد الامر في الليل الحديث وروى فيه ايضا عن ياسر الخادم اعتل ابو الحسن فدخلنا طوس
وقد اشتدت به العلة فبقينا بطوس اياما فكان المأمون يأتيه في كل يوم مرتين فلما كان في آخر يومه الذي قبض فيه كان
ضعيفا في ذلك اليوم فقال لي بعد ما صلى الظهر يا ياسر اكل الناس شيئا قلت يا سيدي من يأكل هاهنا مع ما انت فيه
فانتصب ثم قال هاتوا المائدة ولم يدع من حشمه احدا الا اقعده معه على المائدة يتفقد واحدا واحدا فلما اكلوا قال ابعثوا
الى النساء فلما فرغوا من الاكل اغمي عليه وضعف فوقعت الصيحة وجاءت جواري المأمون ونساؤه حافيات حاسرات
فوقعت الوجبة بطوس وجاء المأمون حافيا حاسرا يضرب على رأسه ويقبض على لحيته ويتأسف ويبكي وتسيل الدموع
على خديه فوقف على الرضا وقد افاق فقال يا سيدي والله ما ادري اي المصيبتين اعظم علي فقدي لك وفراقي اياك
او تهمة الناس لي اني اغتلتك وقتلتك قال فرفع طرفه اليه ثم قال احسن يا امير المؤمنين معاشرة ابي جعفر فان عمرك
وعمره هكذا وجمع بين سبابتيه الحديث وروى فيه ايضا والامالي الصدوق عن ابي الصلت الهروي قال بينا انا واقف
بين يدي ابي الحسن اذ قال لي يا ابا الصلت ادخل هذه القبة التي فيها قبر هرون وائتني بتراب من اربع جوانبها
قال فمضيت فاتيت به فلما مثلت بين يديه قال لي ناولني هذا التراب وهو من عند الباب فناولته فاخذه وشمه
ثم رمى به ثم قال سيحفر لي هاهنا فتظهر صخرة لو جمع عليها كل معول بخراسان لم يتهيأ قلعه ثم قال في الذي عند الرجل
والذي عند الراس مثل ذلك ثم قال ناولني هذا التراب فهو من تربتي ثم قال سيحفر لي في هذا الموضع فتأمرهم ان يحفروا
الى سبع مراق الى اسفل وان تشق لي ضريحة فان ابوا الا ان يلحدوا فتأمرهم ان يجعلوا اللحد ذراعين وشبرا فان الله تعالى
سيوسعه ما شاء واذا فعلوا ذلك فانك ترى عند رأسي نداوة فتكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينبع الماء حتى يمتلئ اللحد
وترى فيه حيتانا صغارا ففتت لها الخبز الذي اعطيك فانها تلتقطه فاذا لم يبق منه شيء خرجت منه حوتة كبيرة
فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شيء ثم تغيب فاذا غابت فضع يدك على الماء ثم تكلم بالكلام الذي اعلمك
فانه ينضب الماء ولا يبقى منه شيء ولا تفعل ذلك الا بحضرة المأمون ثم قال يا ابا الصلت غدا ادخل على هذا الفاجر
فان انا خرجت مكشوف الرأس فتكلم اكلمك وان انا خرجت وانا مغطى الرأس فلا تكلمني قال ابو الصلت فلما اصبحنا من الغد
لبس ثيابه وجلس في محرابه ينتظر فبينا هو كذلك اذ دخل عليه غلام المأمون فقال له اجب امير المؤمنين فلبس
نعله ورداءه وقام ومشى وانا اتبعه حتى دخل على المأمون وبين يديه طبق عليه عنب واطباق فاكهة وبيده عنقود
عنب قد اكل بعضه وبقي بعضه فلما ابصر بالرضا وثب اليه فعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه معه ثم ناوله العنقود
وقال يا ابن رسول الله ما رأيت عنبا احسن من هذا فقال له الرضا ربما كان عنبا حسنا يكون من الجنة فقال له كل منه
فقال له الرضا تعفيني منه فقال لا بد من ذلك وما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشيء فتناول العنقود فاكل ثم
ناوله فاكل منه الرضا ثلث حبات ثم رمى به وقام فقال المأمون الى اين فقال الى حيث

وجهتني

وجهتني وخرج مغطى الرأس فلم اكلمه حتى دخل الدار فامر ان يغلق الباب فغلق ثم نام على فراشه ومكثت واقفا في صحن الدار
مهموما محزونا فبينا انا كذلك اذ دخل علي شاب حسن الوجه قطط الشعر اشبه الناس بالرضا فبادرت اليه وقلت له
من اين دخلت والباب مغلق فقال الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي ادخلني الدار والباب مغلق فقلت له
ومن انت فقال لي انا حجة الله عليك يا ابا الصلت انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه فدخل وامرني بالدخول معه فلما نظر
اليه الرضا وثب اليه فعانقه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا في فراشه واكب عليه محمد بن علي يقبله
ويساره بشيء لم افهمه ورأيت على شفتي الرضا زبدا اشد بياضا من الثلج ورأيت ابا جعفر يلحسه بلسانه ثم ادخل
يده بين ثوبيه وصدره فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه ابو جعفر ومضى الرضا فقال ابو جعفر
يا ابا الصلت قم ائتني بالمغتسل والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل ولا ماء فقال لي انته الى ما آمرك
فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل وماء فاخرجته وشمرت ثيابي لاغسله معه فقال لي تنح يا ابا الصلت فان لي
من يعينني غيرك فغسله ثم قال لي ادخل الخزانة واخرج لي السفط الذي فيه كفنه وحنوطه فاذا انا بسفط لم
اره في تلك الخزانة قط فحملته اليه فكفنه وصلى عليه ثم قال لي ائتني بالتابوت فقلت امضي الى النجار حتى يصلح
التابوت قال قم فان في الخزانة تابوتا لم اره قط فاتيته به فاخذ الرضا بعد ما صلى عليه فوضعه في التابوت
وصف قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت فانشق السقف فخرج منه التابوت ومضى فقلت
يا ابن رسول الله الساعة يجيئنا المأمون ويطالبني بالرضا فما نصنع فقال لي اسكت فانه سيعود يا ابا الصلت
ما من نبي يموت بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا جمع الله بين ارواحهما واجسادهما فما اتم الحديث حتى انشق
السقف ونزل التابوت فقام فاستخرج الرضا من التابوت ووضعه على فراشه كانه لم يغسل ولم يكفن ثم قال لي
يا ابا الصلت قم فافتح الباب للمأمون ففتحت الباب فاذا المأمون والغلمان بالباب فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه
ولطم رأسه وهو يقول يا سيداه فجعت بك يا سيدي ثم دخل وجلس عند رأسه وقال خذوا في تجهيزه فامر بحفر القبر فحفرت
الموضع فظهر كل شيء على ما وصفه الرضا فقال له بعض جلسائه ألست تزعم انه امام قال بلى قال لا يكون الامام
الا مقدم الناس فامر ان يحفر له في القبلة فقلت امرني ان احفر له سبع مراق وان اشق له ضريحة فقال انتهوا الى ما يأمر
ابو الصلت سوى الضريح ولكن يحفر له ويلحد فلما رأى ما ظهر من النداوة والحيتان وغير ذلك قال المأمون لم يزل
الرضا يرينا عجائبه في حياته حتى اراناها بعد وفاته ايضا فقال له وزير كان معه اتدري ما اخبرك به الرضا قال
لا قال انه اخبرك ان ملككم يا بني العباس مع كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى اذا فنيت آجالكم وانقطعت آثاركم
وذهبت دولتكم سلط الله عليكم رجلا منا فافناكم عن آخركم قال صدقت ثم قال يا ابا الصلت علمني الكلام الذي تكلمت به
قلت والله لقد نسيت الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت فامر بحبسي ودفن الرضا فحبست سنة فضاق علي الحبس وسهرت الليلة
ودعوت الله بدعاء ذكرت فيه محمدا وآله وسألت الله بحقهم ان يفرج عني فما استتم الدعاء حتى دخل علي ابو
جعفر محمد بن علي فقال يا ابا الصلت ضاق صدرك فقلت اي والله قال قم فاخرجني ثم ضرب يده الى القيود التي
كانت علي ففكها واخذ بيدي واخرجني من الدار والحرسة والغلمة يرونني فلم يستطيعوا ان يكلموني وخرجت من باب
الدار ثم قال لي امض في ودائع الله فانك لن تصل اليه ولا يصل اليك ابدا فقال ابو الصلت فلم التق مع المأمون

الى هذا الوقت ثم المخرب **المجلس الخامس والخمسون في شهادة مولانا علي بن موسى الرضا** السلام عليكم يا اخواني
المؤمنين ورحمة الله وبركاته اعلموا ان من الكتب الحقيقة ما روي من شيخ الائمة المرحوم في بلاد الغربة اعني
ثامن الائمة عليهم الاف التحية والثناء حيث قال الحمد لله البديع القادر القاهر الرقيب على عباده المقتدر على خلقه
الذي خضع كل شيء لملكه وذل لعزته واستسلم لقدرته وتواضع لسلطانه وعظمته واحاط بكل شيء علما واحصى عدده فلا يؤوده كبيره ولا
يعزب عنه صغيره الذي لا تدركه ابصار الناظرين ولا تحيط به صفة الواصفين له الخلق والامر والمثل الاعلى في السموات والارض وهو
العزيز الحكيم والحمد لله الذي شرع الاسلام دينا ففضله وعظمه وشرفه وكرمه وجعله الدين القيم الذي لا يقبل غيره والصراط المستقيم
الذي لا يضل من لزمه ولا يهتدي من صرف عنه وجعل فيه النور والبرهان والشفاء والبيان وبعث به من اصطفى من ملائكته
الى من اجتبى من رسله في الامم الخالية والقرون الماضية حتى انتهت رسالته الى محمد المصطفى صلى الله عليه وآله فختم به النبيين وقفى به على آثار
المرسلين وبعثه رحمة للعالمين وبشيرا للمؤمنين المصدقين ونذيرا للكافرين المكذبين ليكون له الحجة البالغة وليهلك من هلك
عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم الحمد لله الذي اورث اهل بيته مواريث النبوة واستودعهم العلم والحكمة وجعلهم
معدن الامامة والخلافة واوجب ولايتهم وشرف منزلتهم وامر رسوله بمسألة امته مودتهم اذ يقول قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى وما وصفهم به من اذهاب الرجس عنهم وتطهيره اياهم في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
ثم قول فقد روي في العيون قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستدفن بضعة مني بارض خراسان لا يزورها مؤمن الا اوجب الله عز وجل له الجنة
وحرم جسده على النار وفيه ايضا ستدفن بضعة مني بارض خراسان ما زارها مكروب الا نفس الله كربته ولا مذنب الا
غفر الله ذنوبه وفيه ايضا قال امير المؤمنين سيقتل رجل من ولدي بارض خراسان بالسم ظلما اسمه اسمي واسم ابيه اسم موسى بن
عمران الا فمن زاره في غربته غفر الله له ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار
وفيه ايضا قال الراوي سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول من زار قبر ولدي كان له عند الله سبعين حجة مبرورة قلت سبعين حجة قال نعم
سبعين الف حجة قال رب حجة لا تقبل ومن زاره وبات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه قلت كمن زار الله في عرشه قال نعم
اذا كان يوم القيمة كان على عرش الله تعالى اربعة من الاولين واربعة من الآخرين فاما الاولون فنوح وابراهيم وموسى وعيسى
واما الاربعة الآخرون محمد وعلي والحسن والحسين صلوات الله وسلامه عليهم ثم يمد المطمار فيقعد معنا زوار قبور الائمة الا ان اعلاهم
درجة واقربهم زوارا قبر ولدي الرضا وفيه ايضا قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق يقول يخرج رجل من ولد ابني موسى
اسمه اسم امير المؤمنين الى ارض طوس وهي بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن فيها غريبا من زاره عارفا بحقه اعطاه الله
اجر من انفق من قبل الفتح وقاتل وفيه ايضا انه يقتل مسموما بارض خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره بها
عارفا بحقه اخذه يوم القيمة فادخله الجنة وان كان من اهل الكبائر قال جعلت فداك وما عرفان حقه قال يعلم
انه امام مفترض الطاعة شهيد من زاره عارفا بحقه اعطاه الله اجر سبعين شهيد ~~من زاره عارفا بحقه اعطاه الله تعالى~~
اجر سبعين الف شهيد ممن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله على حقيقة وفيه ايضا يقتل هذا واومى بيده الى موسى
موسى عليه السلام ولده بطوس لا يزوره من شيعتنا الا الاوحد فالاوحد وفيه ايضا قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر يقول ان
ابني علي مقتول بالسم ظلما ومدفون الى جنب هرون بطوس من زاره كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه ايضا قال
مولينا وسيدنا علي بن موسى الرضا لا تشد الرحال الى احد من القبور الا قبورنا الا واني مقتول بالسم ظلما

ومدفون في موضع غربة فمن شد رحله الى زيارتي استجيب دعاؤه وغفر ذنوبه وفيه ايضا من زارني على بعد داري
ومزاري اتيته يوم القيمة في ثلثة مواطن حتى اخلصه من اهوالها اذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا وعند الصراط وعند الميزان وفيه ايضا
عنه روحي له الفداء ان بخراسان لبقعة يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة ولا تزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد
الى ان ينفخ في الصور فقيل له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله واي بقعة هذه قال هي بارض طوس وهي والله روضة من رياض الجنة
من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وكتب الله تعالى له ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة مقبولة وكنت انا وآبائي شفعاؤه
يوم القيمة وفيه ايضا عنه عليه السلام والله ما منا الا مقتول شهيد فقيل له ومن يقتلك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال شر خلق الله في زماني
يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة الا فمن زارني في غربتي كتب الله له اجر مائة الف شهيد ومائة الف صديق
ومائة الف حاج ومعتمر ومائة الف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى في الجنة رفيقا وفيه ايضا قال الراوي
قرأت كتاب ابي الحسن الرضا ابلغ شيعتي ان زيارتي تعدل عند الله الف حجة فقلت لابي جعفر الف حجة قال اي والله
والف الف حجة لمن زاره عارفا بحقه وفيه ايضا قال رجل من اهل خراسان يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله رأيت رسول الله
في المنام كأنه يقول لي كيف انتم اذا دفن في ارضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا انا المدفون
في ارضكم وانا بضعة من نبيكم وانا الوديعة والنجم الا فمن زارني وهو يعرف ما اوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي
فانا وآبائي شفعاؤه يوم القيمة ومن كنا شفعاؤه يوم القيمة نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس ولقد حدثني
ابي عن جدي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من رآني في منامه فقد رآني لان الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة
احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة وفيه ايضا عن ابي الصلت
قال كنت عند الرضا فدخل عليه قوم من اهل قم فسلموا عليه فرد عليهم وقربهم ثم قال لهم مرحبا بكم واهلا فانتم شيعتنا
حقا وسيأتي عليكم يوم تزورون فيه تربتي بطوس الا فمن زارني عارفا بحقي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
وفيه ايضا قال الراوي دخل الرضا القبة التي فيها قبر هرون الرشيد ثم خط بيده الى جانبه ثم قال هذه تربتي
وفيها ادفن وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي واهل محبتي والله ما يزورني منهم زائر ولا يسلم علي منهم مسلم الا وجب
غفران الله ورحمته بشفاعتنا اهل البيت وفيه ايضا قال وقبل القبر الى عرفنا القبر الذي بطوس قبر من قال قبري
ولا تنقضي الايام والليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي وزواري الا فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي
يوم القيمة مغفورا له وفيه ايضا قال الراوي سمعت ابا جعفر محمد بن علي يقول ان بين جبلي طوس قبضة من الجنة من دخلها
كان آمنا يوم القيمة من النار وفيه ايضا قال الراوي سألت ابا جعفر عن رجل حج حجة الاسلام فدخل متمتعا بالعمرة
الى الحج فاعانه الله تعالى على عمرة ثم اتى المدينة فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ثم اتى اباك امير المؤمنين عارفا بحقه يعلم انه
حجة الله على خلقه وبابه الذي يؤتى منه فسلم عليه ثم اتى ابا عبد الله فسلم عليه ثم اتى بغداد فسلم على ابي الحسن
موسى عليه السلام ثم انصرف الى بلاده فلما كان في هذا الوقت رزقه الله تعالى الحج فايهما افضل هذا الذي قد حج حجة الاسلام
يرجع ايضا فيحج او يخرج الى خراسان الى ابيك علي بن موسى الرضا فيسلم عليه قال بل يأتي خراسان فيسلم
على ابي عليه السلام افضل وليكن ذلك في رجب ولا ينبغي ان تفعلوا هذا اليوم فان علينا وعليكم من السلطان شنعة
وفيه ايضا قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول من زار قبر ابي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر

فاذا كان يوم القيمة نصب له منبر حذاء منبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يفرغ الله تعالى من حساب عباده وفيه ايضا سألت ابا جعفر
عمن زار والدك قال الجنة والله الجنة والله وفيه ايضا قال قلت لابي جعفر قد تحيرت بين زيارة قبر ابي عبد الله
وبين قبر ابيك بطوس فما ترى فقال لي مكانك ثم دخل وخرج ودموعه تسيل على خديه فقال زوار قبر ابي عبد الله
كثيرون وزوار قبر ابي بطوس قليلون وفيه ايضا قال قلت لابي جعفر فقال زيارة ابي افضل وذلك ان ابا عبد الله
يزوره كل الناس وابي لا يزوره الا الخواص من الشيعة يقول المؤلف حشره الله مع سادته يظهر من هذه الروايات
ان علة الفضل افضلية الزائر للمزور لان نورهم وطينتهم واحدة طابت وطهرت بعضها من بعض كما يدل عليه الاخبار
والزيارات الكثيرة فارتفع التعارض بين هذه الاخبار وبين ما دل على ان من زارهم فقد زار اجدادهم وبالعكس
وما دل على ان من زار واحدا منهم كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله بعلة رحمة بالبيعة لعلي بن موسى الرضا عليه السلام بمرو كذلك
ما كان من امر الشيعة فيهم وما كان بعده من خلافه وفي اخرى فيه ايضا كتب المامون الى الرضا يستقدمه الى خراسان
فاعتل عليه الرضا بعلل كثيرة فما زال المامون يكاتبه ويسئله حتى علم الرضا انه لا يكف عنه وروى فيه ايضا ان الراوي
قال لما بُرد البريد باشخاص الرضا الى خراسان كنت بالمدينة فدخل المسجد ليودع رسول الله صلى الله عليه وآله فودعه مرارا كل ذلك
يرجع الى القبر ويعلو صوته بالبكاء والنحيب فتقدمت اليه وسلمت عليه وهنأته فقال زرني فاني اخرج من جوار جدي
واموت في غربة وادفن الى جنب هرون وفي رواية اخرى وفيه ايضا قال الراوي قال لي الرضا اني حيث
ارادوا الخروج بي من المدينة جمعت عيالي فامرتهم ان يبكوا علي حتى اسمع ثم فرقت فيهم اثني عشر الف دينار
ثم قلت اما اني لا ارجع الى عيالي ابدا اقول فوالله بين خروجه من المدينة وخروج الحسين منها شباهة تامة
في وداعهما الرسول والاهل والعيال والانصار واخبارهما اياهم بعدم الرجوع والقتل في بلاد الغربة وفيه ايضا
قال الراوي وكنت معه من المدينة الى مرو فوالله ما رايت رجلا كان اتقى لله عز وجل ولا اكثر ذكرا له في جميع اوقاته
منه ولا اشد خوفا لله تعالى منه الحديث وفيه ايضا فلما دخل المامون وهو بمرو ولاه العهد من بعده مع كره منه
بقبولها وامر الجند برزق سنة وكتب الى الآفاق بذلك وسماه الرضا وضرب الدراهم باسمه وامر الناس بلبس
الخضرة وترك السواد وزوجه ابنته ام حبيب وزوج ابنه محمد بن علي عليه السلام ابنته ام الفضل بنت المامون وتزوج هو
بوران بنت الحسن بن سهل زوجه بها عمه الفضل وكل هذا في يوم واحد وما كان يحب ان يتم العهد للرضا
بعده وفيه ايضا لما جعل المامون ولي عهده احتبس المطر فجعل بعض حاشية المامون والمتعصبين على الرضا
يقولون انظروا لما جاءنا علي بن موسى الرضا وصار ولي عهدنا فحبس الله تعالى عنا المطر واتصل ذلك بالمامون
فاشتد عليه فقال للرضا قد احتبس المطر فلو دعوت الله عز وجل ان يمطر الناس قال الرضا نعم قال فمتى
تفعل ذلك وكان ذلك يوم الجمعة قال يوم الاثنين فان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني البارحة في منامي ومعه امير المؤمنين
وقال يا بني انتظر يوم الاثنين فابرز الى الصحراء واستسق فان الله عز وجل سيسقيهم واخبرهم بما يريك الله
مما لا يعلمون حاله ليزداد علمهم بفضلك ومكانك من ربك عز وجل فلما كان يوم الاثنين غدا الى الصحراء وخرج
الخلائق ينظرون فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم يا رب انت عظمت حقنا اهل البيت فتوسلوا
بنا كما امرت وامّلوا فضلك ورحمتك وتوقعوا احسانك ونعمتك فاسقهم سقيا نافعا عامة غير رائث

ولا ضائر وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا الى منازلهم ومقارهم قال فوالذي بعث محمدا بالحق نبيا لقد نسجت
الرياح في الهواء الغيوم وارعدت وابرقت وتحرك الناس كانهم يريدون التنحي من المطر فقال الرضا على رسلكم
ايها الناس فليس هذا الغيم لكم انما هو لاهل بلد كذا فمضت السحابة وعبرت ثم جاءت سحابة اخرى وتشتمل على رعد وبرق
فتحركوا فقال على رسلكم فما هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا ثم اقبلت سحابة حارثة عشر فقال ايها الناس هذه بعثها الله
عز وجل لكم فاشكروا الله تعالى على تفضله عليكم وقوموا الى منازلكم ومقاركم فانها مسامتة لكم ولرؤوسكم ممسكة عنكم الى ان تدخلوا
مقاركم ثم ياتيكم من الخير ما يليق بكرم الله وجلاله ونزل عن المنبر وانصرف الناس فما زالت السحابة ممسكة الى ان
قربوا من منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملأت الاودية والحياض والغدران والفلوات فجعل الناس يقولون هنيئا
لولد رسول الله صلى الله عليه وآله كرامات الله وفيه ايضا قال الامام محمد بن علي بن موسى الرضا واعظم الله تعالى البركة في البلاد بدعاء الرضا
وقد كان للمامون من يريد ان يكون هو ولي عهده من دون الرضا وحساد كانوا بحضرة المامون للرضا فقال بعض اولئك
يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تكون تاريخ الخلفاء في اخراجك هذا الشرف العميم والفخر العظيم من بيت ولد العباس الى
بيت ولد علي ولقد اعنت على نفسك واهلك جئت بهذا الساحر وولد السحرة وقد كان خاملا فاظهرته ومتضعا فرفعته
ومنسيا فذكرت به ومستخفا فنوهت به قد ملأ الدنيا مخرقة وتشوقا بهذا المطر الوارد عند دعائه ما اخوفني ان يخرج هذا
الرجل هذا الامر عن ولد العباس الى ولد علي بل ما اخوفني ان يتوصل بسحره الى ازالة نعمتك والتوثب على مملكتك هل
جنى احد على نفسه وملكه مثل جنايتك فقال المامون قد كان هذا الرجل مستترا عنا يدعو الى نفسه فاردنا ان نجعله
ولي عهدنا ليكون دعاؤه لنا وليعرف بالملك والخلافة لنا وليعتقد فيه المفتونون به انه ليس مما ادعى في قليل ولا
كثير وان هذا الامر لنا من دونه وقد خشينا ان تركناه على تلك الحال ان ينفتق علينا منه ما لا نسده ويأتي علينا منه
ما لا نطيقه والآن فاذ قد فعلنا به ما فعلنا واخطأنا في امره بما اخطأنا واشرفنا من الهلاك بالتنويه به على ما اشرفنا
فليس يجوز التهاون في امره ولكنا نحتاج ان نضع منه قليلا قليلا حتى نصوره عند الرعية بصورة من لا يستحق لهذا الامر
ثم ندبر فيه بما يحسم عنا مواد بلائه قال الرجل يا امير المؤمنين فولني مجادلته فاني افحمه واصحابه واضع من قدره فلولا
هيبتك في صدري لانزلته منزلته وبينت للناس قصوره عما رشحته له قال المامون ما شيء احب الي من هذا
قال فاجمع وجوه مملكتك والقواد والقضاة وخيار الفقهاء لابين نقصه بحضرتهم فيكونوا اخذوا له عن محله الذي
احللته فيه على علم منهم بصواب فعلك قال فجمع الفاضلين من رعيته في مجلس واسع قعد فيه لهم واقعد الرضا
بين يديه في مرتبته التي جعلها له فابتدأ هذا الحاجب المتضمن للوضع من الرضا وقال له ان الناس قد اكثروا
عنك الحكايات واسرفوا في وصفك بما ارى انك ان وقفت عليه برئت اليهم منه فاول ذلك انك
دعوت الله في المطر المعتاد مجيئه فجاء فجعلوه آية لك معجزة اوجبوا لك بها ان لا نظير لك في الدنيا
وهذا امير المؤمنين ادام الله ملكه وبقاءه لا يوازن باحد الا رجح به وقد احلك المحل الذي عرفت فليس
من حقه عليك ان تسوغ الكاذبين لك وعليه ما يكذبونه فقال الرضا ما ادفع عباد الله عن التحدث
بنعم الله علي وان كنت لا ابغي اشرا ولا بطرا واما ذكرك صاحبك الذي احلني ما احلني فما احلني الا المحل الذي احله ملك مصر
يوسف الصديق وكانت حالهما ما قد علمت فغضب الحاجب عند ذلك وقال يا ابن موسى لقد عدوت طورك

في ان زيارته افضل من زيارة الحسين وغيره

في وداع الرضا القبر

في احوال خروج الرضا من المدينة

في ولاية عهده للمامون

في دعائه للاستسقاء

فعلت ذلك وتجاوزت قدرك ان ابعث الله تعالى بمطر مقدر وقته لا يتقدم ولا يتأخر جعلته آية تستطيل بها وصولة
تصول بها كانك جئت بآية مثل خليل ابراهيم لما اخذ رؤوس الطير بيده ودعا اعضاءها التي كان فرقها على الجبال فاتينه
سعيا وتركبن على الرؤوس وخفقن وطرن باذن الله عز وجل فان كنت صادقا فيما توهم فاحي هذين وسلطهما علي فان
ذلك يكون حينئذ آية معجزة فاما المطر المعتاد مجيئه فلست احق بان يكون جاء بدعائك من غيرك الذي دعا كما دعوت
وكان الحاجب اشار الى اسدين مصورين على مسند المأمون الذي كان مستندا اليه وكانا متقابلين على المسند فغضب
علي بن موسى الرضا وصاح بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا اثرا فوثبت الصورتان وقد عادتا
اسدين فتناولا الحاجب اللعين ورضضاه وهشماه واكلاه ولحسا دمه والقوم ينظرون متحيرين مما يبصرون فلما فرغا
اقبلا على الرضا وقالا يا ولي الله في ارضه ماذا تأمرنا ان نفعل بهذا افنفعل به كما فعلنا بهذا يشيران الى المأمون فغشي على المأمون مما سمع منهما فقال الرضا
قفا فوقفا ثم قال الرضا صبوا عليه ماء ورد وطيبوه ففعل ذلك به وعاد الاسدان يقولان أتأذن لنا ان
نلحقه بصاحبه الذي افنيناه قال لا فان لله عز وجل فيه تدبيرا هو ممضيه فقالا ماذا تأمرنا فقال عودا الى مقركما كما كنتما فعادا الى
المسند وصارا صورتين كما كانتا فقال المأمون الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن مهران يعني الرجل المفترس ثم قال للرضا يا ابن
رسول الله هذا الامر لجدكم رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لكم فلو شئت لنزلت عنه فقال الرضا لو شئت لما ناظرتك ولم اسألك
فان الله عز وجل قد اعطاني من طاعة سائر خلقه مثل ما رأيت من طاعة هاتين الصورتين الا جهال بني آدم فانهم وان خسروا حظوظهم
فلله عز وجل فيهم تدبير وقد امرني بترك الاعتراض عليك واظهار ما اظهرته من العمل من تحت يدك كما امر يوسف بالعمل من تحت
يد فرعون مصر قال فما زال المأمون ضئيلا الى ان قضى في علي بن موسى الرضا ما قضى اقول وفيما نقل من جابر خلاف من الاخبار
فان بعضها يدل على ان اللعين سمه بالعنب وبعضها بالعنب والرمان وبعضها بالرمان فقط مثل ما روي في الارشاد وعن عبد الله
ابن بشير قال امرني المأمون ان اطول اظفاري عن العادة ولا اظهر لاحد ذلك ففعلت ثم استدعاني فاخرج الي شيئا
شبيه التمر الهندي فقال لي افرك هذا بيديك جميعا ففعلت ثم قام وتركني فدخل على الرضا فقال له ما خبرك قال ارجو
ان اكون صالحا قال له انا اليوم بحمد الله ايضا صالح فهل جاءك احد من المترفقين في هذا اليوم قال لا فغضب المأمون وصاح على
غلمانه ثم قال خذ ماء الرمان الساعة فانه مما لا يستغنى عنه ثم دعاني فقال ائتنا برمان فاتيته فقال لي اعصره بيديك ففعلت
وسقاه المأمون الرضا وكان ذلك سبب وفاته ولم يلبث الا يومين حتى مات وروي عن ابي الصلت …
وقد صلى عليه … وروي ايضا لما توفي الرضا كتم المأمون موته يوما وليلة ثم انفذ الى محمد بن جعفر الصادق وجماعة من آل
ابي طالب الذين كانوا عنده فلما حضروه نعاه اليهم وبكى واظهر حزنا شديدا وتوجعا واراهم اياه صحيح الجسد وقال يعز علي يا اخي
ان اراك في هذه الحال وقد كنت اؤمل ان اقدم قبلك فابى الله الا ما اراد ثم امر بغسله وتكفينه وتحنيطه وخرج مع جنازته
يحملها حتى انتهى الى الموضع الذي هو مدفون فيه الآن الحديث اقول اكثر الكتب في كيفية موت الرضا وما نقلوا في المصيبة الواردة عليه
فوالله ما اكثر تشابهت مصيبته بمصيبة ابيه موسى ابن جعفر حيث انه كما سم ابوه الكاظم
بامر ابيه الرشيد عليهما عذاب الشديد كما ان الرشيد سم بشربة السم كذلك المأمون ولده … ذلك في حق
الرضا وكما كان ابوه موسى غريبا في البغداد وبعيدا عن الاهل والعيال والاولاد كذلك كان الرضا غريبا في الطوس

وكالم

١٣٦

وكالم ير من ابيه موسى … في امره بعد شربة السم بل كان وحيدا في محبسه … من شدة اثر السم …
يقعد ويقوم تارة ويضطجع في الارض زمانا من شدة اثر السم … الى ان ورد في رواية … الرضا حين وفاته قال لابي الصلت
ارفع البساط من تحتي … ابي الصلت … ان الموت من الشراب حتى لو مات الفؤاد
والقوباء … على الشراب … وكان عنده …
مولانا موسى ابن جعفر جاء الرضا بطي الارض من المدينة الى بغداد في آخر الوداع حتى تفارق من الرشيد … واعطاه
الامامة فتصدى غسله وكفنه ودفنه في الباطن بحيث ما يراه القوم ويظنون انهم غسلوه وجهزوه والحال انه لم يكن
في الواقع على ما يظنون كما يدل عليه اخبار معتبرة وكذلك عند وفاته جاء ولده العزيز بطي الارض
من المدينة الى طوس لوداعه كما روي في العيون عن ابي الصلت قال بعد ان دخل سيدي المسموم في داره امرني ان اغلق
الباب فغلقت ثم نام على فراشه ومكث واقفا في صحن الدار مهموما محزونا فبينا انا كذلك اذ دخل علي شاب حسن
الوجه قطط الشعر اشبه الناس بالرضا فبادرت اليه وقلت له من اين دخلت والباب مغلق فقال الذي جاء بي من المدينة
في هذا الوقت هو الذي ادخلني الدار والباب مغلق فقلت من انت فقال انا حجة الله عليك يا ابا الصلت انا محمد بن علي
ثم مضى نحو ابيه فدخل وامرني بالدخول معه فلما نظر اليه الرضا وثب اليه فعانقه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه
ثم سحبه سحبا في فراشه الحديث ثم تصدى غسله وكفنه ودفنه كما يدل عليه اخبار المعتبرة اعلموا يا اخواني السالكين انه كما جاء
الرضا غسله وتجهيز والده وجاء مولانا الجواد غسله وتجهيز الرضا كذلك جاء علي ابن الحسين مع كونه مقيدا باسيرة في
ابن زياد عليه اللعنة من دون علمه في ارض الكرب والبلاء فتصدى دفن جسد ابيه الحسين روحي له الفداء واجساد
سائر الشهداء عليهم الاف التحية ولكن دفنها مرملة بالدماء مقطوعة الرؤوس والايدي والاعضاء آه واويلاه كيف يمكن ان يستمع
ورود مثل هذه الرزايا على ذرية المصطفى عليهم الاف التحية والبهاء واللعنة على اعدائهم وظالميهم ما دام دار الجزاء و
السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته

المجلس السادس والعشرون في وفاة مولانا الرضا وانتقاله ودفنه

احمدك اللهم بآلاء النعم المتواترة والآلاء المتكاثرة والكرامات الظاهرة والرحمانية في هذه
النشأة والرحيمية في الآخرة والسلام على اشرف البرية محمد وعترته الطاهرة لا سيما
الائمة عليهم الاف الثناء والتحية ولعنة الله على اعدائهم دوام الدنيا والآخرة وبعد فقد روي
في الارشاد والمفيد ان الرضا كان يكثر وعظ المأمون اذا خلا به ويخوفه بالله عز وجل ويقبح له ما يرتكبه من خلافه
وكان المأمون يظهر قبول ذلك منه ويبطن كراهته واستثقاله ودخل الرضا يوما عليه فرآه يتوضأ للصلاة والغلام
يصب على يده الماء فقال لا تشرك بامير المؤمنين بعبادة ربك احدا فصرف المأمون الغلام وتولى تمام وضوئه
بنفسه وزاد ذلك غيظه ووجده الحديث وروي في العيون عن محمد ابن سنان قال كنت عند مولاي الرضا بخراسان
وكان المأمون يقعده على يمينه اذا قعد للناس يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع الى المأمون ان رجلا من الصوفية
سرق فامر باحضاره فلما نظر اليه وجده متقشفا بين عينيه اثر السجود فقال سوأة لهذه الآثار الجميلة ولهذا الفعل القبيح
اتنسب الى السرقة مع ما ارى من جميل آثارك وظاهرك فقال فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا حين منعتني
حقي من الخمس والفيء فقال اي حق لك فقال ان الله قسم الخمس ستة اقسام فقال عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله

قال الجوهري المتقشف الذي يتبلغ بالقوت والمرقع

قال المأمون واي حق لك في الخمس والفيء فقال

خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم
التقى الجمعان وقسم الفيء على ستة فقال عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى
والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم فمنعتني حقي وانا ابن السبيل منقطع بي ومسكين لا ارجع الى شيء فقال
له المامون اعطل حدا من حدود الله وحكما من حكم الله في السارق من اساطيرك هذه فقال الصوفي ابدأ بنفسك فطهرها
ثم طهر غيرك واقم حد الله عليها ثم على غيرك فالتفت المامون الى ابي الحسن الرضا فقال ما تقول فقال انه يقول سرقت
فسرق فغضب المامون غضبا شديدا ثم قال للصوفي والله لاقطعنك فقال الصوفي اتقطعني وانت عبد لي فقال المامون
ويلك ومن اين صرت عبدك قال لان امك اشتريت من مال المسلمين وانت عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقوك
وانا لم اعتقك ثم بلعت الخمس بعد ذلك فلا اعطيت آل الرسول حقا ولا اعطيتني حقي واخرى ان الخبيث لا يطهر خبيثا مثله
انما يطهره طاهر ومن في جنبه حد لا يقيم الحدود على غيره حتى يبدأ بنفسه اما سمعت الله تعالى يقول اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم
وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فالتفت المامون الى ابي الحسن ع فقال ما ترى في امره فقال ان الله عز وجل قال لمحمد ص
قل فلله الحجة البالغة وهي التي تبلغ الجاهل فيعلمها على جهله كما يعلمها العالم بعلمه والدنيا والآخرة قائمتان بالحجة وقد احتج
الرجل فامر المامون عند ذلك باطلاق الصوفي واحتجب عن الناس واشتغل بابي الحسن حتى سمه فقتله وقد قتل الفضل بن سهل
جماعة من الشيعة واذا اردت ان تعرف بعض احواله ع فاعلم انه روى في العيون عن ابي الصلت الهروي قال جئت
الى باب الدار التي حبس فيها الرضا ع بسرخس وقد قيد فاستأذنت عليه السجان فقال لا سبيل لكم اليه فقلت ولم قال لانه
ربما صلى في يومه وليلته الف ركعة وانما ينفتل من صلاته ساعة في صدر النهار وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس فهو
في هذه الاوقات قاعد في مصلاه يناجي ربه قال فقلت له فاطلب لي في هذه الاوقات اذنا عليه فاستأذن
لي عليه فدخلت عليه وهو قاعد في مصلاه متفكر قال ابو الصلت فقلت يا ابن رسول الله ما شيء يحكيه عنكم الناس
قال وما هو قلت يقولون انكم تدعون ان الناس لكم عبيد فقال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت
شاهد باني لم اقل ذلك قط ولا سمعت احدا من آبائي قاله قط وانت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الامة وان هذه
منها ثم اقبل علي فقال يا عبد السلام اذا كان الناس كلهم عبيدنا على ما حكوه عنا فممن نبيعهم فقلت يا ابن رسول الله
صدقت ثم قال يا عبد السلام امنكر انت لما اوجب الله عز وجل لنا من الولاية كما ينكره غيره قلت معاذ الله بل انا مقر
بولايتكم وروى عن بعض الرواة قال الفضل بن ربيع لما حبس الرشيد ... حاجبه فقال له امض الى علي بن
موسى العلوي واخرجه من الحبس والقه في بركة السباع فارزت الطف به وارفق ولا تبذ له الاعنف وقال والله لئن
لم تلقه الى السباع لالقينك مكانه قال فمضيت الى علي بن موسى الرضا فقلت له ان امير المؤمنين امرني بكذا وكذا فقال
افعل ما امرت به فاني مستعين بالله تعالى عليه واقبل بهذه العوذة وهو يمشي معي الى ان انتهيت الى البركة ففتحت بابها
وادخلته فيها وفيها اربعون سبعا وعندي من الغم والقلق ان يكون قتل مثله على يدي وعدت الى موضعي
فلما انتصف الليل اتاني خادم فقال لي ان امير المؤمنين يدعوك فصرت اليه فقال لعلنا اخطانا البارحة بخطيئة
او اتينا منكرا فاني رايت جماعة من الرجال دخلوا علي وبايديهم سائر السلاح وفي وسطهم رجل كانه القمر فدخل
الى قلبي هيبته فقال لي قائل هذا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وعلى آبائه فتقدمت اليه لاقبل قدميه فصرفني

عنه فقال

[illegible]

عنه فقال
فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ثم ولى وجهه فدخل بابا فانتبهت مذعورا لذلك فقلت يا امير المؤمنين
امرتني ان القي علي بن موسى الرضا الى السباع فقال ويلك القيته فقلت اي والله فقال امض وانظر ما حاله فاخذت الشمع بين يديه
وطالعته فاذا هو قائم يصلي والسباع حوله فعدت اليه فاخبرته فلم يصدقني ونهض واطلع اليه فشاهده في تلك الحال فقال السلام
عليك يا ابن عم فلم يجبه حتى فرغ من صلاته ثم قال وعليك السلام يا ابن عم قد كنت ارجو ان لا تسلم علي في مثل هذا الموضع
فقال اقلني فاني معتذر اليك فقال قد نجانا الله تعالى بلطفه فله الحمد ثم امر باخراجه فاخرج فقال لا والله ما تبعه سبع ...
وروى في العيون عن هرثمة قال دخلت على سيدي ومولاي يعني الرضا ع في دار المامون وكان قد ظهر في دار المامون
ان الرضا قد توفي ولم يصح هذا القول فدخلت اريد الاذن عليه قال وكان في بعض ثقاة خدام المامون غلام يقال له صبيح
الديلمي وكان يتولى سيدي حق ولايته واذا صبيح قد خرج فلما رآني قال لي يا هرثمة الست تعلم اني ثقة المامون على سره وعلانيته
... في الثلث الاول من الليل فدخلت عليه وقد صار ليله نهارا من كثرة الشموع وبين يديه سيوف مسلولة مشحوذة مسمومة
فدعى بنا غلاما غلاما فاخذ علينا العهود والمواثيق بلسانه وليس بحضرتنا احد من خلق الله غيرنا فقال لنا هذا العهد لازم لكم
انكم تفعلون ما امرتكم به ولا تخالفوا فيه قال فحلفنا له فقال يأخذ كل واحد منكم سيفا بيده وامضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى
الرضا في حجرته فان وجدتموه قائما او قاعدا او نائما فلا تكلموه وضعوا اسيافكم عليه واخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخه
ثم اقلبوا عليه بساطه وامسحوا اسيافكم به وصيروا الي وقد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل وكتمانه عشرة بدر دراهم وعشرة ضياع
منتجبة والحظوظ عندي ما حييت وبقيت قال فاخذنا الاسياف بايدينا ودخلنا عليه في حجرته فوجدناه مضطجعا يقلب
طرف يديه ويتكلم بكلام لا نعرفه قال فبادر الغلمان اليه بالسيوف ووضعت سيفي وانا قائم انظر اليه وكانه قد كان علم
بمصيرنا اليه فلبس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف فطووا عليه بساطه وخرجوا حتى دخلوا على المامون فقال ما صنعتم قالوا فعلنا
ما امرتنا به يا امير المؤمنين قال لا تعيدوا شيئا مما كان فلما كان عند تبلج الفجر خرج المامون فجلس مجلسه مكشوف الراس محلل الازرار
واظهر وفاته وقعد للتعزية ثم قام حافيا حاسرا فمشى لينظر اليه وانا بين يديه فلما دخل عليه حجرته سمع همهمته فارعد ثم قال
من عنده قلت لا علم لنا يا امير المؤمنين فقال اسرعوا وانظروا قال صبيح فاسرعنا الى البيت فاذا سيدي جالس في محرابه
يصلي ويسبح فقلت يا امير المؤمنين هو ذا نرى شخصا في محرابه يصلي ويسبح فانتفض المامون وارتعد ثم قال غررتموني لعنكم
الله ثم التفت الي من بين الجماعة فقال لي يا صبيح قلت لبيك يا مولاي وقد سقطت لوجهي فقال قم يرحمك الله يريدون
ان يطفؤوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون قال فرجعت الى المامون فوجدت وجهه كقطع الليل
المظلم فقال لي يا صبيح ما وراءك قلت يا امير المؤمنين هو والله جالس في حجرته وقد ناداني فقال لي كذا وكذا قال
فشد ازراره وامر برد اثوابه وقال قولوا انه كان قد غشي عليه وانه قد افاق قال هرثمة فاكثرت لله شكرا
وحمدا ثم دخلت على سيدي الرضا فلما رآني قال يا هرثمة لا تحدث بما حدثك به صبيح احدا الا من امتحن الله قلبه للايمان
بمحبتنا وولايتنا فقلت نعم يا سيدي ثم قال لي يا هرثمة والله لا يضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب اجله اقول
بعد ان ذلك الملعون دبر تدبيرات في قتل الامام الواجب ولم ينل مناه بنحو ما دبر حتى قتله في بلاد
الغربة بالسم فقتله به وفي كيفية شربه بالسم اختلاف في الاخبار فعلى ما في بعضها كما رواه في العيون عن هرثمة
قال هرثمة كنت بليلة بين يدي المامون حتى مضى من الليل اربع ساعات ثم اذن لي في الانصراف فانصرفت

في ارسال المامون جماعة لقتل الرضا (؟)

قلت بلى قال اعلم ان المامون دعاني و... غلاما من ثقاته على سره وعلانيته (؟)

في اطلاع المامون على ... (؟)

[illegible]

ثم أتى من الليل نصفه قرع قارع الباب فأجابه بعض غلماني فقال له قل لهرثمة أجب سيدك قال فقمت مسرعاً فأخذت عليّ أثوابي
وأسرعت إلى سيدي الرضا عليه السلام فدخل الغلام بين يديّ ودخلت وراءه فإذا أنا بسيدي في صحن داره جالس فقال يا هرثمة فقلت
لبيك يا مولاي فقال لي اجلس فجلست فقال لي اسمع وعِ يا هرثمة هذا أوان رحيلي إلى الله عز وجل ولحوقي بجدي وآبائي
وقد بلغ الكتاب أجله وقد عزم هذا الطاغية على سمّي في عنب ورمان مفروك فأما العنب فإنه يغمس السلك في السم ويجذبه
بالخيط في العنب وأما الرمان فإنه يطرح السم في كف بعض غلمانه ويفرك الرمان بيده ليتلطخ حبه في ذلك السم وإنه سيدعوني
في ذلك اليوم المقبل ويقرب إليّ الرمان والعنب ويسألني أكلهما فآكلهما ثم ينفذ الحكم ويحضر القضاء فإذا أنا مت فسيقول
أنا أغسله بيدي فإذا قال ذلك فقل له عني بينك وبينه إنه قال لي لا تتعرض لغسلي ولا لتكفيني ولا لدفني فإنك إن فعلت
ذلك عاجلك من العذاب ما أخّر عنك وحل بك أليم ما تحذر فإنه سينتهي قال فقلت نعم يا سيدي قال فإذا خلى بينك
وبين غسلي فيجلس في علو من أبنيته مشرفاً على موضع غسلي لينظر فلا تتعرض يا هرثمة لشيء من غسلي حتى ترى فسطاطاً أبيض قد ضرب
في جانب الدار فإذا رأيت ذلك فاحملني في أثوابي التي أنا فيها فضعني من وراء الفسطاط وقف من ورائه ويكون من
معك دونك ولا تكشف عن الفسطاط حتى تراني فتهلك فإنه سيشرف عليك ويقول لك يا هرثمة أليس زعمتم
أن الإمام لا يغسله إلا إمام مثله فمن يغسل أبا الحسن علي بن موسى الرضا وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس
فإذا قال ذلك فأجبه وقل له إنا نقول إن الإمام لا يجب أن يغسله إلا الإمام فإن تعدى متعد فغسل الإمام لم تبطل إمامة الإمام
لتعدي غاسله ولا بطلت إمامة الإمام الذي بعده بأن غلب على غسل أبيه ولو ترك أبو الحسن علي بن موسى الرضا بالمدينة لغسله
ابنه محمد ظاهراً مكشوفاً ولا يغسله الآن أيضاً إلا هو من حيث يخفى فإذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرجاً في أكفاني فضعني على
نعشي واحملني فإذا أراد أن يحفر قبري فإنه سيجعل قبر أبيه هارون الرشيد قبلة لقبري ولا يكون ذلك أبداً فإذا ضربت
المعاول نبت عن الأرض ولم يحفر لهم منها شيء ولا مثل قلامة ظفر فإذا اجتهدوا في ذلك وصعب عليهم فقل له عني إني
أمرتك أن تضرب معولاً واحداً في قبلة قبر أبيه هارون الرشيد فإذا ضربت نفذ في الأرض إلى قبر محفور وضريح قائم فإذا
انفرج ذلك القبر فلا تنزلني إليه حتى يفور من ضريحه الماء الأبيض فيمتلئ منه ذلك القبر حتى يصير مع وجه الأرض ثم يضطرب فيه
حوت بطوله فإذا اضطرب فلا تنزلني إلى القبر إلا إذا غاب الحوت وغار الماء فأنزلني في ذلك القبر وألحدني في ذلك الضريح ولا تتركهم يأتوا
بتراب يلقونه عليّ فإن القبر ينطبق من نفسه ويمتلئ قال قلت نعم يا سيدي ثم قال لي احفظ ما عهدت إليك واعمل
به ولا تخالف قلت أعوذ بالله أن أخالف لك أمراً يا سيدي قال هرثمة ثم خرجت باكياً حزيناً فلم أزل كالحبة على المقلاة
لا يعلم ما في نفسي إلا الله تعالى ثم دعاني المأمون فدخلت إليه فلم أزل قائماً إلى ضحى النهار ثم قال المأمون امض يا هرثمة إلى أبي الحسن
فاقرأه مني السلام وقل له تصير إلينا أو نصير إليك فإن قال لك بل نصير إليه فسله عني أن يقدم ذلك قال فجئته فلما اطلعت عليه
قال لي يا هرثمة أليس قد حفظت ما أوصيتك به قلت بلى قال قدموا نعلي فقد علمت ما أرسلك به قال فقدمت نعله ومشى إليه
فلما دخل المجلس قام إليه المأمون قائماً فعانقه وقبل ما بين عينيه وأجلسه إلى جانبه على سريره وأقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة
ثم قال لبعض غلمانه يؤتى بعنب ورمان قال هرثمة فلما سمعت ذلك لم أستطع الصبر ورأيت النفضة قد عرضت في بدني
فكرهت أن يتبين ذلك فيّ فتراجعت القهقرى حتى خرجت فرميت نفسي في موضع من الدار فلما قرب زوال الشمس أحسست
بسيدي قد خرج من عنده ورجع إلى داره ثم رأيت الأمر قد خرج من عند المأمون بإحضار الأطباء والمترفقين فقلت ما هذا

[illegible]

[illegible]

فإذا اضطرب

[illegible]

فقيل لي

فقيل لي علة عرضت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام فكان الناس في شك وكنت على يقين لما أعرف منه قال فلما كان من الثلث
الثاني من الليل علا الصياح وسمعت الوجبة من الدار فأسرعت فيمن أسرع فإذا نحن بالمأمون مكشوف الرأس محلل الأزرار
قائماً على قدميه ينتحب ويبكي قال فوقفت فيمن وقف وأنا أتنفس الصعداء ثم أصبحنا فجلس المأمون للتعزية ثم قام فمشى
إلى الموضع الذي فيه سيدنا عليه السلام فقال أصلحوا لنا موضعاً فإني أريد أن أغسله فدنوت منه فقلت له ما قاله سيدي بسبب الغسل
والتكفين والدفن فقال لي لست أعرض لذلك ثم قال شأنك يا هرثمة قال فلم أزل قائماً حتى رأيت الفسطاط قد ضرب
فوقفت من ظاهره وكل من في الدار دوني وأنا أسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد الأواني وصب الماء وتضوع
الطيب الذي لم أشم أطيب منه قال فإذا أنا بالمأمون قد أشرف عليّ من بعض أعالي داره فصاح بي يا هرثمة أليس زعمتم
أن الإمام لا يجب أن يغسله إلا إمام مثله فأين محمد بن علي ابنه عنه وهو بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله وهذا بطوس بخراسان
قال قلت له يا أمير المؤمنين إنا نقول إن الإمام لا يجب أن يغسله إلا إمام مثله فإن تعدى متعد فغسل الإمام لم تبطل
إمامة الإمام لتعدي غاسله ولا بطلت إمامة الإمام الذي بعده بأن غلب على غسل أبيه ولو ترك أبو الحسن علي بن موسى
الرضا بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهراً ولا يغسله الآن أيضاً إلا هو من حيث يخفى قال فسكت عني ثم ارتفع الفسطاط
فإذا أنا بسيدي مدرج في أكفانه فوضعته على نعشه ثم حملناه فصلى عليه المأمون وجميع من حضر ثم جئنا إلى موضع
القبر فوجدتهم يضربون المعاول دون قبر هارون ليجعلوه قبلة لقبره والمعاول تنبو عنه لا تحفر ذرة من تراب
الأرض فقال لي ويحك يا هرثمة أما ترى الأرض كيف تمتنع من حفر قبره فقلت يا أمير المؤمنين إنه قد أمرني
أن أضرب معولاً واحداً في قبلة قبر أمير المؤمنين أبيك الرشيد لا أضرب غيره قال فإذا ضربت يا هرثمة يكون ماذا
قلت إنه أخبر أنه لا يجوز أن يكون قبر أبيك قبلة لقبره فإن أنا ضربت هذا المعول الواحد نفذ إلى قبر محفور
من غير يد تحفره وبان ضريح في وسطه فقال المأمون سبحان الله ما أعجب هذا الكلام ولا عجب من أمر أبي
الحسن فاضرب يا هرثمة حتى نرى قال هرثمة فأخذت المعول بيدي فضربت في قبلة قبر هارون الرشيد قال فنفذ
إلى قبر محفور وبان ضريح في وسطه والناس ينظرون إليه فقال أنزله إليه يا هرثمة فقلت يا أمير المؤمنين
إن سيدي أمرني أن لا أنزله إليه حتى ينفجر من أرض هذا القبر ماء أبيض فيمتلئ منه القبر حتى يكون الماء مع وجه
الأرض ثم يضطرب فيه حوت بطول القبر وروي من الخرائج والجرائح وجدنا السمكة مكتوباً عليها بالعبرانية
هذه روضة علي بن موسى الرضا وتلك حفرة هارون الجبار انتهى فإذا غاب الحوت وغار الماء وضعته على جانب
قبره وخليت بينه وبين لحده قال فافعل يا هرثمة ما أمرت به قال هرثمة فانتظرت ظهور الماء والحوت فظهر
ثم غاب وغار الماء والناس ينظرون إليه ثم جعلت النعش إلى جانب قبره فغطي قبره بثوب أبيض لم أبسطه
ثم أنزل به إلى قبره بغير يدي ولا يد أحد ممن حضر فأشار المأمون إلى الناس أن هاتوا التراب بأيديكم فاطرحوه
فيه فقلت لا تفعل يا أمير المؤمنين قال فقال ويحك فمن يملأه فقلت قد أمرني أن لا يطرح عليه التراب وأخبرني
أن القبر يمتلئ من ذات نفسه ثم ينطبق ويتربع على وجه الأرض فأشار المأمون إلى الناس أن كفوا قال
فرموا ما في أيديهم من التراب ثم امتلأ القبر وانطبق وتربع على وجه الأرض فانصرف المأمون وانصرفت
ودعاني المأمون وخلا بي ثم قال أنشدك بالله يا هرثمة لما صدقتني عن أبي الحسن قدس الله روحه بما سمعته منه

الوجبة صوت السقطة

قال فقلت قد اخبرت امير المؤمنين بما قال لي فقال بالله الا ما صدقتني فما اخبرك به غير الذي قلت لي قلت يا امير المؤمنين فما تسئلني
فقال يا هرثمة هل اسر اليك شيئا غير هذا قلت نعم قال ما هو قلت خبر العنب والرمان قال فاقبل المأمون يتلون الوانا يصفر
مرة ويحمر اخرى ويسود اخرى ثم تمدد مغشيا عليه وهو يهجر ويقول ويل للمأمون من علي بن الحسين ويل للمأمون من محمد ابن علي ويل للمأمون
من جعفر بن محمد ويل له من موسى ابن جعفر ويل له من علي ابن موسى الرضا هذا والله هو الخسران المبين يقول هذا القول ويكرره
فلما رايته قد اطال ذلك وليت عنه فجلست في بعض نواحي الدار قال فجلس ودعاني فدخلت اليه وهو جالس كالسكران فقال
والله ما انت اعز علي منه ولا جميع من في الارض والسماء والله لئن بلغني انك اعدت بعد ما سمعت ورايت شيئا ليكونن
هلاكك فيه قال فقلت يا امير المؤمنين ان ظهرت على شيء من ذلك مني فانت في حل من دمي قال لا والله او تعطيني عهدا
وميثاقا على كتمان هذا وترك اعادته فاخذ علي العهد والميثاق واكده علي قال فلما وليت عنه صفق بيديه وقال يستخفون
من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما تعملون محيطا اقول الا هم الامن على
آل محمد وذريته وقد تبهم هذا باسنيت منازل النار بئس القرار بقهار نيك باجبار بقهار **المجلس الثاني والخمسون**

في معجزات مولانا امامنا محمد التقي وشهادته اللهم يا ذا الفخر والعطاء ويا ذا النعمة والالاء ويا ذا المكرمة
والبهاء ابلغ روح اشرف الانبياء وافضل الاوصياء واهل النقباء النجباء الف الف تحية والثنا
خصوصا على محمد بن علي بن موسى علم التقى ونور الهدى ومعدن الوفاء وفرع الازكياء وخليفة
الاوصياء والعن جميع اعدائهم دوام دار البقاء فان من المواعظ المروية عن مولانا الجواد هو انه قال
من وثق والاه السرور ومن توكل على الله كفاه الامور والتوكل على الله حصن لا يتحصن فيه الا مؤمن امين والتوكل
على الله نجاة من كل سوء وحرز من كل عدو والدين عز والعلم كنز والصمت نور وغاية الزهد الورع ولا هدم للدين
مثل البدع ولا افسد للرجل مثل الطمع وبالراعي تصلح الرعية وبالدعاء تصرف البلية ومن ركب مركب الصبر اهتدى الى مضمار النصر ومن عاب
عيب ومن شتم اجيب ومن غرس اشجار التقى اجتنى ثمار المنى وقال العلم من جاراك بالتكبر فقد اهلكك اخذ حظك والعفاف
زينة الفقر والشكر زينة الغنى والصبر زينة البلاء والتواضع زينة الحسب والفصاحة زينة الكلام والعدل زينة الايمان والسكينة
زينة العبادة والحفظ زينة الرواية وخفض الجناح زينة العلم وحسن الادب زينة العقل وبسط الوجه زينة الحلم والايثار
زينة الزهد وكثرة البكاء زينة الخوف والتقليل زينة القناعة وترك المن زينة المعروف والخشوع زينة الصلاة وترك ما لا يعني
زينة الورع اقول اذا عرفت بعض مواعظه فاستمع لبعض معجزاته لتنجلي عين قلبك روي في الخرايج والجرايح عن محمد بن ميمون
انه كان مع الرضا بمكة قبل خروجه الى خراسان قال قلت له اني اريد ان اتقدم الى المدينة فاكتب معي كتابا الى ابي جعفر فتبسم وكتب
فصرت الى المدينة وقد كان ذهب بصري فاخرج الخادم ابا جعفر الينا محمولا من المهد فناولته الكتاب فقال لموفق الخادم فضه
وانشره ففضه ونشره بين يديه فنظر فيه ثم قال يا محمد ما حال بصرك قلت يا ابن رسول الله اعتلت عيناي فذهب بصري
كما ترى فمد يده فمسح بها على عيني فعاد الي بصري كاصح ما كان فقبلت يده ورجله وانصرفت من عنده وانا بصير معجزة اخرى
روي فيه ايضا عن المطرفي انه قال مضى الرضا ولي عليه اربعة الاف درهم فقلت في نفسي ذهبت فارسل الي ابو جعفر اذا
كان غدا فأتني ومعك ميزان واوزان فدخلت عليه فقال ابو الحسن مضى ولك عليه اربعة الاف درهم فرفع المصلى الذي
كان تحته فاذا تحتها دنانير فدفعها الي فكانت قيمتها معجزة اخرى في كشف الغمة وفي الكافي عن علي بن خالد قال كنت بالعسكر فبلغني ان هناك

رجلا محبوسا اتي به من ناحية الشام وقالوا انه تنبأ فاتيت الباب وداريت البوابين والحجبة حتى وصلت اليه فاذا رجل له فهم وعقل
فقلت له ما قصتك قال اني كنت رجلا بالشام اعبد الله في الموضع الذي يقال له موضع رأس الحسين فبينا انا ذات ليلة في
موضعي مقبلا على المحراب اذكر الله اذ رايت شخصا بين يدي فنظرت اليه فقال لي قم فقمت معه فمشى بي قليلا فاذا انا في مسجد الكوفة
فقال لي اتعرف هذا المسجد قلت نعم هذا مسجد الكوفة فصلى وصليت معه ثم انصرف وانصرفت معه فمشى قليلا واذا نحن بمسجد الرسول
فسلم على رسول الله وسلمت وصلى وصليت معه ثم خرج وخرجت معه فمشى قليلا فاذا نحن بمكة فطاف بالبيت وطفت معه فخرج
فمشى قليلا فاذا انا بموضعي الذي كنت اعبد الله فيه بالشام وغاب الشخص عن عيني فبقيت متعجبا حولا مما رايت فلما كان في العام المقبل
رايت ذلك الشخص فاستبشرت به ودعاني فاجبته ففعل كما فعل في العام الاول فلما اراد مفارقتي بالشام قلت سالتك بحق الذي
اقدرك على ما رايت منك الا اخبرتني من انت قال انا محمد بن علي بن موسى بن جعفر فحدثت من كان يصير الي بخبره فرقي ذلك الى محمد بن عبد
الملك الزيات فبعث الي فاخذني وكبلني في الحديد وحملني الى العراق وحبست كما ترى وادعى علي المحال
فقلت له ارفع القصة الى محمد بن عبد الملك الزيات قال افعل فكتبت عنه قصة شرحت امره فيها ورفعتها الى الزيات
فوقع في ظهرها قل للذي اخرجك من الشام في ليلة الى الكوفة ومن الكوفة الى المدينة ومن المدينة الى مكة وردك من مكة الى
الشام ان يخرجك من حبسك هذا قال علي بن خالد فغمني ذلك من امره ورققت له وانصرفت محزونا فلما كان من الغد باكرت
الحبس لاعلمه بالحال وامره بالصبر والعزاء فوجدت الجند واصحاب الحرس واصحاب السجن وخلقا عظيما من الناس يهرعون
فسالت عنهم وعن حالهم فقيل المحمول من الشام المتنبي افتقد البارحة من الحبس فلا يدري اخسفت به الارض او اختطفه الطير وكان
هذا الرجل اعني علي بن خالد زيديا فقال بالامامة لما راى ذلك وحسن اعتقاده معجزة اخرى روي فيه ايضا عن اسمعيل بن
عباس الهاشمي جئت الى ابي جعفر يوم عيد فشكوت اليه ضيق المعاش فرفع المصلى فاخذ من التراب سبيكة من ذهب فاعطانيها
فخرجت بها الى السوق فكان فيها ستة عشر مثقالا من ذهب معجزة اخرى روي في الكافي عن محمد بن سنان قال دخلت
على ابي الحسن فقال يا محمد حدث بآل فرج حدث فقلت مات عمر فقال الحمد لله حتى احصيت له اربعا وعشرين مرة فقلت
يا سيدي لو علمت ان هذا يسرك لجئت حافيا اعدو اليك قال يا محمد او لا تدري ما قال لعنه الله لمحمد بن علي ابي قال قلت
لا قال خاطبه في شيء فقال اظنك سكران فقال ابي اللهم ان كنت تعلم اني امسيت لك صائما فاذقه طعم الحرب وذل
الاسر فوالله ان ذهبت الايام حتى حرب ماله وما كان له ثم اخذ اسيرا وهو ذا قد مات لا رحمه الله وقد اداله الله عز وجل
منه وما زال يديل اولياءه من اعدائه معجزة اخرى روي في الخرايج والجرايح عن ابن اورمة قال حملت امرأة شيئا
من دراهم وشيئا من ثياب فتوهمت ان ذلك كله لها ولم احتط وكتبت في الكتاب اني قد بعثت اليك من قبل فلانة كذا ومن
قبل فلان وفلان كذا فخرج في التوقيع قد وصل ما بعثت من قبل فلان وفلان ومن قبل المرأتين تقبل الله منك ورضي
عنك وجعلك معنا في الدنيا والآخرة فلما رايت ذكر المرأتين تشككت في الكتاب انه غير كتابه وانه قد عمل علي دونه لاني كنت في نفسي على يقين ان الذي دفعت الي المرأة كان كله
لها وهي امرأة واحدة فلما رايت المرأتين اتهمت موصل كتابي فلما انصرفت الى البلاد جائتني المرأة فقالت هل اوصلت
بضاعتي قلت نعم قالت وبضاعة فلانة قلت وكان فيها لغيرك شيء قالت نعم كان لي فيها كذا ولاختي فلانة كذا قلت
بلى قد اوصلت معجزة اخرى روي في الكافي عن علي ابن ابراهيم قال استاذن على ابي جعفر قوم من اهل النواحي من الشيعة

فاذن لهم في ذلك فسألوه في مجلس واحد عن ثلاثين الف مسألة فاجاب وله عشر سنين اول واذا وقفت ببعض معجزاته وفضائله
فاسمع لبعض ما جرى بينه وبين المامون الملعون قال في الارشاد لما رأى الملعون من فضله مع صغر سنه وبلوغه في العلم والحكمة
والادب وكمال العقل ما لم يساوه فيه احد من مشايخ اهل الزمان فزوجه ابنته ام الفضل وحملها معه الى المدينة وكان متوفرا
على اكرامه وتعظيمه واجلال قدره قال فيه ايضا انه لما اراد المامون ان يزوج ابنته ام الفضل ابا جعفر محمد بن علي بلغ ذلك العباسيين
فغلظ عليهم واستكبروه وخافوا ان ينتهي الامر معه الى ما انتهى مع الرضا فخاضوا في ذلك واجتمع منهم اهل بيته الادنون منه فقالوا
ننشدك الله يا امير المؤمنين ان تقيم على هذا الامر الذي قد عزمت عليه من تزويج ابن الرضا فانا نخاف ان يخرج به عنا امر
قد ملكناه الله وقد عرفت ما بيننا وبين هؤلاء القوم قديما وحديثا وما كان عليه الخلفاء الراشدون قبلك من تبعيدهم (وينزع منا عزا قد البسناه الله)
والتصغير بهم وقد كنا في وهلة من عملك مع الرضا ما عملت حتى كفانا الله المهم من ذلك فالله الله ان تردنا الى غم قد
انحسر عنا واصرف رأيك عن ابن الرضا واعدل الى من تراه من اهل بيتك يصلح لذلك دون غيره فقال لهم المامون اما ما بينكم
وبين آل ابي طالب فانتم السبب فيه ولو انصفتم القوم لكان اولى بكم واما ما كان يفعله من قبلي بهم فقد كان به قاطعا للرحم
اعوذ بالله من ذلك ووالله ما ندمت على ما كان مني من استخلاف الرضا ولقد سألته ان يقوم بالامر وانزعه من نفسي
فابى وكان امر الله قدرا مقدورا واما ابو جعفر محمد بن علي فقد اخترته لتبريزه على كافة اهل الفضل في العلم والفضل مع صغر سنه
والاعجوبة فيه بذلك وانا ارجو ان يظهر للناس ما قد عرفته منه فيعلموا ان الرأي ما رأيت فيه فقالوا ان هذا الفتى
وان راقك منه هديه فانه صبي لا معرفة له ولا فقه فامهله ليتأدب ويتفقه في الدين ثم اصنع ما تراه بعد ذلك
فقال ويحكم اني اعرف بهذا الفتى منكم وان هذا من اهل بيت علمهم من الله ومواده والهامه لم تزل اباؤه اغنياء في علم
الدين والادب عن الرعايا الناقصة عن حد الكمال فان شئتم فامتحنوا ابا جعفر بما يتبين لكم به ما وصفت من حاله قالوا له
قد رضينا لك يا امير المؤمنين ولانفسنا بامتحانه فخل بيننا وبينه لننصب من يسأله بحضرتك عن شيء من فقه الشريعة فان اصاب
الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في امره وظهر للخاصة والعامة سديد رأي امير المؤمنين وان عجز عن ذلك فقد كفينا
الخطب في معناه فقال لهم المامون شأنكم وذلك متى اردتم فخرجوا من عنده واجمع رأيهم على مسألة يحيى بن اكثم وهو يومئذ
قاضي الزمان على ان يسأله مسألة لا يعرف الجواب فيها ووعدوه باموال نفيسة على ذلك وعادوا الى المامون
فسألوه ان يختار لهم يوما للاجتماع فاجابهم الى ذلك واجتمعوا في اليوم الذي اتفقوا عليه وحضر معهم يحيى بن اكثم
وامر المامون ان تفرش لابي جعفر دست ويجعل له فيه مسورتان ففعل ذلك وخرج ابو جعفر وهو يومئذ ابن (الدست صدر البيت)
تسع سنين واشهر فجلس بين المسورتين وجلس يحيى بن اكثم بين يديه وقام الناس في مراتبهم والمامون جالس
في دست متصل بدست ابي جعفر فقال يحيى بن اكثم للمامون تأذن لي يا امير المؤمنين ان اسأل ابا جعفر فقال له المامون
استأذنه في ذلك فاقبل عليه يحيى فقال له تأذن لي جعلت فداك في مسألة قال له ابو جعفر سل ان شئت قال
يحيى ما تقول جعلت فداك في محرم قتل صيدا فقال ابو جعفر في حل او حرم عالما كان المحرم ام جاهلا قتله عمدا او خطأ
حرا كان المحرم ام عبدا صغيرا كان ام كبيرا مبتدئا بالقتل ام معيدا من ذوات الطير كان الصيد ام من غيرها من صغار
الصيد كان ام كباره مصرا على ما فعل او نادما في الليل كان قتله للصيد ام نهارا محرما كان بالعمرة اذ قتله او بالحج
كان محرما فتحير يحيى بن اكثم وبان في وجهه العجز والانقطاع وتلجلج حتى عرف جماعة اهل المجلس امره فقال المامون الحمد لله

على هذه

[illegible]

141

على هذه النعمة والتوفيق لي في الرأي ثم نظر الى اهل بيته وقال لهم اعرفتم الآن ما كنتم تنكرونه ثم اقبل على ابي جعفر فقال
له اتخطب يا ابا جعفر فقال نعم يا امير المؤمنين فقال له المامون اخطب جعلت فداك لنفسك فقد رضيتك لنفسي
وانا مزوجك ام الفضل ابنتي وان رغم قوم لذلك الى ان قال فخطب وتزوج ام الفضل واكرم المامون الناس كل بقدر
مرتبته في ذلك المجلس بالجوائز والماكول والغالية وغيرها وساق في الارشاد الحديث الى ان قال قال له المامون ان
رأيت ان تسأل يحيى عن مسألة كما سألك فقال ابو جعفر ليحيى اسألك قال ذلك اليك جعلت فداك فان عرفت جواب
ما تسألني عنه والا استفدته منك فقال له ابو جعفر خبرني عن رجل نظر الى امرأة في اول النهار فكان نظره اليها حراما
عليه فلما ارتفع النهار حلت له فلما زالت الشمس حرمت عليه فلما كان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما دخل وقت
العشاء الآخرة حلت له فلما كان انتصاف الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت له ما حال هذه المرأة وبماذا حلت له وحرمت عليه فقال يحيى بن اكثم لا والله ما اهتدي الى جواب
هذا السؤال ولا اعرف الوجه فيه فان رأيت ان تفيدناه فقال له ابو جعفر هذه امة لرجل من الناس نظر اليها اجنبي في اول
النهار فكان نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلت له فلما كان الظهر اعتقها فحرمت عليه فلما كان
وقت العصر تزوجها فحلت له فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه فلما كان وقت العشاء الآخرة كفر عن الظهار فحلت له
فلما كان في نصف الليل طلقها واحدة فحرمت عليه فلما كان عند الفجر راجعها فحلت له يقول المولف عفى عنه ان الله عز وجل الغني
ببركة مولاي الجواد روحي له الفداء في كربلا التي كتبت هذا الحديث في هذا الكتاب جوابا غير هذا وهو ان يكون في اول نهار
له فاشتراها ثم اعتقها ثم زوجها ثم طلقها ثم راجعها ثم طلقها ثم راجعها ويظهر جواب آخر ايضا بان كانت في اول النهار اجنبية
ثم زوجها ثم ظاهر ثم كفر ثم طلقها ثم راجعها ثم طلقها ثم راجعها او ظاهر وكفر حتى يظهر جواب آخر ايضا كما لا يخفى على الذكي
المتامل وهذا فرض آخر موكول الى الفقه قال في الارشاد ثم اقبل المامون على من حضره من اهل بيته فقال لهم هل فيكم
احد يجيب عن هذه المسألة بمثل هذا الجواب او يعرف القول فيما تقدم من السؤال قالوا لا والله ان امير المؤمنين اعلم وما رأى
فقال لهم ويحكم ان اهل هذا البيت خصوا من الخلق بما ترون من الفضل وان صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال اما علمتم ان رسول الله
افتتح دعوته بدعاء امير المؤمنين علي بن ابي طالب وهو ابن عشر سنين وقبل منه الاسلام وحكم له به ولم يدع احدا في سنه
غيره وبايع الحسن والحسين وهما ابنا دون الست سنين ولم يبايع صبيا غيرهما افلا تعلمون الآن ما اختص الله به هؤلاء
القوم وانهم ذرية بعضها من بعض يجري لآخرهم ما يجري لاولهم قالوا صدقت يا امير المؤمنين ثم نهض القوم اقول
اول ما عرفت هذا فاعلم انه ظهر منه معجزات غريبة بعد موت ابيه ايضا منها ما روي في الخرائج والجرائح عن محمد بن علي
الهاشمي قال دخلت على ابي جعفر صبيحة عرسه بام الفضل بنت المامون وكنت تناولت من الليل دواء فقعدت اليه فاصابني
العطش فكرهت ان ادعو بالماء فنظر ابو جعفر في وجهي فقال اراك عطشانا قلت اجل قال يا غلام اسقنا ماء
قلت في نفسي الساعة ياتونه بماء مسموم واغتممت لذلك فاقبل الغلام ومعه الماء فتبسم ابو جعفر في وجهي ثم قال للغلام
ناولني الماء فتناوله فشرب ثم ناولني فشربت واطلت الجلوس والمقام عنده فعطشت فدعا بالماء ففعل كما فعل
في الاول فشرب ثم ناولني وتبسم قال محمد بن حمزة قال لي محمد بن علي الهاشمي والله اني اظن ان ابا جعفر يعلم ما في
النفوس كما تقول الرافضة ومنها ما روي فيه ايضا عن الحسين المكاري قال دخلت على ابي جعفر ببغداد وهو على
ما كان من امره فقلت في نفسي هذا الرجل لا يرجع الى موطنه ابدا وانا اعرف مطعمه قال فاطرق رأسه ثم رفعه

في حل المرأة التي حرم [illegible]

[illegible]

في اخباره بما اضمر الرجل العطشان

اهل بيته

في اخباره بما اضمر الرجل في نفسه

في تهديد المامون

وقد اهوى لونه فقال يا حسين جسر شعير دلع جيرانه في حرم رسول الله ص اعتلي ما ترى فيه اقول ومنه الحديث الذي يدل على علمهم
يا في الفرس ومنها معجزة غريبة وهي انه روى فيه الخبر عن زوجته ام الفضل قالت انه كان اغارني مرة بجارية ورقة
فشكوته الى ابي المامون فقال يا بنية احتملي فانه ابن رسول الله ص فبينا انا ذات ليلة جالسة اذ اتت امرأة فقلت لها
من انت وكانها قضيب بان او غصن خيزران قالت انا زوجة لابي جعفر قلت من ابو جعفر قالت محمد بن الرضا وانا امرأة من ولد عمار بن
ياسر قالت فدخل علي من الغيرة ما لم املك نفسي فنهضت من ساعتي فصرت الى المامون وقد كان ثملا من الشراب وقد مضى من الليل ساعات علي ثم
فاخبرته بحالي وقلت انه يشتمني ويشتمك ويشتم العباس وولده قالت وقلت ما لم يكن فغاظه ذلك مني جدا ولم يملك نفسه
من السكر وقام مسرعا فضرب بيده الى سيفه وحلف انه يقطعه بهذا السيف ما بقي في يده وصار اليه قالت فندمت عند ذلك وقلت
في نفسي ما صنعت هلكت واهلكت قالت فعدوت خلفه لانظر ما يصنع فدخل اليه وهو نائم فوضع فيه السيف فقطعه قطعة قطعة ثم وضع
السيف على حلقه فذبحه وانا انظر وياسر الخادم وانقلب وهو يزبد مثل الجمل قالت فلما رايت ذلك هربت على وجهي حتى
رجعت الى منزل ابي فبت بليلة لم انم فيها الى ان اصبحت قالت فلما اصبحت دخلت اليه وهو يصلي وقد افاق من السكر فقلت يا امير المؤمنين بليلة مر
هل تعلم ما صنعت الليلة قال لا والله فما الذي صنعت ويلك قلت فانك صرت الى ابن الرضا وهو نائم فقطعته اربا اربا وذبحته
بسيفك وخرجت من عنده قال ويلك ما تقولين قلت اقول ما فعلت فصاح يا ياسر قال وما تقول هذه الملعونة ويلك قال
صدقت في كل ما قالت قال انا لله وانا اليه راجعون هلكنا وافتضحنا ويلك يا ياسر بادر اليه فأتني بخبره فركض اليه ثم عاد مسرعا
فقال يا امير المؤمنين البشرى قال فما وراءك قال دخلت اليه فاذا هو قاعد يستاك وعليه قميص ودواج فبقيت متحيرا في
امره ثم اردت ان انظر الى بدنه هل فيه شيء من الاثر فقلت له احب ان تهب لي هذا القميص الذي عليك اتبرك به فنظر الي
فتبسم كانه علم ما اردت بذلك فقال اكسوك كسوة فاخرة فقلت لست اريد غير هذا القميص الذي عليك فخلعه وكشف لي بدنه
فوالله ما رايت اثرا فخر المامون ساجدا ووهب لياسر الف دينار وقال الحمد لله الذي لم يبتلني بدمه ثم قال يا ياسر
اما مجيء هذه الملعونة الي وبكاؤها بين يدي فاذكره واما مصيري اليه فلست اذكره فقال يا ياسر والله ما زلت تضربه بسيفك
وانا وهذه ننظر اليه حتى قطعته قطعة قطعة ثم وضعت سيفك على حلقه فذبحته وانت تزبد كما يزبد البعير فقال الحمد لله ثم قال الملك ودم قطعة م
لي والله لئن عدت بعدها في شيء مما جرى لاقتلنك ثم قال لياسر احمل اليه عشرة الاف دينار وقد اليه الشهري الفلاني وسله الركوب
الي وابعث الى الهاشميين والاشراف والقواد ليركبوا معه الى عندي ويبدؤا بالدخول اليه والتسليم عليه ففعل ياسر ذلك
وسار الجميع بين يديه واذن للجميع فقال يا ياسر هذا كان العهد بيني وبينه قلت يا ابن رسول الله ص ليس هذا وقت واذن م
العتاب فوحق محمد وعلي صلوات الله عليهما وعلى آلهما ما كان يعقل من امره شيئا فاذن للاشراف كلهم بالدخول
الا عبد الله وحمزة ابني الحسن لانهما كانا وقعا فيه عند المامون يوما وسعيا فيه مرة بعد اخرى ثم قام وركب مع الجماعة
وصار الى المامون فتلقاه وقبل ما بين عينيه واقعده على مقعده في الصدر وامر ان يجلس الناس ناحية فخلا به يعتذر اليه
فقال ابو جعفر لك عندي نصيحة فاسمعها مني قال هاتها قال اشير عليك بترك الشراب المسكر فقال فداك ابن عمك
قد قبلت نصيحتك اقول اذا تدبرت باحياء الجواد روحنا له الفداء بعض فقائه ومعجزاته كعلوا معجزة اخرى واكملوا عليه
الاستماع فاعلموا انه نقل في الكتب المعتبرة روايات مضمونها ان ام الفضل الملعونة زوجته اخذت سما شديدا واوصلها
باشارة المعتصم الملعون وذلك نية منديلا واعطاه من المقاربة معها فاخذه واليه فوضع جسده الشريف من اثر

ذلك

ذلك السم وتفسخ والتجزء منه الا والا عضو وهاجي ام الفضل وقال ابتلاك الله ان يجعل قرحة تخرج في بادي ابدا وبجعل حيوتك
طعام الكلاب فما تمكن من اثر ذلك السم بعد ايام قال في الكافي قبض محمد بن علي ع وهو ابن خمس وعشرين سنة وثلثة اشهر وثنتي
عشر يوما توفي يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذي الحجة فمضت بعد وفاته في فرجها قرحة اخرجها المعتصم من بيته تنقض تلك القرحة
فكانت تسأل الناس في التكفف فاكلتها بلية كلاب البلد وروي في بعض الكتب ان زوجة المعتصم الملعون وامر بالقاء جسده الشريف
من سطح البيت الى الارض ونادى مناديه ان لا يجي احد عنده اه اه روي انه روحنا له الفداء كان ملقى على الثرى غريبا شهيدا
ولا يأتيه احد وكان يسطع ريح المسك والزعفران من ذلك البدن المقدس المطهر المظلوم الشهيد فراى المعتصم الملحد الكافران
هذه المعجزة توجب افتضاحه امر بدفنه وفي رواية اخرى ان اجتمعت الشيعة فدفنوه خفية اقول وقد كثرت الشباهة
والله بين مصيبة هذا الشهيد مع بعض مصائب جده الحسين المظلوم فان جسده الطاهر كان ملقى في البيداء في حر الشمس في الرجف
ولا يتصدى احد دفنه خوفا من ابن زياد وغم الفرق بينهما ان جسد هذا المظلوم كان مع راسه والحسين ع كان جسده في البيداء وراسه
على قناة الاعداء يطوف به البلاد والاسواق ومجالس الفجار والفساق والفرق الاخرى ان جسد مولينا الجواد لم يكن فيه جراحة
سوى اثر السم وجسد مولينا سيد الشهداء كان مقطوعا اربا اربا من كثرة النبال والقناة وساير آلات الحرب والاحجار الواردة
عليه ومنها فرق آخر يحرق القلوب ويسيل الدموع وهو انه لم يكن حول هذا المظلوم جسد الشهداء آخر وكان وحيدا غريبا
وكانت حول جسد سيدنا الحسين ع الاحباب والمجروح ساير الشهداء ففي طرف كان جسد ولده العزيز علي الاكبر وفي الطرف الآخر
كان ابنه علي الاصغر وفي ناحية كان ابن اخيه القاسم وفي جانب كان اخيه العباس بالسلاس ونباش وفي ساير الاطراف
احباء وباقي الشهداء عليهم الاف التحية والثناء ومن على اعدائهم لعائن اهل الارض والسماء

المجلس الثاني والخمسون في معاجز مولينا ابي الحسن علي النقي عليه التحية والثناء

اللهم صل على محمد عبدك ورسولك واميتك على وحيك وعلى وصيه وسلم
وخليفته من بعده بالفضل امير المؤمنين علي ابن ابيطالب وعلى زوجته وبضعته فاطمة الزهراء صلى
الله عليها وعلى اولادهم النقباء النجباء خصوصا على علي بن محمد وصي الاوصياء وامام الاتقياء اللهم
كما نشر بالجزيل من نوالك وانذر بالاليم من عقابك وحذر باسك وذكر اياتك واحل حلالك
وحرم حرامك وبين شرائعك فصل عليه افضل صلواتك واكرم تحياتك بجودك وكرمك يا اكرم الاكرمين
وبعد اعلموا يا اخواني المؤمنين ان لمولينا ومقتدانا علي النقي ع معجزات كثيرة الاولى ما روى في الخرائج والجرائح عن يحيى بن
هرثمة قال دعاني المتوكل فقال اختر ثلثماة رجل ممن تريد واخرجوا الى الكوفة فخلفوا اثقالكم فيها واخرجوا على طريق
البادية الى المدينة فاحضروا علي بن محمد النقي ابن الرضا الى عندي مكرما معظما مبجلا قال ففعلت وخرجنا وكان في اصحابي
قائد من الشراة وكان لي كاتب يتشيع وانا على مذهب الحشوية وكان ذلك الشاري يناظر ذلك الكاتب وكنت
استريح الى مناظرتهما لقطع الطريق فلما صرنا الى وسط الطريق قال الشاري للكاتب اليس من قول صاحبكم علي ابن ابيطالب
انه ليس في الارض بقعة الا وهي قبر او سيكون قبرا فانظر الى هذه البرية اين من يموت فيها حتى يملأها الله قبورا كما
تزعمون قال فقلت للكاتب اهذا من قولكم قال نعم قلت صدق اين من يموت في هذه البرية العظيمة حتى تمتلي
قبورا وتضاحكنا ساعة اذ انخذل الكاتب في ايدينا وسرنا حتى دخلنا المدينة فقصدت باب ابي الحسن علي بن محمد
ابن الرضا فدخلت اليه فقرأ كتاب المتوكل فقال انزلوا وليس من جهتي خلاف قال فلما صرت اليه من الغد وكنا

في تموز سنة ما يكون من الحر فاذا بين يديه خياط وهو يقطع من ثياب خفاف له ولغلمانه ثم قال لخياطه اجمع عليها جماعة من الخياطين
واعمد على الفراغ منها يومك هذا والكبر بها الي في هذا الوقت ثم نظر الي وقال يا يحيى اقضوا وطركم من المدينة في هذا اليوم واعمل على الرحيل
غدا في هذا الوقت قال فخرجت من عنده وانا اتعجب من الخفاتين واقول في نفسي نحن في تموز وحر الحجاز وانما بيننا وبين العراق
مسيرة عشرة ايام فما يصنع بهذه الثياب ثم قلت في نفسي هذا رجل لم يسافر وهو يقدر ان كل سفر يحتاج فيه الى هذه الثياب واتعجب
من الرافضة حيث يقولون بامامة هذا مع فهمه هذا فعدت اليه في الغد في ذلك الوقت فاذا الثياب قد احضرت فقال ل
غلمانه ادخلوا وخذوا لنا معكم لبابيد وبرانس ثم قال ارحل يا يحيى فقلت في نفسي وهذا اعجب من الاول ايخاف ان يلحقنا
الشتاء في الطريق حتى اخذ معه اللبابيد والبرانس فخرجت وانا استصغر فهمه فسرنا حتى وصلنا الى موضع المناظرة في القبور
ارتفعت سحابة واسودت وارعدت وابرقت حتى اذا صارت على رؤوسنا ارسلت علينا بردا مثل الصخور وقد شد
على نفسه وعلى غلمانه الخفاتين ولبسوا اللبابيد والبرانس وقال لغلمانه ادفعوا الى يحيى لبادة والى الكاتب برنسا وتجمعنا
والبرد يأخذنا حتى قتل من اصحابي ثمانين رجلا وزالت ورجع الحر كما كان فقال لي يا يحيى انزل انت ومن بقي من اصحابك
ليدفن من مات من اصحابك فهكذا يملأ الله تعالى الارض هذه البرية قبورا قال فرميت نفسي عن دابتي وعدوت اليه
وقبلت ركابه ورجله وقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانكم خلفاء الله في ارضه وقد كنت كافرا
واني الآن قد اسلمت على يديك يا مولاي قال يحيى وتشيعت ولزمت خدمته الى ان مضى المعجزة الثانية ما روي فيه
ايضا عن ابي العباس قال كنت اجريت يوما ذكر ابي الحسن فقال لي يا ابا محمد لم اكن في شيء من هذا الامر وكنت اعيب على اخي
وعلى اهل هذا القول عيبا شديدا بالذم والشتم الى ان كنت في الوفد الذين اوفد المتوكل الى المدينة في احضار ابي الحسن
فخرجنا الى المدينة فلما خرج وصرنا في بعض الطريق طوينا المنزل وكان منزلا صائفا شديد الحر فسألناه ان ينزل فقال لا
فخرجنا ولم نطعم ولم نشرب فاشتد الحر والجوع والعطش فينا ونحن اذ ذاك في ارض ملساء لا نرى شيئا ولا ظلا ولا ماء
نستريح اليه فجعلنا نشخص بابصارنا نحوه فقال ما لكم احسبكم جياعا وقد عطشتم فقلنا اي والله وقد عيينا يا سيدي قال عرسوا
كلوا واشربوا فتعجبت من قوله ونحن في ارض ملساء لا نرى فيها شيئا نستريح اليه ولا نرى ماء ولا ظلا قال ما لكم عرسوا
فابتدرت الى القطار لانيخ ثم التفت فاذا انا بشجرتين عظيمتين يستظل تحتهما عالم من الناس واني لاعرف موضعهما
انه ارض براح قفراء واذا بعين تسيح على وجه الارض اعذب ماء وابرده فنزلنا واكلنا وشربنا واسترحنا وان فينا
من سلك ذلك الطريق مرارا فوقع في قلبي ذلك الوقت اعاجيب وجعلت احد النظر اليه واتأمله طويلا واذا نظرت
اليه تبسم وزوى وجهه عني فقلت في نفسي والله لاعرفن هذا كيف هو فاتيت من وراء الشجرة فدفنت سيفي فيه
ووضعت عليه حجرين وتغوطت في ذلك الموضع وتهيأت للصلاة فقال ابو الحسن استرحتم قلنا نعم قال فارحلوا
على اسم الله فارتحلنا فلما ان سرنا ساعة رجعت الى الاثر فاتيت الموضع فوجدت الاثر والسيف كما وضعت والعلامة
وكأن الله لم يخلق ثم شجرة ولا ماء ولا ظلا فتعجبت ورفعت يدي الى السماء وسألت الله بالثبات على المحبة والايمان والمعرفة
واخذت الاثر ولحقت القوم فالتفت الي ابو الحسن فقال يا ابا العباس فعلتها قلت نعم يا سيدي لقد كنت شاكا
ولقد اصبحت وانا عند نفسي من اغنى الناس بك في الدنيا والآخرة فقال كذلك هم معدودون معلومون لا يزيد
رجل ولا ينقص المعجزة الثالثة ما روي فيه ايضا ان هبة الله بن ابي منصور الموصلي كان بديار ربيعة كاتبا لـ

في ابطال التجمع والمحاريب الطرائف

نصراني

١٤٣

نصراني وكان من اهل كفرتوثا يسمى يوسف بن يعقوب وكان بينه وبين والدي صداقة قال فوافانا فنزل عند والدي فقال له
والدي ما شأنك قدمت في هذا الوقت قال دعيت الى حضرة المتوكل ولا ادري ما يراد مني الا اني اشتريت نفسي من الله بمائة دينار
قد حملتها لعلي بن محمد الرضا فقال له والدي قد وفقت في هذا قال وخرج الى حضرة المتوكل وانصرف الينا بعد ايام قلائل فرحا
مستبشرا فقال له والدي حدثني حديثك قال سرت الى سر من رأى وما دخلتها قط فنزلت في دار وقلت احب ان اوصل
المائة الى ابن الرضا قبل مصيري الى باب المتوكل وقبل ان يعرف احد قدومي قال فعرفت ان المتوكل قد منعه من الركوب
وهو ملازم لداره فقلت كيف اصنع رجل نصراني يسأل عن دار ابن الرضا لا آمن ان ينذر بي فيكون ذلك زيادة فيما احاذره
قال ففكرت ساعة في ذلك فوقع في قلبي ان اركب حماري واخرج في البلد لا امنعه من حيث يذهب لعلي اقف على معرفة
داره من غير ان اسأل احدا قال فجعلت الدنانير في كاغذة وجعلتها في كمي فكان الحمار يخترق الشوارع والاسواق يمر
حيث يشاء الى ان صرت الى باب دار فوقف الحمار فجهدت ان يزول فلم يزل فقلت للغلام سل لمن هذه الدار فقيل هذه
دار ابن الرضا فقلت الله اكبر دلالة والله مقنعة قال واذا خادم اسود قد خرج وقال انت يوسف بن يعقوب قلت نعم
قال انزل فنزلت فاقعدني في الدهليز ودخل فقلت في نفسي ان هذه دلالة اخرى من اين عرف الخادم اسمي وليس في هذا البلد من
يعرفني ولا دخلته قط قال فخرج الخادم فقال المائة الدينار التي في كمك في الكاغذة هاتها فناولته اياها فقلت وهذه
ثالثة ثم رجع الي وقال ادخل فدخلت اليه وهو في مجلسه وحده فقال يا يوسف اما آن لك ان تسلم فقلت يا مولاي قد بان
ما فيه كفاية لمن اكتفى فقال هيهات اما انك لا تسلم ولكن سيسلم ولدك فلان وهو من شيعتنا يا يوسف ان اقواما
يزعمون ان ولايتنا لا تنفع امثالكم كذبوا والله انها لتنفع امثالكم امض فيما وافيت له فانك سترى ما تحب قال فمضيت الى باب
المتوكل فنلت كل ما اردت فانصرفت قال هبة الله فلقيت ابنه بعد هذا وهو مسلم حسن التشيع فاخبرني ان اباه مات
على النصرانية وانه اسلم بعد موت والده وكان يقول انا بشارة مولاي المعجزة الرابعة روي فيه ايضا عن ابي هاشم
الجعفري انه ظهر برجل من اهل سر من رأى البرص فتنغص عليه عيشه فجلس يوما الى ابي علي الفهري فشكى اليه حاله فقال
له لو تعرضت يوما لابي الحسن علي بن محمد الرضا فسألته ان يدعو لك لرجوت ان يزول عنك فجلس يوما في الطريق
وقت منصرفه من دار المتوكل فلما رآه قام ليدنو منه فيسأله ذلك فقال له تنح عافاك الله واشار اليه بيده تنح عافاك
الله ثلاث مرات فابعد الرجل ولم يجسر ان يدنو منه وانصرف ولقي الفهري فعرفه الحال وما قال فقال قد دعا لك قبل
ان تسأل فامض فانك ستعافى فانصرف الرجل الى بيته فبات ليلته فلما اصبح لم ير على بدنه شيئا من ذلك المعجزة
الخامسة ما روي فيه ايضا عن ابي هاشم الجعفري انه كان للمتوكل مجلس بشبابيك كيما تدور الشمس في حيطانه قد جعل فيها
الطيور التي تصوت فاذا كان يوم السلام جلس في المجلس فلا يسمع ما يقال له ولا يسمع ما يقول لاختلاف اصوات تلك الطيور
فاذا وافاه علي بن محمد الرضا سكتت الطيور فلا يسمع منها صوت واحد الى ان يخرج من عنده فاذا خرج من باب المجلس عادت
الطيور في اصواتها قال وكان عنده عدة من القوابج وكان يجلس في مجلس له عال ويرسل تلك القوابج تقتتل وهو
ينظر اليها ويضحك منها فاذا وافى علي بن محمد الرضا في ذلك المجلس لصقت تلك القوابج بالحيطان فلا تتحرك من
مواضعها حتى ينصرف فاذا انصرف عادت في القتال المعجزة السادسة ما روي فيه ايضا عن ابي القاسم
بن ابي القاسم البغدادي عن زرارة حاجب المتوكل انه قال وقع رجل مشعبذ من ناحية الهند الى المتوكل

في دفع البرص من رجل

في سكوت الطيور عند مجيء الامام عليه السلام

في التصاق القوابج بالحيطان عند حضوره عليه السلام

زرارة حاجب

بيت بحبة الحقة لم ير مثله وكان المتوكل لعابا فاراد ان يخجل علي بن محمد ابن الرضا فقال لذلك الرجل ان انت اخجلته اعطيك
الف دينار قال فتقدم بان يخبز رقاق خفاف وان يجعلها على المائدة واقعدني الى جنبه ففعل واحضر علي بن محمد للطعام ع
وكانت له مسورة عن يساره كان عليها صورة اسد وجلس اللاعب الى جنب المسورة فمد علي بن محمد يده الى رقاقة فطيرها ذلك
الرجل في الهواء فمد يده الى الاخرى فطيرها ذلك الرجل ومد يده الى اخرى فطيرها ذلك الرجل وتضاحك الناس فضرب علي بن محمد
يده على تلك الصورة المسورة وقال خذه فوثبت تلك الصورة من المسورة فابتلعت الرجل وعادت في المسورة كما كانت
فتحير الجميع ونهض علي بن محمد فقال له المتوكل سألتك الا جلست ورددته فقال والله لا يرى بعدها اتسلط اعداء الله على اولياء
الله وخرج من عنده فلم ير الرجل بعد المعجزة السابعة ما روي فيه ايضا ان ابا هاشم الجعفري قال ظهرت في ايام المتوكل امرأة
تدعي انها زينب بنت فاطمة بنت رسول الله ص فقال لها المتوكل انت امرأة شابة وقد مضى من وفات رسول الله ص ما مضى من
السنين فقالت ان رسول الله ص مسح على راسي وسأل الله تعالى ان يرد علي شبابي في كل اربعين سنة ولم اظهر للناس
الى هذه الغاية فلحقتني الحاجة فصرت اليهم فدعا المتوكل مشايخ آل ابي طالب وولد العباس وقريش وعرفهم حالها فروى جماعة
وفاة زينب في سنة كذا فقال لها ما تقولين في هذه الرواية فقالت كذب وزور فان امري كان مستورا عن الناس فلم يعرف
لي حياة ولا موت فقال لهم المتوكل هل عندكم حجة على هذه المرأة غير هذه الرواية قالوا لا فقال انا بريء من العباس
ان لا انزلها عما ادعت الا بحجة غير ما عندنا فبعث اليه فحضر فاخبره بخبر المرأة فقال كذبت فان زينب رضي الله عنها توفيت
في سنة كذا في شهر كذا في يوم كذا قال فان هؤلاء قد رووا هذه الرواية وقد حلفت ان لا انزلها عما ادعت الا بحجة
تلزمها قال ولا عليك فههنا حجة تلزمها وتلزم غيرها قال وما هي قال لحوم ولد فاطمة محرمة على السباع فانزلها
الى السباع فان كانت من ولد فاطمة فلا تضرها فقال لها ما تقولين قالت انه يريد قتلي قال فههنا جماعة من ولد الحسن
والحسين فانزل من شئت منهم قال فوالله لقد تغيرت وجوه الجميع فقال بعض المبغضين هو يحيل على غيره لم لا يكون
هو فمال المتوكل الى ذلك رجاء ان يذهب من غير ان يكون له في امره صنع فقال يا ابا الحسن لم لا تكون انت ذلك
قال ذاك اليك قال فافعل قال افعل فاتي بسلم وفتح عن السباع وكانت ستة من الاسد فنزل ابو الحسن اليها فلما
دخل وجلس صارت الاسود اليه ورمت بانفسها بين يديه ومدت بايديها ووضعت رؤوسها بين يديه فجعل يمسح
على راس كل واحد منها بيده ثم يشير اليه بيده الى الاعتزال فيعتزل ناحية حتى اعتزلت كلها وقامت بازائه فقال
له الوزير ما هذا صوابا فبادر باخراجه من هناك قبل ان ينتشر خبره فقال له يا ابا الحسن ما اردنا بك سوءا وانما اردنا
ان نكون على يقين مما قلت فاحب ان تصعد فقام وصار الى السلم وهي حوله تتمسح بثيابه فلما وضع رجله على اول درجة
التفت اليها واشار بيده ان ترجع فرجعت وصعد فقال كل من زعم انه من ولد فاطمة فليجلس في ذلك المجلس فقال لها
المتوكل انزلي فقالت الله الله ادعيت الباطل وانا بنت فلان حملني الضر على ما قلت فقال المتوكل القوها الى السباع فبعثت
والدته واستوهبتها منه واحسنت اليها المعجزة الثامنة [illegible] وهي انه روي فيه ايضا ان الخليفة امر العسكر
وهم تسعون الف فارس من الاتراك الساكنين بسر من رأى ان يملا كل واحد مخلاة فرسه من الطين الاحمر ويجعلوا
بعضه على بعض في وسط برية واسعة هناك ففعلوا فلما صار مثل جبل عظيم صعد فوقه ودعا ابا الحسن واستصعده
وقال استحضرتك لنظرك خيولي وقد كان امرهم ان يلبسوا التجافيف ويحملوا الاسلحة وقد عرضوا باحسن زينة واتم

عدة وعظم

عدة وعظم هيبة وقال في نفسه ان اخرجه فقال له ابو الحسن وهل تريد ان اعرض عليك عسكري قال نعم فدعا الله فاذا بين السماء والارض
من المشرق الى المغرب ملائكة مدججون فغشي على الخليفة فلما افاق قال ابو الحسن نحن لا ننافسكم في الدنيا نحن مشغولون بامر الآخرة فلا
عليك شيء مما تظن المعجزة التاسعة ما روي فيه ايضا عن جماعة من اهل اصفهان قالوا كان باصفهان رجل يقال له عبد الرحمن وكان
شيعيا قيل له ما السبب الذي اوجب عليك القول بامامة علي النقي دون غيره من اهل الزمان قال شاهدت ما اوجب ذلك علي وذلك
اني كنت رجلا فقيرا وكان لي لسان وجرأة فاخرجني اهل اصفهان سنة من السنين مع قوم آخرين الى باب المتوكل متظلمين فكنا
بباب المتوكل يوما اذ خرج الامر باحضار علي بن محمد بن الرضا فقلت لبعض من حضر من هذا الرجل الذي قد امر باحضاره فقيل
هذا رجل علوي تقول الرافضة بامامته ثم قيل ويقدر ان المتوكل يحضره للقتل فقلت لا ابرح من هاهنا حتى انظر الى هذا الرجل
اي رجل هو قال فاقبل راكبا على فرس وقد قام الناس يمنة الطريق ويسرتها صفين ينظرون اليه فلما رأيته وقع حبه في قلبي
فجعلت ادعو له في نفسي بان يدفع الله عنه شر المتوكل فاقبل يسير بين الناس وهو ينظر الى عرف دابته لا ينظر يمنة ولا يسرة
وانا دائم الدعاء له فلما صار الي اقبل الي بوجهه فقال استجاب الله دعاءك وطول عمرك وكثر مالك وولدك قال فارتعدت
ووقعت بين اصحابي فسألوني وهم يقولون ما شأنك فقلت خير ولم اخبرهم بذلك فانصرفنا بعد ذلك الى اصفهان
ففتح الله علي وجوها من المال حتى انا اليوم اغلق بابي على ما قيمته الف الف درهم سوى مالي خارج داري ورزقت عشرة من الاولاد
وقد بلغت الان من عمري نيفا وسبعين سنة وانا اقول بامامة هذا الذي علم ما في قلبي واستجاب الله دعاءه في ولي المعجزة
العاشرة ما روي فيه ايضا عن ابي العباس عن والده قال كنا مع المعتز وكان ابي كاتبه قال فدخلنا الدار واذا المتوكل
على سريره قاعد فسلم المعتز ووقف ووقفت خلفه وكان عهدي به اذا دخل عليه رحب به ويامره بالقعود فاطال
القيام وجعل يرفع قدما ويضع اخرى وهو لا ياذن للمعتز بالقعود ونظرت الى وجهه يتغير ساعة بعد ساعة ويقبل على الفتح
بن خاقان ويقول هذا الذي تقول فيه ما تقول ويردد عليه القول والفتح يقبل عليه ويسكنه ويقول مكذوب عليه يا امير المؤمنين
وهو يتلظى ويتغيظ ويقول والله لاقتلن هذا المرائي الزنديق وهو الذي يدعي الكذب ويطعن في دولتي ثم قال جئني باربعة
من الخزر اجلاف لا يفقهون فجيء بهم ودفع اليهم اربعة اسياف وامرهم ان يرطنوا بالسنتهم اذا دخل ابو الحسن ع وان يقبلوا
باسيافهم فيخبطوه ويقتلوه وهو يقول والله لاحرقنه بعد القتل وانا منتصب قائم خلف المعتز من وراء الستر فما
علمت الا بابي الحسن ع قد دخل وقد بادر الناس قدامه وقالوا جاء والتفت ورائي فاذا انا به وشفتاه يتحركان وهو غير
مكترث ولا جازع فلما بصر به المتوكل رمى بنفسه عن السرير اليه وهو سبقه فانكب عليه يقبل بين عينيه ويديه ويده
وهو يقول يا سيدي يا ابن رسول الله يا خير خلق الله يا ابن عمي يا مولاي يا ابا الحسن وابو الحسن ع يقول اعيذك يا امير
المؤمنين بالله من هذا فقال ما جاء بك يا سيدي في هذا الوقت قال جاءني رسولك فقال المتوكل كذب ابن الفاعلة
ارجع يا سيدي من حيث جئت يا فتح يا عبد الله يا معتز شيعوا سيدكم وسيدي فلما بصر به الخزر خروا
سجدا مذعنين فلما خرج دعاهم المتوكل ثم امر الترجمان ان يخبره بما يقولون ثم قال لهم لم لم تفعلوا ما امرتم قالوا شدة
هيبته ورأينا حوله اكثر من مائة سيف لم نقدر ان نتاملهم فمنعنا ذلك عما امرت به فامتلأت قلوبنا من ذلك فقال المتوكل
يا فتح هذا صاحبك وضحك في وجه الفتح وضحك الفتح في وجهه وقال الحمد لله الذي بيض وجهه وانار حجته المعجزة الحادية
عشرة ما روي فيه ايضا عن ابن ارومة قال خرجت ايام المتوكل الى سر من رأى فدخلت على سعيد الحاجب ودفع

المتوكل الحسن بن يعقوب فلما وقفت اليه قال يحب ان تنظر الى الملك فقلت كان الله الذي لا يدركه الابصار فقال هذا الذي تزعمون
انه امامكم قلت ما اكره ذلك قال لقد امرت بقتله وانا قاتله غدا وعنده صاحب البريد فاذا خرج فادخل اليه فلم البث ان خرج
قال ادخل فدخلت الدار التي كان فيها محبوسا فاذا بحيال قبر يحفر فدخلت وسلمت وبكيت بكاء شديدا فقال ما يبكيك قلت لما ارى
قال لا تبك لذلك لا يتم لهم ذلك فسكن ما كان بي فقال انه لا يلبث اكثر من يومين حتى قتل لعنه الله المحدث الذي شاهد
من بعض الاخبار هو ان المتوكل الملعون لم يقتل في زمانه ومع مشاهدته معجزات كثيرة وكان يامر القتلة [illegible] في طلب [illegible]
وكان هو في الحبس مشغولا بالعبادة وظهر منه فيه معجزات غريبة نقل ما روى في الكافي عن صالح بن سعيد قال دخلت على ابي الحسن
فقلت جعلت فداك في كل الامور ارادوا اطفاء نورك والتقصير بك حتى انزلوك هذا الخان الاشنع خان الصعاليك فقال ههنا انت
يا ابن سعيد ثم اومى بيده وقال انظر فنظرت فاذا انا بروضات انيقات وروضات باسرات فيهن خيرات عطرات وولدان
كانهن اللؤلؤ المكنون واطيار وظباء وانهار تفور فحار بصري وحسرت عيني فقال حيث كنا فهذا لنا عتيد لسنا في خان الصعاليك
اقول ايها الاولياء الطيبون والاحباء ذرية رسول الله ان المتوكل الملعون لما رأى من جنابه المعجزات الغريبة والكرامات العجيبة
واطلع على اختلاف المؤمنين عنه وفي السر والعلانية ظهر كفره الاصلي ونفاقه الباطني فاحسن الى جنابه على الظاهر وعزم على قتله في الباطن
الى ان قتله بالسم وعلى قول هو قتله المعتمد بالله عليه لعنة الله بالسم فارتحل من ذلك السم واجتمع شيعته ومحبيه عند وفاته في جنابه
ما بين يشتغل ابو محمد ابنه بغسله وكفنه والصلاة عليه ودفنه في سر من رأى في مشهده الشريف الموقوف على مرقده الالف التحية
والسلام اه اذا علمتم ايها الباكون الصلاة عليه بعد شهادته لم يمنعه احد الا الاشتغال بتجهيزه فاعلموا ان بعد شهادة سيدنا ومولانا سيد
الشهداء منع المنافقون ابنه الغريب العليل مولانا سيد الساجدين من الاشتغال بتجهيز ذلك الجسد المجروح [illegible] وتركوا
البدن المطهر في البيداء في حر الشمس [illegible] واسروا ولده العليل مع سائر عترته وشدوهم بالسلاسل والاغلال
واركبوهم فوق اقتاب المطايا بلا وطاء ولا غطاء وطافوا بهم في البلاد والمجالس والاسواق فوالله لم يتفق ولا يتفق في الاسلام
مثله احد الا قاتلوه قتلة ذرية رسول الله [illegible] في اسفل درك من الجحيم **الفصل التاسع في**

[illegible] في معجزات مولانا امام الحسن العسكري وشهادته اللهم صل على ملائكتك المقربين وانبيائك المرسلين
خصوصا على اشرف السابقين واللاحقين واكرم البرية اجمعين محمد واله الطيبين الطاهرين المعصومين
صلوات الله عليه وعليهم اجمعين خصوصا على الحسن بن علي البر التقي الصادق الوفي النور المضي صاحب
العلى والخلق والولد الملقب بالمهدي عجل الله فرجه وسهل مخرجه واوسع منهجه ولعن الله
على اعدائهم في الدنيا والاخرة **وبعد** فان لمولانا الحسن العسكري صلوات الله عليه معجزات كثيرة الاولى ما روي
في الخرائج والجرائح عن ابي هاشم ان ابا محمد ركب يوما الى الصحراء فركبت معه فبينا نسير وهو قدامي وانا خلفه اذ عرض لي
فكر في دين كان علي قد حل اجله فجعلت افكر من اي وجه قضاؤه فالتفت الي وقال يا ابا هاشم الله يقضيه ثم انحنى على
قربوس سرجه فخط بسوطه خطة في الارض وقال انزل وخذ واكتم فنزلت فاذا سبيكة ذهب قال فوضعتها
في خفي وسرنا فعرض لي الفكر فقلت ان كان فيها تمام الدين والا فاني ارضي صاحبه بها ويجب ان ننظر الان
في نفقة الشتاء وما نحتاج اليه فيه من كسوة وغيرها فالتفت الي ثم انحنى ثانية وخط بسوطه خطة في الارض مثل
الاولى ثم قال انزل وخذ واكتم قال فنزلت فاذا سبيكة فضة فجعلتها في خفي الاخر وسرنا ساعة ثم انصرف الى

منزله وانصرفت الى منزلي فلما جلست حسبت ذلك الدين وعرفت مبلغه ثم وزنت سبيكة الذهب فخرجت بقسط ذلك الدين
ما زادت ولا نقصت ثم نظرت [illegible] بلا تقتير ولا اسراف ثم وزنت سبيكة الفضة فخرجت على ما قدرته ما زادت ولا نقصت الثانية
ما روي فيه ايضا عن ابي حمزة نصير الخادم قال سمعت ابا محمد غير مرة يكلم غلمانه وغيرهم بلغاتهم وفيهم روم وترك وصقالبة فتعجبت
من ذلك وقلت هذا ولد بالمدينة ولم يظهر لاحد حتى مضى ابو الحسن ولا رآه احد فكيف هذا احدث نفسي بذلك فاقبل علي فقال ان الله
بين حجته من بين سائر خلقه واعطاه معرفة كل شيء فهو يعرف اللغات والانساب والحوادث ولولا ذلك لم يكن بين الحجة والمحجوج
فرق الثالثة ما روي فيه ايضا عن الحلبي قال اجتمعنا بالعسكر وترصدنا لابي محمد يوم ركوبه فخرج توقيعه الا لا يسلمن علي احد ولا يشير الي
بيده ولا يومي احدكم فانكم لا تؤمنون على انفسكم قال والى جانبي شاب فقلت من اين انت قال من المدينة قال ما
تصنع ههنا قال اختلفوا عندنا في ابي محمد فجئت لاراه واسمع منه او ارى منه دلالة ليسكن قلبي واني من ولد ابي ذر
الغفاري فبينما نحن كذلك اذ خرج ابو محمد مع خادم له فلما حاذانا نظر الى الشاب الذي بجنبي فقال اغفاري انت
قال نعم قال ما فعلت امك حمدويه فقال صالحة ومر فقلت للشاب اكنت رايته قط وعرفته بوجهه قبل اليوم قال لا قلت فينفعك
هذا قال ودون هذا الرابعة ما روي فيه ايضا عن ابي الفرات قال كان لي على ابن عم لي عشرة آلاف درهم فكتبت الى ابي محمد
اسأله الدعاء لذلك فكتب الي هو راد عليك مالك وهو ميت بعد جمعة قال فرد علي ابن عمي مالي فقلت ما بدا لك في رده
وقد منعتنيه قال رايت ابا محمد في النوم فقال ان اجلك قد دنى فرد على ابن عمك ماله الخامسة ما روي فيه ايضا عن [illegible]
الحسن [illegible] قال قحط الناس بسر من رأى في زمن الحسن الاخير عليه السلام فامر الخليفة الحاجب واهل المملكة ان يخرجوا الى الاستسقاء
فخرجوا ثلاثة ايام متوالية الى المصلى يستسقون ويدعون فما سقوا فخرج الجاثليق في اليوم الرابع الى الصحراء ومعه النصارى والرهبان
وكان فيهم راهب كلما مد يده هطلت السماء بالمطر وخرج في اليوم الثاني فهطلت السماء بالمطر فشك اكثر الناس وتعجبوا
وصبوا الى النصرانية فبعث الخليفة الى الحسن وكان محبوسا فاستخرجه من حبسه وقال الحق امة جدك فقد هلكت فقال له
اني خارج في الغد ومزيل الشك ان شاء الله تعالى فخرج الجاثليق في اليوم الثالث والرهبان معه وخرج الحسن في نفر
من اصحابه فلما بصر بالراهب وقد مد يده امر بعض مماليكه ان يقبض على يده اليمنى وياخذ ما بين اصابعه ففعل واخذ من بين
سبابتيه عظما اسود فاخذه الحسن بيده ثم قال له استسق الآن فاستسقى وكانت السماء متغيمة فتقشعت وطلعت الشمس بيضاء
فقال الخليفة ما هذا العظم يا ابا محمد فقال هذا رجل مر بقبر نبي من انبياء الله فوقع في يده هذا العظم وما كشف عظم
نبي الا وهطلت السماء بالمطر السادسة ما روي فيه ايضا عن ابي محمد الحسن قال وافت جماعة من الاهواز
من اصحابنا وانا كنت معهم وخرج السلطان الى صاحب البصرة فخرجنا نريد النظر الى ابي محمد فنظرنا اليه ماضيا معه وقعدنا بين
الحائطين بسر من رأى ننتظر رجوعه قال فرجع فلما حاذانا وقرب منا وقف ومد يده الى قلنسوته فاخذها عن راسه وامسكها بيده
وامر يده الاخرى على راسه وضحك في وجه رجل منا فقال الرجل مبادرا اشهد انك حجة الله وخيرته فقلنا
يا هذا ما شانك قال كنت شاكا فيه فقلت في نفسي ان رجع واخذ القلنسوة عن راسه قلت بامامته السابعة ما روي
عن علي بن زيد قال دخلت يوما على ابي محمد واني جالس عنده اذ ذكرت منديلا كان معي فيه خمسون دينارا فقلقت
لها وما تكلمت بشيء ولا اظهرته فقال ابو محمد لا باس هي مع اخيك الكبير سقطت منك حين نهضت فاخذها
وهي محفوظة ان شاء الله فاتيت المنزل فردها الي اخي الثامنة ما روي فيه ايضا عن محمد بن الاقرع قال كتبت

الى ابي محمد عليه السلام اسئله عن الامام هل يحتلم وقلت في نفسي الاحتلام شيطنة وقد اعاذ الله اولياءه من ذلك فورد الجواب حال الائمة
في النوم حالهم في اليقظة لا يغير النوم منهم شيئا وقد اعاذ الله اولياءه من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك التاسعة ما روي فيه
ايضا عن الحجاج بن يوسف العبدي قال خلفت ابني بالبصرة عليلا وكتبت الى ابي محمد عليه السلام اسئله الدعاء لابني فكتب الي رحم الله ابنك
ان كان مؤمنا قال الحجاج فورد علي كتاب من البصرة ان ابني مات في ذلك اليوم الذي كتب ابو محمد بموته وكان ابني شك
في الامامة للاختلاف الذي جرى بين الشيعة العاشرة ما روي فيه ايضا عن احمد بن محمد بن مطهر كتب بعض اصحابنا الى ابي محمد من اهل
الجبل يسئله عمن وقف على ابي الحسن موسى اتولاهم ام اتبرء منهم فكتب اليه لا تترحم على عمك رحم الله عمك وتبرء منه وانا الى الله
منهم بريء فلا تتولاهم ولا تعد مرضاهم ولا تشهد جنائزهم ولا تصل على احد منهم مات ابدا سواء من جحد اماما من الله او زاد اماما
ليست امامته من الله وجحدا وقال ثالث ثلثة ان جاحد امر آخرنا جاحد امر اولنا والزائد فينا كالناقص الجاحد امرنا فكان
هذا الى السائل لم يعلم ان عمه كان منهم فاعلمه ذلك الحادية عشر ما روي فيه ايضا عن نصراني متطبب بالري يقال له مرعبد
وقد اتى عليه مائة سنة ونيف وقال كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكل وكان يصطفيني فبعث اليه الحسن بن علي عليه السلام ان ابعث
اليه باخص اصحابه عنده ليفصده فاختارني وقال لي قد طلب مني ابن الرضا من يفصده فصر اليه وهو اعلم في يومنا هذا ممن تحت
السماء واحذر ان تعترض عليه فيما يامرك به فمضيت اليه فامرني الى حجرة وقال كن الى ان اطلبك قال وكان الوقت
الذي دخلت اليه فيه عندي جيدا محمودا للفصد فدعاني في وقت غير محمود له واحضر طشتا عظيما ففصدت الاكحل فلم يزل
الدم يخرج حتى امتلأ الطشت ثم قال لي اقطع فقطعت وغسل يده وشدها وردني الى الحجرة وقدم من الطعام الحار
والبارد شيء كثير وبقيت الى العصر ثم دعاني فقال سرح ودعا بذلك الطشت فسرحت فخرج الدم الى ان امتلأت الطشت
فقال اقطع فقطعت وشد يده وردني الى الحجرة فبت فيها فلما اصبحت وظهرت الشمس دعاني واحضر ذلك الطشت وقال
سرح فسرحت فخرج من يده مثل اللبن الحليب الى ان امتلأ الطشت ثم قال اقطع فقطعت وشد يده وقدم
الي تخت ثياب وخمسين دينارا وقال خذها واعذر وانصرف فاخذت وقلت يامرني السيد بخدمة قال نعم تحسن
صحبة من يصحبك من دير العاقول فصرت الى بختيشوع فقصصت له القصة فقال اجمعت الحكماء على ان اكثر ما يكون في بدن
الانسان سبعة امنان من الدم وهذا الذي حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجبا واعجب ما فيه اللبن ففكر ساعة ثم مكثنا
ثلثة ايام بلياليها نقرأ الكتب على ان نجد لهذه الفصدة ذكرا في العالم فلم نجد ثم قال لم يبق اليوم في النصرانية اعلم
بالطب من راهب بدير العاقول فكتب اليه كتابا يذكر فيه ما جرى فخرجت وناديته فاشرف علي فقال من انت
قلت صاحب بختيشوع قال امعك كتابه قلت نعم فارخى لي زنبيلا فجعلت الكتاب فيه فرفعه فقرأ الكتاب ونزل من ساعته
فقال انت الذي فصدت الرجل قلت نعم قال طوبى لامك وركب بغلا ومرنا فوافينا سر من رأى وقد بقي من الليل
ثلثه قلت اين تحب دار استاذنا ام دار الرجل قال دار الرجل فصرنا الى بابه قبل الاذان الاول ففتح الباب وخرج
الينا خادم اسود وقال ايكما راهب دير العاقول فقال انا جعلت فداك فقال انزل وقال لي الخادم احتفظ
بالبغلين واخذ بيده ودخلا فاقمت الى ان اصبحنا وارتفع النهار ثم خرج الراهب وقد رمى بثياب الرهبانية
ولبس ثيابا بياضا واسلم فقال خذني الآن الى دار استاذك فصرنا الى باب بختيشوع فلما رآه بادر يعدو اليه
ثم قال ما الذي ازالك عن دينك قال وجدت المسيح فاسلمت على يده قال وجدت المسيح قال او نظيره فان

هذه القصة

هذه القصة وهو لم يفعلها في العالم الا المسيح وهذا نظيره في اياته وبراهينه ثم انصرف اليه ولزم خدمته الى ان مات رحمة الله عليه الثانية
عشرة ما روي فيه ايضا عن الحسن بن الظريف انه قال اختلج في صدري مسئلتان اردت الكتابة بهما الى ابي محمد فكتبت اسئله عن القائم
بم يقضي واين مجلسه وكنت اردت ان اسئله عن شيء لحمى الربع فاغفلت ذكر الحمى فجاء الجواب سئلت عن القائم اذا قام يقضي
بين الناس بعلمه كقضاء داود ولا يسئل البينة وكنت اردت ان تسئل لحمى الربع فانسيت فاكتب في ورقة وعلقه على المحموم يا نار
كوني بردا وسلاما على ابراهيم فكتبت وعلقت على المحموم فبرأ الثالثة عشر ما روي فيه ايضا عن محمد قال وقفت على ابي محمد عليه السلام
بن طاهر وبين يديه رقعة ابي محمد وفيها اني نازلت الله في هذا الطاغي يعني المستعين وهو اخذه بعد ثلث فلما كان
اليوم الثالث خلع وكان من امره ما كان حتى قال الرابعة عشر ما روي فيه ايضا عن رجل قال كنت محبوسا مع ابي محمد في حبس المهتدي
ابن الواثق لعنه الله فقال لي ان هذا الطاغي اراد ان يعبث بالله في هذه الليلة وقد بتر الله عمره وسار رزق وله اولادا
فلما اصبحنا شغب الاتراك على المهتدي فقتلوه وولي المعتمد مكانه وسلمنا الله الخامسة عشر ما روي فيه ايضا انه عليه السلام الى
نحرير ليحبسه فقالت له امرأته اتق الله فانك لا تدري من في منزلك وذكرت عبادته وصلاحه واني اخاف عليك فقال
لارمينه بين السباع ثم استاذن في ذلك فاذن له فرمى به اليها ولم يشكوا في اكلها له فنظروا من الغد الى الموضع ليعرفوا الحال
فوجدوه قائما يصلي وهي حوله فامر باخراجه اقول الذي يستفاد من جملة الاخبار المعتبرة انه عليه السلام كان من احسن الناس وكان
كثير الحياء والوقار والفضل والعفاف وصيانة النفس والزهد والعبادة وعلى الدوام كان تظهر اثار التجرد
من جبينه المقدس وكان يخضع له العدو والولي بحيث لم يتاذ منه احد قط وكان يعظمه ويبجله كل احد مع انه
كان مظلوما بايدي منافقي زمانه وكان في جملة من الزمان في حبسهم وكانوا لعنهم الله يؤذونه بانواع الاذية فلما
قتل المتوكل وبلغت نوبة الخلافة الى المعتمد بالله كما في بعض الروايات او الى المعتمد بالله كما في اخرى قتل بالسم بان
ذلك الملعون وروى بعد ان سمه بعث خمسة من خواص الشيخ فبعث جماعة من الوثقين والاطباء وكلهم يامر المعتمد ان لا يكونوا
من داره وليشتغلوا بمعالجته وبايديه الملعون يشتغل كل جمعة فلم يتغير حاله فلما كان ضحى ثامن اثني عشر يوم وروي من كشف الغمة ما مضمونه انه لما مات وشاع خبر شهادته في سر من رأى فاجتمع صغار اهل البلد وكبارهم وجاؤا
باجمعهم وبكوا لما شهدوا بما رأوا من الغيرة قد قامت فيه والا نواقيس وركب جميع بني هاشم وبني العباس مع القواد والكتاب
والقضاة والعدول واجمع كل الناس على جنازته وكانت فيهم من اول اليوم الى آخره وفي رواية انه الخليفة عليه
امر ابا عيسى ابن المتوكل بالصلوة عليه وفي رواية اخرى انه اراد ان يصلي عليه رجل آخر من اوليائه وفي اصح الروايات
بل في الاخبار الصحيحة عليها عند الشيعة انه صلى عليه خلفه الصالح ووالده محمد المنتظر عجل الله فرجه وروي انه بعد الصلوة عليه جمع
ابو عيسى جميع العدول فكشف وجهه وقال لهم انه مات بحتف انفه ولم يقتله احد قد حضره بحضرتكم ولم يقتل احد منه الامام
مثل قتل الحسين لانه قتل عطشانا جائعا وحيدا غريبا ولم يشيعه احد الا السيوف والسهام والقنا والاحجار ولم يجتمع على بدنه المجروح
الا الخيول المنعلة بحوافرها ولم يبك عليه الا الطيور والاوحاش والجن والملائكة بنوائحها ولم يصل على جنازته الشريفة احد
بل كان ملقى في البيداء مرملا بالدماء مقطوع الراس من القفا مسلوب العمامة والرداء وكانت الرياح تسفي عليه بخاش
الارض فصلى عليه اهل الغاضرية بعد ثلثة ايام فوالله لا ادري اين سكانه الزهراء حتى ترى جسده هكذا المرمل الذي تجري
بسنه مثاله المجلس السادس في تولد مولينا الصاحب عجل الله فرجه ومعجزاته وبعض غرائب زمان غيبته

اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف رسولك اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك
لم اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ظللت عن ديني اللهم لا تمتني ميتة جاهلية ولا تزغ
قلبي بعد اذ هديتني اللهم فكما هديتني لولاية من فرضت طاعته علي من ولاة امرك بعد رسولك صلواتك
عليه وآله حتى واليت ولاة امرك امير المؤمنين والحسن والحسين وعليا ومحمدا وجعفرا وموسى وعليا ومحمدا [وعليا] والحسن
والحجة القائم الهادي المهدي الطاهر النقي التقي الزكي الرضي المرضي صلواتك وسلامك عليهم اجمعين
ابد الابدين ودهر الداهرين فكذلك اللهم عجل فرجهم وسهل مخرجهم وانصر ناصريهم واخذل
خاذليهم وارحم شيعتهم ومحبيهم والعن مبغضيهم وظالميهم وغاصبي حقوقهم من الاولين والاخرين
فكذلك اللهم احينا على محبتهم وامتنا على مودتهم ثم احينا في رجعتهم وكرتهم ولا تفرق بيننا وبينهم
طرفة عين ابدا في الدنيا والآخرة برحمتك يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين واما فقد قال الله في محكم كتابه
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين نقل عن غيبة الطوسي عن علي ع قال هم آل محمد يبعث الله
مهديهم بعد جهدهم فيعزهم ويذل عدوهم اقول وقد قرأ هذه الآية مولانا صاحب الزمان عجل الله فرجه عند تولده وبيان
هذا ومجمل احوال تولده ع على ما يستفاد من جملة من الاخبار المروية في الكتب المعتبرة انه قال ابو محمد ع في ليلة الجمعة لحكيمة
ليلة النصف من شعبان لعمته حكيمة بنت محمد بن علي الرضا ع يا عمتي في هذه الليلة عند طلوع الفجر يولد من نرجس سيدي في الدنيا
والآخرة وهو فرج المؤمنين قالت قلت له ما ارى بها حملا فتبسم ع ثم قال انا معاشر الاوصياء لسنا نحمل في البطون وانما
نحمل في الجنوب ولا نخرج من الارحام وانما نخرج من الفخذ الايمن من امهاتنا لانا نور الله الذي لا تناله الدنسات قالت
فلما ورد وقت صلاة الليل قمت ونرجس نائمة ما بها اثر ولادة فاخذت في صلاتي ثم اوترت فانا في الوتر حتى وقع
في نفسي ان الفجر قد طلع ودخل في قلبي الشك من وعده فصاح ابو محمد ع من الصفة التي هو فيها لم يطلع الفجر يا عمتي
لا تشكي وكانك بالامر الساعة قالت فاستحييت منه مما وقع في قلبي فاسرعت الى الصلاة وتحركت نرجس فدنوت
منها وضممتها الي ثم قلت لها هل تحسين بشيء قالت نعم فوثبت فزعة فصاح ابو محمد ع قال اقرئي عليها انا انزلناه
فاقبلت اقرأ عليها وقلت لها ما حالك قالت ظهر الامر الذي اخبرك به مولاي فاقبلت اقرأ عليها كما امرني فاجابني
الجنين من بطنها يقرأ كما اقرأ وسلم علي قالت حكيمة ففزعت لما سمعت فصاح بي ابو محمد ع لا تعجبي من امر الله عز وجل
ان الله تبارك وتعالى ينطقنا بالحكمة صغارا ويجعلنا حجة في ارضه كبارا فلم يستتم الكلام حتى غيبت عني نرجس فلم ارها
كانه ضرب بيني وبينها حجاب فعدوت نحو ابي محمد وانا صارخة فقال لي ارجعي يا عمتي فانك ستجديها في مكانها
قالت فرجعت فلم البث ان كشف الحجاب بيني وبينها واذا انا بها وعليها من اثر النور ما غشي بصري واذا انا بالصبي
ساجدا على وجهه جاثيا على ركبتيه رافعا سبابته نحو السماء وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
جدي رسول الله ص وان ابي امير المؤمنين ع ثم عد اماما اماما الى ان بلغ الى نفسه فقال اللهم انجز لي وعدي واتمم
امري وثبت وطأتي واملأ الارض بي عدلا وقسطا قالت ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله عبدا
داخرا غير مستنكف ولا مستكبر ثم قال زعمت الظلمة ان حجة الله داحضة لو اذن لنا في الكلام لزال الشك قالت ابنت
على عضده الايمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ونقل عن نرجس انه لما ولد السيد رايت نورا

ساطعا

في بيان [illegible] صاحب الزمان عجل الله فرجه

في كيفية [illegible]

ساطعا قد ظهر منه وبلغ افق السماء ورايت طيورا بيضا تهبط من السماء وتمسح اجنحتها على راسه ووجهه وسائر جسده ثم تطير فاخبرنا
ابا محمد ع بذلك فضحك ثم قال تلك ملائكة السماء نزلت لتتبرك به وهي انصاره اذا خرج قالت حكيمة ثم سمعت صوت ابي محمد
وهو يقول يا عمتي هاتي ابني الي فضممته الى وجهه مختونا فلففته في ثوب وحملته الى ابي محمد فاخذه واقعده على راحته اليسرى
وجعل راحته اليمنى على ظهره ثم ادخل لسانه في فيه وامر بيده على ظهره وسمعه ومفاصله ثم قال له تكلم يا بني فقال اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين ع ولي الله لم يزل يعد السادة الائمة ع الى ان بلغ الى نفسه
ودعا لاوليائه بالفرج على يديه وفي رواية اخرى عن غيبة الطوسي قالت بعد ان اتيته فتناوله واخرج لسانه فمسح على عينيه
ففتحهما ثم ادخله في فيه فحنكه ثم ادخله في اذنيه واجلسه على راحته اليسرى فاستوى ولي الله جالسا فمسح يده على راسه وقال له
يا بني انطق بقدرة الله فاستعاذ ولي الله من الشيطان الرجيم واستفتح بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض ونجعلهم الوارثين ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وصلى على رسول الله ص وامير المؤمنين والائمة ع ائمة ونجعلهم
واحدا واحدا حتى انتهى الى ابيه فناولنيه ابو محمد ع وقال يا عمة رديه الى امه حتى تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق ولكن
اكثر الناس لا يعلمون فرددته الى امه فسلم عليها فصاح ابو محمد فقال يا عمة ائتيني به فناولته واتيت به نحوه فلما
مثلت بين يدي ابيه وهو على يدي سلم على ابيه فتناوله الحسن ع ثم وقع بيني وبين ابي محمد كالحجاب فلم ار سيدي فقلت يا سيدي
اين مولاي قال اخذه من هو احق به منك قالت فلما كان في اليوم الثالث اشتد شوقي الى ولي الله فاتيتهم عائدة فبدأت
بالحجرة التي فيها نرجس فسلمت عليها والتفت الى جانب البيت واذا بمهد عليه اثواب خضر فدنوت الى المهد ووقفت عنده الاولى
فاذا انا بولي الله نائم على قفاه غير محزوم ولا مقموط ففتح عينيه وجعل يضحك ويناجيني باصبعه فتناولته وادنيته الى فمي لاقبله
فشممت منه رائحة ما شممت قط اطيب منها فلما كان يوم السابع جئت فسلمت ثم جلست فقال ع هلمي ابني فجئت بسيدي ابي م
وهو في ثياب صفر ففعل به كفعاله الاول وجعل لسانه في فيه ثم قال له تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله وثنى
بالصلاة على محمد وامير المؤمنين والائمة ع حتى وقف على ابيه ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن الآية ثم قال له اقرأ
يا بني مما انزل الله على انبيائه ورسله فابتدأ بصحف آدم فقرأها بالسريانية وكتاب ادريس وكتاب نوح وكتاب هود
وكتاب صالح وصحف ابراهيم وتورية موسى وزبور داود وانجيل عيسى وفرقان جدي رسول الله ص اجمعين ثم قص
قصص الانبياء والمرسلين الى عهده ثم قال ابو محمد ع لما وهب لي ربي مهدي هذه الامة ارسل ملكين فحملاه الى سرادق
العرش حتى وقفا بين يدي الله عز وجل فقال له مرحبا بك عبدي لنصرة ديني واظهار امري ومهدي عبادي آليت اني بك
آخذ وبك اعطي وبك اغفر وبك اعذب اردداه ايها الملكان على ابيه ردا رفيقا وابلغاه انه في ضماني وكنفي وبعيني ردّاه ردّاه
الى ان احق به الحق وازهق به الباطل ويكون الدين لي واصبا وروى في الخرائج والجرائح عن نسيم خادم ابي محمد ع قال
دخلت على صاحب الزمان بعد مولده بعشر ليال فعطست عنده فقال لي يرحمك الله قال ففرحت بذلك فقال الا ابشرك
في العطاس هو امان من الموت ثلثة ايام وروى عن كمال الدين عن حكيمة قالت كان للمهدي بعد ابيه والطير ترفرف
على راسه فصاح بطير منها فقال له احمله واحفظه ورده الينا في كل اربعين يوما فتناوله الطائر وطار به في جو السماء
واتبعه سائر الطير فسمعت ابا محمد يقول استودعك الذي استودعته ام موسى فبكت نرجس فقال لها اسكتي فان
الرضاع محرم عليه الا من ثديك وسيعاد اليك كما رد موسى الى امه وذلك قوله عز وجل فرددناه الى امه كي

في [illegible] جميع الكتب السماوية [illegible]

في [illegible] العطاس [illegible]

ثم عنها والنحو من قالت حكيمة فقلت ما هذا الطائر قال روح القدس الموكل بالائمة يوفقهم ويسددهم ويربيهم بالعلم قالت
حكيمة فلما ان كان بعد اربعين يوما رد الغلام ووجه الي ابن اخي فدعاني فدخلت عليه فاذا انا بصبي متحرك يمشي بين يديه فقلت
سيدي هذا ابن سنتين فتبسم ثم قال ان اولاد الانبياء والاوصياء اذا كانوا ائمة ينشؤن بخلاف ما ينشؤ غيرهم وان الصبي
منا اذا اتى عليه شهر كان كمن اتى عليه سنة وان الصبي منا ليتكلم في بطن امه ويقرأ القران ويعبد ربه عز وجل وعند
الرضاع تطيعه الملائكة وتنزل عليه صباحا ومساء قالت حكيمة فلم ازل ارى ذلك الصبي كل اربعين يوما الى ان رايته رجلا قبل مضي
ابي محمد ع بايام قلائل فلم اعرفه فقلت لابي محمد ع من هذا الذي تامرني ان اجلس بين يديه فقال ابن نرجس وهو خليفتي
من بعدي وعن قليل تفقدوني فاسمعي له واطيعي قالت حكيمة فمضى ابو محمد ع بايام قلائل وافترق الناس كما ترى ووالله
اني لاراه صباحا ومساء وانه لينبئني عما تسألون عنه فاخبركم ووالله اني لاريد ان اسأله عن الشيء فيبدأني به وانه ليرد علي الامر
فيخرج الي منه جوابه من ساعته من غير مسألتي وقد اخبرني البارحة بمجيئك الي وامرني ان اخبرك بالحق قال محمد بن عبد الله
فوالله لقد اخبرتني حكيمة باشياء لم يطلع عليها احد الا الله عز وجل فعلمت ان ذلك صدق وعدل من الله عز وجل لان الله اطلعه على ما لم
يطلع عليه احدا من خلقه ونقل في الخرائج والجرائح عنه ع معجزات كثيرة ونحن نذكر خلاصة بعضها منها انه قال الرجل سله عن
المعجزة فقال انا احب ان ترى الجمل صاعدا الى السماء او ترى الجمل صاعدا قال اتحب كان في دلالة فرأى الجمل وما عليه يرتفع
الى السماء ومنها اخباره بان فلان الاعمى يصير بصيرا في يوم كذا ويموت في يوم كذا فصار كما اخبر به ومنها انه كان يقطع
مسافة بعيدة في زمان قليل بطي الارض ومنها اخباره كثيرا بما يخطر في القلوب ومنها انه وضع الحجر الاسود في محله بعد
ما قد فعل ومن المقرر في الشريعة انه لا يضعه الا المعصوم ونقل في سائر الكتب عنه ع معجزات كثيرة ومنها اخباره
بعدد كيس الدراهم والدنانير التي اوتوها اهل قم لوالده ع وكيفية حالاتها من حرامها وحلالها ومنها اخباره كثيرا بما في الرقاع
قبل قراءتها وكتابة الجواب قبل وصول الرقعة ومنها صيرورة معجزة بحواس المار لجماعة الذين ارادوا قتله اقول
وظهرت معجزات كثيرة من مولانا صاحب الزمان عجل الله فرجه عند تولده وصغره وكبره في حيوة ابيه وعند ارتحاله
وفي الغيبة الصغرى والكبرى بحيث لا يمكن عدها وعدها واحصائها وهي في الظهور كالشمس في رابعة النهار ولذا اكتفينا
بما مر اللهم عجل علينا ظهور شمس تلك الامامة وادفع عنا ما ابتلينا به في زمان الغيبة من فقد نبينا وغيبة ولينا وكثرة
عدونا وشدة الفتن بنا وقلة عددنا وضعف انصارنا يا اخواني المؤمنين لا تجزعوا على ابتلائكم بهذه البلايا وانتظاركم
للفرج فانه ورد اخبار كثيرة في فضلكم واجركم في الصبر على البلاء وانتظاركم ودعائكم بتعجيل الفرج فمنها ما روي من كتاب
كفاية الاثر عن النبي ص طوبى للصابرين في غيبته طوبى للمقيمين على محبتهم اولئك وصفهم الله في كتابه فقال الذين
يؤمنون بالغيب وقال اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون ومنها من تفسير النعماني قال يا امير المؤمنين ع
قال رسول الله ص يا ابا الحسن حقيق على الله ان يدخل اهل الضلال الجنة وانما عنى بهذا المؤمنين الذين قاموا في زمن
الفتنة على الايتمام بالامام الخفي المكان المستور عن الاعيان فهم بامامته مقرون وبعروته مستمسكون ولخروجه منتظرون
موقنون غير شاكين صابرون مسلمون وانما ضلوا عن مكان امامهم وعن معرفة شخصه يدل على ذلك ان الله تعالى
اذا حجب عن عباده عين الشمس التي جعلها دليلا على اوقات الصلوة فموسع عليهم تاخير الموقت ليتبين لهم الوقت
بظهورها ويستيقنوا انها قد زالت فكذلك المنتظر لخروج الامام ع المتمسك بامامته موسع عليه جميع فرائض الله

في معجزات صاحب الزمان ع

في ذكر خلاصة بعض معجزاته

في ثواب انتظار الفرج

في فضيلة المؤمنين في زمان الغيبة

في ثواب انتظار الفرج

الواجبة

الواجبة عليه مقبولة منه بحدودها غير خارج عن معنى ما فرض عليه فهو صابر محتسب لا تضره غيبة امامه ومنها في الكافي سئل رجل من
امير المؤمنين ع اي الاعمال احب الى الله عز وجل قال انتظار الفرج ومنها من الخصال عنه ع الآخذ بامرنا معنا غدا في حظيرة القدس
والمنتظر لامرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله ومنها من امالي الطوسي قال رسول الله ص من رضي من الله بالقليل من الرزق
رضي الله بالقليل من العمل وانتظار الفرج عبادة ومنها من كمال الدين عن سيد العابدين ع من ثبت على ولايتنا في غيبة
قائمنا اعطاه الله اجر الف شهيد مثل شهداء بدر واحد ومنها من الاحتجاج عن ابي خالد عنه ع قال تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر
من اوصياء رسول الله ص والائمة بعده يا ابا خالد ان اهل زمان غيبته القائلون بامامته المنتظرون لظهوره افضل اهل كل زمان
لان الله تعالى ذكره اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان
بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله ص بالسيف اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة الى دين الله سرا وجهرا
وقال انتظار الفرج من اعظم الفرج ومنها من امالي الطوسي عن ابي حمزة من مات منكم قبل ان يخرج قائمنا كان شهيدا ومن
ادرك قائمنا فقتل معه كان له اجر شهيدين ومن قتل بين يديه عدوا لنا كان له اجر عشرين شهيدا ومنها من اكمال الدين
قال النبي ص لعلي ع يا علي واعلم ان اعظم الناس يقينا قوم يكونون في اخر الزمان لم يلحقوا النبي ص وحجب عنهم الحجة فامنوا
بسواد في بياض ومنها من غيبة الطوسي قال رسول الله ص طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه
يتولى وليه ويتبرأ من عدوه ويتولى الائمة الهادية من قبله اولئك رفقائي وذوو ودي ومودتي واكرم امتي علي
قال رفاعة واكرم خلق الله علي ومنها من اكمال الدين قال الصادق ع طوبى لمن تمسك بامرنا في غيبة قائمنا فلم يزغ
قلبه بعد الهداية فقلت جعلت فداك وما طوبى قال شجرة في الجنة اصلها في دار علي بن ابي طالب وليس مؤمن الا
في داره غصن من اغصانها وذلك قول الله عز وجل طوبى لهم وحسن مآب ومنها من المحاسن عن ابي عبد الله ع انه قال من
مات منكم على هذا الامر منتظرا له كان كمن كان مع القائم في فسطاطه ثم سكت هنيئة ثم قال هو كمن كان مع رسول الله
ومنها فيه ايضا قال سمعت ابا عبد الله يقول من مات منكم وهو منتظر لهذا الامر كمن هو مع القائم في فسطاطه قال ثم مكث
هنيئة ثم قال لا بل كمن قارع معه بسيفه ثم قال لا والله الا كمن استشهد مع رسول الله ص ومنها من اكمال الدين قال عمار الساباطي
قلت لابي عبد الله ع العبادة مع الامام منكم المستتر في دولة الباطل افضل ام العبادة في ظهور الحق ودولته مع الامام
الظاهر منكم فقال يا عمار الصدقة في السر والله افضل من الصدقة في العلانية وكذلك عبادتكم في السر مع امامكم المستتر في
دولة الباطل افضل لخوفكم من عدوكم في دولة الباطل وحال الهدنة الى ان قال اعلموا ان من صلى منكم صلوة فريضة
وحدانا مستترا بها من عدوه في وقتها فاتمها كتب الله عز وجل له بها خمسة وعشرين صلوة فريضة وحدانية ومن صلى
منكم صلوة نافلة في وقتها فاتمها كتب الله عز وجل له بها عشر صلوات نوافل ومن عمل منكم حسنة كتب الله له بها
عشرين حسنة ويضاعف الله تعالى حسنات المؤمن منكم اذا احسن اعماله ودان الله بالتقية على دينه وعلى امامه وعلى نفسه
وامسك لسانه اضعافا مضاعفة كثيرة ان الله عز وجل كريم الحديث اقول ورد اخبار كثيرة اقتصرنا على هذا القدر
اللهم ان حال بيننا وبينه الموت الذي جعلته على عبادك حتما فاخرجنا من قبورنا مؤتزرين اكفاننا شاهرين
سيوفنا مجردين قناتنا ملبين دعوة الداعي في الحاضر والبادي اللهم ارنا الطلعة الرشيدة والغرة
الحميدة يا اخواني المؤمنين ان اردتم الوصول الى خدمته والرجوع الى الدنيا في ايام دولته فاتلوا ما روي

في ثواب منتظري الفرج

في ان ثواب المنتظر في زمان الغيبة ثواب شهيد

في ثواب المؤمنين في زمان الغيبة

في فضيلة العبادة في زمان الغيبة

في السر م

في العلانية م

في دعاء العهد

من مولانا الصادق عليه السلام انه قال من دعى الى الله اربعين صباحا بهذا العهد كان من انصار قائمنا فان مات قبله اخرجه الله تعالى
من قبره واعطاه بكل كلمة الف حسنة ومحى عنه الف سيئة وهو هذا اللهم رب النور العظيم ورب الكرسي الرفيع الى آخر
الدعاء اعلموا يا انصار القائم ان مقتضى انتظار فرجه هو الاطلاع على بعض امارات فرجه وظهوره لازدياد البصيرة وعدم
الاشتباه في الدين فاعلموا انه روى في العوالم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال قلت في ليلة المعراج الهي امع امتي من بعدي علي
ابن ابي طالب امير المؤمنين حقا حقا يوم القيمة فاوحى الي يا محمد اني قد قضيت في عبادي قبل ان اخلقهم وقضائي
ماض فيهم لاهلك به من اشاء واهدي به من اشاء وقد آتيته علمك من بعدك وجعلته وزيرك وخليفتك من بعدك على اهلك
وامتك عزيمة مني ولا يدخل الجنة من ابغضه وعاداه وانكر ولايته من بعدك فمن ابغضه ابغضك ومن ابغضك فقد ابغضني ومن
عاداه وانكر ولايته من بعدك فمن ابغضه فقد عاداك ومن عاداك فقد عاداني ومن احبه فقد احبك ومن احبك
فقد احبني وقد جعلت له هذه الفضيلة واعطيتك ان اخرج من صلبه احد عشر مهديا كلهم من ذريتك من البكر البتول وآخر رجل منهم
يصلي خلفه عيسى بن مريم يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما انجي به من الهلكة واهدي به من الضلالة وابرئ به الاعمى واشفي
به المريض قلت الهي ومتى يكون ذلك فاوحى الي عز وجل يكون ذلك ~~فاوحى الي عز وجل~~ يكون ذلك اذا رفع العلم وظهر الجهل
وكثر القراء وقل العمل وكثر القتل وقل الفقهاء الهادون وكثر فقهاء الضلالة الخونة وكثر الشعراء واتخذ امتك قبورهم
مساجد وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وكثر الجور والفساد وظهر المنكر وامر امتك به ونهوا عن المعروف واكتفى الرجال
بالرجال والنساء بالنساء وصارت الامراء كفرة واولياؤهم فجرة واعوانهم ظلمة وذوو الرأي منهم فسقة وعند ذلك
ثلث خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وخراب البصرة بيد رجل من ذريتك الحديث الى قول
والذي يستفاد من اخبار كثيرة هو انه يظهر في زمانه ع ويرتفع رونق الاسلام والائمة والدين الاكبر فيظهر من بين
الركن والمقام ومعه ثلثمائة وثلثة عشر من الملائكة المقربين والمؤمنين من الاوحدين فيزداد كل يوم اعوانه وانصاره فيرسل الرسل
الى اطراف البلاد لاصلاح امور الدنيا والدين فيصلح ببركته جميع مفاسد العالم ولذا ورد في اخبار متواترة انه يملأ
الارض قسطا وعدلا بعدما ملئت ظلما وجورا حتى روى انه يرعى الغنم مع الذئب واعلموا باتفاق المؤمنين ان في زمانه
يظهر امور غريبة منها ان الناس تؤتون الحكمة في زمانه حتى ان المرأة تقضي في بيتها بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله
ومنها انه يكثر القتل في زمانه بيده واوامره حتى لو كان كافرا ومشركا في بطن صخرة لقالت يا مؤمن في بطني كافر فاكسرني
فاقتله وروى انه يبتدئ بقتل قريش حتى روى انه اذا قام خمسمائة من قريش فضرب اعناقهم ثم اقام خمسمائة اخرى
فضرب اعناقهم خمسمائة اخرى حتى يفعل ذلك ست مرات قلت ويبلغ عدد هؤلاء هذا قال نعم منهم ومن مواليهم
وروى انه يأتي رحبة الكوفة فيقول برجله هكذا واومأ بيده الى موضع ثم قال احفروا ههنا فيحفرون فيستخرجون
اثني عشر الف درع واثني عشر الف سيف واثني عشر الف بيضة لكل بيضة وجهان ثم يدعو اثني عشر الف رجل
من الموالي والعجم فيلبسهم ذلك ثم يقول من لم يكن عليه مثل ما عليكم فاقتلوه وروى انه يخرج اليها طائفة عشرة آلاف
شعارهم يا عثمان فيدعو رجلا من الموالي فيقلده سيفه فيخرج اليهم فيقتلهم حتى لا يبقى منهم احد اقول ومن كثرة القتل
في زمانه روى انه يقول كثير من الناس ليس هذا من آل محمد لو كان من آل محمد لرحم ومنها انه يظهر في احكامه
امور غريبة قال ابو جعفر سمي المهدي لانه يهدي الى امر خفي حتى انه يبعث الى رجل لا يعلم الناس له ذنب فيقتله

في ان

حتى ان احدهم لم يتكلم في بيته فيخاف ان يشهد عليه الجدار وفي رواية انه يحكم بحكم داود وسليمان ولا يحتاج الى بينة يلهمه الله تعالى
فيحكم بعلمه ويخبر كل قوم بما استبطنوه ومنها انه قال الباقر يفتح الله شرق الارض وغربها ويقتل الناس حتى لا يبقى
الا دين محمد صلى الله عليه وآله ومنها عنه انه يدعو الشمس والقمر فيجيبانه ومنها عنه انه تطوى له الارض ومنها انه لم يقم بين يديه احد من
خلق الرحمن الا عرفه صالح او طالح ومنها انه تعالى يرفع له كل منخفض من الارض ويخفض له كل مرتفع حتى تكون الدنيا
عنده بمنزلة راحته فايكم لو كانت في راحته شعرة لم يبصرها ومنها ما روي عن غيبة الطوسي عن ابي عبد الله يقول ان قائمنا
اذا قام اشرقت الارض بنور ربها واستغنى العباد عن ضوء الشمس ومنها انه يعمر الرجل في ملكه حتى يولد له الف ذكر ليس
فيهم انثى ومنها ان الرجل يقاوم قوته في زمانه اربعين رجلا ومنها انه يوسع الطريق الاعظم فيصير ستين ذراعا ومنها
انه يهدم كل مسجد على الطريق ومنها انه يسد كل كوة على الطريق وكل جناح وكنيف وميزاب الى الطريق ومنها قال ابو جعفر
من ادرك قائم اهل بيتي من ذوي عاهة برئ ومن ذي ضعف قوي ومنها قال الصادق ان المؤمن في زمان القائم
وهو بالمشرق ليرى اخاه الذي في المغرب وهو يرى اخاه الذي في المشرق ومنها عنه انه قال اذا قام قائمنا مد الله لشيعتنا
في اسماعهم وابصارهم حتى لا يكون بينهم وبين القائم بريد يكلمهم فيسمعون وينظرون اليه وهو في مكانه ومنها ان
الملعون يرجع في زمانه قال النبي صلى الله عليه وآله يا سلمان ليحضرن ابليس وجنوده وكل من محض الايمان محضا او محض الكفر
محضا حتى يؤخذ بالقصاص والثارات اقول ويقتل الملعون في ذلك الوقت اما بيدي القائم عليه السلام كما روي انه يكون في
مسجد الكوفة وجاء ابليس حتى يجثو على ركبتيه فيقول يا ويلاه من هذا اليوم فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه فذلك يوم الوقت
المعلوم الذي قال الله تعالى في كتابه او بيد النبي صلى الله عليه وآله كما روي عن الصادق انه اذا كان يوم الوقت المعلوم ظهر ابليس
لعنه الله في جميع اشياعه منذ خلق الله آدم الى يوم الوقت المعلوم وهي آخر كرة يكرها امير المؤمنين قال الراوي فقلت
وانها لكرات قال اي والله انها لكرات وكرات ما من امام في قرن الا ويكر معه البر والفاجر في دهره حتى يديل الله المؤمن الكافر فاذا كان
يوم الوقت المعلوم كر امير المؤمنين عليه السلام في اصحابه اقول واصحابه كما يستفاد من الاخبار هو جميع الانبياء من لدن آدم
الى آخر الائمة وجميع شيعته وجاء ابليس في اصحابه ويكون ميقاتهم في ارض من اراضي الفرات يقال له الروحاء قريب من كوفتكم
فيقتتلون قتالا لم يقتتل مثله منذ خلق الله تعالى عز وجل العالمين فكاني انظر الى اصحاب علي امير المؤمنين قد رجعوا الى خلفهم
القهقرى مائة قدم وكاني انظر اليهم وقد وقعت بعض ارجلهم في الفرات فعند ذلك يهبط الجبار عز وجل اقول اي
عذاب الجبار في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر ورسول الله امامه وبيده حربة من نور فاذا نظر اليه ابليس رجع القهقرى
ناكصا على عقبيه فيقول له اصحابه اين تريد وقد ظفرت فيقول اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله رب العالمين فيلحقه
النبي صلى الله عليه وآله فيطعنه طعنة بين كتفيه فيكون هلاكه وهلاك جميع اشياعه فعند ذلك يعبد الله عز وجل ولا يشرك به شيئا
ويملك امير المؤمنين عليه السلام اربعا واربعين الف سنة حتى يلد الرجل من شيعة علي عليه السلام الف ولد من صلبه ذكرا في كل سنة ذكرا
وعند ذلك تظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة وما حوله بما شاء الله اقول ويدل ايضا على ان مدة ملكه ذلك ما روي
عن كتاب الاختصاص عن ابي عبد الله انه قال حين سئل عن اليوم الذي ذكره الله مقداره في القرآن خمسين الف سنة
وروي انه اذا رجع آمن به الناس كلهم ويملك امير المؤمنين في كرة اربعة واربعين الف سنة اقول والله لا ادري
اين كان رسول الله صلى الله عليه وآله مع حربة النور مع الملائكة الحافين به واين كان امير المؤمنين مع الانبياء والمؤمنين

والملائكة المقربين حتى اقتلوا الشيطان وجنده وجاءنا اعاظم على الحسين ع في ارض الطف ومنعهم اياه واولاده ونسائه واصحابه
من شرب الماء واين لا نواصي بمواجين كان منادياً بين القوم هل من راحم يرحم آل رسول المختار وهل من مغيث يغيث
ابناء البتول واين لا نواصي ترداد انه القي في الارض الحارة مرملا بالدماء مقطع الاعضاء ينادي مرة يا جداه واخرى يا ابتاه
وروي عن الباقر ع انه لما قتل جدي الحسين ع ضجت الملائكة الى الله عز وجل بالبكاء والنحيب قالوا الهنا وسيدنا اتغفل عمن
قتل صفوتك وخيرتك من خلقك فاوحى الله عز وجل اليهم قروا ملائكتي فوعزتي وجلالي لانتقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف الله
عز وجل عن الائمة من ولد الحسين ع للملائكة فسرت الملائكة بذلك فاذا احدهم قائم يصلي فقال الله عز وجل بذلك القائم انتقم
منهم اقول وان اردتم ان تعرفوا كيفية ظهور الحسين ع واصحابه وكيفية الانتقام لهم فاعلموا انه روى المفضل عن الصادق ع انه
يقبل الحسين ع في زمان الرجعة محتفا بمن هو وجميع من قتل معه ومن بايع الحسين حمزة اسد الله في ارضه ومن شاه جعفر بن
ابيطالب الطيار وياتي محسن تحمله خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت اسد وهن صارخات وامه فاطمة تقول هذا يومكم
الذي كنتم توعدون اقول والله كيف يمكن مشاهدة الحسين ع مع مولاه وكان في جانبه اخوه العباس مقطوع اليدين
وفي جانبه الاخر ولده الوزير الشهيد المقطع اربا اربا علي الاكبر وفي طرفه ابن اخيه وختنه المحروم المكسور الظهر والاعضاء
قاسم ابن الحسن واخوه عبد الله ابن الحسن وياتي معهم الرضيع الصغير الشهيد علي الاصغر وهكذا ساير الشهداء في جوانبه
ومعه اثنا عشر الف من المؤمنين من شيعة علي وعليه عمامة سوداء والله لا يقدر احد على الصبر على هذه الحالة فكيف
بالنبي ص والزهراء والائمة ع اعلموا انه بعد ظهوره على هذه الحالة وروي انه تصرخ فاطمة الزهراء صرخة تبكي لها
ملائكة السموات السبع وحملة العرش وسكان الهواء ومن في الدنيا وتحت اطباق الثرى صائحين صارخين الى الله فلا يبقى
احد ممن قاتله وظلمه ورضي بما جرى عليه الا قتل في ذلك اليوم الف قتلة قال الصادق ع اذا خرج القائم قتل ذراري
قتلة الحسين ع بفعال آبائهم لانهم رضوا بفعال آبائهم ويفتخرون بها وعنه ايضا انه ليخرج كرة مع الحسين ابنه
يقبل براية حتى ينتقم له من بني امية ومعوية وآل معوية ومن شهد حربه ثم يبعث الله اليهم بانصاره يومئذ من
اهل الكوفة ثلثين الفا ومن سائر الناس سبعين الفا فيلقاهم بصفين مثل المرة الاولى حتى يقتلهم ولا يبقى منهم
مخبر ثم يبعثهم الله عز وجل فيدخلهم اشد عذابه مع فرعون وآل فرعون وعنه ايضا انه بعد استقراره الحسين في
رجعته عند المؤمنين والشكون ان الحسين ع جاء ونجاة الموت وفي بعض الكتب يقتله امراة لها لحية كالرجال
فيكون الذي يرى غسله وكفنه وحنوطه وايلاجه حفرته الحسين ع ولا يلي الوصي الا الوصي ثم يحكم الحسين ع حتى
يقع حاجباه على عينيه اقول اللهم عذب قتلة الحسين عذابا شديدا في الدنيا والاخرة واحينا في زمان الرجعة
لنقتلهم بايدينا لنشفي قليلا من غيض قلوبنا اللهم استجب لنا هذا الدعاء واحينا في ذلك اليوم لنصرة مولانا الحسين ع
بحق محمد وآله الطاهرين ع المجلس الحادي والستون في بعض علائم ظهور القائم المهدي ع في الكتاب وتوضيحه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اوجدنا [illegible] وله الشكر باحساننا
من امة اشرف الانبياء والمرسلين والصلوة والسلام على آله الطيبين الطاهرين المعصومين لا سيما الامام
المنتظر الحادي المهدي ولي المسترشدين والمروج لشريعة خاتم النبيين ولعنة الله على اعدائهم ابد
الابدين ودهر الداهرين اما بعد فان من الامور اللازمة على المؤمنين هو الاطلاع على امارات ظهور قائم آل محمد وهي

بلزوم

في بعض احوال الحسين في ارض الطف

في فرح الملائكة بيوم [illegible]

في كيفية رجعة الحسين مع اصحابه

في صراخ الزهراء وبكائها

في قتل قتلة الحسين مع ذراريهم

في شهادة القائم وكفنه ودفنه

في بعض علائم ظهور القائم

لكثرة ومنها خروج ستين كذابا كلهم يدعي النبوة ومنها ظهور اثني عشر من آل ابيطالب يدعي الامامة لنفسه ومنها شق الفرات حتى
يدخل ازقة الكوفة ومنها افساد الزرع في النخل قبل ظهوره بسنة ومنها نقص الاموال والانفس والثمرات وعدم البركة في الزرع
في البلاد وغيره ومنها جراد يظهر في اوانه وغير اوانه حتى ياتي على الزرع والغلات ومنها حمرة تجلل السماء ومنها نار تظهر
من المشرق وتلك [illegible] حتى ياتي دار بني سعد بن [illegible] فلا تدع دارا الا احرقتها واهلها ولا تدع دارا فيها
[illegible] لمحمد الا احرقتها ومنها كسوف الشمس في النصف من شهر رمضان وخسوف القمر في آخره على خلاف العادات ومنها
ركود الشمس من عند الزوال الى اوسط اوقات العصر ومنها ظهور وجه ويد للناس في عين الشمس وفي رواية في
القمر وروى عن [illegible] الطوسي عن الرضا ع ينادون في رجب ثلثة اصوات منها الا لعنة الله على الظالمين والصوت
الثاني ازفة الازفة يا معشر المؤمنين والصوت الثالث يرون بدنا بارزا نحو عين الشمس هذا امير المؤمنين قد كر
في هلاك الظالمين ومنها طلوع كف من السماء ومنها طلوع النجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر ثم ينعطف حتى كاد يلتقي
طرفاه ومنها ارتفاع ريح بمدينة السلام في اول النهار ومنها زلزلة حتى يخسف كثير منها ومنها خوف يشمل اهل
الشام والعراق وبغداد ومنها خروج العبد من طاعة ساداتهم وقتل مواليهم ومنها مسخ قوم من اهل البدع حتى يصيروا
قردة وخنازير ومنها اموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا الى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون قال
الصادق ع اذا آن قيامه مطر الناس جمادي الاخرة وعشرة ايام من رجب مطرا لم ير الخلائق مثله فينبت الله
به لحوم المؤمنين وابدانهم في قبورهم وكاني انظر اليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون شعورهم من التراب قال ابو جعفر
ليس من مؤمن الا وله قتلة وموتة انه من قتل نشر حتى يموت ومن مات نشر حتى يقتل وقال الصادق ع اذا
قام اتى المؤمن في قبره فيقال له يا هذا انه قد ظهر صاحبك فان تشأ ان تلحق به فالحق وان تشأ ان تقيم في
كرامة ربك فاقم وقال امير المؤمنين ع فيا عجبا وكيف لا اعجب من اموات يبعثهم الله احياء يلبون زمرة زمرة
بالتلبية لبيك لبيك يا داعي الله قد تخللوا سكك الكوفة قد شهروا سيوفهم على عواتقهم ليضربوا بها هام الكفرة وجبابرتهم
واتباعهم من جبابرة الاولين والاخرين اقول اعلم ان تعلم انه لا يرد الا من محض الايمان ومن محض الكفر محضا كما
في روايات كثيرة ومنها وقوع الاختلاف بين العجم وسفك دماء كثيرة فيما بينهم ومنها خسف البيداء ومنها القتال
العظيم الواقع بقرقيسيا بين ولد عباس والمرواني كما في رواية او بين ولد عباس مع فتيان ارمينية واذربايجان
كما في رواية اخرى فانه مقاتلة يقتل فيها الوف فيطلع مطلع من السماء فينادي يا طير السماء ويا سباع الارض هلموا
الى الشبع من لحوم الجبارين ومنها تغيير الحيطة البيت [illegible] ويقلع الحجر فيسحب في مسجد الكوفة ومنها نزول
الترك الجزيرة ونزول الروم الفلسطين ووقوع المقاتلة العظيمة بينهما ومنها نداء المنادي من سور دمشق
ويل لاهل الارض من شر قد اقترب ومنها خسف قرية من قرى دمشق ومنها خروج راية حسنية وراية اموية وراية قيسية
من الشام وادعاء جميعهم الملك وقتلهم بايدي السفياني ومنها خروج السفياني في سنة يحج فيها القائم
وهو ابن آكلة الاكباد واسمه عثمان وابوه عنبسة وهو من ولد ابي سفيان وهو رجل ربعة وحش الوجه
ضخم الهامة بوجهه اثر الجدري واذا رايته حسبته اعور وهو اخبث الناس اشقر احمر ازرق وهو يخرج
من الوادي اليابس حتى ينزل دمشق فيبعث جيشا الى المشرق واخرى الى البغداد فيقتلون اكثر من ثلاثة الاف

في بيان اموات [illegible]

في خروج السفياني

ويقتلون اكثر من مائة امراة ويقتلون ثمانية الاف رجل من بني العباس ثم يخرجون الى الكوفة فيخربون ما حولها قال الصادق عليه السلام كاني بالسفياني
او لصاحب السفياني قد طرح رحله في رحبتكم بالكوفة فنادى مناديه من جاء براس شيعة علي فله الف درهم فيثب الجار على جاره ويقول
هذا منهم فيضرب عنقه وياخذ الف درهم الحديث ثم يخرجون من الكوفة متوجهين الى الشام فيخرج راية هدى من الكوفة فتلقى ذلك
الجيش فيقتلونهم لا يفلت منهم مخبر ويستنقذون ما في ايديهم من السبي والغنائم ويحل الجيش الثاني بالمدينة فينهبونها ثلثة ايام
بلياليها ثم يخرجون متوجهين الى مكة حتى اذا كانوا بالبيداء بعث الله جبرئيل فيقول يا جبرئيل اذهب فابدهم فيضربها برجله
ضربة يخسف الله بهم عندها بامره الارض ان تاخذ بقدميهم ولا يفلت منهم الا رجلان ومنها خروج الدجال روى من قال الدين
قال الراوي خطبنا امير المؤمنين فحمد الله واثنى عليه ثم قال سلوني ايها الناس قبل ان تفقدوني ثلثا فقام اليه صعصعة بن صوحان
فقال يا امير المؤمنين متى يخرج الدجال قال لذلك علامات احفظ فان علامة ذلك اذا امات الناس الصلوة واضاعوا الامانة
واستحلوا الكذب واكلوا الربا واخذوا الرشا وشيدوا البنيان وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء وقطعوا
الارحام واتبعوا الاهواء واستخفوا بالدماء وكان الحلم ضعفا والظلم فخرا وكانت الامراء فجرة والوزراء ظلمة والعرفاء خونة والقراء فسقة
وظهرت شهادة الزور واستعلن الفجور وقول البهتان والاثم والطغيان وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنار
واكرم الاشرار وازدحمت الصفوف واختلفت الاهواء ونقضت العقود واقترب الموعود وشاركت النساء ازواجهن في التجارة
حرصا على الدنيا وعلت اصوات الفساق واستمع منهم وكان زعيم القوم ارذلهم واتقي الفاجر مخافة شره وصدق الكاذب
وائتمن الخائن واتخذت القيان والمعازف ولعن آخر هذه الامة اولها وركب ذوات الفروج السروج وتشبه النساء
بالرجال والرجال بالنساء وشهد الشاهد من غير ان يستشهد وشهد الآخر قضاء لذمام بغير حق عرفه وتفقه لغير الدين وآثروا
عمل الدنيا على الآخرة ولبسوا جلود الضان على قلوب الذئاب وقلوبهم انتن من الجيف وامر من الصبر فعند ذلك
الوحا الوحا العجل العجل خير المساكن يومئذ بيت المقدس ليأتين على الناس زمان يتمنى احدهم انه من سكانه فقام اليه
الاصبغ بن نباتة فقال يا امير المؤمنين من الدجال فقال الا ان الدجال صائد بن الصيد فالشقي من صدقه والسعيد من كذبه
يخرج من بلدة يقال لها اصفهان من قرية يقال لها اليهودية عينه اليمنى ممسوحة والاخرى في جبهته تضيء كانها كوكب
الصبح فيها علقة كانها ممزوجة بالدم بين عينيه مكتوب كافر يقرؤه كل كاتب وامي يخوض البحار وتسير معه الشمس بين يديه
جبل من دخان وخلفه جبل ابيض يرى الناس انه طعام يخرج في قحط شديد تحته حمار اقمر خطوة حماره ميل وفي رواية
من الرسول ص عرض ما بين اذنيه ميل تطوى له الارض منهلا منهلا لا يمر بماء الا غار الى يوم القيمة ينادي باعلى صوته
يسمع ما بين الخافقين من الجن والانس والشياطين يقول الي اوليائي انا الذي خلق فسوى وقدر فهدى انا ربكم الاعلى
وكذب عدو الله انه الاعور يطعم الطعام ويمشي في الاسواق وان ربكم عز وجل ليس باعور ولا يطعم ولا يمشي ولا يزول
الا وان اكثر اشياعه يومئذ اولاد الزنا واصحاب الطيالسة الخضر وفي رواية عن النبي ص واكثر اتباعه اليهود والنساء و
الاعراب يدخل آفاق الارض الا مكة ولابتيها والمدينة ولابتيها فقال الامير ع يقتله الله عز وجل بالشام على عقبة
تعرف بعقبة افيق لثلث ساعات من يوم الجمعة على يدي من يصلي المسيح عيسى بن مريم خلفه يعني المهدي عجل الله فرجه
وفي رواية اخرى يقتله عيسى بن مريم ع بعد المهدي ع فيصلبه على كناسة كوفة انتهى واذا عرفت بعض امارات ظهوره
كان المناسب ان تذكر كيفية ظهوره فاعلم انه يخرج يوم الجمعة كما في رواية او يوم السبت وهو يوم عاشوراء كما

في خروج الدجال لعنه الله

في بيان كيفية ظهور القائم

في اخرى او يوم الست وزنا كما في اخرى وروى انه يخرج بصورة شاب ذو اربعين سنة او ثلثين كما في رواية اخرى وفي
رواية اذا خرج كان في سن الشيوخ ومنظر الشاب قويا في بدنه حتى لو مد يده الى اعظم شجرة على وجه الارض لقلعها
ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها وروى ان له سيفا مغمدا فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك
السيف من غمده وانطقه الله عز وجل فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج
ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم وروى ان له علما اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل
فناداه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله وله رايتان وعلامتان وروى انه يلبس درع رسول الله ص وعمامته
وبرده ونعله ويحمل رايته ويخرج سيفه ذو الفقار من غمده ويتناول قضيبه بيده ويأذن الله جل جلاله بالخروج وكان
يلبس قميص يوسف سئل الصادق عن المفضل اتدري ما كان قميص يوسف قال قلت لا قال ان ابراهيم لما اوقدت
له النار نزل اليه جبرئيل بالقميص والبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضرته الوفاة جعله في تميمة وعلقه على اسحق
وعلق اسحق على يعقوب فلما ولد يوسف علقه عليه وكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف من
التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله عز وجل اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي انزله الله من الجنة
قلت جعلت فداك فالى من صار هذا القميص قال الى اهله وهو مع قائمنا اذا خرج ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فهو
انتهى الى محمد ص وروى عن شعيب عن ابي عبد الله انه قال الا اريك قميص القائم الذي يقوم عليه فقلت بلى فدعا بقمطر
ففتحه واخرج منه قميص كرابيس فنشره فاذا في كمه الايسر دم فقال هذا قميص رسول الله ص الذي عليه يوم ضربت
رباعيته وفيه يقوم القائم فقبلت الدم ووضعته على وجهي ثم طواه ابو عبد الله ع ورفعه وروى ان القائم على
هذه الهيئة يخرج من المدينة كما في رواية او من التهامة كما في اخرى فيجلس تحت شجرة فيجيئه جبرئيل في صورة رجل
من كلب فيقول يا عبد الله ما يجلسك هاهنا فيقول يا عبد الله اني انتظر ان ياتي العشاء فاخرج في دبره الى مكة
واكره ان اخرج في هذا الحر قال فيضحك فاذا ضحك عرف انه جبرئيل قال فياخذ بيده ويصافحه ويسلم عليه ويقول
ويقول له قم ويجيئه بفرس يقال له البراق فيركبه ثم ياتي الى جبل رضوى فياتي محمد وعلي صلوات الله عليهما
ويكتبان له عهدا منشورا يقراه على الناس ثم يخرج الى مكة ومعه بعض الصحابة قال ابو جعفر يقول لاصحابه الذين
معه يا قوم ان اهل مكة لا يريدونني ولكني مرسل اليهم لاحتج عليهم بما ينبغي لمثلي ان يحتج عليهم فيدعو رجلا من اصحابه
فيقول له امض الى اهل مكة فقل انا رسول فلان اليكم وهو يقول لكم انا اهل بيت الرحمة ومعدن الرسالة والخلافة
ونحن ذرية محمد وسلالة النبيين وانا قد ظلمنا واضطهدنا وقهرنا وابتز منا حقنا منذ قبض نبينا الى يومنا هذا
فنحن نستنصركم فانصرونا فاذا تكلم هذا الفتى بهذا الكلام اتوا اليه فذبحوه بالحرم ولا ذنب ويبعثوا براسه الى الشام
فاذا قتلوه لم يبق لهم في السماء عاذر ولا في الارض ناصر وهذا الفتى اسمه محمد بن الحسن وهو النفس الزكية فاذا
بلغ ذلك الامام قال لاصحابه الا اخبرتكم ان اهل مكة لا يريدوننا فلا يدعونه حتى يخرج فيهبط من عقبة طوى مع
اصحابه حتى ياتي المسجد الحرام وروى ان حين دخوله الى المسجد الحرام يكون جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره
وينادي جبرئيل الا ان صاحبكم وقائمكم فلان بن فلان باسمه واسم ابيه فيسمع ذلك النداء جميع اهل الارض
وفي رواية اخرى ينادي ايها الناس قطع عنكم مدة الجبارين وولي الامر خير امة محمد فالحقوه

بلدة فيخرج النجباء من مصر والابدال من الشام وعصائب من العراق رهبان بالليل ليوث بالنهار كان قلوبهم زبر الحديد
فيبايعونه بين الركن والمقام وفي رواية اخرى عن المفضل عن الصادق ع قال يا مفضل يظهر وحده ويأتي البيت وحده
ويلج الكعبة وحده ويجن عليه الليل وحده وفي رواية اخرى عنه ايضا ع قال المفضل فاذا نامت العيون وغسق الليل
نزل اليه جبرئيل وميكائيل والملائكة صفوفا فيقول له جبرئيل يا سيدي قولك مقبول وامرك جائز فيمسح يده على
وجهه ويقول الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ويقف بين
الركن والمقام فيصرخ صرخة فيقول يا معشر نقبائي واهل خاصتي ومن ذخرهم الله لنصرتي قبل ظهوري على وجه الارض
ايتوني طائعين فترد صيحته عليهم وهم في محاريبهم وهم على فرشهم في شرق الارض وغربها فيسمعونه في صيحة واحدة في اذن رجل واحد
فيجيئون نحوه ولا يمضي الا كلمحة بصر حتى يكون الكل بين يديه ع بين الركن والمقام فيأمر الله عز وجل النور فيصير عمودا من الارض الى السماء
فيستضيء به كل مؤمن على وجه الارض ويدخل عليه نور من جوف بيته فتفرح نفوس المؤمنين بذلك النور وهم لا يعلمون
بظهور قائمنا ثم يصبحون وقوفا بين يديه وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا بعدة اصحاب رسول الله ص يوم بدر وان في كيفية
اقوال وانا كيفية مجيء هؤلاء فانه قال الصادق ان منهم من يفتقد من فراشه ليلا فيصبح بمكة ومنهم من يرى يسير في السحاب نهارا
والاخير افضل من الاول وروي عن ابان قال كنت مع جعفر بن محمد ع في مسجد بمكة وهو آخذ بيدي فقال يا ابان سيأتي الله
بثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا في مسجدكم هذا وبعد عليهم السيوف مكتوب على كل سيف اسم الرجل واسم ابيه وحليته ونسبه ثم يأمر مناديا
فينادي هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان لا يسأل على ذلك بينة وروي انه يهرب يومئذ من كان بالمدينة من ولد
علي ع الى مكة فيلحقون بصاحب الامر عجل الله فرجه وهو يبعث جيشا الى المدينة فيأمن اهلها ويرجعون اليها وروي انه يكون مع
القائم صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلدانهم وطبائعهم وحلاهم وكناهم كرارون مجدون في طاعته
اته واتحفنا وايانا منهم والنزول الى ساحتهم الا طوبى لمن ادركه والقى الله معه وطوبى لمن احبه وطوبى لمن اجتهد في متابعته
وجهد فيه ما ينبغي فاعلموا انه روي عن رسول الله ص عند ظهوره تفرح الطيور في اوكارها والحيتان في بحارها وتمد الانهار
وتفيض العيون وتنبت الارض ضعف اكلها المعروف واذا كانت الطيور والحيتان فرحة فلا ادري كيف كان المؤمنون وروي انه
بعد دخوله مسجد الحرام يصلي في مقام ابراهيم اربع ركعات وروي انه ينزل عيسى ويقف كلاهما في صلوته ثم يسند ظهره الى الحجر الاسود
ثم يحمد الله ويثني عليه ويذكر النبي ص ويصلي عليه ويتكلم بكلام لم يتكلم به احد من الناس وروي انه يقول انا بقية الله انا اولى
بالله ومحمد ص فمن يحاجني في آدم فانا اولى الناس بآدم ومن حاجني في نوح فانا اولى الناس بنوح ومن حاجني في ابراهيم فانا
اولى الناس بابراهيم ومن حاجني في محمد فانا اولى الناس بمحمد ومن حاجني في النبيين فانا اولى الناس بالنبيين ان الله
يقول ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فانا بقية
آدم وخيرة نوح ومصطفى ابراهيم وصفوة محمد ص الا ومن حاجني في كتاب الله فانا اولى الناس بكتاب الله الا ومن حاجني
في سنة رسول الله فانا اولى بسنة رسول الله وسيرته وقال الصادق انه يقول يا معشر الخلائق الا ومن اراد
ان ينظر الى آدم وشيث فها انا ذا آدم وشيث الا ومن اراد ان ينظر الى نوح وولده سام فها انا ذا نوح وسام الا ومن
اراد ان ينظر الى موسى ويوشع فها انا ذا موسى ويوشع الا ومن اراد ان ينظر الى عيسى وشمعون فها انا ذا عيسى وشمعون
الا ومن اراد ان ينظر الى محمد وامير المؤمنين فها انا ذا محمد وامير المؤمنين الا ومن اراد ان ينظر الى الحسن والحسين فها انا ذا

الى ابراهيم واسمعيل فها انا ذا ابراهيم واسمعيل الا ومن اراد ان ينظر الى

في نزول جبرئيل والملائكة عليه

قد مر

وفي كيفية مجيء نقبائه من اطراف الارض

في صحيفة

فيما ينبغي عند الحجر الاسود

الحسن والحسين

الحسن والحسين ع الا ومن اراد ان ينظر الى الائمة من ولد الحسين ع فها انا ذا الائمة وبقية واحد بعد واحد الى الحسين ع اجيبوا
الى مسألتي فاني انبئكم بما نبئتم به وما لم تنبؤا به ومن كان يقرأ الكتب والصحف فليسمع مني ثم يبتدئ بالصحف التي انزلها الله
على آدم وشيث ويقول امة آدم وشيث هبة الله هذه والله هي الصحف حقا ولقد ارانا ما لم نكن نعلمه فيها وما كان خفي علينا
وما كان اسقط منها وبدل وحرف ثم يقرأ صحف نوح وصحف ابراهيم والتورية والانجيل والزبور فيقول اهل التورية والانجيل
والزبور هذه والله صحف نوح وابراهيم حقا وما اسقط منها وبدل وحرف منها هذه والله التورية الجامعة والزبور التام والانجيل
الكامل وانها اضعاف ما قرأنا منها ثم يتلو القرآن فيقول المسلمون هذا والله القرآن حقا الذي انزل الله على محمد وما اسقط
منه وحرف وبدل وقال الباقر وانما سمي المهدي لانه يهدي الى امر خفي ويستخرج التورية وسائر كتب الله عز وجل من غار بانطاكية
ويحكم بين اهل التورية بالتورية وبين اهل الانجيل بالانجيل وبين اهل الزبور بالزبور وبين اهل القرآن بالقرآن وروي انه
ينتهي الى المقام فيصلي ركعتين ثم يرفع يديه الى السماء ويدعو ويتضرع حتى يقع على وجهه الارض وهو قوله عز وجل امن يجيب
المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ءاله مع الله قليلا ما تذكرون فقال الصادق يا مفضل يسند القائم
ظهره الى الحرم ويمد يده فترى بيضاء من غير سوء ويقول هذه يد الله وعن الله وبأمر الله ثم يتلو هذه الآية ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما
قال ابو حمزة وجبرئيل على الميزاب في صورة طائر ابيض فيكون اول خلق الله يبايعه جبرئيل قال الصادق ثم تبايعه الملائكة ونجباء
الجن ثم النقباء قال المفضل للصادق يا سيدي وتظهر الملائكة والجن للناس قال اي والله يا مفضل ويخاطبونهم كما يكون
الرجل مع حاشيته واهله ثم ينادي جبرئيل من السماء من جهة الشمس بلسان عربي مبين يسمع من في السموات والارضين يا معشر
الخلائق هذا مهدي آل محمد يسمى باسم جده رسول الله ويكنى بكنيته وينسب الى ابيه الحسن الحادي عشر الى الحسين بن علي
بايعوه تهتدوا ولا تخالفوا امره فتضلوا وفي رواية اخرى يقول الا ان الحق في علي وشيعته بحيث يسمع من في المشرق
والمغرب ولا يبقى راقد الا استيقظ ولا قائم الا قعد ولا قاعد الا قام على رجليه فزعا من ذلك الصوت ويسمعه كل قوم
بلسانهم حتى تخرج العذراء من خدرها وتحرض اباها واخاها على الخروج ويقبل الخلائق من البدو والحضر والبر والبحر
يحدث بعضهم بعضا ويستفهم بعضهم بعضا ما سمعوه باذانهم فاذا دنت الشمس للغروب صرخ ابليس اللعين من جوف الارض
بين الهواء يا معشر الخلائق قد ظهر ربكم الوادي اليابس من ارض فلسطين عثمان بن عنبسة الاموي من ولد يزيد بن معاوية
فبايعوه تهتدوا ولا تخالفوا عليه فتضلوا وفي رواية اخرى يقول الا ان الحق في السفياني وشيعته وفي رواية
اخرى الا ان الحق مع عثمان وشيعته وان عثمان قتل مظلوما فاطلبوا بدمه فيرد عليه الملائكة والجن والنقباء قوله ويكذبونه
ويقولون له سمعنا وعصينا ولا يبقى ذو شك ولا مرتاب ولا منافق ولا كافر الا ضل بالنداء الاخير وكم من شاك تحير
في ذلك اليوم قد هوى في النار لاتباع صوت الشيطان الرجيم وسئل الراوي عن الصادق كيف يفرق بين هذا النداء
من نداء جبرئيل قال يعرفها من كان سمع بها قبل ان تكون فان امرنا ابين من الشمس ثم ينادي مناد من السماء
يا اهل الحق اعتزلوا ويا اهل الباطل اعتزلوا فيعتزل هؤلاء من هؤلاء ولا يختلطوا بعد ذلك ابدا ثم ينطلق القائم
فيدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله عليه والولاية لعلي بن ابي طالب والبراءة من اعدائهم
وفي رواية كثيرة انه يخرج دابة من الارض يعني امير المؤمنين من عند الصفا ومعها خاتم سليمان

الهام

في خروجه الى المقام

وكيفية انشاء البيعة له من الجن والانس

في نداء جبرئيل من السماء

في نداء ابليس اللعين للعثماني

في كيفية خروج الدابة

وعصى موسى تقع الخاتم الا على كل مؤمن فيطبع فيه هذا مؤمن حقا وتقع على وجه كل كافر فتكتب فيه هذا كافر حقا حتى ان المؤمن
لينادي الويل لك يا كافر وان الكافر ينادي طوبى لك يا مؤمن وددت اني اليوم مثلك فافوز فوزا [illegible]
ما يفعل مع البيت قال فينقضه فلا يدع منه الا القواعد التي هي اول بيت وضع للناس ببكة في عهد آدم والذي رفعه ابراهيم
واسماعيل منها وان الذي بني بعدهما لم يبنه نبي ولا وصي ثم يبنيه كما شاء الله وليعفين آثار الظالمين بمكة والمدينة والعراق وسائر الاقاليم قال
العراق اذا قام القائم هدم ... حتى يرده الى اساسه وحول المقام الى الموضع الذي كان فيه وقطع ايدي بني شيبة وعلقها على باب الكعبة وكتب
عليها هؤلاء سراق الكعبة وفي رواية يسرادق القائم ثم يشاور الى فرات فلا يبقى منها الا اثيف ولا يبطها الا اثيف ولا يخرج القائم
من مكة حتى يقرؤا كتابا بالبصرة وكتاب بالكوفة بالبراءة من علي اول مخرجه ومحاله الغدا الى الخروج والذي يستفاد من مجموع
الاخبار في كيفية خروجه من مكة ... قال ابو عبد الله لا يخرج القائم من مكة حتى تكمل الحلقة قلت وكم الحلقة قال عشرة
آلاف الحديث وروي انه يخرج كالثنية بيده راية رسول الله قال ابو جعفر نزل بها جبرئيل يوم بدر ... فقال لا والله
ما هي والله من قطن ولا كتان ولا قز ولا حرير فقلت من اي شيء قال من ورق الجنة نشرها رسول الله يوم بدر ثم لفها
ودفعها الى علي فلم تزل عند علي حتى كان يوم البصرة فنشرها امير المؤمنين ففتح الله عليه ثم لفها وهي عندنا هناك
لا ينشرها احد حتى يقوم القائم فاذا قام نشرها فلم يبق في المشرق والمغرب احد الا لعنها ويسير الرعب قدامها
شهرا ومن خلفها شهرا ومن يسارها شهرا ثم قال يا ثابت انه يخرج موتورا غضبانا اسفا لغضب الله على هذا الخلق الحديث قال
النعماني سمعت ابا جعفر يقول لو قد خرج قائم آل محمد لنصره الله بالملائكة المسومين والمردفين والمنزلين والكروبيين يكون
جبرئيل امامه وميكائيل عن يمينه واسرافيل عن يساره والرعب مسيرة شهر امامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله والملائكة
المقربين حذاه وروي انه تنزل الملائكة ثلث على خيول ... وما لكم قال المجمر وروي ان اول من يتبعه محمد
وعلي الثاني ومعه سيف مخرط يفتح الله له الروم والترك والديلم والسند والهند وكابل شاه والخزر الحديث
وروي انه يخرج وعليه عمامة تظلله من الشمس وروي من بصائر الدرجات عن ابي جعفر قال اما ان ذا القرنين قد خير السحابين
فاختار الذلول وذخر لصاحبكم الصعب يركبه ... السحاب ويرقى في الاسباب اسباب السموات السبع والارضين السبع خمس
عوامر واثنان خرابان قال ابو جعفر اذا ظهر القائم ظهر براية رسول الله وخاتم سليمان وحجر موسى وعصاه ثم يأمر
مناديه فينادي الا لا يحمل رجل منكم طعاما ولا شرابا ولا علفا فيقول اصحابه انه يريد ان يقتلنا ويقتل دوابنا من الجوع والعطش
فيسير ويسيرون معه فاول منزل ينزله يضرب الحجر فينبع منه شراب وطعام وعلف فيأكلون ويشربون ودوابهم حتى ينزلوا
النجف وروي عن بصائر الدرجات عن محمد بن علي قال كانت عصى موسى لآدم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن
عمران وانها لعندنا وان عهدي بها آنفا وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرها وهي قضيب آس من غرس الجنة
اتى بها جبرئيل كما في رواية اخرى وانها تنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا يصنع كما كان موسى يصنع بها وانها
تروع وتلقف ما يأفكون ... اقول والجملة الذي يستفاد من مجموع الروايات هو انه يلبس قميص يوسف
وقميص رسول الله وعمامته ودرعه وبرده وبيده قضيبه ويتقلد بسيف ذي الفقار وينشر رايته ومعه خاتم
سليمان وعصى موسى وحجره وقد يحرسه الملائكة المقربون والجن على الكيفية التي عرفتها وقد اظله الغمام
وفي اطرافه الاصحاب والخدام من كل بلد الا البصرة على ما روي الا البصرة كما في رواية اخرى رواها في العوالم

يريد الخروج من مكة فيلقى ... اصحابه فيخرج منها فاذا خرج وثبوا اهل مكة على الحاكم فيقتلونه فيرجع اليهم فيأتونه مطيعين
مقنعي رؤوسهم يبكون ويتضرعون ويقولون يا مهدي آل محمد التوبة التوبة فيعظهم وينذرهم ويحذرهم ويستخلف عليهم منهم خليفة
ويسير فيثبون عليه بعده فيقتلونه فيرد اليهم انصاره من الجن والنقباء ويقول لهم ارجعوا فلا تبقوا منهم بشرا الا من آمن فلولا ان رحمة
ربكم وسعت كل شيء وانا تلك الرحمة لرجعت اليهم معكم فقد قطعوا الاعذار بينهم وبين الله وبيني فيرجعون اليهم فوالله لا يسلم من المائة
منهم واحد لا والله ولا من الالف واحد اول مخرجه من مكة ما روي المفضل عن الصادق انه يقبل على القائم رجل وجهه الى قفاه وقفاه
الى صدره ويقف بين يديه فيقول يا سيدي انا بشير امرني ملك من الملائكة ان الحق بك وابشرك بهلاك جيش السفياني بالبيداء
فيقول له القائم بين قصتك وقصة اخيك فيقول الرجل كنت واخي في جيش السفياني وخربنا الدنيا من دمشق الى الزوراء
وتركناها جماء وخربنا الكوفة وخربنا المدينة وكسرنا المنبر وراثت بغالنا في مسجد رسول الله وخرجنا منها وعددنا ثلثمائة
ثمانمائة الف رجل نريد اخراب البيت وقتل اهله فلما صرنا في البيداء عرسنا فيها فصاح بنا صائح يا بيداء ابيدي القوم الظالمين
فانفجرت الارض وابتلعت كل الجيش فوالله ما بقي على وجه الارض عقال ناقة فما سواه غيري وغير اخي فاذا نحن بملك
قد ضرب وجوهنا فصارت الى ورائنا كما ترى فقال لاخي ويحك يا نذير امض الى الملعون السفياني بدمشق فانذره
بظهور المهدي من آل محمد وعرفه ان الله قد اهلك جيشه بالبيداء وقال لي يا بشير الحق بالمهدي بمكة وبشره بهلاك
الظالمين وتب على يده فانه يقبل توبتك فيمر القائم يده على وجهه فيرده سويا كما كان ويبايعه ويكون معه قال المفضل
يا سيدي فاين يكون دار المهدي ومجتمع المؤمنين قال دار ملكه الكوفة ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم
المسلمين مسجد السهلة وموضع خلواته الذكوات البيض من الغريين قال المفضل يا مولاي كل المؤمنين يكونون بالكوفة
قال اي والله لا يبقى مؤمن الا كان بها او حواليها وليبلغن مجالة فرس منها الفي درهم اي والله وليودن
اكثر الناس انه اشترى شبرا من الارض السبع بشبر من ذهب والسبع خطة من خطط همدان وليصيرن الكوفة اربعة
وخمسين ميلا وليجاورن قصورها كربلاء وليصيرن الله كربلاء معقلا ومقاما تختلف فيه الملائكة والمؤمنون وليكونن لها
شأن من الشأن وليكونن فيها من البركات ما لو وقف مؤمن ودعا ربه بدعوة لاعطاه بدعوة الواحد مثل
ملك الدنيا الف مرة ثم تنفس ابو عبد الله وقال يا مفضل ان بقاع الارض تفاخرت ففخرت كعبة البيت الحرام
على بقعة كربلاء فاوحى الله اليها ان اسكتي كعبة البيت الحرام ولا تفتخري على كربلاء فانها البقعة المباركة التي نودي
موسى فيها من الشجرة وانها الربوة التي اويت اليها مريم والمسيح وفيها غسلت مريم عيسى واغتسلت من ولا
دتها وانها خير بقعة عرج رسول الله منها وقت غيبته وليكونن لشيعتنا فيها خيرة الى ظهور القائم وتزاد
في رواية وهي التي غسل فيها راس الحسين اقول آه آه هل تدرون يا اخواني المؤمنين باي شيء غسل فاعلموا
انه غسل من الدموع السائلة عليه عند مشاهدة انه الامام ... ومن استماعه نداء المخدرات الغريبات
بواعطشاه ... وواعده الاصحاب وارسالهم الى المعركة آه آه غسل من الدموع الجارية على ... عند وداع
العباس واعطائه الشرب اليابس والتماس السكينة منه الماء ... غسل من الدموع السائلة عند وداع
ابن اخيه القاسم ... زوجته المحزونة المفجوعة الباكية آه واسوأتاه واحزناه
غسل من الدموع السائلة من عيني قرة عينيه على الاكبر في آخر الوداع مع علمه بانه يقتل اربا اربا ولا

ولارجوع لدائه اوفرادة لانقة رحبت ان يعود و يتأمل في انه كيف وضع الحسين روحنا له الفداء خده على خده ولده علي الاكبر
وكان يقبله ويدوره ويبكيان وكانت دموع كل واحد منهما جارية على خده الاخر آه آه فنسل من نجاته ويحمله لمشاهدة قطع
حلقوم ولده الصغير الرضيع حتى لا منجو وشاهد مدة انه نظر الى وجه ابيه من شدة العطش والالم وطار روحه الاكرم الى حظائر
القدس فوالله ان هذا كلام لا تقدرون يا اخواني على استماعه وهو انه غسل راس الحسين روحنا له الفداء من دموع اخته
زينب المظلومة المقهورة في الوداع الاخر الذي لم يعلموا انه هل يرجع من الميدان الى الخيام ام لا حيث تعانقا وبكيا بالانحيبهما
ودموعهما في مدة طويلة وكانت ابي المحزب واعتقت بكيات لمشاهدة ودواعيهما والعلة لكلامهما بالوداع الوداع اواه
بابت كان لساني كليلا اعلموا انه غسل ب الاكرم من دموع بنته السكينة حيث كانت جالسة في ذيل ابيها الحسين ع وتقات بكا
وبلغت ودواعا الابراه بعده وا ابتاه وا ويلاه وا غريباه وا ابتاه كانت الاصباح مجتمعة يا اخواني ايها الباكين القاصين المتقين
غسل ب الاكرم الذي رباه النبي ص على كتفه وعلى صدره على عاتقه وفاطمة الزهراء صلوات الله عليها على صدرها من الدماء الذاكية
مع اطرافه من كثرة الجراحات والنبال والطعن الناقرة عليه يا اخواني هذا اخر الكلام واخر البكاء فغسل ب المحترم من الدماء
الجارية عليه من ضرب الاحجار الواقعة عليه حين كان ملقى في ارض الكرب والبلاء اللهم عجل فرج ال محمد ع والانتقام بفضلك
وكرمك يا كريم يا علام **المجلس الثامن فيما يفعله المهدي في المدينة والكوفة وفيه كيفية رجعة جميع اهل العصمة**
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد واله الطاهرين خصوصا
على مولينا وسيدنا صاحب الزمان وخليفة الرحمن وشريك القران ومظهر الدين باوضح بيانا
ومخرب بنيان الكفر والعدوان اللهم عجل فرجه وسهل مخرجه وارزقنا خدمته ومجاورته
واجمع بيننا وبينه في الدنيا والاخرة بفضلك وجودك يا ذا الكرم والمنة واللعن على اعدائهم دوام
خلود الفجرة في الهاوية وبعد فقد قال الله تعالى في كتابه الكريم ورفقه اللازم التعظيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون
اقول وردت اخبار كثيرة ان هذه الاية صدرت بالقول برجعة الائمة الى الدنيا وفيها رجوع جميع المخالفين ام البقا
ويكفي شاهدا ما روي عن المفضل عن الصادق ع حيث سئل عن ان المهدي عجل الله فرجه بعد ظهوره في مكة وخروجه
منها مع عسكر عظيم من الملائكة والانس والجن لاصلاح نظام الدنيا والدين يذهب الى اين قال الى مدينة جدي رسول الله ص
فاذا وردها كان له فيها مقام عجب يظهر فيه سرور المؤمنين وخزي الكافرين قال المفضل يا مولاي ما هو ذلك قال يرد الى
قبر جده فيقول يا معشر الخلائق هذا قبر جدي رسول الله ص فيقولون نعم يا مهدي ال محمد فيقول ومن معه في القبر فيقولون
صاحباه وضجيعاه ابو بكر وعمر فيقول وهو اعلم بهما والخلائق كلهم جميعا يسمعون من ابو بكر وعمر وكيف دفنا من بين
الخلق مع جدي رسول الله ص وعسى المدفون غيرهما فيقول الناس يا مهدي ال محمد ما ههنا غيرهما انهما دفنا معه
لانهما خليفتا رسول الله ص وابوا زوجتيه فيقول للخلق بعد ثلث اخرجوهما من قبريهما فيخرجان غضين طريين لم يتغير
خلقهما ولم يشحب لونهما فيقول هل فيكم من يعرفهما فيقولون نعرفهما بالصفة وليس ضجيعا جدك غيرهما فيقول هل
فيكم من يقول غير هذا فيقولون لا فيؤخرهما ثلثة ايام ثم ينتشر الخبر في الناس ويحضر المهدي ويكشف الجدران
من القبرين ويقول للنقباء احفروا عنهما وانبشوهما فيحفرون بايديهم حتى يصلون اليهما فيخرجان غضين

عليهن لمعور فما جفتهما الا انها وما مرد فيهما على وجهه يا بيت نخرة فيصلبهما عليها فيحيى الشجرة وتورق ويرتفع الجذول فرعها فيقول
المرتابون من اهل ولايتهما هذا والله الشرف حقا ولقد فزنا بمحبتهما وولايتهما ويخبر من اخفى نفسا ممن في نفسه مقياس حبة من محبتهما
وولايتهما فيحضرونها ويرونها ويفتتنون بها وينادي منادي المهدي ع كل من احب صاحبي رسول الله ص وضجيعيه فلينفرد جانبا فتتجزأ
الخلق جزئين احدهما موال والاخر متبرئ منهما فيعرض المهدي ع على اوليائهما البراءة منهما فيقولون يا مهدي ال رسول الله نحن لم
نبرأ منهما ولسنا نعلم ان لهما عند الله وعندك هذه المنزلة وهذا الذي بدا لنا من فضلهما انتبرأ الساعة منهما وقد رأينا منهما ما
رأينا في هذا الوقت من نضارتهما وغضاضتهما وحياة الشجرة بهما والله نتبرأ منك وممن امن بك وممن لا يؤمن بهما ومن صلبهما
واخرجهما وفعل بهما ما فعل فيأمر المهدي ريحا سوداء فتهب عليهم فتجعلهم كاعجاز نخل خاوية ثم يأمر بانزالهما فينزلان اليه فيحييهما
باذن الله تعالى ويأمر الخلائق بالاجتماع ثم يقص عليهم قصص فعالهما في كل كور ودور حتى يقص عليهم قتل هابيل بن ادم
وجمع النار لابراهيم وطرح يوسف في الجب وحبس يونس في الحوت وقتل يحيى وصلب عيسى وعذاب جرجيس ودانيال وضرب
سلمان الفارسي واشعال النار على باب امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين لاحراقهم بها وضرب
يد الصديقة الكبرى بالسوط ورفس بطنها واسقاطها محسنا وسم الحسن وقتل الحسين ع وذبح اطفاله وبني عمه وانصاره
وسبي ذراري رسول الله ص واراقة دماء ال محمد ص وكل دم سفك وكل فرج نكح حراما وكل ربا اكل وخبث وفاحشة واثم وظلم وجور
وغشم منذ عهد ادم الى وقت قيام قائمنا ع كل ذلك يعدده عليهما ويلزمهما اياه فيعترفان به ثم يامر بهما فيقتص منهما في ذلك
الوقت بمظالم من حضر ثم يصلبهما على الشجرة ويامر نارا تخرج من الارض فتحرقهما والشجرة ثم يامر ريحا فتنسفهما في اليم
نسفا قال المفضل يا سيدي هذا اخر عذابهما قال هيهات يا مفضل والله لا يردان ويحضر السيد الاكبر محمد رسول الله ص
والصديق امير المؤمنين ع وفاطمة والحسن والحسين ع والائمة صلوات الله عليهم اجمعين وكل من محض الايمان محضا او محض الكفر
محضا وليقتص منهما لجميعهم حتى انهما ليقتلان في كل يوم الف قتلة ويردان الى ما شاء ربهما يقول المؤلف والله لو
قتلا كل يوم الف الف مرة وحرقا بنار الجحيم الف الف دفعة لا يشفى الحزن من قلوب المؤمنين ولا يطفى غيظ قلوبهم مما
صدر من قبايح افعالهما سيما بالنسبة الى اهل العصمة صلوات الله عليهم اجمعين من كسر ضلع رسول الله ص واتلاف الشرف
الناطق يوحي الله فيح بالدم ومن شق فرق امير المؤمنين ع واقتضاب لحيته من دم راسه من دم وكسر ضلع
الزهراء وجرح الفهاوسقط جنينها والاعظم احزانها وشجيها ومن قتل الحسن بالسم واخراج فلذات كبده من فيه الذي
قبله الرسول ص مرارا كثيرة آه آه ومن قتل الحسين ع في بلاد الغربة في شدة من الجوع والعطش ومن اسر ولده العليل
سيد الساجدين وتقييده بالسلاسل والاغلال حين انتهاب الرحل ومن سبي بنته الصغيرة السكينة المظلومة واخواته
المفجوعة الوالهة كزينب وام كلثوم ورقية وباقي المخدرات الطاهرة واقامتهم ايام تارة في مجلس ابن زياد
الملعون في الكوفة واخرى في مجلس يزيد بن معاوية عليهما الهاوية اللهم عجل الفرج والانتقام وضاعف اللهم عذابهما
واتباعهما على الدوام من يومنا هذا الى يوم القيام قال المفضل قال الصادق ع ثم يسير المهدي الى الكوفة وينزل ما بين
الكوفة والنجف وعنده اصحابه في ذلك اليوم ستة واربعون الفا من الملائكة وستة الاف من الجن والنقباء ثلثمائة وثلثة
عشر نفسا ثم يظهر الحسين ع في اثني عشر الف صديق واثنين وسبعين رجلا من اصحابه يوم كربلا فيا لك عندها
من كرة زهراء بيضاء وقتيل الحسين يقدم وجهه كدائرة القمر يروع الناس جماله فيمشي على اثر الظلمة فيا تفد

سيفه الصغير والكبير والوضيع والعظيم حتى يرد الكوفة الا وقد جمع بها اكثر اهل الارض ويجعلها له معقلا ثم يتصل به وباصحابه خبر المهدي
فيقولون له يا ابن رسول الله ص من هذا الذي نزل بساحتنا فيقول الحسين ع اخرجوا بنا اليه حتى تنظروا من هو وما يريد وهو يعلم
والله انه المهدي ع وانه ليعرفه وانه لم يرد بذلك الامر الا الله فيخرج الحسين ع وبين يديه اربعة آلاف رجل في اعناقهم
المصاحف وعليهم المسوح مقلدين بسيوفهم فيقبل الحسين ع حتى ينزل بقرب المهدي ع فيقول سائلوا عن هذا الرجل من هو
وما ذا يريد فيخرج بعض اصحاب الحسين ع الى عسكر المهدي فيقول ايها العسكر الجائل من انتم حياكم الله ومن صاحبكم هذا وما ذا
يريد فيقول اصحاب المهدي ع هذا مهدي آل محمد ع ونحن انصاره من الجن والانس والملائكة ثم يقول الحسين ع
خلوا بيني وبين هذا فيخرج اليه المهدي فيقفان بين العسكرين فيقول الحسين ع ان كنت مهدي آل محمد فاين هراوة
جدي رسول الله ص وخاتمه وبرده ودرعه الفاضل وعمامته السحاب وفرسه وناقته العضباء وبغلته دلدل وحماره
يعفور ونجيبه البراق وتاجه والمصحف الذي جمعه امير المؤمنين بغير تغيير ولا تبديل فيحضر له السفط وتركات النبيين حتى
عصى آدم ونوح وتركة هود وصالح ومجموع ابراهيم وصاع يوسف ومكيل شعيب وميزانه وعصى موسى وتابوته الذي
فيه بقية ما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة ودرع داود وخاتم سليمان وتاجه ورحل عيسى وميراث النبيين
والمرسلين في ذلك السفط وعند ذلك يقول الحسين ع يا ابن رسول الله اسألك ان تغرز هراوة رسول الله ص في هذا الحجر
الصلد وتسأل الله ان ينبتها فيه ولا يريد بذلك الا ان يري اصحابه فضل المهدي ع حتى يطيعوه ويبايعوه ويأخذ المهدي
الهراوة فيغرزها فتنبت فتعلو وتفرع وتورق حتى تظل عسكر الحسين ع فيقول الحسين ع الله اكبر يا ابن رسول الله مد يدك
حتى ابايعك فيبايعه الحسين وسائر عسكره الا الاربعة الآلاف من اصحاب المصاحف والمسوح الشعر المعروفون بالزيدية
فانهم يقولون ما هذا الا سحر عظيم ثم يخرج الصديق الاكبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب وينصب له القبة بالنجف ويقام
اركانها ركن بالنجف وركن بهجر وركن بصنعاء وركن بارض طيبة لكاني انظر الى مصابيحها تشرق في السماء والارض
كاضوء من الشمس والقمر فعندها تبلى السرائر وتذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى
وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ثم يخرج السيد الاكبر محمد رسول الله ص في انصاره والمهاجرين ومن آمن به
وصدقه واستشهد معه ويحضر مكذبوه والشاكون فيه والرادون عليه والقائلون فيه انه ساحر وكاهن ومجنون وناطق
عن الهوى ومن حاربه وقاتله حتى يقتص منهم بالحق ويجازون بافعالهم منذ وقت ظهر رسول الله ص الى ظهور المهدي
مع امام امام ووقت وقت ويحق تأويل هذه الآية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم
ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال المفضل
يا سيدي ومن فرعون وهامان قال ابو بكر وعمر قال المفضل قلت يا سيدي رسول الله ص وامير المؤمنين صلوات
عليهما يكونان معه فقال لا بد ان يطأ الارض اي والله حتى ما وراء القاف اي والله وما في الظلمات وما في قعر
البحار حتى لا يبقى موضع قدم الا وطئاه واقاما فيه الدين الواجب لله تعالى ثم لكاني انظر يا مفضل الينا معاشر الائمة
بين يدي رسول الله ص نشكو اليه ما نزل بنا من الامة بعده وما نالنا من التكذيب والرد علينا وسبنا ولعننا
وتخويفنا بالقتل وقصد طواغيتهم الولاة لامورهم من دون الامة بترحيلنا عن الحرمة الى دار ملكهم وقتلهم
ايانا بالسم والحبس فيبكي رسول الله ص ويقول يا بني ما نزل بكم الا ما نزل بجدكم قبلكم ثم تبتدئ فاطمة وتشكو ما

نالها من ابي بكر وعمر واخذ فدك منها ومشيها اليه في مجمع من المهاجرين والانصار وخطابها له في امر فدك وما رد عليها من
قوله ان الانبياء لا تورث واحتجاجها بقول زكريا ويحيى حيث قال فهب لي من لدنك وليا يرثني
ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا وقصة داود وسليمان حيث قال تعالى وورث سليمان داود وقول عمر هاتي صحيفتك التي
ذكرت ان اباك كتبها لك واخراجها الصحيفة واخذه اياها منها ونشره لها على رؤوس الاشهاد من قريش والمهاجرين والانصار
وسائر العرب وتفله فيها وتمزيقه اياها وبكاءها ورجوعها الى قبر ابيها رسول الله ص حزينة تمشي على الرمضاء قد اقلقتها واستغاثتها
بالله وبابيها رسول الله ص وتقص عليه قصة ابي بكر وانفاذه خالد بن وليد وقنفذ وعمر بن الخطاب وجمعه الناس لاخراج
امير المؤمنين ع من بيته الى البيعة في سقيفة بني ساعدة واشتغال امير المؤمنين بعد رسول الله ص وجمع القرآن وقضاء دينه وانجاز عداته
وهي ثمانون الف درهم باع فيها تليده وطارفه وقضاها عن رسول الله ص وقول عمر اخرج يا علي الى ما اجمع عليه المسلمون
والا قتلناك وقول فضة جارية فاطمة ان امير المؤمنين مشغول والحق له ان انصفتم من انفسكم وانصفتموه وجمعهم الجزل
والحطب على الباب لاحراق بيت امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ع وزينب وام كلثوم وفضة واضرامهم النار على الباب
وخروج فاطمة ع اليهم وخطابها لهم من وراء الباب وقولها ويحك يا عمر ما هذه الجرأة على الله وعلى رسوله تريد ان تقطع
نسله من الدنيا وتفنيه وتطفئ نور الله والله متم نوره وانتهاره لها وقوله كفي يا فاطمة فليس محمد حاضرا ولا الملائكة
آتية بالامر والنهي والزجر من عند الله وما علي الا كاحد من المسلمين فاختاري ان شئت خروجه لبيعة ابي بكر او احراقكم
جميعا فقالت وهي باكية اللهم اليك نشكو فقد نبيك ورسولك وصفيك وارتداد امته علينا ومنعهم ايانا حقنا
الذي جعلته لنا في كتابك المنزل على نبيك المرسل فقال لها عمر فض الله فاه وحشاه من النار دعي عنك يا فاطمة
حمقات النساء فلم يكن الله ليجمع لكم النبوة والخلافة واخذت النار في خشب الباب وادخل قنفذ لعنه الله يده
يروم فتح الباب وضرب عمر لها بالسوط على عضدها حتى صار كالدملج الاسود وركل الباب برجله حتى اصاب بطنها
وهي حاملة بالمحسن لستة اشهر واسقاطها اياه وهجوم عمر وقنفذ وخالد بن الوليد وصفقه خدها حتى بدا قرطاها تحت
خمارها وهي تجهر بالبكاء وتقول وا ابتاه وا رسول الله ابنتك فاطمة تكذب وتضرب ويقتل جنين في بطنها
وخروج امير المؤمنين من داخل الدار محمر العين حاسرا حتى القى ملاءته عليها وضمها الى صدره وقوله لها يا ابنة
رسول الله قد علمت ان اباك بعثه الله رحمة للعالمين فالله الله ان تكشفي خمارك وترفعي ناصيتك فوالله يا فاطمة
لئن فعلت ذلك لا ابقى الله على الارض من يشهد ان محمدا رسول الله ص ولا موسى ولا عيسى ولا ابراهيم ولا نوح
ولا آدم ولا دابة تمشي على الارض ولا طائر في السماء الا اهلكه الله ثم قال يا ابن الخطاب لك الويل من يومك هذا
وما بعده وما يليه اخرج قبل ان اشهر سيفي فافني الامة فخرج عمر وخالد بن الوليد وقنفذ وعبد الرحمن بن ابي
بكر فصاروا من خارج الدار وصاح امير المؤمنين بفضة يا فضة مولاتك فاقبلي منها ما تقبله النساء فقد جاءها المخاض
من الرفسة ورده الباب فاسقطت محسنا فقال امير المؤمنين فانه لاحق بجده رسول الله ص فيشكو اليه
وحمل امير المؤمنين لها في سواد الليل والحسن والحسين وزينب وام كلثوم الى دور المهاجرين والانصار يذكرهم بالله
ورسوله وعهده الذي بايعوا الله ورسوله وبايعوه عليه في اربعة مواطن في حياة رسول الله ص وتسليمهم
عليه بامرة المؤمنين في جميعها فكل يعده بالنصر في يومه المقبل فاذا اصبح قعد جميعهم عنه ثم يشكو اليه

ابو المؤمنين الحسن المعتزة الى الحق بعد اباه وقوله لقد كانت فيّ مثل قصة هرون مع بني اسرائيل وقولي لكوم موسى يا ابن ام
ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين فصبرت محتسبا وسلمت راضيا وكانت
الحجة عليهم في خلافي ونقضهم عهدي الذي عاهدتهم عليه يا رسول الله واحتملت يا رسول الله ما لم يحتمل وصي نبي من سائر
الاوصياء من سائر الامم حتى قتلوني بضربة عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله وكان الله الرقيب عليهم في نقضهم بيعتي وخروج
طلحة والزبير بعائشة الى مكة يظهران الحج والعمرة وسيرهم بها الى البصرة وخروجي اليهم وتذكيري لهم الله والاياك ما
جئت به يا رسول الله فلم يرجعا حتى نصرني الله عليهما حتى اهرقت دماء عشرين الف من المسلمين وقطعت سبعون
كفا على زمام الجمل فما لقيت في غزواتك يا رسول الله وبعدك اصعب علي منه يوما ابدا لقد كان من اصعب الحروب التي
لقيتها واهولها واعظمها فصبرت كما ادبني الله بما ادبك به يا رسول الله في قوله عز وجل فاصبر كما صبر اولو العزم من
الرسل وقوله واصبر وما صبرك الا بالله وحق والله يا رسول الله تاويل الاية التي انزل الله في الامة بعدك
في قوله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن
يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يا مفضل ويقوم الحسن ع الى جده ص فيقول يا جداه كنت مع امير المؤمنين في دار
هجرته بالكوفة حتى استشهد بضربة عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله فوصاني بما وصيته يا جداه وبلغ اللعين معوية قتل ابي
فانفذ الدعي اللعين زياد الى الكوفة في مائة الف وخمسين الف مقاتل فامر بالقبض علي وعلى اخي الحسين وسائر
اخواني واهل بيتي وشيعتنا وموالينا وان ياخذ علينا البيعة لمعوية لعنه الله فمن يابى منا ضرب عنقه وسير الى معوية راسه
اقول ويشكو مرثيا الحسين ع كثيرا من المصائب الواردة عليه قال المفضل قال الصادق ع ثم يقوم الحسين مخضبا بدمه
هو وجميع من قتل معه فاذا راه رسول الله ص بكى وبكى اهل السموات والارض لبكائه وتصرخ فاطمة فتزلزل الارض
ومن عليها ويقف امير المؤمنين والحسن ع عن يمينه وفاطمة ع عن شماله ويقبل الحسين فيضمه رسول الله ص الى صدره
ويقول يا حسين فديتك قرت عيناك وعيناي فيك ومن يمين الحسين ع حمزة اسد الله في ارضه ومن شماله
جعفر بن ابي طالب الطيار ويأتي محسن تحمله خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين وهن
صارخات وامه فاطمة تقول هذا يومكم الذي كنتم توعدون اليوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت
من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا قال فبكى الصادق حتى اخضلت لحيته بالدموع ثم قال لا قرت عين لا تبكي
عند هذا الذكر قال وبكى المفضل بكاء طويلا ثم قال يا مولاي ما في الدموع فقال ما لا يحصى اذا كان من محق قال
المفضل يا مولاي ثم ماذا قال قال الصادق ع تقوم فاطمة بنت رسول الله ص فتقول اللهم انجز وعدك وموعدك
لي فيمن ظلمني وغصبني وضربني وجزعني بكل اولادي فتبكيها ملائكة السبع وحملة العرش وسكان الهواء ومن في الدنيا
ومن تحت اطباق الثرى صائحين صارخين الى الله تعالى فلا يبقى احد ممن قاتلنا وظلمنا ورضي بما جرى علينا الا قتل
في ذلك اليوم الف قتلة دون من قتل في سبيل الله فانه لا يذوق الموت وهو كما قال عز وجل ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين
لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الصادق ع ثم يقوم جدي علي بن الحسين ع وابي
الباقر فيشكوان الى جدهما رسول الله ص ما فعل بهما يقول المؤلف رحمة الله عليه لا ادري ان مولاي السجاد

بجوره

في شكاية علي عن ... [illegible]

السموات ص

يشكو جوره وعطشه في ارض الطف حين شدة المرض او يشكو اسره واذلاله وتقييده بالسلاسل والاغلال التي وضعوا على رجليه
ويديه وعنقه او يشكو من هتك الحرمات الوصيات الباكيات او يشكو شماتة سلبهم قناعهن وخمارهن واقراطهن او يشكو
شماتة اهوال السكينة الاسيرة الباكية في مفارقة ابيها او يشكو اهوالهم ودورانهم وتجهيزهم حين عبروا بهم على الكوفة وشماتتهم
الشهداء او يشكو ان ركوبهم على اقتاب بلا وطا بلا لباس وبلا لباس او يشكو ما فعلوا بهم حين سيروهم في الكوفة ومجلس ابن زياد
او يشكو ما جرى عليهم في الشام ومجلس يزيد عليه اللعنة او يشكو ما فعلوا بهم حين سيروهم في كربلا على تربة الشهداء فوالله
لا ادري على اي حال يكون رسول الله ثم ما فعل المنصور ثم يقوم ابني موسى فيشكو الى جده رسول الله ص ما فعل به الرشيد
ثم يقوم علي بن موسى فيشكو الى جده رسول الله ص ما فعل به المامون ثم يقوم علي بن محمد فيشكو الى جده رسول الله ما فعل به
المتوكل ثم يقوم الحسن بن علي فيشكو الى جده رسول الله ما فعل به المعتز ثم يقوم المهدي سمي جده رسول الله
وعليه قميص رسول الله مضرجا بدم رسول الله يوم شج جبينه وكسرت رباعيته والملائكة تحفه حتى يقف بين يدي جده
رسول الله ص فيقول يا جداه وصفتني ودللت علي ونسبتني وسميتني وكنيتني فجحدتني الامة وتمردت وقالت ما ولد
وما كان واين هو ومتى كان واين يكون وقد مات ولم يعقب ولو كان صحيحا ما اخره الله تعالى الى هذا الوقت المعلوم
فصبرت محتسبا وقد اذن الله لي فيها باذنه يا جداه فيقول رسول الله ص الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض
نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ويقول جاء نصر الله والفتح قال ابو حمزة يا مولاي فما لقد رويت اليه الحرا وحي
بجلده الحد وحتى ينتقم لابنة محمد فاطمة منها فقلت جعلت فداك لم يجلدها الحد قال لفريتها على ام ابراهيم قلت وكيف اخره
الله للقائم فقال له لان الله تبارك وتعالى بعث محمدا رحمة وبعث القائم نقمة وروي ان القائم يعود الى الكوفة
قال الباقر كاني بالقائم بنجف الكوفة وقد سار اليها من مكة في خمسة الاف من الملائكة جبرئيل عن يمينه وميكائيل
عن شماله والمؤمنون بين يديه وهو يفرق الجنود الى البلاد وعنه يبعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين الف صديق
فيكونون من اصحابه وقال الصادق يخرج مع القائم من ظهر الكوفة سبع وعشرون رجلا خمسة عشر من قوم
موسى الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون وسبعة من اهل الكهف ويوشع بن نون وسلمان وفي نسخة موسى
سلمان وابو دجانة الانصاري والمقداد ومالك الاشتر فيكونون بين يديه انصارا وحكاما وقال الصادق
كاني بالقائم على ظهر النجف لابس درع رسول الله فيتقلص عليه ثم ينتفض بها فيستديرها عليه ثم يغشى الدرع
بثوب استبرق ثم يركب فرسا له ابلق بين عينيه شمراخ ينتفض به لا يبقى اهل بلد الا اتاهم نور ذلك الشمراخ
حتى تكون اية له ثم ينشر راية رسول الله اذا نشرها اضاء لها ما بين المشرق والمغرب وقال الباقر ولا يترك
بدعة الا ازالها ولا سنة الا اقامها ويفتح قسطنطنية والصين وجبال ديلم فيمكث على الارض على
رواية تسعة عشر سنة وشهور وعلى رواية سبع سنين كل سنة من سنيكم هذه وقال ويامر الله الفلك بالبطوء
وقلة الحركة فتطول الايام لذلك والشهور وعنه في رواية اخرى انه يملك القائم ثلاثمائة سنة ويزداد تسعا
ويكون منزله مسجد سهلة قال الصادق ع كاني ارى نزول القائم في مسجد السهلة باهله وعياله قلت يكون
منزله قال نعم هو منزل ادريس وما بعث الله نبيا الا وقد صلى فيه والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله
ما من مؤمن ولا مؤمنة الا وقلبه يحن اليه وما من يوم وليلة الا والملائكة ياوون الى هذا المسجد

الرشيد

ثم يقوم محمد بن علي فيشكو الى جده ما فعل به المامون ص

مقدار ملكه تسعة عشر سنين ص

بعده ولا الله فيه قال الصادق ع اذا قام المهدي الى الكوفة قطر السماء عليها جرادا من ذهب كما امطر الله في بني اسرائيل على ايوب
ويقسم على اصحابه كنوز الارض من تبرها ولجينها وجوهرها وفي رواية يجمع اليه اموال الدنيا من بطن الارض وظهرها ويعطي شيئا
لم يعطه احد كان قبله ويملا الارض عدلا وقسطا ونورا كما ملئت ظلما وجورا وشرا وروي عن الباقر ع انه يسوي بين الناس
حتى لا ترى محتاجا الى الزكوة ويجيء اصحاب الزكوة بزكوتهم الى المحاويج من شيعته فلا يقبلونها فيصرونها ويدورون في دورهم
فيخرجون اليهم فيقولون لا حاجة لنا في دراهمكم وروي ان الرجل يطلب من يصله بماله ولا يوجد احد يقبل منه وروي ان اول
ما يبدي المهدي ع ان ينادي في جميع العالم الا من له عند احد من شيعتنا دين فليذكره حتى يرد الثومة والخردلة
فضلا من القناطير المقنطرة من الذهب والفضة والاملاك فيوفيه اياه وقال المفضل يا مولاي ثم ماذا يكون قال ياتي
القائم ع بعد ان يطأ شرق الارض وغربها الكوفة ومسجدها ويهدم المسجد الذي بناه يزيد بن معوية لعنه الله لما قتل الحسين ع
وقال امير المؤمنين ع كاني انظر الى شيعتنا بمسجد الكوفة وقد ضربوا الفساطيط يعلمون الناس القران كما انزل اما ان قائمنا
اذا قام كسره وسوى قبلته وعنه ع ينقلب هذه بعده وانو اوسعه الى الكوفة والحيرة حتى يبلغ النزاع فيها بيعها بالتبر
وفي بعض الروايات موضع رجل بالكوفة احب الي من دار بالمدينة ويتصل بالحيرة مسجد الكوفة باب يعني فيه خليفة
القائم لان مسجد الكوفة يضيق عنهم ويصلين فيه اثني عشر اماما عدلا وقال ابو جعفر ع يقول الناس لمهدي ع يا ابن
رسول الله الصلوة خلفك تضاهي الصلوة خلف رسول الله ص والمسجد لا يسعنا فيخرج الى الغري فيخط مسجدا له الف باب
يسع الناس عليه اقول اللهم ارزقنا ادراك فيض خدمته والحشر في زمرته والصلوة خلفه برحمتك يا ارحم الراحمين
وصلى الله على محمد واله الطاهرين **الخاتمة** ففيها ادعية جمعتها مناسبة لمجالس الوعظ وذكر الاخبار والمصائب
وهي عديدة **الدعاء الاول** للفقير المؤلف عفي عنه وهو ان تقول بعد قولك اللهم صل على محمد وال محمد ثلث مرات
الهي بحق محمد ص وانت المحمود وبحق علي ع وانت الاعلى وبحق فاطمة وانت فاطر السموات والارض وبحق الحسن وانت المحسن
وبحق الحسين ع وبحق الائمة ~~ان~~ وانت المنان وبحق تسعة الطاهرة من ذرية الحسين ع نسئلك ان ترزقنا حب محمد واله الطاهرين
سلام الله عليهم اجمعين في قلوبنا وتنور قلوبنا بنور معرفتهم وتوفقنا لتحصيل دينهم وتشرفنا بهم ثم توفقنا للعمل بما
علمنا اياه اللهم عجل فرج مولينا وسيدنا صاحب الزمان صلوات الله وسلامه عليه وسهل مخرجه وارنا الطلعة الرشيدة
والغرة الحميدة واكحل ناظرنا بنظرة منا اليه اللهم ان حال بيننا وبينه الموت فاخرجنا من قبورنا وشرفنا بخدمته
ووفقنا على امتثال اوامره والاجتناب عن نواهيه اللهم صل على محمد واله اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولاجدادنا
ولجداتنا ولاعمامنا ولعماتنا ولاخوالنا ولخالاتنا ولابنائنا وبناتنا ولمن علمنا علما او تعلم منا خيرا ولاقربائنا
ولاصدقائنا ولاحبائنا ولجيراننا ولمن احسن الينا ولمن وجب حقه علينا ولمن وصانا بالدعاء اللهم اغفر لصغيرنا
وكبيرنا ورجالنا ونسائنا وحرنا وعبدنا ومملوكنا وشاهدنا وغائبنا وحينا وميتنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات من سلف
منهم ومن غبر الى يوم القيمة اللهم صل على محمد وال محمد وارزقنا حج بيتك الحرام وزيارة قبر نبيك محمد ص وقبله
وجميع الائمة الطاهرين اللهم ارزقنا زيارة قبورهم مرارا كثيرة وارزقنا في اخر اعمارنا مجاورة قبورهم
والموت عندهم اللهم احضرهم عند قبض ارواحنا حتى يامروا ملك الموت بالرفق علينا واجعل اللهم خير
اعمالنا خواتمها وخير ايامنا يوم نلقاك اللهم بارك لنا في الموت واطلق لساننا بذكر الشهداء وتيمن

ولاعمامنا ولاخوالنا

في علامات الساعة [illegible]

في رجعة الناس [illegible]

في [illegible] بعد [illegible]

في مسجد الكوفة [illegible]

الدعاء الاول [illegible] مجالس الوعظ

عنده اللهم

١٥٦

عنده اللهم صل على محمد وال محمد واستعملنا بسنته وتوفنا على ملته والبعثنا في شيعته واحشرنا في زمرته واجعلنا ممن يتبعه ولا تجعلنا
من رزيته ولا تحرمنا من شفاعته حتى نسكنا جوار نبيك صلواتك عليه واله فاحببنا لذلك ولا تفرق بيننا
وبينه طرفة عين في الدنيا والاخرة اللهم صل على محمد وال محمد اللهم اعوذ بك من وحشة القبر وظلمته وضيقه وعذابه فسهل
لنا عليها برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم صل على محمد وال محمد فما كان في قلوبنا من شك او ريبة او جحود او قنوط او فرح او بطر
او فخر او خيلاء او رياء او سمعة او شقاق او نفاق او كفر او فسوق او عصيان او عظمة او شيء
مما لا تحب عليه اوليائك فاسئلك بحق محمد وال محمد صلوات الله عليهم اجمعين ان تمحو ذلك من قلوبنا وان تبدل لنا مكانه
ايمانا وعدلا ورضا بقضائك ووفاء بعهدك ووجلا منك وزهدا في الدنيا ورغبة فيما عندك وثقة بك وطمأنينة
اليك وتوبة اليك نصوحا اللهم افتح مسامع قلوبنا لذكرك وارزقنا شكرك وخشيتك يا رب العالمين اللهم انا
نسئلك بحق محمد وال محمد صلواتك عليه وعليهم ان تصرف عنا شر كل شيطان مريد وكل جبار عنيد وشر كل قوي
وضعيف اللهم ارزقنا وجميع اخواننا المؤمنين والمؤمنات جميع خير الدنيا والاخرة بحقهم وحرمتهم وبحرمة سورة الفاتحة
الدعاء الثاني ما روي عن مولينا صاحب الزمان عجل الله فرجه اللهم صل على محمد وال محمد اللهم ارزقنا توفيق
الطاعة وبعد المعصية وصدق النية وعرفان الحرمة واكرمنا بالهدى والاستقامة وسدد السنتنا بالصواب والحكمة
واملا قلوبنا بالعلم والمعرفة وطهر بطوننا من الحرام والشبهة واكفف ايدينا عن الظلم والسرقة واغضض ابصارنا
عن الفجور والخيانة واسدد اسماعنا عن اللغو والغيبة وتفضل على علمائنا بالزهد والنصيحة وعلى المتعلمين بالجهد
والرغبة وعلى المستمعين بالاتباع والموعظة وعلى مرضى المسلمين بالشفاء والصحة وعلى موتاهم بالرأفة والرحمة
وعلى مشايخنا بالوقار والسكينة وعلى الشباب بالانابة والتوبة وعلى النساء بالحياء والعفة وعلى الاغنياء بالتواضع
والسعة وعلى الفقراء بالصبر والقناعة وعلى الغزاة بالنصر والغلبة وعلى الاسراء بالخلاص والراحة وعلى الامراء بالعدل
والشفقة وعلى الرعية بالانصاف وحسن السيرة وبارك للحجاج والزوار في الزاد والنفقة واقض ما اوجبت عليهم
من الحج والعمرة بفضلك ورحمتك يا ارحم الراحمين **الدعاء الثالث** للفقير المؤلف عفي الله عنه اللهم صل على محمد وال
محمد اللهم انا نسئلك برحمتك الواسعة وبكرامتك الظاهرة وبقدرتك الباهرة وبرحمتك الشاملة وبرحمتك
في الاخرة وبجميع رسائك المقدسة وبعطاياك المرضية ونسئلك بحق حبيبك ونجيك وصفيك ونبيك وخيرة
خيرتك محمد ص نسئلك بحق دعائه ومناجاته ونسئلك بحق خضوعه وخشوعه وركوعه وسجوده وبحق صومه وصلوته وبحق
بكائه على معاصي امته وبحق كسر رباعيته وبحق مناجاته عند ارتحاله الهنا ومولينا وسيدنا نسئلك بحق سيدنا
وامامنا وشفيع ذنوبنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلواتك وسلامك عليه ونسئلك بحق علمه وحلمه ونسئلك
بحق جوده وكرمه ونسئلك بحق سخاوته وشجاعته ونسئلك بحق زهادته وعبادته ونسئلك بحق تهجده وعبادته
ونسئلك بحق مناجاته وبكائه ونسئلك بحق شهادته في صلوته ونسئلك بحق شقاق راسه وجبهته ونسئلك بحق
لحيته الملطخة بدماء راسه ونسئلك بحق دخوله في محراب عبادته ونسئلك بحق صبره ووفاته ونسئلك بحق بكاء
مفارقة بناته وابنائه ونسئلك بحق روحه وجسده ونسئلك بحق مشهده ومرقده ربنا وسيدنا ومولينا
نسئلك بحق بضعة خاتم النبيين وزوجة امير المؤمنين ووالدة الائمة المرضيين فاطمة الزهراء السيدة

والامر فيها جميع شر الدنيا والاخرة
واحشرنا في زمرة محمد واله الطاهرين
في الدنيا والاخرة امين

اللهم امين

سيدة نساء العالمين وشكلك بحق برها وتفقدها وبحق تحملها المشقة في رضاها وبحق جنبها المكسور وعضدها المضروب وشكلك بحق محسنها
الذي ضمن لطمة عمر بعد هتك باب دارها وبحق محسنها الذي قتل مظلوما وشكلك بحق مناجاتها عند ارتحالها وشكلك بحق الحالة التي المودم
كانت عليها عند وداع الحسنين وشكلك اللهم بحق بكائها وصراخها عند وداع زينب وام كلثوم اختها وسيدتنا شكلك بحق روحها الشريفة
وجسدها النحيف وبحق الساعة التي اخرج الامير جسدها من البيت وكان يبكي مع الاولاد على مفارقتها وشكلك اللهم بحق مرقدها و
تربتها يا الهنا وسيدنا ومولانا شكلك بحق سبط المصطفى وابن المرتضى وقرة عين الزهراء مولانا وامامنا المسموم المظلوم الحسن المجتبى
وشكلك يا ربنا بحق تهجده وعبادته وبحق اخلاقه وافعاله وبحق بكائه عند وداعه مع اخيه الحسين ع وولديه قاسم وعبد الله واخته
زينب وسائر اقربائه وبناته واخوته وزوجاته وبحق نفثه من رئته حالة عليه القتال وشكلك بحق الحالة التي كان الحسين
عليها حين وضعه في حفرته وبحق جسده المسموم المظلوم وروحه المقدس الكريم وبحق الانوار النازلة على مضجعه والبركات
الحالة على مرقده وشكلك يا ربنا ويا ربنا ويا ربنا يا سيدنا يا سيدنا يا سيدنا وبحق قرة عين النبي ومهجة قلب الولي وفلذة
كبد فاطمة الزهراء واخي الحسن المجتبى وخامس اصحاب الكساء وربيب نبينا وشفيع ذنوبنا سيد الشهداء عليه الاف التحية والثناء الهنا شكلك
بحقه وحرمته وقربه ومنزلته وبحق عمره وبحق الحالة التي كان عليها عند وداعه مع جده واخيه وامه وبحق حزنه وبكائه عند خروجه وصلوات
من المدينة الطيبة وبحق تهجده وعبادته في مكة المعظمة وبحق عبادته ومناجاته وخضوعه وخشوعه وركوعه وسجوده في ذلك الحرم
الكريم وبحق همه وغمه عند خروجه منها خائفا بانه لم يرجع اليها ابدا يا سيدنا ويا مولانا شكلك بحق حالة نزول الحسين الى ارض كربلاء
وبحق عطشه وعطش اهل بيته واصحابه وشكلك بحق احوالهم في ليلة عاشوراء وصبحها وبحق جنبه وعسكره وبحق شهادة اصحابه
وبحق اخيه ابي الفضل العباس وسقايته وبحق وداعه مع اخيه الحسين ع الهنا شكلك بحق بدنه المجروح ويديه المقطوعتين ورأسه
وجسده المجروحين وبحق شهادته بجنب الفرات وعيناه وبحق مشهده وعترته الهنا وسيدنا شكلك بحق قاسم ابن الحسن
ومفارقته من عمه وبحق وداعه مع امه وزوجته وبحق تجاهده وشهادته وبحق صدره المكسور وجسده المجروح يا ربنا ويا
سيدنا شكلك بحق عزيز الحسين وابنه علي الاكبر الذي كان اشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا برسول الله وبحق وداعه مع
وليه لعنه وبحق زمان وداعه مع امه وعمته زينب وسائر الغريبات الباكيات وبحق وداع الحسين معه وبحق نور وجهه
الذي اضاء به صورة القتال وبحق منازعته وبحق عطشه ورجوعه الى خيمة وبحق استسقائه من ابيه وبكائه وبحق تحير والده
في جوابه آه آه وبحق مراجعته الى الجهاد وشهادته وبحق نداء والده واجابته وشكلك بحق قرة كاظمة محلها عند ارتحالها له
وبحق روحه الشريف وجسده المنيف وبحق سائر الشهداء الذين بذلوا مهجهم دون الحسين الهنا وربنا وسيدنا شكلك شكلك م
بحق وداع الحسين مع اهله وعياله خصوصا مع زينب المظلومة وام كلثوم المحزونة والسكينة المستجيبة وبحق حزنه عند الوداع
وبكائه وبحق نظراته الى اهل بيته بالحسرة وبحق صراخه وضجته لمفارقة الاحبة وبحق استغاثته وعدم اجابتهم له وبحق
مجادلته ومقاتلته وبحق جلالته وشجاعته وشكلك بحق شوقه الى جوار ربه وبحق رضائه على الشهادة للقاء الاحبة واستدراك
منصب الشفاعة وبحق الجراحات الواردة على بدنه وبحق الدماء السائلة عليه وبحق نحره المنحور وبحق صدره المكسور وبحق
يده المقطوعة وبحق بدنه الشريف وبحق غصة الشرب وبحق جبهته وسجوده وبحق لسانه ومناجاته وبحق شفته الذابلة وبحق
استغاثته في ارض المارية وبحق استقامته على الحرمة المغيرة لابنه علي الاصغر وبحق بكاء البدن المجروح الملقى في البيداء وبحق رأسه
الرأس المرفوع على قناة الاعداء وبحق الخيام المحروقة وبحق الحرم المغيرة وبحق ركوبهن على اقتاب المطية ورءوس

ابحق

وبحق حبسهن وطمئنهن في بلاد الغربة وبحق دخولهن على مجالس اهل الكفر والنفاق وبحق دخولهن على المدينة الطيبة مع السجاد والزينبة
الهنا وسيدنا شكلك بحق تربة السجاد المقتول في ايدي اهل العناد وشكلك بحق اولاده الطيبين الطاهرين المعصومين ع وبحق
شهادتهم بالسم بايدي فسقة العرب والعجم وشكلك اللهم بحق مولانا وسيدنا صاحب الزمان عليه الاف صلوات الله الكريم
بامتنان وشكلك بحق جميع انبيائك المرسلين واوصيائهم المرضيين صلواتك عليهم اجمعين وشكلك بحق جبرئيل وميكائيل
واسرافيل وعزرائيل والكروبيين وحملة العرش وجميع ملائكة السموات والارضين وشكلك اللهم بحق عبادك المؤمنين الصا
لحين وشكلك بحق قبور المعصومين وبحق بيتك الحرام وبحق القران العظيم وبحق كل من كان له عندك حرمة يا رحيم يا كريم
شكلك يا الهنا وسيدنا بجلال سلطانك ان لا ترد عنا دعاءنا وان تستجيب جميع ما شكلك وان تصلي على محمد
واله الطاهرين ابد الابدين ودهر الداهرين وان تمن على اعدائهم وظالميهم بدوام دار الدنيا ويوم الدين وشكلك
اللهم يا الله يا الله ان تعجل علينا ظهور مولينا وامامنا صاحب الزمان عجل الله فرجه وان تجعلنا من اعوانه وانصاره
ومحبيه وفداويه وان حال بيننا وبينه الموت الذي جعلته على عبادك حتما فاخرجنا من قبورنا واجعلنا تحت لوائه وتحت
واعنا على محبته ونصرته وشكلك اللهم ان تنفع جميع العلماء العاملين وتزيد على توفيق الباقين لترويج شريعة سيد
المرسلين واجعلهم لطف وبركات ساعين واخلص نياتهم في تحصيل علم الدين واجمع شمل الطالبين لعلوم اليقين
واعزهم بفضلك من الغالبين واحفظهم من شرور الباغين والحاسدين وشكلك اللهم بجميع ما شكلك ان تغفر لنا
ولوالدينا ولاجدادنا ولجداتنا ولاعمامنا ولعماتنا ولاخوالنا ولخالاتنا ولاخواننا ولمن علمنا علما او تعلم منا خيرا ولاخواتنا ام
ولمن احسن الينا ولمن وصينا بالدعاء ولاقربائنا ولاصدقائنا ولاحبائنا ولجيراننا ولاهل ديننا جميعا في شرق
الارض وغربها من سلف منهم ومن غبر الى يوم القيامة وشكلك اللهم ان تصلي على محمد واله وان توسع في ارزاقنا وتقضي
ديوننا وتطيب نفوسنا وتمد اعمارنا في طاعتك وتوفقنا في تحصيل العلم والعمل والاخلاص والتوجه وترك الدنيا
والاستعداد للموت قبل حلول الموت اللهم صل على محمد وال محمد ولا تحوجنا الى لئام خلقك بل لا تكلنا الى احد من خلقك
واغننا بحلالك عن حرامك والشبهات التي في ايدي عبادك اللهم وفقنا على اداء النوافل كما فرضت وعلى الرواتب
كما رتبت وصلوة الليل كما احببت وحج بيتك الحرام وزيارة قبر النبي وابنته والائمة الانام اللهم ارزقنا في الدنيا
زيارتهم غير مرة بل ارزقنا المجاورة والدفن في تلك المشاهد المشرفة على مشرفها الاف التحية وشكلك اللهم
بمحمد واله الطاهرين ع ان تجعل اعمالنا مقبولة وذنوبنا مغفورة وحسناتنا مشكورة وسيئاتنا مستورة وان تستقبل
لنا كل حزن ونسة وتنزل لنا كل صعوبة واعطنا من الخير اكثر مما رجونا وعافنا من كل شر واعطنا من كل خير واجعلنا
هداة المهتدين وارزقنا اجتهاد المجتهدين ولا تجعلنا من القانطين وشكلك اللهم صبر الشاكرين وعمل الخائفين
ويقين العابدين الهنا نحن عبادك الفقراء وانت الغني الاغنياء فامنن بغناك على فقرنا وبحلمك على جهلنا
وبقوتك على ضعفنا واجعل اللهم اليقين في قلوبنا والنور في ابصارنا والنصيحة في صدورنا وذكرك في الليل
والنهار على السنتنا اللهم صل على محمد وال محمد اللهم اشف مرضانا وسلم مسافرينا وارحم موتانا ووفق احيانا
وامنا من كيد الشيطان الرجيم وحزبه ومن شرور الفسقة ومن سحر الساحرين وظلم الظالمين وبغي الباغين
وعناد المعاندين اللهم وفقنا على ما تحب وترضى اللهم اجعل خير اعمالنا خواتمها وخير ايامنا يوم لقائك اللهم

اللهم ارحمنا في هذه الدنيا غربتنا وعند الموت كربتنا وعند النزع وحشتنا اللهم الطف بنا اذا ايس منا الطبيب وبكى علينا
القريب والبعيد اللهم لا تكلنا الى انفسنا اذا ابرقت ابصارنا من معاينة الموت وحشرجت صدورنا من هوله ووجبت قلوبنا من وحشته
فانقذنا بارسال رسولك محمد وعلي وآلهما الطاهرين صلى الله عليهم اجمعين عندنا الآن [illegible] ارحمنا مرتهنين على الفراش تقلبنا
ايدي احبتنا وتفضل علينا ممددين على المغتسل يقلبنا صالح جيراننا وتحنن علينا محمولين قد تناول الاقرباء اطراف جنازتنا
وجد علينا منقولين قد نزلنا بك وحيدين في حفرتنا اللهم صل على محمد وآل محمد وارحم غربتنا [illegible] في ذلك البيت
الجديد غربتنا حتى نستريح في جوار رحمتك [illegible] اللهم ارحم ظلمة قبورنا وضيق لحودنا اللهم لقنا حجتك عند سؤال منكر
ونكير واجعل علي بن ابي طالب والاولاد الطاهرين عنده كلا [illegible] اللهم اجعل قبورنا روضة من رياض الجنة ولا تجعلها
حفرة من حفر النيران يا رحيم يا رحمان اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم ارحمنا عند خروجنا من قبورنا عارين ذليلين حاملين
اثقالنا على ظهورنا [illegible] عن يميننا [illegible] شمائلنا اللهم ارحم حيرتنا واهدنا الى صراطك المستقيم وصل بيننا وبين
ساداتنا وموالينا ليشفعوا لنا في شدة اهوال المحشر وعند الحساب والميزان وتطاير الكتب وزلزلات ذلك الموقف يا ربنا
يا ستارنا ويا راحمنا اذا جمعت الاولين والآخرين يوم القيمة فارحمنا وبراءة من النار فاكتب لنا وفي جهنم فلا تغلنا
وفي عذابك واهوالك فلا تبتلنا ومن الزقوم والضريع فلا تطعمنا ومع الشياطين فلا تجعلنا وفي النار على وجوهنا فلا
تكبنا ومن الزقوم والضريع فلا تطعمنا ومن ثياب النار وسرابيل القطران فلا تلبسنا ومن جميع شرور الآخرة
وبلائها برحمتك فنجنا اللهم صل على محمد وآل محمد واسقنا من حوضهم كاسا رويا هنيئا مريئا سائغا لا نظمأ
بعده ابدا واجزنا على الصراط كالبرق الخاطف وبرحمتك في الصالحين فادخلنا وفي عليين فارفعنا وبكاس من معين
من عين سلسبيل فاسقنا ومن الحور العين برحمتك فزوجنا ومن الولدان المخلدين كانهم لؤلؤ مكنون فاخدمنا ومن ثمار
الجنة ولحوم الطير فاطعمنا ومن ثياب السندس والحرير والاستبرق فالبسنا ومجاورة محمد وآل بيته الطاهرين عليهم صلواتك
ابد الآبدين برحمتك يا ارحم الراحمين وبحرمة سورة المباركة الفاتحة فائدة وفيها وصايا المصنف لقاري هذا الكتاب
وحامليه ومالكيه الوصية الاولى انه لو اطلع على خطاء وغلط واردا في تحريره بقلم الانصاف فاني وان بذلت جهدي في نقل الاحاديث
المعتبرة من الكتب المعتمدة واجتهدت في تصحيح الكتاب لكن الانسان مساوق السهو والنسيان الثانية هي ان لا ينسى
والدي وبعض الاجلاء من العلماء الذي اعانني على تصحيح هذا الكتاب من دعاء الخير عند مظان استجابة الدعاء
في مجالس الوعظ والتعزية خصوصا بعد مماتنا فان ايدينا عن الحسنات خالية واعيننا بالرجاء ممدودة الى الكرم عفو
لمن يستغفرنا واقلهم الغم علينا بالفاتحة الثالثة هي ان لا يبخل في هذه النسخة على احد ممن اراد المطالعة والقراءة
او الكتابة عند حاجة السائل وعدم حاجة المالك وعدم ضرر عليه الرابعة هي ان لا ينقص من كتابي شيئا ولا يزيد عليه
شيئا الخامسة هي ان يبالغ في تصحيح ما يكتبه فاني من لم يعمل بهاتين الوصيتين فقد آذاني في حياتي ومماتي
وانا خصمه يوم القيمة السادسة هي ان يكتبه بجودة الخط على القرطاس الصحيح والمداد الكامل وهذه الوصية ليست
الزاما وانما هي التماس السابعة من يقدر على تحصيل هذا الكتاب فليبالغ في تحصيله فاني وان لم اكن اهلا
لتحرير مثله بهذا الطور العجيب والاسلوب الغريب لاشتماله على منتخبات الفضائل والمعجزات والمعارف
والمواعظ والمصائب لكن لما تمسكت بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها وتحرت ذيل الائمة منتخبات احوال

معرفتك عليهم اجمعين فارزقنا اللهم [illegible] محمد وال محمد اللهم اعط لنا دينا ودنيانا [illegible] وادخلنا [illegible] محمد وآله الطاهرين

[illegible]

ان العصمة من الله سبحانه على ببركتهم صلوات الله عليهم اجمعين على جمعه وترتيبه وانتقاده واختياره وقد فرغ مصنفه العبد
الواثق بعبد الخالق في مولوده وموطنه دار العبادة في عصر يوم الجمعة في العشر الاول من شهر شعبان المعظم في سنة
احدى واربعين ومائتين بعد الالف من الهجرة المقدسة النبوية على هاجرها الف الف تحية والثناء اللهم اغفر لسائر
اخواني المؤمنين في الدنيا والآخرة

تم الكتاب بعون الملك الوهاب بامر مولى المستطاب مدرس دروس الاصحاب والاحباب
هادي مسالك الادهاب المؤيد بتلويحات الالباب [illegible] فما سمى الكتاب المسمى بامام [illegible]
الجناب زاد الله علما وفضلا وزهدا [illegible] وانا اقل الاقلين واذل الاذلين خادم [illegible]
المؤمنين ابن زين العابدين محمد حسين [illegible] اهل [illegible] الاصل
[illegible] اللهم [illegible]
وانا [illegible] والدي [illegible]
اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات [illegible]
والاحفين واقض حاجاتنا بمحمد [illegible] الائمة
الطيبين والائمة [illegible] و[illegible]
المقربين [illegible]
ساداتنا محمد وآله
[illegible]
في شهر صفر [illegible]
١٢٥٥

[illegible]